

كتاب الكشكول خلاصة الادب
وكعبة الطريقاء محمد بن
العاملي رحمه الله وجل
الجنة متقلبه
ومنواه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه اجمعين (وبعد) فانى لما فرغت من كتابى
 السبى بالخلاء الذى حوى من كل شئ احسنه واحلاه وهو كتاب كتب فى عنقوان الشباب
 قد لفته ونسفته وانفقت فيه ما رزقته وضمنت ما تشهى النفس وتلد الاعين من
 جواهر التفسير وزواهر التأويل وعميون الاخبار ومحاسن الاستار وبدائع حكم يستضاء
 بنورها وجوامع كلام يهدى بيدورها ونفحات قدسية تظفر منام الارواح وواردات انسية
 تنجي ريم الانسباح وآيات تشرب فى الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تمزج بالنفوس
 لنفاسها ونقائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور
 على وجنات الحور ومباحثات مديدة صنعت للفاطر الفاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة
 سمع بها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أتيق لم أسبق اليه وتمهذيب رشيقي لم أواجه
 عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تحرك لها الطباع وتهش لها الاسماع وطرائق تسر
 المحزون وترزى بالدر الخزون ولطائف أصنى من رائق الشراب وأجسى من أيام الشباب
 وأشعار أعذب من الماء الزلال وألطف من السحر الحلال ومواعظ لو قرئت على الحجارة
 لانفجرت أو الكواكب لانتثرت وفقر أحسن من ورد الخدود وأرق من شكوى العاشق
 حال الصدود فاستفرت الله تعالى ولققت كتابا ثانيا يحدو حدو ذلك الكتاب الفاخر ويستبشر
 به صدف المثل السائر فكم ترك الاول للاخر ولما يتسع المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام
 فرصة لتبويبه بعثته كسقط محتل رخصه بغالبه أو عقدا انقسم سلوكه فتناثر لا كيه
 (وسميته بالكشكول) ليطلب ابقى اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركته بعض

صنعته على يانها لا يقدم اسبح من الشوار في ريانها كيلا يكون به عن محذ ذلك نكول
فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول فسرح قطرك في رياضه واسق
قربحتك من حياضه وارفع بطبعك في حدائقه واقبس أنوار الحكم من مشارقه وعرض
عليه بناب حرصك عضا ولا تقضه على من كان غليظ القلب فطا واتخذ وأخاه جليسين
لوحدهتك وأتيسر لوحشتك وموجبين لسؤلك وصاحين في خلوتك ورفيقين في مفرك
ونديمين في حضرك فانهم اجاران يازان وسيران سارزان واستاذان خاضعان ومعلمان
متواضعان لا بل هما حديقان تفتحت ورودهما وخريدتان توردت خدودهما
وغنائتان لابستان حلال جمالهما مانستان في برود جلالهما قصصهما عن غير طالهما
ولا تبدلها الانطاطهما

فمن مخ الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
ذكر المقسرون في قوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين وجوه عديدة للاتيان ينون الجمع
ومقام الاكثار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير
وحاصله انه ورد في الشريعة المطهرة ان من ياع أجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر في بعضها
عيب فالمشتري يخير بين رد الجميع أو اما كذا وليس له تبعض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم
وهنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها على ذي الجلال بل ضم اليها عبادة
جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصالحاء وعرض الكل صفقة واحدة واجبا قبول عبادته
في ضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول وورد المعيب وابقاء السليم تبعض للصفقة
وقد نهى سبحانه عباده عنه فكيف يليق بكرمه العظيم فقبول الجميع وفيه المراد انتهى
* عن بعض أصحاب الحال انه قال يوما لاصحابه لو اني خیرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين
لاخترت صلاة الركعتين فقبل له لم فقال لا في الجنة مشغول بجنحتي وفي الركعتين مشغول بحق
ربي وأين ذلك من هذا * من احبب علوم الدين رؤى السبل في المنام بعد الموت فقبل له
ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى يثبت فلما رأى بأسى فعمدني برحمته ورأه بعضهم فساء له عن
حاله فأنشد

حاسبونا فقد قفوا * ثم منوا فاعتقوا * هكذا شيعه الملو * لبالماليك يرفقوا
* نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصار يضرب بالشوب المغسلة فقال يا ليتني
كنت قصارا ولم أنظف الخلافه فبلغ كلامه أباحتم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم
الموت يتمنون ما تمنون فيه واذا حضروا الموت لم تمن ما هم فيه * من كلام بعض الاعلام ان
العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد علة * عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد
سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتجي البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم بجنه والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار
الصالحين ثم تلا تجا في جنوهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا أخبرك برأس الامر

وعودته وذروته سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملأ ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى
لسانه قلت يا نبي الله وانالمواخذون بما تكلم به قال شككتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس
في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم انتهى • قال بعض العباد اعدت
صلاة ثلاثين سنة كتبت أصلها في الصف الاول لاني تخلفت يوما العذرة فاجدت موضعا
في الصف الاول فوقف في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر بخلا من نظر الناس الى وقد
سبقت بالصف الاول ففعلت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالراءعزوجة بلذة نظر الناس الى
ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات • من كلام برزجهم عادت الاعداء فلم أرعدوا أعدى
لى من نفسي وعلمت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحد الا صاحب السوء وأكلت الطيب
وضاجعت الحسان فلم أرأثمن العافية وأكلت الصبر وشربت المزة فأبست اشتد من الفقر
وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أرأغلب من المرأة السليطة ورويت بالدهام
وربعت بالاجار فلم أرأصعب من الكلام السويض من فم مطالب بحق وتصدقت بالاموال
والنثار فلم أرصدقة أشجع من رددي ضالة الى الهدى وسررت بقرب الملوذ وصلاتهم فلم أر
أحسن من الخلاص منهم انتهى • استقرت العادة في أقاصي بلاد الهند على إقامة عبد كبير على
رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعا من شيخ وشاب وكبير وصغير الى حصر خارج البلد
فيهاجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق
قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعي بصره أو الهجوز الشوها وهي تربص
من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجي • أحد ويكون قد في ذلك القرن
بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بالعل صوت قد حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان
ملكاً فاجازوا ووزرنا فلانا وقاضينا فلانا ثم يصف الامم السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم
الموت وأهلكهم البلا وصارت تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت
وغرور الدنيا وتقبلها باهلها فيكثر في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب
والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثر الصدقات ويخرجون من التبعات ومن عاداتهم
أيضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في كفانه ووضعوه على عجلة وتشرع رأسه يسحب على الارض
ويخلقه بهوزر يدها مكنسة ترفع بها ما يعلق من التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون
شعروا ذبل الجذا أيها المقصرون الغفرون هذا الملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد
تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادى خلقه كذلك الى أن تدور به جميع أركان البلد ثم يودع
في حفرته وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى • قال بعض الابدال مررت ببلاد
المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضي
يرحمك الله فتأمل في رجعي ساعة ثم قال خذ عروق النقر وورق الصبر مع اهلج التواضع واجمع
الكل في اناء البقين وصب عليه ماء النخبة وأوقد تحت نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة في بام
الرضا واخرج به بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاشم الاستغفار وتغضض بعده
بماء الورد واحتم من الحرص والطمع فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله تعالى • كان بعض

أهل الكمال يقول اذا رأيت الليل متبلا فرحت وأقول اخلو برى واذا رأيت الصباح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن ربي انتهى * قال هرم بن حبان أثبت أويسا القرنى فقال لى ما جاء بك فقلت جئت لآنس بك فقال أويس ما كنت أرى أحدا يعرف به فياأنس بعده انتهى * من كلام بعض الاكابر اذا عصمت نفسك فلا تطعها فيما تنهى (النهاى)

تنافس فى الدنيا غرور وانما * قصارى غناها أن تعود الى الفقر

وانالى الدنيا كركب سقينة * تظن وقوفها والزمان بنا يحسرى

* قال بعضهم خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال أجالس قوما لا يغدرونى وان غفلت عن الآخرة مؤثرونى واذا غبت لا يغتابونى * وقيل لبعض المجانين وقد أقبل من المقبرة من أبى جئت فقال من هذه المقافله النازلة قبل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى تدخلون فقالوا حين علينا تقدمون * قال أبو الريح الزاهد داود الطائي عطفى فقال صم عن الدنيا واجعل فطر لى على الآخرة وفر من الناس فرار لى من الاسد انتهى * كان بعض أصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفاء هذا امان السكوت وملازمة البسوت * وكان الفضيل يقول انى لاجد للرجل عندى يدا اذ القينى ان لا يسلم على * قال أبو سليمان الداراني رحمه الله ينبغي للريبع بن خيثم جالس على باب داره ان جاءه حجر فصك وجهه فنجسه ففعل يسمع الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ريبع فقام ودخل داره فامسح حتى أخرجت جنازته وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا * قال رجل لسهل أريد أن أحصبك فقال اذا مات أحدنا فاني يعصب الآخرة فليحصبه الآن * قيل للفضيل ان اشدك يقول وددت انى فى مكان أرى الناس ولا يرونى فبكى الفضيل وقال يا وىح ابنى افلا أتعلم الا اراهم ولا يرونى * كانت الراباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين بن على رضى الله عنهما شهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها أشرف قريش فابت وقالت لا يكون لى حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كدا عليه * قال ابن الجوزى كان ابراهيم ابن آدم يحفظ البساتين فجاءه جندي يوما وطلب منه شيئا من القاكهة فأبى فغضبه الجندي بسوط على رأسه فطأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طالماعصى الله فعرفه الجندي وأخذ فى الاعتذار له فقال ابراهيم الذى يلقى له الاعتذار تركته بيلج (أبو الفتح البستي)

الم تر أن المرء طول حياته * معنى بامر لا يزال يعالجه

يدور كدود القز ينسج دائما * ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

* قال العارف القاشانى عند قوله تعالى لن تناولوا البرحق تنفقوا عما تصبون كل فعلى يقرب صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبرى عن سواه فمن أحب شيئا فقد حجب عن الله تعالى وأشركه شركا خفيا تعلق محبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله آئدا يحبونهم كحب الله وان أثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والابنى محبوبا وان أنش من غيره أضعافه فمال بر العلم تعالى بما يتفق واحتجاب به بغيره انتهى

• قال في الاحياء من كآب العزلة وبيان فوائد القائمة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقل
والجنى ومقاساة روية خلقهم وأخلاقهم فان روية الثقل هي العنى الاصغر • قيل للاعشى لم
عشت عيناك فقال من النظر الى الثقل • ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاء في الخبر
من سلب الله كرمته عوضه عنهما ما هو خير منهما الذي عوضك فقال في معرض المطالبة
عوضي عنهما ان كفاي روية الثقل • وأمت منهم (وقله درون قال)

انست بوحدي ولزمت يقي • فطاب الانس لي وصفي السرو
وأدبني الزمان فلا أبالي • باني لا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما عشت يوما • أسار الجند أم ركب الامير

• قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما نال من الدنيا فهو ربح • من كلام بعضهم
يا ابن آدم انما أنت عدد فاذهب يوم ذهب بعضك • من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من
كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه • وقع المأمون الى عامل تظلم منه أنصف من وليت أمره
والأنصف من ولي أمرك • عن بعض الاكابر العجب عن عرف ربه وبغفل عنه طرفة عين
• قال برزجهر اعلم الناس بالدينيا أقلهم منها تقيبا • قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أعجب
عندي قلت قلب عرف الله ثم عصاه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من
المتقين حتى يدع ما لا بأس • عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب بقلوب
الرجال من خلق النعال وراخلهم وروهم • زار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض
معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيارة وبحنتي بثلاث جنابات بغضت الى أخي وشغلت قلبي
القارغ واتهمت نفسك • هروى عبيد بن زبارة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه انه
قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه أناس يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل
لم يستوحش • أوحى الله سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه ان أردت لقاء غدا في حظيرة القدس
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزوننا مستوحشا كالطير الوحيد الذي يطير في الارض المقفرة
وبأكل من رؤس الانهار المثرة فاذا كان الليل أوى الى وكزه ولم يكن مع الطير استئناسا بي
واستجاشا من الناس • في التوراة من ظلم خرب بيته وقد ورد في القرآن العزيز في قوله
عز من قاتل قتل يومهم خاوية بما ظفروا (أبو العناحية)

عش ما بد لك سالما • في ظل شاهقة القصور
يسعى اليك بما اشتبهت لدى الراح وفي البكور
فاذا النفوس تفرغرت • برزق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا • ما كنت الا في غرور

(العاصمي)

نسل فليس في الدنيا كريم • بلوذه صغير أو كبير
وربح الجدل ليس به أيس • وحب الفضل ليس له فقير
وقا قلة أرا لعل حمار • فقلت لان سادتنا حبر

(الشريف الرضي)

ولقد وقفت على ديارهم • وطلوا لها سيد البلاء
وبكيت حتى ضج من لغب • نضوى وصبح بعدلى الركب
وثقلت عيني فخذ خفيت • عني الطاول تلت القلب

(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه أجمعه • من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا
وفيك داريت قوما لا خلاق لهم • لولاك ما كنت أدرى أنهم خلقوا

(آخر)

على هذه الايام ما تستحقه • فكيف قد أضاعت منك حقا مؤكدا
فلما انصفت شادت محلك بالهوا • علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

(آخر)

يا مقلتي أنت التي • أوقعتني في حبه
غرتك رقة خصره • ونسبت قوة قلبه

* قال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع واشباح التخیل للهيكلي الطبيعي
تحدث للشجاع جبنا وللبيان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طباعه وقال بعض الحكماء
الحسن مغناطيس روحاني لا يتعل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصة وقال بعض الحكماء العشق
الهام شوق أفاضه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله بغيره ذكر صاحب
كتاب الاناني في أخبار علوية المجنون انه دخل يوم ا على المأمون وهو يرتقص ويصفق يسديه
ويغني بهذين البيتين

عذيري من الانسان لان جفونه • صفالي ولا ان صرت طوع يديه
واني اشتاق الى ظل صاحب • يروق ويصفوان كدرت عليه

فسمع المأمون وجيع من حضرة المجلس من الغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستطرفه المأمون
وقال ادن يا علوية ورددهما فرددهما عليه سبع مران فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة
واعطني هذا الصاحب انتهى * (قال أبو نواس) دخلت خربة فرأيت قرية محلوقة مامسندة
الى حائط فلما توسطت الخربة ابصرت نصرانيا وفوقه سقاء فلما رأته قام عن النصراني وأخذ
قربته وهرب فقام النصراني غيورا وجلا يشد سراويله في وجهي وهو يقول يا أبا نواس اياك أن
تلوم أحدا على مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي
* دع عنك لومي فان اللوم اغراء * (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت في نوبتي في الحرس
في أربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه علمان صفار وشموع فلم يعرفني فقال من
أنت فقالت عمرو وعمرك الله تعالى ابن سعيد اسعدك الله ابن مسلم سلمك الله فقال أنت تكلونا
منذ الليلة فقالت الله يكلونك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقبس
من مقالتي ثم قال

ان اخا الهيباء من يسى معك • ومن يضرب نفسه لينفعل
ومن اذا ريب الزمان صد معك • يتدفيه شمله ليجمعك

ثم قال لغلامه يا غلام أعطه أربعمائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم
 ما العشق فقال سواي تسخ للمرء بهم بهما قلبه وتأثر بها نفسه فقال له ثمانية وكان حاضرا
 اسكت يا يحيى فاما عليك ان تعجب في مسئلة طلاق أو محرم قتل صيدا فاما هذا فنحن مسائلنا
 فقال المأمون قل يا ثمانية فقال هو جليس بمنع وصاحب مالك مذاهبة عامضه وأحكامه
 جاريه يملك الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول وألبابها قد أعطى عنان
 طاعتها وقوة تصرفها فقال له أحسنت يا ثمانية وأعطاه ألف دينار وقال له من يصف العشق
 يصفه مثلك فانك طيبه الحاذق انتهى (قال الدمعري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير
 في كامل التاريخ في حوادث سنة ست مائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية
 فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا
 ما أورده وجهه الله المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن
 بنتا كانت في قبضة وهي من ولايات أصبهان فزوجت فحصل لها بسلة الزفاف حكمة في عانها
 ثم خرج لها في تلك البسلة ذكروا ثيابان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان
 الجاني واخذ ابنه وألله تعالى اعلم انتهى • كتب الصني الحلي رحمه الله الى بعض الفضلاء
 وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة

انما الحيزون والدرديس • والطنا والتفخ والعطيس
 والقطاريس والشقيب والسقشب والحريصم والعيطوس
 والحراجج والعفقس والعشلق والطرفسان والسطوس
 لغة تنفر السامع منها • حين تروى وتتميز النفوس
 وقبح أن يسلك النافر الوحش منها ويترك المأنوس
 ان خيرا الالفاظ ما طرب السا • مع منه وطاب فيه الجليس
 ان قولى هذا كتيب قديم • ومقالى عقتل قدموس
 لم نجد شائبا يغنى قفا بـشك على العود اذ تدار الكؤوس
 أتراني ان قلت للـب يا عـشـق درى انه العزيز النفيس
 أوزاره يدرى اذا قلت خـب الشـعـر انى أقول سار العيس
 درست هذا اللغات واضمى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
 انما هذه القلوب حديد • ولذي الالفاظ مغناطيس

(وبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها • منلال أو قنور أو سامه
 سوى هذا الكتاب فان فيه • بدائع لا تملى الى القامه

(قال المحقق الزمكشى) في شرحه على تليخيص المفتاح الذى سماه بجلى الافراح وهو كتاب خصه
 يزيد على المطول وقتت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان اللقب والاد
 في الحديثه قيل للاستغراق وقيل تعرف الجنس واخنا هو الزمخشري ومنع كونها للاستغراق
 قيل وهي نزعة اعتزاله وشبهه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطالوب من العبد انشا

المجلد الاخباريه وحيد يستحيل كونه للاستغراق اذ لا يمكن العبد أن يفشي جميع
الحماض منه ومن غير اختلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في بحث
الف والقدر ماضونه قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
من فضله قال هذا من باب الف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار
الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخرين لانهم ازمانان والزمان والواقع فيه
كشي واحد مع امانة الف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمان وابتغاؤكم فيهما
والظاهر الاول لتكرره في القرآن أقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة لانه اذا
كان المعنى ما ذكره يكون التناهي معقول وابتغاؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم
يلزم العطف على معمولي عامين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

والشيخ الرئيس أبو علي بن سينا صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو
سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليذ الثلاث المعدنية والنباتات
والحيوان انتهى

كان لهرام جود ولد واحد وكان ساقط الهممة دق النفس فسلط عليه الجوارى والقينات
الحسان حتى عشق واحدة منهن فلما علم الملك بذلك قال لها تجني عليه وقولي له أألا أصح الالهي
الهممة أبي النفس فتركه الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن المواليد أبا وشهامة
(ابن خضاجة)

لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل بسود خفة * ودست عربن البث ينظر عن حجر
وجئت ديار الحى والليل مطرف * ينم ثوب الانق بالانجم الزهر
أشيم بها برق الحديد ورجما * عثرت باطراف المثقفة السمر
فلم ألق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قد أطل على نهر
ولاشئت الاعرة فوق أشقر * فقلت حباب يستدير على خمر
وسرت وقلب البرق يحقق غيرة * هنالك وعين النجم تنظر عن شرر

(لبعضهم)

تحرز الطرف بين الجذ والعب * أفنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا أردت في أرض الحى قدى * تردد الشك بين الصدق والكذب
كأنى لم أعمر في مضاربها * ولم أحط بها رحلى ولا قبي
ولم أغازل فتاة الحى مائسة * في روضها بين در الحلى والذهب
تبدى التفار دلا لاهى آتسة * يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

ووبرن حاطا هذا الورى * فتور الثريا وثور الثرى
وهم تحت هذا من فوق ذا * حدير مسرحة في قري
* ملخص من كتاب الاناخي لابن الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وثقت عليه

في القدس الشريف أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر أباً
 وحمدان بن مالك بن زيد بن نزار بن واسله بن ربيعة بن الحبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
 ابن شجب بن يعرب بن قحطان وكان الأعشى شاعراً فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي النقيب
 والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الجحاج وحاربه مرات فظفربه وأقرب به إليه أسيراً فقال له
 الجحاج الحمد لله الذي أمكنني منك أأست القاتل كذا أأست القاتل كذا وذكر له آياتنا كان
 قد قالها في هجوم الجحاج وتخريض الناس على قتاله ثم قال له أأست القاتل

وأصابني قوم وكنت أصبهم * قال يوم أصبر للزمان وأعرف
 وإذا نصبتك من الحوادث نسكة * فأصبر فكل غيابة تنكشف

أما والله لتسكون نكبة لا تنكشف غيبتها عنك أبدا يا حرسى أضرب أعنقه فضربت عنقه وكان
 قد أسرى بلاد الديلم ثم أنفق اللعج الذي أسره أحبته وصارت إليه ليلاً ومكنته من نفسها فأصبح
 وقد واقعهما ثمان مرات فقالت له أتمت معشر المسلمين هكذا تعملون بنسائكم فقال نعم فتأملت
 بهذا العمل نصرته ثم قالت أفرايت أن خلصتك نسطقيني لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان
 الليل حلت قيوده وأخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين
 فمن كان يصدية من الأسر ماله * فحمدان يقدمها الغداة أيتها

(الصفي الخلي)

مامك عن اليهود حاشى أمين * بل كنت يبعثكم قويا وأمين
 لاتحسبني إذا قسا الهجر ألين * بل لو كشف الغطاء ما زدت يقين

(الفاضل الأديب جال البلغاء على بن المغربي والمصراع الأول هذيان جرى على لسانه وهو مخوم)
 ددن ددن ددن ربى * أنا على بن المغربي * صنا جنى تهبى * عسا كرى تأهبى
 ها قد ركبتم المسير في البلاد فاركبى * أنا الذي أسد الثرى * في الحرب لا تحفل بي
 إذا غطيت وقد * رفعت فيهم ذنبي * أنا امرؤا وكركما * يعرف أهل الأدب
 ولي كلام لمحوه * ليس كصوال العرب * وأقصده التلث في * تنفس بال قطرب
 فإن سألت مذهبي * فهالك عين مذهبي * آكل ما أحبه * ورغبتي في الطيب
 وألبس القطن ولا * أكره لبس القصب * وليس عشى مثل عش * في الجاهل العرّالغبى
 أحب من يحبني * لامن غدا معذبي * وكل قصدي خلوة * أكون فيها مع صبي
 فنبلي بفت الكرو * مأوبقى العنب * ونبتدي نأخذ في الشكوى وفي القلب
 حتى إذا ما جدلى * برشفة الشنب * حكمته في الرأس اذ * حكمتي في الذنب
 ونلت ما أرومه * منه يذل الذنب * هذا هو المذهب ان * سألتني عن مذهبي
 ما أنا ذا ترفض * كلا ولا تنصب * ولا هوى نفسي في القيد ال والتمصب
 ولا جلست جاتبا * في الجمع فوق الركب * بين امرئ مصدق * وآخر مكذب
 كلا ولا فخرت بالنفس ولا بالصب * ما قلت قطها أنا * ولم أقبل كان أبي
 ولم أناحم أحدا * على علي تنصب * ولا دخلت قط في * عري بيت الكتب
 كلا ولا كرت در * سى في ظلام غيب * ولا عرفت النور غير الجربا لانتصب

كلا ولا اجتمعت في • حفظ لغات العرب • ولا عرفت من عرو • ض الشعر غير السبب
ولا يجنت منه في السمعت والمقتضب • كلا ولا اشتغلت بالنسبوم والتعليب •
وليس في المنطق والسحكمة أضحي أدبي • وأين مني البحث في التبسيط والمركب
والسمر ما عرفته • معرفة المجرب • ولا ربطت ضفدع السماء بصوف الادب
ولا كتبت اسم من • أهوى به الطلح • ولا صرت بالبا • ن مع قشور الحلب
ولا طلبت السيميا • ممن فني يسخرني • ولست آفي قط في • فصل الشتاء بالربط
والكيمياء لم أكن • أنفق فيه انشبي • وليس في التقطير والتكليس أضحي تعبي
ولا طمعت في المحا • لقط مثل أشعب • كلا ولا محقرت للناس لاجل الطلب
ولا ضربت مندلا • لجاهل يمرني • ولا حملت طاسة • أقرعها بالقضب
كلا ولا أظهرت في السندل رأس قهزب • ولا دعوت الشيبا • ن دعوة لم تحب
كلا ولا ذكرته • عهد سليمان النبي • ولم أقل لامرأة • في حلقى قوى اذهي
ولم أقل يشكس • ابن الزنا مخبي • أريد أن أطرده • عني الى ذى لعب
أوههموكى لايرو • ح جمعهم في شعب • ولا كتبت هنيا • ن سهل بن سهل
في كاغد بأحر • وأ سود مكتب • أقول هذا للسلا • طين وأهل الرنب
يصلح للصعبوس أو • لمن غدا في الكرب • أرديا قوم به • مسافر الم يؤب
كتبت فيه دعوة • عن ذى العلام تحجب • والسر في طلسمه الشمبغض الحجب
ولا تتخذت حبة • لاجعلها سبي • كلا ولا خاطبتكم • بلقظ أهل المغرب
أقول هذا مقصدي • اليكم من يثرب

(لجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان في المشهد الاقدس الرضوى

باريح اذا أتيت أهل الجمع • أعنى طنبافقل لاهل الربيع

ما حل بروضة بهاتيكمو • الاوسنى رياضها بالدمع

(وقال) وهو ما كتبه الى بعض الاخوان بالصف الاشرف

باريح اذا أتيت أهل النجف • فالتم عني زاجها ثم ف

واذ كرخبرى لى عريب نزلوا • واديه وقصر قصي وانصرف

(الصنى الحللى)

قبل ان العقيق قد يطل السحر بنخيمه لسر حقيقى

وأرى مقلتيك تنفت صحرا • وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صاوان الله على الحال فيها

هذه قبة مولا • ي وأقصى أملى • أوقفوا النجل الى الشمخنى جللى

(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه • كل من يمشى على القبرا

وبعين العقل لو نظروا • لرأوه الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم بمكة أما ذا ضيف * ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف
كم أعركم مقلتي لاستيقن هل * فى البقطة ما أراه أم ذا طيف
(قال) ومما كتبت الى والدى طاب ثراه وهو فى هراة سنة ٩٨٩

يا ساكنى أرض الهراة أما كفى * هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا على فربى صبرى قد عفا * والجنى من بعد التباعد ما عفا
خبالكم فى بلى * والقلب فى بلبال

ان أقبلت من نحوكم ريح الصبا * قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا
واليكم قلب المتيم قد صبا * وفراقكم للروح منه قد سبا
والقلب ليس بخالى * من حب ذات الخال

يا حبا ذريع الحى من مربع * فخر الشب الغضى فى أضلعي
لم انسه يوم الفراق مودعى * بمدامع فجرى وقلب موجع
والصبر ليس بسالى * عن نغسه السلاسل

• (من كلام بعض أصحاب القلوب انما بعث يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام) •
قصه من مصر الى آية لانه كان سبب ابتداء حروته لما جاؤا به ملطخا بالدم فأحب يوسف أن
يكون فرجه من حيث كان حروته

(قال الحسن بن سهل للمأمون) تطورت فى اللذات فرأيتها عمولة خلا سبعة خبز الخنطة ولحم الغنم
والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والقراش الوطى * والنظر الى الحسن من كل
شئ فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هى أولاهن (مما أنشد الشبلى)

خليلي اذا دام هم القوم * على ما زاء قليلا قل
فيا ماقى القوم لا تنسى * وباربة الخلد رغبى زجل
لقد كن شيأ يسمى السرور * قديما معناه ما فعل

(النهاى)

هل أعارت خيالك الريح ظهرا * فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا
زادنى فى دمشق من أرض نجد * لك طيف سرى فنكلك أسرى
وأراد الخيال لثغى نصير * تلتأى دون المرافى سيرا
واختلسنا ظبية نجد باوض الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا
فاصرف الكاس من رضاءك عنى * حاش لله أن أرشف خجرا
قد كفانى الخيال منك ولوزر * ت لا صبحت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

هى البدر لىكن تستمردى الدهر * وكان سرار البدر يومين فى الشهر
هلا لية كل الالهة دونها * وكل تفسير القدر ذو مطلب وعمر
لها سيف طرف لا يزال جفنه * ولم أرسى قاطع فى جفنه بفرى
• ويقصر ليلى ان الملت لانها • صباح وهل ليل بقيام القبر

أقول لها والعيس تحمدح للنوى • أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر
 سأ تفق ريعان الشيبية دأبها • على طلب العلية أو طلب الاجر
 أليس من الخسران ان لياليا • غمر بلا نفع وتغيب من عمري
 (وله من آيات يرى بها ولده)

أتى الدهر من حيث لا أتقى • وخان من السبب الاوثق
 فقل للحوادث من بعده • اسبني بما شئت أو حلق
 أمنتك لم تنق لي ما أخوا • ف عليه الجمام ولا أتقى
 وقد كنت أشفق على ملهاه • فقد سكنت لوعة المشفق
 ولما قضى دون أثرابه • تيقنت أن الردى يتسقى
 بعز على حاسدى اتقى • اذا طرق الخطب لم تطرق
 والى طود اذا صادمت • رياح الحوادث لم يفلق

(وله أيضا)

هل الوجد الآن تلوح خيامها • فيقضى باهداء السلام ذمامها
 وقفت بها أبكى وترزم آيتى • وتصل أفراسى ويدهو حمامها
 ولوبكت الورق الجمام شجوها • بعينى محاطرا نهى انجمها
 وفى كبدى استغفر الله غلة • الى بردى نعى عليه لشامها •
 وبرد ضاب سلسل غير آسن • اذا شربته النفس زاد هيامها
 فيا حببا من غلة • كلما اردت • بذ السليل العذب زاد ضرامها
 خللى هل يأتى مع الطيف نحوها • سلاى كما يأتى الى سلامها
 المت بنا فى ليلة • مكشورة • فلامرت حتى تجلى ظلامها
 سأ بصر بين الطيف نفسا آية • تظلمها عن عفة ومنامها •
 اذا كان حلى حيث حل خيالها • فسيان عندى نأيا ومقامها
 وهل نافعى أن يجمع الله بيننا • بكل مكان وهو مع مرامها
 أرى النفس تسلى الهوى وهو خفها • بعينك هل يحاول نفس حمامها
 أسبى رفقاً بمهجة عاشق • بعد بها بالبعد عندك غرامها
 لك الخبر جودى بالجمال فانه • محاباة صيف ليس يرمى دوامها
 (الفاضل المحقق أبو السعود أفندى صاحب التفسير المفتى بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سلمى مطلب ومرام • وغير هواها لوعة وغرام
 وفوق جلالها ملها ومشابة • ودون ذراها موقف ومرام
 وهيات أن يثنى الى غير بابها • عنان المطايا أو يشد حزام
 هى العاية القصوى فان فاتت ليلها • فكل معنى الدنيا على حرام
 محوت نقوش الجمام عن لوح خاطرى • فاضى • كأن لم يجرفه قلام
 انت بلا واء الزمان وذل • فباعزة الدنيا عليك سلام

الى حكم أعانتيهها ودلالها * الم يأن عنها سلوة وسام
 وقد أخلق الايام جلباب حسنها * واضحت وديباج البها صمام
 على حين شيب قد أقم عفرى * وعاد وهام الشعر وهو ثغمام
 طلائع ضعف قد أعارت على القوى * وثار بعدان المزاج قتام
 فلا هي في برج الجبال مقبلة * ولا أمان في عهد الجحون مدام
 تقطعت الاسباب بيني وبينها * ولم يبق فينا نسبة ولثام *
 وعادت قلوب العزم عن كيلة * وقد جب منها غارب وسنام
 كاني بها والقلب زمت وكابه * وقوض ايسات له وخيام
 وسبقت الى دار الجول حوله * يحن اليها والتموع وهام
 حين يجهول غرها البوقا ننت * اليه وفيها انة وضغام *
 نزلت ليل المسرات وانقضت * اكل زمان غاية وغمام
 فسرعان ما صرت وولت وليتها * تدوم ولكن ماله من دوام
 دهور تنقضت بالمسرات ساعة * ويوم نولي بالمساة عام *
 فله دو القم حيث أمدني * بطول حياة والهجوم سهام
 أسير بقبه التصبر مقردا * ولي مع صبي عشرة وندام
 وكم عشرة ما ورثت غير عمرة * ورب كلام في القلوب كلام
 فما عشت لأنسى حقوق صنيعه * وهيأت أن ينسى لدى ذمام
 كما اعتاد أبناء الزمان وأجعت * عليه فقام اثر ذلك قيام
 خبت نار اعلام المعارف والهدى * وشب لنيران الضلال ضرام
 وكان سرير العلم صرما عمدا * يناغي القباب السبع وهي عظام
 متينا رفيعا لا يطار غرابه * عزيزا منيعا لا يكاد يرام
 يلوح سنابرق الهدى من بوجه * كبرق بدا بين السحاب يشام
 بفجرت عليه الراسيات ذبولها * نفرت عروش منه ثم دعام
 وسبق الى دار المهانة أهله * مساق أسير لا يزال يضام
 كذا تخكم الايام بين الوري على * طرائق منها جاتر وقرام
 فما كل قبل قبل علم وحكمة * وما كل افراد الحسد حسام
 ولدت هراتارات تمر على النقي * نعيم وبؤس همه وسقام
 ومن يك في الدنيا فلا يعتن بها * فليس عليها معتب وملام
 أجلك ما الدنيا وماذا متاعها * وماذا الذي تبغيه فهو حطام
 تشكل فيها كل شيء بشكل ما * بعائده والناس عنه نيام
 ترى النقص في ذى الكمال كلنا * على رأس ربات الجبال عمام
 فدعها ونعمها ههنا لا ههنا * ولاتك فيها راعيا وسوام
 تعاف العرائن السعاط على انطوى * اذا ما تصدى للطعام طغام

على انها لا يستطاع منالها * لما ليس فيه عروة وعصام
ولو أنت نسي انزها الفحجة * وقد جاوز الطيبين منك حرام
رجعت وقد ضلت مساعيك كلها * بخفي حنين لا تزال تلام
هب أن مقاليد الامور ملكها * ودانت لك الدنيا وأنت همام
ومنت بالذات دهر ابغيطه * أليس يحسم بعد ذلك همام
فبين البرايا والخلود تباين * وبين المنيا والنفوس زمام
قضية انقضاء الامام لحكمها * وما حاد عنها سيد وغلام
ضرورية تقضى العقول بصدقها * سل ان كان فيها مريد وخمام
سل الارض عن حال الملوك التي خلت * لهم فوق فرق الفرقين مقام
يا بواهم للوافدين تراكم * باعتبارهم للعاقبين زمام
تجيك عن سرار السيوف التي جرت * عليهم جواب ليس فيه كلام
بأن المنيا أقصدتهم بنالها * وما طاش عن مرمى لهم سهام
وسبقوا مساق الغابرين الى الردى * وأقفر منهم منزل ومقام
وحلوا محل غير ما يهدونه * فليس لهم حق القيام قيام
المجسم ريب المتون فغالهم * فهم بين أطباق الرغام رغام
هذا آخر ما انقضت منها وهي اثنان وتسعون يتنافى غاية الجودة وزيادة السلاسة انتهى
(لجامع الكتاب قالها عن لسان الحال)

أنا الفقير المعنى * ذورقة وخمين * لثام طراخدوم * اذاهم استغفوني
يعلم مقاضى قدرا * اذاهم لمسوى * ولست أسلو هوام * يوما ولو قطعوني
هذا ومن سوء حظي * وحسرتي وشجوني * ان لست أذكر الا * عقيب رفع العصون
(قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهن عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال
أيضا الا ان النساء أظف كيدا وأنشد حيلة ولهن في ذلك رفق ثم قال والتقصيرات منهن معهن
ما ليس مع غيرهن من الشواهي انتهى * عن بعض العلماء انه قال يا أخاف من النساء أكثر مما
أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في
النساء ان كيدهن عظيم انتهى (اذا قبل) كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثمانية سواء
كانت موهلة أو مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالخاصل جواب فان
قبل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب ثمانية
وعشرين في سبعة وعشرين في ستة وعشرين يكن تسعة عشر ألفا وسفانة وستة وخمسين وان
سئلت عن الرابعة فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسي والسادس
انتهى * تستلم مساحة الاجسام المشكلة المساحة كالقيل والجل بان يلقى في حوض مربع
ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضا ويسمح ما نقص فهو المساحة تقريرا انتهى * كان يجي بن
معاذ كثيرا ما يقول أيها العلماء ان قصوركم قصيرة ويوتكم كسروية وواكبكم فارونية
وأوانكم فرعونية وأخلاقكم غروذية وموائدكم جاهلية وهذا هيك سلطانية فأين الحمدية

(القاضي أبو الحسن في القيم والبرق)

من أين للعارض السارى تلهيه * وكيف طبق وجه الارض صفيه
هل استعار جفوني فهي تجده * أم استعار فؤادي فهو يلهمه
(لعضمهم)

له أيام تقضت لنا * ما كان أحلاها وأهناها

مرت فلم يبق لنا بعدها * شئ سوى انا منحناها

قبلة الشافعي رضي الله تعالى عنه قبلة عظيمة البناء واسعة القضاة قصدت زيارتها في هذه السنة
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير
وأشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك الميل والسفينة في رأسه

قبلة مولاي قد علاها * لعظم مقدارها السكينة

لولم يكن تحتها جدار * ما كان من فوقها سفينة

(الشافعي رضي الله عنه)

تحكموا فاستنظروا في تحكمهم * عما قليل كان الحكم لم يكن

لوانصفوا انصفوا لكن يغواغبني * عليهم الدهر بالاحزان والحن

فأصبوا ولسان الحال ينشدهم * هذا بذل ولا عتب على الزمن

(لغيره)

ولاؤكم مذهبي والحب منهاجى * فهل لمتهاج هذا الصب من هاجى

يا سادة لا أدأجى في محبتهم * لو قطعوا بسيف الصدا دأجى

لى في حى ربكم بالرقين رثا * عنى غنى وفى أى محتاج

لما تجلى الخجل من نور طلعته * ليل الفجى بسراج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عنده عرفة والمشعر الحرام فقال ما وقف أحد بذلك

الجال الا استصيب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم في

دنياهم انتهى (قيل لابن المبارك) الى متى تكذب فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد

انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون

الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني

أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى

الا أباد انتهى (ومن عبد الله رضي الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مرعيا

وخط وسطه خطا خارجا به وخط خطوطا صغارا الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا قلنا الله

ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الاجل محط به وهذه الخطوط الصغار

الاعراض التي حوله تنبش ان أخطأ هذا ثم شه هذا وان أخطأ هذا ثم شه هذا وذلك الخط

الخارج الاجل انتهى (كان ابن الاثير) مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية

في غريب الحديث من أكبر الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض

كف يديه ورجليه فانتزع في منزله وتزلة المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يفتشونه في منزله

وقال في سنة اثنى عشر مائة

خضر اليه بعض الاطباء والتمزم به ملاجه فلما طيبه وقارب البر وأشرف على الصحة دفع للطبيب شيئا من الذهب وقال امض لبيك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بقيته الى حصول الشفاء فقال لهم اني متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها وأما مادمت على هذه الحالة فاني لأصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يقضب الله ورضيهم والرزق لا يضمنه فاختار روجه الله تعالى عطلة جسمه ليحصل له بذلك الأقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة والله اعلم

في تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الحانية وحضر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ماصورته قال أبو يعقوب النهرجوري وحضر لكم الكون وما فيه ثلاثين حيزا من شئ وتكون حضرت لي بحضرك الكل فمن ملكه شئ من الكون وأسرته فزينة الدنيا وجهها فقد يجد فهم وجهه لفضل وآلاءه عنده اذ خلقه حراما من الكل مبدءا لنفسه فاستعبده الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال انتهى

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أقي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلت على ما صنعت أخشيت أن يلعن فقره بك أو يلعن غناك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم للفقير أقبل منه قال لا قال ولم قال أخاف أن يدخلني ما دخله انتهى (روى) انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزوعا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم الثمار ويأتيه كل ليلة رغب يطره على نصفه ويتشعر بالنصف الآخر وكان على ذلك مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليله من الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فعلى العشائين وبات تلك الليلة في انتظار شئ يدفع به الجوع فلم يتيسر له شئ وكان في أسفل ذلك الجبل قرية يسكنها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم واستعاضهم شيئا منهم فاطمأ رغبين من خبر الشيعر فاخذوا ما توجهوا الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب هزول فلق العابد ونزع عليه وتعلق بأذنيه فالتى اليه العابد رغبيا من ذنبك الرغبين ليستغل به عنه فاكل الكلب ذلك الرغيف ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في التباح والهز فالتى اليه العابد الرغيف الآخر فأكله ولفقه نارة أخرى واشتد هزيره وتشبث بذيل العابد ومن معه فقال العابد سبحان الله اني لم أركب أكل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الارغبين وقد أخذتهم ما مني ماذا طلب بهريرك وغزيرتي ثيابي فألتحق الله تعالى ذلك الكلب است أناقيل الهباء اعلم أني ريت في دار ذلك النصراني أحرم من غنمه واحتفظ داره وأقنع بما يدفعه لي من عظام أو خبز زروجا نسي في فاني أيا مالا أكل شيئا بل رجما يحضى علينا أيام لا يجد هو لنفسه شيئا ولا لي ومع ذلك لم أفارق داره منذ عرفت تقسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأى أنه ان حصل شئ شكرت والاصبرت وأما أنت فبما انقطعاع الرغيف منك ليله واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك فعل حتى توجهت من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحك عدوة المريب فأنا أقل حياء أنا أم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يده على رأسه وخر غشيا عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الجزار جوارف كتب له بعض الاصحاب

مات جارا لاديب قتل لهم * مضى وفدقات فيه ما فاتنا
من مات في عزه استراح ومن * خلف مثل الاديب ما ماتنا
فاجابه

كم من جهول رأيت * أمشي لا طلب رزقا * فقال لي صرت غنقى * وكنت ماشى ملقا
فقلت مات جاري * تعيش أنت وتبني

(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلعت أيام أفادته وهو عما كتبه عنه
بمصر المحررة سنة ١٩٩٢

يسئ أهل القلوب والحق حال * هو سريدي عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق * لا ولا في ميدانهم من مجال
احذرا حذرا أهل القلوب وسلم * أمرهم أنهم خول رجال
لا يـكـن منك ذرة بشكير * فسيوف الاقوال منها صقال
وشباها يشب نار انتقام * ليس يطني لوقدها اشعال
مرهفات بترتقت وتقرى * سلها قبة الوري الابطال
فاذا ما رأيت نكرا فاقول * ليزول الانكار والاشكال
لا ترد وسعة المقال لحال * رب حال يضيق عنها المقال
لو ترى القوم في الدياجي سكارى * وعليهم أذرت الجربال
كل بسط من بسطهم مستفاد * كل عطف لسكرهم مبال
شاهدوا الحق من مراني نفوس * جل عن كشفها الرفيع مثال
انما العيب بالحقيقة للبعث تجلت فما هنالك خيال
تحت أسنار عزة وجلال * ما سواها جميعها أجمال
بالقوى من سكرة بدم * ما نقل الندمان منها خيال
ها تهاها تها على كل حال * واسقنيها فما علبك مقال
لا تبالي بعاذل في هواها * لم يذقها فصوله بطل
فشمال والكأس فيها عين * وعين لا كأس فيها شمال

(الذي بقسطنطينية في يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ١٩٩٢ اثبتين
وتستعين وقسمائة

محلات حارات المسلمين	الجوامع	مساجد الحارات
عدد	عدد	عدد
٢٢٥	٤٠٠	٤٤٩٤
الإفنية العالية	مكتب خات	الخاتقات
عدد	عدد	عدد
٥٠	١٩٥٢	١٥٠

الزوايا التي فيها المشايخ	العيون التي عليها	المدارات لاجل
والعباد	القرون	الرحى
عدد	عدد	عدد
٢٨٥	٣٤٥٤٨	٥٨٥
المواضع التسعة التي يجلب اليها الاشياء	الحمامات	حارات النصارى
عدد	عدد	عدد
١٢	٨٧٤	٤٨٥
حارات اليهود	الكنايس والبيع	
عدد	عدد	فسبحان مالك الملائكة والجلال والاکرام
٢٨٥	٧٤٢	

(لما دنا) موت الشبل قال بعض الحاضرين وهو متضرع اليها الشيخ قل لاله الا الله فانشد الشبل رحمه الله تعالى

ان ميتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج

(كسب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كم ليله فيك وصلت السرى • لا تعرف الغمض ولا تستريح

واختلف الاحباب ما ذا الذي • يزيل من شكواهم أو يريح

فصيل فعريهم ساعة • وقيل بل ذكر الله وهو الصحيح

فأجاب ابن نباتة بقوله

في ذمة الله وفي حفظه • مسرنا والعود بعزم فبيع

لوجاز أن تسلك أجفانا • اذن فرشنا كل جن فريح

لكم بالبعث معلقة • وأنت لا تسلك الا الصحيح

(الشيخ محمد البكري الصديق) وهو ما كتبه عنه عصر المهروسة

شربناقه وسمن قشرب • تعين على العبادة للعباد

حكمت في كف أهل اللطف صرفا • زباد اذا ثابا وسط الزبادى

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعدا ميتنا وبينه ان يجلس على

حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعد ظاهرا • وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود • ووجود هذى الكائنات توهم

في باطن من حكيم ما لو بدا • أفنى بسفك دمي الذي لا يعلم

نتموني بالعذاب وجبنا • صعب بأنواع العذاب منعم

• (الشيخ محي الدين بن عربي من قصيدة)

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي • اذا لم يكن ديقا الى ديني داني

وقد صار قلبي قابلا كل صورة • فسرني لغزلان ودير لرهبان

ويت لا وثان وكعبة طائف • وألواح توراة ومعصف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت • وكاتبه فالدين ديني وإيماني

• (غيره) •

قد قال لي العاذل في حبه • وقوله زور وبهتان • ما وجه من أحبته قبله • قلت ولا قولك قرآن
• (لقد رمن قال) •

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني • أركنت أعلم ما تقول عذرتكما
لكن جهلت مقالتي فعدلتني • وعلت أنك جاهل فعدرتكما
(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله أن لفظ اسم يمكن أن يكون مقصداً كما في قول
ليد وضى الله عنه ثم اسم السلام عليكما إلا في في الآيات وكان قد بلغ مائة وخمسة وأربعين سنة
وذلك قال • ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف ليبد
ولما احتضر قال يحاطب أبقية

تقى ابتاع أن يعيش أبوهما • وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فقسوما وقسولاً بالذي تعلمانه • ولا تخشنا وجهها ولا تصلفا شعر
وقولا هو المثرى الذي لا صديقه • أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
إلى الخول ثم اسم السلام عليكما • ومن ينك حولاً كاملاً فقد اعتند

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لوجاز إتمام الاسم لما زان فنقول ضرب اسم زيد وأكلت
اسم الطعام ثم الحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام أغراء والمعنى ثم الزما اسم الله
فكانه قال عليك بسم الله وتقديم المعرى به ورد في اللغة قال الرازي

• يا أيها الماتع دلوى دونك • أي دونك دلوى ويقال إن المراد اسم الله حفيظ عليك كما يقول
الناظر إلى شيء يعجب اسم الله عليه بعونه بذلك من السوء • ملخص من حاشية السبوطي على
البيضاوي انتهى (قال) في حياة الحيوان عند ذكر الرجل أن بعض مقدمي الأكراد - ضرع على سباط
بعض الأمراء وكان على السباط جملتان مشورتان فنظر الكردي إليهما وضل فسأله الأمير عن
ذلك فقال قطع الطريق في عنقوان شبابي على تاجر فلما أردت قتله تضرع عليهما فأدخرته فلما
رأى أني قاتله لا محالة التفت إلى جليتي كاتبا في الجبل فقال أشهد عليه أنه قاتلي فلما رأيت
هاتين الجلتين نذرت حقه فقال الأمير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فضربت انتهى
(ابن الخراط) في غلام على خذله ثلاث حالات كنقط الشين

في خذله الروض فلا تحسبوا • ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خذله • نقط بالعنبر شين الشقيق
• (القيوطي) •

لم ينك حين بكيت من • هجرانه منصرفاً • لكن حكى في خذله الشمص قول صورة ما جرى
• (جمال العارفين الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره) •

مرض من مريضة الأبخان • علا لي بذكرها علاني
شدت الورق في الرياض وناحت • شجوه هذي الحمام عما شجاني

باطل اولاً براسة دارسات * كم حوت من كواعب وحسان
 بأبي طفلة لعروب تهادي * من نبات الخلد ودين الغواني
 طاعت في العيان شمساً فلما * أعلنت أشرفت بانفس جناني
 يا خيلتي عزجا بعناني * لاري رسم دارها بعناني
 واذا ما بلفظاً الله ارحطاً * وبها صاحباي فلتبكيان
 وقباني على الطلول قليلاً * تنبكي أو أبك عماد هاني
 واذا كزاني حديث هندوليني * وسليبي وزينب وعنان
 ثم زيدا من حاجر وزرود * خبرا عن مرأتع الفزلان
 طال شوق لطفلة ذات نشر * ونظام ومنسبر ويسان
 من نبات الملول من دار فرس * من أجل البلاد من اصفهان
 هي بنت العسراق بنته امام * وانا ضدها سهيل الياني
 هل رأيتم ياسادني أو سمعتم * ان ضد ين قطيبه قمان
 لوزروا براسة تهاطلي * أكو سألهموي بغير بنان
 والهوى يئنا بسوق حديثاً * طيبا مطربا بعير لسان
 لرأيتم ما يذهل العقل فيه * يمن والناسم معنقان
 كذب الشاعر الذي قال قبلي * وبها جمار عقله قد رماني
 أيها المنكح الثريا سهيلاً * عرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا ما استهلكت * وسهيل اذا استهل بياني
 • (آخر) •

أعلمهم ما لاقيه * من معضلات الزمن وجهه فيج لامني * في حب وجهه حسن
 • (البدر البستكي) •

وقالوا يا فيج الوجه تهوى * مليحادونه السمر الرشاقي
 فقلت وعسل أنا الأديب * فكيف يفوتني هذا الطباقي
 • (النواجي) •

غالطني اللاحي على * من همت فيه وعذل وقال يحكي وجهه * بدرا ديجي قلت أجل
 • (في التضمين لبعضهم) •

ان كنت تهمز أن تفوه بوصفه * حسنا ومثل من يفوق غرضه
 سل عن سواد الشعر نرجس طرفه * يخبرك بالليل الطويل مرصه
 • (بلجام الكتاب) •

يا بدر ديجي خياله في بالي * مفارقني وزاد في بلالي
 ايام نواله تسلي كيف حضرت * واقه مضت باسوا الاحوال
 • (وله أيضا) •

يا عادل ككم تظيل في اتعابي * دع لومك وانصرف كغاني مابي

لألوم إذا أهيم بالشوق فلي * قلب ما ذاق فرقة الاحباب

• (وله أيضا) •

كربت من المسالى الاشراف * في فرقكم ومطربى أشواقى

والهم منادى وتقل سهرى * والدمع مدامتى وجفنى الساقى

(وله) عما كتبه الى والده بالهراة طاب نراه من قزوين سنة ١٠٨٤ وأجاد

بقزوين جسمى وروى فوت * بارض الهراة وسكانها

فهذا تغرب عن أهله * وتلك أقامت باوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد القالاقى لصاحبه شمس الدين المحلى المشهور بالسبع وقد غابت

زوجه بابهام انها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى

اسمها رابعة

يحق واحد بلاتاقى منير الدمس * طلق ثلاثه وخلقى رابعة بالخمس

الست يا سبع دى من يوم تأمن امس * تسمى لغيرك فعاشر غيرها يا شمس

(ابن الوردى) فيمن طال شعر الى قدميه

كيف انسى جميل شعر جيبى * وهو كان الشبيع فى لديه

شعر الشعر انه رام قسلى * فرى نفسه على قدميه

• (وله فيمن وصل شعره الى قدميه) •

ذآبته تقول لعاشقيه * قفوا واتلوا قلبي وذوبوا

فانى قد وصلت الى مكان * عليه تحسد الحديق القلوب

• (الصورى) •

بالذى ألهم تعذيبى ثنائك العذابا * والذى أبس خديك من الورد نقابا

والذى أودع فى فيك من الشهد شرابا * والذى صير حظى منك هجرا واجتنابا

ما الذى قاله عينا * لك لقلبي فأجابا

• (ابن الزين فى أعى) •

قد عشت فارتز العظا أعى * طرف من حياته ليس يلج

لاتعين نرجس العظامنه * فهو فى الحسن نرجس لم يشغ

• (غيره فى محمود) •

لأحسد الناس على نعمة * وإنما أحسد كما

فما كفاها انها عانت * قد لحق قلبت فاك

• (وبجد مكتوب على قبر) •

قد اناخت بك دوحى * فاجعل العروق راها

فهى قشاك وترجو * لتفلا تقطع رجاها

• مرض ابن حنين فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل • يولى النداء وتلاف قبل تلافى
 انا كالذى احتاج ما يحتاجه • فاعتم دعائى والثناء الوافى
 فحضر السلطان الى عبادته وأتى اليه بالقد يدنا وقال له أنت الذى وهذه العلة وانا العائد قال
 بعضهم قول الملك وانا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول عائد الموصول الثانى ان يكون من
 العبادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم
 (الابراهيم بن سهل وكان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه)

تتازعنى الآمال كهلا وبانعا • ويسعدنى التعليل لو كان ناقعا
 وما اعتنى العلياسوى مقرد غدا • لهول القهلا والشوق والتوق رابعا
 رأى عزومات الحق قد نزعته • فساعده فى الله النوى والتوازعا
 وربكا دعهم فمـ ويثرب نية • فغا وجهدت الامطيعا وسامعا
 يسابق وخد العيس ما اسود منهم • فيفنون بالشوق المدا والمدامعا
 قلوب عرفى الحق بالحق وانطوت • عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
 خذوا القلب يارب الجبال فاني • أرى الجسم فى أسر العلالنى كأنعا
 مع الجمرات ارموه يا قوم انه • حصاة تلتفت من يد الشوق صارعا
 ولا ترجسوه ان قفـتم فأنما • أما تـكم ان لا تردوا الودائع
 تخلص أقوام وأسلمى الهوى • الى علق سـدت على المطامعا
 هم دخلوا باب القبول بقرعهم • وحسبى ان ألقى لسفى قارعا
 اينفك عزمى عن قيود الآثـار • ينفك الهوى عن طينة القلب طابعا
 ونسفت لى فى قضاء لباتى • ويترك سوف فعل عزمى المضارعا
 اذا شرب الارشاد تاب بصيرى • كما تبعت شمس السراب الخدعا
 فلا الزجر ينهائى وان كان مرعبا • ولا النصيح ينبئى وان كان ناصعا
 فيامن بشاء الحرف خامر طبعه • فصارت لتأثير السوا مل ما نعا
 بلغت فصاب الاربعين فزكها • بغسل ترى فيه منيا ورابعا
 وبادر بوادى السم ان كنت راقبا • وعاجل وقوع الفتى ان كنت راقعا
 فما أشـتبهت طرق النجاة وأنما • ركبت الهام من يقينك ظالعا

• (كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الكريم سيرا فتكون عنده مقبرا • قتل فى الاحياء
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ما انه قال موقته يوم صله ومودته شهر قرابة ومودته
 سنة رحم من قطعها قطعها الله • وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك • قال أبو جابر اوجب
 لعمى ضعيف فى النحر ودعى عرسى صريح محض قراة متواتر موجود نظيرها فى كلام العرب
 وأوجب لسو مظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرفا ومغربا
 واعتدهم المسلمون لضبطهم ومعرفة دينهم انتهى كلامه • وقال الحق التفتنا زانى هذا أشد
 الحرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤن من عند أنفسهم وهذه
 عادة يطعن فى تواتر القراءات السبع وينسب الخطأ تأثرة اليهم كفى هذا الموضع وتارة الى الرواة

عنهم وكلاهما مضافاً لأن القراءات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال ابن المسيب نبأ
 إلى الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم في قدر كعب عياض فخل القراءات اجتهدوا واختاروا الانقلا
 واسناداً ونحن نعلم أن هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزلها عليه
 وبلغت النبأ بالتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جلا وتفصيلاً فلا مبالاة قول الرخشي
 وأمثاله ولولا هذا أن المنكر ليس من أهل على القراءة والأصول تخيف عليه انذروا عن رتبة
 الإسلام ومع ذلك فهو في هذه خطية وزلة منكورة والذي ظن أن تفصيل الوجوه السبعة فيها
 مالم يتواتر غلط ولكنه أقل غلطاً من هذا فان هذا جعلها موكولة إلى الآراء ولم يقل به أحد
 من المسلمين ثم انشروع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة قال في آخر كلامه ليس
 الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة انتهى كلامه

• (ابن مكناس) •

لله غلب في الدين زارني • مستوفزاً من طيب النطر

فلم يقف الاجتهاد أن • قلت له أهلاً وسهلاً ومتر

• (النواحي) •

شغفت به رشيقي القدامى • بعد ذنبي بهجران وبين

وقال اجل شييا مع بهاد • فقلت له على رأمي وعيني

• (لبعضهم) •

يا غائب الشخص عن عيني ومسكنه • على الدوام بقلب الواله العاني

أضحي المقدس لما ان حلت به • احسب كنهه ليس فيه عين سالوان

• (ولبعضهم في اسم على) •

اسم الذي يمتنى • أوله ناظره ان فاتني أوله • فان لي آخره

• (وفي اسم ابراهيم) •

سماء ابراهيم ما اسكه • ولحسنه ومف بصدقه

أضحي كابراهيم يسكن في • نارا القلوب وليس تحرقه

• (ولا تحرقه) •

حبت لنا قلبك كيف تنقي • حرارتها وجبك محتويه

فبانيرانه كوني سلا ما • وبرد ان ابراهيم فيه

• (سعد الدين بن عربي في اسم ابراهيم) •

يلوم على حبه العاذلون • ولا سمع للعذل فيه ولا

يسمى بأبواب محبونا • ولكن عاشقه المبسلى

• (ابن نباتة في موسى) •

رأيت في خلق غزالا • تحارفي وصفه العيون

فقلت ما الاسم قال موسى • قلت هنا تخلق الذقون

• (ابن العصف في مالك) •

مالك قد أحل قسلي برح الشقة ذمته وراح قلبي طعنه
ليس يفتي سواه في قتل صلب • كيف يفتي ومالك بالمدينه
(ابن نباتة مضمنا فين اسمه فرح)

اقول لقلبي العاني نصبر • وان بعد المساعف والحييب
عسى الهم الذي أمست فيه • يكون وراءه فرح قريب
(ولبعضهم فين اسمه فرح)

يا خبيرا بالمعصى • خيرة تعلو وتصفو
هات قل لي أيما اسم • عندما يقليب حرف
(عزالدين الموصلي فين اسمه سعيد)

اسم الذي شاقني سعيد • ولما شقا جبه يزد
إذا اجتمعنا بقول ضدى • هذا شقي وذاسعيد
(ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)

لي صديق يسؤني • ما يقاسي من الألم
كيف تخفي شبحونه • وهي نار على علم

(برهان الدين القيراطي فين لقبه شمش)

ومفقهف في خده • نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بشمس • لكنه مر النوى

(الهازهر)

أمان سمع منه وترى • لا تكذب في غرامى خبيرا
لي حبيب كنت أوصافه • حولى في جبه ان أعذرا
حين أضفى جبه مشتمرا • رحت في الوجه عليه مشتمرا
كل شئ من حبي حسن • لأرى مثل حبي لا أرى
أحورا أصبحت فيه حائرا • أسمر أمست فيه أسمر
وزانى بايكا مكثبا • وزاء ضاحكا مستبشرا
ايها الواشون ما أغفلكم • لو علمتم ماجرى فيما جرى
قد أذعنتم عن فؤادى سلوة • ان هذا الحديث مقترى
بين قلبي وسلوى والهوى • مثل ما بين الثريا والشرى

(ولبعضهم) في رجل صبغ بليته وفي جبهته أثر يزعم انه من السجود

قالت وقد أبصرت بليته • صبغا وسجادة بيجيته
هذا الذي كنت قبل أعرفه • يكذب في وجهه ولبيته

(ولبعضهم)

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به • يوم اللقاء هو الثوب الذي نصعا
الدهر لي مآتم ان غبت يا أملى • والعيد ما كنت لي مرأى ومستعما

(البهازيه)

فبارسولي الى من لا أروح به • ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له • وقيل الارض حتى عند ما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به • ولا تطل فخيبي عنده مال
وتلك أعظم حاجتي اليك فان • تصبح فأخاف ذلك القصد والامل
ولم أزل في أموري كلها عرضت • على اهتمامك بعد الله أنكل
فالناس بالناس والدينامكافاة • والخبر يدكر والاخبار تنقل

(لجامع هذا الكتاب)

لعينك فضل جزيل على • وذلك لاني يا قاتلي
تعلت من صهرها فقدت • لسان الرقيب مع العادل

(في اخراج الحرف المضمر)

اذا قال اني خاف غيا الحيلة • يقطن الضنا ان جاء زال شفاء
وكل الوري ترهبو بعارض حاله • لغمرته ضوء الصباح ازاء
جلا حيث أضحى في حنى كل شيق • جلي خصال لاح ليس خفاء
يزورانا ما يصدهم صدا • يزيد ضناهم ما يرى ويناء
أغن عنائي لا أفتق بظله • ويطمعي في أن يفتك عناء

(خليل بن المقدسي وقد نقل من خطه)

مذعرفت الايام أحدث رأيي • في انفرادي وطاب وقتي وحالي
واعترت الوري وهذا عجيب • أشعري يقول بالاعتزال

(في القهوة)

بقولون لي قهوة البن هل • تباح وتؤمن آفاتها
فقلت نعم هي ما مونة • وما الصعب الامضا فاتها

(لبعضهم)

قف واستمع ما قاله • ملك الهوى بليليه
تسكت الملاح يحملها • من حل عقدة كيسي

(الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو الثغ)

وشادن قلت له ما اسمه • فقال لي بالفتح هبات
فصرت من لثغته أنثا • وقلت ابن الكاث والطاث

(القاضي البضاوي) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح
المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانه هذا تفسيره الموسوم
بأنوار التنزيل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخير بن عمر بن محمد بن علي البضاوي
ويضاء قرية من قرى شيراز في قضاء القضاة بشارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز
فصادف دخوله مجلس بعض الاجلاء والفضلاء فجلس في آخر باب الناس بصف النعال بحيث

لم يعلم أحد بدخوله فأورد المدرس اعتراضات وتبجح ووعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التوصل منها شرع البيضاوي رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قرنته فقال البيضاوي أتريد أن أعيد كلامك بلفظه أم بمعناه فبهت المدرس وقال أعده بلفظه فأعاده وبين أن في تركيب الفاظه لحنا ثم أنه أجاب عن تلك الاعتراضات بأجوبة شافية بهرت عقول الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعدد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا مشاهدا لذلك وأجلس البيضاوي في مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البيضاوي وطلب منه قضا مشروفا فاعطاه ما طلب وأكرمه غاية الأكرام وخلق عليه الخلع السنية وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وسبعمائة وذلك في تبريز وقبره بهار رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة

• (قيس) • هو يحنون ليلي واسمه احمد وقيس لقبه وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله

وإذا بتني حتى إذا ما قتلتني • بقول يحل العصم سهل الأباطح
تجافيت عني حين لالي حيلة • وخلقت ما خلقت بين الجوايح

(لبعض الاعراب)

الى الكوكب التمر انقضى كل ليلة • فاني اليه بالمشيئة ناظر
عسى يلتقي لخطي ولنظرك عنده • ونشكو اليه ما تجت الضمائر

(بعض المتأخرين)

إذا رأيت عارضا مسللا • في وجنة بجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا أنني من أمه • تقاد الجنة بالسلام

(ابن الوردي في ملج يلعب بالتردمع ملجعه)

مهفهفان يلعبان • بالترداتي وذكر

قالت أنا فخره • قلت اسكتي فهو فخر

(في ملج معبس)

لا يحسبوا من همت في حبه • معبس الوجه لقلب قسا

• وانما ريقته خيرة • فكلاما استنشقه عسا

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نضم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ما صورته

وفي بعض الأخبار المروية المسندة تشهد عليه أعضاؤه بالذلة فيبسط يده من جفن عينه

تستأذن في الشهادة فيقول الحق جل شأنه تكلمي يا شعرة عينه واحتجني لعبدي فتشهد له

بالكاه من خوفه فيغفر له ويتأذى هذا عتيق الله بشعرة أنفسي (يقال) أعجيت فالتة

العرب قول الأعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها • ويلي عليك رويلي منك يا رجل

(ذكر صاحب الأغاني) أن المأمون قال يوما لبعض جلسائه أنشدوني بيتا لملك يدل على أن قائله

• لك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعراية حل أهلها • جنوب الحى عينا له تبسدران
فقال ليس في هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز أن يقول هذا سوق حضري ثم قال الشعر الذى
يدل على ان قاتله ملك قول الوليد بن يزيد

استقى من سلاف ريق سليمى • واسق هذا النديم كأسا عاقرا
أما زوت الى اشارته وقوله هذا النديم فانهم اشارت ملك انتهى • (ذكر فى الكامل) فى حوادث
سنة ٢٨٥ انه حدث بالبصرة ربيع صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد
وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفى هذه السنة حدث بالكوفة ربيع صفراء وبقيت الى
المغرب ثم اسودت فتمصرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من
نواحي الكوفة تسمى احمد اباد هجرت سوداء وبضياء فى أواسطها طين وحل منها الى بغداد
فرأته الناس وتنجبوا من ذلك تخاية العجب فسبحان الفعال لما يريد والله أعلم (قال بعض
العارفين) اذا كان أبونا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد
فأمر بالخروج من الجنة فكيف ترجو نحن دخولها مع ما نحن مقبوضون عليه من الذنوب
المتتابعة وانطياها المتواترة (لبعضهم)

هرية أعجميا فوق وجته • لامية عودها من أحرف القسم
فى وصفها ألسن الاقلام قد نطقت • وطال شرحى فى لامية الهمم
(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد • هل أحسن من طلعها الصب وجد
• واهالسان فئن العتلى به • لو حدث بالسجدة ابليس سجدة
(الحاجرى من أبيات)

قد كنت لما كنت فى غبطة • أحب طول العمر حبا كثيرا
فاليوم قد صرت لما حدث بى • أحسن من مات بعمر قصير
(غيره)

مازلت عليه بالكرى محتالا • حتى وفى خياله محتالا
لولا حذر انتباهه فقبضى • فى القربة فته اجلالا
(الحاجرى)

مذمود عن عهد وصالى حالا • لا يبرح دمع مقلقى هلالا
أدعو بلسانى يفعل الله به • قلبى وحشاشنى تنادى لالا

(من تفسير النبا بوري) عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب
الله والآية فى سورة الزمر ما لفظه كان أبو الفتح المنهى قد برع فى الفقه وتقدم عند العوام
وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت بهمذان
فلما دنت وفاته قال لأصحابه اخرجوا واخرجوا فطلق يطم وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت
فى جنب الله ويقول أبأالفصح ضيعت العمر فى طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والقرود الى
أبواب السلاطين وينشد

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا * يجتزون قوب الخرص عند الممالك
يدورون حول الظالمين كأنهم * يطوفون حول البيت وقت المناك
ويرددون إلى ما قبل النسيان * يعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله
جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد اراد
جماعة من قتله العشق أو أدهشه أشد المؤرخ هذين البيتين

إذا كان حب الهائم من الورى * بليلى وسلى يلب اليب والعقلا
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذى * نرى قلبه شوقا إلى العالم الاعلا

(غيره)

يا من الرقيق البديع * سرى ما عشت لا ذبيح
فاحكم بمائت في فؤادى * فأننى سامع مطيع
وهو حول لكل شئ * بهوى على انه خليع

(أبو نواس)

كسر الجزة عدا * وسقى الارض شرابا
صحت والاسلام دينى * لبتنى كنت ترابا

(غيره)

حلفت مهبته لا تجمع * أو ترى النمل يجمع يجمع
وتقضى في معنى القلب المنى * وليل الوصل فيها يرجع
واله يطمع في عصب الحى * بالرضا لا خاب ذلك المطمع
كأن تحرقه نار الالى * ولهيب الشوق لولا الادمع
كلما لعلح سعد باللقا * في الدجى أو قال هذا الطع
قال يا سعد أعدد كراحمى * انه أطيب شئ يسمع

(قال الحاجب) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلى وهو يريد الانصراف من سر من رأى
الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فأمر بالجر فشرى ثام أمر بشد الستارة بينا وبين
جوابه وأمره من القناء ففتت احداهن

كل يوم قطيعة وعذاب * يتقضى دهرنا ونحن غضاب
لبت شعري أنا خصمت بهذا * دون غيرى أم هكذا الاحباب

ثم سكنت ففتت أخرى

وراجع للعاشقين * ما ان يرى لهم معين
قال متى هم يعدون * ن ويطردون ويهجرون
ويلعنون من الاجابة بلحفا ما يصنعون

فقات لها احداهن يا فاجرة بهنوعون هكذا وضرت يدها الستارة ففتت كما وبرزت علينا
كالقمر وألقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجمال ويسده مروحة
بروح بها فالتقاها من يده وألقى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا * والموت ستر العاشقين
واعتقاني الماء غاصا فطرح الملاحون أنفسهم في اترهما فلم يقدروا على اخراجهما وأخذهما
الماء فغابا رجما الله تعالى
(كان ابن الجوزي) يعظ على المنبر اذا قام اليه بعض الحاضرين وقال أيها الشيخ ما تقول
في امرأة جهاداء الابنة فأنشد على القور في جوابه
يقولون لبلي بالعراق مريضة * فيا ليتني كنت الطيب المداويا
(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها
امرأتان فأنشد مخاطبا لهما

أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى نسيمها
(قال الفاضل الصلاح الصفدي) في شرح لامية العجم ماصورة حضرت يوما في صفة سنة
ست وعشرين وسبع مائة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد القاسبي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه
على سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله
كما أنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن يعني ان
غبت عن وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن
لوساعده الاعراب فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم
تكن تراه بل غزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأنشد قول
الرضي

سهم اصاب ورأيه بنى سلم * من بالعراق لقد أبعدت مرماك
(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو الحق بالقدس الشريف آياتا في بعض الاعراض
فأجيبته إدام الله مجده بهذه الآيات

يا أيها المولى الذي قد غدا * في الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شاخ طود العلا * في ذروة الجود ووج الكمال
وعطر الكون بمنظومة * نظامها يرى بعقد الأذكار
فكانها بكر بالحفاها * سحر به تسلب لب الرجال
وروضة ممتورة مرفى * أرجائها صبا نسيم الشمال
للم يكن أسكرني لقلها * لقلت حقا هي سحر حلال
باسلة فاقوا الورى عبدكم * أخضرن أن تحطروه يبال
أرضعوه در الطافكم * وماله عن ودكم من فصال
ومذاتناخ الركب في أرضكم * سلا عن الأهل وعم وخال
أنتم بنى اللطف والطفكم * على الورى ما برحت في اتصال
في فقه الفضل لكم منزل * مامر في وهم ولا في خيال
وعبدكم أعجز مدحكم * فصاوبا للفر يطيل المفال

يأسد اقداس من سائر الشقون خطا وافر الا يبال
 ما بلدة أولها سورة * بل جبل صعب يصيد المال
 وما سوى آخرها قد غدا * اسماء فلا وهو حرف يقال
 وقلبه فعسل واسم لما * يصير منه الجسم مثل الخلال
 ويجزها ان يقتص نصفه * من مذرهما فهو طعام حلال
 وما سوى أولها قلبه * أمر به كل جبل انصال
 وقلبه ان زال نصفه * يصير ما قلبي غدا منه عال
 وان نزده النصف عنه يكن * حاجب من يرى بقلبي نال
 مولاي ان العبد من شعره * في جبل متصل وانفعال
 قال راعي حين كلفته * فحزير هذا الهذر ما ذا انجبال
 يقابل الدر بهذا الحما * لاشك في عقل بعض اختلال
 (فكتب رحمه الله في الجواب)

حلت وقد حبت برفع النقاب * وابشمت عن قلم در الحجاب
 وأسفرت اذا ما بدت تبصلي * نفلت بدرا قد بدا من مصاب
 تبايست حبا ومالت قنا * وعطرت بالطيب تلك الرحاب
 وأسمرت مخوى وقد أبدعت * وأودعت معي لذئ الخطاب
 وأرشفني من لما لفظها * فرحت سكران بغير الشراب
 مستغرقا في بحر الفاضلها * كائن مملعرا في مصاب
 وليس ذا مستغرا حتما * أبرزها بحر خضم عجاب
 فبا امام النظم أذكرني * بهذه الغادة عصر الشباب
 فخرت ساكن شوقي الى * ان رحت سكران بغير الشراب
 الفزت يا مولاي في بلدة * قدأما الداعي بنص الكتاب
 مضافها الروح بلا شبهة * مطهر من دنس الارتياب
 اذا أزلت القلب من لفظها * نصر صبح العرب لب الباب
 وان زدها واحدا تلقى * سفينة تجرى بما يستطاب
 كذلك ان زدت الى قلبها * واوانجد اسماء المولى الثواب
 عسك ان جئت الى حبها * تقدس الذات وتنق الشواب
 وتشرح الصدر بما صغته * من در لفظ ومعان عذاب
 فاسلم ودم في نعمة ملغزا * في بلد القدس رفيع الجناح
 وكتب في آخر هذه الايات هذا المصراع * دامت معاليك ليوم الحساب *
 (عما ينسب لهار الله الزمخصري) رحمه الله تعالى

العلم للرحمن جل جلاله * وسواه في جهلانه يتغمم
 ما للتراب والعلوم وانما * يسعى ليعلم انه لا يعلم

(وللامام الرازي)

نهاية اقدام العقول عقلا • وغاية سعي العالمين ضلال
ولم تستقدم سعينا طول عمرنا • سوى ان نجعلنا ذوقا وقالا
وأرواحنا محبوسة في جسامنا • وحاصل دنيانا أذى ووبال
(لبعض المقاربة) وكان يعشق غلاما أعور يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند تمامه • حاشاه بل يدرك السما يحكيه
لم تز واحد في ذهوبه وانما • كملت بذلك بدائع التشبيه
وكانه قد رام بغض طرفه • ليصيب بالمهم الذي يرميه

(ابن دقيق العيد)

أتعبت نفسك بين ذلة وكادح • طلب الحياة وبين حرص مؤمل
واضعت عمرك لاخلاعة ما بين • حلت فيه ولا وقار مجمل
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحلت عن الجميع مجمل

(لما كان الخلاف بين القوم في اصابة الانوار مع اعداء القمر من الكواكب واكتسابها غير
محتص بالبعث بل واقعا في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من المعلوم ان
قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلقوا في أنوار الكواكب اشارة الى
هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فهلا جعلت
الضمير في قوله والاشبه انما ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا ينبغي ما فيه من
البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شئ ثالث غير معروف أصلا فقل هذه العبارة تشبه
الرمانة كما يشهد به الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض
أعني النجاسة المتحصنة وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف بالبعث ليس بمعنى انه لا خلاف في غيرها
حتى كان كاذبا في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان
طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يعلم وجهها تخصيص الدليل بالبعث لا النقل الخلاف
في البعض والقول بأنه غير كاذب في هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض
كلام مجزؤه لا يحسن صدور عن ذي روية اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل
لزوم كون كلامه حيثئذ كلاما ماهرذولا لا شديدا في الحاجة كثير السجاجة وتظهره أن يقول بعض
الطلبة اختالف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح
الاول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو في كل أقوالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب بأن
الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجده طريقا
الى اثبات صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا يرتاب في دوسمكة في تم افعه ومضائقه ومقاسد
الكلام غير متحصرة في كونه كاذبا بل كثير من مقاسده لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت
في كلام العلامة شواهد كثيرة تدل على ان كلامه محتص بالنس المتحصنة منها قوله فان قيل هذا
انما يصح في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية
في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السبابات لا جميع ما فوقها منها من الثواب ومنها ان

كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من
 السيارات فيناسب ذكر احوالها لأحوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعد هذا المبحث
 اختلفوا في انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كودة زحل وزرقة
 المشتري والزهرة وجمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فالونه ظاهر
 في الخسوف لا ريب انه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد القليل بها فيكون
 ما قبله ببيان الاختلاف في انوارها فقط أيضا ذلوا حق الكلام ندل على المراد من سوابقه ومنها
 قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلت لو كان من
 الثوابت لرؤي الكوكب القريب منه هلاليا ونحوه دائما إلى آخره ذلوا كما مر اده العموم
 لكان للمعترض ان يقول المستتر أيضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعده فلا يتم
 الدليل قلت أمثله هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل
 فان حمل العلوية على معناه القوي ليس أمرا شديدا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلجأ إلى
 حمل العبارة على ذلك المعنى الضعيف فرارا من الوقوع فيه كيف وامثال ذلك في عبارات
 القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكما جالوا المصطلحات على معانيها اللغوية
 لا يسرح حال وأدنى باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث
 استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسب ذكر
 الكواكب الاخر بأسرها أيضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر
 الألوان فمروطة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لا ريب انه اشارة إلى
 اختلاف المشهورين القوم في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون أم لا واذكعدوا
 في ألوانها جمرة قلب القرب أيضا وقول العلامة مثل كودة زحل وزرقة المشتري إلى آخره
 بتعداد السبع السيارات جميعا في معرض التنبيل قرينة ظاهرة على ذلك والا فلا يخفى سماجة
 قوله اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون والاظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان
 غرضه ما زعمت لكان ينبغي ان يقول والاظهر ذلك لكودة زحل وزرقة المشتري بلام التعليل
 وأما حمل التنبيل على ارادة كل واحد فكأنه قال والاظهر ان للسبعة ألوانا مثل كل واحد منها
 فلا يخفى سماجته ولعل عدم العرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الألوان الخمسة
 الموجودة في السيارات فلا حاجة إلى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما
 شهادة قوله قلنا لو كان من الثوابت إلى آخره على العموم والاوراد الاعراض الذي ذكرته
 فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس كذلك اذ معنى كلامه ان ذلك الكوكب الذي
 يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم تتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها
 في شيء من الاوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد دائما لعدم تطرق البعد والقرب اليها وان
 كان من المتحركة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضي نارة هلاليا ونارة
 نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن
 للترديد الذي ذكره مرة بل لغوا محضا وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط وهذا اظهر على
 من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف ثم مما يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة

عام في كل الكواكب سميها وتابعتها قوله في آخر المبحث والفرق بين العلووية والثوابت
يستتبر معظم المرقى منها الى آخره تشير بركة الثوابت مع العلووية في استقامة معظم المرقى منها
في هذا المقام ينادى على ما هو القصد والمرام والقول بأن ذكر الثوابت انما هو لتسوية حال
العلووية بها لما في كونها مستقيمة في هذا الحكم لكونها فوق الشمس لا لاثبات عدم
استدارتها من الشمس كلام لا أعلمه وكل المعنى ترانابا في عدم وثاقه أركانه فلا حاجة للتصدي
لصدع بنيانه واقه الهادي اذا تقرر فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير انما نحن
العين عما لا يقتضاه وكون قول العلامة خاصا بالجسم الصغيرة لا غير وهو يستدعي تعميمه مقدمة
هي أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الاول) نفوذ ممر وروبو تجاوز عنه الى ما وراه كنفوذ
شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدرا اليها ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر
والانكسار متقيا الى الكواكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراه
كنفوذ ضوء النار في الجرة والحديدية الحماة وضوء الشمس في الشفق والتلج ونحوهما ونفوذ
شعاع البصر في القطعة الخشبية من الجسد والبلور والماء الصافي الذي له عن يعتدبه والنفوذ
الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه الى
ما يقابله ولو فرض حصوله في غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فانه يجب تكيف الجسم
بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وافعا كما اظهر بن وسيمان كان ذالون ما كما نحن فيه وعلى مثل
هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ريحان له عن سبب احراق الشعاع المعكس عن
الزجاجية المملوءة مامدون المملوءة هوا كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي
على العلامة ان القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها
من قبيل النفوذ الثاني فتستتير اعماقها به كالكر من البلور الصافية أو التي لها لون ما اذا
اشرفت عليها الشمس وتنفذ شعاعها في جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانه اذا انظر اليها من أى
الجهات مكان يرى كلها مستتيرة فلا يلزم في اختلاف تشكلات الكواكب كما في القمر
اذ لم يبق شيء من أجزائها مظهرا وهذا ظاهر لاستدراكه وليت شعري كيف يورد عليه انه لو بعد
شعاع الشمس في اعماقها لكانت شفافة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يجب
ما وراها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به في الكواكب
كيف وهي متكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها انعكاسا باهرا وان أراد بالمعنى
الثاني لم يلزم كونها شفافة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر أيضا فيها بهذا المعنى لا بالمعنى
الاول فكيف يلزم أن لا يجب ما وراها عن الرؤية على ان للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع
البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين في انعام كلامنا
الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر أطف من شعاع الشمس فلا يكون كثف
وكيف يتقد الثاني دون الاول ان أراد معني التبادل أى كيف يتقد شعاع الشمس تارة
ولا يتقد فيه شعاع البصر أخرى فحق لكن لا يتقعه ولا يضرنا وان أراد معني الاجتماع أى كيف
لا يتقد شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس فيه تفرظا ظاهرا بل وان يكون شدة الشعاع
المكتسب اقام بالجسم ونوره مانعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في التلج والبلور

الضئ إذا أشرقت عليه الشمس فان شعاع البصري كل ويتفرق بمجرد وقوعه على سطحها
ولا يمكنه التفرق في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يكنى في حجب السيارات ما وراءها مجرد
استضاءتها الباهرة للبصر لكان ضمنها ألوانها الأصلية الى ألوانها الكسبية وجعلنا المجموع
موجها للعجب كما نقلنا عن السيد السند يحصل زيادة العجب بها في الجملة فانضم عما تلونا حال
القول بأنه لو كان ضوء النجم الصغيرة مستفاداً من الشمس لما حجب ما وراءها واستبان بما
قرره انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه النجم فقط وكلامه عليه باق بحاله
والجدة على جزيل فضله (سعد الدين بن عربي)

أترى يسمي الدهر الضنين بقربكم * وأحظى بكم يا حيرة العلم القرد
إذا لم يكن لي عندكم يا أحبتي * محل ولا قدر فان لكم عندي

(القراطي)

حسنات الخدمه * قد أطلت حسراتي * كلما فاعلاً * قلت ان الحسنات
(غبره)

راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب
قد علت ما وزنت انما * يعرف قدر الشمس بعد الغروب

(الصلاح الصفي)

صديقك مهما جنى غظه * ولا تحب شيئاً اذا أحسن
وكن كالظلام مع الناراذ * يوارى الحان ويدي السنا

(الشيخ جال الدين)

عائقه فسكرت من طيب الشذى * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان مائثر المدام وانما * أضحي بضم رضايه متبذرا
أضحي الجبال بأسره في أسره * فلاجل ذل على القلوب استحوذا
وأني العذول يا لومي من بعدما * أخذ الغرام على قيسه مأخذاً
لا أنتهي لا أنتني لا أرعوى * عن حبه فليد قيسه من هذا
واقه ما خطر السلو بخاطري * مادمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان أمت * وجدابه وصبايه يا حبذا

(الابجاني)

أرى بين أبي وشعري قد بدا * لتجمل اتلافي خلاف تجددا
فقد أصبحت سودا وشعري أيضا * وعهدي بمأيسر وشعري أسودا

(غبره)

يا من هجروا وغيروا أحوالي * مالي جلد على جفا كم مالي
جودوا بصالكم على مدنفكم * فالعمر قد انقضى وحالي حالي

أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبياً وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل اسحق يعقوب

يوسف أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياس
 اليسع وكريا يحيى عيسى وكذا ذوالكفل عند كثير من المفسرين
 (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبده ودعا لاجل الخوف
 من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذلك عند قوله تعالى ادعوا
 ربكم تضرع وخفية وجرم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال ائمتنا لربنا أو لهرب من عقاب
 فسدت صلواته انتهى (النيسابوري) أو رد في تفسير قوله تعالى ولا تلذوا أنفسكم ولا تنابزوا
 بالالقاء بهذا من أو صف الخجاج وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبرا وأنه وجد في جحجه ثمانون
 ألف رجل وثلثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا ما وجب على أحد منهم قطع ولا قتل
 ولا صلب انتهى (انسان) يطلق على الذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى انسانة وفدجاء
 في قول الشاعر

لقد كستني في الهوى * ملابس الصب الغزل

* انسانة فتانة * بدر الدجى منها جعل

إذا زنت عيني بها * فبالدموع تقتسل

أورد هذه الآيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولد (قال في القاموس)
 الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن
 جمع انس أصله نام جمع عزير أدخل عليه ال انتهى كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام
 القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فليست بذلك (قال المحقق
 التفتازاني) في شرح الكشف عند قوله تعالى في سورة النساء وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل
 الله ماصرونه كان بنوحا دان ملوكا أو وجههم للصباحه والسنهم للقصاحه وأيديهم
 للسماحه وأوفراس أو حدهم بلاغة وبراعه وفروسة وشجاعه حتى قال الصباح بن عباد
 رحمه الله يدي الشعر علك وختم علك يعني امرأ القيس وأيا فراس وقد أدركته سرفة الادب
 وأصابته عين الكلال فامرته الروم في بعض واقعها فاوردت ومياهه رقة ولطافة فها ما قال
 وقد سمع جماعة بقرية تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقرية جماعة * أيا جارتا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ماذا قد طارقة النوى * ولا خفرت منك الهموم بيال

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا * تعالي أقامحك الهموم تعالي

أيضحك مأسور ونسكي طليقة * ويسكت محزون ويندب سال

لقد كنت أولى عندنا بالدمع من غلة * ولكن دمي في الحوادث غال

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد بقوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح انتهى
 (اختلطت) غم الغارة بغم أهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن كل الصوم وسأل
 كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك كل لحم الغنم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) اذا
 شئت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد انتهى (من وصايا سليمان
 ابن داود) على نبينا وعلى سائر الصلوة والسلام يا بني اسرائيل لا تدخلوا أجوافكم الاطيبا

ولا تختر جوامن أفواهكم الاطبا (كتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغباً من حلال
أحرقه ثم صمقته ثم جعلته ذروياً لادأوى به المرئى انتهى (كتب الجنيدي) الى الشيخ علي
ابن سهل الاصفهاني سل شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف البنا ما الغالب علي أمره فساءله فقال
اكتب اليه والله غالب علي أمره انتهى (ومن كلام جنون الحب) أول وصال العبد للعق
هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للعق مواصلة لنفسه انتهى (وقال في ذلك)

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم * وكان بذكر الحق يلهو ويمرح
الى ان دعا قلبي الهوى واجابه * فلست أراه عن فناءك يبرح
رميت يسير منك ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرة أفرح
وان كان شيء في البلاد بأسرها * اذا غبت عن عيني بعيني عالج
فان شئت واصلني وان شئت لاتصل * فلست أرى قلبي لغيرك يصلح
(من) كلام أبي سهل الصعلوكي الصوفي من تصديق له أو انه فقد تصدى له وانه (ومن) كلامه

أيضا قد تعدى من غنى ان يكون كمن تعنى

(قال) بعض الاكابر من الصوفية التصوف كمثل العريصام اوله هذيان وآخر مسكون فاذا
تمكنت خوست (وقال) الشيخ العارفي مجد الدين البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
النام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا
واسطي فحبسته يدي ~~هـ~~ كذا فقط في النار انتهى (وقت اعراية) علي قبر أبيها وقالت
يا أبت ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت
اللهم نزل بك عبدك خاليا مقرا من الزاد محشوش المهاد غنيا عما في أيدي العباد فقبرا
الى ما في يديك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بفضلهم المفلون وويل
في وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قري عبدك منك رحمتك ومهادمتك ثم بكنت وانصرفت
(لما أتت ليلي) أتى الجنون الى الحلى وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به
حتى شم تراب قبرها فعرفه وأتشد

أرادوا ليخفوا قبرها عن مجها * وطيب تراب القبر دل على القبر
ثم ما زال يكرر اليت حتى مات ودفن الى جنبها انتهى (في ملج يحرن)
لله حراث ملج غدا * في كفه الحراث ما أبجله
كأنه الزهرة قدامه * نور راعي مطلع السبله
(للامام زين العابدين رضي الله عنه)

واذا طبت بعسرة فاصبر لها * صبر الكريم فان ذلك أحزم
لاتشكروا الى الخلاق انما * تشكروا الرحيم الى الذي لا يرحم

(لبعض الحكماء)

لا تبدين لعاذل أو عاذر * حالك في السراء والضراء
فدرجة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماعة الاعداء

(بعضهم)

لوجرى دمعك يا هذا دما * ما تقدمت البنا قدما
عندنا منك امور كلها * حيرة فيما لدينا وعا
شح علينا أسفا أولانغ * واقرع السن علينا دما
لو اردناك لنا ما قتنا * أو وصلنا حبنا ما انصرما
أنت لو سالتنا لت المني * كل من سالتنا قد سلما
(محمود الوراق)

عطيتك اذا أعطى سرور * وان أخذ الفى أعطى أثما
فأى النعمتين أحق شكرا * وأحمد عند منقلب أيا
أنعمته التى أهديت سرورا * أم الأخرى التى أهديت ثوبا
(ابن الوردي في ملج صياد)

لوجنة صياد كم نسخة * حورية ملحة في الملح
تقول لبث العذار اجتهد * ومد الشباك وصدم من سمج
(ابن نباتة في ملج بصيد الكركي)

ومولع بفخاخ * يمد ها وشراك
قالت لي العين ماذا * يصد قلت كراكي
(عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملج اسمه أحمد)
قال العواذل ما اسم من * أضى فؤادك قلت أحمد
قالوا اتحمده وقد * أضى فؤادك قلت أحمد
(التواجي فين اسمه أبو بكر)

حب أبي بكر به * دمي كبحر فائض
وكل من يعذني * عليه فهو رافض
(شمس الدين بن الصائغ فين اسمه علي)
قال العذول عندما * شاهدني في شغلي
بن قنت في الوري * فقلت دعني بعلي
(ولبعضهم وقد أخذ محبوبه واسمه علي)
يا سادة دمع عيني * أضى إليهم رسول
قلبي اديكم عليل * بالله ردوا عليلي

(روى الجنيدي) بعموته في المنام فقبله ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت
تلك العبارات ونجيت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما فنعنا الاركيعات كآثر كرها
في الصخر (قال انظر اص) الهبة نحو الارادات واحترق جميع الصفات والحاجات
اتهمى (العشق) المجداب الطلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع في
الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر عنها بصارات تزيد اخافه وهو كالحسن في انه أمر يدرك
ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه

ولله در عبد الله بن اسباط القبرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى محال * فقلت لو ذقت عرقه

فقال هل غير شغل قلب * ان أنت لم ترضه صرقه

وهل سوى زفرة ودمع * ان هو لم يرد بحر كفقته

فقلت من بعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفته

(السرى السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فغربت بأرض معشبة وفيها غدير

ماء فجلست آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي ان أكنى أكلت وشربت في

الدنيا حلا فلهو هذا فسمعت ها هنا يقول يا سري فالتفتة التي أوصلتك الى هنا من أين هي انتهى

(قال قثم الزاهد) رأيت راحبا على باب بيت المقدس كالوالة فقلت له أو منى فقال كن كرجل

احتوشه السباع فهو خائف مذخور يخاف ان يسب وفتقره أو يبله وقتشه فليله ليل

مخافة اذا آمن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولى وتركنى فقلت

زدنى فقال ان الظمان يقطع بسيل الماء انتهى (الحلاج من أبيات)

سقوفى وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال سراما سقيت لغنت

(سئل الصلاح الصفدى عن قول قيس

أصلى فلا أدري اذا ما ذكرتها * اتقن صليت الضبي أم غلبنا

ما وجه التريديد بين الاتقن والتمية فقال كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان بعدد

الركعات باصابعه ثم انه يدل فلأيدرى هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها

أم الاصابع المفتوحة (وأقول) لله در الصلاح الصفدى في هذا الجواب الرائع الذي

صدر عن طبع أرق من الصحرا الحلال والطف من البحر اذا شيب بالزلال وان كلفهم ان قيسا

لم يقصد ذلك (ابن العدوى في ملج مخلف الوعد)

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزور * فغدوت مساوب القواد مشمتا

لى مهبسة فى النازعات وعبرة * فى المرسلات وفكرة فى هل أتى

(قال الشيخ المقتول) فى بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالك وأقوالك وأفكارك

وسبظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور جانية فان كانت تلك الحركة عقلية

صارت تلك الصورة ماد تلك تلذذ بمادته فى دنياك وتهدى بنور فى اخرائه وان كانت تلك

الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة ماد تلذذ به طان يؤذيك فى حال حياتك ويحجبك

من ملاقات النور بعد وفاتك انتهى (ولما اختصر ذو النون المصرى) قبله لما انتهى فقال

اشتهى ان أعرف قبل الموت لحظة ويقال ان ذا النون كان أصلهم من التوبة توفى سنه خمس

وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى انتهى (وفى الحديث) وليس عند ربك صباح ولا مساء قال

علمه الحديث المراد ان علمه سبحانه حضورى لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشهو انك

بجمل كل قطعة منه لون فى يد شخص عده على بصرة فله فهى لحقارة باصرتما ترى كل آن لو انتم

بعضى وبأنى غيره فيحصل بالتسمية اليها ما مضى وحال ومستقبل بخلاف من يده الحبل فعلمه سبحانه

وتعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من يده الحبل وعلما به كعلم تلك الكلمة انتهى (قال الشيخ

الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجهه أحداهان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزيئها العبد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطب نفسه في معصيته فقد حكى سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاختوته هل علمت ما فعلتم يوسف وأخيه اذا أنتم جاهلون فتسبهم الى الجهل لمخاطبتهم بأنفسهم في معصية الله ونائبها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن القراء ونائبها ان معناه انهم يحلمون انما ذنوب ومعاصي يفعلونها مآثرا ويل يخطئون فيه واما بأن يقرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبان وضعف الرماي في هذا القول بأنه خلاف ما اجمع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انما ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة فيفدانها هو لا مدون غيرهم انتهى (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امالي ابن بابويه كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهم ما عظمي واوجع قال فكذب اليهم ما من شيء تراء عنك الا رقبه موعظة انتهى (سئل الشيخ أبو سعيد) عن التصوف فقال استعمال الوقت بما هو أولى به وقال بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانتقال الى رب الخلائق انتهى (في أوخر باب الارادات) من الكافي عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (مر الجمنون) على منازل ليلي بعبدا خذية بل الاحجار ويضع جهته على النار فلاموه على ذلك فخلق الله لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الا جمالها ثم روى به سد ذلك في نبي محمد وهو يقبل النار ويستلم الاحجار فليم على ذلك وقيل له انما ليست من منازلها فأنشد

لاتنزل دارها بشرق نجد * كل نجد للامرية دار
فلهامزل على كل أرض * وعلى كل دمنة آثار

(الشيخ الاكبر محيي الدين بن هري)

اذا تبدي حبيبي * بأى عين أراه

بعينه لا بصيني * فغير اسواء

(لبعضهم)

نحب الاعمال بناتب * ما سرع ما اتصل المحب
والشمس تلمسها بخمة * والليل تطاير الشهب
والدهر يجعد بفعل الجسد فليس يليق بك اللعب
ما القصد سواك فخل هوا * لتفكر رجلا فلما الطلب
العرش لاجلك مرتفع * والعرش لاجلك منتصب
والحق لاجلك منصرف * والريح تمور بها السحب
والزهرة لاجلك مبتسم * والفيم لعمرك ينتهب
وكان سماء الدنيا البحر * وحب كواكبها حب

وكان الشمس مبقته * وشراع ذواتها ذهب
 سل دهره أين قرون الادر * ض تحببكم انهم ذهبوا
 سادوا عنا سيرا عجلا * فكانت مسيرهم الخب
 واستوحشت الاوطان لهم * لما آيست بهم القرب
 ما آفصهم ولقد صحتوا * ما أبعدهم ولقد قربوا
 بالاعب جنة بفعل الجدة فليس الامر به لعب
 واهجر دنياك وزحفها * فجميع مناصبها نصب
 فكانت ولايام وقد * فقتت بابا فيها النوب
 وبقيت غريب الدار فلا * رسل تأتيك ولا كتب
 وسلك الاهل ومل العصب كانهم لك ما صعبوا
 فاذا نقر الناقور وما * ح ويومئذ يوم عجب
 فيصيح الصبح ويحيى بالجمع ويجرى الدمع وينسكب
 وجميع الناس قد اجتمعوا * ثم افترقوا ولهم رتب
 ذا هر تقع ذا منفض * ذا منبزم ذا منتصب
 فهناك المكذب والنسرا * ن وتم الراحة والتعب
 (آخر)

فسمت هوذا لها أريج * تحبا وتعيش بها المهبج
 وينشر حديثك يطوى الغم من الارواح ويندرج
 وبهجة وجه جلال بها * ل كمال صفاتك أنتهبج
 لا كان فواد ليس بهيتم على ذكر الك وينزهج
 ما الناس سوى قوم عرفو * لك وغيرهم هج هج
 قوم فعلا اخيرا فعلوا * وعلى الدرج العليا دوجوا
 دخلوا فقراء الى الدنيا * وكما دخلوا منها خرجوا
 شربوا بكنوس تفكرهم * من صرف هواه وما من جوا
 يا سديا الطريقهم * قوم تطرا بك ينعوج
 تهوى لبلى وتنام الليل وحكك ذا اطلب هج *

(آخر)

عظمت آياتك بامك * فالملك يحكمك والملك
 وكذا رضى الايام تدو * ربسير بهج لا درك
 غرر نفيل تسع هجر * يصدر دوع ظلم حلك
 عجت أبصار ولادة الشر * لك فسد أسرهم الشر
 واغلب ليل بلوغ الك * ففلم يرحلوك منسلك
 وأضاء هارك للعقلا * فذ وجدوا وجداسلكوا

نطق العلماء بشرح الطر • فخذوا لائقا رتبكوا
(آخر)

في الدهر تحببت الام • والحاصل منه لهم ألم
بجانبه ومصابه • أمواج زواجر تلتطم
والعمر يسير مسير النجس فليس تقوله قدم
قدمان ليسى بهما • فضضى وذبح ضوء ظلم
والناس يحلم جهالتهم • فاذا ذهب اذهب الحلم
صم بكم عى بهم • ثم قمت لهم ثم •
فرقوا فرقا فرقوا فرقا • ومضا طرقات التسم
ذا مرتفع ذا منتصب • ذا منقضى ذا منجزم
لا يفتكرون لما وجدوا • لا يعتبرون لما عدوا
اهواء قوسهم عبدوا • والنفس لعابها صنم
واسم الاسلام على ذا الخلق وايس المسلم عشرهم
أوليس المسلم من سلك • معه نفس ويد وقسم

التوبة تدم الحوبة الفخر يحرس الفطن عن حخته الكلل من عدت هفواته المرش
حبس البدن والهم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه القراني رفته غفر أقرب
وأنيك الى الصواب أبعدهما عن هوالك (قال أبو حنيفة رضى الله عنه) لمؤمن الطاق مات
امامك يعنى جعفر الصادق رضى الله عنه فقال لمؤمن الطاق لكن امامك من المنتظرين الى
الوقت المعلوم فضحك المهدي وأمر لمؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم (أهدى الشريف) الى
الملك صلاح الدين أيوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك
فأخرج مروحة من خوص النخل وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آياته
مثلهما فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب

أنا من فضل تجاور قبرا • ساد من في سائر الناس طرا

شملتني سعادة القبر حتى • صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها الملك ووضعها
على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لحق الحاج) اعرايا فقال له ما يدك فقال
عصاى أركزها الصلوات وأعدتها العداوى وأسوق بها دابق وأقوى بها على سفرى وأعتمد
عليها فى مشيتى ليمسح خطوئى وأتبع بها على النهر وقومنى العثر وألقى عليها كسائى فيقبنى
الحر ويحببني القفر وتدنى الى ما بعدنى وهى محمل سفرى وعلاقة اداوى أقرع بها الابواب
وألقى بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح فى الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران
ورثتها عن أبى وسأوتها ابني من بعدى وأهش بها على غنى ولى فيها ما رب أخرى
فهمت الجليلج وانصرف انتهى (من تاريخ بن زهرة الاندلسى) أبو يزيد البسطامى خدم
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه سنين عديدة وكان يسميه طيفورا السقاء لانه كان

سقاها داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق
استقباله تخاف أن يدخله العجب بسبب استقبالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من مقرنه
ورغيفا وشرع في أكله وهو راكب على جواده فلما وصل الى البلد وجا على لؤها وزهادها اليه
ووجدوه بأكل في شهر رمضان قل اعتقادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرقوا كثرهم عنه فقال
ياتنفس هذا علما جاك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبا لحالقه حتى يبدل نفسه في مرضات سيرا
وعلاية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد الا هو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم القصور
عن ذكره وعدم المال من حقه وعدم الناس بغيره (وقال) ليس العجب من جيتك وأنا
عبد فقير ولكن العجب من جيتك وانت ملك قدير (وسئل) بأي شيء يصل العبد الى أعلى
الدرجات فقال بالحرص والعبي والصبر (ودخل) عليه أحمد بن خضريه البجلي فقال له أبو يزيد
يا أحمد كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد تنق فقال له أبو يزيد كن بحرا حتى لا تنق
(وقال) التصوف حقيقة الحق ألبسها العبد (وقال) من عرف الله فليس لمع الخلق لمة ومن
عرف الدنيا فليس له في معيشتها لمة ومن افتتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام (وقال)
لا يزال العبد عارفا مادام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال) مادام العبد يظن ان
في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم
ولكن الرجوع بقدر السفر (وسأله رجل) من أصعب فقال من لا يحتاج الى أن تكتمه شيئا
يعلم الله تعالى منك (قال جامع الكتاب) ان ملافاة أبي يزيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق رضي الله عنهما وكونه سقا في داره رضي الله عنه أوردوها جماعة من أصحاب
التاريخ وأوردوها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردوها السيد الجليل الرضي
على بن طاووس في كتاب الطرائف وأوردوها العلامة الحلي رحمه الله في شرحه على التفسير وبعد
شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بمجالي بعض الكتب كشرح المواقف من أن أبا يزيد لم يلق
الامام رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متأخرا عنه رضي الله عنه بمئة مدينة وربما فرغ
التنافي من البين يجعل المسمى بهذا الاسم اثنين أحدهما طيفور السقا الذي لقي الامام رضي
الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى
بأفلاطون فقد ذكر صاحب الملل والنحل ان جماعة متعددة من الحكماء القدماء كل منهم
كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمهر) مره ليلقي أوله ويخبر به الباقي فاحفظه
ثم ليخبر بمعداته ثمانية ثم يعاد ثمانية وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد
القائه محفوظا واحدها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الاول
ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر
المضمهر) أو البرج المضمهره لياخذ لكل مافوق المضمهر ثلاثة ثلاثة ولجمع ما تحته اثنين اثنين
ثم يخبرك بالجمع قلتي منه أربعة وعشرين وتعد الباقي من محرم أو من الحول فما انتهى اليه
فهو المضمهر (في استخراج العدد المضمهر) ٢ مره ليلقي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل
واحد منه سبعين ثم مره ليلقي منه سبعة سبعة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر
ثم مره ليلقي منه خمسة خمسة ويخبرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه احدى وعشرين ثم تجمع

٢ قوله مره الخ هذه
القاعدة لا تظهر
في جميع الاعداد
فأملها

الحواصل وتلقى من المجتمع مائة وخمسة فالتقى فهو المطلوب انتهى
(الارجوزة المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

هل من فتي ظريف * معا شرا طيف * يسمع من مقالي * ما يرخس اللاتي
أخذه ومسه * سارية سره * تنسب في الدياجي * ككلمة السراج
جالبسة السراء * جليلة الالباء * ماجنة خليعه * بليغة طبعه
رشيقة الالفاظ * نهيل اللفاظ * جادت بها القريحة * في معرض النصيحة
أنا الشفيق الناصح * أنا المجتهد المازح * أسلك مع الجماعة * في طرق الخلاعة
أجل للاكياس * عهد أبي نواس * ان يتبع الكرامة * وتطلب السلامة
أسلك مع الناس الادب * ترى من الدهر العجب * لن لهم الخطايا * واعتقد الا دابا
تنسبها الطلاب * ونحصر الالباب * البس حلا الخلاء * واخضع ردا الرفاعة
ولا تقاول بنشب * ولا تخار بنسب * فالمرء ابن اليوم * والعقل زين القوم
ما أروض السياسة * لصاحب الرياسة * ان شئت تلقى محسنا * فلا تقل قط أنا
وان أردت لاتهمن * اذا اتقنت لاتهمن * العز في الامانة * والكيس في الفطانة
القصدي باب البركة * وانحرق دأى الهلكة * لا تقضب الجليسا * لا توحش الانيسا
لا تعصب الخبيسا * لا تسخط الرئسا * لا تكثر العنايا * تنصر الا صحابا
فكثرة المعانيه * تدعو الى الجاهلية * وان حلت مجلسا * بين سراة رؤسا
اقصد رضا الجماعة * وكن غلام الطاعة * دارهم باللفظ * واحذر وبالسقف
لا تظن كاذبا * لا تهمل الملاعبا * قرب النداءى يلجى * للترد والشطرنجى
واختصر السؤالا * وقلل المقالا * ولا تكن معريدا * ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقداما * تسطو على النداءى * لا تمسك الا قدما * تنقص الافراحا
لا تقطع الطوافه * لا تهجر السلافه * لا تحمل الطعاما * والنقل والمداما
نشد الذى الوليه * شناعة عظيمه * لا يرتضيها آدمى * غير مقل عادما
وقل من الكلام * ما لا يق بالمدام * كرائق الاشعار * وطيب الاخبار
واترك كلام السفله * والنكت المبتذله * وقالت الاكياس * اذا أريق الكاس
بادره بالمدىل * في غاية التجميل * فشملت الكرام * سفينة المدام
وان رقدت عندهم * فلا تشا كل عبيدهم * فان سلت مره * فلا تعد باغره
لاتأمنن الثانية * فان تلك القاضيه * والذب فاحذره حذر * فانه احدى الكبر
فبالها فضيحه * ومحنة قبيحه * فاعلها لا يحكم * وان رزى لا يرحم
كم أسكن القرايا * ذو غيرة دبابا * وكم فتي من دبه * أصبح يفضى الثقبة
جازه من جنس العمل * وصار في الناس مثل * ليس له من آسى * كمثل بعض الناس
كفته تلك شهره * ومثله وعبره * أبالك والتطفيل * فشؤمه ويلا
تسألها من محنه * وثلمة وهينه * لا تقرب الطامعه * فانها دلاعه
ولا تكن مبذولا * ولا تكن ملولا * وان دعاك لإخوه * الى ارتشاف القهوه

فلما تصقع ذقتكا • ولا تزرهم بابنكا • ولا يجار الدار • ولا بشخص طاري
 ولا بجمل تألقه • ولا صديق تصدغه • ولا تنقل لمن تعجب • ضيف الكرام يصطب
 فهذه أمثال • غالبها محمال • سيرها الاعراب • الجماعة السقاب
 قد وضعوها في الوري • طيز الاولاد الحزا • وان حلت مشربه • مع سوقه لا كتبه
 فاقفل من المدام • في مجلس العوام • ولا تكن ملحا • واجتنب المزاحا
 لانهم ان مزحوا • ابتدؤوا افتحوا • وذقنوا ومرضوا • وانصنعوا وانضمصوا
 كن كائن ججاج ولا • تردوا صفع بالذلا • فكثرة الجحون • نوع من الجنون
 والامر فيه محتمل • وكل من شاء فعل • وآخر الامر الرضا • وكل مفعول مضى
 وصية العوام • ضرب من الانعام • وان صحبت تركي • فاصبر لا كل الصن
 هذا اذا تلطفا • ولم يكن منه جفا • وان يكن ذا عريده • وعيشه منكده
 يقوم في الجالوس • بالسيف والدبوس • أبشر بقتل القوم • وشوم ذلك اليوم
 ان رام منك المسخرة • فانفض الى المبادره • ومن فقره وقد • وان خلصت لاتعد
 واعمل له موصا • والاقبل بالخصا • فاقبل كلاي واعقد • وصيتي واوصي وفد
 ولا تخلف تنم • ولا تهز زعمدم • فالشوم في اللجاج • والحسر لا يد ابح
 وهذه لوصيه • للاقمس الاليه • اختارها النفسى • واخوفى وجفى
 لاتركب الجمالا • لاتصعد الجبالا • لاتنكح الفيلانا • لاتنقل الديدانا
 لاتصعب السباعا • لاتطلع القلعا • لاتركب البحارا • لاتسك الققارا
 لاتنزل الاريافا • لاتهجر السلافا • لاتنكب الطلولا • ولاتكن مهبولا
 اياك جوب الاودي • ابالسوء الاغذية • لاتأكل الضبابا • لاتجلب اليبابا
 اترك لاهل المغرب • وللبياع الغرب • اكالة القنافة • في البيد والقنافة
 وثب الى الرياض • وثبة ذى اتهاض • أما ترى الريعا • وزهره المرعا
 من يعد عن طريق • غاب عن الترفيق • أما سمعت بامى • أما عرفت ريمى
 سل التداى عنى • وان تشافلى • أنا الفتى المجرب • أنا الحريف الطيب
 أنا أبو المدام • أنا أخو الكرام • كائن ابلدس • الهو مغناطيس
 أمشى على أعطافى • فى طاعة الخلاف • أسعى الى الازهار • فى زمن النوار
 أروى عن الورود • فى زمن الورود • أغيب يافلان • ان قيل بان البان
 تحت ماء الزهر • مع النجوم الزهر • كم ليله أرقتها • مع غادة علقنها
 وظفه مثل الريم • ترفل فى النعيم • لم أنسها المايك • مثل اللاكى وشكت
 بغنجها ودلها • اذا سرى لى بعلمها • قلت اتركيموالاما • بالله يابدر السما
 واستوطن بدارى • تكنى أذى السراى • يا طيبها من ليله • لو أنها طويلاه
 ساعا تهاقصار • وصلها أنوار • بدائها الهلال • يزينة الجمال
 من جانب الفمامه • كالجب فى القمامه • ولعة السراج • والصدع فى الزجاج
 وجانب المرأة • والنعل فى القلاة • وكشفاء الاكوس • والحجاب المتوس

قلت له حين وفي * ورق في واقطعا * كالفضن لدن أهرج * والفتح أو كلالج
معوجا ككانون * وهبة العريحون * يشبه طوق الدرة * في الصوبين الخضرو
ياصفوة الاثمار * يا مبدأ الانوار * يا من يحاكي الغيبة * والقينة المنتقبه
وذوق السباحه * وانظر في التفاحه * أصبحت في الثنيل * تشبه ناب القبل
فياله حين وثب * قروس مرج من ذهب * أو قسمة السوار * أو منجل الانهار
أو منجلى للطائر * أو مثل نعل الخافر * يا مشبه القلامه * هبت بالسلامه
والبدرو الدراري * والخفس الجوارى * ملك لى صائه * يتحال في امائه
في وجهه آثار * كأنه دينار * يشرق في الديجور * بكمامه البلور
بين الظلام سارى * كالوجه في العذار * لم يستطع تحسينه * وكل حسن دونه
ووجه الحبيب * في لونها الضرب * من صبغة الرحمن * لا ورده الدهان
والزهر بالانواء * مسك الارجه * والقرطاط ربا * سقياه ورعا
والنهر وسط الخضرة * كأنه الجمره * والغيث في انكباب * بنغمة الرباب
فوق سماء النهر * مثل الدراري الزهر * والورق في الاوراق * قد شرحت أشواقى
جئت فوق طوقى * في حب ذات طوق * حامة تطوقت * واختضبت وانتطقت
تشدو على الاراك * ساخرة بالبياكى * راسلها شحروور * أنطقه السرور
موثق بالغيهيب * موصولة بالذهب * وأحسن التشييبا * واستشد التشييبا
وبادر التغزلا * واستقبل كاسات الطلى * فأنما الدنيا قوس * ان تركت عادت غصص
فها كها وصيه * تعصبها النصبه * تحملها الكرام * اليك والسلام
(ابن أبي الحديد)

فبك يا أغلوطة الفكر غدا الفكر عليل

أنت حبرت ذوى اللب وبلبت العقولا

كلما أقبل فكبرى * فيك شبرافز ميل

(من كلام أنطالون) انبساطك عورق من عوراتك فلا تبذله الا لما مون عليه (ومن كلامه)
احفظ الناس يحفظك الله ورأى رجلا وث من أليه ضبا عاقا تلقها في مدة يسيرة فقال
الارضون تبذل الرجال وهذا القتي يتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر لصديقك الحبة
دفعه واحدة فانه متى رأى منك تغيرا عاداك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن يطيب
عيبك فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم)
الى عبد الملك بن مروان يتهده ويوعده ويحلف ليحمل اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف
في البر فأراد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا فاشافا فكتب الى الخلاج أن يكتب الى محمد بن
الحنفية رضى الله عنه بكتاب يتهده فيه ويوعده بالقتل ويرسل ما يحببه به فكتب الخلاج اليه
فأجابه ابن الحنفية رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وأنا
أرجو أن ينظر الى نظرتي يمنحني بها منك فبعث الخلاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك
الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه ما خرج هذا الامنيت النبوة

(قال الشريف المرتضى ذوالجهدين علم الهدى طاب ثراه) ذاكرني بعض الاصحاب قول أبي دهيل
 فأوى بها بطعام مكة بعدما * أصاب المئادى بالصلاة فاعتما
 وسألتني اجازة هذا البيت بأيات تنضم اليه وان أجعل ذلك كآية عن امرأه لأن ناقة فقلت
 في الحال

فطيب رباها المقام وضوأت * باشرافها بين الحطيم وزمزم
 فيارب ان لقيت وجهها تحية * غنى وجوها بالمدينة سهما
 يحافين من الدهان وطالما * عصمن من الخناء كفا ومعصما
 وكمن جليد لا يخامره الهوى * شئن عليه الوجد حتى تيمما
 أهان لهن النفس وهي كريمة * واكنى اليهن الحديث المكتوما
 تسفهن لما أن حررت بدارها * وعوجلت دون الحلم أن أقطلا
 فجت أعزى دار سلتكرا * واسأل مصر وفاعن النطق أبهما
 ويوم وقضنا للوداع وكلنا * بعد مطيع الشوق من كان أحزما
 تطرت لقلب لا يعنف في الهوى * وعين متى استطرتها مطرت دما

وتتبع الشيخ يحيى الدين الجاسمي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من * شذاها ترى أم القرى قبسما
 ولاح لهادى الركب ضومجبتها * فيسم بالركب المحي وترغما
 وأعلى بعد أخوار الهدى فائق * وصلى عليها بالقواد وسلا
 رنت فصبا وكن الحطيم وزمزم * اليساها بالانعام والغرام
 من اللاه يسلب الحليم وقاره * ويقتلن بالعظ الكفى المعصما
 ويورين نار الوجد في قلب ذي النهى * فيضني وان ناوى ذوى العشق مغرما
 قست مقلتا سلى على القلب جها * فها هو منقاد اليساها مسلا
 أمان عليه الهجر ذا الليل والهوى * وطال واعنى وادلهم وأظلا
 دعاه لمقات الغرام جمالها * فهام بها شوقا وبلى وأحرما
 (ابن أذينة)

ان السق زعمت وداك عليها * خلعت هوالا كما خلعت هوى لها
 قبل الذي زعمت بها وكلا كما * أبدى لصاحبه المصيبة كلها
 يضاء باكرها التعم فصاغها * بلباقة فارقتها وأجلها
 واذا وجدت لها وساوس سلق * شفع الضعير الى القواد فعلا
 لما عرضت سلباى ساجدة * أخشى صعوبتها وأرجو دلها
 منعت تحبتها فقلت لصاحبي * ما كان أككفرها لنا وأظلا
 فرئى وقال لعلها معذورة * من بعض رقيبها قتلت لعلها

(الشيخ السهرودي من أبيات)

أقول بلاربي والجمع جارى * ولى عزم الرحيل عن الديار

دُرِّي أن أسير ولا تنوح • فان الشهبأشرفها السواري
واني في الظلام رأيت ضوأ • كأن الليل بدل بالنهار
أأرضي بالاعامة في فلاة • وأربعة العناصر في الجواري
إذا أبصرت ذلك الضوء أفنى • فلا أدري يميني من يساري

(ابن الرومي في الشيب)

يا شيباني وابن مني شيباني • اذ تسمى أيامه بانقضاء
لهف نفسي على نعيي ولهوى • تحت أفئدة اللدان الرطاب
ومعز عن الشباب مؤمن • بمشيب الاتراب والاصحاب
قلت لما انقضى بعد أساء • من مصاب شيباه فمصاب
ليس تأسوكوم غيري كلومي • ما به ما به وما بي ما بي •

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين
وما تبين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية وعلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات
وكان مشغوبا بجهما غاية الشغف فوجدهما في بعض الأيام محتلطين تحت أزار واحد فقتلهما
وأحرق جسد بهما وأخذ ما دهما وخط به شيئا من التراب وضع منه كورين للتعمر وكان
يحضرهما في مجلس شرا به ويضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكور
المتخذ من رمد الجارية ويشد

يا طلع طلع الحمام عليها • وجنى لها غر الردي يسديها
رقت من دمها الترى ولطالما • روى الهوى شفتي من شفتيها
ونارة يقبل الكور المتخذ من رمد الفلام ويشد

وقلته وبه على كرامة • فله الحشى وله القواد باسره
عهدي به ميتا كاحسن نائم • والحزن بسفح أدمي في حجره

(برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لحزاف الكتاب الشيخ
اقل العباد بهاء الدين العاملي) • ليكن المثلث ا ب ج ويخرج من نقطة ا الى د و ه
خط مواز لخط ج ه فنقول زاويتا ا ب ج و ا ب د متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ج ه
في جهة د وزاويتا د ا ب و ا ب ج متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ج ه
مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوي قائمتين أيضا وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر
يخرج من ا على الاستقامة الى ه خط مواز لب فالزوايا الثلاث الحادة كقائمتين
والمبادلتان متساويتان فالثلاث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (سئل) المعلم الثاني
أبو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان الستة اذا
نقص منها أربعة تبقى اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان فيخرج ضلع
ج ه فيمثلث ا ب ج الى د و ه ويخرج ج ه الى ا ب وقد برهن في ١٢ من
أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا

الست الحادثة مساوية لمثلست قوائم فيخرج من نقطة اخط از موازيا لب ح فداخلنا
 ه ح ر و ا ر ح كفاً متين كافي شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا د ر ا و
 ح ا ر أيضا كفاً متين لان زاوية د ر ا تساوى زاوية ر ا ح لانهما متبادلتان
 وحينئذ ا ر ح تساوى ا ح ر لانها داخلية وخارجية والظاهر ان قوله لان الى
 قوله متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطومى في التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام
 عودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما
 متساويتين مثلاً قام عودا ا ر و ح د المتساويان على ر ح ووصل ا ح فحدثت
 بينهما زاويتان ر ا ح و د ح ا فهما متساويتان ووصل ا د مساوياً لب ح ووصل
 د ر مقاطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح د و ح د ر ضلعا ا ر و ر ح
 وزاوية ا ر د القائمة مساوية لضلعي ح د و د ر وزاوية ح د ر القائمة
 كل نظيره ومقتضى ذلك تساوى بقية الزوايا والاضلاع النظائر وتساوى زاويتي
 ا د ر و ح د ر يكون ر ه و د ه متساويتين ويبقى ا ه و ح ه متساويتين فتكون
 زاويتا ا ه د و ح ه ر متساويتين وكانت زاويتا د ا ر و د ح ه متساويتين
 فيكون جميع زاوية ر ا ح مساوياً لجميع زاوية د ح ا انتهى كلام الشيخ الطومى (أقول)
 وبوجه آخر اذا كان مثلثا ا ر د و ح د ر متساويين فمثلثا ا ه د و ح ه د أيضاً متساويان
 لمساواة زاويتي ر ا ه و ر ه ا وضلع ا ر لزاويتي د ح ه و د ه د وضلع
 د ح فبساوى ضلعا ا ه و ح ه ضلعي ر ه و ه د فزاويتا ا و ح متساويتان
 بالمأمونى ويلزم ما أردناه (ثم أقول بوجه آخر بثبوت كل آخر) وتصف ر د على ه
 ونصل ا ه و ح ه فضلعا ا ر و ر ه وزاوية ر كضلعي ح د و د ه وزاوية د
 فزاوية ر ا ه و ح ه د متساويتان وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فزاويتا ه ا د و ح ه د
 متساويتان بالمأمونى فجميع زاوية ر ا ح يساوى مجموع زاوية د ح ا وذلك ما أردناه
 وهذا الوجه أخصر من وجه التحرير بكثير كالايجزى انتهى والله اعلم (لبعض الاعراب)
 ومن يك مثلي ذاعبال ومقترا • من المال بطرح نفسه كل مطرح
 ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة • ومبلغ نفس عذرها مثل مضج
 (ملقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء رضى الله تعالى عنه)
 البشاشة حبا للوثة اذا قدرت على عذر ولتجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه أفضل الزهد
 اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض المال مائة الشهوات نفس المرء
 خطاة الى أجله من لان عوده كفت أغصانه كل وعاء يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم قانه
 يتسع اتق الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت القدرة
 قلت الشهوة افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه كنى بالاجل حارسا الخم عشرة قليل تدوم
 عليه خير من كثير يحاول منه اذا كان لرجل خلعة زائفة فانتظر واخواتها مصاحب السلطان
 كراكب الاسدي غبطا بموضع وهو أعلم بحرقه انتهى (لجامع الكتاب) في الشوق الى لثم عتبة
 سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق الى طيبة جفنى باكي • لوان مقامى فلنك الافلاك
 يستقر من مشى الى روضتها • المنى على أجنحة الاملاك
 (قال جامع الكتاب أيضا) قد صمم العزيمه محمد المشهر بهاء الدين العاملى على أن يبنى مكانا
 في النصف الاشرف لها قطعتا عال زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين
 البيتين اللذين مضيا بالخطاط القاتر وهما

هذا الافق المين قد لاح لديك • فاجده متذلا وعفر خديك
 ذا طور رينن فاضض الطرف به • هذا حرم العزة فاخضع فعليك
 • (هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الخور) • من أعز نفسه أدل فلسه من
 ملك الجدا من العنادر من كان عبد الحق فهو حر من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره
 له من تأنى أصاب ما يغنى لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صين العلم بمثل ذلك لاهلدر بما
 كانت العطية خطية والعناية جنابية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق لكان أسدا
 ولو صور الكذب لكان نعلبا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الامور فهم المستور
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد زكاه من بلغ غاية ما يحب فليستوقع غاية ما يكره
 من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة القفر يخرس القطن عن حجة المرض
 حبس البدن والمهم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه أول العجامة تحزير القفا
 الدهر أنفع المؤذنين أسرع الناس الى الفسنة أقلهم حياء من القرار المنية تضحك من
 الامنية الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة الحر بعد اذا طمع والعبد حر
 اذا قنع القرصة سريعة القوت بطيئة العود الايام فرائس الايام اللسان صغير الحرم عظيم
 الحرم يوم العدل على الظالم أشت من يوم الجور على المظلوم محالة الثقل حتى الروح كلب
 جوال خير من أسد وايض ابتلاؤك بمنحون كامل خيرك من نصف بمنحون قد تكسد
 المواقب في بعض المواقب اتبع ولا يتبدع ارفع من عظمك من غير حاجة اليك لاتسرب
 السم انك لا على ما عندك من الترياق لاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر
 لاتجالس بسفهاء الخلاء ولا يجلك السفهاء صديقك من صدقك لامن صدقك لا سرف
 في الخير كما لا خير في السرف (كما قيل)

يا من ينأى عن نبيه كأنأى عنه أبوه

مثل لنفسك قولهم • جاء اليقين فوجهوه

وتصلوا من ظلمه • قبل المات وحلوه

(لبعضهم فيمن بهاء النعلب وفي أسنانه نبو)

أقول لعشر جهلوا وغضوا • من الشيخ الكبير وأنكره

هو ابن جلا وطلاع الثنايا • متى وضع العمامة تعرفوه

(لهذا الدين بن عقيم في عباد الله غير لاما بسيد البيت الاشعر لابن المعتز في تشبيه الهلال)

عابت في الحمام أسود واثبا • من فوق أيض كالللال المسفر

فكأنما هو زروق من فضة • قد أثقلت حولة من عنبر

(ونجى الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر * من الازهار يا نبينا امام
لقد حسنتك الايام حتى * كأنك في فم الدنيا ابتسام
(والبيت الاخير لابي الطيب يمدح سيف الدولة)

(ونجى الدين المذكور)

أفدى الذى أهوى بفضه شاربيا * من بركة طابت وداقت مشرعا
أبدت لعيني وجهه وخياله * فأرتنى القمرين في وقت معا
(قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) * يا معشر الحواريين ارضوا بدنى
الدين مع سلامة الدين كما رضى أهل النبى بدنى الدين مع سلامة الدنيا (وقد عقد هذا المعنى
بعضهم فقال)

أرى رجلا يأدنى الدين قد قنعوا * ولا اراهم رضوا في العيش بالدين
فاستغن بالدين عن دنيا الملوكة كما استغنى الملوكة بدينهم عن الدين
(ابن عبد الجليل الاندلسي)

أترأى بترك الفزلا * وعليه شب واكتملا
كف بالغد ما هلقت * نفسه السلوان مذعولا
غير راض عن محبيهم * ذاق طعم الحب ثم سلا
أبها اللوام ويحكم * انلى عن لومكم شغلا
نقلت عن لومكم اذن * لم يجد فيها الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت وهي ليست تسمع العذلا
قطرت عيني لشقوتها * نظرات واقفت أجلا
غادة لما مثلت لها * تركتني في الهوى مثلا
أبطل الحق الذي يبنى * مصرعيتها وما بطلا
حسبت الى سحرها * مذوات دأسى قد اشتعلا
ياسرة الحى مثلكم * يتلافى الحادث الجلا
قد نزلنا في جواركم * فشكرنا ذلك السنزلا
ثم واجهنا ظباءكم * فرأيت الهول والوهلا
أضمت أمر جيعتكم * ثم ما أمنت السبلا
(لوالجامع الكتب في التورية والقلب)

كل ماوم قلبه مؤلم * وكل ساق قلبه فأسى

(ذكر بعض أئمة اللغة) ان لفظة بئر فارسية نظها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بئس وبسى وليس
للقمرس كلمة بمعناها سواها وللعرب حسب ويجل وقط محققة وأمسكوا كفف وناهيك وكافيك
ومه ومهلا واقطع واكتف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)
خاض العوادل في حديث مدا مى * لما جرى كالبرسرعة سيره

نجسته لاصون سر هواكم • حتى يوضوا في حديث غيره
(القباطي وجه الله)

لهي على ساكن شط القراء • مزوجيه على الحياه
ما تنقضي من حجب فكري • من خصلة فزط فيها الولاء
ترك المحبين بلا حاكم • لم يتعدوا للعاشقين القضاء
وقد أتاني خبر ساني • مقالها في السر واسوأناه
(العفيف التلاني)

يسال الربيع عن غدا المصلي • ما على الربيع لو أجاب سؤاله
ومحال من الحيل جواب • غير أن الوقوف فيه علاه
هذه سنة المحبين من قبل • بل على كل منزل لا محاله
بإيدار الاحباب لأزالت الادل • مع في ترب صاحبك مذاله
وتنقى القسيم وهو عليل • في مغايبك صاحباً أنياله
يا خيلي اذا رأيت بك الجز • ع وما يفت روضه وتلاه
فبه ناشد أفواذي فلي سم فؤاد اخني عليه ضلاله
وباعلا الكتيب علي أغض الطرف منه مهابة وجلاله
كل من جثته أسائل عنه • أظهر الى غيرة وتبانه
انا أدري به ولكن صونا • أتصاحبه وأبدي جهانه
(دخل ابن النيه على صاحب صني الدين فوجدته قد سم بقشعريرة فقال) •
تبنا لحالك القى • أضنت فؤادي ولها
هل قد سئلت حاجة • فأنت تهملها

(الحلي في غلام وقعت عليه شجرة فأصابته شفته)

وذى هيف زارني ليلة • فأصحبني به الهم في معزل
فالت لتقبيله شجرة • ولم تقص من ذلك الحفل
فقلت لصبي وقد حكمت • صوارم لحظه في قتلي
أندرون شعنا لم هوت • لتقبيل ذا الرشا الاكل
دريت ان ريشته شهدة • فثنت الى القها الاول

(من الاقباس في الصور وغيره)

مرضت ولي جيرة كلهم • عن الرشدي صبحت حاد
فأصبحت في نقص مثل النى • ولا مصلية لي ولا عائد

(ابن مطروح في الاقباس من علم الرمل)

حلا ريقه والدرية منضد • ومن ذارأي في الشهددز امنضدا
رأيت بخديه يياضاً وجره • فقلت لي البشري اجتماع تجعددا
(لعضهم في الاقباس من الققه)

أثبت ورد أناضرا ناظري * في وجنة كالأقمر الطالع
فلم منعتم شفتي لثمه * والحق أن الزرع للزراع
(أجابته والذي طالب ثراه)

لأن أهل الحب في حينا * عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا * فزوجه للسيد الملتع
(صدر الدين ابن الوكيل)

باسيدي أن جرى من مدعني ودعي * فلعين والقلب مسقوح ومسفوك
لأنتم من قود يقتصر منكم به * فالعين جارية والقلب عمولة
(المحقق الطوسي)

ما للقباس الذي مازال مشهرا * للمنطقين في الشرطي تسديد
أما رأوا وجهه من أهوى وطرنه * فالشخص طالعة والدليل موجود
(والله طالب ثراه)

مقدمان الرقيب كيف غدت * عند لقاء الحبيب متصله
تتغنا الجمع وانطلقوا معا * وإنما ذلك حكم منفصله
(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بما جئني واشدد قواها * فقد صارت بمنزلة الضباع
إذا أَرْضَعْنَهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى * أَضْرِبْنَهَا مِشَارِكَةَ الرِّضَاعِ
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني والذي طالب ثراه وكان كثيرا ما ينشده لي
صل من دنا وتناس من بعدا * لا تكثر هن على الهوى أحدا
قد أكرهت حواء ما ولدت * فإذا جفا ولد نخذله
(لبعضهم)

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قلبي في العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره * رفقا به ما أنت الا ثقيل
(أبو نصر الفارابي)

ما أن نقاعد جسمي عن لقائكم * الأوقلي اليكم شيق بهيل
وكيف يقعد مشتاق يهرك * اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فإلى غيركم وطر * وكيف ذلك وما لي عنكم بدل
وكم تعترض لي الاقوام بعدكم * يستأذنون على قلبي فما وصلا
(كتب بعض امرأ بغداد على داره)

ومن المروءة للفق * ما عاش دار فائره
فأقع من الدنيا بها * وأهل لدار الآخرة
هاتيك وافية بما * وعدت وهذي سائره
(ابن زولاق في غلام معه خادم يهرسه)

ومن عجب أن يحرسوا بجناد • وخدام هذا الحسن من ذالك أكثر
 عذارك ربحان وتغرل جوه • وخذلك ياقوت وخالك عنبر
 (كتب بعض النساء وهي سكرى على ايوان كسرى أو شروان)
 ولاتأسفن على ناسك • وان مات ذو طرب فابكه
 وتلك من لقيت من العالمين • فان الندامة في تركه
 (الخيال بالبدى وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلب • بيدى العزاء وينظر الكربا
 قد قلت أعمار السنين به • والشوق ينهب مهجتي نوبا
 لو ان لي عزاء أصول به • لا أخذت كل سقينة غصبا
 (لابن حمديس يشغل على حروف المهجم)

مزدرفن الصدغ بسطوطه عينا • بالخلق جذلان ان تشكروا الهوى ضحكا
 الررفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفني مدغيه جعلهما كالزرفين
 فاموس

(لو الدجاءم الكتاب طاب ثراه)

فاح ربح الصبا وصاح الديك • فاتبه واقضك ما يتبعك
 واخضع النعل في الهوى ولها • وا دن منا قاتا نديك
 واستلها سلافة سلمت • من اذى من بقي لها تشريك
 وأدر مدحها القصيم وقل • كل مدح لغيرك ترك ريك
 وتمشق وكن اذا فطنا • ككل شيء عشقه يغنيك
 واقض عنك الوجود وافن تجد • نفقة من قبلنا تبقيك
 ان تسرمو بنا تسروا • متفى السرد وتناقصك
 واذا هالك الحميم لحم • في جانا قاتا لمحبك
 • وتخلق بما خلقتك • فهو من مورد الردى منحك
 جد بنفس تجد نفس هدى • كف كف عن غيرنا نكفيك
 خل خللى منالى بنى • واجعل النفس هدينا نديك
 واتصب رافعا يدك بها • واخض القدرى كأنك عليلك
 وابك غموبا بما كتبت • قبل أن تلتقى الذى يبكيك
 تدهى غير ما وصفت به • والذى فيك ظاهرا من فيك
 تجسرى والجليل مطلع • ما كان النهى اذا ناهيك
 تتلاهى عن الهدى ولها • مبتلى داعيا بما ييليك
 تلبس الكبر تائها سقها • والنبايات كاثبات فيك
 واذا ما ذكرت مواعظ • حدث عنها كأنها تسبىك
 (ولجام الكتاب بهاء الدين العاملى) مضمنا المصراع المشهور للجامى وهو

• فاح ربح الصبا وصاح الديك •

يا ندي بمهتج أفديك • قم وهات الكؤوس من هاتيك
هاتها هاتهم شعة • أفدت نسك ذي التقى السيك
قهوة ان ضلت ساحتها • فسناضو كاسها يدك
يا كلیم القواد داوبها • قلبك المبلى لكي تشفيك
هي نار الكليم فاجتلتها • واخلع النعل واترك التشيك
صاح باهيك بالدمام فلم • في احتسابها مخالفا ناهيك
عرك الله قل لنا كرمنا • يا جام الاراك ما يبكيك
أترى غاب عنك أهل منى • بعد ما قد قوطنوا واديك
ان لي بين ربهم رشا • طرفه انقت اسي يحيدك
ذا قوام كانه غصن • ما س لما بدا به التصريك
است أنسا اذ أقي سمرا • وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائنا وجلا • قلت من قال كل من يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحائط يتحكم فيك
بان بسقى ربت أشربها • قهوة تترك القفل ملبك
ثم جاذبه الرداء وقد • خاخر الخمر طرفه القتيك
قال لي ما زبد قلت له • يا منى القلب قبله من قبلك
قال خذها فخذ غفرت بها • قلت زدني فقال لا وأيسك
ثم وسدنه العين الى • أن ذنا الصبح قال لي يكضبك
قلت مهلا فقال قم فلقد • فاح ربح الصبا وصاح الديك

(الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أومض العرق في داج من الظلل • الا وهاجت شجوني أوغمت علي
وازداد اضرام وجدى حين ذكرى • لذيذ عيش مضى في الا زمن الاول
اذ كنت من حادثات الدهر في دعة • مبلغا من لذيذ غايه الا مل
لله كم ليله في العمر لي سلقت • العيش في ظلها أصنى من العسل
القيت فيها عيون الدهر غافلة • عني وصرف الليالي عادم القفل
والجسد يسى بطاوي فاذ هبت • من بعد ذابره حتى تنبه لي
فصوب الغدر فحوى كي يفل به • صحيح حالي فأضحي منه في قلل
واستأصلت راحتي أيامه وغدا • ربيع اللقاء والذاتى موحن الظلل
فصرت في غمرة الانجبان منهمكا • لاحول لي اهتدى منه الى حولي
أسي زار الاسى في القلب مضرة • لا ينطق وقد ها والقلب في شغل
كيف احتياي ودهري غير معترف • من جهله قبيحة الاعراب بالزلزل
حاذرت جهدي فلم تنجح محاذرتي • لما رماني ولا تته جيسلي

والحمازم الشهم من لم يبق آونة * في عزة من مهني عيشه الخضل
والفر من لم يكن في طول مدته * من خوف صرف البالي دائم الرجل
فأدهر نزل على أهليه منبسط * وما سمعنا بظل غير منتقل
كم غر من قبلنا قوما خلتسروا * الا وداعى المايا جاء في مجمل
وكم رى دولة الاحرار من سفه * بكل خطب مهول فادح جليل
وظل في نصرة الاشرار مجتهدا * حتى غدا ودولة من أعظم الدول
وهذه شجرة الدنيا وسننها * من قبل تنصو على الاوغاد والسفل
وتلبس الحر من أتوا بها حلالا * من البلايا وأتوا بها من العلل
بيت منها ويضئ وهو في كد * في مدة العمر لا يقضى الى جذل
فأصبر على مر ماتني وكن حذرا * من غدوها فهي ذات الخلق والغبيل
واشد بجمل التي فيها يدك لها * يجدى بها المرء الا صالح العمل
واحرص على النفس واجهد في حراستها * ولا تدعها بها ترحى مع الهمل
وانهض بها من حضيض النقص منتضا * صوامر الحزم للتسويق والكسل
واركب نهارا مهالى كي تبلغها * ولا تكن قائما من ذلك بالبلل
فذروا المجد عندى ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستعصب السبل
وصكن أيا من الاذلال بمنعها * فالذل لا ترضه همه الرجل
وان عراك العنا والضيم في بلد * فانهض الى غيرها في الارض وانتقل
واسعد بنيل المني فالحال معلنة * بأن ادراك شأ والعز في النقل
وحبب يبعيك نقص الخلفا طوله * كشفا فليس ازدياد الجدة بالجيل
ودارنا هدم من قبل قد حكمت * على حظوظ أهالى الفضل بالليل
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا * فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى أقيمت أكرهم * قد استحبوا طريقا غيره متدل
ان عاهدوا لم يقوا بالعهد أو وعدوا * فنجز الوعد منهم غير محتمل
يجول صبح البالي عن مفارقهم * ليستحبوا وسوء الحال لم يحصل
تباعدت عن هوى الاخرى نفوسهم * وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل
(وله ايضا رحمه الله)

اجهدنى جل النصب * ونالنى فرط التعب
انمر حالات النوى * على دهرى قد كبت
لا تقيصوا من سقمى * ان حيا في لبيب
عائذنى الدهر لها * يوئلى الا العطب
وما بقى المسره فى * بصرهموم وكرب
قد أشكوك ورمنا * فى طرقى الغدر نصب

فلست أغد ومالبا • الا ويعينى الطلب
 لو كنت أدري هلا • توجب هذا أو سبب
 مكانه يحسبني • في سلك أصحاب الادب
 أخطأت يا دهر فلا • بلغت في الدنيا ارب
 كم تأت الفدرولا • تخاف سوء المنقلب
 غادرتني مطرعا • بين الزايا والنوب
 من بعد ما ألبستني • فوب عنها ووصب •
 في غربة صمها ان • دعوت فيها لم أجب
 وما كم الوجد على • جيل مسيرى قد غلب
 ومولم الشوق لدى • قلب المعنى قد وجب
 فني فزادى حرقة • منها الحشى قد التهب
 وكل أحبابي قد • أودعهم وسط الترب
 فلا يلقي لاني • ان سال دمي وانسكب
 واليوم نائي أبلى • من لوعتي قد اقترب
 اذ بان عني وطني • وعيل مبرى وانسلب
 ولم يدع لي الدهر من • راحلي غير القتب
 لم ترض يا دهر بما • صرفك مني قد نهب
 لم يبق عندي فنة • أفنقها ولا ذهب
 واسترجع الصفو الذي • من قبل كان قد وهب
 وكم على حربي • فشاب منه والمحب
 تبت بالمثل ما • تبت يدا أبي الهب
 فما اضاهيك سوى • من يحتاجل الحطب
 ومكرك السي لا • يزال مقطوع الذنب
 وحسك لا يبرح ما • كبدك فيه قد ذهب
 حتام يا دهر أرى • منك البرايا في تعب
 ما آن أن تصلح ما • صرفك فيما قد خرب
 ما حان ارجاع الذي • من قبل منافد سلب
 شقة عمه • يكشف عن حال الغضب
 ان الزمان لم يزل • يفتك في أهل الحسب
 تبصره أحيينا • فهم على حال عجب
 وصرفهم من جوره • بلزهم قد اتعب
 وكل غسرا هل • يبلغ منه ما طلب
 هذا الذي حزن • عزى الذي كان وجب

لاغر وبأقلب فلا • تجزع فلأمر سبب
كل ابن أثنى هالك • وسوف يأتي من حذب
أوقفه العرض اذا • لم يدرك ابن الهرب
وضائق العصف بما • عليه مولاه حسب
قد أحصيت أعماله • وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد • كلا ولا جسد وأب
ولم يكن ينفعه • في الحشر الا ما كسب
(وله رحمه الله تعالى) •

فؤادي ظامن اثر النفاق • وحسبي فاطن أرض العراق
ومرعب الزمان حياة شخص • ترحل بهضه والبعض باق
وحل السقم في بدني وأسمى • ليل النوى ليل الحاق
وصبري راحل عما قبل • لشدة لوعتي ولطلي اشتياقي
وفرط الوجد أصبح لي حليفا • ولما نوى النيا فرأني
وتعبت ناري بالروح حينا • فيوشك أن يبلغها التراقي
وأظلمت النوى وأراق دمي • فلا أدري ولا دمي يراق
وقد نفي علي حال شديد • فما حرز الرق منه يوافي
الى الله المهين أن تراني • عيون الخلق يحاول الوثاق
أيت مدى الزمان لنا رجبى • على جسر يزده احتراق
وما عيش امرئ في بحر غم • يضاهي كرب السيان
يود من الزمان صفاء يوم • يلوذ بظله مما يلاق
سقتني نائبات الدهر كما • مريرامن أباريق الفراق
ولم يخط ريبالي قبل هذا • لفرط الجهل أن الدهر ساق
وقاض الكأس بعد البين حتى • لعمري قد جوت منه سواقي
فليس لدا ما ألقى دواء • يؤمل نفعه الا لتلاقي
(هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي) •

لا تصدله فان العذل يولعه • قد قلت حقا ولكن ليس يسعه
جاوزت في لومه هذا أضره • من حيث قد زنت ان الاوم ينفعه
فاستعمل الرق في تأنيبه بدلا • من عذبه فهو مضى القلب موجه
قد كان مضطرا بالخطب يحميه • فضاعت من خطوب الدهر أضله
يكفيه من لوعة التقيد أنه • من النوى كل يوم ما يروعه
ما أب من سفر الا وأزعجه • رأى الى سفر بالبين يجمعه
تأني المطالب الا أن تجشمه • للرزق كدساوكم ممن يودعه
كانتم له من حل ومر تحصل • موكل بضاء الارض يذره

ان الزمان اراه في الرحيل غنى * ولوالى السدا اضمي وهو يزعمه
 وما يجاهد الانسان وامه له * رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
 قد وزع الله بين الخلق رزقهم * لم يخلق اقم من خلق يضيعه
 لكنكم م كلفوا حرا صا فست ترى * مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
 والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت * بنى الا ان بنى المرء يصرفه
 والدمر على الفنى من حيث ينع * ارثا ويمنعه من حيث يطمعه
 استودع الله في بغداد ادى قفرا * بالكرب من فلك الارزاق مطلقه
 ودعته وبودى لوبودى عفى * صفوا الحياه واتى لا ودعه
 ككم قد تشفع بى أن لا افارقه * وللضرورة حال لا تشفعه
 وكم تشبث بى خوف الفراق ضي * وأدعى مستملاث وأدعته
 لا كذب الله ثوب الصبر مضرق * عنى بفرقه لكن أرقعه
 اتى أوسع عذرى في جنائنه * بالبين عنى وجرى لا يوسععه
 رزقت ملكا فلم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك يظلمه
 ومن غدا لا يساوي ثوب النعيم بلا * شكر عليه فان الله ينزعه
 اعتضت من وجهه خلى بعد فرقه * كاسا أخرج منها ما أجزعه
 كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى لست أدفعه
 الا أقت فكان الرشيد أجمعه * لو أننى يوم بان الرشيد أتبعه
 اتى لا قطع أباى وأتفدها * بحسرة منه في قلبى تقطعه
 بمن اذا جمع السوام بته * بلوعة منه ليل لست اجمعه
 لا يطمن بل نسي مضجع وكذا * لا يطمن له مذقت مضجعه
 ما كنت أحسب ان الدهر يجمعنى * به ولا أن بى الايام تقبعه
 حتى جرى البين فيما بيننا بيد * عسرا تمنعنى خطي وتذمه
 قد كنت من ريب دهرى جاز عافوا * فلم أوق الذى قد كنت أجزعه
 بالله يا منزل العيش الذى درست * آثاره وعشت مذقت أربعه
 هل الزمان معبد قبلك لذتنا * أم الالبالى التى أمضته ترجعه
 في ذمة الله من أصبحت منزله * وبدا غيب على مقاتل يجرعه
 من عنده لى عهد لا يضيعه * كماله عهد صدق لا أضعه
 ومن يصدق قلبى ذكره واذا * جرى على قلبه ذكرى يصدعه
 لا صبرن لدهر لا يجمعنى * به ولا بى فى حال يجمعه
 عما بان اصطبأوى معقب نيريا * فاضنى الامر ان فكرت وأوسع
 عسى الالبالى التى أضفت بفرقتنا * جسمى متجمعنى يوما وتجمعه
 وان ينزل أحسد منا ميتته * فما الذى فى فناء الله يصنعه
 (بجامع الكتاب)

ياساحرا بطرفه • وظالما لا يعذل • أخربت قلبي عامدا • كذا براعى المنزل
 * (وله وقد أشرف على مدينته من رأى)

أسرع السير أياها الحادى • أن قلبى الى الجنى صادى
 وإذا ما رأيت من كتب • مشهدا عسكريا والهادى
 فالتم الأرض خاضعا فلقد • نلت والله خيرا بعدا
 وإذا ما حلت نادى بهم • ياسقاء الإله من نادى
 فأغضض الطرف خاضعا ولها • وأخلع النعل أنه الوادى
 * (وله وقد أشرف على المشهد الأقدس الرضوى)

هذه قبة مولا • يبدت كالقبس • فأخلع النعل فقد جز • تبوادى القدس
 * (لوالد جامع الكتاب)

ما شمت الورد إلا • زادنى شوقا اليك
 وإذا ما مال غصن • خلته بمنوع عليك
 لست تدري ما الذى قد • حل بى من مقلبك
 أن يكن جسدى تنهى • فالخشى باق لديك
 كل حسن فى البرايا • فهو منسوب اليك
 رشق القلب بسهم • قوسه من حاجبك
 أن ذاق وذواقى • يا منىلى فى يدك
 آه لو أسقى لاشئى • خمر من ثقتك
 * (لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنجان بستان أتى رأيت • والوانه تصكى بعقله وامق
 قلوب طباء أفردت عن كبودها • على كل قلب غاسق كفاشق
 * (من كتاب الحماسة)

قوم إذا استنج الأضياق كلهم • قالوا لا مهم بولى على النار
 فضيقت فرجها بخلها ولها • فلا تبول لهم إلا بقدر

أبن هوس قول مهيأ الدبلى • وكان مجوسيا فأسلم على يد السيد المرتضى
 ضربوا بدمر دابة الطريق قباهم • يتقارعون على قرى الضيقان
 ويكاد موقدهم يحود بنفسه • حب القرى خطبا على النيران
 * (لبعضهم)

صروف الدهر تكويف • فلا تدري بشكوبى • وأياى تلوننى • بتغيير وتلويف
 وعمرى كله فان • بلا دنيا ولادين • فلا عزوى العقل • ولا عيش الجانين
 ويا قلبى الذى قدمات • وما توأمن بعزوى • أأمن بجله الاموا • ت لكن غير مدفون
 أرى عيشى لا يصلو • وأياى تعادبنى • وكم أنشأ مالى • وصرف الدهر يطوئنى
 أقول اليوم واليوم • ولكن من يخلفنى

• (من خط العلامة جمال الدين الحلبي رحمه الله تعالى) •
 أيها السائل عن السبب المشفق أهل الحياة بالاموات
 هو يرد بطي في حرارة طبع • وسكون يأتي على الجركات
 ما أعاذ الرئيس مصرفة الطب • ولا حكمه على التبريرات
 ما شفاء الشفاء من حلة الموت • ولم ينجه كآب النجات
 • (من كلام السيد الرضي رضي الله عنه) •

كم قلت لنفس الشعاع أضحا • كم ذا القراع لكل باب مصح
 قد أن أن أعصى الطامع طائعا • لباس جامع شملي المتشت
 أعددتكم لدفاع كل ملية • عونا فكتم عون كل ملية
 فلا رحل رحيل لا متلف • لقراقكم أبدأ ولا متلف
 ولا تنقض يدى بأسامنكم • نفخ الأنامل من زراب الميت
 وأقول للقلب المنازع شعورك • أقصر هو ذلك التبا والسق
 يا ضبعة الأمل الذي وجهته • طمعا إلى الأقوام بل يا ضيعي
 • (وله طلب تراه) •

بقلبي للنوائب خافقات • عماق القمر مؤبسة الأواشي
 آثار عسيما لو كان يجدي • قراعي للنوائب أو مراسي
 وما زال الزمان يصف حتى • نزعته لي على مضض لبني
 مضى في السواد بلا مرادى • وأعطاني البياض بلا التماسي
 ولم يلبث غريبان البالي • نعيقات أن أطرن غراب راسي
 وردت بأن ما تجبني المواضي • بدال لي بما جنت المواسي
 • (وله أيضا فنحن الله به) •

• ما أسرع الأيام في طينا • تقضى علينا ثم تقضى بنا
 في كل يوم أمل قد نأى • مرامه عن أجل قد دنا
 أنذرنا المهر وما نزعوى • كأنما الدهر سوا ناهي
 فعبات والموت في جده • ما أوضع الأمر وما أينا
 والناس كالأجال قد قربت • تنتظر الحى لأن نطفنا
 تدنو إلى العشب ومن خلقها • مغامر تطرد بها بالقنا
 أن الأولى شادوا مبانهم • تهدموا قبل انهدام البنا
 لا معدم يحبه اعدامه • ولا يبقى نفس الغنى الغنى
 • (وله أيضا رضي الله عنه) •

عارضاني ركب الجواز أسانث • متى عهده بأعلام جي
 واستلاحدين من سكن الخيف فلا تكتباء الأبدى
 يا غز الأبين النقا والمصل • ليس يبقى على منال دري

كلما سئل من فؤادى سهم * عادسهم لكم مضفر الوقع
من معبد أيام سلع على ما * كان فيها وابن أيام سلع
* (وله طاب ثراه) *

أبقى كذا نضو الهوم كائما * سقى الليالى من عقايلها
وأ كبراً مالى من الدهر أننى * أكون خلبا لاسرور ولاهما
فلا جامعاً لاولاد كاعلا * ولا محرزاً جراً ولا طاباً علماً
كارجو حقيين الخصاصة والفنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعماء
* (وله نور الله ضريحه) *

قد حصلنا من الماش كما قد * قبل قدما لا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطياب منها * ودعنا الى الدنى انفسهم
لاجبلا بذكره يحسن الذك * ر ولا عامراً خراب الكيس
واذا ما عدت فى الدهر هذين * فسيان من ضقى وجلوسى
جلسة فى الجحيم أخرى وأولى * من رحيل يقضى الى تدريس
ما اقتضار الفتى ثوب جديد * وهو من تحته بعرض دنيس
والقضى ليس بالبين ولا التبش * ر ولكن بعز فى النفوس
قد فعلت الذى به ينجع السع * فى فن لي بطنى المتعوس

(فى السيد الاجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها)

جاءت كيف تحسبن ملاى * أبدواى كلم الحنى بكلام

وطلب منه القول على طررها فقال مشيراً الى بعض ألقابه الشريفة

خلاني بالوعى وغراى * يا خليلي واذهباً بسلام
قد دعاني الهوى ولما لم ي * قد دعاني ولا تطبلا ملاى
ان من ذاق نشوة الحب يوما * لا يالى بكثرة اللوام
شامت خمرة المحبة عقلى * وبرت فى مفاصل وعظامى
فعلى الحلم والوفاء صلاة * وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل الى وقوفى بوادى الشجر * ع يا صاحبي أو المامى
أيها السائل الملح اذا ما * جئت فجد افجع بوادى الخزام
وتجاوز عن ذى الجازع * عاد لا عن يمين ذلك المقام
واذا ما بلغت حروى فبلغ * جيرة الحى يا أختى سلاى
وانشدن قلبى المعنى لديهم * فلقده ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رزوا لحلى فسلهم * أن يمشوا ولو بطيف منام
ياتر ولا يذى الاراء الى كم * تنقضى فى فراقكم أحوالى
ما مريت نسمة ولا ناح فى الدو * ح حمام الاوطان حماى
ابن أيا منا بشرقى نجده * يا رعاها الاله من أيام

حيث تمن الشباب غض وروض الشبيش قد طرزه أيدي القمام
 وزمانى مساعدى وأيادى الله وقصو المني تجتر زماي
 أيها المرتقى ذرا الحمد فردا * والمرجى التماذحات العظام
 يا حليف العلاء الذي جعت فيه * من أيا تفرقت في الأنام
 قلت في ذروة القنار محلا * عسر المرتقى عزيز المرام
 نسب طاه - وروجد أنيسل * ونغار عال وفضل سامي
 قد قرنا مقالكم بحال * وشقنا كلامكم بكلام
 وقامنا الحصى مع الحد في سبط * وقلنا العير مثل الرغام
 لم أكن مقدما على ذاولكن * امتثالا لأمركم أقدام
 عمرك الله ياندبى أنشد * جارتى كيف تحسبن ملاي
 * (من لطيف قول بعضهم)

نولع بالعشق حتى عشق * فلما استقل به لم يطق
 رأى بلخظنها موجة * فلما تمكن منها غرق
 * (لابن جراح في الجون)

جلست وباني على مدرجه * فسررت بناطيبه مزيجه
 كأن شمائل أظافها * من الفصن والذعن مستخرجه
 يرى خصرها وهو مستحكم * على كفل دائم الرجوه
 فسلمت وارثت من ردها * وبعض الجوابات مستجبه
 فقالت أترنى بعيد المنيب * فقلت فغرتنا محجبه
 فعن لها يا فنع راتها * معانيه واستصنت منهجه
 رأيت لطيفتي وهي بيضة * فقلت بكم هذه النجبه
 فقلت وأخرجت أرى لها * بعشرين مع هذه المنجبه
 وكنت غلاما أحب المزاج * فقام المشوم وما أزعجه
 فإنا أفر كك والخيل * لا يسمع القول والجمجه
 فقلت فديتك الأذلت * وكانت معروضة الهمجه
 فقلت كإمال غصن الأراك * فجتنا إلى عجرة مسرجه
 فقلت الطعام فجاء الغلام * بما قد شواء وما لهوجه
 وحطت عن البدره نيل الثام * وورد التفقر قد صرجه
 ودار الشراب فقلت تكبل * على ونشربها مزوجه
 إلى أن لون جيدها وانتنت * من السكر كالناقة المدهجه
 وقامت تفتى على نفسها * متى تركب الناقة المسرجه
 ففمت وأرى مثل القناه * وقصص على كفى مدرجه
 فلما توتر يا فوخسه * وسكرح أو فارب السكرجه

ختمت بخصي باب استها • كما يفتح الكبس الاسرجه
 فقامت تضائق أي لأطيق هذا فقلت دعي الغنجه
 فلما رأته لا خلا • من قالت فلا تدخل التبرجه
 ترفقه عند وقت الدخول • ولكن حذرا قبل ان تخرجه
 (أبو دلامة) لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في اعطائه اياها فأرسل اليها مع
 أم عبيدة الحاضنة بجارية المتوكل

أبلى سـمدني بألقه بأم عبيده • أنها أرشدها الله وان كانت وشيده
 وعندني قبل أن تخرج الحج وليده • فتأيت وأرسلت به بشرير قصيده
 كلما أخلص أخلقت لها أخرى جديده • ليس في يدي لقمه يسد فرائي من قعده
 غير يعض بهوز • ساها مثل القديده • وجهها أقبح من حو • تطرى في عبيده
 فلما قرئت عليها اضحكت أشد ضحك واستعادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية انتهى
 • (أبو البركات)

لا واخضر العذار • في وجهه الخناري • وطرة كظلام • وغزة ككنار
 وخمرة من رذاب • فيه زادت خناري • لا تفر في الهجر بعد الشـ وصال منه قراري
 ظبي تنقر نومي • بالنسه والنفار • يحار طرقي لصور • في طرفه واحويار
 نخصره مثل ديني • وردفه أوزاري • كم قد جرث اليه • في اللهو وفضل الازار
 وكم ليست غرامي • وكم خلعت عذاري • وكم ركب اليه • كواهل الاخطار
 • (الصفي الحلبي يعاتب بعض أصحابه)

وعدت جبلا فاخطفته • وذلك بالحر لا يـ
 وقلت مالك لي ناصر • اذا قابل الحفصل الحفصل
 وكم قد نصرتك في كرة • تكسرفها القنا الذبل
 ولست آمن بشعلى عليك • فأجمل بالقول اذا جمل
 كما قاله الباز في مزه • به حين فاحره البلبـ
 وقال أرا النجـس المولـ • ومن فوق أيديهم فعمل
 وأنت كما علوا صامت • وعن بعض ما قلته تنـ
 وأجبت مع أنني ناطق • وحالي عندهم • عمل
 فقال صدقت ولكنهم • بذاعروا أيـ الاكمل
 لاني فعلت وما قلت قط • وأنت تقول وما تفعل
 • (ابن الحمسة وهو من شعراء الجماعة)

الايامبا لمجتمعي هبت من نجد • لقد زادتني مسراك وجدا على وجد
 لئن هفت ورعاة في رونق الضحى • على فتنة غصن النبات من الرند
 بكيت كما يبكي الحزين ولم أكن • جزوعا وبديت الذي لم تكن تبدي
 وقد زعموا ان الهب اذا دنا • يـل وان التأني يشق من الوجد

بكل تداورنا فلم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس ينفع • اذا كان من تهواه ليس يذود
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء
نسب اليه قوله

مال المعيل وللمعالي انما • يجمع اليهن الوحيد القادر
فالشمس تجتاز السما فريدة • وأيونات النعش فيهارا كد
(أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره
حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى • كما يشتهي الماء المبرد شارب
• (ابن الروي في حسن التورية)
ورومية يوم دعنى لوصلها • ولم أكن من وصل الأغانى بمحروم
فقال فتدرك النفس ما الاصل اتنى • أريد وصلا منك قلت لها روى
(قيل لسقراط) انك تستغنى بالملك فقال انى ملكك الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد
لصدي

(الصلاح الصغدي)
أفتقت كثر مدائحى في نغره • وجعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه أجزاك قبله • فأبى وراح تغزلى في البلاد
(ابن نباتة المصري)

لا تنقص صيلة ولا تنقص فقرا • يا كثيرا المحاسن المتأله
للتعبد وقامة في البرايا • تلك غزالة وذى قتله
(وله)

سألته عن قومه فأتنى • بهج من افراط دمعى السخى
وابصر المسك وبدر الدجى • فقال ذاكلى وهذا أخى
(ابن جبوش)

ومرطق يغنى التديم بوجهه • عن كاسه الملاى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها • فى وجنتيه ومقلبيه وريقه
(ابن مليك)

مدحتكم طمعا فبما أوله • فلم أبل غير حظ الآثم والتعب
ان لم تكن صلة منكم لذى أدب • فأجرة الخطأ وكفارة الكذب
(الايوردي)

ومدائح مثل الرياض أضعتها • فى باخل أعيت بها الاحساب
فاذا تناشدها الرواة وأبصروا • فوالله شاعر كذاب
(ابن أبي عمير)

قل للهلال وغيم الافق يستر • حكيت طلع من أهواء فابتهج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

أراك عرشك قليل العوائد * تطلبه بالرمل أبدي الأبعاد
تراعى نجوم الليل والهم كلها * مضى صادر عنى بالخرور
توزع بين النعم والنقص طرفه * بطروقة انساها غير راقد
وما يطيبها الفمض إلا لانه * طريق الى طيف الخيال المعاود
هى الدار ماشوقى القديم ناقص * اليها ولا دعى عليها يجامد
أما فارق الاحباب بعدى مفارق * ولا يبلغ الانطعان منى بواجد
تأوى داء من الهم لم يزل * يلقى حتى عادنى منه عائدى
تذكرت يوم السبطس آل هاشم * وما يؤمن من آل حرب بواحد
بى لهم الماضون أسأل فعلهم * فعالموا على بنيان تلك القواعد
ومونا كما ترى القلما عن الروى * تذوقنا عن ارث جرد ووالد
لئن رقد النصار عما أصابنا * فما الله عما نيل منا براقد
طبعنا لهم سقافا ~~كنّا~~ نأجته * ضارب عن ايمانهم والسواعد
ألا ليس فعل الاولين وان علا * على قبح فعل الآخرين برائد
يريدون ان نرضى وقد صنعوا الرضا * ليس ربى أعما منا غير قاصد
كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما * اذا قلت يوما نلقى غير وواجد

(لبعضهم وأجاد)

اذا سمع الزمان جى صنت * وان سمعت يضمنهم الزمان

(غيره)

والذى بالبين والبعدا يتلافى * ما جرى ذكرا لى الاشجائى
حبذا أهل الحى من جيرة * شغنى الشوق اليهم وبرانى
كلما رمت سلوا عنهم * جذب الشوق اليهم يعنان
أحسد الطير اذا طارت الى * أرونها أو أقلت للطيران
أعنى ان تصكن صبتها * فهوهم لو اننى أعطى الامانى
ذهب العمر ولم أحظ بهم * وتقضى فى تمنىهم زمانى
لا تزيدونى غراما بعدكم * حل بى من بعدكم ما قد كفانى
يا خليلي اذكرا العهد الذى * كنتما قبل النوى عاهدتمانى
واذكرانى مثل ذكرى لكما * فمن الانصاف أن لا تنساني
واسألا من أنا أهواء على * أى جرم مدعى وجفانى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب فى دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا أقام قليلا * سود الحنف بالذنوب وولى

(لبعضهم)

قبلتها وظلام الليل منسدل * ولقي كيباض القطن في الظلم
فدمدمت ثم قالت وهي باكبة * من قبل موقى يكون القطن حثوفى
(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة * وباقوام الفصن من رطب
هيك تجاسرت وأقصيتى * تقدران تخرج من قلبى
(لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل البهيم غلت * كافورة غيبتها صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل من * روائح الطيب أمر غير محتمن
قالت صدقت ولكن ليس ذلك كذا * المسك للعرس والكافور للكفن
(يقين الدولة)

لما رأيت البياض لاح وقد * دنار حيلى ناديت واسرنى
«ذا وحق الاله أحسبه * أول خيط سدى من الكفن
(البهازير)

صديقى سأذكركم بخير * وإن حققت باطنه انلينا
وحاشا السامعين يقال عنه * وبالله اكتموا ذاك الحديث
(الصابى)

ولقد زارنى على ظمأ النفس اليه فقلت أهلا وسهلا
وسقانى من الحديث بكأس * هي أشهى من المدام وأحلى
لست أدري أحله فى سواد الشعين ضناجه وشها وبخلا
أم سواد القوادى وما ار * ضاء من خبقة عليه محلا
(المعتز بالله)

يا لون اخلاء هذا الزمان * فاقلت بالهجر منهم نصيبى
فكلهم ان تصفحتم * صديق العيان عدو الغيب
(أبو نواس يعتذر من أمر وقع منه حال السكر)

كان منى على المدامة ذنب * فاعف عني فأنت العفو أهل
لاتواخذ بما يقول فى السك * رفقى ماله على الصعو عقل
(آخر)

شربنا على الدأب القديم قديمة * هي العلة الاولى التى لاتعلل
فلولم تكن فى حيز قلت انها * هي العلة الاولى التى لاتعلل
(الشيخ عبد القادر)

يقول حبيبي وقد زارنى * نيت لطلعته أشهد
إذا كنت تسهر ليل الوصال * فليل السرور متى ترقد
(الحاجزى)

أنا في الغلام وما قصرا • يدبر المدامة مستبشرا
 ويأجبد الراح من شادن • سكرت به قبل أن أسكرا
 غزال غزا طرفه في القلوب • فقله كم عاشق أسفرا
 ندبني حنا بكار الكؤوس • فان المؤذن قد صكرا
 معتقة من نبات القصوص • فجعل عن الوصف ان تسطرا
 لحاني العذول على شربها • فأغضى ولوى بها أكثرا
 وقال أن شربها مشكرا • فقلت نعم أشرب المشكرا
 البسك عذولي فاني فقي • أرى في المدامة ما لا ترى
 سأجعل روسي وروح النديم • فداها وأرواح كل الوري
 (موفق الدين علي بن الجزار ملقبا في ٧٦٢)

ما اسم شيء يولييك تفعا إذا ما • أنت أوليسه فعلا عسوبا
 هو فرد الحروف ان جاء طردا • وهو روح إذا عكت الحروفا
 (وله في ١٠٠٠ ٩٤٢ ٩)

وذي هيف كالغصن قد اذا بدا • يفوق القنا حسنا بغير سنان
 واجيب ما فيه يرى الناس أكله • مباحا قبل العصر في رمضان
 (وله في ٢٠٠ ١٠٠ ٩٤٢ ٩)

ذكر وأنى لبس ذا من جنس ذا • متجاوران بغير حبس مقفل
 قترهما لا يبرزان لحاجة • الانقطع رؤس أهل المنزل
 (وله في ٢٠٠ ٢٠٠ ٩٤٢ ٩)

وما شئ يعتم من اللثام • له وصف الامائل والكرام
 وجلته تجز وكل حرف • يميز اذا نظرت بلا زمام
 (وله في ٢٠٠ ٢٠٠ ٩٤٢ ٩)

ومضروب بلا ذنب • ملج القذ مشوق
 حكى شكل الهلال على • رشيق القذ معشوق
 وأكتر ما يرى أبدا • على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكليه وفي هذا المضمون (قال
 البسقي) تكلم وسدما استطعت قائما • كلامك حي والسكرت جواد
 فان لم تجد قولاً سيداً تقوله • فصمتك عن غير السيد سداد
 (أبو السعادات الحسيني الثوري يرفي)

كل حي إلى الصناير • قترودان المقام قليل
 نحن في دار غربة كل يوم • يتقضى جيل ويحدث جيل
 وكانا في ذلك كان ركب • من مع رطله وركب قفول
 فالباقي في صرفها متلافا • نابض لوانه مقبول

كيف أنجو من المنية والشيب بفودي صادم مسلول
 ابن رب الايوان كسرى أنوشير * وان ملك الملوكة غالتهم غول
 ابن من طبقت صواهل الار * من وكلت لها الجبال نزول
 قد همهم رب المنون عن الار * من كما تقشع الغشاء السبول
 واقد قطع القلوب واذرى * مصون الدموع رزء جليل
 نابسا فهو في العيون سهاد * دأثم وهو للقلوب عليل
 من يكن صبره جيلا فاصبري عليه يا صاحبي جليل
 ليشه باقيا وحرثي عليه * ان حرثي من بعده لطويل
 ويحبب أنى أعزى محبته * وحظي من المصاب جزيل
 بالنفس قدسية القت جنسة عدن يزنها جبريل
 فارقت ماء دجلة اول الليل وأضحت شرابها سليل
 * (أبو أيوب سليمان بن منصور) *

بقيت غداة النوى حائرا * وقد حان من أحب الرحيل
 فلم يبق لي دمع في الجفون * ان الاغدت فوق خدي تسيل
 فقال نصيح من القوم لي * وقد كان يقضي على العويل
 ترنق بدمعك لا تنسه * فبين يديك بكاء طويل
 (عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس)

ورد نادما من نفوس أيسة * وكنا لهم في القتل بالصاع أصوعا
 وما في كثير منهم بقلينا * وفاء ولكن كيف بالثأر أجمعا
 اذا أنت لم تقدر على الشيء كله * وأعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
 رعبنا نفوسهم بسبب وقتنا * فصاح بهم داعي القضاء فاجمعنا
 قضينا لهم ديننا وزدنا عليهم * كما زاد بعد القرض من قنطروعا
 وكان لهم من باطل الملك عارض * فلما ترامت شمس حق قنصها
 فليت على الخبير شاهد أسهما * اصابتهم لم يبق في القوم منزعا
 (عما ينسب الى الامام زين العابدين رضي الله عنه)

عنت على الدنيا فقلت الى متى * أكابد هماً يؤسه ليس ينجلي
 كل شريف من علي نجيابه * حرام عليه العيش غير محمل
 فقالت نعم يا ابن الحسين ربيتمكم * بسمي عناد منذ طلقني على
 * (صاحب الزنج) *

وانا تصبح أسبافنا * اذا ما اهترزن ليوم سفوك
 منا برهن بطون الأكف * وانما دهن رؤس الملوكة
 * (صالح بن اسمعيل العباسي) *

غابوا فغاب الصبر من بعدهم * بطويده عن بعدهم طبا

بأى وجه اتلقاهم * إذا رأوني بعدهم حيا
واجبلى منهم ومن قواهم * ما فعل البين به شيئا
(لبعضهم) *

نراع من الجنات زميلات * ونسهم حين تنقذ اذهبات
كروعة ثلة لغار ذئب * فلما غاب عادت واتعت
(الصلاح الصفدى) *

أضفى يقول عذاره * هل فيكم لى عاذر
الورد ضاع بخنده * وأنا عليه دائر
(وله) *

بسهم أجفائه رماني * فذبت من هجره وبينه
انمت مالى - وراخصم * لانه قاتلى بعينه -
(بجامع الكتاب مع سليمان من طول الاقامة بقزوين) *
قد اجتمعت كل القلا كان فى الارض * فقوموا بنا نعد وقوموا بنا نعدو
فختلطات الهم فيها ~~كثيرة~~ * فليس لها رسم وليس لها حد
واشم كال آمالى أراها عتيقة * ومعكوسة فيها قضايى يا سعد
فقسم نرحل عنهم فلا عدل فيهم * ولكن لديهم بحجة ماله احد
فمن قله التميز حالى تسبىنى * وفعلنى مقتل وهى بمنى
(كتب بعضهم على هدية أرسلها) *

يا أبها المولى الذى * عمت أبا يدى الجليله
اقبل هديتى من يرى * فى حقل الدنيا قليله
(القاضى ناصح الدين الارجاني) *

تمتعنا يا مقلتي بنظرة * فأوردتنا قلبي أشرا الموارء
أعبنى كفا عن فوادى فانه * من البنى سعى اثنين فى قتل واحد
(كتب بعضهم على هدية وأرسلها) *

أرسلت شيئا قليلا * يقل عن قدر منك
فابسط يد العذرفيه * واقبله منى بفضلك
(مجنون ليلي) *

وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان منك فانه شغلى
وأديم فهو محمدي نظرى * أن قد فهمت وعندكم عقلى
(المجنون ليلي) *

لم يكن الجنسون فى سالة * الا وقد كنت كما كانا
لكن لى الفضل عليه بان * باح وانى مت كتمان
(ولها) *

ياح محسنون عامر بهواه • وكنت الهوى فت بوجودى
 فاذا كان فى القيامة نودى • من قبل الهوى تقدمت وحدى
 • (جامع الكتاب بهااء الدين محمد العالمى رحمه الله تعالى) •
 أهوى قرابه الها قد جعا • كم خيب من بوصله قد طمعا
 لا يسمع قصتى اذا فئت بها • يخشى ان يرقى ان سمعا
 • (وله) •

ما أجل من أحب ما أجله • ما أجل من يلوهم ما أجله
 كم برعى مدامة من خصص • ما أجل ذا القواد ما أجله
 • (وله) •

لم أشك من الوحدة بين الناس • ان شردلى الزمان عن جلأى
 فالشوق لقر بهم قريى أبدا • والهمل جليسى وبه استينأى
 • (وله) •

واها لصد لوصولكم عله • وعد لىكم وصدكم عله
 كم حصل صدكم وما أمله • كم أمل وصولكم وما حصله
 • (وله) •

يا بدر دجى بوصله أحيأى • اذ داروكم بهسره افئأى
 باقه عليك هملن سفك دوى • لاطاقة لى بليله الهجران
 • (وله وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام) •

وليله كان بها طأأى • فى ذروة السعد وواح السكال
 فصرطيب الوصل من عرها • فلم تكن الا كل العقال
 واتصل الفجر بها بالشاء • وهكذا عمر لىالى الوصال
 اذا أخذت عينأى فى نومها • واتبعه الطالع بعد الوبال
 فزرتة فى الليل مستعظما • أقديه بالنفس وأهل ومال
 واشتكى ما أنافسه من الشبأوى وما ألقاه من سوء حال
 فاظهر العطف على عبده • بمنطق يزرى بعقد اللال
 فبالها من ليله تلتقى • خلاهما ما لم يكن فى خيال
 أمست خففات مطايا الرجا • بها واخفت بالعلأى اقبال
 سقت فى ظلماتها خسرة • صافية صر فاطهورا حلال
 وابتهج القلب بأهل الهوى • وقسرت العين بذال الجمال
 ونات ما نلت على اتقى • ما كنت استوجب ذلك التوال

(فى) الشله شباع رباطا بمكة الشرفة عند باب الصفا وأمر ان يكتب على باب داره من شعره
 هذين البيتين

يباب الصفايت أحل به الصفا • لمن هو أصنى فى الوداد من القطر

تباعده الاغدا بالملك والعدى • وليس يصعب عن تمسك بالعند
• (لعضهم) •

لئن نحن التيقنا قبل موت • شقينا النفوس من ألم العتاب
وان ظفرت بنا أيدي المنابا • فكلم من حسرة تفت التراب
(ومن كلام بعض الحكماء) لا تتبع هيبسة السكوت بالرخيص من الكلام • الخازن الامير
الذي يعطى ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين (قبل) البصر منهم مصوم من سهام
ابليس انتهى

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الحمد لله العلى العالى • ذى المجد والافعال والجلال
ثم الصلاة والسلام السامى • على النبي المصطفى الهامى
 وآله الأئمة الأطهار • ما اختف الليل مع النهار
 يقول راجى العفو يوم الدين • المذنب الجاني بهاء الدين
 تجاوز الرحمن عن ذنوبه • واسبل السر على عيوبه
 بليت فى قزوين وقبار مد • مقرح للقلب من فرط الكمد
 يمنع من صرف النهار فيما • يرضى اللبيب الحاذق الفهما
 من بحث او تلاوة أو ذكر • أو درس أو عبادة أو فكر
 حتى سئمت من لزوم منزلى • والنفس عن اشغالها بعزلى
 ولم يكن من عادى البطالة • لانهم من شيع الجاهالة
 فرمت شياً مشغلاً لىالى • مما افاسه من الببال
 فلم أجدا بهى من الاشعار • وليس تعلم الشعر من شعارى
 وكنت فى فكر بأى وادى • التى جباد الفكر فى الطراد
 فيها الامر كذا اذ سالا • منى بعض الاصدقاء العقلا
 ان أصل الهراة فى أيات • جامعة للنشر والشتات
 معربة عنها على الحقيقة • مطربة لكل ذى سليقة
 فقلت والجفن بادمى حتى • على الخبير قد سقطت يا أخى
 ثم نظمت هذه الارجوزة • بديعة راقصة وجيز
 قضيت فى نظمى نهارى لها • كما يقضى الليل بالاسمار
 سميتها اذ كنت بالزاهر • فها كها مائة بيت فافره
 • (فصل فى وصفها على الاجال) •

ان الهراة بلدة لطيفة • بديعة شائقة شريفة
 أنيقة آتية بديعة • رشيقة أنسة منيعة
 خندقها متصل بالماء • وسورها سلم الى السماء
 ذات فضاء بشرح الصدور • ويورث التشايط والسرور

حوت من المحاسن الجلية • والصورة البديعة الجميلة
 ما ليس في بقية الامصار • ولم يكن في سائر الاعصار
 لست ترى في أهلها سقيا • طوبى لمن كان بها مقيا
 ما مثلها في الماء والهواء • كلا ولا الثمار والنساء
 كذلك الباعات والمدارس • فالحالين من محاسن
 * (فصل في وصف هوائها) *

هوائها من الرباء جنة • مكان من فحات الجنة
 فيسط الروح ويتق الكريا • ويشرح الصدور في القلب
 لا عصف منه غل الحرة • ولا بطي السير فرد مره
 بل وسطه باعتدال • كنفادة تغل في اذبال
 فمن رماه الدهر بالافلاس • حتى عن المسكن والبس
 فلا يصلح بلدة سواها • لانه يصعب في حواها
 جبيبة واحدة في القر • وشربة باردة في الحمر
 فهذه في حوا تكفيه • وتلك عند بردها تكفيه
 * (فصل في وصف ما فيها) *

لو قيل ان الماء في الهرة • يعدل ماء النيل والفرات
 لم يكن ذلك القول بالبعيد • فكم على ذلك من شهيد
 زاء في الانهار جار صاف • كانه لا كي الاصداف
 لا يعجب الناظر عن قران • بل يطلعه على أسراه
 تظن غور عمة شيرين • من الصفا وهو على رجين
 خفيف وزن رائق الاوصاف • ما مثله ماء بلا خلاف
 بهضم ما صاف من طعام • كائما كلته من عام
 * (فصل في وصف نباتها) *

نساء وهما مثل الطبباء المسافرين • ذوات الحياض مراض ساحره
 يلبن حلم الناسك الاواه • يلمن جسمه الى الدواهي
 من كل خود عذبة الانساخ • تقتل من تشاء بالاحاط
 أضيق من عيش اليبس نغرها • أضيق من حال الاديب خصرها
 فانه كمن قد شهد خداه • بجبا تفسده عيناها
 تزوبط طرف ناعس قتال • يمددين الزاهد التسال
 والصدغ واويس واوالعطف • والتدي رمان عز الزلف
 والجسم في رقة كالماء • والقلب مثل مضرة صماء
 ولقظها ونغرها والردي • صمغ حلال أطهران حنف
 وقد هاونها وانلد • غصن ورومان طرى ورد

والشعر والرضا والاحسان • صوامر مدامة ثعبان
غيد جيدات خصالهن • طوبى لمن نال وصالهن
• (فصل في وصف ثمارها على الاجمال) •

ثمارها في غاية اللطافة • لا ضرر فيها ولا مخافة •
عديعة القشور عند المجلس • تكاد ان تذوب حال اللمس
تخال في أغصانها الدواني • أشربة الحسن بلا أواني
مع انها بهذه الكيفية • وخبصة عند هم فزده
بطرحها البقال فوق المحصر • حتى اذا ما جاء وقت العصر
وقد بقي شيء من الثمار • بطرحه في معلق الحمار
• (فصل في وصف ثمارها) •

ولست محصيا لوصف العنب • فانه قد نال أعلى الرقب
ادق من فكر الليب برزوه • أرق من قلب الغريب قشره
أبيضه في لطفه والطول • يحكي بيان عادة عطيول
أحمره أنهى الى القلب الصدى • من لثم خد ناصع مورد
اسوده أبهى لدى الظريف • من غمز طرف ناعم ضعيف
أصنافه كثيرة في العتد • ليس لها في حسنهم احد
فمنه غفري وطائفي • وكشمشى ثم ما جبي
وغيرها من سائر الاقسام • فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف والمعاني • في أرخص الاسعار والاثمان
ترى الذي مامله في القصر • يتناح منه الوقرباء الوقر
ورجا يعطيه الحسرا • ان لم يصادف عنده شعيرا
• (فصل في وصف بلطنها) •

بلطنها من حسنه بحير • في وصفه ذو القطنه الخبير
جميعه حلو بغير حد • احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه • فانه نزر بلا عيوبه
يساع بالخص القليل التز • لانه واف بغير حصر
بأقرب المرء من الصباري • فلانني بأجرة المكاري
• (فصل في وصف المدرسة المرزاة) •

وما يخفى فيها من المدارس • ليس لها في الحسن من مجانس
أشهرها مدرسة المرزاة • مدرسة رفيعة البناء
رشيقة رائقة مكينة • كأنها في سعة مدينة
في غاية الزينة والساد • عديعة النظير في البلاد
بالذهب الاحمر قد ترخفت • كأنها جنة عدن أزلقت

في صحتها لم يلطف بجاري • مرصف جنباه بالاجار
في وسطه بيت لطيف مبني • كأنه بعض بيوت عدن
من الرخام صكه مبني • كأنه صلبه جني
وكل ما يقوله النيل • في وصفها فانه قليل
• (فصل في وصف كازركاه) •

وبقعة تدعى كازركاه • ليس لها في حسناتها مباحي
هواؤها يجي النفوس انبدا • وماؤها يجالوعن القلب الصدا
والسر وفي رياضها المطبوعة • كخزذالها مر فوعه
فيها المساتين بغير حصر • يقصدها الناس بعيد العصر
من كل صنف ذكر وأتى • وحره وأمة وخشني
لاهم عندهم ولا نكاد • كأنهم قد حوسبوا وعادوا
تراهم كالنيل في الطراد • وكل شخص منهم ينلادي
لاشي في ذا اليوم غير جائز • الاتكاح المـسر للجهاز
• (خاتمة في التحسر من فراقها وبعد رفاقها) •

يا حبيذا يا منا اللواني • مضت لنا ونحن في الهرة
نسترق اللذات والافراح • ولا نمل الهزل والمزاح
وعيشنا في ظلها رغيد • والنهر مسعف بما نريد
واها على العود اليها واه • فما يطيب العيش في سواها
سقيت يا ليلى الوصال • بصوب غيث وابل هطال
وأنت يا سواك الايام • عليك مني أطيب السلام
تمت الارجوته والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
• (في وصف التفاح) •

هو روح الروح في جوهرها • ولها شوق اليه وطرب
ودواء القلب بشي ضعفه • ويجلي الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد فعلنا لك يضيق صدورك بما يقولون فسخ بجمد
ربك أي استرح من ألم ما يقال عليك بحسن الثناء علينا وقر بعب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قره عيني في الصلاة وعي يفرط في هذا
المسألة على أحد الوجهين ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرد أي أبردنا والشوق
الى الصلاة بتجمل الاذان أو أبرد أي أسرع كإسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق
قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان تنكسر سورة الحز
ويبرد الهواء انتهى • ورجع أبو الحسين النوري من سياحة البداية وقد تأثر شعر لحينه وأشعار
عينيه وتغيرت صفته فقبل له لعل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير

الصالحان لهذا العالم ثم أنشأ يقول

كأثرى صبري * قطع فطار الزمن شوقني غزيرتي * أزهني عن وطني
إذا قضيت بدا * وان بدا عيني
وقام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية * وقيل له يوما ما التصوف فأنشد
جوع وعري وحفا * وماء وجه قد عفا وليس الاقمس * يخبر عما قد عفا
قد كنت أبكي طربا * فصرت أبكي أسفا
كلن ابراهيم بن آدم ما را في بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت
كل ذنبك مغفو * رسوى الاعراض عني فغشى عليه
(وسمع الشبلي رجلا يشند)

أردناكم صرفا فاذا قدم من جنت * فبعدا وحق الاقيم لكم وزنا فغشى عليه
وكان على ابن الهاشمي أعرج حمقه فاستمع في بغداد يوما شخصا يشند
بما يظهر الشوق باللسان * ليس له عواله من بيان
لو كان ما تدعيه حقا * لم تذق الغمض اذ ترائي

فقام ونوجه صبيح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى
السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزي المدفون في ولاية بنام قدس الله روحه صاحب أول
أمره الشيخ صدر الدين الأوديلى ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا الييني وكان عظيم المنزلة
توفي سنة ٧٢٠ ودفن في ولاية بنام في قرية يقال لها خر جواو كان كثيرا ما يجالس المحدثين
ويكلمهم حكى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قبل أن فيها محمد وبانذرت اليه فلما
رأيت معرفته لاني كنت رأيت أيام تصبيل العلم في تبريز فقلت له كيف صرت في هذا الحال فقال
انفما كنت في مقام التفوق كنت دائما اذا كنت في كل صباح جدي في شخص الى الجين
وشخص الى البسار فمقت يوما وقد غشيتني شئ خلصني من جميع ذلك وكان السيد المذکور
رحمه الله تعالى كذلك هذه الحكاية جرت دموعة انتهى * من كلام بعض الاعلام الويل لمن
أفسد آخرته بصلاح دنياه ففارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على ماخر بغير منتقل عنه انتهى
(قال أويس القرني) * رضى الله عنه أحكم كلمة قالها الحكماء قولهم صانع وجهها واحدا
يكفيك الوجوه كلها انتهى * وجد في بعض الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا تزلت لذة
مناجاة من قلبه انتهى (الايام خمسة) يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود
ويوم معدود فالمنفقود أمسك الذي فأنك مع ما فرطت فيه والمشهد يومك الذي انت فيه قزود
فيه من الطاعات والمورود هو غنك لا تدري هل هو من أيامك أم لا والموعود هو آخر
أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك والمعدود هو آخرتك وهو يوم لا تقصاه فاهتم له
غاية اهتمامك فانه ما تقسم دائم أو عذاب مخلد انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب
شيعين أحدهما أمر والاخرناه فالأول يأمر بالشر وهي النفس ان النفس لا مار بالشر
والاخر ينهى عن الشر وهي الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفسء والشكر وكل ما أمرتك النفس
بالمعاصي والشهوات فاستعن عليها بالصلوات انتهى (روى ان بعض الانبياء) عليه وعلى

نبينا أفضل الصلاة والسلام فاجريه فقال يا رب كيف الطريق اليك فاوحى الله اليه اترك
 نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن أن يكون
 فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أمرا بمعنى كف واسكت ويمكن أن يكون بمعنى
 اضربها بالمربعة يعني العصا انتهى (قبل لبعض الصالحين) الام تبنى عزبا ولا تزوج
 فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض المأولون لوزيره)
 يوماما أحسن الملك لو كان داء فقال الوزير لو كان داءهما ما وصل اليك انتهى (قال بعض المأولون)
 لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة أوص بصيالك الى فقال العالم الى لا سقى من الله
 سبحانه وتعالى ان أوصى ببيد الله الى غير الله انتهى (قبل لبعض الصوفية) مالك كلما تكلمت
 بكى كل من يسمعك ولا يبكى من كلام واعظ البلد أحد فقال ليست الناصحة الشكلى
 كالتساجرة * اللهم نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل
 فالتباخض كل الجنون انتهى (ابن الروي) لملمس ودب فيه السم واشتد شربه للماء انشد
 أشرب الماء اذا ما التهبت * نارا أحشائي كاحشاء الذهب
 فأراه زائدا في حرقتي * فكان الماء للنار حطب
 (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)
 ان الذين بنوا فطال بناؤهم * واستغنوا بالمال والاولاد
 جرت الرياح على محل ديارهم * فكانهم كانوا على ميعاد
 (أودع) تاجر من تجار نيسابور جاريته عند الشيخ ابي عثمان الحيري فوقع تقار الشيخ عليها يوما
 فعشة هارشف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الحداد بالخال فأجابه بالامر بالسفر الى الري
 الى حبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكرما الناس في
 ملامته وقالوا كعب به آل نقي مثلك عنيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه
 القصة فأمره بالعود الى الري وملافة الشيخ يوسف المذكور فاسفر مرة ثانية الى الري وسأل
 عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بنم الناس له وازدراهم به فقبل له انه في محلة التجارة فأتى اليه
 وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الاسود زباجة
 مملوءة من نبي كانته الخربعينة فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالما
 شري يوت أحبا بنا وصير هاجرة ولم يهتج الى شرع ادراى فقال له ما هذا الغلام وما هذا التمر
 فقال اما الغلام فولدى من صلبى وأما الزباجة فغل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين
 الناس فقال للتلايعة ورائتي ثقة أمين ويستودعوني جوارهم فابتلى بجهنم فبكى أبو عثمان
 بكاء شديدا وعلم قصده شيخه فهكذا احوال أهل الله نعمنا الله تعالى بهم انتهى (مع أمير المؤمنين)
 رضى الله عنه رجلا يحف والذى احتجب بسبع سموات ما كان كذا فقال له ويلك ان الله
 لا يهجيبه شئ فقال له الرجل هل اكفر عن يميني فقال لا لا لك خلقت بغيرة الله والخالق بغيرة الله
 لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه
 ابني ان من الرجال بهجة * في صورة الرجل السميع المبصر
 فطن لكل رزية في ماله * واذا أصيب به ينسسه لم يشعر

(ومنه أيضا)

اعتنم ركة بن زاني الى الله اذا كنت فارغا مسترحيا
واذا ما هممت بالغوى اليها * مال فاجعل مكانه تسبيحا
(كتب بعضهم الى شخص بأخروعه)

انا اجد لست بالمتصف / اذا قلب قولنا لاني
فانجز لنا كل ما قد وعدت * والا اخذت وأدخلتني

(اول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى
الرضائي رحمه الله عليهم وكان ورودهم اليها من الكوفة سنة ٢٥٠ سنة وخمسين ومائتين ثم ورد
اليها بعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا وثقوي هو وريه
الآخر سنة ٢٩٦ سنة وتسعين ومائتين ودفن بعد فنه المعروف في قم ثم توفيت بعده أخيه ميمو
ودفنت بقبرة فابلان بقبة ملاصقة بقبة الست فاطمة رضي الله عنها واما أم محمد فدفن
في القبة التي فيها الست فاطمة رضي الله عنها بجانبها وفي تلك القبة بدأ أيضا قبر أم
جارية محمد بن موسى في هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور وقبر الست فاطمة رضي الله عنها وقبر
محمد بن موسى بن محمد رضي الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى تنسب

• (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) •

فلم أرك الدنيا بها اغترأ لها * ولا كاليقين استرحش الدهر صاحب
أمر على رسم الديار كأنما * أمر على رسم امرئ ما أناس به
فوالله لولائي كل ساعة * اذا شئت لا قيت امرأتان صاحب

جواب لولا محذوف وتقديره لما خفرتني وقد وقع في شعر الحامسة التصريح بهذا المحذوف في
قول نهشل وهون وجدي عن خليلي اني * اذا شئت لا قيت امرأتان صاحب
هذا وشارح الديوان الفاضل الممدى جعل لولائي هذا البيت للتخصيص فحب خطب عشواء
انتهى • من أحب عمل قوم خيرا كان أو شرا كان يكن عمله من عمره اقل ستين سنة فقد اعذر
اليه (سأخذه) ايها المغرور بالجاه والاماره لا تنتظر الدنيا بعين الحماقة (سأخذه) الدنيا لا تطلب
لذاتها بل لا تمتع بلذاتها والما قبل لا يطلبها الا ليلها الصالح يرجو اعاقته أو طالح يخاف اعاقته
(سأخذه) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للمدرّيس من قرع له وكثر به فاشطت مرتبة العلم
واصحابه والمدرّس من راعه بين طلابه (بالحسنة من سواهم) فمراجلان

قد صرنا العمر في قيل وقال * باندي قم فقد ضاقت المجال
واسقى قلب المدام الله المسيل * انها تهدي الى خير السيل
واخلع النعلين يا هذا التديم * انها نار أضاعت لك كل يوم
هاتما صهبا من خراج الجنان * دغ كوسا واسقنيها بالانان
ضاقت وقت العمر من آلتها * هاتما من غير عصر هاتما
قم أول عن بها رسم الهموم * ان همري ضاع في علم الروم
ايها القوم الذي في المدرسه * كل ما حصلتموه وموسسه

فكرتم ان كان في غير السليب * مالكم في النشأة الا ترى نصيب
 فاعساوا بالراح عن لوح القواد * ككل علم ليس يحيى في المعاد
 (سائفة) قد جرى ذكرى يومامن الايام في بعض المجالس العالمة والمهافل السامية قبلغنى ان
 بعض الحضار عن يدعى الوفاق وعادة التفاق ويظهر الوداد وبغية العناد جرى في
 ميدان البنى والعدوان وأطلق لسانه في الفية والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه
 ونسى قوله تعالى يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم أنى قد علت بذلك ووقفت على سلوكه
 في تلك المسالك كتب الى رقيقة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل يطلب فيها من الرضا
 ويلتص الغماض عملعضى فكبت اليه في الجواب جزالة خيرا فيما أهديت الى من
 الثواب وثقلت به ميران حسنا في يوم الحساب فقد روي ناعن سيد البشر والتفيع المشفع
 في المحضر صلى الله عليه على آله انه قال يجاب العبد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفة وسبائة
 في كفة فترجح السبائة في كفة فترجحها في كفة الحسنات فتترجحها في كفة يارب ماهذه
 البطاقة فممن عمل عنه في ليلى ونهارى الاستغفلة فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت
 منه بريء فهذا الحديث النبوى قد اوجب عطفه على أن أشكر ما ديت به من النعم الى فأكثر
 الله خيرك وأجرل ميرك مع انى لو فرضت انك شافتهنى بالسفاهة والبهتان وواجهتهنى بالوقاحة
 والعدوان ولم تزل مصر على اناعة شاعتك لئلا نهارا فبقا على سوء صناعتك سرا وجهارا
 ما كنت أقابلك الا بالصنع الجليل والصفاء ولا أعاملك الا بالمودعة والوفاء فان ذلك من أحسن
 العادات واتم المعادات وان بقية مدة الحياة أعزم أن تصرف في غير ذللك فاذن وقمة
 هذا العمر القصير لاتسع مؤاخنة أحد على التقصير على انى لو صرفت العنان الى مجازاة أهل
 العدوان وبكافأ تدرى الشنان لو حدث الى تدميرهم سيلارحيا والى غنائهم طريقا قريبا
 انتهى (سائفة) مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام لكنته في الحقيقة
 مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها
 ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد يمتها هوفرسه اذ هو فريسته فلا تكن
 مغرورا من جليس الملك وأيسر بما تشاهد من ظاهره حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله
 وسومما له وتقلب أحواله انتهى (سائفة) أيها الطالب الزاغب انى أكلك على قدر عقلك
 وعرفانك لان سان الاسرار المكنونة من فوق مرتبتك وشأنك فلا تطمع في أن أكشفك
 الامر المكتوم وان أسف عليك من الرحيق المختوم اذ لا اذلة لك على شربك ولا قدرة لامثالك
 على سلوك تلك المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أولى البصائر
 والافهام فأنا أسف عليك من شراب أصحاب المرتبة الومصى ولا تترك شحروما من هذه الاعطال
 فكنت فاعا بما في الحباب من ذلك الشراب ولا تترك ظامعا بما في الابريق والاكواب انتهى
 (سائفة) قد تم من عالم القدس فيعمن نعمات الانس على قلوب أصحاب العلائق الدينية
 والعوائق النورية فتعطر بذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في ريم أشباحهم
 فيدركون قبح الانغماس في الالذاس الجسدية ويدعون بخساسة الاتكاس في مهاوى
 القبود الهولائية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد فيتبهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد

لكن هذا التنبه سربيع الزوال ووحى الاضطلاع فياليته يقي الى حصول جذبة الهمة
تحيط عنهم أذنان عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النعمة
القدسية وانقضاء هاتيك النعمة الانسية يعودون الى الاتسكاس في تلك الادناس
فيستأقون على ذلك الحال الرفيع المثال وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا أصحاب
الكمال انتهى (سائفة) لولم يأت والذي قدس الله روحه من بلاد العرب الى بلاد الهيم
ولم يحصل بالملوك لكن من اتقى الناس واعبدهم وازهدهم ~~لكنه~~ طاب ثراه اخرجني
من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلطت باهل النياوا كتسبت اخلاقهم الرديئة
واقصفت بصفاتهم المنيئة ثم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا الاقيل والقال والزراع
والجدال وآل الامر الى ان تصدى معارضتي كل جاهل وجسر لي مباراتي كل خامل انتهى
(سائفة) اذا غارت جيوش الضعف على علكة القوى بالعزلة عن الخلق والازوا فاسأل ربك
التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق انتهى (سائفة) العزلة عن الخلق هي الطريق
الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فمن انطلق فرار لمن الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ
من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والمزايا فالقرار القرار عنهم والبدار البدار الى
الخلاص منهم وبهذا يظهر أن الاشتهار بالفضائل من جهة الآفات وان دخول الاسم
أمان من المفافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فان عزلة المرء عز له انتهى (الشيخ
الجليل أبو الحسن الخرقاني) اسمه على بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة عاشوراء
سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا أوقاتهم في تصنيف الكتب قال ان
وارث النبي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدى به في الأفعال والاشلاق لامن لا يزال
يسود بالظلام وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان انتهى
(على بن القاسم الجبستاني)

خيل لي قوما فاجلالي رسالة • وقولا ادنيا بالتي تصنع
عرفنا لينا خداعة اطلق فاعزني • السنا نرى ما تصنعين ونسمع
فلا تبصلي العيون بزينة • فاناسق ما تفسري تنقم
اغفلي شوب الياس منك بموتنا • اذا لاح يوم من محازيك طمع
رنا واجلنا في مراعيك كلها • فلم ينشأ فيما رعبناه مرتع

(سائفة) ان ذرات الكائنات تنعكس بالاولمها بأفصح لسان وتعطفك سرا وجهها بأبلغ
بيان لكن لا ينهم نساها الغبي البليد ولا يفضل مواضعها الامن ألحى السمع وهو شهيد
انتهى (سائفة) الى كم تكون في طلب الذات القاتبة النبوية وانت معرض عما يشر
السعادات الباقية الاخرية فان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاقنع من
الدنيا كل يوم رغبة في واكتف منها كل سنة شوبين لثلاث سق من البين وتبقي يوم القيامة
يحقق حين انتهى (بجامعه من سواخ سفر الجان)

يا دعي ضاع هري واقضي • قم لادراك زمان قد مضى
واغسل الادناس عن بالدام • واملا الاقداح منها يا غلام

واسقني كأساً قد لاحت الصباح • والقر يا غربت والديك صاح
 فروح الصبياء بالماء الزلال • واجعلن عقلي لها مهراً حلال
 هاتهما من غير مهمل يانديم • خيرة يصحابها العظم الزميم
 بنت كرم تجعل الشيخ شاب • من يذق منها عن الكونين غاب
 خسارة من نار موسى نورها • دنيا قلبي وسدري طورها
 قم ولا تهمل غما في العمر مهمل • لا تمسح شربها فالأمر سهل
 قل للشيخ قلبه منها نفور • لا تخف فاقه ثواب غفور
 يا مغنى أن عندى **ك** كل غم • قم وألق الناي فيها بالنغم
 غن لي دوراً فقد دار القدح • والعبا قد فاح والقمرى مدح
 وأذكرن عندى أحاديث الحبيب • ان عيشي من سواها لا يطيب
 واحذرن ذكرى أحاديث القراق • ان ذكر البعد مما لا يطلق
 ردى روي باشعار العرب • كي يتم الحظ فبنا والطرب
 وافتح منها يتظلم مستطاب • قلبه في بعض أيام الشباب
 قد صرنا العمر في قيل وقال • يادعي قم فقد ضاق المجال
 • ثم اطربني باشعار العجم • وأطردن هماً على قلبي هجم
 وابدى منها بيت المتنوى • **ل** كيم المولوي المعنوى
 بشوازي چون حكايه ميكند • وازجداي هاشكايت ميكند
 قم وناطبني **ب** كل الالسه • عل قلبي يتبه من ذي السنه
 • انه في غفلة عن حاله • خابط في قيسه مع قافه •
 كل آن فهو في قيد حديد • فاقلا من جهله هل من مزيد
 تاهي في الغي قد ضل الطريق • قط من سكر الهوى لا يستيقظ
 • **ك** فادهر اعل أمانه • تمزأ الكفار من اسلامه
 كم أنادي وهو لا يصغي التناد • وافواذي وافواذي وافواذي
 يا بهائي اتخذ قلباً سواه • فهو ما معبوده الا هوا
 (عما أئندة عمرو بن معديكرب رضى الله عنه في وصف الحرب)
 الحرب أول ما **ت**كون فتية • نسي بز فها الكل جهول
 حتى اذا استمرت وشب ضرامها • عادت بهوزا غير ذات حليل
 نعطاه جوت وأسها وتشكرت • **م** كروحه للثم والتقبيل
 (الشيخ يحيى الدين بن عربي قلص الله سره العزيز)
 بان العزاه وبان الصبر مذابوا • بانوا وهم في سواد القلب سكان
 سألتهم من مقبل الركب قيل لنا • مقبلهم حيث فاح الشيخ والبان
 فقلت لاريج سيري والحق بهم • فانهم عند ظل الايك قطان
 وبلغهم مسلاماً من أخى شعبن • في قلبه من فراق الالاب اشجان

(البحتري)

بقى استزد فضل من العمر تنقرف • بسجلك من شهد الخطوب وصاها
تشد بنا الدنيا باخض سعيها • وسم الأفاقي بل من لعابها •
تشير لعمران الدنيا مضلل • وعمرانها مستأنف من نراها
ولم ارتض الدنيا أو أن يجيئها • فكيف ارتضها في أو أن ذهابها
(لبعض القدماء في ذكر الاوطان)

الأقل لدارين ا كنية الحى • وذات الهوى جادت عليك الهواض
أجلك لا آتيك الا تقلت • دموع اضاعت ما حفلت سواك
ديار تقاسمت الهوا بجوها • وطاوعت فيها الهوى والحبايب
لانى لا الهجران محكم بها • على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بن الدين العاملى عفا الله عنه) عما استدلى به أصحابنا قدس الله أسرارهم
واعلى في الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ان من
نظر بعين عقله الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنوره فطرته فيها
ركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصيرته نحو ما هو مفقود فيه من أنواع النعماء
وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على المحارها فان عقله يحكم حكما لازما
بأن من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والمن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر
ويقتضى حقا لازما بأن من أعرض عن شكر تلك اللطاف العظام وتغافل عن جدها تلك
الايادي الجسام مع نوازها ليلاتها وتزاد فها سرا وجهها فهو مستوجب للذم والعتاب
بل مستحق لاليم التكال وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعد ما لقوا دلائل سقيمة ظنوها
حجما فاطمة على ابطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضايها حقيقة حسبوا انها براهين
ساطعة على حصرها في الشرعيين أرادوا بحجيت أصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير
موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا اننا لو تنزلنا اليكم وعلنا ان الحسن والقبح عقليان
واتساوأنتم في الاذهان بذلك سيان فان عندنا ما يرفع قولكم بوجوب شكر المنعم بفضية العقل
ولدينا ما يقتضى تضعيف اعتقادكم بنبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من
خوف العتاب ومظنة العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذا خوف المذكور قائم عند
قيام العبد بوظائف الشكر وطاقات الحمد فان كل من له ادنى مسكة يحكم حكما لا ريب فيه ولا شك
يعتريه بان الملك الكريم الذي ملك الاكاف شرقا وغربا وبخرا الاطراف بعد اوقربا اذا
مد لاهل ملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة على نوال الايام مشقة
على أنواع المطاعم الشهية مشهورة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاضي
ويجتمع بطيائهم والطبيع والعامى فحضره بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع
اليه الملك اقمه واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين ثم شرع في الثناء على ذلك الملك المكين
عنده بجليل الانعام والاحسان ويحمله على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك
الاقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما

عند سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم
سلطانه جل شاناه وجريراته احق من تلك القصة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لا يحويها
الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى بما
يقضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وجل عما يحكم بوجوه الرأى القويم والطبع
المستقيم ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينج مناهج البجاج والعداء ان لاهبنا
أن يقولوا ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من القليل كلام مخيل ليل لا يروى القليل
ولا يصلح للتعويل فان تلك القصة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الاقطار عليه الاعتبار
في كل الاصقاع والاقطار لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منفرطاً في سلك السخرية
والاستهزاء فالمثال المناسب لمن فيه أن يقال اذا كان في زاوية التحول وهابية الذهول
مسكين آخر من اللسان موقوف الاركاب مشلول السدين معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام
والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر
والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة باسرها عار عن المشاعر
الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومصابها تلك الهاوية ومن
عليه باطلاق لسانه وتقوية أركانه وازالة خله واماطة مثله وتلفظ باعطائه السمع
والبصر وتصف بهدايته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازها وكرامه وقضاه على
كثير من آتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك من تلك الآفات العظيمة والبلات العجيبة
واقادته من الامراض المتفاحه والاسقام المتراكمة واعطاه أنواع النعم القامره وأمناف
التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشفاً وضرب عن حده صفحا ولم يظهر منه ما يدل
على الاعتناء بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والا لآتى آفاضها عليه بل كان حاله
بعد وصولها كحال قبل حصولها فلا ريب انه منموم بكل لسان مستوجب للاهانة
والخذلان فذلكم حقيق بان تستروه ولا تسطروه وتميلكم خليك بان ترفضوه ولا تفضطوه
فان الطبع السليم بأباهما والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين (البحرئ)

اخى متى خاصمت نفسك فاحشد * لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى عال الاشياء شتى ولا أرى التجميع الاعلة للفرق *
ارى الدهر غرولاً للنفوس وانما * بقى الله في بعض المواطن من يق
فلا تتبع الماضي سواك لم مضى * وعرج عن الباقي وسأله لم يق
ولم أركأ لنيا حليلة صاحب * محب متى قصص بعينه تطلق
تراها عبثاً وهي صنعة واحد * قصصها عنى لطيف واخرق
(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قبل ان السبب في خروج البحرئ من بغداد هذه
الآيات فان بعض أعدائه شنع عليه بانه تنوى حيث قال قصصها عنى لطيف واخرق وكانت
العامه حينئذ غالبه على البلدة تخاف على نفسه وقال لانه أبى القوت قهياً حتى نطقى هذه
الثائرة بخبرجه فلم يهاشعنا ونعود فخرج ولم يعد انتهى (من كلام اوميرس) اتهم اخلاقك

الشيقة فانها اذا وصلت الى حاجتهم من الدنيا كانت كالخبط للنار والماء للسحك واذا عزلتها عن
ما قربها وحلت بينهما وبين ما هم في انطفاء فانطفأ النار عند فقد ان الخبط وحلكت كهلاك
السحك عند فقد ان الماء اهر لما كانت الحاسة الجليدية اذا كانت موقفة برمد ونحوه فهي محرومة
من الاشعة الفاتضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موقفة بالهوى وتباع الشهوات
والاختلاط بآبناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محبوبة عن ذوق اللذات
الانسية اه (من كتاب رياض الارواح) وهو مما تعلمه الفقهاء الذين العالمى علمه الله بطقه
الخلق

• الاياتضا بجر الاماني • هداية الله ما هذا التواني
أضعت العمر عصيا ناولا • فملا أيتها الخمر ورومها
مضى عمر الشباب وأنت غافل • وفي ثوب العمى والقي رافل
الى ككم كالبهايم انت هائم • وفي وقت الفسائم أنت نائم
وطرفك لا يرى الاطموحا • ونفسك لم تزل ابداجوحا
وقلبك لا يفتق من المعاصي • فويلك يوم يؤخذ بالتواصي
بلال الشيب نادى في المقارق • يحيى على الذهاب وأنت غارق
يصر الاثم لانه في لواعظ • ولو اطرى واطن في المواعظ
وقلبك هائم في ككل وادى • وجهك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدينية • مجذبا في الصباح وفي العشية
وجهل المرء في الدنيا شريد • وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى حرامه • ولم يجهد لطلبها قلامه
(اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك • وفي نهجها أتعبت مالك
وانتقت البياض مع السواد • على ما ليس يتقع في المعاد
تطل من المساء الى الصباح • تملأها وقلبك غير صاحي
وتضع مولعا من غير طائل • لتصرير المقاصد والدلائل
وتوضح الخفايا في ككل باب • وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمري قد أضلكت الهداية • ضلالا مالا ابا نهاية
وبالحصول حصلت الندامة • وحرمان الى يوم القسامه
وتذكر المواقف والمقاصد • تسد عليك ابواب المقاصد
فلا تنجي التجار من الضلالة • ولا تشفي الشفاء من الجهالة
وبالارشاد لم يحصل رشاد • وبالتبيان ما بان السداد
وبالابضاح اشكلت المدالك • وبالصباح اظلمت المسالك
وبالتلويح ملاح الدليل • وبالتوضيح ما تضح السيل
صرفت خلاصة العمر العزيز • على تنقيح أجحك الوجيز

بهذا التحوير في العرجل * فقم واجهد في الوقت محل
ودع عنك الشرح مع الحوائش * فهن على البصائر كلفواش
(اشارة الى بئس حال من تصدى للتدريس في زمانها هذا)
مرادك أن ترى في كل يوم * وبين يديك قوم أى قوم
كلا ب عادات بل ذئاب * ولكن فوق اظهرهم ثياب
اذا ما قلت أصغوا للمقال * وان حدثت بالامر الحال
فليس لهم جميعا من بضاعة * سوى سماع المولانا وطاعة
وان شمرت عن ساق الافادة * جلست لهم على غلى الرقادة
وأست السؤال لمن تكلم * ودلت الجواب لمن يسلم
وقررت المسائل والمطالب * ولست بذ الوجه اقمطالب
وسفت لهم كلاما في كلام * وقلبك من ظلام في ظلام
وان فطرت ذا نظر دقيق * وفكر في مطالبه عميق
عدلت به عن النهج القويم * وزغت عن الصراط المستقيم
تسكبه على الحق الصريح * فان فاجلك في نقل الضمير
طفقت تروغ عن نهج السيل * وتقدح في الكلام بلا دليل
واولت المراد من العبارة * بتأويل كتيل في خسارة
وعبت أئمة قالوا بذاكا * وفي تجهيلهم ففشرت فاك
وأنجحت العظام الدارسات * وبعتت القبور الطامسات
لئن لم تردع عن ذى الظلامه * فبئس الحال حال في القيامه

(قبل الربيع بن خثيم) ما رآته غيب احد انقال لست عن حالى راضيا حتى انفرغ لثم الناس ثم
انفسى ابكى لست ابكى لغيرها * لنفسى عن نفسى عن الناس شاغل
(الجامع من سوانح سفر الجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد * أمه ذات اشتها بالفساد
لم يخب من نوال واغبا * لم تنصر عن وصال طالب
دارها مفتوحة للداخلين * رجعها من فوعة للفا علين
فهى مفعول بها في كل حال * فعلها تميزا لفعال الرجال
كان ظرفا مستقرا وكرها * جاء زيد فقام هرو ذكرها
جامها بعض البياض ذوا مل * فاعتراه الابن في ذاك العمل
شق بالسكين فورا صدرها * في محاق الموت أخفى بدها
مكن الغيلان من استئاثها * خلص الجيران من خشاها
قال بعض القوم من أهل الملام * لم قتلت الأم يا هذا القلام
كان قتل المرء أولى يافى * ان قتل الأم شئ ما أنى *
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب * ان قتل الام ادنى للواب

كنت لو ابقيتها فبتر يد • كل يوم فاقلا شخصاً جديداً
 انها لو لم تذوق طعم الحسام • كان شغلي دائماً قتل الانام
 ايها الماسور في قيد الذنوب • ايها المحروم من سر القيوب
 انت في اسر الكلاب العادية • من قوى النفس الكفور والجانيه
 كل صبح مع مساء لا تزال • مع دواعي النفس في قيل وقال
 كل داع حبه ذات التقام • قل مع الحيات ما هذا المقام
 ان تكن من لسع ذي تنبي الخلاص • اوترم من عض هاتيك المناص
 فاقتل النفس الكفور والجانيه • قتل كوردى لام زانيه
 ايها الساق ادر كل المدام • واجعل في دورها عيشي مدام
 خلص الارواح من قيد الهوموم • اطلق الاشباح من اسر القوموم
 فالهائي الحزين المختن • من دواعي النفس في اسر المهن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وابتعد ما يكون من
 الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشدًا ولم يزد في الدنيا
 زهدًا فقد ازداد من الله بعدا انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض اكابر الطريق فوجدته
 يكتب فقلت له الى متى هذا الكتابة فغنى العمل فقال يا ابا القاسم ا وليس هذا عمل فسكت ولم
 ادر بماذا اجيبه انتهى (قبل ابيد الله بن المبارك) الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعل الكلمة
 التي تنفعني لم اكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذ لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو
 عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لموته فوته فجأة وان كان صاحب فراش
 سنة ٨١ • (لعضد الدولة) •

وقالوا انق من لذة اللهو والصبا • فقد لاح شيب في العذار يجيب
 فقلت اخلا في ذروني ولذني • فان الكرى عند الصباح يطيب
 • (مجنون ليلي) •

اذا ومت من ليلي على البعد نظرة • لا طفي جوى بين الحشا والاضالع
 تقول رجال الى تطمع ان ترى • بعينك ليسل متبدا المطامع
 فكيف ترى ليسل بعين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمسامع
 وتلذذ منها بالحديث وقد جرى • حديث سواها في خروق المسامع

(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان عالماعلا بعلمه يني بلا عالم ومن طلب طعاما بلا شبهة يني
 بلا طعام ومن طلب صديقا بغيره عيب يني بلا صديق انتهى (قال رجل) الحكيم ما بال الرجل
 الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله
 والرجل الثقيل يتقرب الروح بجمله اه (الآيات الثلاث) التي اوصى والدي قدس الله سره
 بتأملها والتدبر في مضمونها والتفكر في مدلولها (الاولى) ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)
 تلك الدار الاخرة فصيلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة)
 اولم نعمركم ما يتذكرون فويل لكم الذين لا يتذكرون (في كلام القدماء من الحكماء) شر العلماء

من لازم المألوك وخير المألوك من لازم العلماء

• (من الدينون المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) •
 ألتئم عيشا بعد ما حل عارضى • طلائع شب ليس يغنى خضابها
 ابومة قد عشت فوق هامتى • على الرغم منى حين طار غرابها
 رأيت خراب العمر منى فزرتنى • وما والى من كل الديار خرابها
 اذا اصفر لون المروا يبيض رأسه • تنقص من أيامه مستطابها
 فدع عنك فضلات الامور فانها • حرام على نفس التقي ارتكابها
 وما هى الا جيفة مستخيلة • عليها كلاب همهن اجتنابها
 فان تجتنبها كنت سلا لاهلها • وان تجتذبها فازدتك كلابها
 فطوبى لنفس أو طنت قعر دارها • مغلقة الابواب مرخى جهاها
 • (لجامعه فى مدح صاحب الزمان رضي الله عنه) •

سرى البرق من تجذب قد تدركارى • وهودا يجذوى والعذيب وذى قارى
 وهى من أشواقنا كل كلمن • وأجيب فى احشائنا لا عجم النار
 • الا باليلات القويرو حاجر • سقت بهام من بنى المزن مدوار
 • وباجيرة بالآزمين خيلهم • عليكم سلام الله من نازح الدار
 • خيلسى مالى والزمان كاتما • يطالبنى فى كل آن يا ونا
 فابعد احبابى واخلى مرابى • وابذلنى من كل صغو با كدار
 وعادل بمن كان اقصى مرابه • من المجدان يسعوا الى عشر معشارى
 • الميدرأنى لا زال تلطبه • وان سامنى خسفا وارخص اسعارى
 مقامى بفرق القرقدين غا الذى • يؤثر مسعاه فى خفض مقدارى
 واتى امرؤ لا يدرك الدهر غايقى • ولا تصل الايدى الى سر اغوارى
 اخاطأ أبناء الزمان بمقتضى • عقولهم كى لا يفوهوا بانكارى
 وأظهر أنى مثلهم يستغزنى • صروف القباى باختلال واحرار
 واتى ضارى القلب مستوفى التهى • امر يسر أو اساء باعداد
 ويضجبنى الخطب المهول لقائه • ويطربنى الشادى بعود ومنار
 ويصمى فؤادى ناهدا لئدى كاعب • بلهر خطار واحور صحارى
 • واتى مضى بالدموع لوقته • على طلل بال ودارس اجهار
 وما علوا أنى امرؤ لا يروعى • نوالى الرزايا فى عشى وابكار
 اذا ذلك طور الصبر من وقع حادث • فطودا صطبارى شاخ غير منهار
 وخطب يزيل الروح يسرقعه • ككؤد كوخ بالاسنة شعار
 تلقينه والتفقدون لقائه • بقلب وقود بالهزاهز صبار
 • ووجهه طليق لا يلى لقائه • ومصدر رجب فى ورود واصدار
 ولم أبده ككى لابساه لوقته • صديق وبأمنى من تفسره جارى

ومضاه دهما لا يهتدى لها • طريق ولا يهدي الرضوخا السارى
 تشيب النواصي دون حل رموزها • ويهجم عن اغوارها كل مغوار
 أجلت جباد الفصحى في حلياتها • ووجهت تلقاها صواب أنظارى
 فأرذت من مستورها كل غامض • وثقت منها ككل أمور وموار
 أأصرع للبلوى واغضى على القذى • وارضى بما يرضى به كل مغوار
 وافرغ من دهرى بلذة ساعة • وأقنع من هينى بقصر وأطمار
 أذن لاورى زنى ولا عز جاني • ولا برغت في فنة الهد أنمارى
 ولا بل كفى بالسماح ولا سرت • بطيب أحاديث الركاب وأخبارى
 ولا انتشرت في الخافقين فضالى • ولا كان في المهدي واثق أشعارى
 خلفت رب العالمين فظله • على ساكن القبر امن كل ديار
 هو العصر والوفى الذى من يذيله • تمسك لا يثنى عظام أوزار
 امام هدى لأذ الزمان بظله • وألقى اليه الدهر مقود خوار
 ومقتدر لو كف العم نطقها • بأجدارها فاهت اليه بأجدار
 علوم الورى في جنب البحر عله • كفرة كفى أو كفسه منقار
 فلوزا رافلا طون أعتاب قدسه • ولم يعنه عنها سوا طمع أنوار
 رأى حكمه قدسية لا يشوبها • شواب انظار واذناس أفكار
 بأشراقها كل العوالم أشرق • لما لاح في الكونين نورها السارى
 أمام الورى طود انتهى منبع الهدى • وصاحب سراقه في هذه الدار
 به العالم السفلى يسمو ويعلى • على العالم العلوى من دون انكار
 ومنه العقول العشرى كالأها • وليس عليها في التعلم من عار
 همام لو السبع الطباقي تعاقت • على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى
 لتكس من أبراجها كل شاخ • وسكن من أفلاكها كل دوار
 ولا تثرث منها الثواب خيفة • وعاف السرى في سورها كل سبار
 أيا حجة الله الذى ليس جارا • بغير الذى يرضاه سابق اقدار
 ويأمن مقابلد الزمان بكفه • وناهيك من مجدبه خصه البارى
 أغث حوزة الأيمان وأعمرو بوعه • فلم يبق منها غم يد ارس آثار
 وأتقد كآب الله من يد عصبة • عصا وتمادوا في غنو واضرار
 يهدون عن آياته رواية • رواها أبوشعبون عن كعب الأجدار
 وفي الدين قداسوا وعانوا وضبطوا • بأرائهم تضبط عشواء معشار
 وأنفس قلوبا في استطارك قرح • وأضجرها الأعداء آية أضجار
 وخلص عباد الله من كل غاشم • وطهر بلاد الله من ككل كفار
 وحصل فدائ العالمون بأسره • وبادر على اسم الله من غير انظار
 تجسد من جنود الله خير كآب • وأكرم اعوان وأشرف انصار
 بهم من بنى همدان اخلص قبة • يخوضون أنهار الوغى غير فكار

بكل شديد الباس عجل شمردل • الى الخلق مقدم على الهول مصبار
تخاذره الابطال في كل موقف • وترهبه القوسان في كل مضمار
أيا صقوة الرجن دونك مدحة • كدره عقود في ترائب أبحكار
يسق ابن حالي ان أفي بنظيرها • ويعنوا لها الطاق من بعد بشار
السك البهائي الحسير بزها • كفاية مياسة القدم مغفار
تغار اذا قبست اطافسة نظمها • بنجمة أزهار ونسمة أمصار
اذا وددت زادت قبولا كأنها • أحاديث لجود لا تمسك بذكرار
تمت التصبذة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان
(وله عن الله عنه) •

مضى في عقله عمرى • كذلك يذهب الباقي • أدركنا وما ناولها • ألا أيها الساق
ألا بارح ان قمر • باهل الحى من حزوى • قبلهم تقياق • وبشهم باشواق
وقل أنتم تفضمهم • كم ظالم بالاسباب • والى ثابت أبدا • على عدى وميناق
(من كلامهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه لص وياك أن تقصدع بما يقال انه يرد
منظلة أو يدفع عن مظالم فان هذه من دعة ايلس اتخذها خافوا العلم اسلمنا انتهى (قال بعض
الحكماء) اذا أوتيت علما فلا تظني نور العلم بظلمة الذنوب تفتي في الظلمة يوم يسعى أهل العلم
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال حياة الرجل في العلم أشد من حياته في المال
(ذكر) عندهم ولا جعفر بن محمد الصادق صلى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى
وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكر لك الأشعة ومن كان على خلاف ذلك
فالنظر اليه قسنة (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أماء الرسل على عباد الله عالم
يخالطوا السلطان فاذا خالطوه وداسوا الدنيا فقد خاؤا الرسل فاخذروهم (وعنه) صلى الله
عليه وسلم انه قال لا صحابة تعلموا العلم وتعلموا له السكنى والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء
فلا يغروم عليكم بجهلكم (وعن جسي) على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم
السوء مثل حفرة وقعت في فم النهر لاهي تشرب الماء ولا هي تغرق الماء يلخص الى الزرع انتهى
(من الكلام المرموز للحكماء) ان زمن الريح لا يعدم من العالم مضاء أن تصحيل الحكامات مبسر
في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا يفتي التقاعد
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الريح عالج كبدي • يا صاح لا تغفل من الراح يدي

فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا • العمر مضى وما مضى لم يعد

(قال رجل) أصعب الأشياء أن ينال المرء ما يشتهي فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله انتهى (قيل لسقراط) أي السباع أحسن فقال المرأة (كتب)
بعض الحكماء على باب دار لا يدخل دارى شرق فقال لبعض الحكماء فمن أين تدخل امرأتك
(قال بعض الحكماء) المرأة كلها شر وشر ما فيها أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء
النعمه وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فقه لهم • القت اليك رجاء همسه
 قل الزمان يدي عزيمته • وطواه من أكتافه عدمه
 وتوا كنسه ذو قرابته • وهوت به من حلق قدومه
 أفضى اليك بسر قلبي • لو كان يعقله بكى قلبه
 (بجامعه) وهو عما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد راحة الله قدس الله
 روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة اثنى عشر ألف وواحدة

أحببتنا ان البعاد لقستال • فهل حيلة للقرب منكم فيجتال
 أنى ككل أن لتناق نواب • وفي كل حين للمناجر أحوال
 أيادارنا باليك لا زال هلميا • بربعك مسكي الفلانة هطال
 وباجير في طال البعاد فهل أرى • يساعدي في القرب حفظا وقبال
 وهل يبعث الدهر انطون بزورة • على رطم أياي بها يسعد الببال
 خلبي قد طال المقام على القدي • وحال على ذا الحال يا قوم أحوال
 عيتر زمانى بالاماني وينقضى • على غير ما أبقى ربيع وشوال
 الى كم أرى في صريح الازل ناويا • وفي الحال اخلال وفي المال اقلال
 ونجوى مفوس وذكرى شامل • وقد رى مفوس وجدى بطال
 فلا يبعث نلي فريض أصوغه • ولا يشرحن صدري فعول وفعال
 ولا يبعثن قلبي بسلام أفبده • ومعضلة فيها مخوض واشكال
 أميط جلايب الخفاء عن رموزها • لترفع استار ويذهب اعضاء
 ويلع نور الحق بعد خفائه • فيهدي به قوم عن الحق ضلال
 سأغسل رجس الذل عنى بنهضة • يقبل بها حل وبه كفت زلال
 وأركب متن اليبسيرا الى العسلا • وما ككل قوال اذا قال فعال
 أقنع بالمرتر التقيح وأرتوى • وبالقر بعمى سلسيل وسلسال
 اذن لا تتذت في السماحة راحتي • ولا تارني يوم الكربة قسطل
 ولا هم قلبي بالمعالي وينلها • ولا كان لي من موقف الازل اجفال
 (ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهوته فانظر الى ضم
 منطقه انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها أوسع منه اثم
 (القاضي نظام الدين من كتاب دويست)

أنتم لظلام قلبي الاضواء • فيكم لتواذي جهت أهواء
 يروى الظلم أذكركم لا الماء • داويت بغيركم فزاد الداء

(وله)

مالي وحديث وصل من أهواء • حسى بشقاء علق ذكرا
 هذا واذا قضيت نجي أسفا • يكنى أنى اعد من قتلا

(وله)

والى فغذبت عطفه الميادا • شوقا فطلبت قبله فانه قادا
حاولت وراخا له منه نادى • لا تطلب بعددعة الحادا

(وله)

قالوا الله عنه انه ما صدقا • ما أجهل من بوعده قد وثقا
لا لا فتية الهوى صادقة • مع كذبهم قد مات وعدي سقا

(وله)

أوصيتك بالخذف سدع من سائر • فآخر فضيلة التقى من فآخر
لا ترج سوى الرب لكشف البوى • لا تدع صبح الله لها آخر

(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كيسان الدراهم الى أبي ذر الغفاري
رضي الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرقا في الفلام بالكيس الى أبي ذر وألح عليه في قبوله
فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتي فقال نعم ولكن فيه رقى انتهى (أول مقامات الالتباء) هو
المنفعة من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى
لكن ورع أهل الشريعة عن الهرمات وورع أهل الطريقة عن الشهات ثم المحاسبة وهي
تعداد ماصد عن الانسان ينمويين نفسه وينمويين نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في
يصل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى ثم الفقر وهو
تخلية القلب عما خلقت عنه اليد والفقير من عرف أنه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء
الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكابدة ثم الصبر وهو ترك الشكوى ووقع
النفس ثم الرضا وهو التذلل بالبولى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق
ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أمره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى
(من خطبة) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيها الناس انما أنتم خلق ماضين
وبقية المتقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزهوا عنها أسكن ما كانوا اليها
فغدرت بهم أوثق ما كانوا بها فلم تكن عنهم قوفة عشرة ولا قبل منهم بذل فدية فأرسلوا
نفوسكم بزاويهم قبل أن تؤخذوا على لجأة فقد غفلتم من الاستعداد وحب الظلم عما هو كائن
(ومن خطبة) رضى الله تعالى عنه وأرضاه حسبو أنفسكم قبل أن تجاسبوا ومهدوا لها قبل
أن تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل أن تزجوا فأنما هو موقف عدل وقضاهق ولقد أبلغ في
الاعذار من تقدم في الانذار (ومن خطبة) كرم الله تعالى وجهه أيها الناس لا تكونوا
من خدعته الدنيا العاجلة وغرته الآمنية واستهوته البدعة فركن الى دابر سرعة الزوال
وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاخضر كلب أو صرير طالب
فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما أصبتم فيه من الدنيا لم يكن وما تصبرون اليه
من الآخرة بزل لخذوا الالهة لازوف النقلة وعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل
امرئ على ما قسم فادم وعلى ما خلف فادم (ومن خطبة) رضى الله عنه أيها الناس حلوا
أنفسكم بالطاعة والبسوا في الخشاعة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وبعثكم لمستقركم
واعلموا أنكم عن قليل را حلون والى الله صائرون ولا يبقى عنكم هناك الا اصابع على قدمته

أو حسن ثواب حرمته انكم انما تطلبون على ما فلتتم وتجاوزون على ما أسقم فلا تقصد عنكم
 زخارف دنيائية عن مراتب بجان هلية فكان قد انكشف القناع وارتفع الارجاب
 ولا في كل امرئ مستقر وعرف مشوا ومتقلبه (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف
 من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء يتقنه انتهى (كان بعض العلماء) يفضل يذل العلم
 فقبل به تموت وتدخل عليك معك في القبر فقال ذلك أحب الي أن أجعله في أنا مسوء انتهى (من)
 شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة (ومن كلامه رضي الله تعالى عنه) الدنيا
 دار بلا منزل قلعة وعناء قد نزع منها نفوس السعداء واتزعت بالكرم من أيدي الاشقياء
 فاسعد الناس فيها أرغهم عنها وأشقاهاهم بها أرغهم فيها هي الفاشة لمن اتبعها والمغوية لمن
 أطاعها والهالك من هوى فيها طوى ليلسدا في فيها ربه ونصح نفسه وقدم توحيته وأخر
 شهوته من قبل أن تطفله الدنيا الى الآخرة فيصبح في دمن غيرا مدلهمة ظلماء لا يستطيع
 أن يري في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ثم نشر فيحشر اما الى الجنة فيدوم نعمها أو نار
 لا ينقذ عذابها (كلن الشيخ علي بن سهل) الصوفي الاصبالي ينطق على القسراء والصوفية
 ويحسن إليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الي بعض أصدقائه واتمس
 منه شيئا للقسراء فأعطاه شماس الدراهم واعتذر لمن قلها وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج
 الى خروج كثير فاعذوني فقال له الشيخ على المذكور وكبر بصره فخرج هذه الدراهم فقال له يبلغ
 خمسماية درهم فقال الشيخ ادفعها الى لائقها على القسراء أو أأاسلك دارا في الجنة وأعطيك
 خطي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم اسمع قط منك خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك
 فانا أفعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان داره في الجنة فدفع الرجل الخمسماية درهم
 اليه وأخذ الكتاب بحفظ الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كفته خات في تلك السنة وفعل
 ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجده لصلاة الغداة فوجد ذلك الكتاب بينه في المهراب
 وعلى ظهره مكتوب بالخرقة قد أنجز جنازة من ضمانك وسلنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان
 ذلك الكتاب عند الشيخ برهمن الزمان يستشفي به المرضى من أهل أصبهان وقبرهم وكان بين
 كتب الشيخ فسر في صندوق كنه وسرق ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (رأيت في بعض
 التواريخ) الموفق بها ان الشيخ علي بن سهل كان معاصرا للجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن
 يوسف البناء كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن
 يوسف المذكور فقال كتب اليه والله غلب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد
 الشهير بهاء الدين العاملي عفا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي بأصفهان كاتي أزور امامي
 وسيدى ومولاى الرضا وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام
 وانفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فحدثت رؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة
 الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى (من)
 كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه فله الشيخ المصطفى الا رشاد كل قول ليس فيه شبهة ذكره
 لغز وكل صحت ليس فيه فكر فهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضي الله
 عنه أفضل العباداة الصبر والهمم وانظار القروج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه

فصبر على المصيبة وصبر عن المصيبة وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة
 كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارباب العامة بالشئ دليل
 على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خدي من بال يدل على ربه (ومن كلامه)
 الدنيا دار عمر والاخرة دار مقر نخذوا رحمتكم الله من عمركم لمقرم ولا تهتكوا أسراركم عند
 من لا يحق عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فلا تخوة
 خلقكم وفي الدنيا جستم ان المرء اذا هلك فالت الملائكة ما قدم وقالت الناس ما خلف فقه
 آباؤكم قد مواهبنا بكن لكم ولا تتركوا كلاً يكن عليكم فاعلموا مثل الدنيا مثل السم باصه كاله
 من لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلبنا بالآفة اليك والثناء عليك والثقة
 بك اليك ويل الزلق عندك وهون علينا الرحيل عن هذه الدار الفسيفة والقضاء المخرج
 والمقام الرخص والعرة المشوبة بالقصة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والريح
 والغنية الى جوارك حيث قلت في مرة قد صدق عندك ملك مقتدر ويجدنا كنهم من الروح
 والراحة ما يقول معه الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن واحسم طامعنا عن خلقك وانزع
 قلوبنا عن الميل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادنى برحمتك وفضلك وجودك انتهى
 (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام يقول لا صحابة يا عباد الله حتى أقول لكم
 لا تدركون من الاخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة وتخرجون منها
 عراة فاصنعوا بين ذلك ما تشتمون انتهى (من كلام بعض الوزراء) هببت بمن يشتري العبيد بجماله
 ولا يشتري الا حوارق بجماله من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه (من
 كلام معروف الكرخي) كلام العبد فيما لا يمينه خذلان عن الله انتهى (لجامعهم بهاء الدين
 محمد العاملي عفا الله عنه)

يا صبرا ما صبرنا عنهم محال • ان حالي من جفاكم شر حال
 ان اتى من جبكم ريح الشمال • صرت لا أدري عيني من شمال
 حذار يحسرى من ذى سلم • عن ربنا نحمد وسلم والعلم
 اذهب الاسزان عنا والالم • والا ما نى أدركت والهـم زال
 يا أخلاقي جزوى والعقيق • ما يطبق الهجر قلبي ما يطبق
 هل لمشتاق اليكم من طريق • أم سدتم عنه أبواب الوصال
 لا تساموني على فسرط الضجر • ليس قلبي من حديد أو حجر
 فانت مطبوبي ومحبوبي جسر • والحشاشي كل أن في اشتغال
 من رأى وجدى لسكان الجون • قال ما هذا هو هذا جنون
 أجا الاوام ماذا تبغون • قلبي المضي وعقلي ذو اعتقال
 ياتزولا بين جمع والصفاء • يا صكرام الحى بأهل الوفا
 مكان لي قلب حول البغيا • ضاع منى بين هاتيك الأسلال
 يارعد الله يارب المسبى • ان تجبر يوما على وادى قبا
 لاهل الحى في تلك الربا • هجرهم هذا ذلال أم ملال

جسيرة في هجرنا قد أسرفوا • سالنا من بعدهم لا يوصف
 ان جفوا أو واصلوا أو اتلقوا • جهم في القلب باق لا يزال
 هم كرام ما علمهم من مزيد • من يمت في جهم يمضي شهيد
 مثل مقتول لدى المولى الحميد • أحمدي الخلق محمود الفعال
 صاحب العصر الامام المنتظر • من عيا ياباه لا يبصرى القدر
 هبة الله على كمال البشر • خير أهل الأرض في كل الخصال
 من اليه الكون قد ألتى القياد • مجرباً أحكامه فيما أراد
 ان تزل من طوعه السبع الشداد • خرمها كل سامى السمك عال
 شمس أوج الجهد مصباح الظلام • صفوة الرحمن من بين الانام
 الامام ابن الامام ابن الامام • قطب أفلاك المعالي والكمال
 فاق أهل الأرض في عز وجاه • وارثي في الجهد أعلى مرتقاء
 لومولك الأرض حلوا في ذراه • كان أعلى منهم صف النعال
 ذواقندار ان يشأ قلب الطباع • صير الاعلام طبعاً للشعاع
 وارثي الامكان برد الاصناع • قدرته وهوية من ذى الجلال
 يا أمين الله يا شمس الهدى • يا امام الخلق يا هجر الندى
 بجلل جمل فقد طال المضى • واضمحل الدين واستولى الضلال
 هالك يا مولى الورى ندم الهجر • من موالبك اليها في القفر
 مدحمة يصفون لها جري • نظمها يرزى على عقد الآل
 يا ولى الامر يا كهف الرجا • مسقى ضرراً أنت المرفى
 والكرام المستجاب الملقب • غير محتاج الى بط السؤل

(كتب بعض الحكماء الى صديق له أما بعد ففظ الناس بفعلك ولا تغفلهم بقولك واستغنى من
 الله بقدر قربته منك وخفه بقدر قدوته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على
 نبينا وعليه وسلم ان من تكب الصغيرة ومن تكب الكبيرة سيان فقبل وكيف ذلك فقال المرأة
 واحدة وما عفا عن الذرة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه أفتجب
 أن تغلب شر الناس قال نعم فقال انك لن تغلبه حتى تكون شر منه انتهى (قبل ابينا غورس)
 من الذى يسلّم من معاداة الناس قبل من لم يظهر منه خير ولا شر قبل وكيف ذلك قال لانه ان
 ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار وانتهى (كان أنوشروان) يسلّم
 عن الطعام وهو يشبهه ويقول تترك ما تحب لثلاث نفع فيما نكره انتهى (من أمثال العرب
 وحكاياتهم عن السنة الحيوانات) لقي كلب كلباً في فقه وغيث محرق فقبل بش هذا الرغيث
 ما أردأ فقال له الكلب الذى في فقه الرغيث نعم لعن الله هذا الرغيث ولعن الله من يتركه قبل أن
 يهدم ما هو خير منه انتهى (قبل) لبعض أكابر الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أسفلى على
 أسس كاره البوى منهما الغدى انتهى (قال حكيم) ما نأيت واحداً الا فنته خيراً منى لاني من
 نفسى على يقين ومنه على شك انتهى (سئل الشبلى) لم سمى الصوفى ابن الوقت فقال لانه لا بأس

على الفائت ولا ينتظر الوارد (قائلة) التجربة يدسرة العود الى الوطن الاصل والالتصال بالعالم
العقل وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه يشير قوله تعالى
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واضية مرضية واياله ان تفهم من الوطن دمشق
وبغداد وما ضاهاها فاقامها من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب
الديار اس كل خطبة فخرج من هذه القرية الظالم أهلها واشعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج
من يشاء فاعلم ان الله قد يدره الموت وقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً
انتهى (روى ان سليمان) صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام رأى عصفوراً يقول لهصفورة
لم تمنعين نفسك مني ولوليت أخذت قلبه سليمان بمنقاري فاقبضني في البحر تقبض سليمان عليه
السلام من كلامه ثم دعاهما وقال لهصفور انطبق أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرقد
يزين نفسه وبغضها عند روجه والحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام
لهصفورة لم تمنعين من نفسك وهو يحبك فقال يا رسول الله انه ليس محباً ولكنه مدع لانه يجب
معي غيري فآثر كلام لهصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديداً واحتجب عن
الناس أربعين يوماً يدعوا الله أن يفرغ قلبه لمحبهه وأن لا يخالطها محبة غيره انتهى (من
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم) أيها الناس أكثروا ذكرها وذم الذات فانكم ان ذكروها في
ضيق وسعه عليكم وان ذكروها في غنى بغضه اليكم ان المنايا قاطعات الآمال والبالى مبنيات
الآجال وان العبد بين يومين يوم قدم مضى أحصى فيه عمله فغم عليه ويوم قد بقي لا يدرى له
لا يصل اليه وان العبد عند خروجه نفسه وحلول روضه يرى جوارحاً أسف وقله غناه
ما خفف أيها الناس ان في القناعة لغنى وان في الاقتصاد بلغة وان في الزهد راحة ولكل
عمل جراه وكل آت قريب انتهى (احضر بعض المسرفين) وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله
يقول هذا البيت

يا رب قائله يوماً وقد تعبت • أين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسنا خرجت يوماً الى حمام معروف بصمام منجاب فلم تعرف طريقه
وتعبت من المشي فرائت رجلاً على باب داره فسالته عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره
فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بكمه أظهرت كمال السرور والرضية وقالت له اشتر لنا شيئاً
من الطيب وشأ من الطعام وبجل العود الينا فلما خرج واثنابها وبرغبتها خرجت وتخلصت
منه فالتفت كيف منعه هذه النطية عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصد منه
الا دخال المرأة يشبه وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضي الله
عنه لابن عباس رضي الله عنهما بعد أن كف بصره ما لكم يا بني هاتم تصابون في أصدركم فقال كما
انكم يا بني أمية تصابون في بصائركم انتهى (قدم) قوم غريمهم الى الوالى وادعوا عليه بالف درهم
فقال الوالى ما تقول فقال صدقوا فيما يقولون ولكن اسألهم أن يمهلوني لا يسع عقارى وابلى
وغنى ثم أوفهم فقالوا أيها الوالى قد كذب والله ما له شئ من المال لا قليل ولا كثير فقال قدمعت
شهادتهم بان لا مسى فكيف يطالبونى قاهر الوالى باطلا لانه انتهى (كان في بغداد) رجل قدر كتبه
ديون كثيرة وهو مفلس قاهر القاضى بان لا يفرضه أحد شيئاً ومن أقرضه فليضرب عليه ولا يطالبه

بدنيه وأمر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه الناس ويمسحوا من معاملته
فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة
بغلي فقال وای شيء كافيهم من الصباح الى هذا الوقت يا احمق انتهى

(أبو الاسود الدؤلي)

ذهب الريال المقتدى بضعالهم • والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يمين بعضهم • بعضا يدفع معور عن معور
فطن لكل مصيبة في ماله • وإذا أصيب بعرضه لم يشعر

(القاضي المهندي)

وترى الجهرة والنجوم كأنما • تسقى الرياض بجدول ملآن
لولا تكن نهر الما غاصت به • أبدان نجوم الحوت والسرطان

(قده والقاتل في الشيب)

قوا الزهوت عند وقت الشيب • وما كان من دأبهم ان تهی
وبقيت قسك لما كبرت • فلا هي أنت ولا أنت هي
ولانك مستغرقة في الذنوب • وما قلت قلحان ان انتهى
مضى تشهي الجائعون الطعام • فما تشهي غير ان تشهي

(لبعضهم)

إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت • جميعك فاعلم انها ستعود
(كتب رجل الى رجل تخلى للعبادة واتقطع عن الناس) بلغني انك اعتزلت الخلق وتفرقت
للعباداة فانا نبيب معاشك فكتب اليه يا احمق بلغك اني منقطع الى الله تعالى سبحانه وتعالى
عن معاشي انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو احق من وفي
الوعد حقته سبحانه على الخلق فهو احق من عفا وقد كانت العرب تقصر يا فاه الوعد وخالف
الوعد قال الشاعر

والى اذا أوعده أو وعده • تخلف ابعادي ومخير مرعدي

(أبو الحسن التهامي)

هبسن من تعرفي الرأس مبتسم • ما تفر البيض مثل البيض في اللحم
فلنت شميمه تبقى وما علت • ان الشيبية مرعاة الى الهرم
ما شاب عزى ولا عزى ولا خلق • ولا وفاء ولا دين ولا كرم
وانما اعتاد رأسي غير مصيغته • والشيب في الرأس غير الشيب في الهمم
وصل الخيال ووصل الخلود ان لم تلح • سبان ما شبه الوعد ان بالعدم
والطيف أفضل وصلان لذته • فتلوعن الائم والتقصير والندم
لا تصمد الدهر في ضراء تصرفها • فلو أردت دوام البؤس لهدم
فالدهر كالطيف بؤساء واقصمه • عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تصببن حسب الاباء مكرمة • لمن يقصر عن غايات محمدهم

كانت آثام من الآثام أوثمة من اللصاح حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة
من جلة الكفار وكأعقاب العوام على سياجهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم
فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال
انتهى (سالمه) بإمكان عزمك ضعيف ونبذك متزلزلة وقصدك مشوب واهذا لا ينفع عليك
الباب ولا يرتفع عنك الطباب ولو صمت عزمك واثبت نيتك وأخلصت قصدك لا يفتح
لأن الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لمصمم العزم
وأخلص النية في التخلص من الوقوع في الفاحشة وجد في الهرب من زليخا انتهى
(سالمه) أيها الغافل شاب راسك وردت أنفاسك وأنت في القبل والقل والزرع
والجدال فأحسب لسانك عن بسط الكلام فيلا يتعك يوم القيام انتهى (من مجموع
قديم في مدح صاحب الديوان)

فقه دركم يا آل ياسينا • يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الامع محبتكم • أعمال عبد ولا يرضى له ديننا
بكم أخف اعباء الذنوب بكم • بكم أثقل في الحشر الموازيننا
الشهر ردت عليكم بعد ما غربت • من ذا يطيق لعين الشمس قطينا
مهما تحسك بالآخبار طائفة • فتوبه والامن والاه يكفينا
(الواجع الكتاب في معارضة البردة)

أصبر يا بل في جفنيك أمم • أم السيف لقتل العرب والهمم
وانحال مر كرد وقلع اذ بدا • أم ذلك نضح عثار الخط بالقسم
أم حبة وضعت كيما تصيدها • طير القزاد وقد صادته فأحتكم
أنا الماوم وقلسبي مؤلم برشا • ساق غدا قلبه قاص على الامم
ذی أمین ان رزت يوما الى احد • البسه ككل ما فيه من مقم
قلبي غصني وضلوني معنى وله • عقيق جفني بسفح ناب من دم
وما سقاني رجبا بل حريق امي • وكان من أملي منه شدة المي
أبكي فيبسم مني كالسمام مني • يكي على زهر في الروض ينسم
والشمس ما طلعت الا تنظيره • وان لقب غيا خجله الفهم
بكيت والشمل مجموع نلوف نوى • فكيف حالي وشعالي غير لقم
وكلمت هجر اعنت من أملي • فكلم أموت وكما حيا من القدم
دمع طليق وقلب في قود هوى • والرشد ضل بذات الضال والسلم
ولقد أقام قوام القتلى هجبا • وبالعذر اذ بدا عذري فلاتم
وجدى عليك ونضى في يديك وذا • قلبي لديك فنل ما شئت واحتكم
أصغى الى العزل أجنى وردد كرلعه ما بين شوك سلام اللاتم التهم
الى مني ككل أن أنت في وله • يهو وقلب بينان الذاب روى
قدع معادوسلي وامع نه ظفني السهام مسم مصيب فاستمع كل

ان الحياة منمالم والمآل بنا • الى اقباء وآت مشل منعدم
 وضمن في سفر نضى الى حضر • فكل آن لنا قرب من العدم
 والموت بشعنا والحشر بجمعنا • وبالتقى القفر لا بالمال والحشم
 من بالتعفف عز النفس بجمعها • فالتقص أعلى من الغيا لى الهدم
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن • بعيب نفسك مشغولا عن الام
 فان عيبك تبدد وفيه • وصفته • وأنت من عيهم خال عن الوسم
 جاز المسمى باحسان لقلبك • وكن كموديقوح الطيب في الضر
 ومن تطلب خلا غير ذى عوج • يكن كطالب ما من لظى القهم
 وقد سمعنا حكايات لصديق ولم • نخله الا خيالاً كان في الحلم
 ان الإقامة في أرض تضام بها • والارض واسعة ذل فلا تقم
 ولا كمال بدار لبقاءها • فيها ما قمته من أعظم القسم
 دار حلوتها الباهل بين بها • ومزها لذى الالباب والهدم
 أبغى الخلاص وما أخلصت في عمل • أرجو النجاة وما تجبت في الظلم
 لكن لى شافعاذ والعرش شفعه • أرجو الخلاص به من زلة القدم
 محمد المصطفى الهادى المنفزع في • يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
 لولا هذه لكان الناس كلهم • كاحرف ماله ما عصى من الكلم
 لو لم يرد ذو العالى جعله علما • لم يوجد العالم الموجد من عدم
 لو لم تطأ رجا لفوق السراب لما • هذا طهورا وتسهيلا على الام
 لو لم يكن مسجد البدر المنيرة • ما أثر التوب في خدعه من قدم
 نصرت بالرب حق كلمه فكان • يسطو يضير انسال في رقابهم
 كما لا فضلا كالات خصمت بها • أحل حق دعوه بارئ التسم
 خليفة الله خير الخلق فاطمة • بعد النبي وباب العلم والحكم
 علم الكتاب وعلم الغيب شينه • وفي سلاوى كشف الريب لقهم
 والبص في كفسود غوائلها • حمر غلاتها ثل على القهم
 يرض متى ركعت في كفه صحت • لها رؤس هوت من قبل الصم
 ولا الوهم أن يمددوك وقد • علت نعالهم فوق هامهم
 مناقب أدهشت من ليس ذاتظر • وأصمت في الورى من كان ذا صم
 فذائل جاوزت حد المديح صلا • فكل مدح شبه الهجو ولقهم
 سل عنه ذا فكرة واملحه تلقى • مل المسمع والافكار والحكم
 واستخبرن خيرا من قرا واحدا • وفي حين تراه غسيرة منزم
 من لم يكن بقسم النار معتصما • فخاله من عذاب النار من صم
 من لم يكن ببقى الزهر امقتديا • فلا نصيب لى دين جدهم
 أولاد طه وفون والفضى وكذا • فى حل اى قداى مخصوص مدحهم

قد شرف الأنس اذ هم في عدادهم • كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
 فن يشاركهم الاعداء في نسب • فالتبرع من حجر المسك بعض دم
 هم الولاة وهم سفن النعاة وهم • لنا الهداة الى الجنات والتم
 تقومهم اشرقت بالنور وانكشف • لها حقائق ما باقى من القدم
 ومن سرى نفوسهم اغناء نورهم • عن الدليل وبهم الدليل في الظلم
 فضائل جعلت ليل التضارضي • واخبت كل ذى نفوذ وشيم
 قد زينا كل قلم بوصفون به • كما يزى كلام الله للكل
 عذاب قلبي عذب في محبتهم • ومتر ما مزي حلولا جلهم
 رجوتهم لعظيم الهول من قدم • وهل يرى سوى ذى الشان والعظم
 يلمظهم الله العظمى وناصرها • لانت مهدى الهادى الى اللقم
 يا وارث العلم يرويه ويسنده • الى حدود تعالوا في علوهم
 ما اثر الفخر فيكم غير خافية • والثمر اكبر ان تحق على الام
 اوضحتم للورى طرق الوصول كما • صيرتم العلم بين الناس كالعلم
 مولاي طال المدى واقه واندرت • معالم العلم والايان والكسرم
 فاصب صاحب خيل فوقها اسد • تسطوون ولا عجميلا كب الديم
 ولا تحل قل انصارى فناصرك ال • بارى ومن نصر الرحمن بضم
 يفسدك كل خبير عن علاك وهم • كل البريق من عسرب ومن بهم
 انصر حين فلن تحصى فضائلهم • لو ان في كل عضو منك ألف فم
 علمهم مساوات لانتهاءها • كمثل قدرهم العالى وعلمهم

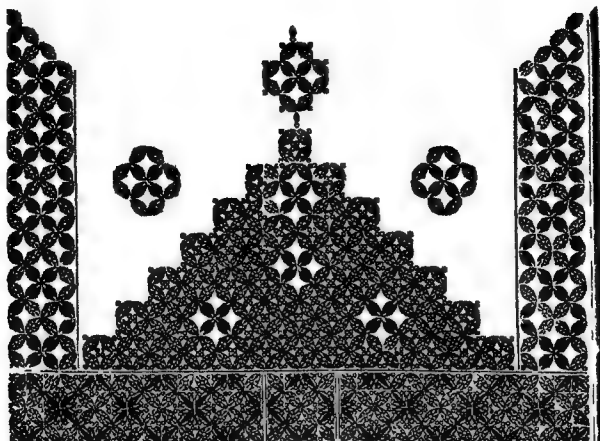
(قال القاضي البضاوى) عند قوله تعالى في سورة هود ليلوكم ايكما احسن عملا ان الفعل
 معلق عن العمل وقال في سورة المائدة تفيض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل
 اعراق فرعون وقال في سورة المؤمن تفيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان
 رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج تفيض ذلك وصرح
 في سورة النمل بان سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد انما بيت المقدس
 وقال في سورة سبأ تفيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجوهر القرد) وما سغ بها طرى في
 ابطال تركب الجسم من الاجزاء التى لا تميز سوى الوجوه الستة السابقة ان تفرض مثلثا
 مساوى الساقين كل منهما غاية ابراه وقاعدته سبعة فثاين طرفى ساقيه خمسة من قاعدته
 لاشراك طرفيهما والثامن الذى هو رأس المثلث مشترك ايضا فثاين الساقين اذا كان واحدا
 فثاين الساقين اثنا عشر والعاشر ثلثة فثاين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا اختلاف وان
 كان أكثر فالعقاد أشد فهو أقل من جوتافهم (وقد) لاح وجه ثامن وهو ان تفرض
 دائرة وتصل بين جرائن منها القطر ثم من غاية يتوسطها القطر وبين نقطتها وتار غاية وتصل
 بين الطرفين الأقصر برخط مستقيم فهو قسمة اجزاء وتر القوس وهو قسمة أيضا فقد ساوت
 قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه تاسع لطيف ذكرته في لغز موسوم برتبة الاصول فهذه

وجوه تسعة في ابطال الجزء لم يسبق في الى شي منها أحدا واقصوى التوفيق

انتهى الجزء الاول من الكشكول

يتلوه الجزء الثاني

تم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الامكان مرآة لمشاهدة الاسرار الملكوية ومصدر نشأة نوع الانسان مشكاة لطالعة الانوار الالهوتية والصلاة على اكمل نوع البرية وأفضل النفوس القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية ومنبع رحيق القيوض السجانية وآله الوارثين لقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا اخوان الدين وسخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهلت حواري الدهر انطوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح واف باظهار ما ألهمني الله سبحانه من حقائق كنوز الحقيقة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة أهل الحق واليقين مولانا واما نحن زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

سلام من الرحمن فهو جناحهم • فان سلامي لا يليق بياهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة وورقت به استار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة مشيراً الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويقوح من زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطريقة والايقان بل ما هو أقصى غايات أبواب المجاهدة وأعلى غايات أصحاب المشاهدة عالم يتبدل به الواحد به واحد ولم يطلع عليه الا وارث بعد وارث واسأل الله سبحانه أن يعينني على اتمام ما أرجوه وان يوفقني لاكماله على أحسن الوجوه وان يجعلني ممن تزود في يومه لقده قبل ان يخرج الامر من يده وهو حسي وتم الوكيل (اعلوا) أيها الاخوان المقصود على ادراك الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم اني استخرت الله سبحانه وشتمت صدر هذا الشرح بصدة من الحقائق ينطوي كل منها على نبتة من الحقائق تفيد المقتربين لانوار الحقيقة الكاملة كمال البصيرة وتجعل أيدي الراغبين في اجتناء ثمارها غير قصيرة

وتزيل عن بصائرهم فشاوة الارتياب وتغنيمهم عن القوص في هذا البحر العباب وتشير الى يسير
من بدائع صنائع الله جل شانه في أرضه وسماهه مما تضمن كلامه الاشارة اليه وتقيب
أرباب الالباب عليه وتهدي الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون
من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوي الاتقان ويومئ الى التوفيق والتطبيق بين
ما قادت اليه العقول العصفية السليمة وقطابت عليه النقول الصريحة القوية الى غير ذلك
من فوائد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد وفران لم يرتشف من أنهارها الا واد بعد
واراد انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) الحمد والصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المستتر بيهاء الدين العامل
عفا الله عنه يأمن مصرفي مطالعة النحوي أيا ما وناض فيه مشهورا وواعوا ما أخبرني عن اسم
ثلاثي الأسماء ثلاث العشرات ثلثة آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فمن
جمله حروفه حرف ر بما تحلى بجملة الاسماء فيجري غالبيا في مضمار المنفردات وبسلك نادرا
مسالك المطهرات ثم ادم في ضمير الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع الحمل مجزوما وبسمة
النصب والجزم مرسوما ولا يزال دائما معمولا وعن رتبة العمل معزولا وربما المنطوق في
سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان عاملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومعمولا كعمول
اخوانه الست لا يكون الا ظاهرا وربما عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علام
الرفع في ثلاثة وخامس علام النصب في ستة ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن
يقع في آخر ما يصف به الاناث ان جاوز الافعال ما ومن الاسماء وارتفع عنه ومقدار
وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلقت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطته من عدد الاسماء
اللازمة الرفع بقى عدد الجمل التي لها عمل من الاعراب وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة
النصب ومن عدد المنهيات بقى عدد الجمل التي لها عن اعراب الحمل غاية الاجتناب وان أضفت
اليه عدد الاسماء التي تنصب نارة ولا تنصب أخرى ساوى عددها هو عن المتبوعة ممنوع
وبالتابعة أخرى وان زدت عليه عددا بقية داسم الماعل عليه في التقوى على معمله ساوى
عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف ر بما يقتطع في سبط اخوانه العشرة
فيمتص بالتصاحبة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك اخوانه انهم بعد احدى الست
فيمتص ثاليه عند أهل اللسان ومنها حرف ان حوى مجرى الاسماء فقد يكون على بكل من
الحمل الثلاث محلا ثم ادم مر فواعفه وملتق بما ملق في جميع الاطوار وما ادم منصوبا فهو
مقتصر عنه للابسرى اليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظ عن ذلك العار وهو في الجرد اخل
في عدد السمكات وفي أفعال التسماع مانع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون في
أوائل بعض الكلمات للغياب وفي آخر بعضها للاقتساب وقد يتصل به الثاني فيعمل في
الاسماء بالنيابة عن الافعال وعمل مقولبه أيضا على هذا المتوال لكنه قد يدخل في سلكه

الاسماء فيقتصر من بين اخواته وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد اخواته الستة الموجبة
 للايجاب ومنها حرف معدود في الاسماء ثانيا وقد يبعد في الحروف نادرا فنادما في الاسماء
 مدرجا ومن الحروف مخربا فهو عن القبح عرى وبالفرض والضم حوى فيخفف ما زال
 الاربعة من الحروف الجارة معدولا ويضم مادام السبعة منها مدخولا ومتى صار بالحرفية
 موسوما ومن الاسمية محروما فقد يعمل ببعض الكلمات لافادة المقالات فليس المذكورين
 حله الموثقات وقد ينقضي على السكون فيلزم السكون ايما يكون فهذه صفات حروف هذا
 الاسم قد فصلت بالتفصيل لاشافيا وقررتها كالتقرير اوفيا وسازيدي التوضيح بما يقارب
 التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالطرفية من بين اخواته وهو مع كمال ظهوره بعض
 الخفي في حد ذاته ثم انك انقصت من رابعه موجبات الانفصال بقي عدد مانعات حذف
 حرف التدا وان أضفت الى خمس اوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد
 رابط للجملة انظر به بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة الصوبية بقي عدد المواضع
 التي تعلق العامل فيها على العمول وان أسقطت من طريقه عدد اخوات كان بقي عدد المواضع
 التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظا ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد مواضع
 الصرف بقي عدد الاوراق في تفسيرها التفسير على الحال وان زدت ثلثه على رابعه حصل عدد
 المواضع التي يجب فيها استئثار الماعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف الجارة
 في عدد الامور التي يفرق بها البدل عن عطف البيان وان اسقطت عدد الاسماء العاملة
 المشبهة بالمعمل من آخره بقي عدد الاشياء التي تتمازجها الصفة المشبهة عن اسم الماعل في كل
 حين وزمان ومما اختص بهذا الاسم الخلقى الحروف من الغرائب انك اذا نقصت من حروفه
 حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب المجائب انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول أهل الانام بهاء الدين محمد العامل عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام
 اني حبيبا ليلنومي المشرب بقراطي المطلب مسجي الانفاس فلسفي القياس مشهور
 بين الانام مقبول بين الخاص والعام صاحب لا يعرف التفائق وخدام لا يحتاج الى الاتفاق
 ومعلم لا يطلب أجره على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الجلود ليس متكبرا
 ولا حسود باقي فيس الشباب على نوالى الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه
 واحد اثبات ثنائي الاتحاد العشرات آخره نصف أوله ومنقوطة أكثر من موهله أوله
 جبل عظيم وآخره في البصر مقيم خلقى الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد
 وهذا عجيب وعدد بعض ما يساوى مجموع حاشيته وهذا أيضا غريب ان سقط أوله بقي شكل
 البسان وبزيادة خشي أوله مع ثمانية يساوى عدد عظام الانسان عد علامات الامتلاء بحسب
 الاوعية يعلم من ضعف رابعه الاثني وكون الامتلاء دمويا يظهر من أكثر بانيه خمس أوله
 عدد المبردات فان نقصت من ثلثه بقي عدد المسخضات رابعه بقي عن الست الضروريات

وخمس آخره عن أجناس أدلة التبيضات وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طيبان لبيبان
أحدهما أكبر والاخر أصغر أما الأكبر فنصفه الأعلى أبيض الأعضاء اليابسات ونصفه
الأسفل بعدد القوى والأعضاء الرئيسة وأجناس الحيات شكله مع شكل النمرة الداخلة
متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد البحران الجيد من
العلامات وآخواه بعدد الامور التي يجب مراعاتها في الاستقراغات وأما الولد الأصغر
فزانده على أبيه بعدد غير المعتدل من المزاجات فان زدت على أخيه أنواع الرسوب حصل عدد
كل من المرطبات والجفافات وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بسايط مقادير النقص
ومركبات الثنائيات ثم الغز (تاريخ انعامه) لغز طبيبانه في عدل وفيه صنعة المعنى والمراد
انه اذا سقط لفظ عدل من قولنا لغز طبيبانه بقي التاريخ أعني ١٠٠٢ انتهى
(من كلام افلاطون الالهى) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون انتهى
(لبعضهم)

آياذى وباجسلى * ان يكن مقي دنا أجلى * لو بذلت الروح مجتهدا ونقبت النوم من مقلى
كنت بالتصبر معتزفا * خائفان خيبة الامل * فعلى الرحمن منكلى * لاعلى على ولاعلى
لبعضهم أيضا

وبين التراقي والترائب حسرة * مكان الشجي أعبا الطيب * لاجها

اذقلت هاقد يسر الله شوقها * أبت شقوتي وازداد سدر تاجها

الرنج كتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى
الله عنه انما هذا الناس في طلب العلم المبرور من قلة انتفاع من علم عالم (قال بعض الحكماء)
ليس من احبب بالخلق عن الله كى احبب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شبت وانت
شاب فلم لا تحبب فقال ان السكلى لا يحتاج الى المشاة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله
عنه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل تسلم على مذهب هذه الامة فقال يراه الله للتوحيد
أهلا ولا يراه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد علمت الاعمال
القاضية (وقال رضى الله عنه) ان السبب الذى أدرك به العاجر مأموه هو الذى حال بين
الحازم وطلبته (وقال) اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق
الله ومامن ذنب عظمت الا صغر عند الله ومامن ذنب صغرت الا عظم عند الله (وقال رضى
الله عنه) لو وجدت مؤمنا على قاحشة لسرت به بنوئى وقال بنو به هكذا (وقال رضى الله عنه)
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان الله خلق احدى وثلاثين قبة أتم لا تعلمون بها فذلك
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون (قال واليس الحكيم) محبة المال وتد السرو محبة السرور
العيوب (وسئل) في أيام شيخوخته ما حالك فقال هوذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أى
المالوك أفضل قلت اليونان أم ملك القرص فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا
أدركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا أدركت الطالب لها قتلتها (وقال) اعط حق نفسك
فان الحق يخلصك ان لم تعطها حقها (وقال) سرور الدنيا ان تقنع بما رزقت وغناها ان تعتم لمالم

ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان ما بيدك لغريك صيرونه من غيرك البك (ومن كلامه)
 عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغني مع الخوف (قال الكاظم) رضى الله تعالى عنه
 لا ينقطع اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثة اضمن لي ان لا تلقى احدا من مواليك في دار الخلافة
 الاقتضا حاجته اضمن لك ان لا يبيعك احد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا
 ولا يذبحك الفقير منك ابدا (سأل رجل حكيم) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما
 سبب موته قال حياته (سمع) أبو يزيد البسطامي شخصا يقرأ هذه الآية وهي قوله عز من قائل
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبني وقال من باع نفسه كيف
 يكون نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضاء أكبر من الجنة (كان)
 بعض الاكابر يقول ما أصنع بديان بقيت لم يبق لي وان بقيت لم أبق لها (كان بشر الحافي) يقول
 لا يكره الموت الا مريب وأنا أكرهه (قال المسج) على نيتنا وعليه الصلاة والسلام ليعذرون
 يستعطف الله في الرزق ان يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله
 اذا سأل وأقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم (قال بعض العباد) اني لا استحي من الله سبحانه
 وتعالى ان يراني مشغولا عنه وهو مقبل علي (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض
 ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نحن نسال اهل زماننا
 الحقاوقهم يعطوننا كرها فلا هم يشاؤون ولا نحن يارل لنا (وقال بعض الحكماء) لست منتقعا بما
 تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت في علمك فافت مثل رجل حرم حزمة من حطاب وأراد جعله اقل بطق
 فوضعهما وزاد عليهما (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل فلا تهر لیس هو سائل
 الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض السائل ادع لي فقال ان بابا من
 يدهو عليك (قال بعض الحكماء) اذا اردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي (وقال) حق
 على الرجل العاقل الفاضل أن يجنب مجلسه ثلاثة أشياء الدعاء وذكر النساء والكلام
 في المطاعم (قيل لابراهيم بن ادهم) لم لا تحبب الناس فقال ان صحبت من هو دوني اذني بجهله
 وان صحبت من هو فوقني تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته
 ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة يا واحد يا فرد يا صديقا من لم يد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا أحد اسألك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة وعترته أئمة الائمة ان تصلي عليه
 وعليهم وان تجعل لي من أمري فرجا قريبا ومخرجا وحيا و خلاصا عاجلا لك على كل شيء تقدير
 (وفي الحديث) ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض
 الاكابر) ليس العبد لمن ليس الجسد انما العبد لمن آمن الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى
 عبيدكم فقال يوم لا تعصى الله سبحانه وتعالى فذلك عبيدنا ليس العبد لمن ليس الملابس الفاخرة
 انما العبد لمن آمن عذاب الآخرة ليس العبد لمن عرف الطريق
 (من كلام بعض الحكماء) لا تقع حتى تقع بعد فاذا اقعدت كنت أعز مقاما ولا تنطق حتى
 تستنطق فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جامع من خط جدي رحمه الله)

كم تذهب يا عمري في خسران * ما أعقلني عنك وما الهاني
 ان لم يكن الا ناصحا في * هل بعد لنا عمري عمرائي

لبعضهم

يا من هجر واوغى - يروا أحوالى * مالى جلده على نواصكم مالى
عروا بواصكم على مدنفكم * فالهمر قد انقضى ونال على

لجوار الله الزمخشري

كثير الشك والخلاف وكل * يدعى القوز بالصراط السوي
فاعتصمى بسلامه سواء * ثم حبي لاجدو على *
فاز كلب حب أصحاب كهف * كيف اشد في حب آل النبي

نعم ما قال

اصبني لم لا تبكيان على غمري * تناثر غمري من لى ولا أدري
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة * ولم تأهب للمعاد فما عذري

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاخبار بطريق حسن
عن الباقر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً في المسجد فدخل رجل فعلى فلم
يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليعوتن
على غير ديني (من كلام بعض أكابر الموفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت
الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي الدقاني)
وقد سئل عن الحديث المشهور من نواضع لغى ذهب ثلثا دينه فان نواضع بقلبه ذهب دينه كله

(لبعضهم)

لم أكن للوصال أهلاً ولا كن * أنت صيرتني لذاك أهلاً

أنت أحيتني وقد كنت ميتاً * ثم بدلتني بجهنم لي عقلاً

(قال جامعهم مما نقله) جدى رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيد
رضا الدين علي بن طائوس روح الله وروحه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن
داود القاسمي رحمه الله ان أباجزة الغالي قال للصادق رضى الله تعالى عنه اني رأيت أصحابنا
ياخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنه وأرضاه ليستشفوا به فهل ترى في ذلك شيئاً مما
يقولون من الشفاء فقال يستفي بعمائه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فخذ منها فانها شفاه من كل مقسم وجنة مما
يخاف ثم أمر بتعليمها وأخذها باليقين بالبر بجهتها إذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب الله فقد أوى بطين قبر الحسين رضى الله عنه شفاء الله
من تلك العلة إلا أن تكون عليه السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضى الله عنه شفاء الله
تعالى عنه اشترى النواصي التي فبع قبره من أهل نينوى والقاهرة بنسبتين ألف درهم وتصدق
عليهم بشرط ان يرشدوا الى قبره ويضعوا من زاره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضى الله عنه) حرم
الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم عن
خالقهم وفيه البركة (ذكر) السيد الجليل السيد رضا الدين طائوس رحمه الله انها انما صارت
حلالاً بعد الصدقة لانهم لم يبقوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط

في باب نوادر الزمان (وقال) أيضا جامعهم من خط جدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوسر الصدر والوسر مشتق من الوسر بضم السين الواو والحاء والراء وهي دوسية جردت تصق بالعم فتسكوه العرب اكله للوسر قها به وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما ويصفهم بالخيال

رب أضياف يقوم نزلوا * فقرؤا أضيافهم لحاسر

وسقوهم في اناء كلع * لبنا من دم محسرات فسر

الاناء الكلع هو ما تراكم عليه الوسخ والخراط الناقاة التي بها مرض ويكون لبثها معتدا وفيه دم والفتر ما تروى منه القارة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه فاقبلوا رخص الله ولا تنكروا كفى اسرا قبل حين شدد واعلى انفسهم فتدأقه عليهم (في الحديث) خير الخيل الا درهم الارثم الا قرح المحجل طلق الهين فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبهة الادهم الاسود والاقرح الذي في بهنه يياض بقدر درهم والارثم ما في انفه وشفته العليا يياض والتججل يياض قوائم القرس قل أو كثر بعد أن لا يجاوز الارماغ ولا يجاوز الركبسي والطلق بضم الطاء عدم التججل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدي وسدي واذكر بالهدى هدايتك وبالسداد سداد السهم فها به على الاستقامة نحو الغرض انتم (قال بهض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لهائمه وقصدها على الوجه الآخر (من كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه جهل المرء بعيبه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه احج الى من شئت تكن اسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنتم على من شئت تكن أميره (عياضاً) للامر المهمم والواجع منقول عن الصادق رضي الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها ولكل عظمة فقرجها عني وان قرأته للوجع فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال بعض الأكابر) من السلف التوبة اليوم رخصة مفدولة وغدا غالبة غير مفدولة (من شعر الحسن رضي الله عنه)

اغتن عن الخسوف بالخلق * تغتن عن الكاذب بالصادق

واستر زق الرحمن من فضله * فليس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يجري مجرى امثالهم قولهم أعطني قلبك والقي متى شئت يري دون الاعتبار بسبب المودة لا بكثر اللقاء (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكافة في أحسن صورة من اللفظ (سأل رجل الجنيد وجه الله) كيف حسن المكرم الله سبحانه ووقع من غيره فقال لا أدري ما تقول ولكن انشدني فلان الطبراني

فديتك قد جبلت على هواكا * فتعنى لا تظالبني سواكا

أحبك لا يعضني بل بكلي * وان لم ين حبك لي حراكا

ويقيم من سواك الفعل عندي * وتفعله فيصن منك ذاك

فقال له الرجل أسألت عن آية من كتاب الله فتجيبني بشعر الطبراني فقال ويحك أحببتك ان كنت تعقل انتهى (عما كتبه الشريف) جمال النقيب أبو ابراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن

الحسين ابن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وهو أبو الرضا والمرضى رحمه
الله الى ابي العلاء المعري

غير مستحسن وصال القوافي * بعد ستين حجة وثمان
فمن النفس عن طلاب التصابي * وازجر القلب عن سؤال المعاني
ان شرخ الشجباب بقله شيبا ووضعا مقلب الاعيان
فانهض الكف من حياء الهيا * وامعن الفكر في اطراح المعاني
وتبين بساعة البين واجعل * خبير قال تناعب الغربان
فالاديب الاريب يعرف ما ضمن على الكتاب العنوان
أترجي ما لا رحيا ولا سعا * دسعاد وقد مضى الاطيان
غلف القلب عارضيك بشيب * أنككرهه أنوف القوافي
وتحاسنت جالك فافسرة هنك تنقار المها من السرحان
ورد الغائب البغيض اليمن وولي حبيب من المسدان
واخوانه زعم مكرم يحسدك الذكريوم الندي ويوم الطعان
همه المجد والاكساب المعالي * ونوال المعالي وفلسك المعالي
لا يعسر الزمان طسرفا ولا ييسر مل ضيرا بطارق الحدثنان

وهذه قصيدة طويلة جدا ورد بها جميعها جرى رحمه الله في بعض مجموعاته (مما نسخ بخطي)
من الصفات المأمودة في الخادم خيرا الخادم من كان كاتم السر عادم الشر قليل المؤنة كثير المعونة
صهوت اللسان شكورا الاحسان حاوله بارة دراله الاشارة عفيف الاطراف عديم الانزاف
(عن ضرار بن شمسة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد قتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت أما اذ لا بد فانه كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا لا يتغير العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته عزيز العبرة طويل الصكرة يعجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كاحدا ينجينا اذا سالناه ويأتينا اذا دعواناه
ونحن والله مع تقر به لنا وقر به منا لا تكاد نكلمه هبة له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين
لا يطعم القوى في باطله ولا يماس الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيته في بعض موافقه وقد أرحى
الليل سدوله وغابت نجومه فابضاع على لحية يتملئ لعل السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غزى عسيري ابي تعرضت أم الى تشوقت هيات هيات قد بتك ثلانا لاربعة فيهم افعمر لك تفسير
وخطر لك يسير وعيشك حقيق آه من قلل الزاد بعد السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال
رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار فقلت حزن من ذرع ولدها في حجرها
ولا تزأع برتها ولا يسكن حزنهما اتسى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير
المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من
ذهب في يد رجل فزعمه من يده وطرحه وقال يعسدا أحدكم الى حجر من نار فيصمها في يده
فقبيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانقع به فقال لا آخذ شيئا

طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العباس) لما جيب عن المخول على عبد الله
ابن طاهر

سأترك هذا الباب مادام أذنه * على ما أرى حتى يخف قليلا
أذام أجديوما إلى الأذن سلا * وجدت إلى تركه المقام سيلا
(لبعضهم)

فوخ من الطرق أو ساطها * وعد عن الجانب المشتبه
ومعك من عن سماع التقيج * كصون اللسان عن النطق به
فألفضد سماع التقيج * شريك لقائه فأنتهيه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق
قضاء أو فرض أداء أو يجديناه أو جد حله أو خيرا سبه أو علم اقتبسه فقد عرق يومه انتهى
(لحق الحسن البصري رحمه الله تعالى) الإمام علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فقال
له الإمام باحسن أطع من أحسن إليك فإن لم تطعه فلا تعص له أمرا وإن عصيته فلا تأكل له
رزقا وإن عصيته وأكث رزقه وسكنت داره فأعده جوابا وليكن جوابا (دعاء) منقول عن
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشره ديوانا
فليدع عجم هذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو (اللهم) ان هفرتك أرجى من علي وإن رجحتك أوسع
من ذنبي اللهم ان لم أكن أهلا أن أبلغ رجحتك فرجحتك أهل أن تبلغني لانها وهت ~~كل~~
شيئا يا أرحم الراحمين (في الحديث) إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما
وفي الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه
والمقل بالقف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسكرا انها قسبة واسطه وكان خراجها اثني
عشر ألفا ألف من قال كاسه ان انتهى (عبد الله بن حنيف)

قد أرحنا واسترحنا * من غدد وورواح * واتصال بلثيم
أو كريم ذي سماح * بمصاف وكفاف * وقنوع وصلاح
* وجعلنا الياس مقنا * حالابواب التجاج *

(المامات جالينوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب أحق الحق من بلا بطنه من كل ما يجد وما
أكله فليجسمك وما تصدقت به فلروحك وما خلقتك فليغيرك والحسن حتى وإن نقل إلى دا والبللا
والمنسي ميت وإن بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تدرك الأمور والتدبير يكثر القليل
ولم أر لابن آدم شيئا أنفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها (وقال) أحق الناس بالخلة العالم وأحق
الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

تعمس الزمان فإن في احسانه * بغض الكل مفضل ومبجل
وتراء بعشق كل رذل ساقط * عشق القبيحة للأخس الأرذل
(المعري)

لا تطلبن بالآلة رتبة * قلم البليغ بغير جدم غزل

سكن السماء كان السماء كلاهما • هذا له رخ وهذا أعزل

(آخر)

واني لأرجو الله حتى كاتني • أرى بجميع الظن ما الله صانع

(كان سقراط الحكيم) قليل الاكل خشن اللباس فكاتب اليه بعض الفلاسفة أنت تحسب أن الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذوروح فلا ترجعها بتركها الاكل وخشن اللباس فكاتب في جوابه عانيتني على لبس الخشن وقد يعيش الانسان القبيح ويترك الحسناء وعانيتني على قلة الاكل وانما أريد ان أكل لأعيش وأنت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكاتب اليه الفيلسوف قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تبخل على نفسك بالما كل فم تبخل على الناس بالكلام فكاتب في جوابه ما أحببت الى مفارقة وتركة للناس فليس لك والشغل بما ليس لك عيب وقد خلق الحق سبحانه لك اذنين ولساناً لتسمع ضعف ما تقول لاتقول أكثر مما تسمع والسلام (لبعضهم)

الى الله أشكو أن في النفس حاجة • تحريم الايام وهي كاهيا

(روى شيخ الطائفة) في التمهيد في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن محبوب عن حماد بن سماعة قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنفسكم بالورع وقوة الثقة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب السلطان واعلم ان من خضع لصاحب سلطان اولين يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخله الله ومقتته عليه وركاه اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله عنه البركة ولم يؤجره على شيء من دنياه ينقعه في حج ولا عتق ولا برّ (أقول) قد صدق رضي الله عنه فان قد جربنا ذلك وجربته المجربون قبلنا وانقذت الكرامة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئاً من تلك الاموال الملعونة فنسأل الله ان يرزقنا رزقاً حلالاً طيباً يكفينا ويكف كفنا عن مذهبنا الى هؤلاء وامثالهم انه سمع الدعاء لطيفاً بشاء انهمي (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر) رضي الله عنه يا أبا ذر كن على عمرتك أشجع منك على درهمك ودينارك لا يذرع ما است منه في شيء ولا تنطق بما لا يعينك واجزن لسانك كما تحزن رزقك (وفي كلامه) يا مبراؤءين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل به فانقذ نفسه من مودى اللؤم من لم يتعاهد عمله في الخلافة في الملا من اعترى بغير الله سبحانه أهلكه العز من لم يمس من وجهه عن مسئلتك فمن وجهك عن رده لا تضعين مالك في غير معروف ولا تضعين معروفك عند غير معروف ولا تقولن ما يسوءك جوابه لا تتأري الأبوح في محفل لا يكونن اخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال حماد بن عيسى) اسراييل في دعائه يارب كم أعصيتك ولم تعاقبني فأوحى الى نبي ذلك الزمان قل لعيسى كم اعاقبتك ولا تندري ألم أسلبك حلاوة مناجاتي (نقل الراغب في المحاضرات) ان بعض الحكماء كان يقول لبعض فلاسفته جالس العقلاء اعداء كانوا مصادفاه فان العقل يقع على العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الغناء (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل (تخسر بعض الحكماء) عند موتة فقيل نابل فقال ما ظنكم بمن

يقطع سفر أطول بلا زاد ويسكن قبراً موحشاً بلا مؤنس ويقدم على حكم عدل بلا حجة
 (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين مذبلة ومقبرة فقال له يا هذا أنت واقف بين كثرين
 من كنوز الدنيا كثر الأموال وكثر الرجال (كان الربيع بن خثيم) يقول لو كانت الذنوب
 تفوح ما جلس أحدنا إلى أحد (كان أبو حازم) يقول عجبت لقوم يعملون لدار يرسلون عنها كل يوم
 مرحلة ويتزكون العمل لدار يرسلون إليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوقبنا من
 سر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا (قال المسيح) على نينا وعليه الصلاة والسلام لو لم يعبأ الله
 الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شكر النعمة (لما اجتمع) يعقوب على نينا
 وعليه الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني بحبرك فقال يا أبت
 لا تسألن عما فعل لي أخوتي وأسألن عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد)
 لأفضيل بن عياض ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهمني لاني زهدت في فان وأنت
 زهدت في باق لا ينبغي (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنقص من الحياة ولا غيب أعظم من
 انقضاء العبر حياة الأبد (لبعضهم)

جربت دهرى وأهله ما تركت * في التجارب في ود امرئ غرضاً
 وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني * معط حياتي لعز بعد ما عرضاً
 (ابن الخطيب الشامي) وهو صاحب الابيات المشهورة التي أولها
 خذ من صبا فجد ما بال قلبه * فقد كاد رباها يطير بلبه
 (وله)

وبالمرزحى كما عني ذكرهم * أمان الهوى من فؤاد أواحياء
 تنبتهم بالرقنين ودارهم * بواي الفضايا بعد ما أغناها
 (شهاب الدين السهرودي صاحب كتاب العوارف)
 نصرت وحشة التناقى * وأقبلت دولة الوصال
 وصار بالوصل في حسودا * من كان في هجركم رثالي
 ودعكم بعد اذ حصلتم * بكل ما فات لأبالي
 وما عسى لي عادم أأبى * وعند سده أبحر الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال علي يا ابن
 رسول الله معاملك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعليك
 بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لاحول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث وأى
 ثلاث (وروي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال عجبت ممن يعتنى عن الطعام مخافة المرض
 كيف لا يعتنى عن الذنوب مخافة النار (لبعضهم)

مثل الرزق الذي تطلبه * مثل الطل الذي يشقى معك

أنت لا تدركه متبعاً * فاذا وليت عنه تبعك

(عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

لمعت نارهم وقد عسعس اليه * ولمل الحادى وحار الدليل

قناملها وفكري من البيس على ليل ولحظ عيني كليل
 وفؤادي ذاك القواد المعنى • وغراحي ذاك القرام المخيل
 ثم قاتلتها وقلت لعصبي • هذه النار نار ليلى فملاوا
 فرموا لمسوها لخطا • فتفادت خواشا وهي حول
 ثم ملأوا الى السلام وقالوا • خلب ما رأيت أم تضييل
 فتجنبتهم وملت اليها • والهوى هر كبي وشوق الزميل
 ومعنى صاحب أقي يقتنى الآ • نار والحب شأنه التطفيل
 وهي تدوونحن ندنوا الى أن • حيزت دونها طلول بحول
 فدنونا من الطلول لحالت • زفرات من دونها وعويل
 قلت من بالديار قالت جريح • وأسير مكيل وقتيل
 ما الذي جئت بتني قلت ضيف • جايعني القرى فأين التزول
 فأشارت بالرحب دونك فاعقر • ها فاعندنا لضيف رحيل
 من أنا التي عصا السير عنه • قلت من لي بذاك كف السيل
 فخططنا الى منازل قوم • صرعهم قبل المذاق الشمول
 درس الوجه منهم كل رسم • فهو رسم والقوم فيه حاول
 منهم من عقا ولم يبق للشكوى • ولا الدموع فيه مقيل
 ليس الا الانفاس تخبر عنه • وهو عنهم سيرا معزول
 ومن القوم من يشير الى وجه • تدبني عليه منه القليل
 قلت أهل الهوى سلام عليكم • لي فؤاد عنكم بكم مشغول
 لم يزل حاضر من الشوق يحدو • بي اليكم والحادثات تحول
 جئت كي اصلي فهل الى نا • رذراكم من القعدة سويل
 فأجابت حوادث احوال عنهم • كل حد من دونها مفاول
 لا ترو قنك الرياض الايقا • ت فتن دونها ربا ودحول
 كم أناها قوم على غرة من شها وراموا قرى فعز الوصول
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما • لاح للوصل غرة وحجول
 وبدت راية الوفا بيد الوجه • ودنوا الى أهل الحقائق جلول
 أين من كان يدعينا فهذا السيوم • فيه سيف الدعاوى يصول
 جلوا حلة القبول ولا يص • روع يوم اللقاء الا القبول
 بذلوا أنفسهم حيث شئت • بوصال واستصغر المبدول
 ثم غابوا من بعد ما اقموها • بين أمواجها وجاءت سيول
 قد فقههم الى الرسوم وكل • دمه في طلولها مطبول
 منتهى الحظ ما تزود منه • اللغز والمدركون منه قليل
 نارنا هذه نضي لمن يس • كرى بليل لكتها لا تقييل

جاءها من مرفت يسئى اقتباسا * وله البسط والمنى والرسول
 قعات عن المثال وعزت * عن دنوالبه وهو رسول
 ولكل منهم رأيت مقاما * شرحه في الكتاب بمأطول
 واعتذاري ذنب فهل عندي بعلم عذري في ترك عذري قول
 فوقتنا كما عرفت حباري * كل عزم من دونها محلول
 نذفع الوقت بالرجاء ونأهبك بقلب غداؤه التعليل
 كلما ذاق كاس بأس مرير * جاء كاس من الرجا معسول
 وإذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل
 هذه حالتنا وما وصل العاشم اليه وكل حال تمول

(من وفيات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خيلافته فقربه
 وعظمه ثم قال له غفني فوعظه بوجاهته ان هذا الامر الذي في يدك لوني في يد غيرك لم يصل
 اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما أراد النهوض قال له قد أمرناك بعشرة آلاف درهم فقال
 لا حاجة لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا تأخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال
 يخاف أمير المؤمنين ويخاف أنت قالت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا
 المهدي ولدي وولي عهدي قال اما لقد ألبسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه
 ومهدت له أمرا أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال يا ابن أخي
 اذا حلف أبوك حننه عليك لان أبالك أقوى على الكفارة من عك فقال له المنصور هل من حاجة
 قال لا تبعث الى حق أبك قال اذن لا تلقاني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفة وقال

كلكم عشي رويد * كلكم طالب عبيد * غير عمرو بن عبيد
 توفي عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران
 * (ورثاه المنصور بقوله) *

على الاله عليه من متوسد * قبر امررت به على مران
 قبر اتضمن مؤمنا متحفا * صدق الاله ودان بالعرفان
 وان هذا الدهر ابني صالحا * أبني لنا عمرا أبنا عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفة رضى من دونه سواء ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع
 بين مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر جاهد بصرى مصروفه
 ان جادا كان ماجنا خليفه نظري فقامتهم ما في دينه بالزندقه وكان يينه وبين أحد الأئمة البكار مودة
 ثم تقاطعا فبلغه انه يقتصه فكتب اليه هذه الايات

ان كان نكك لا يتم بغير شتى واتقاصي
 فاقصد وقم بي كيف شئت مع الاداني والافاصي
 فلطالما شاركتني * وأنا المقيم على المعاصي
 أيام تأخذها ونعتطي في أبا بن الرصاص

ذكر صاحب تاريخ المدكة عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى انه قال لما اشتد به المرض

الذي مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمدواة

• (فأشدد) •

لاذود الطير عن شجر • قد بلوت المزم من غره

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فوجهه قلبه عقر الله له ذلك الذنب وإن لم يستغفر منه

• (العباس بن الاحنف) •

لا بد للعاشق من وقفة • يكون بين العدم والصرم

حتى إذا الهجر تمادى به • راجع من يهوى على وغم

وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من ينبع الرسول ممن يتقلب على عقبيه (قال) صاحب الاكسيري في تفسير الآية المراد وما وابتال الجهنين الا لئلا المتعوت في التوراة بذى القبلتين فأكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور أيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من جعل الناسخ والتسوخ قنبر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمن البضاوي يحتمل أن يراد من التي كنت عليها الكعبة أي خاطرك ما مثل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الحضرية لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن تكون الكعبة قبله انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ في الرواية عن أئمتنا ان قبلته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة في المقدس فتأمل وقه در صاحب الكشاف فان كلامه في تفسير هذه الآية كانه المنشور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنيسابوري والبضاوي لا يخلون بخط انتهى

• (وقه درمن قال) •

لا أشكى نفعي هذا فاطلمه • وانما أشكى من أهل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت الثياب فلا • تنكح الى أحد منهم عوقن

قد كان لي كثر مديراً ففقرت الى • انفاقه في مدياراتي لهم ففني

• (الشيخ شمس الدين الكوفي بن أبيات) •

البك اشاراتي وأنت مرادى • وبالك أعنى عند ذكر سعد

وأنت منبر الوجه مدين اضالعي • اذا قال حاد أو ترنم شادي

وحبك ألقى النار بين جوانحي • بقدر وداد لا بقدر زنادي

خليل كذا عني العذل واعلم • بان غرامي آخذ بقيادي

ولقد ذكرى ليعقب رأيهم • كاذبة برد الماء في فم صادي

طربنا بغير رض المذول بذكركم • فتحن بواد العذول بوادي

مما أنشد العلامة على الاطلاق، ولنا قطب الدين الشيرازي

خير الوري بعد النبي • من يقته في يقته

من في دجليل العمى • ضوء الهدى في زينة

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجليد (أقول) ان هذا المطلب أدق

المطالب الالهية وأسماها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أرفى كلام السابقين ما يصفون
عن شوب رب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا على ان أسبع فيه
الكلام حسب ما يلغ اليه فهمي وان كنت موقنا به سيصير عرضة للام اللثام

اذا رضيت عنى كرام عشيري * فلا زال غضباناً على لثامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تقتضى من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في
العرف على معنى من المعاني لفظ يوهى ما لا يساعده البرهان بل يحكم بخلافه وتطير ذلك كثير منه
ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدائنة ودائش فانهم مما يلوهى ما من قبل النسب
ثم البحث الحق والتفكر الحكيم يقضى بان حقيقته هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرها كما
في العلم بالخوهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وسائر الجردات
بذواتها بل ربما يكون عبر العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها
بالفاظ يوهى ما انها اصافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمذكور
للكنيات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انها ليست من النسب
والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما تقر عندهم وبعد ذلك
نعمه مقدمة أخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا ية قضي قيام مبدأ الاشتقاق به وان كان في
عرف اللغة يوهى ما ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل لا يبدل على أمر قام به المشتق منه
وهو يعزل عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته
على ما صرح به الشيخ وغيره وصدق المشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس
بتسخينه وبعد ههنايتين المقدمتين نقول يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق
الموجودات أمراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب وجود غيره تعالى عبارة عن اتساق ذلك الغير
اليه سبحانه ويكون الموجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام
أمر اعتباري عديم المعقولات الثانية وجعل أول البديهيات فان قلت كيف تصور كون تلك
الحقيقة موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الموجود وكيف يعقل كون الموجود أعم من
تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الذهن ويوهى ما العرف من أن يكون
أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالقارية وغيرها ليست ومراذاته فاذا فرض الوجود عن
غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت
بنفسها فكانت علماً عالمياً معلوماً كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى وبما يوضح ذلك انه
لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وحرارة اذا الحار ما يؤثر تلك الاثار المخصوصة من
الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح بهم من ارقى كتاب البهجة والسعادة
بانه لو تجردت الصورة المخصوصة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك
ذكروا انه لا يعلم كون الوجود زائداً على الموجود الا ببيان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد
يكون موجوداً يعلم انه ليس عين الوجود أو يعلم انه عين الوجود ويكون واجباً بالذات ومن
الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الا أهم من

الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه قلت يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما ينتسب اليه اعتبارا بخصوصا ومعنى ذلك أن يكون مبدأ الآثار ومظهرها للاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أهم من أن يكون وجودا قائما بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الأمور المترتبة العقلية بغير وضاحتها كقيام الأمور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية وتطائرها ولا يلزم من كون إطلاق القيام على هذا المعنى مجازا أن يكون إطلاق الموجود عليه مجازا كما لا يخفى على أن الكلام ههنا ليس في المعنى المغرور وأن إطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجازا فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء فتخلص من هذا أن الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية والموجود أهم من هذا الوجود القائم بنفسه ومما هو منتسب اليه اعتبارا خاصا وإذا حل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمر اعتباري هو وصف الموجودات وهو الذي جعلوا أول الأوائل البدئية فإطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجري ذلك في استعناؤه الواجب عن عرض الوجود واقتهوم المذكور أمرا اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) قد اتفق الكل على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى حجرة بيت المقدس بعد الهجرة ثمرة ثم أمر بالصلاة إلى الكعبة وإنما اختلفوا في أن قبله بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمرى عن أئمة أهل البيت رضي الله عنهم أنها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن الجعل في الآية الكريمة مركب لا بسيط وقوله تعالى التي كنت عليها تأتي مفعليه كأنصر عليه صاحب الكشاف واختلفوا في المراد بهذا الموصول فأتينا على أن المراد بيت المقدس فإجعل في الآية هو الجعل المنسوخ وأما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة إلى الكعبة فإجعل عندهم محتمل أن يكون منسوخا باعتبار الصلاة بالمدينة مدة إلى بيت المقدس وإن يكون جعلنا هنا باعتبار الصلاة بمكة (أقول) وبمذاينظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما دليل على جواز أن يكون الجعل منسوخا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشاف لما قرأ ما يستفاد منه جواز إرادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز إرادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) أن في كلام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظرا أيضا فإنه فسر الجعل بالشرع والحكم أي وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها إلا لنعلم ثم قال إن قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعنا القبلة وإنما هو تأتي مفعولى جعلنا وأنت خبر بيان أول كلامه منافي لآخره فتأمل انتهى (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما كان فراس على وفاطمة رضي الله عنهما ما حين دخلت عليه اهتاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قبلها وكانت وسادتهما ادما حشوا هاليف وكان مدافعا من حديد (ومن الكتاب المذكور) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منها القلوز والمرجان قال

من ماء السماء وماء البحر فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهاها فيقع فيها من ماء المطر فتخلق
 الولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة والولوة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل لعمر بن
 عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدو توحيك فقال اردت شرب غلام لي فقال يا عمر اذ كر ليلة
 صيحتها يوم القيامة انتهى (صورة كآب يعقوب الى يوسف عليه ما وعلى نبينا افضل الصلاة
 والسلام) بعد امساكها كذا اخذ الصغير بايها ما أنه سرق نقلتها من الكشاف عن يعقوب اسرا "بل الله
 ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا أهل بيت موكل بنا البلاء
 اما جسد قد شئت يدها ورجلاه وروى به في الناول يعرق فنباه الله وجعلت النار عليه بردا وسلاما
 وأما أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله وأما أنا فكان لي ابن وكن أحب أولادى الى
 فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بقمه ملطخا بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عيناى من
 بكافى عليه ثم كان لي ابن وكن أخاه من أمه وكنت أتلى به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا أنه سرق
 وأنت حسبت لذلك وأنا أهل بيت لا تسرق ولا تلد السارق فان رددته على والادعوت عليك دعوة
 تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشاف فلما قرأ يوسف الكتاب لم يخاله وعيل صبره
 فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكسب في الجواب اصبر كما صبروا وتظفر كما تظفروا
 انتهى (لبعض الاكابر) *

ما وهب الله لاسرى هبة * أحسن من عقله ومن أدبه

هما جبال الفتي فان فقدوا * ففسقده الحياة أجمل به

(قال بعض الحكماء لبيته) لا تعادوا أحدا وان ظننتم أنه لا يضركم ولا تزدروا في صداقة أحد
 وان ظننتم أنه لا ينفعكم فانكم لا تدرون متى يحافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة
 الصديق انتهى (قيل للمهلب) ما الحزم قال تجرع القمص الى أن تنال القمص (من كلامهم)
 ما تراحت القنون على شيء مستورا لا كشفته (لما تقدم الخلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم
 اليسرى ثم رجلاه فخاف أن يصفر وجهه من نزف الدم فأدلى يده المقطوعة من وجهه فطخه بالدم
 يخفى اصفراره وأشد

لم أسلم النفس للاسقام تلطفها * الا لعلنى بأن الوصل يصيبها

نفس المحب على الآلام صابرة * لعل مسقمها يؤمدا ويها

فلما سئل الى الجذع قال يا معين الضنى على أعنى على الضنى ثم جعل يقول

مالي جنيت وكنت لأجنى * ودلائل الهجران لا تخفى

وأراثة تمزج جنى ونسرى * ولقد عهدت لك شاربى صرفا

فلما بلغ به الحال أنشأ يقول

ليبيك يا علما سرى ونجواى * لبيك لبيك يا قصدى ومعنايا

أدعوك بل أنت تدعوني اليك قول * فاجبت اياك أم ناجبت ايايا

حبى لمولاي أمضاني وأمقمى * فكيف أشكو الى مولاي مولاي

يا ويح روى من روى وبأسنى * على منى فاني أصل بلوايا

(عن المستظهر) للغزالي رحمه الله تعالى حكى ابراهيم بن عسداقه الخراساني قال هجعت مع أبي

سنة مع الرشيد فاذا نحن بالرشد واقف حاسر حاف على الحساب وقد رفع دبه وهو يرتعد ويركي
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمسفرة تنفري فقال لي أبي
انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم ريل أنا ذو الغفاري
رضي الله عنه فقال له أبو ذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان أجبرت فوافها ما بالي بقولك
وان هو صدقني دونها فالي أهل لاشد مما قلت لي انتهى * (ابن حجة الخوذة)

خاطنا العاذل عند الملام • بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لنامن قبل لـكـنه • لما رأى العارض في الخلد لام
وليس لي من عشقه مخلص • لكنني أسأل حسن الختام
والجفن في بلعة دمي غذا • من بعده ينسج شهر واعم
اخترته مولى فياليته • لوفال يابشرى هذا غلام
لبرق هذا الثغر كعاشق • قد هام وجد ابن مصر وشام
وفيه قد زاحني شارب • والمثل العذب كثير الزحام
مالي سهم قط من وصله • لكن من اللطفا بقلبي سهام
(كتب التمهيد الحامى الى الجزار)

ومذلمت الحمام صرت به • خلا يدارى من لا يدارى به
أعرف حرالما وبارده • وأخذ الما من مجارى به
(فكتب اليه الجزار)

حسن التانى مما بعين على • رزق الفتى والعقول تحصف
والعبد مذمار في جوارته • يعرف من أين تؤكل الكتف
(والجزار أيضا)

لاتلنى مولاى فى سوء فعلى • عند ما قدر أبتنى قصايا
كيف لا أدنى الجزارة ما عشت قديما • وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترتجى • وبالشعر كنت أربو الكلابا

(مع أمير المؤمنين) رجلا ينسلكم بما لا يعنيه فقال يا هذا انما تلى على كاتبك كتابا الى ربك
(من كلام افلاطون) اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل
قوله انك عاقل (أبو الفتح) محمد النهر ستانى صاحب كتاب المال والعمل منسوب الى شهرستان
بفتح الشين قال اليافعى فى تاريخ شهرستان وشهرستان اسم ثلاث مدن الاولى فى خراسان
بين نيسابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة يشاهوين أصهبان ميل
ونسبة أبى الفتح المذكور الى الاولى (ومما أنشده) فى كتابه الموسوم بالملا والعمل عند ذكر
اختلاف بعض الفرق

لقد طفت فى تلك المعاهد كلها • ورددت طرفى بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعا كف حائر • على ذقن أوقار عائن نادم

وكانت وفاته

عند الحكيم

في الزمان

المطابق

إذ

أذكره في تاريخ الياقني (قال) صاحب كتاب الملل والنحل بعد أن
 قال أنهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم أفلاطون قال وأما من سبقهم
 في الرأي فذهبوا إلى أن أساطين الحكمة ليسوا وهم المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم
 في أول سنة من ملك أردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه إلى
 عند منيفاً وعشرين سنة وانما سموه المعلم الأول لأنه وضع العلوم المنطقية
 من القوة إلى الضعف وحكمه حكم واضح النحوي واضح العروض فإن نسبة المنطق
 إلى نسبة النحو إلى الكلام والعروض إلى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهيات
 للاق معروفه ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح تاسطيموس الذي
 قدمه متقدم المتأخرين ورئيسهم أبوعلي بن سينا وأحلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل
 متأخرين إذ لم يبق القوم في رأي ولا نازعه في حكم كالمقلدين والمثاليين عليه وليس الأمر
 على ما قالت ظنونهم البسه ثم قرر بعبه ولداً به وخلاصة مذهبه في الطبيعي والالهي في كلام
 طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح
 تاسطيموس والشيخ أبي علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء إلا به
 (لبعضهم) *

خفيت عن العيون فأنكرتني * فكان به ظهوري للقلوب
 وأوحشني الأنياس فغبت عنه * لتأنيبي بسلام القيوب
 وكيف بروعي التقريديوما * ومن أهوى لبي بلارقيب
 إذا ما استوحش الثقلان مني * أنست بخلوقي ومعى حبيبي

(في تفسير القاضي وغيره) إن أدريس علي بنينا وعليه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة
 والنجوم والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة أن هرمس هو أدريس علي بنينا وعليه الصلاة
 والسلام وصرح في أوائل شرح حكمة الأشراف أن هرمس هو أدريس عليه السلام وصرح
 الماتن بأنه من أساتذة أرسطو انتهى • روى الحرث الهمداني عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد إلا وله جواني ويراني بمعنى سريرة وعلاينة
 فمن صلح جوائيه أصلح الله براه ومن أفسد جوائيه أفسد الله براه وما من أحد إلا وله صيت في
 أهل السماء فإذا حسن وضع الله له ذلك في الأرض وإذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في
 الأرض فستل عن صيته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد محمد الطوسي في
 المنام فقال قل لابي سعيد الصقار المؤذنب

وكنا على أن لا نحول عن الهوى * فقد وحيه الحب طمطم وما حلنا
 قال فأتيت فأتيت وذكرني لذلك فقال كنت أزره كل جمعة فم أزره هذه الجمعة انتهى
 • (لابن الخطيب) *

خدا من صبا نجد أماناً لقلبي * فقد كاد يهايطير بلبه
 ويا كمالاً الذنوب فانه * إذا ذهب كان الواحد أيسر خطبه
 وفي الخي مخفي الضلوع على جوى * متى يدع مداهي الفرام بلبه

إذا نمت من جانب الغور فحة • تسين منها دأوه دون •
 خلبى لو أبصر قال علسا • مكان الهوى من مغرم القلب حبه
 غرام على يأس الهوى ورجائه • وشوق على بعد المزار وقربه
 تذكروا الذكري تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
 ويحب بين الاسنة والتلبا • وفي القلب من اعراضه مثل حبه
 أعار إذا آنت في الحى آنة • حذار عليه أن تكون حبه
 • (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (أحاديث منقولة من صحيح البخاري رحمه الله تعالى) •

• (باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
 فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها
 أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله
 عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مما آفاه الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا نورث ما ترك كما صدقة فضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر ولم تزل
 مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة
 تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفلذة وصدقة بالمدينة فأنى
 أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركها شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عات به فأنى
 أخشى أن تركت شيئاً من أمره أن أنزع فاما صدقة بالمدينة فدفقها عمر رضى الله تعالى عنه إلى
 علي وعباس واما خير وفلذة فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتا
 لحقوقه التي تعرفه ونوابه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم (باب)
 مرض النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن
 جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجهه فقال اتنوني اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنزعوا ولا ينبغي عندني
 تنازع فقالوا ما شأنه أحجراستهم موء فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذى أنا فيه خير مما
 تدعوني اليه وأوصاهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بغير
 ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فسيتم (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
 حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا
 اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع
 وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا بينهم من يقول قروا يكتب
 لكم كتاباً لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله

صلى الله
رسوا
نعا

رموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين
عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغتهم (باب) قوله
مرة الى الحج * حدثنا مسدد بن عمار عن ابن بكير حدثنا أبو رجا عن
عبد الله بن عيسى قال نزل آية التمتع في كتاب الله عز وجل قطعناها مع
صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء
عبد الله يقال انه عمر بن عبد الله بن عيسى (باب) قوله تعالى واذا راوا تجارة ولهموا انفقوا
* حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله بن عيسى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي
ميان عن جابر بن عبد الله بن عيسى قال أقبلت غير يوم الجمعة ونهني مع النبي صلى الله
عليه وسلم فثار الناس الاثناعشر رجلا فنزل الله تعالى واذا راوا تجارة ولهموا انفقوا اليها
(باب) قوله تعالى واذا أمر النبي الى بعض أزواجه حديثنا * حدثنا علي بن عيسى عن
ابن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت ان أسأل
عمر بن عبد الله بن عيسى فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة (باب) قول المريض قوموا عني * حدثنا إبراهيم
ابن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد غلب عليه الوحى وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاخضعوا منهم
من يقول قزوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما أكرموا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال
عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغتهم (باب) في الخوض * حدثنا يحيى بن حماد
حدثنا أبو عوانة عن سليمان بن شعيب عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم ان فرطكم على
الخوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعيب عن المغيرة قال سمعت أبا وائل
عن عبد الله بن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أنافرطكم على الخوض وليرفعن رجال
منكم ثم ليضربن دوني فأقول يا رب أعصاني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حدثنا) مسلم
ابن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليردن على ناس من أعصاني الخوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أعصاني فيقول
لا تدري ما أحدثوا بعدك (حدثنا) سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن عمار عن أبي جازم
عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الخوض من مرة على شرب ومن
شرب لم ينظما أبد اليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو جازم فسمعت
الزعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أنهم على أبي سعيد الخدري
لسهته وهو يز يد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول محققا

لمن غير بعدى وقال ابن عباس سمعنا بعد ايقان حقيق بعد مصقه وامصقه ابعده (وقال) اجد
 ابن شبيب بن سعيد الحبلى حدثني ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رجل من اصحابي
 فيصلون عن الخوض فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على
 اديارهم القهقري * حدثنا اجد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن
 المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد
 على الخوض رجال من اصحابي فيصلون عنه فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تعلم لك بما احدثوا
 بعدك انهم ارتدوا على اديارهم القهقري (وقال) شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون وقال عقبل فيصلون (وقال) الزبيدي عن الزهري عن محمد بن
 علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن المنذر
 الحزامي حدثنا محمد بن فلج حدثنا ابي حنيفة عن هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي انا قائم فاذا زمرت حتى اذا عرفتم خرج رجل من بيني وبينهم
 فقال لهم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على اديارهم
 القهقري ثم اذا زمرت حتى اذا عرفتم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت اين قال الى النار
 والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على اديارهم القهقري فلا اراه يخلص منهم الا مثل
 همل النمل * حدثنا سعيد بن ابي حريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت
 ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الخوض حتى انظر من يرد
 على منكم و. سبرخذنا من دوني فأقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شرت ما عملوا بعدك
 والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان ترجع على
 اعقابنا وننقض عن ديننا اعقابكم تتكفون ترجعون على العقاب انتهى (دخل) ابو حازم على عمر
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر عظمي فقال اضطلع ثم اجعل الموت عند راسك ثم اظفر
 ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فغذبه الان وما تذكره ان يكون فيك في تلك الساعة فذعه
 الان فلعل الساعة قريبة انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عظمي فقال ليس
 قد جلس هذا المجلس اولك وعملك قبلك قال نعم قال فكانت لهم اعمال ترجولهم النجاة فيها
 قال نعم قال فكانت لهم اعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه
 النجاة فانه وما خفت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (مس الاحكام في كتاب الحج) عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو اصفر ولا ادر ولا احقر ولا اغبط منه يوم عرفة
 ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكثرها الا الوقوف بعرفة وقد اسند جعفر بن محمد رضي الله
 عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه سند عن اهل البيت رضوان الله عليهم
 اجمعين اعظم الناس ذنبان وقب بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب العلامة
 المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اما بعد فقد تزلنا بعد ادسنة خمس وخمسين
 وسنة فاما صاحب المذنين فذعنوا ما لكها الى طاعتنا فاني فحق عليه القول فاخذناه اخذا
 ويلا وقد دعونا الى طاعتنا فان آتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان آيت فلا سلطان منك

عليك فلا تسكن كالباحث عن حقه بطلقه والجاذع مارن انفه بكفه والسلام انتهى (قال
جامعه) من خط والذي طاب ثراه سئل عما عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء
دعائي ودعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملائكة والجن المخلصين ويحيى
سبح لا يحون بسده الخبير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء انما هو تقدير وتبجيل فقال هذا
كما قال أمية بن أبي الصلت في ابن جددان

إذا اتقني عليك المرء بما * كفاء من تعرضه التناء

أفعل ابن جددان ما يراهمه بالتناء عليه ولا يعلم الله ما يراهمه بالتناء عليه انتهى (من الاحياء)
قال الطحاوي عندهم من الله اعزلى فانهم يقولون انك لا تغفلى وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
تعالى تعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها ولما سئل عن ذلك الحسن البصري قال قالها فقبل
لهم قال عسى انتهى * من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعرك بقدر وسيره
الميت (من الملل والنحل) في ذكر حكماء الهند ومن ذلك أصحاب الفكر وهم أهل العلم منهم بالفتك
والنجوم وأحكامها والهند طريقة تتخالف طريقة منجمي الروم والعجم وذلك أنهم يحكمون
أكثر الأحكام باتصالات الثواب دون السبارات وينسبون الأحكام إلى خصائص
الكواكب دون طبائعها ويسدون زحل السعد الأكبر وذلك لرفعة مكانه وعظم حرمة وهو
الذي يعطي العطايا الكلية من السعادة الخلية من العنوسة فالروم والعجم يحكمون من الطبائع
والهند يحكمون من الخواص وكذلك طبهم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبائعها
وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول
والعزير من المحسوسات ترد عليه والحقائق من المعقولات ترد عليه أيضا فهو مورد المعجزين من
العالمين ويحتمدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والنكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة
والاجتهادات الجاهدة حتى إذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فرجا يصبر عن
الغيبات من الاحوال ورجا يقوى على حبس الامطار ورجا يوقع الوهم على رجل حتى فيقله
في الحال ولا يستبد ذلك فان للوهم أثر عجيبي في التصرف في الاجسام والتصرف في القوس
أليس الاحتلام في النوم يصرف الوهم في الجسم أليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص
أليس الرجل عشى على جداره مرتفع فيسقط في الحال ولا يأخذ من عرض المساحة في خطواته
سوى ما أخذه على الارض المستوية والوهم إذا تجرد عمل أعمال الهيبة ولهذا كان أهل الهند
تفهم جنبها أياما ثلاثا يستغفل الفكر والوهم بالهموسات ومع التجرد إذا اقترن به وهم آخر
اشتركا في العمل خصوصاً ان كانا مشتركين في الاتفاق ولهذا كانت عاداتهم إذا دهمهم
أمران يجمع أو يعون رجلا من الهند المخلصين المتفقيين على رأي واحد في الاصابة لينجلي لهم
المهم الذي دهمهم ويتدفع عنهم البلاء (ومنهم) لنكر بسنه يعني المصفدين بالحديد وسنتهم
حلق الرؤس واللحي وتعريه الاجساد مأخذ الاغرة وتصفيده البدن من أواسطهم إلى
صدورهم ثلاثا تشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ولعلمهم رأوا في الحديد
خاصية تناسب الاوهام والا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك
انتهى (من تاريخ الباقى) الحسين بن منصور والحلاج أجمع على ما بعد ادعى قتله ووضعا

خطوطهم وهو يقول الله في ذي قانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يشبهون خطوطهم وحمل
الى السجن وأمر القنديل بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة بضربه ألف سوط فان مات والا
بضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه فسله الوزير الشرطي وقال له اني مت فاقطع يديه ورجليه وحرق
رأسه وأحرق جثته ولا تقبل خدعه فتسله الشرطي وأخرجه الى باب الطاق يجر في قيوده
فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يبق ثم قطع أطرافه وحرق رأسه وأحرق جثته
وفصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ثمان مائة (أوصى) بعض الحكماء ابنه فقال ليكن عقلك
دون دينك وفولك دون فعلك ولياسك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقبلت النيا على
انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه انتهى المحقق التفتازاني
ذكر في المطول في بحث العكس من فن البليغ

طوبى لاحراز الفنون ونيلها * رداً شباي والجنون فنون

فقد تعاطيت الفنون وخضتها * تبين لي ان الفنون جنون

(علم المسلمين) علم يعرف منه كيفية تخرج القوى العالمة بالافعال بالسافلة المتعملة بحدث
عنه امر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم والمشهور ان فيه أقوال ثلاثة
الاول ان الطلسم يعني الأثر فالمعنى أن الاسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تفصل الثالث انه
كتابة عن مقلوب أعني مسلط وعلم المسلمين أسرع تناولاً من علم السحر وأقرب مسلكاً
والسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في انواع
الخطاطة يقال خطاط الثوب وخرز الخف وخصف الثعل وكتب القرية وكتاب المزادة وسرد المدرج
وخاص عين البازي انتهى (من كتاب الخديس) عن رجال السائس صورة كتاب كسبه حاكم الموت
وهو علاء الدين بن الكيا الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستنصاه
وهدم قلاعه

بالرجال لامر حال مقطعه * ما مر قط على معنى توقعه

يا ذا الذي بقرع السيف هدونا * لا هام نائم جنبى حين تصرعه

قام الحمام الى البازي بهدده * واستيقظت لامود القاب أضبعه

أضفى يستفهم الاضى بأصبعه * يكفيه ما قد تلاقى منه أصبعه

وقتنا على تفصيله وجهه وما هددناه من قوله وعلمه في الله العجب من ذبابة تطن في اذن فيل
ومن بعوضة تعدى النمايل واقدت لها قبلت قوم آخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم من
ناصرين فلها بطل تطهرون ولحق تدحسون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولحق
صدق قولك في أخذك لراسي وقلعت قلاعنا بالجبال الرواسي فقلك أمانى كذبة وخيالات
غدر صائبة وهيئات لاتزول الجواهر بالامراض كما لاتزول الاجسام بالامراض ولحق رجسنا
الى الظواهر والمنقولات وتركنا البواطن والمعقولات لغضب الناس على قدر عقولهم قلنا
في رسول الله اسرة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بعمل ما أوديت وقد علمت ما جرى
على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فقله الحمد في الآخرة والاولى اذ لم يزل مظلومين
لا ظالمين ومفصولين لا غاصين وقد علمت ظاهراً لنا وكيف قتال رجالنا وما يقنونه من القوت

ها عبدك واقف ذليل • بالحب يدك سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل
 مالي والى متى القادى • قد آن بأن يفتق غافل
 ما أعظم حصر فى لعمر • قلضاع ولم أفز بطائل
 ما أهلك ما يكون منى • والامر كما علت هائل
 قد عز على سوء حالى • ما بفعل ما فعلت عاقل
 يا أكرم من ربه راج • عن ياك لا يرد سائل
 • (الشيخ سعدى الشيرازى) •

يا دعي قم قليل • واسقنى واسق الندما
 خلقى أسم ولىلى • ودع الناس نيا ما
 اسقاني وهدير الرعد قد أبكى العماما
 فى أو ان كشف الور • دعن الوجه الشاما
 ايه المصطفى الى الزهاد دع عنك الملا
 فز به من قبل ان يضحى • لعلك الدهر العظاما
 قل ان غير أهل الشجب بالحب ولا ما
 لا عرفت الحب هيا • ت ولا ذقت الفراما
 لا تلى فى غلام • أودع القلب سقاما
 فبدا الحب كم من • سيد اضحى غلاما
 • (الصلاح الصفدى وفيه تورية) •

ما أبصر الناس صبرى • على بلائى وكربى • الصمت داب لسانى • وقد تكلم قلبى
 • (وله) •

يقول الزمان ولم تستمع • لمن طلب الرزق وأمله
 ان احرب من جد فى كسبه • ومن يتقنع قد صبت له
 • (وله) •

وصاحب لما اتاه الفنى • تاه ونفس المرطماحه
 وقبل هل أبصرت منه يدا • تشكرها قلت ولا وراحه
 • (وله) •

أشكو الى اقسمن اهور • يمر دهرى ولا تمر
 ودمل مع دوام ليل • مالهما ما حيت بخر
 • (لجامعه) •

لا يهر اقسمن ذلنا • كل من ذلنا ذلنا

(من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاظمى) فى قصة مريم اغتاضل لها
 بشر اسوى الخلق حسن الصور لتأثر نفسها به فتعرك على مقتضى الجملة او يسرى الاثر من

التي في الطبيعة فتصرف شهوتها فتزول كما يقع في المنام من الاحتلام وانما يمكن تولد الولد
من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان معنى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانعقة من الجنين
ومعنى الانثى بمنزلة اللبن أي العنق من معنى الذكر والانعقاد من معنى الانثى لا على معنى ان معنى الذكر
يتقرب بالقوة العاقدة ومعنى الانثى يتقرب بالقوة المتعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في معنى
الذكر أقوى والمنعقدة في معنى الانثى أقوى واللام يمكن أن يفهم شيئا واحدا ولم يقدم معنى الذكر
حتى يصير جرأ من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما تكون أم من جهة القساء
الشريرة النفس القوية القوي وكان مزاج كبدها حارا كالحار الذي يتصل عن كليتها التي
أحر كثيرا من الحار الذي يتصل عن كليتها البسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا
في الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية التي مقام معنى الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل
من الكلية البسرى مقام معنى الانثى في قوة الانعقاد فيخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت
النفس متأيدة بروح القدس متقوية بيسرى أثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن وفيها المزاج
ويجمع القوى في أفعالها الممددة الروحية فتصير أقد على أفعالها بالاضطرار بالقاس انتهى
(كتب المنصور العباسي) الى أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم ألقنا كما نقشا
الناس (فأجاب) ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندنا من الآخرة ما نرجو له ولا أنت
في نعمة فنهنيك بها ولا تعدد ما تهمه ففكر لك لها كتب المنصور اليه نصيحة لتتصنفا فكسب اليه
أبو عبد الله أيضا من يطلب الدنيا لا ينصحب ومن يطلب الآخرة لا يصحبك (خرج أبو حازم
الصوفي) في بعض أيام المواعظ واذا بأمرأة جميلة حاسرة عن وجهها قد فتت الناس بحسنها
فقال لها يا من هذا فكيف تخرج حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فأتى الله واستقرى فقالت
يا أبا حازم أتى من الذي قال فيمن الشاعر

أما ط كساء الحز عن حروجهما * وارخت على المتين بردا مهلهلا

من اللاء لم يحسن يغبى حسبة * ولكن لقتلن البرى المغفلا

قال أبو حازم لأصحابه تعالوا نداء الله. هذا الصورة الحسنة أن لا يهتدي بالبارخجل يدعو
وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق لقال
اعزى لعنة الله عليكم انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جملته كلام له وعده الدنيا الى خلف
وبقاؤها الى نف ثم راند في ظله اندأ بظنه ووائى بها قد خاتته حتى يلفظ نفسه ويسكن
ومسه ويتقطع عن عمله ويشرف على عمله قد ركض الموت الى حياته ونقض قوى مركانه
وطمس البلاج بالجهنم وقطع نظام صوره وصار كقط مرمراد تحت صفائح أنه اد
قدأله الاحباب واقتربه التراب في بيت قصده المعاول وفرت فيه الجنادل مازال
مضطربا في أمه حتى استقر في أجله ومحت لا يام ذكره واعتادت الانحطاط فقد انتهى
(من كلامهم) اذا أنفيت عمر لك في الجمع فني تأكل (من بعض) التواريخ المعلقة «صليح المأمون
وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم فغمر المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقا حتى نف
وبين أيديهم ردم فيه وودف شقوا فيه شبه اللحد ودفنوا في الورد وتعلم المأمون فيه هذين البيتين
وأمر بعض جواريه ففتت بها عند رأس يحيى

ناديته وهو ميت لأحرالديه * مكفن في ثياب من رباحين

وقلت قم فالرجلي لا تطاوعني • فقلت خذ قال كني لا يواثيني
وجعلت تردد الصوت فاناقي يصي وهو تحت الورد أناشيا قول مجيبا

يا سبدي وأمير الناس كلهم • قد جازى حكمه من كان يسبقني
أني غفلت عن الساقى نصيري • كما زاني سلب العقل والدين
لا أستطيع نهوضا قد وهي بدني • ولا أجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لنفسك فاض اني رجل • الراح تقتلني والعود يحسني

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء اجلا فارسل اليه جلا ضيقا محييا فكتب الاديبي اليه
حضرا لجل فرأيت متفاد المبلاد كانه من تاج قوم عاد قد أفتته الدهور وتعاقبته العصور
فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى لنوح في سفينة وحفظه به اجنس الجبال
لذريته ناحلا ضيلا باليا هز يلا بحسب العاقل من طول الحياة به وتأنى الحركة فيه لانه عظم
مجلد وصوف ملبد لواني الى السبع لاياء ولوطرح للذنب لعافه وقلاه قد طال للكللا ففده
وبعد المرمى عهد لم ير العاقل الانما ولا يعرف الشعر الا حلا وقد خبرني بن أن أقتبه
فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه خصم الرجل غات الى استبقائه لما تعلم من محرق
لا وفير ورضي في التبر وجعي للود واذا خاري للغد فلم أجده فيه مدفعا لقائه ولا مستعابا لبقاء
لا به ليس باشي فيصل ولا تقي فينسل ولا يصح فيرى ولا سليم فيبقى غات الى الثاني من رأيك
وعلمت على الاخر من قوله لك فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعال وأقيه ربطامام قديد
الغزال فانشدني وقد أضمرت النار وحددت الشفار ونشر الجزار

أصدا انظرات منك صادقة • أن تحسب الشعم فين شعله ويرم

وقال وما الفانم في ذبحي وانالم يقي في الانقر خافت ومقلة اناسها باهت لست بذي لحم
فاصلح للاكل لان الدهر قدأ كل لحمي ولاجلدي يصلح للدياغ لان الايام مزق قدأ دمي ولاصوفي
يصلح للغزل لان الحوادث قد جرت وبري فان أردتني للوقود فكف بهراني من ناري ولن تني
حرارة تجري بريح قناري فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم أدر من أي أمر به
أعجب أمن عاقلته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعوانه
أم تأهيك الصديق به مع خسارة قدره فها هو الا كقائم من القبور أو ناشر عند فتح العصور
والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفا اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذ لم يكن تصنيفا لما ذكرته من العلة لجمع الحديث أيضا
ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى

(الجامعة برني والدهرحهما الله تعالى)

قرب الطول وسليها ابن سلماتها • ورومن جرع الابن رياما
وردد الطرف في أطراف ساحتها • وروح الروح من ارواح أرباجها
وان يشتكس الاطلاع بخبرها • فلا يفوتك مرآها ورياحها
وبوع فضل بضاهي التبرزتها • ودارائس يحاك الدهر حبها
عدا على جيرة حلوا بساحتها • صرف الزمان فابلاهم وأبلاها

بدو وتم غلام الموت جلها • شعوس فضل مصاب الترب غشاها
 فالحمد يديكي عليها جازنا أسفا • والدين شديدا والفضل ينهاها
 ما حبذا أذن من في ظلمهم سلفت • ما كان أقصرها همرا وأحلاها
 أوفات أنس قضيناها قلذ كرت • الا وقطع قلب الصب ذكرها
 ياسادة هجروا واستوطنوا هجرا • واهبا لقلب المحقق بعدكم واهبا
 ربحا للبلات وصل بالحق سلفت • سقبالا يا منبأا لحيف سقبها
 لقد كنتم شق جيب الحمد وانصدعت • أركانه وبكم ما مكان أقواها
 ونخر من شاحنات العلم أرفعها • وانتم نمن بانحناء الحلم أرساها
 يا ناويا بالمصلى من قرى هجر • كسبت من حلل الرضوان أرضاها
 أقت يا بصير بالعصرين فاجتفت • ثلاثة ككن أمثالا وأشبها
 ثلاثة أنت أسداها وأغزرها • جودا وأعزها طعما وأحلاها
 حويت من درر المياه ما حويا • لكن ذلك أعلاها وأغلاها
 يا أنصا وطئت هام السهي شرفا • سقلا من ديم الوهي أسماها
 وباضربها علا فوق السماء علا • عليك من صلوات الله أركاها
 فيك انطوى من شعوس الفضل آخرها • ومن معالدين الله أسناها
 ومن شواغ أطواد الفتوة أر • ساها وأرفعها قدرا وأنماها
 فاصب على القلب العلوي ذيل علا • فقد حويت من العلياء أعلاها
 عليك مني سلام الله ما صدحت • على غصون أراك الدوح ورقها

(توفي ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان الشيخ أبي جعفر الطوسي أيام
 قرأته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر ديارا ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)
 السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض
 السنين أصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل به ودي في تصميل قوت بخله به نفسه فحضر
 يوما مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له السيد وأمره بهجرا به
 فجرب عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله نفسه العزيز نجيب
 الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما اطلقان (وحضر) المقيد
 مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فاستأذنه السيد بأن يدرس في
 حضوره وكان يجيب كلامه إذا تكلم (وكان) السيد قدس الله نفسه على كائدا الفقهاء وحكاية
 رؤية المقيد في المنام فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وعن ولديها وأنها أتت بالحسن والحسين
 اليه وقولها علم ولدي هذين العلم ويجي فاطمة بنت الناصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة
 ليلة المنام إلى المقيد وقولها علم ولدي هذين مشهورة انتهى
 (لبعض الأكابر)

إذا أسمى وسادى من تراب • وبنت مجاور الرب الرحيم
 فهنوى صباي وقولوا • لك البشرى قدمت على كريم

تلهذه التسلاوة أينولى • وذكر بالقواد وباللسان
• (عما فبب لخصرة الامام الشافعى) •

• ان لله عباد افطنا • طلقوا الدنيا وشاقوا القتنا
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لى وطننا •
جعلوها لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا
• (آخر) •

صبرت على ما لو فعل بعضه • جبال شراة أصبحت تصدع
ملكك دموع العين حتى رددتها • الى باطن فالعين فى القلب تدمع
• (آخر) •

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على له فى مثلها يجب الشكر
فليس بلوغ الشكر الا بفضل • وان طالت الايام واتصل العمر
• (وقريب منه قول بعضهم) •

شكر الالهة • موجبة لشكره • فكيف شكرى بره • وشكر من بره
(قبل رابعة العدوية) متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالصبيحة
كسروره بالعمرة (وقبل لها يوما) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن
كلامها) نقصنا الله بها ما فله من على فلا أعد مشيا انتهى (لبعض العباد) أهينوا الدنيا فاتها
أهنى ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض القسريين) عند قوله تعالى وينفى الله
الذين اتقوا بجهنم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدته الاحوال
اركبني فاطلما ركبتك فى الدنيا فركبه وينقضى به شدائد القيامة انتهى (قال بعض الاعلام)
لا يشل عبد الكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى
فى الدنيا الا خالقه وان أحد الا يقدر على ان يضروه ولا يتقصه واما ان يسقط الناس عن قلبه
فلا يلبى بأى حال يرويه انتهى

• (بعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم) •

فمن بنوا المصطفى ذو وعصر • يجرعها فى الحياة كاطمنا
قدسية فى الزمان محنتنا • أولنا مبسلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعبيدهم • ونحن أعبادنا ما تخنا
الناس فى الامن والسرور ولا • بأمن طول الحياة خاتمتنا
• (آخر) •

يا طالب العلم ههنا وهنا • ومعدن العلم بين جنبيكا
فقم اذا قام كل مجتهد • وادع الى أن يقول ليبيكا
• (آخر) •

لم أنسى له لمابدا مقايلا • بهتزن لى الصبا ويقول
ماذا القيت من الهوى فاجبته • فى قصنى طول وأنت ماول

(أوصى الله سبحانه وتعالى) الى عزيز ان لم تطب نفسا بأن أجلك حلكا في أفواء الماضين
لم أكتك عندي من المواضع انتهى (الخطاف) لا يقتدى إلا بالشعر ولا يأكل شيئا مما
يأكله بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهدا فيما حوته يد الورى • تقضى الى كل الالام حيبا

أوما ترى الخطاف حرم زاده • قد دام قيا في البيوت ريبا

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة
الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بهض الاكابر) فبقى أن تستبطل لذة أخيك
سبعين عذرا فان لم يقبل قلبك فقل لقلبك ما أقصاك بعذر اليك أخوك سبعين عذرا فلا تقبل
عذره فانت المعتب لا هو انتهى

• (أبو الحسن علي بن عبد الغنى القهرى الضمرى) •

يا بل العيب متى غده • أقيام الساعة موعده

وقد السعار وأرقه • أسف البين يردده

فبكاء التجم ورقه • مما يرعاه ويرصده

نصبت عيناى له شركا • فى النوم فعز نصيده

صاح والخمر حتى فقه • سكران العظم مرصده

يا من سكت عينا دى • وعلى خديه توريد

خدك قد اعترف بدي • فعلام جفونك تجده

باللهب المشتاق كرى • قلل خيالك بسعده

لم يسق هو الذية رمتا • فلبك عليه عوده

وغدا يقضى أو بعد غد • هل من ثقل مستزوده

ما أحلى الوصل وأعذبه • لولا الأيام تنصده

بالين وبالهجران فبا • لقوادى كيف تجلده

• (آخر) •

أيا من غاب عن عيني منامى • لفرقه واصلنى سقامى

رحلت بهجسة خيف فيها • وشأن التزلزل فى الخيام

• (آخر) •

ولقيت فى حبيبك ما لم يلقه • فى حبيبلى قبسها الجنون

لكننى لم أتبع وحش القلا • كفعال قيس والجنون فنون

• (آخر) •

محزته بناطرى • ولم أنه بكلمه أيا بنى حاجبه • لكن بنون العظمه

• (آخر) •

انى لا هب من صدودك والحقا • من بعد ذلك القرب والاباس

حاشى شماتك الطيبة ان ترى • عونا على مع الزمان القاسى

• (آخر) •

سألته التقييل في خله • عشرا وما زاد يكون احتساب
فخذت عاتقنا وقيلته • غلظت في العدو ضاع الحساب

• (الها زهير) •

أيها النفس الشريفة • أنما دنياك جيفة
وعقول الناس في وعشجهم قها ضعيفة
آه ما أسعد من كا • رقة قها خفيفة
أيها المسرف مازر • فق بالنفس الضعيفة
أيها العاقل ما تبصر عنوان الضعيفة
أيها المذنب كسر • ت أباديني الوظيفه
أيها المفسرور لا تقصر • ح بتوسيع القطيعه
كيف لا تبهم بالعدة والطرق مخوفة
حصل الزاد والا • ليس بعد اليوم كوفه

• (وله أيضا رحمه الله) •

رعى الله ليله وصل خلت • وما نال الصغوف فيها كدر
أنت بفتنة وضن سرعة • وما قصرت مع ذلك القصر
بغير احتيال ولا كلفة • ولا موعد بيننا يقتصر
وكانت كما أشتي ليله • وطال الحديث وطاب السر
ومر لنا من لطيف العذاب • عجائب ما مثلها في السبر
فقلت وقد كاد قلبي يطير • سرور أغفل الخي والوطر
أيا قلب تعرف من قد أنالك • وباعين تدرين من قد حضر
ويا سرور الأفق • قد رحل في الأرض عندي القمر
وباليلتي هكذا هكذا • وبالله بالله قد يا حمر

• (لبعضهم) •

ولذا اعترى الشك في وذا امرئ • وأردت تعرف حلوه من مره
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده • فيبيك سر كل ما في سره
• (قال جامعهم من خطو الذي قدس الله روحه) •

(مسئله) قطعة أرض فيها شجرة مجهولة الارتفاع فطار عصافير من رأسها إلى الأرض إلى اتصاف الثمار والشمس في أول الجدي في بلد عرضه إحدى وعشرون درجة ف سقط على نقطة من ظل الشجرة فباع مالك الأرض من أصل الشجرة إلى تلك النقطة لزيد من تلك النقطة إلى طرف الظل اعمر ومن طرف الظل إلى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة ليكر وهو نهاية ما يملكه من تلك الأرض ثم زالت تلك الشجرة ونشئ علينا مقعدا راي الظل وسقط العصافير وأردنا أن نعرف مقدار حصه كل واحد لندفعها إليه والقرض ان طول كل من الشجرة والظل

وبعد مسقط العصفور عن أصل الشجرة مجهول وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة
 طيران العصفور فانها خمسة أذرع ولكننا علم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر
 فيها وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شيء من القواعد المقررة في
 الحساب من الجبر والمقابلة والخطأين وغيره فكيف السبيل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت
 بخط والدي قدس سره والظاهر ان هذا السؤال له طاب ثراه (ويحظر بيالي) ان الجواب عن
 هذا السؤال أن يقال لما كانت مسافة الطيران وتر فائمة وكان مربعا مساويا لجمع مربعي
 الضلعين بالعرض فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين أحدهما ستة عشر والآخر
 تسعة فاحد الضلعين المحيطين القاعدة أربعة والآخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لان ارتفاع
 الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقي من تمام العرض وهو توسع
 وستون اذا نقص منه أربعة وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة
 وأربعين لا بد ان يساوي الشاخص فيظهر ان حصة زيمان تلك الارض ثلاثة أذرع وحرمة عرو
 ذراع وحرمة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا ينبغي أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاع به
 الشاخص نوع مساهلة او رتبته في بعض تعليلاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جدا
 لا يظهر للعين أصلا فهو وكاف فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله كرم الله
 وجهه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فنبئ للمسلم أن يتطرق في عهده وأن يقرأ منه كل يوم
 خمسين آية (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كل نقصت
 خزائنه ينفى لك أن تنظر فيها اه (بما أوصاه الله سبحانه) وتعالى الى موسى على نبينا وعليه
 أفضل الصلاة وأزكى السلام) يا موسى كن خلق الثياب جديدا القلب تحق على أهل الارض
 وتعرف في أهل السماء اه (الى صاحب السلطان) حكما في العصراء يقطع العلق ويأكله
 فقال له لو خدمت الملوكة لم تنجح الى أكمل العلق فقال له الحكيم لو كانت العلق لم تنجح الى
 خدمة الملوكة اه (من كلام فلاطون) لا يخدمك السلطان لانه يقدرا ان يأخذها بأصبعه فاجهد أن تكون
 واعيا بيقين مقام الكلبين لاخذ الجرة التي لا يقدرا ان يأخذها بأصبعه فاجهد أن تكون
 قدير زبادك عليه في الامر الذي تقضيه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجبل
 وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل
 أن يستحي من ربه اذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان الله جل شأنه في السراء
 نعمة الأفضال وفي الضراء نعمة التعجيب والتواب اه (روي في الكافي) بطريق حسن
 عن الباقر رضي الله عنه انه قال أحب الاعمال الى الله عز وجل ما دام عليه العبد وان قل (من
 كتاب الروضة من الكافي) بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر رضي الله
 عنه كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فمراة الله جل وعز الماء فاضطرم ناراً ثم أمر النار
 فحدهت فارتفع من بخور هادئ خلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد اه

تشرين الاول تشرين الثاني كانون الاول كانون الثاني شباط
 لا تزد لا بطور لا بطوح لا لاما كبح البلخي
 المشهور كونه الشين المجهة والجوهري في الصحاح جعلها بالجملة (قال المحقق البرجندی) في

شرح الزيج لعله معرب بالمهمله اه (أقول) ويؤيده فاسان وابريسم وطست والتغيير
في التعريب غير لازم البتة فلا ترد السريانيات

ادار نيسان ايار حوزران تموز آب ايلول
لا با الطاع ل كاكوها لاع ل كيبب لايزيبج لاع الرد ل علبه
الرقم الاول لعدد أيامه والآخر لكون الشمس في أوله في أي برج والاوسطان لدرجتهما ودقيقتها
واقه تعالى أعلم أول تشرين أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشيار
في زيجه الموسوم بالجامع الى أن هذه الاسماء سريانية لارومية ولروم أسماء غيرها وأول تشرين
الاول انما هو أول السنة عند السريانيين واما عند الروم فأول السنة اول كانون الثاني وهو في هذا
الزمان كانون الاول (يق بعض أ كابر البصرة) دارا وكان في جواريت لهو زيساوى عشرين
دينارا وكان محتاجا اليه في توسيع الدائرة بذل لها فيه مائتي دينار فلم تبعه فقتل لها ان القاضي
يحجر عليها بسفك حيث ضيعت مائتي دينار لمبايساوى عشرين ديناراً قالت لم لا يحجر على
من يشتري بما تبين ما يساوى عشرين ديناراً فأخفت القاضي ومن معه جدها وتركها الميت
في يدها حتى ماتت رجاها الله تعالى واقه أعلم (كان يغدا درجبل) متعبدا اسمه روم فعرض
عليه القضاء فقولاه فلقبه الجند يوم اقال من اراد أن يستودع سره لمن لا يشبهه فعليه بروم
فأفقه كتر حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة
الوحدة كما ان الخوف يذهب انس الجماعة اه (كان أبو الحسن) على بن عيسى الوزير يحب
ان يبين فضله على كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عمر وفي أيام وزارته وعلى القاضي قميص جديد
فاخر فالتقى القيمة فأراد الوزير ان يعجبه فقال يا أبا عمر وبكم اشتريت شقة هذا القميص قال
بمائة دينار فقال أبو الحسن انا اشتريت شقة قميص هذا بعشرين ديناراً فقال أبو عمر وان
الوزير أعزاه الله تعالى يجعل الثياب فلا يحتاج الى المبالغة فيها وقص تجمل بالثياب ففستاج
الى المبالغة فيها لا لتناكس الامام ومن يحتاج الى اقامة الهيئة في نفسه هذا يكون لباسه
والوزير اعزاه الله بخدمة الخواص أكثر من خدمة العوام ويعلمون أن تركه كمثل ذلك انما هو
عن قدرة اه (روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال) من قرأ في المصحف
منع يصره وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروى أيضا) عن اسحق بن بكار قال قلت
لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداك الى أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي
أفضل أو أظفر في المصحف قال بل أقرأه وأظفر في المصحف أما علمت ان النظر في المصحف عبادة
(وروى أيضا) بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالخرن فاقروا
بالخرن (وروى عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن بالحن العرب وأصواتهم وأياكم ولحن أهل النقي وأهل الكثر فانه سيحى من بعدى
أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهابة لا يجاوزن اقيم قلوبهم مقلوقة وقلوب
من يحبه شأنهم (وروى أيضا) عن سعيد بن يسار قال قال لأبي عبد الله كرم الله وجهه
مولانا سليم ذكرناه ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فينقدها معه من القرآن أيعبد
ما يقرأ قال نعم لا بأس (وروى عنه أيضا) عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه قال ورة الملك

هي المانعة من عذاب القبر والى لاربع حج بها بعد غسله الاخرة وانما جالس (من كتاب ما لا يحضره الفقيه) قال الصادق رضي الله عنه - سب المؤمن من الله نصرته ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يصدق بالسكر فقبله أتصدق بالسكر قال انه ليس شيء أحب الي منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء الي (في) وأخر ما لا يحضره الفقيه ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بلامال وأعزه بلا مشقة وآتاه بلا أيسر ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم يشع في طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ونطق به السانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواها وأخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام (في كتاب الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليستول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما التجوى من الشيطان ليصيرن الذين آمنوا وليس يضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقبل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم اه (عما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

نحى كما مضت القبائل قبلنا * لسنا بأول من دعاه الداعي

تبقى النجوم دوائر أقلها * والارض فيها كل يوم ناع

وذخارف الدنيا يجوز خداعها * أبدأ على البصار والاسماع

(وجس) بعض الخلفاء مشغاعلى غير ذنب فبق سنين عليه فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال للسخان - ألتك بالله انى اذا مت فأوصل هذه الرقعة الى الخليفة فليأت فأخذها اليه فاذا مكتوب فيها أيتها الغافل ان الخلفاء قد تقدم والمدعى عليه بالاثرو المأذى جبريل والقاضى لاجتياح الى ينة اه (ما تقدم هدية) العذرى للقتل التفت الى زوجته وانشدها

فلانة تكفى ان فرق الدهر بيننا * اغم القفا والوجه ليس بانزما

فأخذت سكينا وقطعت أنفها وقالت الآن كن آمنا من ذلك فقال الان طاب وورود الموت (ذكر) في أوائل الثلث الاخير من التفحات ان الشيخ رضي الدين سافر الى الهند وصحب أبا الرضا بن وأعطاه رتن مشطاً زعم انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في التفحات أيضا ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة اتفه في خرفة ولب الخرفة في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرفة وصلت من أبي الرضا بن الى هذا الضعيف وذكر أيضا ان علاء الدولة كتب بخطه انه قال ان ذلك كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضي الدين لا لا اه كلام التفحات وفيه نظير وكلام طويل يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس في نظرت وفيه رمز يعرف من يعرفه فله ان اطلقت والسلام ورتن محرر كه ابن كزبان بن رتن البردى قبل انه ليس

صاحبها وانما هو كذاب ظهر بالهند بعد السقانة فادعى العصبة وصديق ورؤي احاديث سمعناها
من أصحاب أصحابه ١٥ واقه سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر واليه المآب
(ابن الدهان كتبهم ما الى بعض الحكماء وقد عوفي من مرضه)
نذر الناس يوم برئت صوما * غفرا في نذرت وحسنى فطرا
علما ان يوم برئت عبيد * لأرى صومه وان كان نذرا
(النساء جاثل الشيطان) فزا الصون النظر الصدقة على الاغارب صدقة وصله والايامن
نصفان نصف شكر ونصف صبر (الشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقوله الرغبة في تحصيله
وعدم حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضلة وقتك * يجي من شاب الهوى بالتزوع
ثم جلسة مستوفز * قد شذبت اجاله بالنسوع
ماشتت من زهرة والغنى * بمسرا باذلسق الزروع
(أبو الحسن الاطروش المصري)

ما زلت أذفع شديقي بغيري * حتى استرحمت من الايام والمنى
(ابراهيم الغزي)

لست بأوطانك الا في نشأتها * لكن ديار الغنى تم وادى أوطان
خير المواطن ما لنفسه فيه هوى * سم الخطا مع الاحباب ميدان
كل النيار اذا فكرت واحدة * مع الحبيب وكل الناس اخوان
أفدى الذين دنوا والمجرعهم * والنازحين وهم في القلب سكان
كأوكوا باهني العيش ثم نأوا * كاتما قط ما كآ وما ككانوا
(المعري)

تجبت ان اظهر حلت لقشوة * فجهلني كيف اطعمت في الحال
فاذهل اني بالعراق على شفا * ردى الامالى لا أيس ولا مال
(الرافعي)

اقبعا على باب الرحيم أقبعا * ولا تنسا في ذكره قتهما
هو الباب من يقرع على الصدق باب * يجده روثا بالعباد رحبا

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاسقط الوزير اسمه من ديوان الصفايا فقال الملك
ابقه على ما كان عليه لان غضبي لا يسقط حقى ١٥ (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله
سبحانه بخير الرازيين فقال لانه اذا كفر عبده لا يقطع رزقه ١٥ (كتب) شخص يطلب من
صديق له شيئا فكتب اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على ان اتي بصديقك فكتب
الصديق اليه ان كنت صادقا كذبتك الله وان كنت كاذبا صدقتك الله (قال شخص) لا تخر
جنتك في حجة فقال اصدمه ارجلا (وقال شخص) لا تخر جنتك في حجة صغيرة فقال
دعها حتى تكبر (العالم) باعوانه حتى ناطق وان من شئ لا يسبح بحمده ولكن لا تنطقون
نبيهم لكن نطق البعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتقين في اللفة اذا مع كل منهم ما

كلام الآخر وفهمه ونطق البعض يسمع ولا يفهم كالأثنين المتخلفين لغة ومنه جماعنا صوت
الحيوانات وسمع الحيوان أصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم فكيف ذلك وهذا بالنسبة إلى
المحبوبين وما يغيبهم فيسمعون كلام كل شيء

(في وصف النساء)

بعض أوانس ما هم من بريئة • كطباء مكة تصدقون حرام
بجهن من لين الحديث زوانيا • ويصدقون عن الخنا الاسلام
(سئل روم) عن الصوفي فقال هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه شيء وقال ايضا التصوف ترك
التفاضل بين الشيعين اه (في الحديث) انصر أخاك ظلالا أو مظلوما قبل كيف يصبر ظلالا
فقال صلى الله عليه وسلم نعمه من الظلم • أكثر وأمن ذكر هادم اللذات • التهاون بالامر من قلة
المعرفة بالامر (من كلام سمعون الحب) أول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه وأول هجران
العبد للحق مواصلة نفسه (وروى) يوم اعل شاطئ دجلة ويده قرن يضرب به على فخذه حتى
يروح وهو لا يشعر

(ويشدد)

كان لي قلب اعيش به • ضاع مني في قلبه
رب فارده صلى فقد • ضاق صدري في قلبه
وأعنت مادام لي ريق • ياغبث المستغيب به

(وروى أنه انشد يوما)

تريد مني اختباري • وقد علمت السرادق
وليس لي في السؤال حظ • فكيف ما نلت فاخبرني

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدته ذلك الالم فقرأ بعض اصحابه في المنام
كأنه يدعو الله بالشفا فلما أخبر بذلك علم أن المقصود التأديب بأدب العبودية وأظهار
الجهل والافتقار فخرج يدور وكما وصل إلى مكتب خال من فيه من الاطفال ادعوا الصمكم
الكذاب

(لبعضهم)

رأت قرا الساء فاذا كرتني • لبالي وصلها بالرقبتين
كلانا ناظر قرا ولكن • رأيت بعينها ورأت بعيني

(الحاجري)

هيمت وبعدي يا نسيم الصبا • ان كنت من نجد فيا مرحبا
جدد ذلك النفس عهد الهوى • بذلك الحى ونلك الربا •
• ان المقيمين يسفح الوري • من لا يرى في عنهم مذهبا
أبقوا الاسمى لي بعدهم مطعما • والدمع حتى تلتقي مشربا
مازلت أجي التعب من بعدهم • حتى غدا من ادعى معسبا
كيف احتبالي من هوى شادن • ما رث منه الوصل الا ابي
ظلي من الترك ولكنني • أضحي لحنني فيهم مستعربا
يا معر ضاع رضى لاردي • ما كنت للاعراض مستوجبا

جئت قلبي منك مألوعدا • بالجبل السامع اضحي هبا
 ويلا من صدغ غدا في الدجى • عقربه في الخلد قد عقرها
 بت ناعم الببال بعيش خلى • الوجد والاحزان والهملى
 حساد لذاتك تبلى بما • بت من الشوق به مبتلى
 يار اقد الطرف هناك الكرى • عني من الرقة في معزل
 كم قلت خوفا من داوى الهوى • اياك ولهبس فلم تقبل
 اذكر عهدا كنت عاهدتني • اذ نحن بالشرقي من اربل

(وله)

جسدنا حل وقلب جريح • ودموع على الخلد ودنسج
 وجيب من الصبغى ولكن • ككل ما يفعل الملعج
 يا خلى القواد قد ملا الوعد فزادى وبرح التبرج
 جد بوصول احباله أو بجبر • فيه مولى لعلق استبرج
 انت للقلب في المكانة قلب • ولروحى على الحقيقة روح
 بنضوى والوصل منك عزيز • وانكسارى والطرف منك صحيح
 رقى من لواعج وغرام • انا منها ميت وانت المسيح
 يا غزاله الحشاشة مرعى • لآخر ما بالرقيق وشج
 انت قدسى من القور برؤيد • حين أغدو مسائلا وروح
 قد كفت الهوى يجهدى وان دام • على الغرام سوف ابوح

(وله)

(ابن خفاجة)

لا العطايا ولا الرزايا وانى • ككل شئ الى بلا ودون
 فاه عن حلقى سرور وحرز • فالى غاية مجارى الامور
 فاذا ما انقضت سرور اللبالي • فسوانكلى الامسى والسرور

(ابن التعاويذى) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عبادته وكان يسبح بابن الدواى

يا ابن الدواى الذى • هو بالمكارم ذوالهيج
 يامن به تحيا انلوا • طروا التواطر والمهج
 قل لى ودع عنك المعاد • ذبرا لكسكة والمهج
 لا تعود أنا ضنى • يرجو برؤيتك الفرج
 صالىك اذا ذكر • تله تهلى وابنهج
 لو قبل انك معرض • فى النوم عنه لا تزج
 وبعدا يا ما غمر ولا يراك بها هجج •
 انت الذى مزج الاخا • مدى بقلبك فاهج
 اعذر مريضاهما عليه • فى عنابك من حرج
 فاذا الصديق جنى وسو • مع فى جنباته انزعج
 ((القاضى الشوشى))

انصون ماء العين من بعد امرئ • قد صان منا في الوجوه الماء
 • باقبره لم تخرج مما ميتنا • لكن حوت مكارها أحياء
 (الصوري)

وحقك ما خضت مشيب رأسي • وجاء أن يدوم لي الشباب
 واسكني خثيث براد مني • عقول ذوي المشيب فلا تصاب
 (احمد بن حكيم الكاتب كتب الى بعض اصحابه في مرض)
 فديتك لي مذهب طويل • ودعي للاقبت منك • دول
 أنثرب كاسام وأسريل • ويهبط في ظلي وانت نجيل
 ويضحك سني أو تحب مدامي • وأصبر الى اهو وانت عليل
 نكت اذن نفسي وقامت قيامتي • ونال حياتي عند ذلك غول
 (لبعضهم)

فان بقة طمع منك الرجا فاته • سيبق عليك الحزن ما بين الدهر
 (لبعضهم أيضا)

وقالته لما رأته شيب لتي • استره عن وجهها بغطاب
 اتستر عن وجه حقي باطل • وتوهمني ماء بلع سراب
 فقلت لها كني ملائكا • ملائس أحوالي لقد شياي
 (السراج الوراق)

وقالت يا سراج علاك شيب • فدع بلبيد خلع العذار
 فقلت لها نعم يا بعدليل • فأي دعوك أنت الى التقار
 فقالت قد صدقت وما سمعنا • بأضيق من سراج في نهار
 (عمود الوراق)

اتفرح أن ترى حسن الخضاب • وقدواريت نفسك في القراب
 الم تعلم وفرط الجهل أولى • بمنك أنه كفن الشباب
 (ابن خضاعة)

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا • ففسد راح من الغواية مقفرا
 والصبح أجهى في العيون من الدجى • وأعم انراقا واجه منظرنا
 والروض موقوف وليس برائق • حتى تصادفه العيون منورا
 (سبط التعاويكي)

ولقد نزع عن القوا • ية لانساقوب الوفار
 • لما تبلى جرفو • دي وانجلي ليل العذار
 على كان الشيب يظ • هراما ستر من عواي
 وكذا المريب يسير لسته • ويكمن بالتهار

(القاضي سوار)

وشيبة طلعت في الرأس رائحة • ككأنما بنت في ناظر البصر
لئن جيتك بالمقراض عن بصرى • فاجبتك عن همى وعن فكرى

(الحامري)

لمع البرق اليماني • قشبانى ما شجاني
ذمك دهر وزمان • بالجمى أى زمان
يا وبيض البرق هل تر • جمع أيام التذاني
وترى يجتمع الشمس • واحط بالاماني
أى سهم فوق البيس من مصيبا فرماني
ابعد الاحباب عني • وأراني ما اراني
يا خليلي ادالم • تسعداني فذراني
هذه اطلال سعدى • والجمى والعلاني
أين أيام التصاني • وزمان العنقوان
ذهبت تلك البشاشا • تنعم الفيد الحسان
من أساور طليق الذم مع مرعوب الجنان
كلما قال تقضى • حادث اقبل ثاني

(وله)

خار هو التقدأى بالقدح • والوقت صفا انقسم بنا صطبح
كم تكتم سر حالك المنضم • قل علوة واكشف الغطا واسترح

(وله)

لمناظر العذل حالي بهنوا • في الحال وقالوا لوم عذاعت
ما تعرض الاتناعه ذله • من يسمع من يعقل من يذقت

(وله)

مذمودعى عهد وصال حالا • لا يبرح ذم مع مقلط طالا
ادعوا بلساني يفعل اقبه • قلبي وحشاشي تنادي لالا

(وله)

يا عذل كم تجور في العذل على • دعوى وتهنكي فقد راقى لدى
خذل ذلك وانصرف ودعنى والقي • ما أطيب ما يقال قد جن بى

(وله)

لدواعي الهوى وفرط الخلاء • أجمع لالو فار وطاعه
سما والصبح قد رفع الكأ • من بأيدي السقاء فيناشراعه
ونداى قبة يطرب انسا • طرمنهم فكلاه وبراعه
معشر غازلوا صروف الليالي • فرأوا أذنة العمر ساعه

يا خليلي عز جاني جميعا * نشرب الراح كالصلاة جماعه
نخمره لورأى العزيز بمشرك لونها في الكؤوس أرهن صاعه

(وله)

علمت بان مغرم بكم صب * فعذب تقوى والعذاب بكم عذب
والفقوبين السهاد وناطري * فلا دمة ترقى ولا ينطق كريب
خذوا في العجى كيف شئتم فاتحو * أحسن قلبي لاملام ولا عتب
عسى أوبة بالشعب أعطى به المني * كما كان قبل الذين يجمعنا الشعب
ولمذات فرح بان عنما فاصبحت * بهذي الاثل ثكلى دأبها النوح والندب
بأشوق من قلبي اليكم فليتني * قضيت أمي أوليت لم يخلق الحب
بماتني والذنب في الحب ذنبه * فيرجع مغفورا له ولي الذنب
إذا افترجادت بالمدامع مقلتي * كذا عند طلع البرق بين حمر السحب
ألا يا سحاب من أرض حابر * نشدتك هل سرب الحى ذلك السرب
وهل شجرات بالاثيل انيسقة * يروح ويفدوم مستظلا بها الركب
لحاله قلبا لا يهيم صباة * وصبا الى تلك المنازل لا يصير

(أقول شعرا له أبو نواس في أيام طفولته)

حامل الهوى نعب * يستغفه الطرب * ان بكى يحق له * ليس ما به هجب
انصكبن لاهية * والهجب يتصب * كلما انقضى سبب * منك جاني سبب
تجيبين عن سقوى * معنى هي الهجب

(البهاثير)

خاف الرسول من الملامه * فكنتى بسعدى عن امامه
وأقى يعرض بالحديث برامة سقيا لرامه
فقهمت عنه اشارة * بعث الحبيب بها علامه
وطربت حتى خلتنى * نثوان تلعب بي المادامه
بشراى هذا اليوم قد * قامت على الواشى القيامه
خديار رسول حشاشقى * نلت السعادة والسلامه
واعد حديثك انه * لا أدمن سجع الجماسه
يا من يريد بى الهوا * نومن أريده الكرامه
مولاي سلطان السلا * ح وليس يكشف لى ظلامه

(الشيخ علاء الدين التواجى) المصرى من قصيدة له مدح بها سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه
أفضل الصلوة وكل التسليم

علاه بطيب سقوبرامه * وعرب النقاوى تهامه
ياربى الله جيرة يعموا بالشخصى من ضلوعه المستهامه
قد حو فى الحى عجلة خدر * قلت بالباطل غزلان رامه

كلمات من هواها خلاصا * وجد الوجد خلقه وأمامه
 حبه الشوق بالمسير إلى فحش وفناها * وقاد زمامه
 ضل في التيه قلبه فهداه * نور يلى والسرح يبدى ابتسامه
 حالف السهد والسقام وعادى * مذناً يثم هجوهه ومنامه
 فعلام البعاد والصدور الهبشر * وحتى متى الجفا والامه
 فعده بزوره من خيال * في منام عساه يقضى حرامه
 عرك اقمساتي الظعن رفقا * بهسير فلا أطبق دوامه
 وحنانك خل قلبا طيلا * ينشق رند الحى وخزامه
 قه به ساعه وعرج قليلا * بمجاهد عسى يرى اعلامه
 كل عام يروم منهم وصالا * فعسى أن يكون ذا العام عامه

(سبى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره)

اكشف هجاب البهلى * واجبتى بالتلى
 ران بدالك قسلى * فانت فى ألف حل
 مالى سوى الروح خنقا * والروح جهد المقل
 أخذت منى بعضى * فليتنى كنت كل
 صرفت عسى قلبى * سلبت منى عقلى
 وقتت بالباب دهرا * عسى افوز بوملى
 من لى بان ترضينى * عبيد بابك من لى
 مالى بغيرك شغل * وانت غاية شغلى

(الصق الحلى)

لى حبيب يلذنيه * عذابى ويعذب * ليس لى فيه مطمع * لا ولا عنه مذهب
 ينشئ صنيعى * وهو القلب مطلب * أن قتل الحب فيه * حلال وطيب
 آتاقبه مخاطر * حين يأتى ويذهب * فعلى الظه رجبة * وعلى الصدغ عقرب

(ابن القدوى)

واقسم المرد مرادى وان * تمامت فمهم مثل نظم الجمان

لكن من دام نضال الذى * يقول يتلم خرج الزمان

(وله فى امام فى الصلاة)

امام فى الركوع حكى هلالا * ولكن فى اعتدال كالة ضيب

وقال تلوت قلت الشمس حسنا * وقال خفت قلت على القلوب

(وله فى تاجر)

وتاجر أبصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم ثائر

قال علام اقتلوا ههنا * قلت على عينك يا تاجر

(وله فى واعظ أمرد)

الواظظ الامر دهذا الذي * قد حبر الابصار والاعينا
فوعظه يأمر بالاسقى * وعلظه يأمر بالالتنا
(وله في فراه)

قلت لفرأفري فوادى * وزاد صد اوطال هبرا
قد فرنوى وفر صبرى * فقال لما عشقت فزا
(وله في لبنان)

قلته طبت يا فنى لبنا * وقتت حسنا ووقت احسانا
قلبي لباكم وخالفنى * فقال لما عشقت لبانا
(وله في عروضى)

لى عروضى ملج * موتى فيه حبة
عاذلانى فى هواه * فاعلاتن فاعلات
(وله في مغنى)

لبمغنى قاللى * ردف وعطف ما يج
هذا خفيف داخل * وذات قسل خارج
(وله في بدوى كان ملتما)

بدوى جانا ملتما * فدعونا لا كل وهبنا
مدنى السفره كفاتنا * فحسبنا أن فى السفره جينا
(ابن نباتة)

هويت أعراية وبقها * عذبولى منها عذاب مذاب
رأسى بها شيبان والطرف من * نهان والمعدال فيها كلاب
(فى القهوقلمامية الروى)

أنا المعشوقة السعرا * وأجلى فى التناحين * وعود الهندى عطر * وذرى شاع فى الصبى
(لعباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضرتنى داعى * يكترأ علالى وأوباجى
كيف احتراعى من عدوى اذا * كان عدوى بين أضلاعى
(لبعض الاعراب)

أينهب عمرى هكذا لم أنل به * بمجالس تشقى قرح قلبي من الوحد
وقالوا تداوى ان فى الطب راحة * فعلت نفسى بالدوام فلم يبعدى
(الشيخ يحيى الدين بن عربى)

عقد الخلائق فى الاله عقائدا * وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
(تاج الدين بن حمارة)

ما نلت من حب كلفت به * الاغرام عليه أوولها
ومحسنى فى هواه دائرة * آخرها لا يزال أولها

(السرمدى المحدث الحنبلى)

ومن الجائبات فى أسأى ناقلى الاخبار والاسرار المتأمل
كسدد بن مسدد بن مفريل * ومرعل بن مطرب بن ارنل
ومرنل بن مرنل لوسلوا * فيها لظلت رقية للدمل
(النوى)

وجدت القناعة أصل الفنى * فصرت بانديالها ممتنك
فلا ذابرائى على بابى * ولا ذابرائى * ممن من
وعشت غنيا بلا درهم * أمر على الناس شبه الملك
(ابن الوردي فى أعورين أحدهما جالس جنب الآخر)
أعور باليمين الى جنبه * أعور باليسرى قد انضموا
نقلت يا قوم انظروا واذهبوا * من أعورين اكتنفا أعمى
(أبو على بن سينا)

لأركب البحر أخشى * على بنه المعاطب
طين أنا وهو ماء * والطين فى الماخاطب

(لبعضهم)

ليس الخمول بعار * على امرئ ذى جلال
قليلة القدر تحفى * على جميع الليالى
(ابن السلاوى فى مشرق مطبخه وكان أحول)

يحيى * البناء بالقليل يظنه * كسيرا وليس الذنب الالعينيه
ومن سوه حظى ان رزقى مقدر * براحة شقص يبصر الشئ مثليه
(ولبعضهم فى ملج له رقيب أحول)

أحوى المفقون له رقيب أحول * الشئ فى ادراكه شيان
يالبته ترك الذى أنا مبصر * وهو الخفى فى الملج الثانى
(ولا تخو وكان أحول)

شكرت الهى اذ بليت بصيها * على نظرا غنى عن النظر السرز
نظرت اليها والريب يخالفنى * نظرت اليه فاصترحت من العذر

(ابن نقادة)

شكوت صبا بى يوما لها * وما المقام من ألم الغرام
نقالت أنت عندى مثل عيني * نعم صدقت ولكن فى السقام
(الشافعى)

لا بد لك الحكمة من عمره * يكدر فى مصلحة الادل
ولا ينال العلم الا فى * خال من الافكار والشغل
لو أن ايمان الحكيم الذى * سارت به الركان بالفضل

بلى بفقر وعيال لما * فزق بين التبن والبقل

(بعضهم)

إذا كنت لآمال لديك تصدنا * ولا أنت ذوعلم فترجوك للذين
ولا أنت ممن يرتجى المنة * علمنا ما لا مثل شخصك من طين
(قال الصلاح الصفدي) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الأولى أن يترك الأسراف ويقول
إذا كنت لا ترجى لدفع ملة * ولا أنت ذو مال فترجوك للفقرا
ولا أنت ممن يرتجى لك ربهمة * علمنا ما لا مثل شخصك من خرا

(ابن وكيع)

لقد رضيت هنيئاً بالمول * ولم ترض بالرب العاليه
وما جهلت طبيب طعم العلا * ولكنها توتر العاقبه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط * فأياك والرب العاليه
وكن في مكان إذا ما سقطت * تقوم ورجلاك في عافيه

(آخر)

لنخسول وحلامره * اذ صانني عن كل مخلوق
نفسى ومشوقى لى غيره * تمنعني من بلى معذوقى

(غيره)

تنازعنى النفس أعلى الامور * وليس من العجز لا انشط
ولكن لان بقدر المكان * تكون سلامه من يسقط

(ابن التعاوىذى في ذم قوم)

أقنيت شطار العمر في مدحكم * فلنا بكم أنكم أهله
وعدت أقنيتهم هباء لكم * فضاع عمرى فيكم كله

(القاضي عبد الوهاب)

أطال بين البوار ترحالى * قصور مالى وطول آمالى
ان بى فى بلدة مشيت الى * أخرى فما تستقر ارحالى
كأننى فسكرت الموسوس لا * تبقى له ساعة على حال

(العيامر بن الاخنف)

«الوئاعن حالنا كيف أنتم * فقرر ما وداعهم بالسؤال
ما حلنا حتى ارتحلنا ما غشرف بين التزول والترحال
(السراج الوراق في جوخته كان يقابلها)»

يا صاح جوختى الرزق ما قصبها * من نسج داود فى سردواتقان
قلبتما ففدت اذ ذاك قائله * سبجان من قد بلى قلبى وأبلانى
ان الفاق لشيئ لست أعرفه * فكيف يطلب معنى الا ن وجهان

(ابن دانيال في الجون)

ما عاينت عيناى في عطلق * أقل من حنلى ومن بضقى
قد بقت عبدي ودارى وقد * أصبغت لافوى ولا تصقى

(ابن رواحة الجوى)

لاموا عليك وما دروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى * أو مكان هجر فالكهاده
(وله أيضا في عكس هذا المعنى)

يا قلب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت فيه حامدا امرا
أضعت دنياك هجراته * ان قلت وملاضات الاخرى

(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الآفانى والفزل * وقل القصل وجانب من هزل
ردع الـ كـر لايم العبا * فلا يام السباضيم أقل
ان أهوى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والاثم حل
ودع القادة لا تفصل بها * تمس في عز وترفع وتقبل
واله من آلهته واطربت * وعن الامر دم لمج الكفل
ان تبدى تنكشف شمس الضحى * واذا ما من برزى بالاسل
زاد اذ قسناه بالهجم سنا * وعد لنا سيد وفا عسل
وافتكرو في منتهى حسن الفنى * أنت هموا بهيد أمرا اجل
واهجرا نهرة ان كنت فنى * كيف سعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورد قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرعا بطلا * انما من ينقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى * رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من * قد هدا ناسبنا عز وجل
كتب الموت على الملق فكم * فل من جيش وألقى من صرل
ابن خروء وصك كنعان ومن * ملك الارض وولى وعزل
ابن عاد ابن فرعون ومن * رفع الاهرام من سمع عقل
ابن من سادوا و نادوا وبنوا * حلت الكل ولم تكن الجبل
ان ارباب اجبا أهل التقى * ابن أهل العلم والقوم الاول
سبي عبد الله كلامهم * وسيهزى فاعلاما قد فعل
أى في اصبح وصيا جعت * حكما خست بها خير الملل
اطلب العلم ولا تسكل لها * أبعد الخير على أهل الكسل
واستقل بالفقه في الدين ولا * تشغل عنه جمال وخول
واهجر النوم وحسلفن * يعرف المطلوب بصقر ما بذل

لا تقبل قد ذهبت أيامه • كل من سار على الدرب وصل
 في ازدياد العلم انعام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل
 جمل المتفق بالتصوف • يحرم الاعراب في النطق اختبل
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرشد في الدنيا اقل
 وهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشعر اذا لم يفتدل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الاصل اتكل
 انا لا اختار تقييـل يد • قطعها أجمل من تلك القبل
 ان جرتني من مدحى صرت في • رفقها أولافيك كضيئ النخل
 أعذب الانكسار قولك لخذ • وأمر الله قولي بل لعل
 ملك كسرى قن منه كسرة • وعن البحر اجسأ بالوشل
 اعتبر من قسنا بينهم • تلقه حقاو بالمحوق نزل
 ليس ما يحوى القنى من عزه • لا ولا ما فات يومها الكسل
 قاطع الدنيا من عاداتها • تحقن اله الى وتعل من سفل
 عيشة الراهد في قصاها • عيشة الملهديل هذا اقل
 كم جهول وهو مفرمكتر • وحكيم مات منها بالعل
 كم شجاع لم يسل منها المني • وجبان قال نملات الاصل
 فترك الحيلة فيها واتكل • انما الحيلة في ترك الجبل
 أى كف لم تنل منها القرى • فبلاها القصد بالثال
 لا تقبل أصلى وفصل أبدا • انما أصل التقى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غيـراب • وبحسن الـج قد ينق الرطل
 وكذا الورد من الشوك وما • ينبت الترس الامن بصل
 مع أى أحمد الله على • نسبي اذ باي بكر اصل
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو اقل
 بين تـذير وبخل رتبة • فكلما هذين ان زاد قتل
 لا تحض في مساكن مضوا • انهم يروا بأهـل للزال
 ونفاذ • ل عن أمور الله • لم يضر بالحمد الامن قتل
 سل عن القلم واجره ما • بلغ المـكروه الامن قتل
 دار جاد الدار ان جاد وان • لم يضر صبرا انما أحلى القتل
 جانب السلطان واحفظه • لا تحاسم من اذا قال فعـل
 لائل الحكم وانهم ألوا • رغبة فيك وخالف من هذا
 فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفه في المشرقتل
 لا تـأزى لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا الشخص انزل
 والولابات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذلك العـل

نصب المنصب أو هي جلدي • وضائق من مداراة السفلى
 قصر الآمال في الدنيا تنز • فليل العقل تقصير الآمل
 ان من يطلبه الموت على • غرقته جذير بالوجيل
 غب وزر غيبات حيا في • أكر التوداد أصمها المل
 خذ بصل السيف واتركه • واعتبر فضل الفتي دون الخلل
 حبك الاوطان بمنزاهر • فاعترب تلق عن الاهل بدل
 فيمكت الماء يبق أسنا • وسرى البدر به البدرا كمل
 أيها العائب قولي عبثا • ان طيب الورد مؤذ بالجعل
 عد عن أسهم لفظي واشتغل • لا يصيبك سهم من نعل
 لا يضر نكاح من فسق • ان الصيات لنا بغير نزل
 أنا كالحيز ورصع كسره • وهولن كيقما شئت اقتل
 غير أني في زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر غمروا • منهم فارتل تفاصيل الجمل

(قال بعض العارفين) لرب من الاغيا كيف طلبك الدنيا فقال شديد فقال نهل أدركت منها
 ماتريد قال لا قال هذه التي لم تطلبها انتهى (لما احتضر سلمان) القاري رضي الله تعالى عنه
 تحسر عنده موتة فضيل علام تأسفت بأعبدا لله قال ليس تأسفي على الدنيا ولكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عهد بنا وقال لا يكن بلغه أحدكم كراذرا كب وأخاف ان نكون جاوزنا
 أمره وحولى هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيب ودست وحفنة انتهى (لما أتى بلال)
 من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشد بلبان الحبشة
 أربره كنكزه كرا كرى عند ردة فقال عليه الصلاة والسلام لحسان اجعل معناه عريفا فقال
 حسان رضي الله عنه

اذا المكارم في آفاقنا ذكرت • فاعلم بانك فينا يضرب المثل

(لبعضهم)

أندرك الشيب تحذفصه • فاعلم بانك فينا يضرب المثل
 وعلة الشيب اذا ما اعترت • أعيت ولو كان المداوى المسج
 (لبعضهم)

اذا غلب المنام فنبهوني • فان العمر ينقصه المنام
 وان كثرة الكلام فسكتوني • فان الوقت يظله الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا وهو طول الآمل وطمع البقاء
 ومن خلفهم سدا هو انقله عما سبق من الذنوب وقلة الدائم عليها والاستغفار منها انتهى (سمع
 بعض الزهاد) في يوم من الايام شخصا يقول أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له
 الزاهد يا هذا اقلب كلامك وضع يدي على من شئت انتهى

• (الجامعة رحمه الله تعالى) •

وثقت بعفو الله عني في غدد • وإن كنت أدرى أنني المذنب العاصي

وأخلصت جبي في النبي وآله • كفي في خلاص يوم محشري اخلاصي

(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم أنه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخرانة يمجدها مملوءة نورا وسرورا فمنه عند مشاهدتهم من الفرح والسرور ما لو ذرع على أهل النار لادّثهم عن الاحساس بألم النار وهي الساعة التي أطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها مظلة منتقاة مفردة فيناه عند مشاهدتها من الجزع والفرق ما لو قسم على أهل الجنة لنعص عليهم فعيها وهي الساعة التي عصي فيها ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوء وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشئ من مباحة الدنيا فينال من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان متكلما أن يلاها حسنات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثغابن انتهى (في الاعراف) أنه يراكم هو قبيله من حيث لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون للألس وأن أظهرهم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعم من يدعي رؤيتهم زور وغرقة انتهى كلامه وقال الإمام في التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشف فإن الجن رأهم كثير من الناس وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاوليا من بعده انتهى كلامه وقر بيمينه كلام البيضاوي

• (تقدم من قال) •

حسام أنت بما يلهمك مستقل • من فتح صدق من خسر الهوى غل

تمضي من الدهر بالعيش النعم إلى • كم ذا التواني وكيف يرى بك الامل

وتدعى بطريق القوم معرفة • وأنت منقطع والقوم قد وصلوا

فأنهض إلى ذروة العلى مبتدرا • عز ما ترقى مكانا دونه زحل

فان نظرت فقد جاوزت مكرمة • بقاؤها يقاه الله متصلا

وان قضيت بهم وجدافا حسن ما • يقال عندك قضى من وجده الرجل

(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرفت عليهم لعانت أنوار الحكمة من لوح النفس الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويتبسسون الحكمة من عباراته وإشاراته والمشاؤون هم الذين كانوا يمشون في دكا به ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء ورجع يقال ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لافي دكا ب أفلاطون انتهى (في الحديث) نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قبل وقال (قال في الفائق) أي نهى عن فضول ما يتحدث به الناس من قولهم قبل كذا وقال فلان كذا ونشأوها على أنهم ما فعلان محكيان والاعراب على اجرائهم ما يجري الامام ساجدين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قبل وقال وقد دخل عليه ما حرف التعليل (قال في النهاية) في حديث على رضي الله عنه الابدال بالشام وهم الاوليا والعباد الواحد بدل

كعمل ويدل بعمل سمو بذلك لانه كل اسماء منهم واحد يدل آخر (التيسابوري) رحمه الله تعالى في
تفسيره عند قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أورد بهذا من
بجانب قوتها السليمن من زمان معاوية رضي الله عنه الى زمان ألب أرسلان وذو كرسب ألب
أرسلان مع ملك الروم وأطنب فيه ثم أورد بعد ذلك كلاما طويلا يبيّن ان ألب أرسلان قد انصف
مدينة معمورة فيها كل ما يحتاج اليه المدينة (وأورد التيسابوري) أيضا في تفسير قوله تعالى
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن ليوهم سقما من فضة ومعارج عليها
ينظرون وليسوهم أبوابا وسرا عليها يسكنون وزخرفا وان كل ذلك لمخنع الحيوة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكيات عن التبعات والزينة التي
كانت لبعض الملوكة والخلفاء العباسيين والتقر والقضاء الذين كانوا بعض العابدين ثم نقل
عن بعض الأكابر أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذر من الله
سبحانه الى أنبيائه وأوليائه أنهم لم يرو عنهم الدنيا الا لأنها لا خطر لها عنده وانها فانية فأبدلهم
الدعوى الباقية بأهلها انتهى (اعلم ان الاصحاب) لما رأوا اجتماع التبعين المتنافسين الحاصلتين
من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب
الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة
منها كالمترتبة الاول والكرامية للثانية والاشاعة للثالثة والحناجبة للرابعة والحق ان الكلام
يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام اللفظي وقد يقسم الاصحاب الى حاشين
ما لم يتكلم به العقل وما لم يتكلم به القوة ويتبين الكل بالحدس كالنسيان الاول والسكران للثاني
والخمس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم
بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه أن المراد منه مدلول
اللفظ حتى قالوا بحدوث اللفاظ وله لوازم كثيرة فائدة كعدم التكفير لمذكر أن كلامه ما بين
الدفين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكزوم عدم المعارضة والتحدى بالكلام
بل نقول المراد به الكلام النفسي المعنى الثاني شامل للفظ والمعنى فاعلم ان الله تعالى وهو
مكتوب في المصاحف محقروا بالاسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ
الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة غير المقروء وقولهم أنه مرتب الاجزاء قلنا لا نسلم بل
المعنى الذي في النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحفظ ولا ترتب فيه ثم الترتيب انما
يحصل في التلفظ بالضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث ويحصل الأدلة التي على الحدوث
على حدوثه جميعا بين الأدلة وهذا البحث وان كان ظاهرا خلاف ما عليه متأخرو القوم لكن بعد
التأمل تعرف حقيقةه والحق ان هذا النجمل محل صحيح لكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى

• (الابن المعتز) •

لأناس من النبا على أمل • فليس باقية الامثل ما ضيه

• (الشيخ أبي الفتح البستي رحمه الله) •

زيادة المرة في دنياء نقصان • ووجه غير محض الخبير خسران

وكل وجدان حظا لثبته * فان معناه في التحقيق فسدان
 يا عمار انظر اب الدهر مجتهدا * بالله هل نراب الصبر عمران
 ويا حريصا على الاموال يجمعها * أنسيت ان سرور المال أحران
 زرع القزاد عن النيا وزخرفها * فسقوها كدروا الوصل هجران
 وأروع معك أمثالا أفصلها * كما يفصل يا قوت ومرجان
 أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان
 وأنا أسامسى * فليكن لك في * عروض زلتة صنف وعقران
 وكن على الدهر معوانا لذى أمل * يرجو ذلك فان الحرز معوان
 واشدد يدك بجعل الله معتصما * فانه الركن ان خاستك أركان
 من يتق الله يصمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا من هانوا
 من استعان بغيره في طلب * فان ناصرهم همز وخذلان
 من مكان الخير منا عافليس له * على الحقيقة اخوان وأخذان
 من جاد بالمال مال الناس طامية * اليه والمال للانسان قتان
 من عاشر الناس لاق منهم نصبا * لأن اخلاقهم بقى وعدوان
 من استشار صرف الدهر قام له * على حقيقة طبع الدهر برهان
 من يزرع الشر يصمد في عواقبه * ندامة ولحصد الشر بان
 من استقام الى الاشراف قام وفي * قبضه منهم صل وثعبان
 ورافق الرفق في كل الامور فلم * يندم ونيق ولم يذمه انسان
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الانسان امكان
 دع التكامل في الخيرات تطلبها * فليس بسعد بالخيرات كسلان
 لا ظل للحرى من تقي ونهى * وان أظلمه أوراق وأعنان
 والناس أعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان
 مصبان من غير مال باقل حصر * وباقل في ثراء المال مصبان
 لا تحب الناس طبعها واحدا فاهم * غرائلست تصحبها وألوان
 ما كل ماء كصدا لو اورد * ثم ولا كل نبت فهو وسعدان
 ولا موروه واقبت مقدرة * وكل أمر له حد وميزان
 فلا تكن بهلا في الامر تطلبه * فليس بمحمد قبل النصح هجران
 حسب الفقى عقله خلائعائره * اذا تعاماه اخوان وخلان
 هم ارضع بالان حكمة وتقى * وساكا وطن مال وطغيان
 اذا نسا بكريم موطن فله * وراءه في بسط الارض أو طان
 يا ظالما فرحا بالعز ما عده * ان كنت في سنة فالدهر يتقلان
 يا أيها العالم المرضى سبرته * أنشرفا نبت بغير الماء ريان
 ويا أبا الجهل لو أصبحت في الجح * فانت ما بيننا الا شاك ظمان

لا تحسبن سروا دائما أبدا * من سره زمن ساءته أزمان
إذا جفلكم خليل كنت تألقه * فاطلب سوا فكل الناس اخوان
وان نيتك أوطان نشأت بها * فارحل فكل بلاد الله أوطان
خذها سوا ترا مشال مهذبة * فيها لمن ينغي التبيان تبيان
ما ضر حسانم والطبع ما تنفها * أن لم يصغها قريع الشعر حسان
(وله أيضا) *

يا اكبر الناس احسانا الى الناس * وأكرم الناس اغضاء عن الناس
نسبت وعدلك والتبيان مفقتر * فاعف فاول فاس اول الناس
(للعظيم) *

الله جل جلاله في بدو وفي حضر * والعز دار لثى السكينة وفي السفر
حرس في سفر عمت ممانته * مشيعا بالعلو والنصر والظفر

(حكى الامام غفر الله له في الرازي) في اول السر المكتوم قال قال ثابت بن قررة ذكر بعض الحكماء
كخلا يقوى البصر الى جيبى ما بعد عنه كانه بين يديه قال ونفعه بعض اهل بابل فحكى انه
راى جميع الكواكب النائية والسيارات في موضعها وكان يقذف بصره في الاجسام الكثيفة
فكان يرى ما وراءها فافاضته انا وقطبان لوقا ودخلنا بيتا وصكتنا كابا وكان يقرؤه علينا
وبعرفنا اول كل سطر وآخره كانه معنا وكنا نأخذ القسطاس ونكتب ويتناجدا ووثيق فاخذ
هو قسطاسا ونسخ ما كان يكتبه كانه يتطرفيا فكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت
تري القار من بعد ثلاثة ايام وتظرت يوما الى حمام بطير في الجوف فقلت

يا ليت هذا القطا لنا * ومثل نصفه معه * الى قطا اهلنا * اذا لنا قطا مائة

يقال انه اوقعت في شباك صياد فعدتها فكانت كما قالته الزرقاء وهي ست وستون انتهى
(الانسان) اما ان يكون ناقصا هو ادى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على
تكميل غيره وهم الاولياء واما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر في
القوة النظرية والقوة العملية ورئيس الكالات المتصورة في القوة النظرية معرفة الله تعالى
ورئيس الكالات المتصورة في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كالات
هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات ولايته اتم وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين
المرتبتين اعلى كانت درجات نيوته اتم (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدوم محمد صلى الله
عليه وسلم كان العالم علوا من الكفر والشرك والنسق اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة
في التشبه وفي الاقتداء على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وفي تحريف التوراة قد بلغوا
الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية واما
الجهوس فقد كانوا في اثبات الالهين ووزع المحاربة بينهما وفي تحليل نكاح الامهات والبنات
قد بلغوا الغاية واما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهب والغارة قد بلغوا
النهاية وكانت الدنيا ملوثة من هذا الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة

انخلق الى الدين الحق انقلب الدين الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطلت هذه الكفرات وزالت هذه الجهاالات في كثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة بعمرة الله وانطلقت الاسن بتوحيد الله تعالى وامتنارت العقول بعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لامعنى النبوة الاتمكمل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ورأينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم أكمل وأكبر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام علمنا أنه سيد الانبياء وقدة الاصفياء انتهى (فائدة طيبة) سر بعد الطعام ولو خطوة ومن بعد الحمام ولو لحظة قبل بعد الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الافاضل مع كرسى أهده) أهديت شيئا قبل لولا * أحذونه القائل والتبرك كرسى تفاءلت فيه لما * رأيت مقلوبه يسرك (المبارق في السيف على طريق القفر) *

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر * فتمت اذ يسان الدري الصدق أخشى عليه السوا في ان تهب فقا * ترا في غير جهرى أو على كنى أثار يجبا عليه ان أقبله * يوما وتقبيله أدنى الى الشرف يتبه من فوق كرسى وعبتله * من البعين بقدر قام كالاف (شهاب الدين أحمد بن يوسف الصمدى ما يكتب على السيف) أنا أبيض كم جئت يوما أسودا * فأعدته بالنصر يوما أيضا ذكر اذا ما سئل يوم كريمة * جعل الذكور من الاعادى حيفا اختال ما بين المنيا والمنى * وأجول في وقت القضاء والقضا (المصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى في وصف آيات أهديت اليه) *

أتنى بالامر آياته * نعلل روى بروح الجنان كبرد الشباب ويرد الشراب * وظل الامان ونيل الامانى وعهد الصبا ونسيم الصبا * وصقرو الدنان ورجع القبان

(قال الحريري) ناقلا عن مجموعته كي معبته هومذ كور في المطول فذا غبر العيش الاخضر وازود المحبوب الاصفر اسود يوى الايض وايض قودى الاسود حتى وثى الى العدو والازرق فاحبذا الموت الاحمر انتهى (قال الحريري في ذرة الغواص) بين لا تمخل الاعلى المنى وأنجموع كقولك الدارين هما والدارين الاخوة فاما قوله تعالى مذهبين بين ذلك فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين وكشف ذلك بقوله تعالى لالى هؤلاء ولالى هؤلاء ونظيره لا تفرق بين أحد من رسله وذلك ان لفظة أحد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المنى والمجموع انتهى (المسافة البعد) وأصلها من النسم كان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التراب فاستنقه أى شم له لم أبن هوم من بقاع الارض انتهى (الخلف) الاسم من الاختلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي (قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك) اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب أو القام بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان أوله مباه من يده وهى لغير مقاعلة

كالضرب والمجدة أو كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والافهو المصدر
انتهى (لأنه اسحق الصابي معارضة) غلامين أحدهما أسود والآخر أبيض
قد قال غني وهو أسود لذى * بياضه يعلو علواً خائفاً
ما نخر ختل بالبياض وهل ترى * ان قد اذنت به مزيد محاسن
ولو أن مسني فيه خالازانه * ولو أن منه في خالاشاني
(الباخرزي) *

القبر أخفى سيرة البنات * ودفنها روى من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه * قد وضع النعش بحجب البنات
(آخر) *

فان وعدت لم يطق القول فعلها * وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل
(من أغلف الشعر) *

قلت وقد بلغ في معاتبي * وظن ان الملال من قبلي
خلت ذا الأشعري خفتني * وكان من أحد المذاهبي
حسنك ما زال شافني أبداً * يا مالكي كيف صرت معترلي
(غيره) *

بين المهيمن سر ليس يشبهه * قول ولا ظم للخلق يحكيه
(ابن المعتز) *

قد يدع الدنيا من شئ يشابهه * ان السماء تطير الماء في الزرق
(لبعضهم) *

أمسيت أخذاً ترجوا أحسبه * في صفرة اللون من بعض المساكين
جبت عنه غداً درى أمفرته * من فرقة الغصن أم من خوف سكين
(حكى) ان بعض الأرفاء كان عند مالك يأكل الخماص ويطعمه الخشكار فاستكشف الرقيق
من ذلك وطلب البيع فباعه فشره من يأكل الخشكار ويطعمه الخفاة فطلب البيع فشره
من يأكل الخفاة ولا يطعمه شيئاً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلا
عن المشاركة فقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخماص لا ي شي مرضيت بهذه الحالة عنده هذا
المالك قال أخاف ان يشترقني في هذه المرق من يضع القبيلة في عيني عوضا عن السراج انتهى
(قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين أي التشبيه والمشببه به إلى أربعة أقسام مذكورة وهو ان
يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبّهات أو لا ثم بالتشبيه به كقول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا وبأيسا * لدى وكرها الصناب والحشف البالي
ومفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشببه به ثم آخر كقول المرقش وصف النساء
الشمر مثل والوجوه دنا * فبروا طراف الكف عنم
والتسوية وان يتعدد المشبه دون الثاني كقول الشاعر
صدغ الحبيب وطلى * كلاهما كالأبالي

ونفخه في صفاء * وأدمي كاللاني

والجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون الاول كقول الصنري

بان نديجلى حتى الصباح * أعيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يسم عن لؤلؤ * منفسدا ويرد أوتاح

والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريري ثغرا محبوب في بيت واحد بخمسة أشياء فقال

يفترعن لؤلؤ وطبع وعن برد * وعن أوتاح وعن طلع وعن حبيب

(ثم ما قال الشيخ الفاضل محمود) بن عمر القزويني الخطيب في الابيضاح وأورده العلامة المتنازلي في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعلوم للموجود الذي لا تخاف وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علماً وأضعف قوة كان أولى ان يستعار له اسم الميت لكن الأقل علماً وأولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك أقدم من الفعل في كونه خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك أقدم وأشد اختصاصاً به كان نقصان أشد تبعية له من الحياة ونقريباً الى ضدّها وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علماً كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح لامية العجم) المعتزلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالى ليس بعرف يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المتزلّذين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان إجماز القرآن في الصرف عنه لانه في نفسه معجز ولولم يصرف العرب عن معارضته لا توابعاً بعارضه وان المعلوم شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى حي لذاته لا بجماعة وعالم لذاته لا بعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة المتنازلي) ولكون المثل مما فيه غرابة استعير لفظ الحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً أي حالهم العجيب الشأن وكقوله تعالى وفي المثل الأعلى أي الصفة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة انتهى (قال الصفدي) وقد غلطوا الحريري في قوله فلذا ذوقن الغزاة طمر طموور الغزاة وقالوا تمقل العرب الغزاة الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزال قالوا غليظة ولاهة أيضا اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر انتهى (قرأ بعض المغفلين) في بيروت بالرفع فقال له شخص يا أخا انما القرامنة في بيروت بالجرف فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال في بيروت اذن الله ان ترفع تجربها أنت لئلا انتهى

• (لبعضهم) •

نقلت زجاجات انتفا فرغا * حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكلدت ان تلعب عاحون * وكذا الجسوم تنقب بالارواح

(قال الصفدي) حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب ان يريه سبيقه

المشهور بالصفاة فأحضره عمروه فأتصاه عمروضربه فمأخذه فطرحه من يده وقال ما هذا سيفك بشي فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت حتى السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضربه فعانه وقيل أنه ضربه (وقال في ذيله) ذكر المؤرخون أن عليا رضي الله عنه قتل من الخوارج يوم النهروان التي نفس و مكان يدخل فيضرب بجسيقه حتى يقتل ويخرج ويقول لا تلاموني ولوموا هذا وقوم به بعد ذلك ومن ضربات علي المشهورة ضربه من جبا فاته ضربه على البيضة ضربه ففقدها وقلده نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزاء مدح علي بن سيف الدين أقول لمقرى مرحا ليقني * بأن عليا بالمكلام فأنه

وضربه عمرو بن ود العامري وكان جبا واهلأه نيدا من الرجال قطع فخذ من أصلها ونزل عمرونا خذ فخذ نفسه فضرب بها عليا فتواري عنهم فوكت في قوائمهم فكسرتهم (سأل بعض المغضين) انسا فاقضلا قال له كيف تسب الى اللغة فقال لغوى فقال له أخطأت في ضم اللام انما الصحيح ملجأت في القرآن انك لغوى مجين انتهى (كل حيوان دموي) فأنه بنام ويستيقظا وكل ذي جفن يطبقه عند النوم فليس غير الانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شملها وحركتها وأصواتها في النوم

• (البعضهم) •

ويضاء المهاجر من معد • كان حديدتها غرا الجنان

إذا قامت لحاجتها تلت • كل عظامها من خيزران

• (الكاتب جلال الدين محمد) •

الاس قد انما فبناظهم • وصدقوا بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضرك في صدق ظنهم • بأن تحقق ما فينا بظنونا

جلى وجلت ذنبا واحدا ثقة • بالغفوا جل من أم الوري فينا

(قال الصفي) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفًا قد قسم الام في ال أحد وثلاثين قسما وفصلها وذكر على كل قسم واحد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تعيل وهي لام التعريف لام الملك لام الاستحقاق لام في لام المحمود لام الابتداء لام التهيّب لام تدخل على القسم به لام جواب القسم لام المستغاث به لام المستغاث من أجله لام الامر لام المضمر لام تدخل في التثنية بين المضار والمضار اليه لام تدخل الفعل المستقبل لازمة في القسم لا يجوز حذفها لام تلزم ان المكسورة اذا خضفت من الثقل لام العاقبة ومعها الكوفية لام الصيرورة لام التبيين لام لا لام لولا لام الكثير لام تزداد في عندك وما أشبهه لام تزداد في فعل لام ايضاح المفعول من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى الى لام الشرط لام وصل الافعال الى المفعولين انتهى • (حكى الشريف أبو يعلى) بن الهبارية قال ولقد كاثلية بأصهبان في دار الوزارة في جملة من الرؤساء وعجاجة باسمهم فللهاديات العيون واستولى على الحركات السكون سمحنا صراخا صوتا مر تفعوا ولولة واستغاثه فقمنا واذا الشيخ الاديب أبو جعفر القصاص فليما أباعلى الحسن بن جعفر البغدادي السلسر الاعمي وهو يستغث ويقول انني شيخ أعمي فليصم على نيك وذلك لا يلتفت اليه الى أن غفر فيه وسئل منه كدواعي البكر وفام

قوله الى أحد وثلاثين
كذا بالنسخ ولم
يستوفها كما ترى
ومع ذلك فقد عدها
في الكثر المدفون
أحدًا وأربعين

قاتلاني كنت أتمنى أن أيتك أبا علاء المعري لكفره والحادة فقاتني فلما رأيتك شيئاً أجي شاعراً
 فاضلاً نكتك لأجله انتهى (قال المصنف) جماعة رزقوا السعادة على أسيافهم مات بعدهم من نالها
 مثلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة في الإمامة أبو ذر في صدق الهبة أبي
 ابن كعب في القرآن زيد بن ثابت في القرائن ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري
 في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التفسير فافع في القرامنة أبو حنيفة في
 الفقه قيساً ابن اسحق في المنازاة مقاتل في التأويل الكلبي في تحصيل القرآن ابن الكلبي
 الصغير في التسبب أبو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن حمر الطبري في علوم الأثر الخليلي في
 العروض القليل بن عباس في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث
 أبو عبيدة في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل
 في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في
 الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في المعاني عبد
 الرزاق في الرجال الناس إليه ابن منده في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سرعة الخطابة
 سيويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب الحسن بن علي في التفسير عبد الجبار في الكتابة أبو
 مسلم الخراساني في علم الهمة والحزم الموصلي في التذمير في الفناء أبو القزح الاصمعي صاحب
 الأغاني في الحاضرة أبو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر
 ابن يحيى في التوقيع ابن زيدون في ممة العبادة ابن القزعة في البلاغة الجاحظ في الأدب
 والبيان الحريري في المقامات البديع الهمداني في الحفظ أبو نواس في المفاياض والهمز
 ابن جنيح في حذف الألفاظ المنهجي في الحكم والامثال شعرا الزمخشري في تعاطي العربية
 النسي في الجدول جوير في الهجاء الخليل في الراوية في شعر العرب معاوية في العلم
 الماءون في حب العصفور مروان العاص في الدعاء الوليد في شرب الخمر أبو موسى الأشعري
 في سلامة الباطن عطاء السلي في الخوف من الله ابن البواب في الكتابة القاضي الفاضل
 في الترسيل العباد الكاتب في الجمل الحسن بن الجوزي في الوعظ أشعث في الطمع أبو نصر
 القاري في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني إلى العربي
 ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياض إلى العربي ابن سينا في الفلسفة وعلوم الأوائل
 الامام غفر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الأمدى في التحقيق التصير الطوسي في
 الجسطى ابن الهيثم في الرياض فجم الدين الكاتب في المنطق أبو علاء المعري في الاطلاع
 على اللغة أبو الميناء في الاجوبة المسكنة حريز في الجمل القاضي أحمد بن أبي داود في المروءة
 وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في التنظير المولي في الشطرنج أبو محمد
 الغزالي في الجمع بين المقول والمقول أبو الوليد بن رشيد في تلخيص كتب القدمين
 الفلسفية والطبية يحيى الدين بن عربي في التصوف وضوان الله تعالى ورحمته عليهم أجبر من
 سلك منهم طريق الرشاد واقتنى سنة سيد البشر وخير الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى
 آله وأصحابه الأئمة (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب إلى امرأة كان يهاهم في
 خيال أن عربي فكتبت إليه ابعت إلى يد منار حتى أجي اليك بنقسي في البقعة انتهى القوة

الحيلة لا تستقل بنفسها في رؤية المنام بل تقتصر الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كأن أسداً اتخطى اليه وتخطى اليه فقتله بالقوة المفكرة تدرك ما هيته سبع ضار والذكرة تدرك اقتراسه وبسطه والحافظة تدرك حركاته وحياته والحيلة هي التي رأت ذلك جميعاً ونخيلته (قال الصدقي) قد تكلم الفقهاء فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر هل يلزمه العمل به أولاً قالوا ان أمره بما وافق أمره يقظة فله خلاف وان أمره بما يخالف أمره يقظة فان قلت ان من رأى صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فربما حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بأمرهما وما ثبت في اليقظة فهو أرجح فلا يلزمنا العمل بما أمره مما خالف أمره يقظة انتهى (من كتاب بتيمة الدهر للإمام الجليل عبد الملك الثعالبي رحمه الله تعالى) جرى الشعر اجمعة الصاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر الخوارزمي كتاباً لابن محمد النازن ورد في ذكر الادارات التي بناها الصاحب باصهار واستقل اليها واقترح على أصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدور ثم الله عند مولانا الصاحب مترادفة ومواهبه متضاعفة وآراءه وأبوابه التم كبت الله أعدامهم تقاها كل يوم حسناً في اعظامه وبصائرهم تتراعى قوة في اكرامه والوفود من البلاد الى يته المعمور كرجل الجراد وقد انتقل الى البناء المعمود بالقال المعود فرأينا يوماً مشهوداً وعبدان يجنب عبداً واجتمع الملاحون وقال القاتلون ولوحضرتي القاصد لا تخذنها الا الى علقت من كل واحدة ما علق

بخطي والشيخ مولاي يعرف ملك القيسان لرق قصيدة الاستاذ أبي العباس أولها

دار الوزارة محمود سرادقها • ولا حق يذرى الجوزاء لاحقها
والارض قد أوصلت غط السحابها • فقطرها أدمع تجرى سوابقها
تودلو أنها من أرض عرصتها • وان أقصمها فيها طوابقها
فمن مجالس يخلق الطوارس قد • ألبن بحسنة راقط طرايقها
ومن كائنات يحكي العرائس قد • أبرزن في حلل شفت شقائقها
تفرعت شرفات في مناسكها • يرتد عنها كليل العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها • وتوجت بالكليل مغارقها
كل امرئ شق عنه الجبروتيتها • وأشرقت في عجبها مشارقها
خلف قلبه فيها وناظره • اذا تجلت لعينه حقائقها
والدهر حاجبها يحصى مواردها • عن الخطوب اذا صالت طوارقها
وارد كلهم العفافة بها • عادت مضائق للنعمى مغالقها
دار الامير التي هدى وزيرتها • أهديتها ونصاراقت غارقها
ترجي بها مثل ما تزي بسيدنا • مؤيد الدولة الميخون طارقها
هذى المعالي التي غط الزمان بها • واقفل منسوقة والله ناسقها
ان الفخام قد آلت معاينة • لازايلها ولا زالت تعانقها
لارضها كل ما جادت مساوئها • وفي ديار أعادها مساوئها

(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأييد مبناه • والدم صكارم والعلما معناه
 دار تباها بها الدنيا وسأكنها • هذا وكم كانت الدنيا غناها
 فالعين أقبل مقرونا بمنها • واليسر أصبح مقرونا يسراها
 من فوقها شرفات طال أذناها • يدالترى نقل إلى كيف أقصاها
 كأنها غلجة مصطفة ليست • يعض الغلات أمثالاً وأشباهها
 انظر إلى القبة الفرامذهية • كأنما الشمس أعطتها عجبها
 تلك الكائنات قد أصبحت راتقة • مثل الاوانس تلقاها وتلقاها
 بالربيع بالمجد لا بالخصن متنع • والهول بالجلال بالعلابها
 لما بقي الناس في دنيا لدورهم • بنيت في دارك الفراء دنياها
 ولورضيت مكان البسط أعنتها • لم تسق عين لنا الا فرشناها
 وهذه وزراء الملك فاطية • يا ذق لم تزل ما ينبت شاها
 فأنت أرفعها مجدداً أسعدا • جدا وأجودها كفواً وكفاها
 وأنت أدبها وأنت أكتبها • وأنت سيدها وأنت مولها
 كسوتني من لباس العز أشرفه • المال والعلم والسلطان والجاهها
 ولست أقرب الا بالولاء وان • كانت لنفسي من عليك قرباها
 (وقصيدة ابن الطيب الكاتب أولها)

ودارتى الدنيا علم اسداها • يجوز السماء أرضها وديارها
 بناها ابن عباد ليعرض همه • على هم اشراقهن اقتصارها
 ترد على النيا بها كل غسدة • اذا ما تسارت دارة وديارها
 وان قيل به تافا حكت تلك هذه • فقد تساوى ليله ونهارها
 فان لم يكن في صحن دارك بعض ما • بمدرك فالدنيا يصح اعتدالها
 (ومنها قصيدة أبي سعيد الرستمي وهي)

فصين لحبات القلوب حباتلا • عشية حل الحاجيات حاتلا
 نشدنا عتولا يوم برقة مفند • ضلن فطال بنا جن العتاتلا
 عقاتل من أحياء بكرين وائل • يصحب للعشاق بـحـرـرـين وائل
 صيون ثكلن الحسن منفقدها • ومن ذارأي قبلي عيوناً ثكلا
 جعلت ضنا جسمى لديها ذراعاً • وسائل دعى عندهن وساتلا
 وكب سروا حتى حسبت بأنهم • لسرهم سمعدوا اليك المراحلا
 اذا نزلوا أرضاً وأوفى نازلا • وان وحلوا عنهم أوفى واحلا
 وان أخذوا في جانب ملت أخذاً • وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
 وان وردوا ما وردت وان طووا • طويت وان قالوا فقلت فاتلا
 وان نسبوا للفرح وجوههم • فتولت سرابهم على الجذع مائل
 وان عرفوا اعلام أرض عرفتها • وان أنكروا أنكرت منها بحاجلا

وان هزموا سيرا شددت رحالهم * وان عزموا احلا حلت الرحال
وان وردوا ماء حلت مقامهم * او اتبعوا ارضا حدث الزاملا
يلتئون الى سائل فضل زادهم * ولولا الهوى ما لفتى الركب سائلا
واقصت باليت الحديد بناؤه * بجى ومن فحق البه المراقلا
هى الدار ابناء الندى من هيجها * نوازل من ساحاتها وقوا فلا
يزرك بالمال منى وموحدا * ويصدون بالاموال دثر اوجاملا
قواعد اصحيل برفع محكما * لنا كيف لانفسد من معقلا
فكم انفس تموى اليها مغدة * واقتسدة تآوى اليها حوافلا
وسامية الاعلام لم يطفدونها * سنا التهم فى آفاقها منطافلا
نسخت بها اوان كسرى بن هرمز * فاصبح فى ارض المدائن عاطلا
فلما بصرت ذات العماد عمادها * لامست اعالها حياه اسافلا
ولولحظت جنات تدمر حسنها * درت كيف تبقى بعد من الهجادلا
تناطح قرن الشمس من شرفاتها * صفوف ظباء فوقهن موانلا
وعول بالطراف الجبال تقابلت * ومعدت قرزنا للنطاح موانلا
كاشكال طير المامضت جناحها * وانحمن اعناقها لها وحواسلا
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا * وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا
اذما ابن عباد منى فوق ارضها * منى الدهر فى اكافها مقايلا
كأنهم طفت بالصوم كواخلا * وعادت فالقت بالصوم كلا كلا
وفياء لومرت عبا الريح بينها * لعلت فظلت تستشير الدلائلا
مق ترها خلت السما سرادقا * عليها اعلام الصوم خمائللا
هواء كليم الهوى فرط رقة * وقد فقد العناق فيها العواذلا
وما على الرضاض يجرى كانه * صفائح تبرقس بكن جدا ولا
كل بهاسن شدة الجرى جنة * فقد البسمن الرياح سلا سلا
ولو أصبحت دارا للارض كلها * لضاقت بمن شتاب دارك سائلا
عقدت على الدنيا جدارا لحزنها * جميعا ولم تترك لغيرك طائلا
وأغنى الورى عن منزل من فته * معاليه فوق الشعر من منازللا
ولا غروان يستحدث البيت بالشرى * عرنا وان يستطرق البحر ساحلا
ولم تقعد دارا سوى حومة الوغى * ولا تخدما الا القنا والقنابلا
ولا حاجبا الا حساما مهندا * ولا حلسلا الا سنانا وعمالا
وواقلا ارضى لك الدهر خادما * ولا البدو متابا ولا البصر ناظلا
ولا القلق الدؤار دارا ولا الورى * عبيدا ولا زهر الصوم قبائللا
رفعت بضيع الارض حتى رفعتها * الى غاية أمسى بها التهم باعلا
واق الذى ينيبه مثلك خالد * وسائر ما بيني الا نام الى بلا

(وقصيدة أبي الحسن الجرجاني)

لين ويسعدن به سعدا أفضل • بدار هي الدنيا وما ثراها أفضل
 تولى لها التدبيرها رجب صدره • على قدره والشكل يحبه الشكل
 بنسبة محمد تشهد الأرض أنها • ستطوى وما حذى السماء لها مثل
 تكلف أحدا في العيون نقا وصا • إليها مكان الناس كلهم قبل
 مثل لا بصار السراة وربها • مثال لا مال العفاة إذا ضلوا
 مصاب علا فوق السحاب مصاعدا • وأحرى بأن يعلوا وأنته ويل
 وقد أسبل الخيري كمي مفاخر • بعض به الملك يتجمع التمثل
 كما طلع السر المسير مصفقا • جناحيه لولا أن مطلعته غفل
 بنيت على هام العداة نيسة • تحسب منها في قلوبهم الغل
 ولو كنت زقي هامهم شرفا لها • أولك بها جهد المقل ولم يألوا
 ولكن أراها لو لم ترفعهما • أبأ الله أن تعلو عليك فلم تعلو
 فتح لها الآمال من كل وجهة • ونصر في حافاتها البطل والمحل
 وما ضرها أن لا تقابل دجلة • وفي حافتها يلتقي الفيض والهطل
 تجلي لأطراف العراق سعودها • فعاد إليه الملك والأمن والعقل
 كذا السعد قد اتى عليها شعله • قلبه لنص في مطارفها فصل
 وظالوا تصدى خطفه في بنائها • وكان وما غير التوال له شغل
 فقلت إذا لم يلهمه ذلك من نبي • فماذا على العباد أن كل لا يحلو
 إذا التصل لم يذم بخاروشية • توفى في غمديمان به النصل
 قل على رغم الحوادث والعدا • علاك وعن البؤس ما قبح البطل

(وقصيدة أبي القاسم بن العلا أولها)

هجرت ولم أوال الصدود ولا الهجرا • ولا أضمرت نفس الصدود ولا القدرا
 وكيف وفي الاحشاء نار صباية • تشبلي في كل جراحة جبرا
 تقول لي الأفكار لما دعوتها • لتظم في معصور فيانه شعرا
 بنى سكنا في القصور أم نغرا • وبنينا الأولى بيت أم هي الأخرى
 أم الهار قد أجرى الوزير سعودها • فلم تخر دار في الشرى ذلك الجبرى
 وتبدو صهون كظنون فسيحة • تقسدها حلا فينبعثها حزوا
 وفي القبة العلياء زهر كواكب • من القرب المضروب والذهب الجبرى
 إذا ما سما الطرف الملقق دونها • رأها سماء نصف أنجمها تقسرا

(وقصيدة أبي القاسم بن النخيم)

هي الدار قد عم الآفاسم نورها • فلو قد ريت بغداد كانت تزورها
 ولو خبرت دار الخلافة بأدبرت • إليها وفيها ناسها وسرورها
 ولو قد نبتت سر من راجعها • لسارت إليها دورها وقصورها

لشعر فيها يوم حان حضورها • وتشهد دنيا لا يخاف غورها
فما جلت عسرين الزمان جلها • ولا خال را • أن يجي • تطيرها
يقول الأولى قد فوجئوا بدخولها • وحبرهم نصيرها • وجبرها
أنى • كل قصر غادة وحبيبها • وفي كل بيت روضة وغديرها
فأبوا بها أثوابها من تقصونها • فلا ظلم إلا حين ترشى ستورها
معتمة إلا إذا قيل سمعها • بهيمة بأنها فتلك تطيرها
هي الهمة الطولى أجات بفكرها • مبادئ تكسوها العلا وتصيرها
بجاه دار دارة السعد نجسها • وجنة المحذور ليس بطورها
وقال لها الله العلى صفاء • سأحكك معم اللبلى كروها
أهنيك بالعمران والعمر دائم • لبائك ما أنفى الدهور مرورها
وقد اجملت عليك عمدة ملكها • ونحت بأعلام السعد سطورها
ودارت لها الافلاك كيف أدتها • ودانت إلى أن قيل أنت مديرة
وهالك ابنة الفكر التى قد خطبتها • وأقدم من قبل الزفاف مهورها
فان كان لدار التى قد بينتها • تطيرنى عرض القريض تطيرها
والاجرة الذيل في ساحة العلا • وقلت القوا في قد اعبد جريها

(محمود الوراق)

الهيالك الحمد الذى أنت أمله • على نعم ما كنت قط لها أهلا
أزيلة تقصير اتردى تفضلا • كائن بالقصير استوجب الفضلا

(بعضهم)

بكت على تخذاة المين حين رأت • دعى بفيض وحلى حال مبهوت
فدمعت ذوب يا قوت على ذهب • ودمعها ذوب دز فوق يا قوت
(سئل أبو فراس) المشهور بالقرزنى أحسدت أحدا على شعر فقال ما حدثت إلا ليلي الأخيل
في شعرها هذا

ومخرق منه القمص تخاله • بين البيوت من الحياة سقيا
حق إذا حى الوطيس رأيت • تحت النجيس على القوام زعيا
لا يقرب الدهر آل مطرف • لا ظالما أبدا ولا مظلوما

ثم قال مع أنى فائل هذه الايات

ودكب كان الرمح نطلب عندهم • لها تره من جنبها بالصائب
سروا يضبطون الليل وحى نلقهم • الى شعب الاكوار من كل جانب
إذا أبصروا نارا يقولون ليتها • وقد حصرت أيديهم نار غالب
(وروى أن القرزنى) تعلق بإستار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف الذى
كان قد ارتكبهما فقال

ألم ترى ما حدثت بهى واننى • لبين نتائج قائما ومقل

أطعك يا ابليس تسعين حجة • فلما انقضى عري وتم غاي

فزعت الى ربي وأيقنت اني • ملاق لا يام الخوف جامي

(يقال ان أشعب) مرّ وما فجعل الصبيان يعشون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق غرا من صدقة عمر فر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدريني لعله يكون حقا انتهى (رأت الضبع) ظبية على جوارق قالت ارد فبني على جارك فأردتها فقالت ما أفره جارك ثم سأرت يسرا فقالت ما أفره جارا فقالت لها الطيبة انزلي قبل ان تقول ما أفره جاري وما رأيت أطلع منك (حكى) ان بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط له ثوبا في نوبه ووقف الفقير ينتظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواه وجعله تحته وأطال في ذلك فقال له أجبر ما تدفعه اليه فقال اسكت لعله ينساه ويروح انتهى

(بشار بن برد)

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة • والاذن تعشق قبل العين أحيانا

قالوا نحن لا نرى هموا قالت لهم • الاذن كالعين وفي القلب ما كانا

(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال يا هذا انه قد نسى عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحك ولكن ذكرنا نم الله عليك لتجد لذلك شكرا فقال هشام هذا أحسن من المدح فوصله وأكرمه انتهى

(لبعضهم)

ما سمع العجم المومان مهمانا • الا لا كرام ضيف كل ما كانا

فالمه سيدهم والممان منزلهم • والضيف سيدهم ما لانم الممانا

(قال على كرم الله وجهه) سر لك أسير لك فان تكلمت به صرت أسيره ونظم هذا بقوله

من السر عن كل مستخير • وسأدري الخزم الا الحذر

أسير لك سر لك ان صنته • وأنت أسيره ان ظهر

(قال محمد بن سليمان) الطفاوى حدثني أبي عن جدى قال شهدت الحسن البصرى في جنازة النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعددت يا أبا فراس لهذا المضيع قال شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال له الحسن هذا العمود فأبى الطنّب فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعافني • أشد من الموت التهايا وأضيحا

اذا جاءني يوم القيامة قائدا • عفيف وسواق يسوق الفرزدقا

لتدخبل من أولاد آدم من مشى • الى النار مغلول القلادة أوزقا

يقاد الى نار الجحيم مسربلا • سرايل قطران لباسا مخزقا

(لبعضهم)

اذا عني أمر فاستشر فيه صاحبا • وان كنت ذا رأى تشير على العصب

فاني رأيت العين تجهل نفسها • وتدر لك ما قد حل في موضع الشهب

(وأشد بعضهم)

أيارب قد أحسنت عوداً وبدأت * الى ظلمتهم بإحسانك الشكر
 فمن كان ذاعذرك اليك وبجته * فعذري اقرارى بان ليس لي عذر
 (وقال الاحتشابي فيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكفه على وأنشد
 اذا المرء أنشئ سره بلسانه * ولام عليه غيره فهو أحمق
 اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر أضيق
 (وقال بعضهم تفيض هذا المعنى)

فلا أكنم الاسرار لكن اذيعها * ولا أدع الاسرار تملو على قلبي
 فان قليل العقل من بات ليلة * قلبه الاسرار جنباً الى جنب
 (الحسن بن هالي)

اذ نحن اثينا عليك بصلح * فانت كما ننتي رفوق الذي تنفي
 وان جرت الاقاويل وما جدحة * لغيرك انسا ما فانت الذي نفى
 (قال بعضهم)

اذما المدح صار بلا نوال * من المدوح كان هو الهجاء
 (وقال آخر)

اخو كرم يفتي الوري من بساطه * الى روض مجد بالساح مجود
 وكم بلياد الراغبين لديه من * مجال مجود في مجالس جود
 (أبو غمام)

تعو بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضاً لم تطعه أمانه
 هو البصر من أي التواحي أتمه * فلبته المعروف والجود ساحله
 ولو لم يكن في كفه غير روحه * بلياد بها فليثق الله سائله
 (أبو الطيب المتقي)

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوت يبان عندها وخطاب
 وما كنت لولا أنت الامسافرا * له بكل يوم بلدة وصحاب
 (الارجاني)

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر * والحق لا يفتق على الاثنين
 فالمرء مراة تزيه وجهه * ويرى قفاه يجمع مراة اثنين

(قال السكاكي) الجمل عند السهق قسمان لغوى وعقلي واللغوى قسمان راجع الى معنى
 الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن
 لها والمتضمن لها قسمان استعارة وغير استعارة أو زده العلامة التقنازي في الفصل الاول من
 آخر كتاب البيان انتهى (الكيميت بن زيد الامدي)

أنصرح الجبل جبل البيض أم تصل * وكيف والشيب في فردى مشتعل
 لمعبات لقوس الجمد أسهمها * حيث الجدد على الاحساب تتعل
 أحزنت من عشرها تسعاً وواحدة * فلا العصى لك من رام ولا النسل

الشمس آذنتك إلا أنها امرأة * والبدر آذاك إلا أنه رجل
(قيل جاء الكميث) إلى الفرزدق فقال له يا عم اتى قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال
له قل فأنشدته قوله * طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * فقال له الفرزدق شككتك أتمك الام
طربت فقال * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

ولم تلهى دار ولا رسم منزل * ولم يتطرقى بستان مخضب
ولا أنا بمن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
(قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ بهم ليغهم الغرض
ولا السامحات البارحات عشية * أمز سلم القرن أم ترأضب
ولكن إلى أهل القضاة والنهي * وخبرنى حواء والخبر يطلب
(فقال) له الفرزدق هؤلاء بنود ارم فقال الكميث

إلى الثغر البيض الذين يجهم * إلى الله فينا باقى أنقرب
(فقال) الفرزدق هؤلاء بنوها ثم فقال الكميث

بى هاشم رعت النوى محمد * بهم ولهم أرضى مراوا غضب
(فقال) له الفرزدق لو جرتهم إلى سواهم ذهب قولك باطلا انتهى (الأرجاني)
ما كنت أسألو كان الورد منفردا * فكيف أسألو حول الورد ريمان
(لبعضهم طرافة أو إضافة)

كأنا والماء من حولنا * قوم جالوس حولهم ماء
(فقال ابن الوردي فيه)

وشاعرا وقد الطبع الذكى له * فكلا يصرفه من فرط إذا كاه
أطام يجهد أيا ما قرصته * وشبه الماء بعد الجهد بالياء
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزوجة ترجم فيها أمثال القوس)
من رام طمس الشمس جهلا أخطا * الشمس بالتطبيع لا تغطي
أحسن ما في صفة الليل وجد * الليل حبل ليس يدري ما تلد
من مثل القوس ذوى الإبصار * السوب رهن في يد القصار
إن البعير يغض الخشا * لكنه في نفسه ما عاشا
نال الحمار من سقوط في الوحل * ما كان بهوى وشجان العمل
فمن على الشرط القديم الشرط * لا الرق منشق ولا العير مشط
في المثل السائر للعمار * قد ينهق الحمار للبيطار
العنز لا يمين إلا بالعنف * لا يمين العنز يقول ذى لطف
البحر غمر الماء في العيان * والكلب يروى منه باللسان
لأنك من فحصى ذا أوتياب * ما بهتك الهرة في الجراب
من لم يكن في بيته طعام * فخاه في بيته مقام
كان يقال من أتى خوانا * مرغرا أن يدعى إليه هانا

(ومما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله)

إذا الماء فوق غريق طما • فقلب قناة وألق سوا
إذا وضعت على الراس التراب فضع • من أعظم التل ان تقع منه يقع
في كل مستحسن عيب بلا ريب • ما يسل الذهب الابريز من عيب
ما كنت لوأكرمت أستعصى • لا يهرب الكلب من القرص
طلب الاعظم من بيت الكلاب • كطلاب الماء في ملح السراب
من مثل القرص سار في الناس • التسعين يثنى بعلة الآس
تجتر اخفا الما فيه من عرج • وليس له فيما تكلفه فرج

(وله)

ما أقبح النسب ان لا يكن • ليس كما ينشأ أو يذكر
انتهز القرصة في حينها • والتقط الجوز اذا ينثر
يطلب أصل المرء من فعله • ففعله عن أصله يخبر
فررت من طمر الى تفت • على بالوايل متجبر
ان تأت هورا فتعاوراهم • وقل أنا كم رجل أعور
خذه جوت فغنم عنده السهمى • فلا يشكو ولا يجار
الباب فانصب حينما يشفى • صاحبه فهو به أبصر
الكلب لا يذكر في مجلس • الا تراعى عند ما يذكر

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية والكذب مهمهم وان وضعت بجته
وصدقت لهجته عثرة الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعى رشده وخطأ البصير قصده
لا تعدادا احدا فانك لا تتخلون معاداته عاقل أو جاهل فاخذ رجيلة العاقل وجهل الجاهل استغ
من ذم من لو كان حاضر البالغت في مدحه ومدح من لو كان غائبا سارعت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب)

ان أذا الهجاء من يسي معك • ومن يضر نفسه لا يضر

إذا كنت منا طعنا فطاع بذوات القرون اياك أن يضر لسانك عنقك إذا قلت له زن طامأ
رأسه وحرن ربأ كلة فنع أكلات وب ربيعة غير دام ربأخ لم تله أمك ربما كان
السكوت جوابا رب مالم لا ذنب له رب عي أن من لسان ركب الخنافس ولا المتش
على الطنافس صاحب السيف عن قليل ينشع طرف الفقير يخبر عن لسانه عند الصباح يصعد
القوم السرى عين عرفت ذرفت اعطها وروكل عند الامتحان يكوم المرء أويهان كل كلب
يباه نباح كثرة العتاب يورث البغضاء الكلام أنى والجواب ذكر كل مازرع قصد كلب
جوال خير من أسد رايض لقد ذل من بال عليه الثعالب لكل صارم نبوة ولكل جواد
كبوة لعل له عذرا وأنت ناعم لكل ساقطة لاقطة لسان من وطب ويد من - طب ليست
الناجحة التسلية مثل المستأجرة ماحك جلدك مثل ظفرك معاتبة الاخوان خير من تقديم
يا هذا الامارة ولوعلى الجلالة يكسو الناس واسته عارية يذل نفسك ولو كانت شلاء

(فصل في أمثال العامة والمولدين)

لما رأى لا ينجون من الحيات الشاة المذبوحة لا يؤملها سلخ اطلع قرد في كنف فقال هذه
لما رأته هذا الوجه الظريف القائب جنته معه الشكاح يفسد الحب التصح بين الناس
تريق الفرق موت الدجاجة الحولا مع العوداء ملوذة العينين الحسرح ولومسه الضر
لزيغ العمل والاسم للثورة تعاشروا كالاخوان ونعاموا كالاجانب سواء قوله وبوله
نه ليس لك فيه رفق لاتعد أيامه ضرب الطبل تحت الكساء غش القلوب تظهره قللت
اللسان وصفحات الوجوه فرمن الموت وفي الموت وقع فم يسج وقلب يذبح فلان كالكمية
زار ولا يزور فلانة كالابرة تكسو الناس وهي عريانة كطائر قصوا جناحه من اعقد على
نرف آياته فقد عقم من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا المجول عجول وان ملك والمتنب
يصيب وان ملك (الامثال المنظومة قال لبيد)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل

(لغيره وغيره)

إذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
أكل خيل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام بخيل
الخبر لا يأتبك متصلا * والشر يسبق سببه الطر
انما أفسدنا عارية * والعواري حكمها أن تسترد
إذا ملأ لم يكن ذاهبه * فدعه فدونك ذاهبه
إذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبلى به فاختق
إذا كان رب البيت بالف مولعا * فشيبة أهل البيت كلهم الرقص
إذا ما أراد الله اهلاكا نمله * سميت بجناحيها إلى الجوف تصعد
ضاقت ولولم تضل ما انفرجت * والعسر مفتاح كل ميسور
الرزق يغطي باب عاقل قومه * وبيت بوابا ياب الا حق
إذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وإذا أتاك ذمق من ناقص * فهي الشهادة في بأني كامل
عنت على سلم فليتركه * وجرت أقواما بكيت على سلم
من لم بعد ما إذا مرضنا * ومات لم تشهد الجنائز
ولم بما بخل الكريم وما به * بخل ولكن سوء حفظ الطالب
أقلب طرفي لأرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث قيل
كنت من كربي أقرا اليهم * فهم كربي فأين القصراد

(قدمت العرب) ساعات النهار أسماء الأولى الذود ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الحسود ثم الغروب * ويقال فيها أيضا البكور
ثم الشروق ثم الشراق ثم الرأدم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل
ثم الحسود ثم الغروب أي (قال الصمدى) وسكى لي من لفظه المولى جمال الدين بن نباتة

بدمشق المحروسة سنة اثنين وثلاثين قال أنشدت فلا نوسعاهلى وهو بعض شايخ أهل العصر
ولم أذكره أنا فإنه من العلم في حمل لم يشرك فيه غيره قولى فى مرتبة ابنى نوفى وعمره دون سنة وهو

ياراحل اعنى وكأنت له • مخايل للفضل مرجوه

لم تكفل حولا وأورثنى • ضعفا فلا حول ولا قوة

فأعجبه وكسبهما بخطه وكتب الثانى فلا حول ولا قوة الا بالله فقالت بامولا ما ان أردت بقول
الا بالله التبرك فاقم ذلك بالله العنى العظيم وان كان غير ذلك فقد أنشدت انتهى (وحكى ابن بعض
العرب) مرهلى قوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع وسأل آخر فقال وثيق وسأل آخر فقال
شديد وسأل آخر فقال نابت فقال ما أغنى الأفعال وضعت الام اسمائكم انتهى (مسئلة)
تقول أكلت السمكة حتى رأها برز السنين ولم بها وجرها أما الرفع فبأن تكون حتى لا ابتداء
ويكون الخبز محدوقا بقرينة أكل وهو مأكول وأما النصب فبأن تكون حتى لا مطف وهو
ظاهر والثالث أظهر وكان القراء يقول أموت وفى قلبى من حتى لا نهترفع وتنصب وتغير
(قال الشريف أبو الحسن العقبلى)

فمن الذين غدت حتى أحاسبهم • ولها على قطب القفا رمدار

قوم لغضن ندهم من رفدهم • ورق ومن أورا قهم أعمار

من كل وضاح الجبين كأنه • روض خلافة لها أزهار

(أبو نواس فى خزينة)

خزينة خيرى حازم • وحازم خيرى دارم

ودارم خير تميم وما • مثل تميم فى بنى آدم

(قال الرضى رحمه الله مخاطب الطائع)

مهلا أمير المؤمنين فاتنا • فى دوحه العلياء لا تفرق

ما يتناوم الأغنان تفاوت • أبدا كلانا فى التفاف مرق

الا اندلافة مبرتك فانتى • أنا عاقل منها وأنت مطوق

قيل ان الخليفة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضى وقيل انه كان يوما عنده وهو يعبث
ببحيته ويرفعها الى الله فقال له الطائع أغل انك تشم رائحة الخلافة منها فقال لا بل أشم رائحة
النبوة (يقال) انه أقبل رجل على عمر بن الخطاب ورضى الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن
حرقة قال من قال من أهل حرة النار قال وأين مسكنك قال بذات لظى فقال له ادر لك قومك
فقد احترقوا فكان كما قال عرضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بقر قال ابن
من قال ابن فياض قال ما كتبك فقال أبو التدى فقال لا ينبغي لاحد لقائك الا فى زورق انتهى

(قال ابن الرومى)

كان أباه حين سمعه صاعدا • رأى كيف يرتقى للمعالى ويصعد

(القاضى شهاب الدين)

ومن قال ان القوم ذموك كاذب • وما منك الا الفضل بوجدوا الجود

وما أحد الا لفضلك حمد • وهل عيب بين الناس أن ذم محمود

(لغيره في جوابه)

علمت بأنني لم أدم بمجلس * وفيه كريم القوم مثل موجود
ولست أذكرني النفس اذ ليس نافي * اذ اذم مني القمل والاسم محمود
وما يكره الانسان من أكل لحمه * وقد أن أن بلي وبأ كله الدود
(قد) وضع بعضهم كتاباً في المناظرة بين الورد والعرجس كما صنف القضاة معفاة السيف
والقلم ومفاخرة البطل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة
العرب والعجم ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه
بالجمل من وجه وأما مفاخرة المسك والزباد فما للعقل فيه مجال وللبحاظ في ذلك رسالة بدبعة
انتهى (لاي تعلم وجه الله في المفاخرة)

جرى حاتم في حلبة منه لوجرى * بها القطر قال الناس أي ما القطر
فتى أذكر الدنيا أناساً ولم يرزل * لها بأذلاً فاقطرس لمن بقى الذر
فمن شاء فليختر بما شاء من ندى * فليس لحي غيرنا ذلك الفخر
بجنا العلاء بالجود بعد افتراقها * البنا كما الأيام يجمعها الشهر
وعند أكر الناس أن أنأتم كان أبوه نصرانياً يقال له تدوس العطار من جاسم قرية من قرى
حوران بالشام فغير اسم أبيه انتهى وأمه أعلم (قال صاحب الاثنى) ان وجلاً قال لبلبر بر من
أشعر الناس قال قم حتى أمزفك الجواب فأخذ يده وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ عنزاً له
فاعتقلها وجعل يصبر ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ مصير رث الهمة وقد سال ابن
العنز على لحمة فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أي أتدري لم كان يشرب من
ضرع العنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال له أشعر الناس من فاجر
بهذا الاب ثمانين شاعراً وقادعهم فقلهم جميعاً انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطونها
شراب مختلق ألوانه فيه شفاء للناس قال الصفي ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية
أهل البيت وبنو هاشم وأنهم التعل وان الشراب القرآن والحكمة وذ كرهذا في مجلس المنصور
أي جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم
وأضحك من في المجلس انتهى (قوله تعالى) قلنا رأيتك أ كبرته وقطعن أيديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشراً ان هذا الاملك كريم قال وهب بلغني ان نساء مصر اللاتي تقزبه في ذلك المجلس
وقلن حاش لله ما هذا بشراً قال محمد بن علي أردن هذا أهل أن يدعى المباشرة بل مثله منزوع عن
الشهوة وقرئ ما هذا بشري بكسر الباء والسين والمعنى بما أولئك وأكر الإباح هذه القراءة لانها
تخالق رسم المصنف لانه بالاق انتهى (وقد عطف من قال)

لعمرك ما شربت انجر جهلاً * ولكن بالأدلة والقناوى

فاني قد مررت بدارهم * فاشربهم احلالاً للتداوى

(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق في الجون)

قالوا تفل عن النساء ومل الى * حب الشباب فذا بلطفك أجل

فأجبتهم شاورت ابرى قال لي * هذى مضايق لست خيماً أدخل

(قال أبو الدرداء مؤيد سيف الدولة أيًا تاورنم هذا)

يا عاذلى كف الملام عن الذى * أضناه طول سقامه وشقائه
ان كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصلا امر شقائه
حتى يقال بأنك الخسل الذى * يرجى لشدة دهره ورجائه
أولا فدعه فإياه يكفيه من * طول الملام فليست من نعمائه
روى القدامى عن عوادلى * فى حبه لم أخش من رقبائه

(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتبى اجازة لهذه الايات)

عذل العواذل حول قلبى التائه * وهوى الاحبة منه فى سودائه
يشكو الملام الى اللوائى حزنه * ويسد حزينى عن برحائه
وبه يحق يا عاذلى الملك الذى * أسخط أعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه * ملك الزمان بأرضه وسعائه
الشعر من حساده والنصر من * قرنائه والسيف من أممائه
أين الثلاثة من ثلاث خلالة * من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما أتيت بشئ * ولقد أتى فبهزن عن قهرائه
(فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عاذل بدائه * وأحق منك بجهنمه وبمائه
فومن أحب لاهينك فى الهوى * فسهله وبجسسه وبهائه
أأجبه وأحب فيه سلامة * ان الملامة فيه من أعدائه
بهب الوشا من العاة وقولهم * دع ما ترالضعفت عن اخفائه
ما الخسل الامن أود بقلبه * وأرى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبا بالاسى * أولى برحمة بها واخائه
مهلا فان العذل من أسقامه * وترضا فالسمع من أعضائه
وهب الملامة فى الذاذة كالكرى * مطرودة بسفاهه وبكائه
لا تعذل المشتاق فى أشواقه * حتى يكون خالدا فى احبائه
ان القتل مضر جاد موعه * مثل القتل مضر جاد موائه
والعشق كالعشوق يعذب قربه * للمبتلى وينال من حوائيه
لو قلت للذئب الحزين فديته * مما به لا غرتة بفساده
وقى الامير هوى العيون فانه * مالا يزول يأسه وسعائه
يستأسر البطل الكفى بنظرة * ويحول بين فؤاده وعزائه
انى دعوتك لنوائب دعوة * لم يدع ساعها الى اكفائه
فأنت من فوق الزمان وتحتيه * متطصلا وأمامه وورائه
طبع الحديد فكان من أجناسه * وعلى المطبوع من آتائه
من للسيف بأن تكون معيا * فى أصله وفنده ووفائه

(وكان لبدر بن عمار) وهو مدوح المتنبى في بعض أشعاره منشي معروف بابن كروس يحسد
أبا الطيب ويشغول ما كان يشاهد من سرعة خاطره ومبادر قوه لانه لم يكن يجرى في المجلس
شيئ البتة الا رنجل فيه شعرا فقال لبدر بن عمار يوما ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثل
هذا لا يجوز أن يكون وأنا أمضيه بشيئاً حضره الوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس
أخرج لعبة قد استمتع بها ولها شعر في طولها تدور على إحدى رجليها مرفوعة وفي يدها
طاقتريحان تدار فإذا وقت حذاء انسان شرب فو من يدها ونقرها فدارت (فقال
أبو الطيب)

وبارية شعرها شطرها • محك ذامرها
تدور وفي يدها طائفة • تضمن هاشبرها
فان أسكرت تافق جهلها • بماقه عذرها

(فأدبرت فوقفت حذاء أبي الطيب فقال)

جارية ما لجسم هاروح • بالقلب جها تباريح
في يدها طائفة بث • لكل طيب طيبها ربح
سأشرب الكاس من اشارتها • ودمع عنو الخدم مسفوح

(وأدارها فوقفت حذاء بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند

بإذا المعالي وبعدن الادب • سيدنا يد العرب
أنت طليم بكل مغفورة • لم يبيب فلو سأك
أهذه فأبلك رافعة • أم رفعت ز العب
(وقال أيضا في تلك الحال)

انا لاسير أدام الله دولته • فخانركم غرابه مضر
في الشرب جارية من فمها خشب • ما كان والاد ن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهاته • وليس تعد وما تندر
(وأدبرت فسقطت فقال بدريها)

ما نقلت عند مشيا قدما • ولا اشتكت مرها ألى
لم أرخصا من قبل رؤيتها • يفسعل أفعها ما على
فلا تلهي على نواقعها • أطربها ان رأ مبتسما

قد سها بشعر كثير وجها بائنه ولكنه لم يحفظ نجل ابن كروس و بدور رفعها فرفضت فقال
أبو الطيب

و ذات غدا تر لا عيب فيها • سوى ان ليس ملح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار • وان ذابت فعن براشفاق

وقال أبو الطيب لبدر بن عمار ما جئت على ما فعلت فقال لبدر أدبرت في الظنون عن أدبك
فقال له أبو الطيب

زعت انك تنفي الظن عن أدبي • وأنت أعظم أهل العصر مقدارا

اني انا الذهب المعروف بحبيرة * يزيد في السبك للدينار دينار
فقال له يدربل واقه للدينار قطارا فقال

برجاء جودك بطرد الفقر * وبان تعادي يتقد العمر
نحر الزباج * * وزيت على من عافها النحر
وسلمت من رنا * حتى كائنك هابك السكر
ما يرتجى رمة * الا الاله وانمت يا بدر
(لابي القمح البسقي) في عبدا
أخ لي زكي النفس وا
تدكت منه
يا وعظم من عقل وآ

(الشهاب)

و كما خمر * على رقيم الحسود بغير آفه
فقد أصح * حبيبي لانتفاره الاضافه

(بعضهم)

لما قضينا * وسمع بالاركان من هو ماسح
وشدت على * ولم ينظر الغادي الذي هو رالمح
أخذنا بأطر * وسألت باعناق المظي الاناطمح
(من كتاب المزار في العبر) * في رجه اقه عن ذى النون المصري قال كنت في الطواف
واذا بجارين قد أقبلتا
داهما تقول

مل بعضه * جبال حنين أو شكت تصدع
ثم رددتها * الى ناظرى فالعين في القلب تدمع
فقلت بماذا يا جارية فقا
يا صبا يا صبا * وكان أبوهم
بكبشه فقام وأخذ شمر
نخرج في طلبه فوجده
(قال الصغدي) في سبب
بسبب ارتقاء عضلهما أو
الآخرى تبقى الجهة التي
العضل المشترك بل فيه
الشمس على ما في البيت
في السقف كذلك تغير وضع الحدقة فوجب انتقال موضع انطباع مائي الجليدية فتبقى الصورة
صورتين فيرى الواحد اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد
الانصاري) قولهم ان الاحول يرى الشئ شئين ليس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شئين

اذا كان حوله انما هو باختلاف احدى الحدقتين بالارتفاع والاختفاض ولم يستقر
 زمانا باق منه المراتب اما ان كان الحول بسبب اختلاف المثلثين بمدة او بصره او بسبب
 الارتفاع والاختفاض ودام واق فلا وما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه
 حتى تخالف الاخرى بمدة او بصره فانه يرى الشيء شيئين ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله
 بالارتفاع والاختفاض قد اختلفت الحالة فلا يرى الشيئين والحق ان الذي يغمز احدى عينيه
 حتى ترتفع او تنخفض عن اخنما انما يرى الشيء شيئين لانه يرى الشيء المرتفع باحدى العينين قبل
 الاخرى فيصل الى التقاطع شيخ هو هذا الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا
 الراى الشيء الواحد متكررا بغيرها بغير نسبة زوَج الزوج كافي تضعيف رقعة الشطرنج ٥١
 (ذكر ان الجليج خرج يوما متزها) فلما فرغ من تزجه صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو
 بشيخ من جهل فقال لمن اين انت ايها الشيخ قال من هذه القرية قال كف ترون حالكم قال
 شر حال يظنون الناس ويستولون اموالهم قال وكيف قولك في امركم الجليج قال فضضك ذلك
 الشيخ وقال لاني من رجل متبرئ على الله وعلى رسوله فحبسه الله تعالى وصعب عليه سوما
 عذاب وقائه وقاتل من استعمله فقال اوتعرف من انا ايها الشيخ قال لا مال انا الجليج فاشفق
 ذلك الشيخ ثم قال لِمَا سدى اوتعرف من انا قال لا قال انا مجنون بنى جهل وانى اصبر على كل شهر
 ثلاثة ايام وهذا اليوم اشد الثلاث فضضك الجليج منه واهله بصله بزيه وهذا هو الغايض من
 حله عامه الله بالعدل في حكمه ٥١ (فائدة) الطعوم تسعة وهى الحلو والمز والمالح والحامض والمز
 والمالح والحريف والعفص والسم والتفه لان الجسم اما ان يكون كثيفا او لطيفا او معتدلا
 والماعل فيه اما البرودة او الحرارة او المعتدل بينهما فيعمل الحار في الكثيف حراوة وفي اللطيف
 حرافة وفي المعتدل بلوحة والبرودة في الكثيف حفاوة وفي اللطيف حفاوة وفي المعتدل قبضا
 والمعتدل في الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل قحافة وقد يجمع طعمان كالمرارة
 والقبيض في الحامض ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في السبعة ويسمى الزعوقه وزهم
 بعضهم ان اصول الطعوم اربعة الحلاوة والمرارة والمحوضة والملوحة وما عداها مركب منها
 ٥١ (قد اختلف الحكماء) في وجود المزاج المعتدل وعدمه قال الامام غفر الله له الراى ما ذكره
 الشيخ في الشفا مبدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا انه لا يستقر ولا يدوم ثم
 قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج فاما يخرج من العناصر على اكمل احواله فقد قالوا لما
 كان الاعتدال الحقيقي ممعنا وجب ان يكون كل ما قرب اليه اولى باسم الاعتدال قال العلامة
 شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى استحبوا على امتناع وجود المعتدل
 بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يقلب عليه من البسائط وهذا بسائط
 متعاقبة فيجب ان لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده قال الصفدى وفي هذه المسئلة تطرؤ ذلك اما ان
 عيننا بالمعتدل ما كانت فيه الكيفيات فهذا لا يجب ان يتكافأ فيه الكميات لان الجزء اليسير
 من النار يقاوم بصرارته كثيرا من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار
 الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما يقلب عليه من العناصر
 بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الجزاء انما هو بالكم

والثقل والخفة فالحجة المذكورة غير موجهة اهـ (قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا لآحاد المجموعة دالاعيا دلالة تكرار الواحد باللفظ واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالاعيا دلالة المفرد على جملة أجزائه معاه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار القرينة الآن الواحد يقتضي بنفسه فال موضوع للآحاد المجموعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود ولم يكن كإيائل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أو لم يكن كقوم ودهم والموضوع للحقيقة ملغى فيه المذكور هو اسم الجنس وهو غالباً في غير قيسه وبين واحد بالباء كقوة وغيره عكسه كقوة وجماعة اهـ

(ابن نباتة السعدي)

خلقنا بألحاف القنائله ودهم • عيونها وقع السيف حواجب
لقوائلهامرد العوارض وانتوا • لوجههم منها لحي وشواب
(حكى) ان بعضهم دخل بامر دالي يته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامر دأدى انه القاعل
فقبل له في ذلك فقال فسدت الامانات وحرمت الواطة الا ان تكون بشاهدين اهـ

(قال بعض الشعراء)

ان المهذب في القوا • طة ليس يعلمه شريك
فاذا خلا بفلامه • فآله يعلم من فيك
(قبل ان معن) بن زائدة دخل على المتصور فقال ليما معن تعطي مروان بن ابي خصمة مائة ألف
على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به • شرفا على شرف بنوشيبان

فقال كلا انما أعطيت به على قوله

ما زلت يوم الهاشمية معلنا • بالسيف دون خليفة الرحمن

فخعت حوزته وكنت وقية • من كل وقع مهنه وسنان

فقال المتصور أحسنت يا معن وأمر لي بالجواري اهـ (وقد ابن أبي عجمي) على معوية فقال له
أنت الذي أوصاك أبو بكر

أذامت فادفني الى جنب كرمه • تروى عظامي بالبالبات عروقه

• ولا تدفني بالقللات فاني • أخاف اذا ماتت ان لا أدفوها

فقال ابن أبي عجمي بل أنا الذي يقول أبي

لا تسأل الناس ما مالي وكثرة • وما قل الناس ما جودي وما خلقي

أعطى الحسام غداة البين حسنه • وعامل الرمح أرويه من العلق

وأطعن الطعنة البلاء عن مرض • واكتم السرفيه ضربة العنق

وعلم الناس اني من سراتهم • اذا أمس بضرعة التصرق

فقال معوية أحسنت يا ابن أبي عجمي وأمره بصلة اهـ (قال معاوية) يوم الرجل من أهل
البحر ما كان أبهى قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال أبهى من قومي قومك الذين قالوا لما

دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم أن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بذاب ألیم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه (خطب معاوية يومئذ فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلاومني فقال لا احب ان انا واهلنا نلومك على ما في خزائن الله ولعلكن على ما أنزله من خزائنه فجعلته في خزائني وحلت بيننا وبينه اه

(قده در القائل)

وما أحد من السن الناس سائلا • ولو انه ذلك النبي الطهر •
فان كان مقدما يقولون أهوج • وان كان مفضلا يقولون مبذر
وان كان سكتنا يقولون أبكم • وان كان منطبقا يقولون مهندر
وان كان هروما وبالليل فأثما • يقولون زوار براني ويحسرك
فلا تكفرت بالناس في المدح والثناء • ولا تنقص غير الله واقه أكبر

(ابن قلاص)

سرى وجبين الجوب بالطل يرشح • وثوب القوادى بالبروق موشح
وفي طي ابراد التسميم جميلة • باعطاءها نور المني يتقح •
نضاحك في منق المعاطف عارض • مدامه في رجنة الروع تفسح
ويورى به كف الصبا زبد بارق • شراره في غمة الليل تفسح

(يحكى ان بعضهم) عربا امرأة لبعض احياء العرب قتل لها من المرأة فقالت من بنى فلان
فأراد العبت بها فقال لها انك كنون قالت نعم فكفى فقال معاذ الله لو فعلت لوجب على النسل
فاجابته على القوي وقالت له اذا أعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر
حذروا عنا كنيتكم • يا بنى حاله الخطب

فلما أخذ يقطعها قال حذروا عن فاعلان ناكني فاعل فقالت من الفصل فقال الله أكبر ان
للباغي مصرعا اه (دخل شريك) بن الاعور على معاوية وكان دعيها فقال له معاوية انك لعظيم
وابجيل خير من الدميم وانك لشريك وما قم شريك وان اباك الا هو والاصح خير من الاعور
فكيف سدت قومك فقال له انك لعاروبة وما معاوية الا كلبة عوث فاستعوت الكلاب وانك
لابن حضرم والمهل خير من الحضرم وانك لابن حوب والسلم خير من الحوب وانك لابن أمية وما
أمية الا أمة ففغرت فكيف صرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ابستقني معاوية بن حرب • وسني صارم ومعى لسانی

وحول من بنى عي ليوث • ضراغمة تمس الى الطعان

(قيل) انما سمع بعضهم قول أبي تمام

لا تسقني ماء الملام لاني • صب قد استعذبت ماء بكائي

جهزه كوزا وقال له ابستقني في هذا الظلام ماء الملام فقال له أبو تمام لا أبسته حتى تبعتني
بريشة من بهناح الذئ قال الصفي ومناظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار قيصا وأسوأ منه
ان منه بهناح الذئ واستعاره الخفض بلناح الذئ في غاية الحسن اه

(بحي الدين بن قرقاص الحوي)

قد أتيننا الراض حين قبلت * وقبعت من الندى بيمان
وبأينا خواتم الزهرلى * سقطت من أنامل الاغصان

(وقه درمن قال)

مجرة جسدول ومعا آس * وأنجم نرجس وشعوس وود
ورعلمثالث وصحاب كاس * وبرق مدامة وضباب نذ

(قال في كتاب المستطرف) ذكر نبذة من سرقات الشعراء وسقطاتهم في ذلك قول قيس بن الخطيم
وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاف الامعارة * فما استطعت من معرفتها فتردد
وكيف يخفى ما أخذ من نصيدة طرفة بن العبد وهي معلقة على الكعبة يقول فيها
لعمرك ما الأيام الامعارة * فما استطعت من معرفتها فتردد

(ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب)

فما كان قيس هللكه هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهدما

أخذ من قول امرئ القيس

فلو أنما نفس تحوت شربها * ولكها نفس تساقط انفسا
وجو بر على سعة نهره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال * على قوم لكان لنا الخلود

أخذ من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه النسوان وهو
فلو كان جسدك المزمع يمت * ولكن جد المرفيع محمد

وقد قال الشماخ

وأمر تربي النفس ليس بنافع * وأخر تضيض ضيرة لا يضرها

وهو مأخوذ من قول الآخر

تربي النفوس التي لا تستطيع * وتضيض من الأشياء ما لا يضرها

ومن سقطات الشعراء ما قيل إن أبا العتاهية كان مع قده الشعر كثير السقط وذكر أنه لقي محمد
ابن مناذر فلزمه وضاحكه ثم أنه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر البصرة يقول
فصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فادخله الرشيد إليه فقال ما هذا الذي
يقول أبو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا عبدة الساعة * أموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا ولكني أقول

إن عبدا الجيد يوم تولى * هذر كما ما كان بالهدود

مادري نفعه ولا ضلوه * ما على النعم من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وأمر به شقة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية أن يموت غمظا واستقا
وكان بشار بن برد يهونه أبا المحدثين ويسلون إليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد

شعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سلمي حقي • نصب السكر لاعظم الحسل
واذا أدبت منها بصلا • غلب المسك على ريح البصل

هذامع قوله

اذا قامت لشيعتها ثنت • كان عظامها من خيزران
وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتبي في قوم هربوا وقرقوا في بعض الوقائع
وضاقت الارض حتى صارها ربه • اذا رأى غيري ظننه رجلا
ومما يستهجن من قوله وتكاد ان تجبه الاسماع قوله

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشى • فلا قل عيش كل من فلا قل

(وأقبح من ذلك قوله)

ونهب نفوس أهل التهب أولى • باهل الجعد من نهب القماش

(وانما اخذه من قول أبي تمام)

ان الاسود اسود الغاب همتها • يوم الكرمية في المسلوب لا السلب

(قال أبو صيد الله الزبيري) اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جليل وراوية الاحوص
وراوية نصيب واقضركل منهم وقال صاحب اشعر فكموا السيدة سكيمة بنت الحسين رضي
الله تعالى عنهم ما بينهم لعلها ونصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليه او قد ذكرها
امرهم فقالت راوية جرير اليس صاحبك الذي يقول

طرقك صائفة القلوب وليس ذا • وقت الزبارة فارحني بسلام

واي ساعة احلى من الزبارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فلا قال فادخلني بسلام ثم قالت
راوية كثير اليس صاحبك الذي يقول

يقرب لي مني ما يقرب لي • وأحسن ثي ما به العين قرت

وليس ثي أتقرب لي من النكاح فحب صاحبك أن يتكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
راوية جليل اليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها • ولكن طلائع المفاات عن عقلي

ثم أراهم في طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت راوية نصيب اليس
صاحبك الذي يقول

أهم بعد ما حيت وان امت • فواحرني من ذايهم بهابعدى

ثم ألهمة الامن تحتها بعد قبصه الله وقبح شعره فلا قال

أهم بعد ما حيت فان امت • فلا صلت دعد لذي خلفه بعدى

ثم قالت راوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين نواعدا وراسلا • ليسلا اذا تقسم التريا لحقا

بأنا بقم ليسلا وألها • حتى اذا وضع الصباح فترقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره فلا قال تعاقتاه فلم تن على واحصنهم واحصنهم عن جوابها

(قبل) أمسك على النابغة الجمعى الشعر أربعين يوماً لم ينطق ثم إن بنى جعدة غزوا قومها فظفروا
 فلسمع فرح وطرب فاستقنه الشعر فذلك ما استعجب عليه فقال لا قوم له والله ليس بإطلاق
 لسان شاعرنا من الظفر بعد وناظره قال الخليل رجه الله الشعر اهراء الكلام يصرفون
 فيه انى شأوا حائرهم فيه ما لا يجوز فغيرهم من اطلاق المعنى وتقصيده وتسهيل القطف وتعشده وقال
 بعضهم (لم نر قط اعلم بالشعر والشعر اضمن لحلف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة القبول من
 القسمة فلا يخرج من مقولهم ثم تمسك وكان يضم القرآن كل يوم ولبه خفة وبذل بعض الملوك
 ما لا يجزى لا على ان يتعشده في بيت شعر فاني (وكان الحسن بن علي) رضى الله تعالى عنهما
 يعطى الشعراء فقبل له في ذلك فقال خير ما لك ما وقيت به عرضك الله (وقال ابو الزناد) ما رأيت
 اروعى للشعر من حروة قلته ما اروعى انيا باعده الله فقال ما روايتي في رواية عائشة رضى الله
 عنهما ما كان ينزل به ما شئ الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يمثل بهذا • كفى
 السبب والاسلام للمرثاني • (مما تضمنت مقالات الصوفية)

خيل لي انى كلما لاح بارق • من الاقنى القربى جددى وجدنا
 وان قابلتني تيممة باليسة • وجدت لمسراها على كبدي بردا
 وليس ارتياح الرياح وانما • تباحى لقوم اعقبوا وصلهم صدا
 (ومنها)

ولو قيل لي ماذا تريد من المني • قلت مناي من احب القربى
 فكل بلا في رضاهم غنيمة • وكل عذاب في محبتهم عذب
 (ومنها)

يا مظهر الشوق بالسان • ليس لعمري الشين بيان
 لو كان ما ندبني حقا • لم تذق القمض أو تراف

(ومنها)

ومن يك من بحر القفا اتي جوعة • فاني من ليلي لها غير ذائق
 واعظم منى تلته من وصالها • امانى لم تصدق بكلمة بارق

(ومنها)

آمن البارق الذي لمعا • ماذا يظلي ومهيتي منعا
 (ومنها)

ليلى بوجهك مشرق • وظلامه في التامس سارى
 فالناس في سدف الظلا • م وقفن في ضوء النهار •

(ومنها)

قلت القمض اذا دوت وجوعا • فارجى ليل ان تسد الطريق

(ومنها)

وكن الصديق برزور الصديق • لطيف الحديث وطيب التداني
 فصا الصديق برزور الصديق • لبنا الهموم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبدي في ثقلها * ما في النصارى من ودون حق

(ومنها)

تلوح في هذه الايام دولتكم * كأنهم امة الاسلام في الملل

(وقد ورد من قال)

اذا المرء مرض ما امكنه * ولم يأت من أمره احسنه

قدعه فقد ساء به بيرة * سيخضك يوم ماويكي سنه

(غیره)

١١٠١ مصدوره * وان كان يوما واحد الكثير

"أبو الطيب المتقي"

ان أنت أصغر من سر

اذا أنت أصغر من سر

السيف في موضع الندى

فوضع الندى في موضع السيف

كتبناك الى ابن المدبر

(المشكا) ابو العلاء خوارزما الى حيد اقه بن

تعال وما على وقد

فعل في أمره قال جرفي على شوك الحبل وحرمني غرة الوعه

تبي على الله عليه

اختار موسى قومه سبعين رجلا كان منهم رشيد فاخذتهم الرج

ابن أبي مروح كاتب فخفق بالمشرکین مرتدا واختار علي بن أبي طالب اباموسى الاشعري

فحكم عليه ١٥ (في وصف الغلمان) شادن يضل عن الأخوان ويتنفس عن الریحان كأن

قد خوطبان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرق من حسنه وغرفه الشكل كله في حركاته

وجميع الحسن بعض صفاته كأنما اسمه الجمال بنهايه وخطه القلب بعنايه فصاعه من ليله ونهاره

جسدوده بعبوده واقبله ونقشه يدع آثاره ورمقه بنواظر سحوده وجعله بالكمال أجده

رده لطره كالنفس على غرة جافى غلالة تنم على ما يستره وتفتي مع رفقا ما يظهروه ان كانت

عقرب صدقه تلسع قريبا بريقته تقع اذا تكلم يكشف حجاب الزمر والعتيق على سملی

الدلائق لعبد يس الحسن في خده فانت البتسج في يوده ١٥

(الامير ابو القحط الحاتمي)

امارى النمر مثل النسر في قلدح * كالبدر فوق يد كالنبت اذ صابت

فالكام كقوة لكنها الضعرت * وانحر يا قوتة لكم اذ اذبت

(كتب على بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر دين الله بشكوا خبره بأبكر

وعثمان وقدنا لقاصية ايهمه

مولای ان ابابكر وصاحبه * عثمان قد غصبا بالسيف حق على

وسكان بالاسر قد ولاه والده * في عهد فاضاها الامر حين ولي

فاتنر الى حفظ هذا الاسم كيف لى * من الاواخر مالاقي من الاول

نخلقه وحلا عقد يبعته * والامر بينهم ما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كاهبه هذه الايات

- وفى كتابنا ابن يوسف ناطقا • بالحق خبر أن اصلك طاهر
 - منعوا عليا أنه اذ لم يكن • بعد النبي لم يشرب ناصرا
 - فاصبر فان غدا على وحسابهم • وابشر فانصرك الامام الناصر
- (الصاحب بن عباد)

أباحسن ان كان حبك مدخل • جھما فان القوز عندى جھما
فكيف يحاف النار من هو مؤمن • بان أمير المؤمنين — من قسما

(قبل ان البلخ) من يحرك الكلام على حسب الآماني ويخطب الالفاظ على قدر المعاني
والكلام البلخي كل ما كان لفظه غلا ومعناه بكرة (وقبل) لا هراي من ابلغ الناس قال اقلهم
لفظا واحسنهم يدية (وقال) الامام غر الدين الرازي في حد البلاغة انها يلوغ الرجل بعارفه
كنه ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الابهازا الخلل والاطناب المل (قال فيلسوف) كما ان الآنية
تخص باطنانها يعرف صهيها وكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بنطقه اه (مر رجل)
بابي بكر الصديق رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر اتبعه فقال لا يرجك الله فقال أبو بكر
لو تستقيون لقومت استنكم هلاقت لا ويرجك الله (وحكى ان المأمون) سأل يحيى بن
أكرم عن شيء فقال لا وايداه الله الامير فقال المأمون ما أظرف هذه الواو وما احسن موضعهما
وكان الصاحب بن عباد يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ (وحكى ان بعضهم)
دخل على عدو من النصارى فقال له اطال الله بقاءك وأقر عينك وجعل يوى قبل يومك والله انه
يسرنى ما يسرك فاحسن اليه واجازه على دعائه وامره بصلته ولم يعرف لحن كلامه فانه كان
دعا محله لان معنى اطال الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية وأقر عينك معناه
سكن الله سر كتما فاذا سكنت عن الحركة حجت وجعل يوى قبل يومك أى جعل يوى الذى ادخل
فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله يسرنى ما يسرك فان العاقبة تسره كآسر
الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بصدوه الى
جانبه فلم الشاعرا عن عدوه قائلة لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك
الله اذ انت قتلتنى امض الى دارى وقف بالباب ونادى الا أيها البنات ان أباكم • وكان للشاعر
ابنتان فلما سمعتا قول الرجل اجابته • قبل خذ ابائنا من أنا كما • ثم ان البنات تعلقتا
بالرجل وجلتاه الى الحاصم ثم طلبتا ابائهما فاستقرودا فآقر بقله وقتل باييهما (ومن
حكايات القصاص) ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه
واهل مسامحته فقال أيكم يأتي ببحرورف المجهم في بدنه وله على ما يتناه فقام اليه سويد بن
غفلة (فقال) انالها يا امير المؤمنين (فقال) مات قال اتف بطن ترقة نقر بجمه حلق
خد دماغ ذكر رقة زند ساق شقة صدر ضلع طحال ظهر عين غيبة قم قفا
كف لسان منخر نضغ هامة وجه يده فنهذ آخر سروف المجهم والسلام على امير المؤمنين
فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا أقولها في جسد الانسان مرتين فضحك
عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا أقولها ثلاثا فقال له لك ما تنقنى فقال اتف
اسنان اذن بطن بصير بزرقه قرة نينة نقر ثانيا ندى بجممة جنب جيممة حلق حنك

حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دودر ذكر ذفن ذراع رقبة رأس ركة
زند زودمة زب نضك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سرة سبابة شفة شعر
شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم
عين عقق عاتق غيبة عاصمة غنة فم فك فزاد قلب قدم قفا كف كفف كعب لسان
لحية لوح مرفق منكب متفرق مغوغ باب بن هامة هيف هيئة ورسه وجنة
ورك عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعاً وقبل الأرض بين يدي عبد الملك فقال والله ما يزيد
عليها أعطوه ما عني ثم اجازوه وانتم عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل
أصلح خبث هذا السقف فانه يقرقع قال لا تتعب فانه يسبح قال اخاف أن تدركه رقعة قلب
فيسجد (وفات جهور) لزجها ما نسحق ان ترضي وعندك حلال طيب قال اما حلال ذنم واما
طيب فلا (قال ملا لوزيره) ما خبر ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال
مال يستره قال فان عدمه قال فصاعقه بحرقه وترج منه البلاد والعباد (حكى ان الشريف
الرضي) كان جالساً في صلاة تشرف على الطريق فربه ابن المطرز يجرع لعله بالية وهي تشبه
الغبارة فامر باحضاره وقال له أنشد أيها الذي تقول فيها

اذ لم تبلغني اليك ركائبى • فلا وردت ماء ولا رعت العثما

ما أنشد اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله باليالة وقال أهذه كانت من
ركائبك فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله

وخذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشا

عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تمك على من لا يبق بل فاستغنى الشريف منه وامر
له بجاثة فاعطوه انتهى (وروى أبو الطيب المتنبى) كتاب جدته لانه من الكوفة تسجفبه
وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يكنه دخول الكوفة على تلك
الحالة فالتفت الى بغداد وقد كانت جدته يست منه فكذب اليها كذاباً يسألها المسير اليه فقبلت
كتابها وجت لوقتها سروراً به وغاب القرع عليها فقلها فقال يرثها

ألا أرى الاحداث حداثاً ولانما • فباطمها جهنم ولا كفها حلماناً

الى مثل ما كان الفقى مرجع الفقى • يعود كما يبدى ويكرى كما أرى

لك الله من مفعوعة بحبيبتها • قبلة شوة غير مطهرة وصفا

أحسن الى الكاس التي شربت بها • وأقوى لثوا التراب وما ضفا

بكيت عليها خيفة في حمايتها • وذاق كلائم كل ما حبه قدما

ولو قد لالهجر الحسين كلهم • مضى بلداً بقا أجدت له صرما

منافعه ما ضرتي نفع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان نظما

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا • فلما دعتني لم تزدني بها علما

أناها كآبى بعد ياس وزحمة • فتسروراني وتبهاهما

سرام على قلبي السرور فاني • أهد الذي ماتت به دعاما

فجيب من خطي ولقظي كآبها • ترى بحروف السطر أغربة عصما

وتلقه - حتى أصار مداده • محاجر عيها وإيا بها سحما
 رقادها الجارى وبغت بحرنا • وفارق حبي قلبها بصمادى
 • ولم يسلها إلا المتأبى وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقا
 طلبت لها حفا ففانت وفانتى • وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
 فاصبحت استنى الغمام لقبها • وقد كنت استنى الوغى والغنا الصما
 وكنت قبل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى
 هيى أخذت النار فيك من العدا • فكيف بأخذ النار فيك من الهى
 وما انسدت الدنيا على لضيها • ولكن طرعا لأراك به أعمى
 فوأسفان لا لك مقبلا • لرأسك والصدر الذى ملتأحرنا
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى • كان ذكى المسك كان له جسا
 ولولم تكونى بنت أكرم والد • لكان أبالك الضم كرنك لى أما
 لئن لذوم الشامتين بيومها • فقد ولدت منى لا فافهم رغبنا
 تغرب لا مستغما غير نفسه • ولا تأبلا الانلحاقه - كما
 ولا سالكا الافراد بما جنة • ولا واجدا إلا المكرمة طعما
 يقولون لى ما أتت فى كل بلدة • وما تبغى ما اتبغى جل أن يسمى
 كان ينهم عالمون بأننى • جوارب الهم من معادته النقا
 وما الجمع بين الماء والنار فى يدي • بأصعب من أن أجمع الجد والقها
 ولكنى مستنصر بذبابه • ومرتكب فى كل حال به الغشا
 وجاءه يوم اللقاء قضيتى • والافلت السيد البطل القرما
 وانى من قوم كان نفوسهم • بهم أتم أن تسكن الهم والعظما
 كذا أناب الدنيا اذا شئت فأذبحى • وباتفس زيدى فى كرتها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لا تمرنى • ولا صحتنى مهجة تقبل الظلما

• (قال أبو القاسم أسعد بن إبراهيم) •

تنفس الصهباء فى لهواته • كتنفس الريحان فى الآصال
 وكأنما الخيلان فى وجناته • ساعات هجرى زمان وصال

• (ركن الدين بن أبي الأصبع) •

وساق اذا ما غمك الكأمر قابلت • فواقعهما من فصره اللؤلؤ الرطبا
 خشيت وقد أمسى ندى على الدجى • فامدلت دون الصبح من شعره الحجا
 وقسمت شمس الراح بالكاس أنجما • وباطول ليل قمت شمسها شبا
 • (أبو الطيب المتنبى) •

أرق على أرق ومثلى يأرق • وجوى يزيد وعبرة تفرق
 جهد الصباية أن تكون كما أرى • عين مهلة وقلب يحقق
 ملاح برق أترنم طائر • الاثنتى ولى فواد شبق

جربت من نار الهوى ما تنطق * نار الغضى وتكل ما تحرق
 وعذلت أهل العشق حتى ذقه * فحجبت كيف يموت من لا يعشق
 وعذرتهم - وعرفت ذنبي اتى * غيرتهم فلقبت فيه ما لقوا
 أبى أينما نحن أهل منازل * أبدا غراب البين فيما يتفق
 نبكى على الدنيا وما من معسر * جمعهم الدنيا فلم يتسرقوا
 أين الا كاسرة الجسارة الاولى * كنزوا الكنوز فابقين وما بقوا
 من كل من ضاق القضا بمحيته * حتى نوى غواء لحد ضيق
 خرس اذ انودوا كأن لم يعلموا * ان الكلام لهم - لال مطلق
 والموت آت والنقوس فقائس * والمستقر عما لديه الاحق
 والمرء يأمل والحياة شهية * والشيب أوفر والشيبة أترق
 ولقد بكيت على الشباب ولتى * مسودة ولما وجهى وروقت
 حذر عليه قبل يوم فراقه * حتى لكدت بقاء جفى أشرق
 أما بنو أوس بن معن بن الرضا * فاعز من تحذى اليه الا يتق
 كبرت حول يومهم - لمأبى * منها النعوس وليس فيها المشرق
 وعجبت من أرض معابا كفهم * من فوقها وصورها لا توفى
 وتفوح من طيب الثناء ورائح * لهم بكل مكانة تستنق
 مسكبة النعمات الا انها * وحشية بسواهم لا تعقب
 أمر يد مثل محمد فى عصرنا * لا تلتنا بطلاب ما لا يلحق
 لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وظنى انه لا يخلق
 يا ذا الذى يب الجزيل وعنده * اتى عليه بأخذة تصدق
 أمطر على مصاب جودك نرة * وانظر الى برجة لا أغرق
 كنعب ابن فاعلة يقول بجهله * مات الكرام وأنت حتى ترزق

(قال الصفدى) قد حذف القامع المحطوف بها اذا آمن البس وكذلك الواو فن حذف الفاء
 قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
 فامتنعتم فتاب عليكم وقوله فن كان منكم مريضا وعلى سفر فعد من ايام آخر معناه فافطر
 فعليه عدة وهذه الفاء العاطفة على الجواب المحذوف تسمي أرباب المعاني الفاء القصيدة
 انتهى * (يقال ان أبابؤب المرزبانى) وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور يصغر ويرعد فاذا
 خرج من عنده يرجع اليه لونه فقيل له اننا نراك مع كثرة دخولك على أمير المؤمنين وانسه
 بك تغير اذا دخلت عليه فقال مثلى ومثلكم مثل يازى وديك تناظر افعال البازى لديك
 ما أعرف أقل وفامنىك لا محابك قال وكيف قال فوخذ بيضة وتخصسك أهلك وتخرج على
 أيديهم فقطع منك بأيديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدون منك أحد الا طرت من هنا الى هنا وصحت
 واذا علوت على حائط دار كنت فيها استنطرت منها الى غيرها وما أنا فأخذ من الجبال وقد كبر
 سنى قطعاً عيني وأطعم الشئ اليسير وأساهر فامنع من النوم وانسى اليوم واليومين ثم اطلق

على الصيد وحدى فأطير اليه وأخسده وأجى به الى صاحبي فقال له اديك ذهب عنك الحجة أما
لو رأيت بازيين في سفود على النار ما دت لهم وأتاني كل وقت أرى السقا قدم معلومة ديوكا
فلا تسكن حليما عند غضب غريك وأنتم لو عرفتم من المتصور ما أهرقه لكنتم أسوأ حال مني عند
طلبه لكم • (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) الفاء ليست للقور بل هي للتعقيب على حسب
ما يصح ما عقلا وعادة ولهذا صح أن يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كثير
لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى أنه لم يمكث بواسط مثلا سنة أو مدة طويلة
بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم واحد منها إقامة يخرج بها عن حد السفر الى أن دخل
بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الأصول وليست الماء للقور والحقيق الذي معناه حصول
هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان ألا ترى الى قوله تعالى لا تقفروا على الله كذباً يفسدكم بعد ذاب
فان العذاب متراخ عن الافتراء انتهى (قال الصفدي) ومن العرب من لا يدخلون الوفاية
لا على عن ولا على من ويقولون عنى ومنى بنون واحدة شخفة انتهى (قد يجدت) الطرف بين
المضاف والمضاف اليه اتصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بكتب يوما • يهودى يقارب أويزيل

فكند مضاف الى يهودى وأكن الطرف فصل بينهما انتهى

• (قال حسان) •

ولو كانت الدنيا تدوم بأهلها • لكان رسول الله فيها مخلدا

• (آخر) •

ولو أن مجدا خلد الدهر واحدا • من الناس ابني مجده الدهر مطعما

• (قال أبو الحسن البائري) •

ولكم غنيت الفراق مغالطا • واحتلت في استمارة غرس وراى

وطمعت منها في الفراق لانها • تبقى الامور على خلاف مرادى

• (آخر) •

الاقبل لسكان وادى الحى • يا لكم في الجنان الخلود

أقبضوا علينا من الماء فضا • ففض عطاش وأنتم ورود

(قبل قدم لقمان) من سفر خلق غلامه فقال - افعل أى قال مات قال ملكك يا مولاي أمرى

فما فعلت أى قال مات قال ذهب هو فافعلت أخى قال مات قال سترت عورتى قال ما فعلت

أمرأتى قال مات قال جدت فراشى قال فافعل اخى قال مات قال انا قطع ظهري انتهى

• (الطفراني) •

أحلت أخا فهو أجل ذخر • اذا ناسك نائب الزمان

وان بات أسهته فبهما • لما فيه من النسيم الحسان

تريد مهنذا لا عيب فيه • وهل عود يفوح بلادخان

• (للامام أبي بكر) •

كباب بدر الدين وافي فسرني • وسرى شجاعا قلبى كريم قالكا

فأنصر من عيسى الذي كان ذابلاً • ويض من حالي الذي كان حالكا
ولست بشاس ما حيت لياليا • ظلت بها حلق المني في ظلالكا
فرا علا عيني أقمجبل ولم تزل • عيون العدا مصر وفنن كالكا
• (آخر) •

عليك وجيد القبر من نصية • كنيسة روض أو كعب من خلالكا
وجيل منهل درو ومن الحيا • كساطر لك القياض عندا وبجبالكا
لقد رحت منذ ارتخت مسرق • وواصلني برج الجوى بانفصالكا
• (لأبي الفضل الميسكاني) •

لنا صديني • حقوق • راحتنا في أدنى قضاء
ما ذاق من كسبه ولكن • أدنى قضاء أذاقناه

(قد اختلف المتسرون) • ومدخل مريم بعيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما
في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية والفساد سبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يمش
مولودها ثمانية إلا بعيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حمله
في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة وعن ابن عباس إن مدخل الحمل كانت ساعة انتهى

• (لبعضهم) •

دعوى الاخاصى الرضا كثيرة • بل في الشدا تدعى الاخوان

• (ابن الروي) •

نخذتكم در عاصبتنا تدفعوا • سهام العدا عني فكنتم نصالها

• (آخر) •

وكنت من الحوادث على عبادا • فصرت من المصيات العظام

• (لبعضهم في جماع بعض البغلاء) •

وأى الصيف مكتوب على باب داره • فصفه ضيفا فقام الى السيف

• فقتلنا الصير افطن باتسا • تقول للصير فثقات من انطوف

(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه وأول من
أوقفه عاصي بن كلاب ونار الاستقاء كانوا في الجاهلية إذا تابعت عليهم السنوات جمعوا
ما قدروا عليه من القمح وعطوفى عراقيها وأذنا الجمر والسمك ثم سعدوا بها في جبل وعمر
واضرموا فيها النار ويحجوا بالحقام ويربون أنفسهم بطيرون بذلك ونار التعاقب لا يعقدون حلقاتها
عليها يطرحون فيها الخبز والكبريت فإذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونار القدر كانوا إذا
غدر الرجل بجاره أو قتل نارا بجنى أيام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونار السلامة توقد للقدم من
سفرة المسافر ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم إذا لم يجدوا الزائر أو المسافر أن يرجعوا وقدوا
خطه ناروا قالوا بعده الله واضحته ونار الحرب ونسي نار الابهسة توقد على رشاع اعلام من
بعد عنهم ونار الصديق توقد ونه تقضى أبصاره ونار الاسد كانوا إذا خوفوا لا تماذا
وأحاذق اليها وتأملها ونار السلم وهي المملوغة إذا سهر ونار الكلب توقد ونه حتى لا ينام

قوله أربع عشرة نارا
المحدد خمس عشرة
فلينظر

ونار القداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم القداء كرهوا أن يرضوا النساء من اهل الا
يقتضضون ونار الوسم التي يحجون بها الابل ونار القرى وهي أعظم النيران ونار الخرتين وهي
التي أطفاها الله تعالى بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة (قال
المعدي) الجبن والجل حقتان مذمومتان في الرجال ومجودتان في النساء لان المرأة اذا كان
فيها شجاعه ربما كرهت بعلمها فأوقعت فيه فعلا أدى الى هلاكه أو كنت من الخروج من مكانها
على ما تراه لانها لا تعقل لها يمنعها مما تحاوله وانما يصددها عما تقتضيه الجبن الذي هندها انتهى
(من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما
أمسكها بالليل وهي تبغض القبور وكانت بكرافضهم اقتطع يدها فربت منه فلما أصبح ورأى
كفها ملقى وفيه النقش وانحوتم علم انها امرأة فتبجح الدم الى أن رآه دخل بيت القاضي فزال
حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره ويسدها موسى عظيمة لما زال
بها حتى حلق لها بطلاقة وحلق على خروجه من البلد في وقته واذا كانت المرأة خبيثة جادت
بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها وان المرأة بما جادت بالشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا
تؤنوا السفهاء أموالكم قبل النساء والصبيان (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القارى من كتاب
وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولوسطرا
ويقول ما أشبهى أن يكون عن يقف على الابواب (حكى المصعودي) في شرح المقامات ان
المهدي لما دخل البصرة رأى ايا بن معاوية وهو صبي وخلفه أربعة من العلماء وأصحاب
الطباينة ويا بن يقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان
المهدي التفت اليه وقال كم سنن ياتني فقال سني أطال الله بقاء الامير سن أسامة بن زيد بن حارثة
لما ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك (يقال)
ان ايا بن معاوية قطعا الى ثلاثة تسوة فزعى من شيء فقال هدمه حامل وهذه من وضع وهذه بكر
فستلن فكان الامر كذلك فقيل له من أين لك هذا فقال لما فزعى وضعت احدا من يدها على
بطنها والاخرى على نديها والاخرى على قريها (ونظر) وما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا
غريب واسطى معلم كتاب حرب له غلام اسود فوجد الامر كما ذكر فقيل له من أين علمت ذلك فقال
رأيت يمشى ويلتفت فعلمت انه غريب ورأيت على نوبة حرة زاب واسط ورأيت يمشى يمشى بالصبيان
فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر يمشى هيمه يلتفت اليه واذا امر بأسود دنا منه يتأمله (يقال)
أصدق الناس فراسة ثلاثة العز في قوله لا امرأه عن يوسف عليه السلام أكرى مشوا عسى
أن ينفعنا وابنه شعيب التي قالت لابيها عن موسى يا بئ استأجره ان خير من استأجرت القوى
الامين وأبو بكر في الوصية بخلافه عمر انتهى

• (نظم الجبل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها) •

وخذجلا عشر اوستا ونصفها • لها موضع الاعراب جامينا
فوصية حاله خبرية • مضاف اليها واحد بالقول معلنا
كذلك في التعليق والشرط والجزا • اذا عامل يأتي بلا محل هنا
وفي غير هذا لا محل لها كما • أنت صله مسبودة ولك المنى

وفي الشرط لا تعمل كذا الجوابه * جواب عيين فادره فانك العنا
مفسرة تأتي وفي الحشو مثلها * كذلك في التخصيص فافهمه باعتبارنا
الوصفية فهو مرتب برجل أبوه قائم والحالبة مثل جائز يد يفصلك وانخبرية زيد أو منطلق
والمضاف اليه مثل هذا يوم يقع الصادقين صدقهم والمحكية مثل قلت زيد عالم والمعلق عنها
العال ل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت ان زيد منطلق والشرط والخبرام مثل ان قام زيد قام عمرو
والصلة مثل جائز الذي هو قام والمبتدأ مثل زيد قام والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام
زيد قام عمرو والتي في العيين مثل والله ان زيد قام والمقصرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو
مثل قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت معي الى ترجمان

والتي في التخصيص مثل هلا زيد اضربه (يقال) ان أباه عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لأعبد
الذي فطرني فأخبرت تحريك الياء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء ههنا
كنت كالتي ابتداء وقال لأعبد الذي فطرني فأخبرت تحريك الياء من ضرر الوقف وهذا من أبي
عمرو في غابة الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصفدي) وللتراجحة في النقل طريقان
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة المحصى وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة
مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى فيبقى بلفظة مفردة من الكلمات العربية
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها
الثاني أن خواص التركيب والنسب الامدادية لا تطابق نظائرها من لغة أخرى دائما وأيضا يقع
الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات * الطريق الثاني في التعريب
طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيفصل معناها في ذهنه ويعبر
عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء مساوت الالفاظ أم خالفها وهذا الطريق أجود
ولهذا لم يمتحجب كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الالفاظ الرياضية لانه لم يكن قياما بخلاف
كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهى فان الذي عربه منها لم يمتحجب الى اصلاح فاما اقليدس
فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك الجعفي والمتوسطات بينهما (ذكر الخليل
في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكرم ولي قضاء البصرة سنة عشرين سنة أو نحوها فاستفرد
فتألفوا كم من القاضى فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجهه به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجهه به عمر بن الخطاب
قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجا

• (ل بعضهم) •

قد قال قوم أعطه لتدعيه * جهلوا ولكن أعطنى لتقضى

• (الامير أمين الدين على بن سليمان) •

(المساريف الدولة) فتوغر الحدث لبنائها وقد كان أهلها أسلحوها بالامان فركب لهم وأسر
خلقاً كثيراً منهم وانهمز المستق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة يسده قال أبو الطيب
وأشد هابعد الواقعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم • وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها • وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيوش همه • وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه • وذلك ما لا تدعه الضراغم
يقضى أتم الطير عمره سراحه • نسور الملاء أحياناً والقشاعم
وما نسرهما خلق بفير يخالب • وقد خلقت أسماقه والقوائم
هل الحدث الجراء تعرف لونها • وتعلم أي السائقين الغمام
سقت الغمام الغرقيل نزوله • فلما دنا منها مقتها الجحاجم
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا • وموج المنيا يحولها متهالطم
وكانهم أمثل الجنون فاصبحت • ومن جئت القنلى عليها تاتم
طريدة دهر ساقها فرددتها • على الدين بالخطى والدهر راغم
تفت الليلى كل شيء أخذته • وحن لما يأخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا • مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم
وكيف تربى الروم والروس هدها • وذال الطعن أساس لها ودعائم
وقد حاكوها والمناسا حواكم • غمامات مظلوم ولا عاش ظالم
أولئك يهجرون الحديداً كأنهم • سروا يجياد ما لهم من قوائم
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم • تسلبهم من مثلها والعمائم
خيس يشرق الأرض والغرب رجفه • وفي أذن الجوزاء منه زمانم
تجمع فيه كل لسن وأمة • فماتهم الأحداث الاتراجم
فله وقت ذوب الغش ناره • فلم يسق الا صارم أو ضبارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا • وفترس القرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت مثلك لواقف • كأنك في جفن الردى وهوانم
تمسرك الأبطال كلى هزيمة • ووجهك وضاح وتغر لنابم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى • الى قول قوم أنت بالقيس عالم
ضمت جناحهم على القلب ضمة • تموت الخوا في تحتها والقوادم
بضرب أي الهامات والنصر غائب • وصار الى اللبات والنصر قادم
سقرت الردييات حتى طرحتها • وحتى كان السيف الريح شام
ومن طلب الفخ الجليل فالتما • مفاتيحه البيض الخفاف الموادم
ثم تهم فوق الاحيدب نثرة • كما تثر فوق العروس الدرهم
تدوس بك الخليل الوكور على الذرا • وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فراخ الفتح انك ذرتها * بأناتهما وهي العتاق الصلادم
 اذا زلقت مشيتها يبطونها * كما تمشي في الصعيد الارقم
 أنى كل يوم ذا المستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لاثم
 أينكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح الليث البهاثم
 وقد فجعت به بابنه وابن صهره * وبالصهر رحلات الامير الغواشم
 مضى يشكر الاله في قوته الطبا * لما شغلتم اهامهم والمعاصم
 وفيهم صوت المشرفة فيهم * على ان أصوات السيوف أعاجم
 يسرعوا أعطال لاعن جهالة * ولكن مغنوما نجما منك غاتم
 ولست مليكا هازما لتظيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم
 تشرف عدنان به لاربيعة * وتفتقر الدنيا به لالعواصم
 لك الحمد في المدي الذي لفظه * فانك معطيه والى ناظم
 والى تعدوي عطايك في الوغى * فلا أنا مذموم ولا أنت نادم
 على كل طيار اليها برجله * اذا وقعت في مصعبه الغمام
 الايام السيف التي لست مغمداه * ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
 هنيأ الضرب الهام والجهد والعلا * وراجبك والاسلام انك سالم
 ولم لا يبق الرحمن حديق ما وقي * وتقليقه هام العدا يدك دائم
 (الشيخ الحسين ألى عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفه في المطر والثلج وابدع)

ما للسهاب السقي كانزجها * لها عجايب لا تنفك تبديها
 لعلمها وجدت وجدى فقد جعت * ما دونها قد دانت عز اليها
 ظالماء من مقلتي والعين تسكبه * والثامن كبدى والقلب يوربها
 وابنت الارض بالكافور فينها * ومدفها بما الورود وادبها
 كان في الجوا أنجارا معلقة * من المجررة تدنيها وتقصيها
 أوراها فضة يضاء تضريها * ربح الشمال فتدوي من اعاليها
 أوراها صان جوار فوقه انقطعت * منها العقود فلنأمن لآكيها
 أوشق البعض من بعض غلاتها * يسكرهن فالقمت ازاقيها
 أومرت الريح بالاقطان قد ندف * فعمت دورها منها سواقيها
 أومن سور قد الاق كثرتها * تناثر الریش واصطفت خوافيها
 أوفيه أرحية بالماء دائرة * ترحي الطحين النيام نواحيها
 أوفيه غسال أثواب يبيضها * يظل بعصرها طور او يطويها
 أوالكواكب من أفلاكها استمرت * على عصاة قادت في معاصيها
 (في صفة مصلوب ذكر العلامة التفتازاني في الشرح)

كانه عاشق قد مد صفحته * يوم الوداع الى توديع مرتحل
 أوفاه من نعام فيه لوته * مواصل لقطيعه من المكسل

• (بحاقيل انه لا يرى القديس) •

سيفت بعضهم المطالب لا العلا • وصار جفوني عند ما مثل عندم
فتلنا حروف السمع لاكلها دم • فبالدمى كله خالص الدم
• (لعضهم في السماء محبوبه) •

شبت أنا والهي حبيبي • وبان عني وبفت عنه
وايض ذلك السواد مني • واسود ذلك البياض منه
• (أخوفه) •

وأيت على خده خنقه • وكانت ترى قبل ذا سندسه
كست فؤادي من عشقه • ولجنته كانت المكنه
• (للأموى في التجديات) •

رأت أم عرو يوم سارت مدامي • تتم بسر في الهوى وتذبه
فضالت أهدا داب عينيك اني • أراها اذا استودعت سر افضيه
وكفأ أدود الدمع والوجد هاتف • به وعلى الانسان ما يستطعمه

• قد تصف ما لا يقل به فأت من بعقل في عرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والعلة انهما وصفت بالسجود وهومن صفات من
يدعقل أعطيت هذا الاعراب (يحكي ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله
عن الشيء والاشي وعن دير لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة
كل شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا أب
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس
مرة واحدة ولم تطلع عليها ساقا ولا لاحقا وعن ظاعن ظعن مرة ولم ينظعن قبلها ولا بعدها وعن
شجرة تثبت من غير ماء وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وبعد غد وعن
البرق والرعد وصوته وعن الحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هذا وصي اخطأت في شيء من
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فاجابه بقوله أما
الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لاشي فانها الدنيا لانها تيسر دوت في
وأما دبر لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فالله أكبر وأما غراس
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده وأما الاربعة
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى
والكبش الذي فدى به امحق وأما الرجل الذي لا أب له فالمسيح وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم
وأما القبر الذي جرى بصاحبه فالخولت ساريونس في البحر وأما قوس قزح فامان الله تعالى
لعباده من الفرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذي انطلق به في
امرائيل وأما الظاعن الذي ظعن مرة ولم ينظعن قبلها ولا بعدها فجل طور سيناء كان بينه وبين
الارض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنو امرائيل أطاها الله بجناحيه فتنادى مناد ان قبلتم
التوراة كشفته عنكم والا أنيتسه عليكم فأخذوا التوراة معذرين فردة الله تعالى الى

موضعه واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة البقطين التي أنبت الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي يتغمر ولا روح فيه فالصبح واما اليوم فعمل واما أمس فمثل واما غد فأجل واما بعد غد فأمل واما البرق فخار يقى باذى الملائكة تصرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما الحو الذي في القمرفول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيات فيحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولو لا ذلك الحو لعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل * (قال الشريف الرضى في حاشيته على شرح مطالع الأنوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة) * ثم ان ههنا معنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الاخير من ادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شي من هذين القيدين في العلم ولهذا لا يوصف البارئ تعالى بالعارف ويوصف بالعالم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آدائه وكونه مأخوذاً من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتمت هذا المعنى انتهى كلامهما * (الامامة العظمى المنسوبة الى الطغراني الاصبهاني رحمه الله تعالى) *

اصالة الرأي صاقتى من الخطل * وحلية الفضل زاتنى لى العطل
مجدى اخبارا ومجدى أولاشرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الإقامة بالزوراء لاسـ كفى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى
ناعن الاهدل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مناه عن الخلل
فلا صدق البسه مشكى حرقى * ولا انيس اليه منتهى جدلى
طال اغترابى حتى سن راحلقى * ورحلها وقرى العسالة الذليل
وضج من لعب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ويلج الركب فى عدلى
أريد بسطة كـف استعين بها * على قضاء حقوق للعلا قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من القيمة بعصل الكد بالفضل
وذى شطاط كسد الرمح معقل * بمسلة غـير هباب ولا وى
حلوا الفكاهة مزاجل قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت مروح الكرى عن وردة قلته * والليل أغرى سوام النوم بالقل
والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح واخر من خرا هوى غل
فقلت أدعوك للـلى لتصرفنى * وأنت تغدلى فى الحادث بالخل
تسام عيسى وعين النجم ساهرة * وتنجيل وصيغ الليل لم يعمل
فهل تعيق على غنى همت به * والغنى يزبر أحياء عن القشل
انى أريد طسروق الحى من انهم * وقد حماء رماة من بى نعل
يحمون بالبيض والحر اللدان به * سود الغدائر جرح الحلى والخلل
فسرنا فى ذمام الليل معسفا * فنقحة الطيب تهدبنا الى الحلال
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكأس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالها بجماء الفنج والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها • ما بالكرام من جبن ومن يخل
 تبيت نار الهوى منهم في كبس • حرًا ونار القرى منهم على القل
 يقتل انصاحب لآخر المربة • وينحرون كرام الخيل والابل
 يشق لذبح العوالي في سيوتهم • بنهله من غدیر الخرو والعسل
 لعل المامة بالجزع ثائفة • يدب منها نسيم البر في على
 لأكره الطعنة التجلاء قد شفعت • برشفة من نبال الاعين العجل
 ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني • بالبح من خلل الاستار والكلل
 ولا أخجل بفزلان تغازلني • ولودهنى اسود الغيل بالغيل
 حب السلامة ينني هم صاحب • عن المعالي ويفرى المرء بالكل
 نأن جنت اليه فاتخذ نفقا • في الارض أو سلفا بالجو واعتزل
 ودع غمار العلاء المقدمين على • ركوبها واقنع منهم بالبلل
 رضا الذليل بخص العيش مسكنة • والعز تحت وسيم الايق الذلل
 فادرأ بها في فخور البسد حائلة • معارضات مثاني الجيم بالجلل
 ان العلا حدثتني وفي صادقة • فها تحدث ان العز في النقل
 لو أن في شرف الماوى بلوغ منى • لم تبرح الشمس يوما داره الحجل
 أهبت بالخط لونا ديت مستحفا • والحظ عني بالجهال في شغل
 لعله ان بدافضلى ونقصهم • لعيه نام عنهم أو تبهه في
 أعلل النفس بالآمال أرقها • ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة • فكيف أرضى وقد ولت على عجل
 غالى ينقى عرفاني بقيتها • فصنم عن رخيص القدر مبتذل
 وعادة النمل ان يزهر ويجوهره • وليس يعمل الا في يدى بطل
 ما كنت أوزن عتدي زمنى • حتى أرى دولة الاوغاد والسقل
 تقدمتني أناس كل شوطهم • ورام خطوى اذا منى على مهل
 هذاجراء امرئ اقترانه درجوا • من قبله فمضى فسحة الاجل
 وان عسلا من دوني فلا يحب • لي اسوة بالخطا ط الشمر عن فحل
 فاصبر لها غير محتال ولا ضجر • في حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
 أعدى هدولة أدنى من وثقت به • فحاذر الناس واحصهم على دخل
 واتمار جمل الدنيا واحدها • من لا يعمل في الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام مجهزة • فظن شرًا وكن منها على وجعل
 غاض الوفا وفاض القدر واتقربت • مسافة الخلف بين القول والعمل
 وشان صدقك عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بعتدل
 ان كان ينجم شيء في شاتمهم • على العهد فسبق السيف للعذل
 يا واد أسور عيش كله كدر • أنصقت صدوقك في أيامك الاولى

فم اقصاهم لبحر البحر تركبه * وأنت يكفيلك منه مصة الوشل
 ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
 ترجوا البقاء بدا لاثبات لها * فهل سمعت نطل غير منتهقل
 وبأخيرا على الامر اطلعا * اصمت في الصمت منجما من الزلل
 قدر حصول الامر لو فطنت له * فار بأ نفسك ان ترى مع العمل
 * (شهاب الدين بن عنين) *

شكا ابن المؤيد من عزله * وذم الزمان وأبدى السفه
 فقلت له لا تنم الزمان * فتظلم أيامه المصفه
 ولا تنجس اذا ما صرفت * فلا عدل فيك ولا معرفة
 * (غيره) *

وذى أدب بارع نكته * وأولت فيه عمود اعنف
 فقات فديتك اعصر عليه * فقه الذائفة لو تعترف
 فقال أجدت ولكن لحقت * لقولك أعصر ففخ الالف
 فقلت لك الوبل من أحق * فقال وأحق لا ينصرف

* الواو للجمع المطلق ولا تقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة قبل
 العذاب بدليل قوله تعالى وما تكلمه ذين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري
 البعث وقالوا ما هي الاحياء التي نبعثهم فيها وانما يريد فيها ونحو قوله تعالى الى متوفيك
 ورافعك الى فان وفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفع وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى واقضى * وجادبان وجه شهر مقبل

قال المصنفى من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فقد ظلم وانما أخذ
 الترتيب من السنة ومن سباق النظم والتلقه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجود ووزنها فاعول
 كروى وذكر الايدى ووزنها فاعول كروى وأدخل محرابين مغسولين وقطع التظهير عن
 التظهير ولولا ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال وأيديكم
 وأرجلكم وامسحوا برؤوسكم كما يقال رأيت زيدا وعمر اودخلت الحمام ولا يقال رأيت
 زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولولا ذلك لكان تنجيته في الكلام ومن أحسن من الله قبيلا
 والغسل يشغل على المسح ولا ينكس فالغسل ماسح مع زيادة وليس الماسح ماسلا فالغسل
 أقرب الى الاحتماط وايضا فرض الغسل محدود كما في الدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود
 الى الكعبين والمسح غير محدود كما في الرأس فالرحلان مغسولتان انتهى

* (ابن حيوس) *

ما أبصرت عيناى أحسن منظرا * فيما رأيت عيسى من الاشياء
 كل شامة انضراء فوق الوجنة التسمرا تحت القطة السوداء
 (لابن العلاء المعري) يرى الشريف الطاهر المرسى أبا الشريف المرتضى والرضى
 أنتم ذروا السب الشريف فطولكم * بادعلى الامراء والاشراف

حان قبل ابنة العنب اكتنت * بابن من الاسمى را الاوصاف
 * (وقال أبو بكر الرصافي) *

كنت شاهده وقد غشي الوغى * يحتال في درع الحديد المسبل
 يت منه والقضيب بكفه * بحر ايريق دم الكفة يجودل
 مع غلامه وقال له بحضرة الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له وان لم تراه فقل
 م ورجع فقال لم أراه فقلت له بخاف فلم يجبني فسئل الغلام عن معنى ذلك فقال
 بهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهبت فلم
 يخاف مولاه فلم يجبني الغلام انتهى

* (السراج الوراق) *

كأفلي ذكرتك قبله * أرايت قبلي من بدا بالساكن
 عله وقفا عليك وقد غدا * متحز كاخلاف قلب الا من
 اجري الاعراب في نحو الهوى * واليد معذرتي فليست بلاحن
 يسبحى بصبر * فكانت تغشاه اذا أقبل الليل وتنصرف عنه اذا أقبل النهار

وملئ الفراش وكان جنسي * يحل لقائه في كل عام
 قليل عائدى سقم فزادى * كثير حاسدى صعب مرأى
 عليل الجسم ممنع القيام * شديد السكر من غير المدام
 وزائرة مكان بها حياء * فليس تزور الا في الطسلام
 بذات لها المطارف والحشايا * فعافتها وباتت في عظامي
 يضيق الجلد عن نفسي وعنهما * فتوسع به بانواع السقام
 اذا ما فارقتني غلستني * كأنها عاكفان على حرام
 كان الصبح يطردها فتجري * مدامها باربعة سجام
 أراقب وفتها من غير شوق * مراقبة المشوق المستهام
 ويصدق وعددها والصدق شر * اذا القائل في الكرب العظام

زبحان را الرعان الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكف ثم الوجد ثم العشق
 افضل عن المتد را الذى هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة
 اللوعة والارعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتيم والتبل والهيام
 ين والعشق عند الاطباء من جلة أنواع الما ليخوليا انتهى
 * (الابى الحسن بن القبطية البطالموسى) *

ذكرت سليمى وحر الوغى * بقلبي كساعة فارقتها

وأبصرت بين القنا قددها * وقدملن فحوى فعانتهما

لسيف العذل أصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن أذخر جاني طلب ابل لهما
 ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصاً مقبلاً قال أسمعاً أم سعيد ثم انه فى بعض

مسارته أتى الى مكان معه الحرث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرث قنلت ههنا في ههنا
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف قننا وله ضبة فغره فقال ان الحديث يشعور ثم ضربه
فقتل فقال سبق السيف العذل

• (شمس الدين محمد بن دانيال) •

ما عانت عينا في عطائي • أقل من سحلي ومن ينجي
قد بعث عبيدي وجاري معا • وصرت لافوق ولا تحق
• (ابن الساعاتي) •

من معشر ويحمل قدر علاته • عن ان يقال مثله من معشر
يضرب الوجه كان زرق وراحهم • سر يحل سواد قلب العسكر
• (أبو العلاء المعري) •

والجهم تستغفر الابصار رويته • والذنب للطرف لا للجهم في السفر

(قال ابن حزم في مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهي في السنة الواحدة
انتهى ومنهم من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر منهم من
قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هي سابع وعشرون لنقطه في السورة
وليلة القدر تسعة أحرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين لفظ منهم من
قال هي في مجموع السنة لا يخص بها شهر رمضان ولا غيره روي ذلك عن ابن مسعود انهم يقيم
الحول بسببها ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فضلها انزل القرآن
فالذي قال انها في مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على غاية أقوال قال ابن رزين: الليلة
الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن أنس انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق
هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبي التائب والثالثة والعشرون وقال
ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون وقال انها
لا تخص برب رمضان يلزمه انه اذا قال لزوجه أنت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يل عليها
الحوادث انها تكون قد مرت يقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها في نأصر
مظنون وفي هذا التقفه نظر لان الاحاديث العجيبة تثبت بجبر الاحاد وهو يوجب اليقين
في تسببها بليلة القدر ووجوه أحسدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن عباس
ان الله تعالى قدرها ما يكون في تلك السنة من رزق واحياء وامانة الى مثل هذه الليلة قيل
التقدير الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل التقدير للقاعل متى أتى فيها باله كان
ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى محدث
تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل والامداد
اظهار تلك المقادير اه من شرح لامية العجم لله فدى

• (أبو الحسن الجزاري في الحث على الاتفاق) •

اذا كان لي مال علام أصونه • وملا في المنام البخل ديه
ومن كان يوما ذا يسار فانه • خلق لعمرى أن تجود بيمينه

• (المضلى فيه) •

لا تجمع الدينار واسم به • ولا تفل كن في حق كنى
ما الدهر يحوى فينحوى الهدى • وينع الجمع من الصرف

• (ابن عبدون) •

كان عدا في الهيجا ذنوب • وصار معه دعا مستجاب

• (العتري) •

تسرع حتى قال من شهد الوهي • لقاء أعادام لقاء حباب

• (أبو تمام) •

يستعذبون منايهم كلهم • لا يأسون من الدنيا إذا قتلوا

• (غيرة) •

ولقد كرتك والرماح نواهل • من ويض الهند قطرم من دى

فوددت تقبيل السيوف لأنها • لمعت ككبارف ثفرك التبسم

• (الخفافى الحلبي) •

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها • وانما هو فيما يزعم البصر

• (ابن قزل في عيا) •

عطفتا عينا مثل المها • نغان فيها الزمن الغادر

أذهب عيناها فانساهما • في غلة لا يهتدى حائر

فجرح قلبي وهي مكفوفة • وهكذا قد يفعل البائر

ونزجر العظيد إذا بلا • واحسر نالوانه ناظر

• (من نظم الشيخ الجليل التيل الشيخ لطف الله وجه الله) •

أيا من يجمع العلوم استقر • وساد الانام بصر وبر

ابن لى اسم مولى ولحقولا • اليه انتهى الدين بين البشر

وعنه النقول ورشد العقول • وأخبار دين وجل الاثر

حوى اسمه الجفر والارض ثم • ضياء وماء وهين البصر

وقمين من أربع أعربت • بمجموعها معربات السور

وما قابل الشرع والاصل بل • هما في المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر يحيى • وزلزلة مقتضاها الضرر

بلفظين كل وجوه له • وكل مقبدها في النظر

وأعرف قدرت دون ما • تأخر عنها قدسه وذو

وجل مراتب عتلى الترتيب فيه على ما صدر

بلا فاصلا أجنبي لها • ووسطى المراتب من ذى الدرر

لعتدين من غير فصل على الترتيب نبات كما قد بدد

وليس له مرزسيدي • وصدر امسيان أى في القدر

وجزان أيضا سوى ان ذين • أقلوا كثر عند الفكر
 وفيما التساوى به قد بدا • تبدى التفاوت أيضا وقتر
 وصدران قلبهما واحد • وأيضا كثير لمن اعتبر
 وجزا خيره مستوحى • بلا كثرة العدى من خبر
 والانهذا له كثرتان • يفوتان ذاك بكل السير
 وذا القلب مع نفسه قد حوى • لدى الجز أيضا فزاد الاثر
 وقلج الصدر والجز جز • وجزان أيضا بعين العبر
 وليس لجزية قلب وان • لثلاثه القلب منه بدر
 ولحق ثانيه قلب وقد • حوى أولان جهات البصر
 وجزان ثلثان فيها مع التناسف فانظر رقيب الحذر
 وفي أوليه وفي آخيه • على ما هما مضمرات آخر
 فأسرع ايا صاح في حله • فقد من ساني جدا ظهر
 فذا المرادى مع سابقه • ومع لاحيه الى المنتظر
 عليهم سلام بلا منتهى • يزيد على الرسل ثم الورى
 به كل زمان وآن به • بكل لسان شكرا أو شكر
 واعن الاله بلا منتهى • على مبغضهم بصروبر

(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الناعلية وبعضه علم المفعولية وطرقاه
 علم الاضافه ووسطاء بمعنى التزاوجه والعفاقة بنيات صدره ضد الشحال ومرادف القسم
 في كل حال ووجه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونفسه أيضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب
 اذا قصت من ثانيه عن تاليه صار حوافا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بزيادة
 الاجلال وان أعجمت ثانيه صار خسة أمثال الثاني وأول الاخر من السبع المثاني حروفه
 عشرة في العدد مع أنها أربعة من غير لدد ومجموعها يساوي مفرد الاثنان وآخرها آخر
 الآخر وصف أول التبيان مبدؤه ثلاثي بالمعنيين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت
 فقل مبدؤه عدد صلات القصر ومنتهاه آخر سورة العصر وتالي صدره أول العاقبة والعيش
 وتلو بجزه آخر سورة قريش وان أحبت التوضيح وأيت الا تصرح فقل اوله نصف
 عدد تام في الحساب وثانيه أول عدد كامل نطق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف سبقات موسى
 ورابعه أول لقب عيسى انتهى

• (الارجاني) •

ما جبت آفاق البلاد مطوفا • الا وأنتم في الورى متطلبي
 أسعى اليكم في الحقيقة والى • تجدونني فهو فعل الدهري
 أنصركم فيرد وجهي القهقري • دهري فسيري مثل سير الكوكب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى • والسير رأى العين نحو المغرب
 • (لبعضهم وقد أحسن في قوله) •

فاني حبيب زارني متكررا * فبد الوشاة فغولي معروضا
فكأنني وكأنته وكأنتهم * أمل ونيل حال بينهما القضا
* (غيره) *

تمت علمي ان غوث بجها * وأهون شيء عندنا عنت
(قيل) أرسل رجل سني الى رجل شيعي وقرا من الخطة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسله
عوثها جديدة لكن فيها زاب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
بعثت لتأبديل البربرا * وجاء العزير من الثواب
وفضلاء عتيقا واراضينا * به اذ جاء وهو أبو زاب
* (لعضهم) *

لا تنكرن لاهل مكة قدوة * واليت فهم والحطيم وزمزم
آدوار رسول الله وهونهم * حتى جاء أهل طيبة منهم
خاف الاله على الذي قد جاءه * سلبا فلا يأتيه الا عزم
* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد) *

الحمد لله لكم اسمعوني في * نيل العلا وفضاء الله يشكسه
كأنني البدر في الشرق والقلل الا على يعارض مسرا فيعكسه
(قال على رضي الله عنه) يوم المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض
السلطين) اني لا أخشى ان أعظم من لا يجده ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد
صلبه الجاه فقال يا رب ان حلك على الظالمين قد أضرب المظلومين فرأى في منامه ان القيامة قد
قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك الصواب في أعلى عليين فاذا ما نادى نادى حلى على الظالمين
قد أدخل المظلومين في أعلى عليين انتهى (ولما ظلم أحمد بن طولون) قبل ان يعدل استغاثت
الناس من ظله وتوجهوا الى السيدة فقيسة واشتكوا اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد
فكبت رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا أحمد ابن طولون فلما أراه عرفها وترجل عن فرسه
وأخذها منها وقرأها فاذا فيها مكتوب ملكتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم فغصتم ودرت
عليكم الارزاق فطعمتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسرار نافذة لاسيما من قلوب أجفوها
وأجساد أعرقوها اعلموا ما كنتم فاعاصبرون وجوروا فانا بالله مستجيرون وانظروا فانا
منكم متطلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فعديل من وقته وساعته (قال ابراهيم
الخواص) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخالو البطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان السلف لهم
عادات مختلفة في القصد الذي يحتمون فيه فكان جماعة منهم يحتمون في كل عشرين ليلة خفة
وأترون في كل ثلاث ليل خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفتين
وخمسة بعضهم في اليوم واليلة ثمان خفات أربع في الليل وأربع في النهار وروى ان محمدا
كان يحتم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وأما الذين خفوا القرآن في ركعتين فلا
يحصون لكن كثرتهم فهم عثمان بن عفان وقيم الداري وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ

عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة المفعول به في قولهم خلق الله العالم فانهم قالوا ان العالم
ههنا وقع مفعولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان اولاً ووقع الفعل عليه ثانياً وما كان
العالم قبل الخلق شيئاً واجب عنه في بعض الكتب وايراده لا يخلو عن تطويل انتهى (قال بعض
الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصد هاهن ذلك احدى علتين اما علمه دينسه كخوف معاد
واما سباسبه كخوف السيف اخذها أبو الطيب المتنبى فقال

والظلم من شيم النفوس فان تعبد * ذاعته فله لا يظلم
(مثل) فلان رجوع رجوع النفس الى بقايا الدفاتر الموروثة

• (أبو نواس) •

عجبت من ابلّيس في قبه • وما الذي أضمر من نيه

ناه على آدم في مصدة • وصار قوادا لذريته

• (ابن نباته) •

صلاوا فمر ما قد واصل السقم حسه • ومن أجلكم طيب الرقاد فقد فقد

• باسائه نار يشب لهيها • فمن لي باطقاء الهيب وقد وقد

• (في ملج على عذاره خال) •

على لام العذر رأيت خالا • كقطعة عنبر بالاسك انطرا

قللت اصاحي هذا عجيب • متى قالوا بان اللام تنقط

• (الصفي) •

ضمنت خيالك لما أتى • وقبلته قبلة المفرم

وقفت ومن فرحتي باللقا • حلاوة ذلك اللي في نبي

(كتب الى نجم الدين) يعقوب بن صابر التصنيق وزير لما غضب عليه وطلبه مطيحا

ألقني في لظى فان غيرتني • قيقن أن لست بالياقوت

عرف النسيج كل من حاله لكى • ليس داود فيه كالعنكبوت

• (فكتب يعقوب اليه) •

نسج داود لم يقد صاحب الفا • ورواى الفخار العنكبوت

وبقاء السعد في لهب التنا • ومن يل فضيلة الباقوت

• (لبعضهم في ملج اسمه ياقوت) •

ياقوت ياقوت قلب المستهام • من المروم تان لا يندع القوت

سكنت قلبي فلا تقشى قلبي • وكيف يحشى لهيب النار ياقوت

(ذكر الاصمعي) في كتاب الخلى قال تزوت اعراية غلاما من الخى فكشكت معه أياما ووقع بينهما

نخري في نادى الخى وهو يقول يا واسعة يعبر هانك فقال تبديه

الى تبعلت من بعد الخليل فنى • مرزأ ما عسل ولا به

ما غرى فيه الاحسن نقشته • ومنطق لسانه الى تيباه

فقال لما خلاني أنت واسعة • وذلك من نخل مني نقشاه

فقلت لما أعدد القول ثانية • أنت القدامى من قد كان بجلاء
(من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذكرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما
بينهما يحمل العذرة وقد نقله الشاعر فقال

عجبت من مهج بصورته • وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غده بدحسن صورته • يصير في الأرض جيفة قذرة
وهو على عجه وغفوة • ما بين هذين يحمل العذرة
• (وقال آخر) •

أرى أبناء آدم أبطرتهم • خطو ظلمهم من الدنيا الدنية
فلم يطوروا وأولهم منى • وأقصروا وآخرهم منية
• (وقال آخر) •

تتبع وجسمك من نطفة • وأنت وعما لم تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبحث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدلها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والأولى الجمل على العموم فإن لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تخص أيضا بالفقهاء فإن انتفاع الأمر بهم وإن كان كثيرا فإن انتفاعهم بأولى الأمر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل ونظيفة الأمر • وكذا القراء وأصحاب الحديث يتعمقون لضبط التزيل والأحاديث التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد يستعون بالمواظع والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشارابه إلى كل فن من هذه الفنون • ففي رأس المائة الأولى من أولى الأمر • هرب بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضى الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وسالم بن عبد الله بن هرب رضى الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين • وفي رأس الثانية من أولى الأمر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللؤلؤى من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الأمامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي • وفي الثالثة من أولى الأمر المتقدم بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنبلي وأبو جعفر الرازي الإمامي ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بصير أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن السائي • وفي الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الأميري الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفي وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسين الحنبلي المرتضى الطرسوسي أخو الواضح الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورك • ومن المحدثين الحاكم بن الحسن ومن القراء أبو الحسن الجاهلي ومن الزهاد أبو بكر الديلمي • وفي الخامسة من أولى الأمر

المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام أبو حامد الغزالي الثاني والقاضي محمد المروزي الحنفي
وأبو الحسن الراغبي الحنبلي ومن المحققين رزين العبدري ومن القراء أبو القداء الغلاني
هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي
عالم مشهور مثار اليه بالبيان والله تعالى أعلم انتمى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا
وشيخنا ومولانا صفي الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى غلاله علينا وعلى سائر
أهل الايمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلى وهو رجل عالم صالح ورع وجهه الله تعالى قال
توجهنا من مصر الى مكة العظيمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كفى أثناء الطريق نزلنا منزلا
وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس لقتله وسبقهم اليه ابن عمي فقتله فاخطف ابن عمي ونحن
نتطهر ونزى سميه ولا ترى الجني فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدر واعلى
ذلك بل راح يعبا وهم يتلرون اليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به
وعليه السكينة والوقار فلقيناه وسألناه ما لك فقال لنا ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذي
راى بقاءه فصنع في كمارا يرمي واذا ما بين قوم من الجني يقول بعضهم قتل أبي وبعضهم يقول قتل
أخي وبهمهم يقول قتل ابن عمي فتمسكنا زوا على واذا برجل لصني يجر حبل الى قلأنا بالله
وبالنسبة المحمدية فاشأنا الى واليه ان سبروا الى الشرع فصرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على
مسطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سييله وأدعوا عليه فقال الاولاد ندفع عليه أنه قتل أبانا
قال أحق ما يقولونه قتل حاش لله يا مولاي انما نحن وقد ديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج
علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله وانما من جلتهم فصر به فقتلته فلما ان جمع الشيخ مقالتي قال
خلوا سييله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يطن فخطه وهو يقول من ترى يا غريزه فقتل فلا بد
ولا قد رده الى مأمنه قال فبادروا وواجواي من مكانهم الى ان أروى الى الركب فهذه قصتي
والله رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية العجب والله أعلم انتمى (الشيخ الرئيس) رسالة
في العشق وقال فيها ان العشق سارق المجرذات والفلكتات والعنصرات والمعدنيات والنباتات
والحيوانات حتى ان أبواب الرياض قالوا الاعداد المتعابة واستدركوا ذلك على اقليدس وقالوا
فانه ذلك وليذكره وهي المائتان والعشرون عدد ذرا اؤه أكل مننه واذا جمعت كانت
أربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عددا ناقصا اجزاؤه
أقل منه وان جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين فلكل من العددين المتعابين اجزا مثل الآخر
فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمسة وعشرون ونصف عشر وجو من احد عشر وجزء
من اثنين وعشرين وجو من أربعة وأربعين وجو من خمسة وخمسين وجو من مائة وعشرة
وجو من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة العنصرية مائتان وأربعة وثمانون
والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجو من احد وسبعين وجو من مائة
واثنين وأربعين وجو من مائتين وأربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر به هذا المثال
تحتاج العددين وأصحاب العددين عمن ان ذلك خاصية بجمعية في المحبة مجرب انتمى

• (البصري) •

وإذا الزمان كساحله معدم • فالبس له حل النوى وتغرب

• (أبو الطيب المتنبي) •

كنى بك داء أن ترى الموت شاقيا • وحسب المنايا أن يكن آمنا
ولنفس أخلاق تدل على الفتى • أحسب أن ما ألقى أم فساخيا
خلقت ألوفاً لو رحلت إلى الصبا • لتأرق شيعي موجع القلب باكيا
فتى ماسر ينافي ظهور جودنا • إلى عصره الأرحى السلافيا

• (ما فيه صنعة الاستخدام) •

إذا نزل السماء بأرض قوم • رعباً وان كانوا غصبا

(قال الصفي) للقاضي زين الدين وقد أنشد بعض شعراء العصر يشانه فيجمع استخدامين
فاستخدم هو أربعة وهو

ورب غزالة طلعت • بطني وهو مرعاها

نصبت لها شبا كامن • فصار ثم صدناها

وقالت لي وقد صرنا • إلى عين قصدناها

بذلت العين فأكلها • بطاعتها ومجراها

معنى الاستخدامات الأربع بذلت الذهب فأكل عينك بطولوع عين الشمس ومجرى العين
الجارية من الماء انتهى (قال الجنيد) العشق ألفه رحمانية والهام شوق أو جبهما الله تعالى
على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على منالها إلا بتلك الألفة وهي موجودة
في النفس مقدرة مراتبها عند رايها فما أحد إلا عاشق لآخر يستدل به على قدر طبقة من
الخلق ولذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معانية ومالوا
إلى الاستمتاع كونها غيبر الهم عنها بصورة لفظ انتهى

• (محمّد بن محمد بن عقيم كتب ما على ورده وأرسلها المعشوقة) •

سبت إليك من الحداثي ورده • وأنتك قبل أو انما تطفلا

طمعت بلمك إذا رأيتك بجمعت • فها إليك كطالب تقبلا

• (وله) •

وسقيم الجنون أودعه الله بذات السقام مرأخيا

غلبت حقلته قلبي عشقا • وضيقان يغلبان قويا

• (أبو الطيب المتنبي) •

وكل امرئ يولي الجبل محب • وكل مكان يبت العزيب

• (وله) •

وأنت مع الله في جنب • قليل الزقاد كثير التعب

كانك وحيداً وحده • ودان البرية بابن وأب

(قال مسلم بن الوليد يمدح ابن حمزة الشيباني)

تراد في الامن في درع مضاعفة • لا يأمن الدهر ان يدعى على رجل

لا يبيع الطبيب خديده ومفرقه • ولا يبيع عيبيه من الكحل

(يقال ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفين طلب ابن مزيد فاحضر وعليه ثياب مملوكة بمصره فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال كذبت شاعر ليا حريذ قال فيه يا امير المؤمنين قال في قوله تراد في الامن الخ فقال لا والله ما كذبت وان الدرع على ما فارقتي وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بجمع خيسين اتقدينا والى مزيد وخمسة آلاف دينار الى مسلم ويقال انه لما سمع البيت قال صنعتني الطبيب وامر حتى باقى عري فاروى بعد ذلك ظاهر الطبيب ولا مكمل ولا يقال انه كان اعطى الناس في زمانه وكان يقول اللهم بين وبين مسلم حرمي أحب الاشياء الى انتهى

• (بيان ما اشقل عليه القرآن المجيد) •

الكلمات	الحروف	الاقان	البآت	اتان	الثات	البيانات
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحاآت	الحاآت	الذالات	الذالات	الراآت	الزآآت	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
السينات	الصادات	الضادات	الطاآت	الطاآت	العينات	الغينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفآآت	القافات	الكافات	اللامات	المجات	التونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الهآآت	البآت	انتهى				
٧٠٠	٥٠٢	(من محاسن التلخيصات قول أبي الطبيب المتنبي)				

فودعهم والين فينا كانه • قتا ابن أبي الهيثم في حدوقه

• (ولبعضهم) •

ولسك حكت بالسهل مقلتها • التت قناع الدجى في كل أخذود

قد كاد يفرقتي أمواج ظلمها • لولا اقتباسي سنان وجه داود

• (ولبعضهم) •

أنتابها ربح الصبا فكأنها • قساة ترجبها مجوز قودها

فأبرحت بغداد حتى تجبرت • بأودية ما يستفيق مدودها

فلما قضت حق العراق وأهلها • أتاها من الریح الشمال برودها

فرت تقوت الطرف سعيها كأنها • جنود عبيد الله ولت بنودها

• (ولبعضهم) •

لا يرجع الكف القليل عن الهوى • أو يرجع الملك العزيز عن التدى

• (ولبعضهم) •

فالوجهلى وحدى دون الورى • والمالكه والظاهر

قوله بيان ما اشقل
عليه القرآن الخ
يفنى تحريز لمن
موضع فانه غير محرر

(القاضي ناصح الدين الارجاني في كثرة أسفاره)

وأخو الليالي ما يزال مرادها • ما بين أدهم خيلها والاشهب
والارض في كرتا وأصل ضربها • وصوالجي أيدي المطايا اللعب
(في مقبره)

ألف النوى حتى كل رجله • للين رحته الى الاوطان
(للامير علاء الدين)

ودفعه زاد في الثقاله حتى • أقعد الخصر والقوام السويا
نفض الخصر والقوام وقاما • وضعفان يغلبان قويا
(جمال الدين محمد بن نباتة)

ومليح قد أجهل الفصن والبد • رقا ومارطبا ووجها جليا
غلب الصبر في لقانا ظريه • وضعفان يغلبان قويا
(الصفي الحلي)

يا ضعيف الجفون أمرض قلبا • كان قبل الهوى قويا سويا
لا تخارب بشا ظريك قزادي • فضعفان يغلبان قويا
(وما أحسن قول أبي الحسن الجزاري قد غفر القضاة نصر الله بن خضاعة)
وكم له قديتها معسرا ولي • بزخرف آمالي كنوز من اليسر
أقول لقلبي كلما اشتقت للغي • اذا جاء نصر الله تبت يد الفقير
(أبو الطيب المتنبي)

أهمس بشي والليالي كأنها • تطاردني عن كونه وأطارد
وحيدا من الخلال في كل بلدة • اذا عظم المطاوي قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة • سبوح لها منها عليها شراهد
خليلي اني لأرى غير شاعر • فلي منهم الدعوى ومنى القصاد
فلا تخبيا ان السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد
(من أبيات وقعت لأبي الطيب فيها ألفاظ مكررة منها قوله)

ولم أرمثل جيرانى ومثلى • لمثلى عند مثلهم مقام
(وقوله)

أسد فراسها الاسود يقودها • أسد نصير لها الاسود نعالها
(وقال الاصمعي لمن أنشد)

لما انوى جذ النوى قطع النوى • كذا ان النوى قطاعة لو صالى
لونسط على هذا البيت شاة لا كتبه

(أبو نواس)

أقماها ابو ابو وما وثائنا • ويوماه يوم الترحل خلص
ال ابن الاثير في المثل الساخر مرادهم من ذلك انهم أقاموا أربعة أيام وياعبهاه يأتى بمثل هذا

البيت الضيق على المعنى القاصي قال الصفدي أبو نواس أجل قديما من أن ياتي بمثل هذه
العبارة لغري معنى طائل وهو له مقاصد براعيا ومذاهب يسلكها فان القهوم منه ان المقام كان
سبعة أيام لانه قال وزالتا ويوما آخره اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو أمعن النظر
والفكر في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى الحرم المؤتمر وصفر ناجرا وريعا
الاول خونا وريعا الثاني صوانا ووجادي الاول الخنن ووجادي الاخرة الرني ووجب الاصم
وشعبان العاذل ورمضان فائقا وشوالا واغدر وذا القعدة هوا وذا الحجة بركا

• (لبعضهم) •

وشادن مبتسم من حجب • مورد الخلد ملج الشنب
يلومني العاذل في حبه • ومادوى شعبان أنى رجب

• (مجير الدين محمد بن يحيى) •

وكتما التار التي قدأ وقدت • ما يننا ولهيبها المتضرم
سوداء أحرق قلبها فلسانها • بسفاهة المعاصرين يكلم

• (وله) •

كانما نارنا وقد خمدت • وجرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخذ جفت • من فوقها ريشهن مشهور

• (وله) •

كانما النار في نلها • والتسم من فوقها بضطها
زنجية شبكت أناملها • من فوق نار فجة لتضفها

• (شرف الدين محمد بن موسى القدسي) •

اليوم يوم سرور ولا شرور • فزوج ابن محراب بانه الضرب
ما انصف الكاس من أيدي القلوب لها • ونفراها باسم من نزلوا الحبيب

• (شرف الدين بن الوكيل) •

وان أقطب وجهي حين تبسم لي • فضلبسط الموالي يحفظ الادب

(وما أحسن) قول من قال ما أنصفها أنصفك لي وجهك وتعبس في وجهها (حكى) انه ذكر للرشد
قول أبي نواس

فاسقى البكر التي اعتبرت • بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو
الذي اراده وكان الامعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين ان أباعني رجل خطروا من معانيه خلفية
فاسأله عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج الضفود في الزرجون يكون عليه
شيء يشبه بالقطن فقال الامعي ألم أقل لكم ان أنا نواس أدق نظرا عما خلقتكم انتهى (مستله)
قوله تعالى كيف ننكح من كان في المهديميا قال ابن الانباري في اسرار العريسة كان هناك
وصيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص لميسى عليه السلام بذلك
لان كلا كان في المهديميا ولا عجب في تكليم من كان فيما مضى في حال الصبا انتهى وقال

أبو البقاء كان زائدة أي من هو في المهد وصيحا حال من الضمير في الجاه والمجرور والضمير المتصل
المقدر كان متصلا بكان وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعلي هذا لا يحتاج إلى تقدير هو بل
يكون الطرف فعله وقيل ليست زائدة بل هي كقوله ولكن الله تقو وأرجوا وقيل بمعنى صار وقيل
هي تامة انتهى

• (قال أحمييت فالتة العرب قول الاخلل) •

توم اذا استنج الاضياف كلهم • قالوا لامهم بول على النار

فضيقت فرجها بفحلايولتها • فلا تبول لهم الا بعدار

قال الصغدي اشغل قوله قوم إلى آخره على معايب (أولها) انهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى يرضى
بذباح كلهم فيستنج (وثانيها) ان لهم نارا قليلة تفقرهم تغفأ يول امرأة (وثالثها) ان أهمهم التي
تخدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بهم أمتهم
(وخامسها) انهم عاقرون لامهم حيث يمنون بها في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لانهم يحاطبون
أمتهم هذه الخاطبة التي تستحي الكرام من الالتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عند مواعدهم
لانهم قالوا لها بولي على النار ولم يقولوا لها قولي إلى النار (وثامنها) انهم جبناء لا يردون لانهم
مستيقظون يسمعون الحس الخفي من البعد (وتاسعها) قد زانهم لانهم لا يتألمون بما يصعد من
وانحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والذم ان لا تبول لهم الا بعدار وتندخر ذلك
لوقت الحاجة إليه والافعال كل وقت يطلب الانسان البول بجمده فبعد ذلك الماء وشقة من
احتباس البول (وحادي عشرها) افراطهم في الجمل إلى غاية يشفقون معها على الماء ان تنطفئ
به النار (وثاني عشرها) تأكدهم في القول عداوة الجحوس للعرب لانهم يعبدونها وأولئك
يولون عليها قنأ كذا الحقد انتهى (حكم) ان بعض الأطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة
ولم يكن معه وقت النصرة كاتب يرأسل فتقدم لطبيب أن يكتب إلى الوزير يعلم بذلك فكتب
إليه أما بعد فانا كأمع العدو في حلقه كذا اثره الجبارستان حتى لو رميت بصا قتل وقت الاعلى
فيقال فلم تكن الا كبنضة أو بعبتين حتى لحق العدو وجران عظيم فهلك الجميع بسعادتك
يا معتدل المزاج (وقرب من هذا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يا من يعلم فطر القارة
ونهاية العود والحد والاصم اقضني اليك على زاوية قائمة واحشرني على خط مستقيم • (الشيخ
فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) • في جماعة كانوا شيعيين بالنبي صلى الله عليه وسلم
لخمسة تشبه المختار من مضر • يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن
بجفروا بن عم المصطفى قثم • وصائب وأبي سفيان والحسن
• (ابن القبرواني وأجاد) •

وأسرى بناس يعموا كعبة الندى • فهم جعد فوق المذاكي وركع
علي كل نشوان العنان كأنما • جرى في وديده الرحيق المنشع
شكا نهم معقودة بسياطها • تخال باليدهم أواقم تلح
• (الارزباني) •

كأجيعا والدار فجمعنا • مثل حروف الجميع ملتصقة

واليوم جاء الوداع بجمعنا * مثل حروف الوداع مفترقه
* (ابن اسرائيل) *

وأمر عيسى اللون بكمي * معاطف قد السمر العوالى
يدبر على الشقيق عذا آس * ويسم بالعقيق عن اللآلى
* (لمرة بن بهكان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف) *

باربه البيت قوى غير صاغرة * ضعى البك رحال القوم والسلبا
فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يصير الكلب فى ظلماتها الطنبا
لا ينبغ الكلب فيها غير واحدة * حتى يلق على خيشومه الدنيا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاذ إذا القياس فى جمع المقصور وان يكون على أفعال مثل حشى
واحشاه وقتا واقصاه فى المدود وان يكون على أفعلة مثل عطاه وأعطيه وهواه وأهواه لما فى
الجر ورشاه وأرسيه ثبت ان ندى جمعه انداء فقال أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى انهم كانوا
يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشئ (قال الصقدي) ذكرت بالآيات هنا ما حكاه الشيخ محمد
ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير ونحوه فى برلمان عند
بعضهم وله تملؤيدى طنبا بجمع تاج الدين يدعوه بامه وطنب بجميه وهو لا يراه وتكثر زناؤه
ويقول أين أنت يا طنبا فاني لأراك فقال نحر الدين

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يصير الكلب فى ظلماتها طنبا

(لعل) كلمة ترج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالنون وعن ولان بفتح اللام وان ورغن بالغين
المهجة ولغن باللام والغين المهجة ولعلت بن يادة التامى آخر لعل (قال الصقدي) ولعل تكون
حرف جر فى لغة بنى عقيل كما تكون معنى حرف جر فى لغة بنى هذيل
* (الابى نواس) *

فقتت فى مقاصلهم * كفتنى البرء فى السقم

(حكى الاصمعي) قال حضرت مجلس الرشيد وعند مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له
ما أحدثت بعدنا يا أبانواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى انهر قال فأنك الله ولوفى انهر فأنشد
بأنفقين النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم

حتى اتى على آخرها فقال أحسبت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج
ظلمنا رجلا من عنده قال لى مسلم بن الوليد ألم تريا يا أبا عبيد الى الحسن بن هانى كيف سرق شعري
وأخذني ما لا دخلنا قلت أى معنى سرق قال قوله فقتت فى مقاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ
قلت فقال قلت

غزاة فى فرعها السبل على نحر * على قضيب على عصص القنا الدهس
أذكرى من المسك أنفاسا وبهجتها * أرق ديساجة من رقة النفس
كلن قلبى وشاسها اذا خطرت * وقلها قلبها فى الصمت وانحسرس
تجسرى محبتها فى قلب وامقها * جرى السلامة فى أعضاء منسكس

فقلت عن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم انى سرقته من أحد فقلت بلى من هجر بن ابى ربيعة حيث

يقول أما والراقصات بذات عرق • ورب البيت والركن العتيق
 وزمنم والطواق وشعر بها • ومشتاق يمن إلى مشوق
 لقد دب الهوى لك في فؤادي • ديب دم الحياة إلى العروق
 فقال عن مرقه عمر بن أبي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول
 وأثرب قلبي حبها ومشى بها • كشى حيا الكاس في عقل شارب
 ودب هواها في عظامي وحبها • كادب في الموسع سم العقارب
 فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف نجران حيث يقول
 منع البقا تغلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تسمى
 وطلوعها حرا صافية • وغروبها صفراء كالورس
 تجري على كبد السماء كما • يجري حمام الموت في النفس
 انتهى ما حكى الأصمعي قال المصنف وقد أخذ أبو نواس برمت من بعض الهذليين يصف قانسا
 يحصل صيدا بسرعة حيث يقول
 فتمشى لا تبس به • كتمشى النار في الفحم
 (أقول) وقال أبو الطيب قريسا من هذه المعاني
 جرى حبها مجرى دمي في مفاصل • فأصبح لي عن كل شغل بها شغل
 (وأي عبدا لله بن الحاج) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال
 فبت أسفاها سلاف مدامة • لها في عظام النارين ديب
 • (ولم لم بن الوليد)
 موف على مهج في يوم ذي ربيع • كأنه أجل يسعى إلى أمل
 • (غيره)
 كنت مثل النسم عند ديب • سحر فوق تل ردف حبيبي
 فلهذا فتمت زهرة ورد • بفضيب ضد الهبوب رطب
 (البلبل) لم يزل فلا تقصر عيناك والنها مضى فلا تذكر بما تملك (مسألة) قوله تعالى ولو أن
 ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب
 الدين أحمد بن إدريس القرافي رحمه الله فاعلموا أنها إذا دخلت على ثبوتين كأن ثبوتين أو على
 نصيب كأن ثبوتين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس وإذا انفردت هذه القاعدة
 فيلزم أن تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك وظاهر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم
 العبد صهيبي لو لم يحق الله له بعضه يقتضي أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أقم وذكر الفضلاء
 في الحديث ووجوها ما لا آية تلمز أحدها كلاما ويمكن تحريكها على ما قالوه في الحديث غير
 أني ظهر لي جواب عن الحديث والآية جميعا إذا ذكره قال ابن عصفور ولو في الحديث بمعنى أن
 لمطلق الشرط وإن لا تكون كذلك وقال شمس الدين الحسري وشاهي لوف أصل اللفظة لمطلق الربط
 وإنما اشتهرت في العرف بمجاز كرو الحديث إنما ورد بالمعنى المقوي لها وقال الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذلكها الناس

في الغالب انما يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان
 سببا لاجتماع سبعين معناه عن المعصية الخوف والاحلال واجاب غيرهم بان الجواب محذوف
 تقديره لو لم يخف الله عصمه والذى ظهر لي ان لو اصلها تستعمل الربط بين شيئين كما تقدم ثم انما
 ايضا تستعمل لتقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عالما لا كرم أى لشجاعتهم جو بالسؤال سائل يقول
 انه اذا لم يكن عالما لم يصح كرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وليس
 مقصود ان تربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس مناسب وكذلك الحديث وكذلك
 الاية انما كان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله فتقطع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه ولما كان الغالب على الاوهام ان الانبهار كماها
 اذا صارت اقل امارا البهرمداد مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا شي الا فتد
 فقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما حدثت انتهى كلامه • الدنيا قد يقال لها شابة ويجوز بمعنى
 يتعلق بها ومعنى يتعلق بغيرها • قول وهو حقيقة فانها من أول وجود الانسان الى أيام ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
 تسمى مكنته ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجاز انما بالنسبة الى
 أول كل ملة تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى أول كل دولة وآخرها بل بالنسبة
 الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا فيما سوتني غائبة فكيف بك
 عجوزا فانية انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تعشق غلاما خالي ابن جدون فميت ليلة
 عنده وقت لا داب عليه فلدعتني عن قرب فقلت أم فائقته خالي وقال ما أتى بك الى ههنا فقلت فقت
 لا بول فقال صدقت ولكن في است غلامي فحضر في اذ ذلك هذه الايات فقلت

ولقد سعت مع الظلام لوعده • حصلت من غادر كذاب
 فاذا على ظهر الطريق معدة • سودا عقد علت أو ان ذهابي
 لا بارك الرحمن فيها مقربا • دبابه دبت الى دباب •
 • (آخر) •

ولقد هممت بقتل نفسي بعه • أسخا عليه خلفت ان لا تلتقي
 • (قال أبو سعيد الرستمي) •

أف الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا • ويحرم مادون الرضا شاعر مني
 كما سلخوا حمرا بوا ومن يدة • وضيق بسم الله في آتف الوصل
 • (ابن قلائس الاسكندر) •

قرئت بواو الصدغ صاد المقبل • وأبدت لامي عذار مسلسل
 فان لم يكن وصل ليك لعاشق • فلذا انى أبدت للمتامل
 • (بعضهم) •

غير المقول عيوة كالوا ومن • حمروى واللفظ منه قصير
 كلنون من زيد يقال مديحه • باللفظ لكن لا براء بصير
 • (قال الهامي) •

لفكر فزيد لا معنى له • أو أوامر وفقداء كوجودها
 (قال صلاح الدين الصفدي) بعد إيراد هذه الأسماء وكان الجاحظ يزعم أن عمر أُرشق الأسماء
 وأخفها وأظرفها وأسلمها وكان يسمي الاسم المظلم ويعني بذلك أرقامهم: الواو التي ليست
 من جنسه ولا نفسه دليل عليها ولا إشارة إليها قال جاحظه لو توجه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم
 المذكور بأسماء بأنه يقع في أكثر الأمثلة المتداولة لاسيما في العالوم الأدبية مضر وبأومقولا
 كما لا يجيب على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في
 الواو اتريدون أنه جاوز العشرين فلا يذكروا الواو والعطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي
 ابن منصور بن بسام

قد قرب الله بعد الجوع على شعبا • كاتني بهلال العيد قد طلعا

لخذ للهول في شوال أهيتته • فان شهر في الواو ات قد وقعنا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم أنهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين
 فيكون الاثنين فيه وفي أمثال العوام إذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين انتهى
 • (أبو الطيب المتني) •

الرأي قبل شجاعة الشبان • هو أول وهي المهمل الثاني

فاذاهما اجتمعا لنفس مزة • بلغت من العلباء كل مكان

ولربما طعن الفسق أقرانه • بالرأي قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيق • أدنى إلى شرف من الإنسان

(قال الصفدي) الأيدي جمع اليد التي هو الجارحة والأيدي جمع اليد وهي النعمة هذا هو
 الصحيح وقد أخرجها عوام العلماء باللغة عن أصل وضعها فاستعملوا الأيدي في جمع اليد
 الجارحة ونزى أكثر الناس يكتب إلى صاحبه المملوك يقبل الأيدي الكريمة وهي لمن وأما
 الصواب الأيدي الكريمة انتهى (قبل لبعض الأعراب) وقد أس كيف أنت اليوم فقال
 ذهب مني الأظبيان الأكل والنكاح وبني الأربطبان السعال والضراط (قال الصفدي)
 ورأيت غير مرة من مشق ٧٣١ شخص يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب الشطرنج غائباً في مجلس
 صاحب شمس الدين وأول ما رأيته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فقلبه
 مستدبراً ولم يشعر به حتى ضرب شامات بالقبيل وحكى لي عنه أنه يلعب غائباً على رقعتين وقد أمه
 رقعة يلعب فيها حاضراً ويقبل في الثلاث وكان صاحب يدعه في وسط الدست ويقول له
 عد لنا قطعك وقطع غريمك فيسرد هاجمياً كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي
 وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن صول تمكن الكاتب وبرعم أنه واضع الشطرنج لما ضرب المثل
 به نفسه والصحيح أن واضعه صه بن داهر الهندي (قال الصفدي) إن اردشير بن بابك أول
 مملوك القرس الأخيرة قد وضع الترد وملك قيل لندشير جعله مثلاً لدنيا وأهلها فرب الرقعة
 اثني عشر شهراً بعد شهر السنة والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والقصور من مثل
 الأفلانك وربما مثل قلبها ودورانها والقط فيها بعد الكواكب السيارة كل وجه من منها
 سبعة الشش ويقابله اليك والبنج ويقابله الدو والجهار ويقابله السه ويجعل ما يأتيه اللاعب

من النقوش كالتضاء والقدر تارة وتارة عليه وهو يصرف المهار على ما جاءت به النقوش
 لكنه اذا كان عنده حسن فطر عرف فكيف يتأق وكيف يتصل على القلبة وهو رخصه مع
 الوقوف عند ما حكمت به القصص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى
 * (لجليل) *

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى لى بكل سليل

(قد جمع السراج الوراق أقسام الواوات وأحسن)

مالى أرى عمرا لى استعبرت به * قد صار عمر ابوا فيه وانصرفا
 ونام عن حاجة نهيه غلطا * لها فالتبت منه السهد والاسفا
 والمخير بعمر وقد سمعت به * نأ أزيدك تعرشا بما صرفا
 وتلك وأو ولا واقه ما عطف * ولوأتت وأعطف ما أتت طرفا
 ولو غدت وأوصل لم تسرو لو * أفى بها قسما ما بر ان حلقا
 أو وأربلا برت سوى أسف * وصكفته خلافا للذى ألفا
 أو وأومع لم أجد خيرا ألقى معها * أو وأوجع غدا من فرقة تلقا
 وليت صدغاي ما قد شبهوه غدا * يكوى بنار وهذا فى السلوكى
 والله يطعمها وأذكرت بها * دالابوسطى وكانت قبل ذالفا

(للمحمد بن ابراهيم) الساعدى الانصارى يت واحد لضبط بيوت عدد الطرق
 ان رمت فنهيف شطرنج بجملته * هاواه طهجم مذود رجا
 * (لبعظم) *

نصبر لاهواقب واحسبها * فانت من الحوادث فى اثنين

تريحك بالمنى أو بالنابا * فان الموت احدى الراحتين

* (لأبى عثمان سعيد بن الجيد) *

لامت قبل بل أحبا وأنت معا * ولا أعيش الى يوم غموتنا
 لكن تعيش لمنهوى ونامله * ويرغم الله فينا أنف واشينا
 حتى انك قد دار الجن مبتنا * وحال من أمرنا ما ليس يفينا
 متناجيبا كقصي بانه ذبلا * من بعد ما نضرا واستقبا حينا
 فعمل طرفة عين لا أدوق شبي * من المملات ولا أيضا تذوقنا
 * (لأبى التلعفري) *

يا شبيب كيف وما انقضى زمن العبا * عاجلت منى اللمة السوداء
 لا تهللن فوالذى جعل الدنيا * من ليل طرفى البهيم ضبا
 لو انهم يوم المعاد صحتى * ما سر قلبى كونها يضا
 * (شرف الدين شيخ الشيوخ بجماء) *

ان تدعى خالبا من لومنى فقد * أجاب دمعى وما الداعى سوى طلال
 عاتبت انسان عيني فى تسرعه * فقل لى خلق الانسان من بجل

(حكى) ان كثيرا أتى القرزوق فقال له القرزوق يا أبا حضر أنت أنسب العرب حيث تقول

أريد لانس ذكرا فكاكنا • تملى لى لى بكل سليل

فقال كثير وأنت أغر العرب حيث تقول

ترى الناس ان سرنا يسرون خلقنا • وان نحن أوما إلى الناس وقعوا

والبيتان لجليل فكان كثيرا سرق الأول والقرزوق سرق الثاني

• (النور الاسعدى) •

أعيت اذ لا عبت بالشرط من • أموى خابى خدمة التوريدا

وغدا القرط الفكر يضرب أرضه • بقطاعه لما اتقى مجهودا

وطفقت أشده هناك معرضا • وجواغى فيه تذوب حدودا

وقصا بهن فما خلقن حديدا • أوما تراها أعظمنا وجلودا

• (ابن قلاؤس) •

لا أقتضيك لتقديم وعدته • من عادة الغيث ان يأتى بلا طلب

عبون جاهلك عن غيرنا ثم • وانما أنا أخشى حرفة الادب

• (شهاب الدين التلعفري) •

واذا التوبة أشرفت وشعمت من • أربابها اربابا ككنشر عير

سل حضبا التصويبا بن حديثه الشمرفوع عن ذيل الصبا المجرود

• (ابن مباده) •

أما من لى لى حانا كائنا • سقتى بها لى على ظمابدا

مضى ان تكن حاتكن أحسن المنى • والافتدحنا هاننا وغاندا

• (الابى دلف) •

أطيب الطببات قتل الاعادى • واختيال على متون الجياد

ورسول يأتى بوعده حبيب • وحبيب يأتى بلامعاد

(قيل) لبعض العشاق ما تمى فقال أعين الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد (قال محمد بن شرف)

الضير وانى فى مدح الشطرج حرب محبال وجيل محمال وفسان ورجال قريسة الأجل

سريعة بود المحال تستغرق الفكر وتسلب الب استلاب السكر وتترك الانسان

وما أراد أساه أو أجاد الا انما تبنى مجلس السعولك من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما

وأقرب بقعة الاقدار الرقعة فربما التقت بنانهم فى بيت الرقعة ولسانهم فى بيت القطعة

لعب أصولى وغريب حولى فخرى لحاجى ولعب لحاجى مظفر القشة يراها من مائة يونه

حصينه وشباهه مصونه دوابه متجمعة وسباعه محتبعة جيد النظر شديد الحذر لا يلقى

ولا يذر عنه نظى وفكره على ويده تلى اتهمى (قوله) تبلى من بلوت بمعنى استصبرت

لكن هذا من باب الافعال بمعنى تصبر (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست

بجسم ولا جسمانية ولا داخلية البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق

بالاجساد يشبهه علاقة العاشق بالعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي فى بعض

كتبه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الروح في الجسد كالغنى في القفط قال المفسدى وما رأيت مثلاً أحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الروح والنفس هو النفس فقال له السائل فثبت ذات النفس في الإنسان خرجت نفسه وإذا اضطر خرجت روحه فأقلب المجلس فحكوا (التنزل دواب) كالعطاس لتأوته فلان أخرج ما في أنفسهم (يقال) فضائل الهند ثلاثة كيلة ودمنه ولعب الشطرنج والتسعة أحرف التي تجمع أنواع الحساب (حكى ابن الرشيد) سألت جعفر عن جوابه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعاً وعندى باريان وهما يكساني فتناووت عليهما لا أنظر صنيعهما واحداهما مكبة والآخرى مدينة فقلت المدينة يدها إلى ذلك الشيء فلقبت به فاتصبت قائماً فوثبت المكبة ففقدت عليه فقال المدينة أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب أرضه لم يمت بهيها فقالت المكبة أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس العبد لمن آثاره إنما العبد لمن قنصه فحكى الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال اتسلو عني ما فقال جعفرهما ومولاهما يحكمك يا أمير المؤمنين وحمله ما لا يم (قال بعض الأعراب) ما امتع لذات الدنيا فقل بما حجة الحبيب وغيبه الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محي طغفلة وألا ضرب قول جرير ما أترى في عيال قد برمت بهم • لم أحسن عدتهم إلا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية • لولا رباً لو قد قتلت أولادي (ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (ابن أبي الصقر الواسطي) كل رزق ترجوه من مخلوق • يعثر به ضرب من التعويق وأنا قاتل واستغفرا لله مقال الجهل لا التعسيق لست أرضى من فعل الجليس شيئاً • غير ترك السجود للمخلوق (يقال) إن بعض السؤال اجتاز بقومياً كقولهم فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له أنت قول أنا بخلاء قال كذبوني بكسرة (قد نرى) أهل العربية بين الرواية والرواية فقالوا الرواية صدوراً في الحلم والرواية صدوراً في العين وغلطوا أبا الطيب في قوله مضى الليل والفضل التي لا تلي مضى • ويؤيد الحق في العيون من الغمض (ابن المعتز) •

الست أرى النجم الذي هو طالع • عليك فهذا الصبي نافع عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظها • فيصعبنا أذليس في الأرض جامع (حكى أبو الفرج المعافى) في كتاب الجليس والانيس قال مينا أبو اسحق مزبذات يوم جالس إذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا اسحق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قباء وإلى أحد ناحيتي فبور الشهدا فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أخرج من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه نونس بن مقي فقال باني وأبي صلوات الله عليه فقد التفتهم الحوت فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أجل بعد ما زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزع الخافض) قوله تعالى واختار

موسى قومه سبعين رجلا الآية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سغه نفسه أى فى نفسه
وقول الشاعر أمرتك الخيرة فاعلم ما أمرت به • أى أمرتك بالخيرة انتهى

• (لابي بكر بن الباقية) •

ان ضمت بالشعر مما قد علمت به • وقال جودك أقوام وما شعروا
فالجود كل من قد يسقى بصيبه • شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
ان لم تسكن أهل نهمى أرقبك لها • فالسك خيط وقبه تنظم الدرد
• (الصفدى) •

لئن رحمت مع فضلى من الخطأ خالبا • وغيرى على نقص به قد عدا حالى
فانى كشهر الصوم أصبح عاطلا • وطوق للال العبدى جيد شوال
• (ابن سنا الملك) •

ورب ملج لأحب وضده • يقبل منه العين والحد والقم
هو الجد خذ • ان أردت مسلما • ولا تطلب التعليل فالامر بهم
• (الشافعى رضى الله عنه) •

لو أن بالحليل الفنى لوحدتنى • بنجوم أفلاك السما عطقى
لكن من رزقا الجاحرم الفنى • ضدان محترقان أى تحرق
فأذا سمعت بأن عسر وما أتى • ما ليس به ففاض فصدق
أوان محظوظا غدا فى كفه • عود فأورق فى يديه فحقق

(قال الصفدى) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا فشيئا إلى أيام الرشيد وظهور بشر المريسي
وأظهار الشافعى رضى الله عنه مقبدا فى الحديث وسوال بشرة قال مات بقول يافرقنى فى القرآن
فقال إياى تعنى قال نعم قال مخلوق خلقى منه وواقته بين يدي الرشيد مشهورة فأحس الشافعى
بالشر وان التفتة تشدنى أظهار القول بخلق القرآن فهو بمن بغداد إلى مصر ولم يقل الرشيد
بخلق القرآن وكان الأمر بين أخذ وترك إلى ان ولى المأمون وبني يقدم رجلا ويؤخر أخرى
فى دعوة الناس إلى ذلك إلى ان قوى هزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاختبر فى
الطريق انه توفى فبنى أحمد بحبوس ساقى الرقة حتى بويع المعتصم فأحضر إلى بغداد وعقد مجلس
المنظرة وفيه هبسد الرضى بن اسحق والقاضى أحمد بن أبي داود وغيرهما فناظره ثلاثة أيام
فأمر به فضرب بالسياط إلى ان أغشى عليه ثم حل وصار إلى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان مدة
مكته فى السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة والجماعة ويبقى ويحدث
حتى مات المعتصم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من الهنة وقال لأحمد بن حنبل لا تجتمع عنك
أحد ولا تسكن بلد أنافيه فأخفى الامام أحمد لا يخرج إلى صلاة ولا إلى غير حاجتى مات الواثق
وولى المتوكل فأحضره وأكرمه وأطلقه مالا ظم قبلة فقرقه وأجرى على أهله وولده فى كل شهر
أربعة آلاف ولم تزل عليهم جارية إلى ان مات المتوكل وفى أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب إلى
الآفاق برفع الهنة وأظهار السنة وبسط أهلها وبصرهم وتكلم فى مجلسه بالسنة ولم يزلوا أحنى
المعتزلة فى قوة ونفاذ إلى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن فى هذه الملة الاسلامية أكثر بدعة منهم ومن

مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهذيل واللاف وإبراهيم النخاس وأبو الحسن بن عطاء
وأحمد بن حابط وبشر بن المعتمر ومعلم بن عباد السلي وأبو موسى عيسى الملقب بالزناديق يعرف
براهب المعتزلة وعامة بن أشرس وهشام بن عمرو القوطي وأبو الحسن بن أبي عمر والحباط واستاذ
السكراني وأبو علي الجبائي استاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء
هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في الحنيفية معتزلة والغالب في
المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب السجستان
عباد بن الزمخشري والقراء النعماني والسيرافي انتهى (حكى) أن بعض المطربين غنى في جماعة
عند بعض الأمراء من الأعاجم فلما طربه قال لخلامه هات قباضة هذا المغني ولم يفهم المغني
ما يقوله الأمير فقام إلى بيت الخلافة في غيظته ما المالك بالقباضة فوجد المغني غائباً وقد حصل
في المجلس مردياً وأمر الأمير بجميع الخروج فقبل المغني بعد ما خرج وهو في أثناء الطريق أن
الأمير أمر بك بقاءه ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الأمير ورضي إذا أنت أعطيت
السعادة لم تبلى بضم الباء فأنكر وأذلك عليه فقال في ذلك اليوم لما بليت فالتقى السعادة من الأمير
فاوضحوا القصة فلا مبر فاجبه ذلك وأمر به به انتهى (قال الصفدي) بمن له شهرة بين المحدثين
غسيل الملائكة وهو سطله بن أبي عامر الأنصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقبيل الجن سعد بن عباد وذو الشهداء
وهو خزيمة بن ثابت الأنصاري وهو ثم در رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضاء من اليهودي
وذو العيين هو قتادة بن النعمان أصيب عنه يوم أحد فذرته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذو الديدن هو عبيد بن عبد عمرو الطغافى كان يعمل يديه معا وذو النديه كان باب الخوارج
وكبيرهم وجدي بن القتيبي التهماني وكانت إحدى يديه مخدجة كالنثدي وعليها شعيرات
وذو التفات كان يقال ذلك لعل بن الحسين رضي الله عنه ولعل بن عبد الله بن عباس لما على
أعضاء السجدة منهم من شبه ثقات البعير وذو السبقين وهو أبو الهيثم بن التيهان تعلقه
في الحرب بسبقين وذات الطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها لما اشقت
نظاقها السقرة إليه خرج أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً إلى المدينة وسيف الله هو خالد
ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أجيحة سعيد بن العاص
ابن أمية كان إذا لبس عمامته لم يلبس قرصاً عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات بني المدينة
عندها فقالت الكبرى يا بنه كيف تحبين أن يأخذك زوجك فقالت بآتم أن يقدم زوجي من
سفر ويدخل الحمام ثم يأتمه زوار من المسلمين عليه فإذا فرغ أغلق الباب وارخى الستة فنفذ
أقفاً رومية فقالت اسكني ما صنعت شيئاً قالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع
ثيابه وأناه جيرانه الجبل تطيب له وتطيب له ثم أخذت على ذلك فقالت ما صنعت
شيئاً وقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك
فدخل على وبلغق الباب ويرخي الستة فدخل أرم في حري ولسانه في فني واصبحه في استي
فنا كني في ثلاث مواضع فقالت اسكني فامك تبول الساعة من الشهوة انتهى

(الطغافى)

فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى • بها ولا تاتي فيها ولا يجلي
السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيرها وبقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل
فيه أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى القارعة
وكانت تسكن بمحل منها في خباء آخر فغاب زيد عنه فلهج بالقارعة رجل عدوي يدعى شيبا فدخلها
فطاولته فكانت تركب كل عشية جلاليها وتطلق معه الى بيته فيبتان فيه فراجع زيد عن
وجهته فخرج على كاهنه اسمها طريفة فاخبرته برية في أهلها فقبل سائرا لا يابى على أحد وإنما
تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فسالته لا تهمل واقص الاثر
لا تافا في هذا ولا اجل فصار ذلك مشلا يضرب في السبرى عن النسي انتهى (قال الراعي)
وما هجرتك حتى قلت معطية • لا تافا في هذا ولا اجل
(لابي مسلم النخراصاني) يقال انه رأى في ساطط مسجد في بلاد الصعيدية الثلاثة فقال ما هذه
بلاد اسلام وقتلهم في الوقت

ذرى وأشباه في نفسى عجابة • لا لبس لهادريا وجلبابا
واقه لو ظفرت نفسى يبقها • ما كنت عن ضرب أعناق الوري أنا
حتى أظهر هذا الدين من نفس • واوجب الحق للسادات ايجابا
واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت • جورا وافتح للنسب ان أوابا
(مرالحاج) تهـ رافرا أنه امرأة قتالت الامير ورب الكعبة فقال كيف هزقتي فقالت
بشمائك قال هل عندك من قري قالت نعم خيرة فطير وماخير فاحضره فأكلك فقال هل لك ان
تصاحبيني ونصلي ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع يبغي قال نعم قالت فلا حاجة
لك الى أحد يصلح ينسك اذن انتهى (قال رجل لشعبي) ما تقول في رجل اذا وطئ امرأة تقول
قتلتني أو بعثتني فقال اقلها ودمها في عنق (روى الكلبي) في حديث طويل عن أبي جعفر
رضي الله عنه قال السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف ان ليلته تكون في كل سنة قال اذا انى
شهر رمضان فاقرأ سورة النسخان في كل ليلة ما تقرأ فاذا أنت ليلته ثلاث وعشرين فانك ناظر الى
تصديق الذي سألت عنه انتهى واقه أعلم (مزيد الدين الطغرائي)

فصبرا أمين الملك ان عن حادث • فعاقبة الصبر الجميل جميل
ولا تباسن من صـ نـع وبك اتى • ضمين بان الله موفى بديل
الم تر أن الليل بعد ظلامه • علينا أسفار الصباح دليل
وان الهلال النضوي قمر بعدما • بدا وهو تحت الجناحين ضئيل
ولا تحسب السيف يقصر كلما • تصاوده بعد الحناء كلول
ولا تحسب الروح يقطع كلما • تزده قمح المبانيميل
فتديعطف الدهر لابي عناته • فيثنى عليل أو يسل غليل
ويرثاثر مقصور الجناحين بعدما • تساقط وريش واستطار نسيل
ويرثاثر الفصن السليب فصاره • فيسورق مالم يمتوره ذبول
والنجم من بعد الرجوع استقامة • واللعظ من بعد الذهاب قمول

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي اطلع أنوار القرآن فانار أعيان الاسكوان وأظهر يدائع البيان فواطع
البرهان فأضاء مصحات الزمان وصفائح المكان والصلاة على الرسول المزل عليه والتي
الموسى اليه الذي نزلت تصديق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فأؤاب سورة من مثله محمد المؤيد بينات وبيج قرآننا عرييا غري عروج وعلى آله العظام
ومحبته الكرام ما شغل الكتاب على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب (بينما) انطاطر
يختلف من أزهار اشجار الحقائق ورياحها وبرشفت من نقاد وسلافة كؤوس الدقائق حياها
ما كان يقنع باقتناء الطائف بل كان يجمع في التقاط التواظر من عبون الطرافت اذ انقضت
عين النظر على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصر الفقه كريدائع صور القرآن فكنت
لالتقاط الدرر اغوص في ليل المعاني وطفقت لاقتناص القرأعوم في بحار المباني اذ وقع الخط
على أيدهي معتزلة انظار الافاضل والاعالي ومزدهم افكار ارباب الفضائل والعالى كل رفع
في مضمار هاراية ونصب لانبات ما نسخ له فيها آية فرأيت ان قد وقع التضاف والقشاجر
والمناقشة في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناضوا لواء
سهام الستم والهذيان فهاوقفوا في موقف من المواهب أبدا وما وافق في سلوك هذا المسلك
أحد أحدنا ثم اني نظرت على ما جرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما أوردوا الى الكتب
من تحقيقات الافاضل فاكملت عين الفكر من سواد أرقامهم وانقضت حدة النظر من
مرائس نتائج افهامهم وكنت ناظرا بين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع صبوح الذهن في
عقل الاشكال فاخذت أحل عقدها بامل الافكار واعتبر دررها بصيرا لا اعتبار فرأيت
ان الاسرار قد خفيت الاستار وان الاجل ما اعتقوها بأيدي الافكار فقلت
في بساط الفكر أجول وما زال ذهني عن صف التأمل لا يزول حتى آنت أنوار المقصود
قد تلا من افق اليقين وشهد بصحتها السان الطيب والبراهين فرغبت أحقق المرام وأحرر
الكلام في فضاء بيت الله الحرام راجيا منه ان لا يزال عن صوب الصواب وان لا أمل عن
الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلا منه القوز بالاستبصار عن لاقتصر عن فهمه عن الاكحال
بنور التصديق ولا يقصر شأذهنه عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون
الله لكشف كنوز الحقائق معينا وتوضيح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة
المقصود مطرنا بطراز التعرير ليكون في معرض العرض على كل عالم تقرير مودعا ما جرى
بين الاجل عند الطراد في مضمار المناظره وما أفادوا بعد الاختبار بما راقه مذيلا
بما سخط في انطاطر القاتر وذهني القاصر متوكلا على الصدا المعبود فانه يحقق المقصود ولما
انتظم درره في سلك الانتظام ووسعت عليه بضم الاختتام جعلت غرته مستتيرة بدعاء حضرة
مقبل افواه الاكسرة والخواقين ومغفر جباه أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا
بجميع المزايا وأفاض عليه من محال افضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركابه
وجنود التصريح جائب جنابه عم الانام بغمات الاتعام ومحاسن الاظلم عن يياض الايام
وهو السلطان الاعظم والناظران الاعدل الاكرم مالك رقاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده

ظل الله على عباده حامى حوزة الملة الزهراء الماسي سواد الكفور باطمة الشريعة الغراء السحرة
 البيضاء المجاهد المرباط في سبيل الله المجتهد في املاء سنة رسول الله المؤيد بلطف الله فلان
 شاه خلق الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلام عالم الدين المبين
 أركان خلقه الباهرة ساطعا من ذروة الاقبال أشعة نيران حشمته وسطونه صاعدا الى أوج
 الجلال كواكب مواكب عظمته شوكته ولا يزال شمس سعادته طالعة عن أفق المكرمات
 الأهمية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابا في أوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام
 وحسبه الكرام مدى الدهور ولا عوام والمسؤل من حضرته العلياء ملاحظة تتضمن نيل المرام
 والله تعالى ولي الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كاثنة
 من مثله والضمير لما نزلنا أول عبدنا ويجوز أن يتعلق بقوله فأتوا أو الضمير للعبد انتهى وحاصله ان
 الجار والجرور أعني من مثله أمان يتعلق بفأوا على أنه ظرف لغو ووصفة لسورة على أنه ظرف
 مستقر وعلى كالاتقديرين الضمير في مثله إما عائد الى ما نزلنا الى عبدنا فهذه سورة أربع جوز
 ثلاثا منها تصر بها ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكت عنها وهي أن يكون الطرف متعلقا
 بفأوا والضمير لما نزلنا وما كانت عليه عدم الضمير خفية امتشك خاتم الحقيقين عند الملة
 والدين واستعمل من علمه بغير طريق الاستقناء وهذه عبارة نقلناها على ما هي عليه تبركا
 بشريف كلامه بادلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله بياكم والهمنا بصحيحه وياكم
 ها أنا من نوركم مقبس وبضوء ناركم للهدى ملتمس مخضن بالتصور لا مخضن ذو غرور فيشد بأطلق
 لسان وأرق جنان الأقل لسان وادى المحي • هنيأ لكم في الجنان انخلود
 أفيضوا علينا من الماء فضلا • قصص عطاش وأنتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف أنضت عليه سجال الاطراف من مثله متعلق بسورة صفة
 لها أي بسورة كاثنة من مثله والضمير لما نزلنا أول عبدنا ويجوز أن يتعلق بقوله فأتوا أو الضمير للعبد
 حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصر بها وحظروا في الوجه الثاني تلويحا فليت
 شعري ما الفرق بين فأوا بسورة كاثنة من مثل ما نزلنا وفأوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثمة
 حكمة خفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بفتح بل هذا مستبعد من مثله فان رأيتم كشف
 الرصة واماطة الشبهة والانعام بالجواب أثبت أجزل الاجر والثواب (فكتب القاضل
 الجار بردي) في جوابه كلاما معتد في غاية التقيد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مغزاه رأينا
 ان ابراده في أثناء البحث يشتت الكلام ويحصد المرام فأوردنا في ذيل المقصود مع ما كتب
 في رده خاتم الحقيقين (وقال العلامة التقطازاني) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تهيجز
 باعتبار المأني به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل ورجوع العجز الى
 أن يوفق منه بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل
 القرآن في البلاغة والقصاحة وأما اذا كان صفة لسورة فالمجهوز عنه هو الاثبات بالسورة
 الموصوفة ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي استقام حيث تعلق به أمر التهيجز وحاصله ان
 قولنا انت من مثل الحامسة يثبت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا انت بيت من مثل الحامسة

انتهى كلامه (وأقول) لا يفتنى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى منه بشئ
يقيم منه أنه اعتبر مثل القرآن كلاً له اجزاء ورجع التجهيز الى الاتيان بهجز منه ولهذا مثل بقوله
انت من مثل الحامسة سبب فكان المثل كتاباً بالاتيان بسبب منه على سبيل التجهيز وإذا كان
الامر على هذا الخط فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل
ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه لان الامر بالاتيان بهجز الشئ يقتضى وجود الشئ أولاً
وهذا مما لا ينكر وأما اذا جعلنا مثل القرآن كلاً يصدق على كلاً وبعضه وعلى كل كلام يكون في
طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه
بل الذوق يقتضى أن لا يكون لهذا الكلى فرد يصدق والامر راجع الى الاتيان بشئ من هذا
الكلى على سبيل التجهيز ومثل هذا يقع كثيراً في محاورات الناس مثلاً اذا كان عند رجل باقوتة
غنية في الغاية قلباً وجد مثلاً يقول في مقام التصلف من ياق من مثل هذه الباقوتة يياقوتة
أخرى ويقهم الناس منه انه يدعي أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر انه على هذا التقدير لا يلزم
من تعلق من مثله بقوله فأقول أن يكون مثل القرآن موجوداً فلا محذور الا ترى انهم لو أنوا على
سبيل القرض بادنى سورة متسفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أنواب ورث من مثل القرآن مع
علم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال القيس عليه أعنى قوله انت من مثل الحامسة سبب فهذا
لا يطابق القرض الا اذا جعل مثل القرآن كلاً فان الحامسة انما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد
ان يكون مثله كتاباً آخر أيضاً وحسبنا يلزم المحذور وأما القرآن فان لمفهوماً كلاً يصدق على كل
القرآن وابعاضه وابعاض ابعاضه الى حد لا يزل عنه البلاغة القرآنية وحسبنا يكون القرض
منه المقصود الكلى وهو نوع من أنواع البليغ فرد القرآن امر باتيان فرد آخر من هذا النوع
فلا محذور وقال في شرحه المختصر على التلخيص قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن في البلاغة
وعلاو الطبقة بشهادة الذوق اذا العجز انما يكون من المآتى به فكان مثل القرآن ثابتاً لكتهم بهجزوا
عن أن يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفاً للسورة فان المجوز عنه هو السورة الموصوفة
باعتبار اتقاء الوصف فان قلت فيمكن العجز باعتبار اتقاء المآتى به قلت احتمال عقلي لا يسبق الى
الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البغاه واستعمالاتهم فلا اعتداه انتهى كلامه (وأقول)
لا يفتنى ان كلامه ههنا مجمل ليس ناصفاً قصده في كلامه في شرح الكشاف وحسبنا يقال ان
أراد بقوله اذا العجز انما يكون عن المآتى به فكان مثل القرآن ثابتاً ان العجز باعتبار المآتى به
مستلزم لان يكون مثل القرآن موجوداً ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق
مطلقاً فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق لزوم ذلك اذا كان المآتى به أعنى مثل القرآن كلاً
اجزاء والتجهيز باعتبار الاتيان بهجز منه كما تقررنا سابقاً وان أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا
كان المآتى به كلاً اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراداً ههنا ممنوع بل المراد ههنا أن المآتى
منه نوع من أنواع الكلام والتجهيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه
في مثال الباقوتة فتذكر (قال المدقق شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضع من كلام
الكشاف ويجوز أن يتعلق بقاؤه أو الضمير لا بعد أما اذا تعلق بسورة صفة لها الضمير لا بعد
أو المنزلة على سائر كره وهو ظاهر ومن بيانية أو بعبارة على الاول لان السورة المفروضة بعض

المثل المقروض والاول باطل ولا يجعل على الابتداء على غير التبعية أو البيان فانهما أيضا
 يرجعان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثاني وأما اذا تعلق بالامر
 فهي ابتدائية والضمير لابد لانه لا يتبين اذ لا مبهم قبله وتقدير رجوع الى الاول ولان البيان
 أبدا مستقر على ما سيجي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعض اذ الفعل حينئذ
 يكون واقعا عليه كافي قولك أخذت من المال وبيان البعض لا معنى له بل الاتيان البعض
 فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة قسم ان جعلنا متجهين لا يصلحان مبدأ بوجه (أقول)
 فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المختبر في مبدئية الفعل المبدأ الفاعل والمادى
 والغاى أو جهة تلبس بها ولا يصلح واحدهما فهذا المألوح اليه العلامة وقد كتبت بهذا البيان
 انعامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم **حكم** بتعيين من
 للابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا يصلح الا لعبد فتعين أن يكون الضمير واجعا اليه ولا يخفى
 ان قوله ولا تبعض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره محل تأمل اذ وقوع الفعل
 عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية مشل أن يكون بدلا
 فانكم لما جوزتم أن يكون في المعنى مفعولا صريحا كما قزتم في أخذت من الدراهم انه أخذ
 بعض الدراهم لم لا تجوزون أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما نزلنا فتكون
 التبعية المستفادة من ملحوظة الى وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حيز
 البناء وان لم يكن تقدير البناء عليه اذ قد يحتل في التبعية ما لا يحتل في التبعية كافي قولهم رب
 شاة وسخطنا لا بد لتلقى هذه من دليل ثم على تقدير التسليم (نقول) قوله لأن المختبر في مبدئية الفعل
 المبدأ الفاعل الى آخره محل بحث لأن التعميم الذي في قوله أو جهة تلبس بها غير منضبط لأن
 جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ولا تنهى الى حد من الحد ومن جهة
 الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن
 السليم والطبع المستقيم على انك لو حققت معنى من الابتداءية يظهر لك ان ليس معناه أن
 يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو وهما وقد ذكر العلامة
 التفقازاني كلام الكشف للرد وقال في انشاء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ماديا للاتيان
 بالسورة ليس بعد من كون مثل العبد مبدأ فاعليا انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار
 الاتيان بالسورة منه هو مبدأ فاعل للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموالما
 لتلك السورة محتمر عالها فيكون مبدأ فاعليا حقيقة لها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ماديا
 السورة الا باعتبار التلبس المحض للسببية فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة فان
 أحدهما الحقيقة والآخر المجاز وأين هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ماديا ليس
 بعيدا في رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال انه جعل
 من مثله صفة لسورة فان كان الضمير المنزله في البيان وان كان للعبد فهي للابتداء وهو ظاهر
 فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأنا فلا يكون الضمير المنزله لانه يستدعي كونه للبيان
 والبيان يستدعي تقديم مبهم ولا تقديم فتعين أن تكون للابتداء لفظا أو تقديرا أي صدروا
 واتوا واستخرجوا من مثل العبد بسورة لأن مدار الاستخراج هو البعد لا غير فلذلك تعين

في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد لان هذا وامثاله ليس بواف ولذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد أسبغهم قول صاحب الكشف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تزلنا صريحا وحصره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائن من مثل ما تزلنا وبين فأتوا من مثل ما تزلنا بسورة (واجب) بآل اذا اطلقت على الفرق بين قولك لصاحبك انت برجل من البصرة أى كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين المثالين ونال عنك التردد والارتباب (ثم تقول) ان من اذا تعلق بالهمل يكون اما ظر فالقوا ومن لا ابتداء أو مفعول به ومن للتبعيض اذ لا يستقيم أن يكون بيان الاقتصانه ان يكون مستقرا والمقتدر خلافه وعلى تقدير ان يكون تبعيضا فعناء فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتصدي الايمان بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن وهذا على تقدير استقامته بمجرى عن المقصود واقتضاء المقام لان المقام يقتضى التصدي على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الاجهاز بحيث لا يوجد لاقله نظير فكيف يمكن لكل فالتصدي اذن بالسورة الموصوفة بكونها من مثله في الاجهاز وهذا انما يأتي اذا جعل الضمير تزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن بانية فلا يكون المآقي به مشروطا بذلك الشرط لان البيان والمبين كشيء واحد كقوله تعالى فاجتنبوا الريس من الاوثان ويعضده قول المصنف في سورة الفرقان ان تنزيهه مقترفا وتعيدهم بأن يأتوا ببعض تلك التفاريق كما نزل شيء منها أدخل في الاجهاز وانور للعبة من أن ينزل كله جملة واحدة ويقال لهم جئوا بمثل هذا الكتاب مع عدم ما بين طرفيه أو طوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول ذيله قاهر عن إقامة الحرام كما لا يخفى على من له بالقنون ادق المام فلا علينا ان نشير الى بعض ما فيه (فمنقول) قوله وعلى تقدير ان يكون تبعيضا فعناء فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان فيه بحث لأن بطلانه لا يظهر الا على تقديره حيث غير النظم بتقديم معنى من على قوله بسورة وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال فأتوا بسورة بعض مثل المنزل على ما هو النظم افرأى فهو في غاية العصة والمثانة وحينئذ يكرن قوله بعض مثل المنزل بدلا فيكون معمولا للفعل على ما حققنا سابقا حيث قرأنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتال ثم قوله وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتصدي الايمان بسورة فقط بل بشرط أن يكون بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر لان الايمان من المثل لا يقتضى أن يكون من كلام مثل القرآن يكون المآقي جزءا منه بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالبيا في البلاغة الى حيث انتهى به البلاغة القرآنية والمآقي به يكون فردا من افراده ولعمري انه ما وقع في هذه الالاه جعل المثل كلاله اجزاء لا كلاله افراد كما فصلنا سابقا في مثال المارقة حيث أوردنا الكلام على السلامة التفاتنا في فلا يحتاج الى الاعادة وظنى ان منشأ كلام العلامة التفاتنا الى ليس الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبر وقد يحجب بوجوه أخرى في غاية الضعف ونهاية الزيف أوردنا السلامة التفاتنا في شرح الكشف وبين ما فيه إشارات ثقلها على ما هي عليه استيعابا للاقوال وليكون للمتعامل في هذه الآية زيادة بصيرة (القول) انه اذا تعلق بأتوا ففى لا ابتداء قطعاً اذ لا مهم بين ولا سميل الى البعضية لانه لا معنى لاثبات البعض ولا مجال لتقدير

الباع مع من كيف وقد ذكر المآقي به صريحاً وهو السورة وإذا كانت من الابتداء تعين كون الضمير للعبد لأنه المبدأ للآتيان لا مثل القرآن وفيه نظر لأن المبدأ الذي تقتضيه من الابتدائية ليس القاعل حتى ينحصر مبدأ الآتيان بالكلام في التكلم على أنك إذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ الآتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه أنه يصل به الأمر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهماً كالصورة للفروج والقرآن للآتيان بسورة منه (الثاني) إذا كان الضمير لما نزلنا ومن صله فأقوا كان المعنى فأقوا من منزل مثله بسورة وكان مماثلة ذلك المنزل بهذا القول هو المطلوب لأمثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهران المقصود دخوله في ما يقتضيه الآي الآخر وفيه نظر لأن إضافة المثل إلى المنزل لا تقتضي أن يعتبر موصوفه منزلاً لا ترى أنه إذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تمييزهم عن أن يأقوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم فما ادعاهم لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) أنها إذا كانت صلة فأقوا كان المعنى فأقوا من عند المثل كما يقال اتقوا من زيد ~~كتاب~~ أي من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا أيضاً بين القاصد انتهى (وقد ألهت) بحل الكلام في فناء بيت الله الحرام ما إذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويده أزيمة التحقيق أن الآية الكريمة ما أنزلت إلا للهدى وحقيقة الهدى هو طلب المثل على أن لا يقدر على الآتيان به فإذا قال المتعدي فأقوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه أنه يطلب سورة من مثل القرآن وإذا قال اتقوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه أنه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه أنه مثل القرآن أي قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر وإذا أراد المتعدي الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام أن يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول فأقوا من مثله بسورة حتى يتعلق الأمر بالآتيان من المثل ولا بطريق العموم وكان يجب لو كفى به لكان المقصود حاصل والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر المآقي به فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإيهام في المقام وهذا الأسلوب مما عني به البلغاء وأما إذا قال فأقوا بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقاً بفأقوا فيكون في الكلام حشو وذلك لأنه لما قال بسورة عرف أن المثل هو المآقي منه فذكر من مثله على أن يكون متعلقاً بفأقوا فيكون حشواً وكلام الله ينزه عن هذا فلهذا حكم بأنه وصف للسورة وتخصيص الكلام أن المتعدي يمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الأول) تعيين المآقي به فقط (الثاني) تعيين المآقي منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المآقي منه مقدماً والمآقي به مؤخراً (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام أن الأساليب الثلاثة الأولى مقبولة عند البلغاء والآخر مردود ويحذف ذكر المآقي منه بعد ذكر المآقي به حشواً هذا إذا جعل المآقي منه مفهوم المثل وأما أن كان المآقي منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التعدي فذكره مفيد قدم أو آخر ولذلك جوز العلامة صاحب الكشف أن يكون من مثله متعلقاً بفأقوا حيث كان الضمير راجعاً إلى عبدها والحاصل أنه إذا جعل المثل المآقي به فإذا أراد الجمع بين المآقي منه والمآقي به فلا بد من تقديم المآقي منه على المآقي به ولا يكون الكلام ركيكاً وأما إذا كان المآقي منه شيئاً آخر

فالتقديم والتأخير سواء ومما يؤيد هذا المعنى ما أفاده المحققون في قول القائل عند خروجه من
بستان الخياط أكلت من بستانك من العنب أنه لو قال أكلت من العنب من بستانك يكون
الكلام ركيكاً بناء على أنه لو قال أكلت من العنب علم أنه أكل من البستان فقوله من بستانك
يبقى لغواً وما إذا قال أو لا من بستانك أفاد أنه أكل من البستان بعد أن لم يكن معلوماً ولكن بقي
الابهام في المأكل منه فلما قال من العنب دفع الابهام هنا وان لم يكن مثلاً لما نحن فيه لكنه
يظهر بالنظر إذا تأملت فيه تأنس بالمطلوب الذي نحن بصدده لا يقال فعلی هذا جملته وصفاً أيضاً
لغرضه على أن التصدي يدل عليه لا نقول لاشك أن التصدي يدل على أن السورة المأثريها هي
السورة المماثلة فإذا قيل من مثله مقدماً كان فيه ابهام وأجبال من حيث المقدار فإذا قيل
بسورة تعين المقدار والمأثري به وبينه قوله بسورة لا يفيد الاتصين المقدار المهم إذ بعد أن فهم
المماثلة من صريح الكلام يسهل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة إلا من حيث أنه تفصيل
بعد الأجبال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه وأما إذا قيل مؤخرًا فإن جعلت وصفاً
للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسباق منطوقاً في الكلام بعينه وهذا في باب التفت إذا
كان لقائمة لا يشكر كافي قولهم أمس الدبر وماله وأما إذا جعلت متعلقاً بقاء أو اندلالة السياق
باقية على حالها ذهبي مقدم على التصريح بالمماثلة ثم صرح بكراهة المماثلة فكانت قلت فأو
بسورة من مثله من مثله مرتين على أن يكون الأول وصفاً والثاني ظرفاً لغواً وهو حشو
في الكلام بلا شبهة (فإن قلت) فما القائمة إن جعلناه وصفاً للسورة قلت القائمة جليسة وهي
التصريح بمشأنا التهجيز فانه ليس الاوصاف المماثلة وعندنا لحظة منشأ التهجيز أعني المثلية
يصل الانتقال إلى أن القرآن مجزئ والحاصل أن الغرض من إتيان الوصف تحقيق مناط علمة
كون القرآن مجزئاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيردعوا عما هم فيه من الريب والانتكار هذا
ما سمع في الخطا طرافا والرجوع من الأفاضل النظر بعين الأوصاف والتجسس عن العناد
والاعتصاف فلم يرد أن القور فيه لعقيق وإن الملك إليه لعقيق والله المستعان وعليه
التسكلات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
أجمعين انتهى (من التفسير الكبير للإمام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله إلى ماذا
يعود فيه وجهان أحدهما أنه عائداً إلى ما في قوله مماثل لنا أي فأو بسورة مما هو على صفته في
الفصاحة وحسن النظم (والثاني) أنه عائداً إلى عبدنا أي فأو أي هو على حاله من كونه بشراً
أي ما لم يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء والأول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس
والحسن وأكثر المحققين ويدل عليه وجوه (الأول) أن ذلك متعلق بسائر الآيات الواردة
في باب التصدي لا سيما ما ذكر في يونس فأو بسورة مثله (الثاني) أن البحث انما وقع في المنزل لأنه
قال وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجعوا إلى القرآن الذي أنزلنا على عبدنا وإن كنتم
في أن القرآن منزل من عند الله فهو آية من آيات الله وقضية الترتيب لو كان مكان الضمير
مردوداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وإن كنتم في أن محمداً منزل عليه فهو آية من آيات الله
من مثله (الثالث) أن الضمير لو كان عائداً إلى القرآن لا يقتضي كونهم عاجزين عن الإتيان بمثله
سواء أجمعوه أو انفردوا وسواء كانوا أميين أو عالمين محصله أمالو كان عائداً إلى محمد صلى الله

عليه وسلم فذلك لا يقتضي الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد
 الا الشخص الواحد الاي فاما الواجتماع أو كانوا قاذرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا لان
 الجماعة لا تماثل الواحد والقادري لا يكون مثل الاي ولا شكا ان الاله عز على الوجه الاول أقوى
 (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه مجهزا انما يحصل لكمال حاله في الفصاحة أما لو
 صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه مجهزا انما يكمل بتقرير حاله في كونه اميا
 بعيدا عن العلم وهذا وان كان مجهزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير توهم من النقصان
 في حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاقل أولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله
 عليه وسلم لكان ذلك يوهم ان محمدا ومثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم
 في كونه اميا ليس محتعا لو صرفناه الى القرآن لكان ذلك على ان صدوره عن الادي محتسج وكان
 هذا أولى (منقول من حواشي الكشف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد
 تقدم امر ان المنزل والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من التبيين أو لا تبعض
 أي فأتوا بالسورة التي هي مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجازان يرجع الى المنزل اليه وهو
 العبد وحينئذ تكون من الابداء لان مثل العبد مبدأ للاتيان ومنشؤه أما اذا تعلق بقوله
 فأتوا فالضمير للعبد ومن لا يجوز أن تكون للتبيين لان من البينة تسند على مهمات تدينه فتكون
 صفة فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق بفاًتوا تكون ظرفا لقوا فيلزم أن يكون ظرف واحد
 مستقرا واقفوا به محل ولا يجوز أن تكون من التبعض والالكان مفعول فأتوا لكن مفعول
 فأتوا لا يكون الا بالباء مفعول فأتوا الرزم دخول الباء في من وانه غير جازم فتنعين أن
 تكون من الابداء فيكون الضمير واجبا الى العبد لان مثل العبد هو مبدأ الاتيان - مثل
 القرآن وبهذا يصح - وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما تزلنا وبين فأتوا من مثل
 ما تزلنا بسورة انتهى (بالحمد لله تعالى)

وثقت بعفو الله عني في غدد * وان كنت أدري اني المذنب العاصي
 وأخطعت جبي في النسبي وآله * كفي في خلاصتي يوم حشري خلاصتي

هذا آخر المجلد الثاني من الشكوك

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبى بعده

محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر والشفيح المشفق في المنبر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة بلاء وعناء قد نزع عنها نفوس السعداء وانقزع بالكفرة من أيدي الأشقياء فأسعد الناس بها أرغبتهم منها واشقاهاهم بها أرغبتهم فيها فهي الفاشة لمن استنصها والمغوية لمن أطاعها الفائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبدا اتقى فيها ربه وقسم توبته وطلب شهوته من قبل أن تلقىه الدنيا إلى الآخرة فيصير في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلمة لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فينصر اما إلى جنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينفذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني (أبو حمزة الثمالي) قال رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهم يمشي وقد سقط رداؤه عن منكبه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك فقال ويحك أتمدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما أقبل فيها فقلت جعلت فداك هكذا اذن فقال كلا ان الله يتم ذلك بالتوافل (لبعض الاعراب في تعميم العزائم)

اذا همم التي بين عينيه عزمه • ونكب عن ذكر العواقب جالبا

ولم يستشر في أمره غير نفسه • ولم يرض الا طام السيف صاحبا

ولبعضهم في هذا المعنى

سأغسل عن العار بالسيف جالبا • على قضاء الله ما كان جالبا

وتعز في صبي بلاذي اذا اتت • يعني بادراك الذي كنت طالبا

(من خطاس عن عنوان البصري) وكان شيعا قد اتى عليه أربع وتسعون حسنة قال كنت أختلق إلى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما اختلق اليه وأحببت ان أخذه فكا أخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورا

في كل ساعة في آناه الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن ورودي وخذني مالك واختلف اليه كما
 كنت تختلف فاغتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو قهرت في خيرا ما زلت في عن
 الاختلاف اليه والاخذ منه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وملت عليه ثم رجعت
 من الغدا الى الروضة وملت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر
 وترزقني من علمه ما أهدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى مغتملا ما اختلف الى
 مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من دارى الا الصلاة المكتوبة حتى هبل
 صبري فلما ضاق صدري شعلت وترديت وقعدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت
 باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو
 قائم في صلاه فجلست بعد ذاته فالبث الايسر اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت
 وملت عليه فرد علي السلام وقال اجلس جعفر الله لك جلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال
 أبو من قلت أبو عبد الله قال ثبت الله كنيته ووفقت يا أبا عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي
 لو لم يكن لي في دنياه والتسليم عليه غير هذا الله عامل كان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسئلتك
 قلت سألت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وارجو أن الله تعالى أجابني في الشريف
 ما سألت فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالنظم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تعالى أن يهديه
 فان أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستقامته واستقمهم الله
 يفهمك قلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء
 أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبد لا يكون له ملك برون المال مال الله
 يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجعل اشتغاله فيما أمر الله
 تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا كان عليه الاتحاق فيما أمر الله
 أن يتقونه واذا اتقوا العبد تدبر نفسه الى مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل
 العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه
 الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكثر وتفاخر ولا يطلب ما عند
 الناس عزوا وعلا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التي قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أو صني
 قال أو صبيك بتسعة أشياء فانها وصيقي لم يردى الطريق الى الله تعالى أسأله ان يوفقك
 لاستعمالها ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها
 واباك والنهاتون بها قال عنوان فقرت قلبي فقال أما اللواتي في الرياضة فاباك أن تأكل
 ما لا تشتهي فانه يورث الحماقة والبله ولأن تأكل الا عند الجوع واذا أكلت نكل خلاوسم الله
 واذا ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاشرا من بطنه فان كان ولا بد فقلت
 اطعمه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه وأما اللواتي في الحلم في قال لك ان قلت واحدة جمعت عشرا
 فقل له ان قلت عشر لم تسع واحدة ومن شئت فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله
 تعالى أن يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخى فعده
 بالنصيحة والدعاء وأما اللواتي في العلم فأسأل العلماء ما جهلت واباك أن تسألهم فتسأل وتجربة
 واباك أن تعمل برأيك شيئا وخذبا لا حياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من القضا

هروبك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عن يا ابا صد الله فقد نصحتك ولا تقصد
على وروى قالى امر وضمن بنفسى والسلام على من اتبع الهدى منقول كله من خط من
(فى الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لا يتصلح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه
(ان) ارباب الارصاد الروحانية اعلى شأنا و ارفع مكانا من اصحاب الارصاد الجسمية فصدق
هؤلاء أيضا فيما لقوه البك محادلت عليه ارصادهم وادى اليه اجتهدهم كما تصدق أولئك
(الشرف الرضى رضى الله عنه)

خذى نفسى يارب من جانب الحى • ولا تقبم بالانسيم ربي تجدد
فان بذالك الحى حصى عهدته • وبالرغم منى أن يطول به عهدى
ولولا تدادى القلب من ألم الجوى • بذكر ثلاثنا قضيت من الوجود

(عن كبل بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد
أن تعرفنى نفسى فقال يا كبل وأى النفس تريد أن اعرفك فقلت يا مولاي وهل هى النفس
واحدة قال يا كبل انما هى أربعة التامة النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية
والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالناطقة النباتية لها خمس
قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاتها
من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولس ولها خاصيتان
الرضا والغضب وانبعاتها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم
ونباهة وليس لها انبعات وهى أشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان التزاهة والحكمة
والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غنى وصبر فى بلاء
ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى مبدوها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت
فيه من روحي وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى ربك ذاسية مرضية والعقل وسط
الكل (فى النهم) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا
تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عميق فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا تسلكوه لا يصدق
ايمان جدي حتى يكون بما فى يد الله سبحانه أو ثق منه بما فى يده (سمع رجلان) رجلا نادى على سلعة
فقال أحدهما لا آخذ من أعطينى ثلث مائة عك وضمتها الى مائة تملى عنها وقاله الآخر ان
ضمت وربع مائة عك الى مائة تملى عنها طريق هذه المسئلة وأمشاها ان يضرب شجر الثلث
فى شجر الربع وينقص من الحاصل واحد فالباقي عنها فينقص من الحاصل ثلثه فيبقى مائة
أحد هما وهى ثمانية ثم ربعه فيبقى مائة الآخر وهو تسعة (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل
يسأله أن يعطاه لاسكر من رجوا الآخرة بلا عا ل ويرجوا التوبة بطول الامل يقول فى الدنيا
يقول الزاهد بن وهب حل فيما يقول الراغبين ان أعطى منهم لم يشبع وان خضع لم ينعى ينهى ولا
ينتهى ويامر بما لا يأتي يصب السالحين ولا يعمل عملهم ويغض المذنبين وهو أحد هم ويكره
الموت لكفر ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح آمن لاهيا بهجب بنفسه
اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعا مضطرا وان فاه رجا أعرض مقفرا تغلبه نفسه
على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره يادى من ذنبه ويرجوا لنفسه بأكثر من

علمه ان استغنى بطروقت وان افتقر قط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضته
 شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة افتقر عن شرائط الله يصف العبر ولا
 يعتبر ويبالغ في الموصلة ولا يتخطى فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يناقش فيما يقضى ويساغ
 فيما يقضى يرى القتم مغرما والفرم مغنا يحشى الموت ولا يبادر القوت يستعظم من معصية
 غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يستقر من طاعة غيره فهو على
 الناس طاعن ولنفسه مداهن الله ومع الاغنياء أحب اليه من الذكرمع الفقراء يحكم
 على غيره لنفسه ولا يحكم عليها غيره يرثد غيره ويغوى نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى
 ولا يوفى ويحشى الخلق في غيره ولا يحشى ربه في خلقه قال جامع النهج كفى بهذا الكلام
 موصلة تاجعة وحكمة بالغة وبصير تبصر وعبرة لناظر مفكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)
 عاتب أخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه (قال يونس النعوى) الايدي ثلاث يد
 بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الايدى بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة
 على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف (قال بعض الحكماء) أحق من كان للكبر محائباً
 وللأعجاب مباحين من جل في الدنيا قدره وعظم فيما خطره لانه يستقل بعالي همة كل كبير
 ويستغفره ما كل كبير (وقال بعضهم) احسان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك
 للكسور التسعة وهو ألقان وخمسة عشرة وعشرين ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج
 الكسور التسعة فقال للسائل ا ضرب أياك مستك في أيام اسبوعك (كل) مربع فهو يزيد على
 حاصل ضرب جذر كل من المربعين الذين هما حاشيتاه في جذر الاخر بواحدة اذ جبر المسوى
 بنواب الحسين ان للقلوب الشهوة واقبالا وادبارا فانها من قبل شهوتها فان القلب اذا اكره
 عى على كل داخل في باطل اثم اثم العمل به واثم الرضا به من كتم سره كان الخبير بيده لم
 يذهب من ماله ما وعظك (من النهج) قد أحيا عقله وأما نفسه حتى دق جليله ولطف
 غليظه وبرقه لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلبه السبيل وتداقته الابواب الى باب
 السلامة ودار الاقامة وثبت رجلاه بطمأنينة في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه
 وأرضى ربه الاستغناء عن العذر اعز من الصدق (في النهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
 أقبلت فاحلها على النوافل واذا أدبرت فاقصر واهلها على الفرائض لو لم ينوع الله سبحانه
 على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكر النعمة (في النهج) قد كان لي فيما مضى أخ في الله
 وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا عن سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد
 ولا يكثر اذا وجد وكان لا يلوم أحد حتى لا يجد العذر في مثله وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه
 وكان يفعل ما يهوى ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكون
 وكان على ان يسمع أحراص منه على أن يتكلم وكان اذا بدده أحرار نظراً بهم ما قرب الى
 الهوى فخالفه فعليك به هذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطعوا فاعلموا أن أخذ
 القليل خير من ترك الكثير (قال كرم الله وجهه) لكيمل بن زياد قال كليل أخذ يدي أمير
 المؤمنين رضوان الله عليه فأخرجني الى الجبانة فلأعهر نفس الصعد اسم قال يا كليل ان هذه

القلوب أو عية تغيرها أو عاها أو التماس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاتهم وهم رعا عاتباع كل
 نافع يميلون مع كل ربح لم يستضيوا بنور العلم لم يلطوا إلى وكن ونيق ها أن ههنا علم الجا
 وأشار يده إلى صدره لو أصبت له حلة بلى أصبت لقناعه مأمون عليه مستعلا آله الدين للدينا
 ومستظهر ايتيم الله على عباده وبجيجه على أوليائه أو متقاد الجله الحق لابصرة له في احيائه
 يتقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة الألاذا ولا ذاك أو منهم وما بالذلة سلس القناد
 للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شئ أقرب شئ شهاجها الاتعام الساعثة
 كذلك عوت العلم عوت حامله اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما
 خافيا مغمورا للثابت بل هج الله ويناؤه وصكم ذا وأين اولئك أولئك والله الا فلون عددا
 الاعظمون ضد الله قدرا بهم يحفظ الله حجه ويناؤه حتى يودعوها نظرا هم ويرزعوها في
 قلوب أشباهم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلوا فاما استومره
 المتفوقون وانسوا بما استمروا من منه الجاهلون ومحبوا الدنيا بادن أرواحها معلقة بالهل
 الاعلى اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه أشوقا إلى رؤيتهم انصروا يا كميل
 اذا شئت

(لبعضهم)

تمت سلمي أن غوت بجعبها • وأهون شئ عندنا ماتت

(مع رجل) بجل يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا اقلب كلامك
 وضع يدك على من شئت

(بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معانيا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وان أنت لم تشرب مرارا على القذى • ظلمت وأى الناس تصفون مشارب

فعمى واحدا أو صل أهلك فانه • مقارف ذنب مرة وبجائت بسبه

(من كلام بعض الحكماء) ارقص لقرد السوء في زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة أو ردتها
 في الخلالة (الصلاح الصلدى وفيه معاة النظر والتورية)

ياساحبا ذيل الصبا في الهوى • أبلية في القى وهو القشيب

فاغسل بدمع العين ثوب التقي • ونقه من قبل عصر المشيب

(للجامع) الفرق الذي أبدوه بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى
 يشكل بصفوقك جاء الضارب الرجل زيد مما يتبع جعله بدلا كما هو عليه وذلك اذا قصدت
 الاسناد الى زيد وأيتب بالضارب فوطئة وقد يتكلف بأنه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلطف
 بمثل هذا اللفظ

(ابن دريد)

لا تحسبن يادهر أنى ضار ع • لنكبة تعرفنى عرف المدى

مارست من لو هون الافلاك من • جوانب الجوه عليه ماشكى

(لبعضهم)

طربنا تعرض الحديث بذكركم • فحسن بواو والعدول بواو
(روى عن ابن الضحالة) أن أبا نواس سمع صبياً يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما
اضاء لهم مشوا فيه وإذا انظم عليهم قاموا فقال في مثل هذا جي مصفة الخمر حسنة ثم تأمل سويعة
وانشأ

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما • ترادفهم خنخ من الليل مظلم
فلاحت لهم مناعل النأي قهوة • فكانت سناها موه نارتضرم
إذا ما حسوها قدنا خوامكانهم • وإن من جت حشا الزكاب وبعموا
فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال لأحبوا ولا كرامة بل أخذ من قول بعض العرب
وليل بهسيم كلما قلت غورت • كواكبه عادت فالتزل
به الركب أما وعض البرق بعموا • وإن لم يلغ فالقوم بالسير جهل
(برهان التظليل) أو رده ابن كونه في شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين
قد خرج أحدهما من مركز كرة فإذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة إلى
الموازاة فلا بد أن يخلص عن الخط الآخر وهو أنما يكون عند نقطة ينتهي بها الخط مع كونه غير
متناه (بعض الأعراب يصف حماري وحش) كأنها شيران في عدوهما غبارا يجمع نارة ويسكن
أخرى

يتعاوران من الغيا وملازمة • يضاء محكمه هيا نسجاها
تطوى إذا وردا مكانا محزنا • وإذا السنايك أسهلت نشرها
(قال بعض الحكماء) القلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك إحدى عتقين اماءة ذنبية
تخوف معاد واما سياسية تخوف السيف أخذ أبو الطيب فقال
والقلم من شيم النفوس فان تجدد • ذاعضة فلعلة لا ينظم
(قيل) لبعض الصوفية الاتبع مر قعتك هذه فقال اذا باع الصياد شبكته فبأي شيء يصطاد
(قولهم) فلان لا يعرف هرو من بره أي من يكرهه من يبره وقولهم فلان عري في سكره ما خوذ من
العري دوى حية تنفخ ولا تؤذى (من المستطهرى) قصد الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع
العباس فلما وصل إلى بابهما يقرأ أم حسب الذين اجترحو السيات أن يجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومحباهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان اتفقنا
بشيء فبهذا افتاده العباس اجب أمير المؤمنين فقال وما يعمل عندى أمير المؤمنين ثم فتح الباب
وأطلق السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آمن يدا اليها ان نجت من
عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة أنك تتخاضع ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة
فاشد بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فأنك قلت أمير المؤمنين فقال يا همام انما قتله
أنت وأصحابك فقال الرشيد ما حاله همام الا وقد جعلني فرعون ثم قال الرشيد هذا مهر
والذي القديتار واريديان تقبلها منى فقال لاجوال الله الاجراط ردها على من أخذتها منه
فقام الرشيد وخرج (بعض) أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (من أيتان
ولست برا عيب ندى الود كله • ولا بعض ما فيه اذا كنت داضيا

فحين الرضا عن كل عيب كليله • كما أن حين السخط تبدى المساويا
(جواب الشرط الجازم) لم يحل محل المفرد مع أنه في محل جزم (المأثم) التسه المجتمعات في خبر
او شر لا في المصيبة فقط كما تقول العامة بل هي المناحة لتناوحت أي تقابلهن (ذكر) في صيون
الاخبار عما أنشده علي بن موسى الرضا رضي الله عنه للمأمون

إذا مكان دوني من بليت يصحله • أيت لنفسى ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلى من النهى • أخذت بهلى كي أجل عن المثل
وان كنت أدنى منه في الفضل والجلى • عرفت له حق التقدم والفضل
(آخر) واست كن اخفى عليه زمانه • فبليت على أخذانه يتعب
تلاذه الشكوى وان لم يصحبها • صلاحا كما يتفادى الحلك أوجب

(من كذب أدب الكاتب) الطرب خفة نصيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الجزع وليس في
الفرح فقط كما تظنه العامة قال النابغة

وأراني طربا في اثرهم • طرب الواله أو كالتخيل

(قال المحقق الطوسي) في شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد
متمركا بجزئين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فقلوا تنقل الى
جهتين لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال
لا يقال ان ترى الرمح تنحرك الى جهة والخلعة عليها الى خلافها لا نقول لم لا يجوز ان يكون للخلعة
وقفة حال حركة الرمح والرمح وقفة حال حركة الخلعة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد
عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما
حركتان بل يتحرك حركة واحدة تتركب منهما فان الحركة اذا تراكبت الى جهة واحدة حدثت
حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة
أحدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المعربات
فان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان
الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل
مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتما كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى
مصدر كائنها الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات
بل لو كان عنهما ما هي بالقياس اليه بالذات لكأن احداهما فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه
لا يلزم من كون الجسم متمركا بجزئين - صوره دفعة في جهتين ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء
مستبعد فضع الاعن محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اذا ملئ البطن من المباح
عمى القلب عن الصلاح اذا امتلأ الخن فاقعد لها فان قيادك زيادة لها اذا رأيت الله سبحانه
يتابع عليك البلاء فقد ايقظك اذا أردت أن تطاع قبل ما يستطاع اذا لم يكن ما تريد فرد
ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار
عداوتهم ومواضع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة
ولا صفر قاله ودوى ما يظنه الناس من تعدى العلل والهامة ما كان يعتقده العرب في الجاهلية

من أن القتل إذا طل دمه ولم يدرك بشارة صاحبه هامة في القبر اسقوا والمطيرة والتساوم من صوت غراب ونحو ذلك وأما الصفر فهو كالحبة يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم أعدى من الحرب (قال بعض الملوك) من والانا أخذنا ماله ومن عادانا أخذنا رأسه (وقيل) في الملوك هم جماعة يستكثرون عن الكلام ورد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والسلطان والجند والرحمة كالفسطاط والعمود والاطناب والارتداد (قال بعض الحكماء) لا ينبغي خذل العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يسمعون (قال أبو زر رضي الله عنه) يومك جملك إذا قذرت رأسه أتبعك سائر حسده يريد إذا علمت في أول نهارك خيرا كل ذلك متصلا إلى آخره

• (لبعضهم) •

نرى القميص شكر فضل التقى • مادام حيا فاذا ما ذهب

جسده الحرس على نكتة • يكتبه الله بما اذهب

(من شرح القانون القرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الثانتان من جانيبه في أسفله وهما طرفا القصبين بيمين الكوع والكرسوع تشبها لهما بمفصل الرسغ من السدين والعظمان الثانتان في هذين الموضعين هما رايان من اللحم نعيمهما الناس في العرف بالكعبين وباليئوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغلف من جميع التواحي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب اما الكعب فالانسان أكثر تكسبا وأشد تهندها مما في سائر الحيوان وذلك لان جلبيه قدما وأصابعه ويحتاج في تحريك قدميه إلى انقباض وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الأرض المائلة إلى الارتفاع والانقباض وعلى المستوية فلذلك يحتاج أن يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزاوية واحدة مستديرة يدخل في حيزه ثم ان كان يحدث للتقدم لذلك أن يتحرك إلى جهة جانيبه بل إلى جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصا كة إحدى القدمين للأخرى فلا بد وان يكونا بزاويتين حتى تكون كل واحدة منهما مائعة من حركة الأخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون إحدى الزاويتين خلفا والأخرى قدما لان ذلك مما يعسر مع حركة الانقباض والانتقباض اللتين يقدم القدم فلا بد أن تكون هاتان الزاويتان احدهما يميننا والأخرى شمالا ولا بد أن يكون بينهما تباعده قدر يعينه فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فلذلك لا يمكن أن يكون ذلك مع قسبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبين ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظم ثقيلا جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فإنه يمكن فيه بقسبة واحدة فلذلك احتيج أن تكون إحدى قصبتي الساق منقطعة عند أعلى الساق فيجب أن يكون الخفرتان في هاتين القصبتين والزاويتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك بما في أن تكون الزاويتان مع ما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل

والحفرة بلزمتها زيادة الحفرة فلذلك كان هذا المفصل بصفتين في طرفي القصبين وزائدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لأن العقب يحتاج فيه إلى شدة الثبات على الأرض وذلك يتأني أن يكون به هذا المفصل لأن هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا جدا التلا يكون ارتفاعه مقدم القدم وانخفاضه عشرين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن بعد أن يكون له هذا المفصل إلا الكعب فذلك يجب أن يكون هذا المفصل حادنا بين طرفي القصبين والزائدتين في الكعب * (في كتاب التوضيح في علم القصرح) * الكعب موضوع فوق العقب ونحت الساق يحتوي عليه الطرفان الساتان من القصبين ويدخل طرفاه في تفرقي العقب دخول المكنن وله زائدتان فوقهما فإني أن الانسيبتهن مما تدخل في حفرة طرف القصبية العظمي والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبية العظمي فيفصل مفصل به ينسبط القدم ويرتقبض

(لبعضهم)

لنا صديق وله حبة * طويلة ليس لها فائدة
كانها بعض ليالي الشتاء * طويلة مظلمة باردة

(لبعضهم في الاقتباس)

ان الذين ترأوا * نزلوا بعين ناظره
استكنتم في مقلتي * فاذا هم بالساهره

(ولا تفرقه)

جاءني الحب زائرا * وعلى مهجتي عطف
قات جدلي بقبله * قال خذها ولا تحق

(ابن الوردي فيه)

زار الحبيب بلبل * وفزت منه بانسي
وبات وهو ضحبي * وما أبرئ نفسي

(الشاب الطريف)

أهيف كالبدري على * في قلوب الناس نارا
يمزج الخمر بنفسه * فتري الناس سكارى

(الصلاح وفيه قورية)

رب فلاح مليح * قال يا أهل الفتوة
كفلي أضغف خصري * فأعينوني بقوة

(وله كذلك)

أخفى يقول عذار * هل فيكم لعاذر
الورد ضاع بخده * وأنا عليه دائر

(وله كذلك)

يا عاشقين حاذروا * مبتسما عن نغمه
فطره الساحر ان * شككتكم في أمره
يريد أن يضرحكم * من أرضكم بعصره

• (وله كذلك) •

وصاحب لما أفاء القسي • تاه ونفس المرطسماحه
وقيل هل أبصرت منه بدا • تشكرها قلت ولا راحه

• (وله كذلك) •

أشكو الى اقل من أمور • يمر دهرى ولا تمر
ودمى مع دوام ليل • ما لهما ما حيت بغير

• (وله فى الجون) •

كم من ملج صغير • على المعنى تعسر
وما تبسر منه • وصل الى أن تعذر

(قوله تعالى) ولقد ذبحنا السماء الدنيا بما يصيب ليس دال على ان الكواكب من كوزة فى ذلك
الشمس بل على أن فى ذلك القمر ميزان بها وهو كذلك لشفاية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها
رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكواكب نفسه يقتضى يلزم نقض الكواكب على مر الايام
بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقتصر من السراج ولم يتم برهان على
ان جميع الكواكب من كوزة فى الثامن وان فى ذلك القمر ليس فيه الا القمر قلل أسكن
الكواكب الغير المرصودة من كوزة فيه ومنها تنقض الشهب

• (ابن القارض) •

هو الحب فاسلم بالحشام الهوى سهل • فما اختاره مضيق به ولم يعقل
ومنى خالبا فالحب راحته هنا • فأوله سقم وآخره قتل
ولكن لى الموت فيه صباية • حيا قلن أهوى على بها الفضل
فعميتك علما بالهوى والذى أرى • مخالفنى فاختار نفسك ما يهمل
فأن شئت أن نحيى بعيدا محتبه • شهيدا والا فالفرام له أهمل
فمن لم يمت فى حبسه لم يضر به • ودون اجتناء الضل ما جنت الضل
تمسك ما ذيل الهوى واخلف الحيا • وخل سبيل السالكين وان جلوا
وقل لنفيل الحب وقت حقه • والمدمى هيات ما التكل الكمل
تعرض قوم للفسرام فاعرضوا • بجائهم عن محبة فيه واعملوا
رضوا بالاماني وابتلوا بظلمتهم • وخاضوا بحار الحب دعوى فابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم • وما ظعنوا فى السرى عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استعبوا العنى على الشهدى حسدا من عند أنفسهم خلوا
أحبه قلبى والمحبسة شافى • اديكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل
عنى مطلق منكم على بنظرة • فقد تعبت عني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا • فكرونا كما شئتم أن ذلك انخل
اذا كان حلى الهجر منكم ولم يكن • بعداذالك الهجر عندي هو الوصل
وما الصدا الا الودة ما لم يكن قلبى • وأصعب شئ دون اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذابا لا يوجودكم * على بما يقضى الهوى لكم عدل
 وصبري صبر عنكم وعليكم * أرى أبدا عندي حرارته تغلو
 أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عنديكم الكل
 نأيتم فغير النعم لم أروا فيها * سوى زفر من حر نار الجوى تغلو
 فسدني حتى في جفوني مغلدة * ونوى بها ميت ودمي له غسل
 هوى مل ما بين الطول دمي غن * جفوني جرى بالسبح من مغه ويل
 تباهي قومي إذ رأوني متيها * وقالوا بين هذا القبيح من الخبل
 وقال نساء الحى * هنأينكم من * جفانوا بعد الصراة الذل
 وماذا عسى عني يقال سوى غذا * بنم له شغل نعم لي بها شغل
 إذا أنعمتكم على تنظرة * فلا أسعدت سعدى ولا أجلت جل
 وقد صديت عيني برؤيتي غيرها * ولهم جفوني تر بها الصدا يجلو
 حديني قديم في هواها وماله * كما علمت بعد وليس له قبل
 ومالي مثل في غرامي بها كما * غلت قسنة في حسنهما ما لها مثل
 سرام شفا سقى لديها رضى ما * به قسمت لي في الهوى ودمي حل
 غالى وإن سامت فقد حسنت لها * وما حظ قدرى في هواها به أعلو
 وعسوان ما فيها لقيت وما به * شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغلو
 خفيت ضني حتى لقد ضل عاينى * وكيف ترى العواد من لاله ظل
 وما عثرت عين على أثرى ولم * تدع لي رسم في الهوى إلا عين النجل
 ولي همة تغلو إذا ما ذكرت * وروح يذكراها إذا رخصت تغلو
 فتافس يذل النفس فيها أذا الهوى * فان قبلتها منك يا جذا البذل
 غن لم يجبد في حب نم بنفسه * وإن جاد بالنيا إليه انتهى البذل
 ولولا امرأاة السبابة غيرة * وإن كثر وأهل السبابة أوقلوا
 لقلت لعشاق الملاحاة أقبلوا * اليها على رأي وعن غيها ولوا
 وإن ذكرت وما تغشروا الذكرا * سجدوا وإن لاحت إلى وجهها صلوا
 وفي حبها بعت السعادة بالشقا * ضللا وعقلى عن هداى به عقل
 وقلت لرشدى والتسك والتقى * تحلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
 وفرغت قلبي من وجودي مخلصا * له لي في شغلي بها معها أخذوا
 ومن أجلها أسى لمن ينشأ سعى * وأعدوا ولا أعندوا له دأبه العذل
 وأرتاح للواشقين بيني وبينها * لعمري ما ألقى وما عند هاجه حل
 وأصبروا إلى العذل حبا إذ كرها * كأنهم ما عينا في الهوى رسل
 فان حدثوا عنها فكلى سامع * وكلى إن حدثهم ألسن تنلو
 تخالفت الأقوال فينا تباينا * برجم ظنون في الهوى ما لها أصل
 فنسنع قوم بالوصل ولم تصل * وأرجف قوم بالسؤال ولم أسل

وما صدق التشنيع عن لشقوقي * وقد كذبت عن الاراجيف والنقل
وكيف أرجى وصل من لو تصوريت * سماها المني وهما الضائق بها السبل
وان وعدت لم يطق القول فعلها * وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل
عسدي بوصول واعطى بنجازه * فعسدي اذا صبح الهوى حسن المثل
وحمة عهد بيننا علم أحل * وعقد ولا بيننا ما له حل *
لانت على غيظ التوى ورضا الهوى * لدى وقلبي ساعة منك لا يخلو
ترى حلقى يوم تترى من أحبهم * ويعتني دهرى ويجمع الشمل
وما برحوا معنى أراهم معى وان * تأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حبسوا * وهم في فؤادي باطنا فما حلوا
لهم أبدأ منى حق وان جفوا * ولى أبدأ مبيل اليهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن مقداد بن شرح
البرهاني عن أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى علي كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول
ان الله واحد تحمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة
أقسام فوجهان منها لا يجوز ان على الله تعالى ووجهان ثباتان فاما اللذان لا يجوز ان عليه
فقول القائل هو واحد يقصده باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب
الاعداد أما ترى انه كفر من قال ان ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد يريده النوع من الجنس
فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد
يريد به ليس له في الاشياء شبه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد يريده أنه
أحدى المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل * (عن نوف
الكلبي) قال رأيت أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى
النجوم فقال يا نوف أراقد انت ام راقى قلت بل راقى يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للراقدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابهم اقراشا وما عا طيبا
والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرءوا الدنيا قراض على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود
النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدع فيها عبدا الا استجيب
له الا ان يكون عشارا أو عرقا أو شرطيا أو صاحب عربة أو صاحب كوبة العشار الذي يعسر
أموال الناس والعريف النقيب والشحنة والشرطي المنهوب من قبل السلطان والعربة
الطبل والكوب الطنبورا وبالعكس (من التهم) والله لان آيت على حبل السعدان مسهدا
وأجر في الاغلال مصفدا أحب الى من ان اتى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد
وغاصبا للشي من الخطام وكيف انظمت أحدنا لنفس يسرع الى البلا فقولها ويطول في القرى
حاولها والله لقد رأيت تقبلا وقد املق حتى استباحني من بر كمعا ورايت حبيبا نه شعث
الاخوان من فقرهم كتمهم ودت وجوههم بالعظم وعادوني مؤكدا وكرر على القول مرددا
فاصغيت اليه سمعي فظن اني أبعده ديني واتبع قيادة مفارقا طر يفتي فاجبت له حديدة ثم ادعيتها
من جسيه ليغسب بها فضعض فضعض ذى ثقب من ألمها وكاد ان يمترق من مسها فقلت له شككتك

التواكل يا عتيل أنت من حديد اجامها انسانها للعبه وتجترى الى نار جبرها جبارها لضبه
 أنت من الاذى ولا أنت من القلى وأجيب من ذلك طارق طرقنا بقوتك وقعاتها ومجهدة
 شنتها كأنها هتت برين حبة وقبها فقلت أصلة أمزكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل
 البيت فقال لا ذوالا ذلك ولكننا هديت فقلت هبتك الهول أين دين الله أين حق تضدنى أعبط
 أم ذوبنة أم تهجر والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت الافلاك ما هان على ان اعصى الله
 سبحانه في غلة اسلبها جلب شعيرة وما فعلته وان دنيا كم عندى أهون من ورقة في نم جرادة
 تفصها مال على ونعم يقنى ولذة لا تبقى فعوذ بالله من سيئات العقل وقبح الزلل وبه نستعين • أكثر
 مصارع العقول تحت بروق المطامع (من أمير المؤمنين) كرم الله وجهه أربع من خصال الجهل
 من غضب على من لا يرضيه وجلس الى من لا يدينه وتفاقر الى من لا يقنيه وتكلم بما لا يعنيه (قال
 بعض الحكماء) ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا يمتنعهم فاذا عرف ذلك
 عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شم) رجل بعض الحكماء فتخالف عن جوابه فقال يا لك
 أمى فقال الحكيم وعسك اعرض (من درة الفواص) قولهم هاؤن غلط اذ ليس في كلام
 العرب فاعل والصين فيه واو والصواب ان قال هاؤن على وزن فاعول • لسان العاقل من
 وراعه وعقل الا حق من وراء لسانه

• (الخارجى) •

مذمود عن عهد ومالى حالا • لا يرح سمع مقلنى هطالا

ادعوا لى انى بفعل الله • قلبى وحشا شقى تنادى لالا

(السكاكى) يستجى قول أبى تمام حيث يقول

لاتسقى ماء الملام فائقى • صب قد استعذبت ماء بكافى

ان الاستعارة التخييلية فيمضفك عن الاستعارة بالكناية وصاحب الابيض يجمع الانكسار فيه
 مستنداً به يجوز ان يكون كمنشبه الملام ينظر فشراب مكره فيكون استعارة بالكناية وازافة
 المشاخيلىة وانه تشبيه من قبيل لجين الماء لا استعارة قال ووجه التشبه ان القوم يسكن حارة
 الغرام كان الماء يسكن غليل الاوام وقال القاضى الجلبى في حاشية المطول فيه تطرولان
 المناسب للعاشق ان يدعى ان حارة غرامه لا تسكن لا باللام ولا بنى آخر فكيف يجعل ذلك
 وجه شبه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في المثل السائر ان بعض الفخر فام من أصحاب أبى
 تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه فاوروه وقال ابعت لنا شياً من ماء الملام فأرسل اليه
 ابو تمام وقال اذ ابعت الى روضة من جناح الذل بعت اليك شياً من ماء الملام ثم ان ابن الاثير
 استضعف هذا النقل وقال ما هكذا كان ابو تمام بحيث يعنى عليه الفرق بين التشبيع فى الآية
 والبيت فان جعل الجناح للذل ليس يجعل الماء للاملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان
 الطائر عند اشتقاقه وتعلقه على أولاده ينخفض جناحه ويلقيه على الارض وهكذا عند قبضه
 ووجهه والانسان عند تواضعه وانكساره يطأ على رأسه ويخفض يديه اللذين هما جناحاه فشبّه
 ذله وتواضعه بحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة له وهو من الامور
 الملازمة للحالة المشبهة بها واما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع

زيادة وتنقيح هذا ويقول جامع الكتاب ان لبيت محمدا آخر كنت اظن اني لم اسبق اليه
 حتى رأيت في التيمان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكا ولا تظن ان تأخر
 ذكر ماء البكا يمنع المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى ففهم من عني على عطنه ومنهم من عني
 على رجلين ان تسمية الزحف على البطن مشاكلة ما بعده وهذا الجمل انما ينشئ على تقدير
 عدم صحة الحكاية المتقولة ثم أقول هذا الجمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين
 اللذين ذكرهما في غاية البعد اذ دلالة في البيت على ان الماء مكروه كما قاله الحق التفتازاني
 في المطول والتشبيه لا يتم بدونه واتما ماذكره صاحب المثل السائر من ان وجهه الشبهان الملام
 قول يصف به الماوم وهو مختص بالسمع فقطه أبو تمام الى ما يختص بالخلق كانه قال لا تدفن الملام
 ولما كان السمع يصرع الملام ولا كصبر الخلق الماسح كانه شبيهه فهو وجه في غاية البعد
 أيضا كما لا يخفى والجب من ان جعله قريبا وقاب عنه عدم الملازمة بين الماء واللام هذا
 وقد أجاب بعضهم عن قلة افاض الجليبي في كلام صاحب الايضاح بأن تشبيه الشاعر الملام
 بالماء في تسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد التوام بان حرارة غرام العشاق تسكن بورد
 الملام وليس ذلك على وفق معتقده فاعل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيب
 اجد الملازمة في هواله لئذ • حبا لذكرك فليكن اللوم
 أو ان تلك النار لا يؤثر في الملام أصلا كما قال الآخر

جاؤا برومون سلوا في بلوهم • عن الحبيب فراحوامل ماجؤا
 فقول الجليبي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه
 معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة في الشراب صريح
 بأنه غير راض به هذا الجواب انتهى

• (لبعضهم) •

بكرت عليك نهيب وجدا • هوج الرياح واذ كنت نجدا
 أحن من شوق اذ ذكرت • دعد وأنت تركتها عدا

• (لبعضهم) •

واتعب الناس ذو حال ترعها • يد البطل والافتار يخرها
 (قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشد هما على
 النفس انتهى

• (لبعضهم) •

قل ركبني القلا • ودع القواي للصور
 فمالي أوطانهم • امثال سكان القبور
 لولا التغرب ما أوتق • در البصور الى الصور
 • اذا اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شطبة الكوكب على مقنطرة ارتفاعه
 والمقنطرة الواقعة عليها قطب درجته الشمس ارتفاع رأس المخروط فان مكان شرقيا أقل من
 غائبة عشر لربغ الشفق بعدا أو أكثر قد غرب أو مساويا فإبدا مغروبه وان كان غريبا فقد

طلع القمر واكثر لم يطلع بعد او مساو يا فتى بدأ مطاوعه وان وقع الظل على خط وسط السماء
 فنصف الليل (قال القطب في شرح الشهاب) روى ان دعاء مصنفين من الناس مستجاب
 لا محالة مؤمن كان او كافرا دعاء المظلوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول لمن ينجب المضطر اذا
 دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعاء
 الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعاء وهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار في النار
 وهناك لا ترجح العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي اوردناه مراد به في دار الدنيا فلا تدافع
 (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوظا بالعوارض المادية متعلبا
 بالجلابيب الجسمانية ملازم لوضع خاص وقدر معين من القرب والبعد المقربين وهو بعينه
 يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالصا عن تلك العوارض التي كانت شرط
 ظهوره لتلك الحس عر ياعني تلك الجلايب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشعر ابدا (انظر الى
 ما يظهر في ٥٩١١٣١ البقطة من صورة العلم وهو امر عرضي يدرك بالعقل أو الوهم ثم هو بعينه
 يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللب فالتظاهر في عالم ٥٩١١٣١ البقطة وعالم ٤٦٥٣١
 النوم شيء واحد وهو العلم لكنه تجلي في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضا انظر
 الى السرد الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المتنام بصورة البكاء واحد من هذه انه قد يسرك في عالم
 ما يسره في آخر اذا عرفت ان الشيء يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشف لك
 سر ما نطق به الشريعة الماهرة من تجدد الاعمال في التشاة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله
 الصارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور والانهار وان
 الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى
 وان جهنم خبطة بالكافرين وورد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان
 اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة القاهرة في هذه التشاة في هذه الصورة
 هي التي تظهر في تلك التشاة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوة تعالى الذين يأكلون
 أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكذا اقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل
 في آية الذهب والقضة انما يجبر في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك
 (رايت في بعض التواريخ) كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان بكتاب أعظم فيه
 وتهده فأرسل عبد الملك الكتاب الى الحاج وأمره بالجابته فكتب الحاج الى محمد بن الحنفية رضى
 الله تعالى عنه كتابا يتهده فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى
 في الارض كل يوم قطرة يقضى بها ثلثمائة وستين أمرا قلل الله ان يشكك عسائبا أمر منها فكتب
 الحاج هذا الكلام جوابا عن كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصر فكتب اليه
 قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة
 (مذكور في الجلد الخامس من الكشكول) بعبارة اخرى كل من القائلين بان الرؤية
 بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال الماعل الثاني أبو نصر الفارابي
 في رسالة الجمع بين رأى افلاطون واربسطا ليس ان غرض كل منهما التبيه على هذه الحالة
 الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروح الشعاع ولا حقيقة الانطباع وانما

اضطر الى اطلاق ذنبك للفظين لصيق العبارة (كان بعض اصحاب القلوب يقول) ان الناس يقولون اقتصوا عينيكم حتى تبصروا وانا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الطالع من الارتفاع) ضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالقصمين والتعديل

• (قد درمن قال) •

لا تخذ عنك بعد طول تجارب • دينا تفز بوصلها وستقطع

الاسلام نوم او كطل زائل • ان السيب يثلمها لا يصدع

(من كآب تنافت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا لهذا البدن وهو قول نقاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس المجردة الناطقة من الاملايين كالامام الغزالي والحكيم الرابع وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتمدون ولا يعتمدونهم - م لا في الله ولا في الفلسفة (الخامس) في التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينبغي عدم عند الموت فيستحيل اعادةها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد

• (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) •

هبطت اليك من المحل الارفع • ورفاه ذات تعزز وتفتح •
محبوبة عن كل مقلة عارف • وهي التي سافرت ولم تسبق •
وصلت على كره اليك وربما • كرهت فراقك وهي ذات تجميع •
ألف وما سكت فلما وصلت • الف مجاورة الخراب البلقع •
واظن هل سبت عهدا بالحسي • وما زال بفسراقها لم تقنع •
حتى اذا انصلت بها هبوطها • عن ميم مركها بذات الاجرع •
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت • بين المعالم والطول انخفض •
تبكي وقد ذكرت عهدا بالحسي • بما دامع تهمني ولما تطلع •
وتطلل سابعة على الدمن التي • درست بتكرار الرياح الاربعة •
اذعاقها الشوك الكثيف وصدها • قصص عن الاوج القصير المربع •
حتى اذا قرب المسير من الحى • وذنا الرحيل الى الفضاء الاوسع •
وغدت مخالفة لكل مختلف • عنها حليف الترب غير مشيع •
مصبوب وقد كثف الغطاء فابصرت • ما ليس يدرك بالعين الهجيع •
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق • والعلم يرفع صكك من لم يرفع •

فلاي شيء اهبطت من شلق • عال الى قعر الحنبض الاوضع
ان كان اهبطها الاله الحكمة • طويت على هذا الليب الاروع
وهبوطها ان كل ضربة لازب • لتكون سامحة بما لم تجمع
وتعود عالمة بكل خفية • في الصالحين تخرقها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها • حتى لقد غربت بغير المطلع
• فكانت برق نالني بالحي • ثم انطوى نوره لم يلع

مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انهم بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق
الخطاف ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

انهم يريد جواب ما انا فاحص • عنه فنار العلم ذات تشعشع
حاصل الايات الستة انها لاى شيء تعلقت بالبدن ان كان لا امر غير تحصيل الكمال فهي حكمة
خفية عن الادعان وان كان تحصيل الكمال فلم يتقطع تعلقتها به قبل حصول الكمال فان أكثر
النفس تغارق أبدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببدن آخر لبطلان التناضح
(الشيخ ابن القارض) •

ابح التسميم سرى من الزوراء • مهرا فأحييت الأحياء
اهدى لنا أرواح تجد عرفة • فالجوق منه معشر الأرواح
وروى أحاديث الأحياء مستندا • عن اذخر بأذاخر ومعه
فسكرت من رياحواشي برده • وسرت جبا البوقى ادواى
يارا كب الوجشاء بلغت المني • عجب بالحي ان جوت بالجرعاء
فتبعما تلعان وادى ضارج • متبلمان عن فامة الوعاء
فاذا وصلت أهدل سلع فالتقا • فالرقصن فلعلى فشتقا
فكفنا عن العليين من شرقيه • مل عادلا لقصة القيصه
واقر السلام أهل ذبالة القوى • من مغرم دق كتيب ناه
صب متى قفل الطيخ تصاعدت • زفراته بتفسر المسعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت • عبراته حمز وجهه بده
ياسا كنى البطماء هل من عودة • احيائها ياسا كنى البطماء
ان ينقض صبرى فليس ينقض • وجدى القديم بكم ولا برحائى
ولئن جفا الوسمى ما حل تركم • فندامى تربو على الانواء
واحسر تاضاع الزمان ولم أنز • منكم أهبل مودق بقله
وقى يؤمل راحة من عمره • يومان يوم قلا ويوم تاه
وجباتكم يا أهل مكة وهوى • قسم لقد كفت بكم أحشائى
جسكم فى الناس أغشى مذهبي • وهوا كم ديني وعهد ولائى
يالغنى فى حب من من أجله • قد جددى وجودى وعز غرائى
خلانها لانه لك عن لوم امرئ • لم يلفش بغير منم بشقاء •

لو تدبرتم عدلتي لعذونتي • خفض عليك وخلقى وبلائي
 فلنأزلى سرح المربع فالتبكية فالتبكية من شعاب كداء
 ولطاشرى البيت الحرام وعامرى • تلك الخيام تقضى وعشائى
 ولقضية الحرم المربع وحيرة الشجرى المنيع وزاثرى الحفاه
 فهم هم صدودنوا وصلوا جفوا • غدروا وفوا هجروا ونوا الضنائى
 وهم عبائى حيث لم تكن الرقا • وهم ملاذى ان عدت اعدائى
 وهم يظلى ان تناحت ادهم • عني وضطى فى الهوى ورضائى
 وعلى مقاي بين ظهراتىهم • بالاخشين أطوف حول حائى
 وعلى اعتناق للرفاق مسلما • عند استلام الركن بالايما
 وعلى مقاي بالمقام أقام فى • جسمى السقام ولات حين شفاء
 وتذكرى اجباد ووردى فى النضى • وتمجدى فى الليلة القبيلا
 سرتى ولو قلبت بطاح مسيله • قلبا لقلبي رى • بالحساب
 أعدد أختى وضفى بحديث من • حبل الأباطح ان رعبت احاقى
 وأعدت من سامى فالروح ان • بعد المدى ترناح للانباء
 واذا أذى ألم ألم بمهيتى • فشدأ أعشاب الجازدوانى
 أأزاد من عذب الورد بآرضه • وأحاذضه وفى نفاه بقاءى
 ورجوعه اربى أجل وريعه • طوى وصارف أزمة اللاواه
 وجباله لى مربع وماله • لى مرتع وظلاله افسائى •
 وتزاه ندى الذهبكى وماؤه • وردى الروى وفى تراه ثرائى
 وشهاب لى جنسة ولبابه • لى جنسة وعلى صفاء صفائى
 حيا الحياتك المنازل والربا • ونسقى الولى مواطن الآلاء
 ونسقى المشاعر والمحب من منى • مصا وبأد مواقف الانضاء
 وردى لى الاله بها أصيبا لى الولى • سامرتهم بمجامع الاهواء
 وردى لى الالى الخلف ما كانت سوى • حلم مضى مع بقطة الاغفاء
 واما على ذلك الزمان وما حوى • طيب المكان بغفلة الرقاب
 أيام ارتفع فى مبادىن المسى • جندلا وأرغل فى ذبول حبائى
 ما أوجب الأيام فوجب للقتى • منعا وتمنعه بسلب عطاء
 يا هل لماضى عيشنا من أوبة • يوما وامسح بعده بقننائى
 هيأت خاب السبي واقصفت عرى • حبل الخى والفعل عقدر جبالى
 ومسكنى غراما ان أعيش منعا • شرقى املى والقضاء وروائى
 (الصلاح الصلدى وفيه تورية) •

أملت ان تعطفوا بوصلكم • فرأيت من هجرانكم ما لا يرى
 وعلمت ان بعدا مسعرا لآبدان • يجرى له دمى دما وكذا جرى

• (وله في امرأة في يد هاسله) •

زارت وفي معصمها الذات • سلسلة زادت غراي وله
وبدت عقلي في قلمها • فها أنا الجنون في السلسلة
(الفلسفة) لغة يونانية ومعناها محبة الحكمة وفيلسوف أصله فيلاسوف أي محب الحكمة
وقبل المحب وسوف الحكمة

• (قه درمن قال) •

ومن عجب ان الصوارم والقنا • تحبض بأيدي القوم وهي ذكود
وأعجب من ذا أنم إلى أكتهم • تأج ناراً والاكف بحور
(كان لابن الجوزي امرأة) تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوماً مجلس
وعظه فمر فيها واتفق ان يجلس امرأتان امامها ويحياها عنه فأنشد مشيراً إلى تلك المرأتين
اباجيلي نعمان بالله خلبا • نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها
(قال البلاذري) كنت من جلساء المستعين إذ قصدته الشعراء فقال يوماً لست أقبل إلا بمن يقول
مثل قول البصري

لوان مشتتاً فأتكف فوق ما • في وسعه لسي البك المنبر

قال فريحت إلى داري ثم أتيت فقلت قد قلت فيك احسن مما طاله البصري فقال هات فأنشدته
ولأن برد المصطفى اذ لبسته • يظن لظن البرد أنك صاحب
وقال وقد أعطيت له ولبسته • نعم هذه أعطائه ومطايبه
فأمرني بسبعة آلاف درهم (في عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الأقصى وبنى الطحاج باباً آخر
بأزائه طاعت صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الطحاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب
إليه الطحاج مامثلي ومثل مولاي الا كتل ابني آدم اذ قربا قرباً فاقبيل من أحدهما ولم يقبيل من
الأخر فصرى ذلك عنه واذبح حزنه (في الحديث) لا يكمل إيمان المرء حتى يكون ان لا يعرف
احب اليه من ان يعرف

• (الصاحب بن عباد) •

رق الزنجير وراقت النحر • قشاش ما قشاش كل الامر

فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر

• (وقرب من معنى يقي الصاحب قول بعضهم) •

وكأن قد شربناها بلطف • تتخال شرابنا فيها هواء

وزنا الكاس فارغة وملاى • فكان الوزن بيننا ما سواه

• (وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله) •

ثقلت زجاجات أتنا فدرغا • حتى إذا ملئت بصرف الراح

ثقت فكادت ان تطير بما حوث • وكذا الجسوم تثقب بالارواح

(سكان الامام غفر الدين الرازي) في مجلس درسه إذ أدات جماعة خلفها صقير يريد صيدها
فألقت نفسها في حجره كالصقيرة فأنشد شرف الدين بن عنيباً بيتاً في هذا المعنى منها

جاءت سليمان الزمان حمامة • والموت يلطم من جناحي خائف
من نبأ الوفاة ان محلكم • سرح وانك ملجأ النجاة •
والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذهبى (للمأمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية
كان يهاها

بعثتك مشيتاً فاقترت بقطرة • وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا
وردت طرفاً في محاسن وجهها • ومتعت في اجماع نغمها الاذنا
أرى أترامها بعينك لم يكن • انك سرقت عيناً لمن وجهها حسنا
(دخل اعرابي) على التعمان بن المتذو وعنده وجوه العرب فانشأ يقول
فيوم يؤس فيه للناس أبوس • ويوم نعيم فيسه للناس أنعم
فيطريوم الجود من كفه الندى • ويطريوم البؤس من كفه الدم
فلوان يوم البؤس فرغ كفه • لبذل الندى لم يبق في الارض معدم
ولوان يوم الجود لم يبق • عن البأس لم يصعب على الارض مجرم
فاعطاه مائة بكرة وعشرة أفراس • وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملوء ذهباً (أوصى)
طغيبى ابنه فقال (يا بني اذا كان مجلسك ضيقاً قل لم يجيبك على ضيقك حليك فانه يفرح
فيوسع مجلسك

• (الصنى الحلى) •

ما زال لكل النوم في ناظري • من قبل اعراضك والين
حتى سرقت الفمض من مقلتي • يا سارق الكحل من العين
(من ارمال المثل) لبعضهم واخذه ابن الوردي

وتاجر أبصرت عشاقه • والحرب فعاينتهم نائر
قال على ما اقتتلوا ههنا • قلت على عينك يا تاجر

• (ابن المعتز) •

أترى الجبيرة الذير تداعوا • عند سير الحبيب للترحال
• علوا اتى مقيم وقلبي • راحل معهم امام الجبال
مثل صاع العزير في أرض القور • م ولا يعلمون ما في الرحال
(لبعضهم من الاقباس من الرمل) •

فوق خديه للعدا طريق • قد بدا قمصه بياض وجره
قبل ماذا قلت اشكال حسن • تقتضى ان أبيع قلبي بقطره
(لبعضهم) •

أدابه الحب حتى لو تمسكه • بالوهم خلق لاعباهم توهمه
لولا الاثني ولو عات تحركه • لم يدرك بعيان من يكلمه

(أنشد) بعض الاعراب هذا الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم

أقبلت فلاح لها • عارضان كالسبح
أدبرت فقلت لها • والقواد في وجم
هل على • ويحك • ان منعت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى

• (وما ينسب الي ليلي قولها) •

لم يكن المضمون في حالة • الا وقد كنت كما كنا
لكن لي الفضل عليه بان • باح رأيت كتما
• (وما ينسب اليها ايضا قولها) •

باح مجنون عامر بهواه • وكنت الهوى فتبوجسدى
فاذا كان بالقيامه نودى • من قبل الهوى تقدمت وحدى

(علم الموبسقى) علم يعرف منه النغم والابحار وأحوالها وكيفية تأليف اللحن واختاذ الاكاث
الموسيقية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه والنغمة صوت لا يث
زما لا تجرى فيه الا لحن مجرى الحروف من الالفاظ وبساطها سبعة عشر وادوارها أربعة
وغانون والابحار اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرطا من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان
مبغضا فيه فم الشريعة المطهرة على الصانع بها أفضل الصلاة والسلام منعت من علمه
والكتب المصنفة فيه انما تنقيد أمور علمية فقط وصاحب الموبسقى العلى تصور الانغام
من حيث انها سموعة على العموم من أى آلة انتفت وصاحب العمل انما يأخذها على انها
مسموعة من الآلات الطبيعية كالخوارج الانسانية أو الصناعية كالآلات الموسيقية هذا
وما يقال من ان الا لحن الموبسقية مأخوذة من نسب الاصطكا كانت القليكية فهو من جملة
رموزهم اذ الاصطكا كفى الا لحن ولا قرع ولا صوت

• (لبعضهم) •

فقال الرجال على حيا • ولا يحصلون على طائل

(في تفسير القاضى) في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع والحزن
على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى الى يحزنون ان تذهبوا به ويمكن ان يدفع بأن المراد انه يحزنون
فقد ذهبوا بك به وهذا يستدفع اعتراض ابن مالك على الصاع بالآية الكريمة في قولهم ان لام
الاستدعاء تخلص المضارع للمال كما لا يخفى (في أحاديث زر) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله
عنه قال ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد اذا جاز رجل فصلى فلم يتم الركوع
والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفر كثر الغراب لئن مات هذا وهكذا اصله لم يوت
على غير ديني (في معرفة ارتفاع المرتفعات) من دون أسطرلاب تضع مرآة على الارض بحيث
ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة ومسطح بجره في قدر فامتك وتقسم الحاصل على
ما بين المرآة وموقفك فان الخارج ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقبسا فوق فامتك ودون
المرتفع ثم تبصر رأيا بها بقط شعاعى وتضرب ما بين موقفك ومسطح بجر المرتفع في فضل المقياس
على فامتك واقدام الحاصل على ما بين موقفك وقاعدة المقياس وزد على الظارح قدر فامتك

فالحق قدوارتفاعه (صورة ذات الشعبين) التي يستعملها الخلفاء المنظر مينة في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من الجسطي

• (الصلاح الصدقي) •

أراد الغمام اذا ما همى • يصبر عن عبرتي واتصاي
فما تدموعي في قبضها • بالمكن في حساب الصف

• (وله وفيه تورية) •

لقد شبجر القلب من فيض عبرتي • كما ان رأسي شاب من موقب العين
فان كنت ترضي لي مشيبي واليك • تلتفت ما ترضاه بالرأس والعين

(من النهج) واتقوا الله عباد الله وبادروا اليكم باعمالكم وابتاهوا ما ينق لكم عمايزول عنكم
وترحلوافقد جذبكم السير واستعدوا للموت فقد اظلمتكم وكونوا قوماصيحبهم فانتبهوا وعلما
ان الدنيا ليست لهم يد ارفاقتبدلوا فان الله لم يخلقكم عبنا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين
الجنة او النار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجدة بقصر المدة
وان غاياليسعدو والجليدان الليل والنهار طرى بسرعة الاوبة وان قادماقدم بالقوزا والشقوة
لستحق لافضل العدة فقرودوا في الدنيا من الدنيا ما تضرزون به نفوسكم غدا فانني عبد من نعم
نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه وأمله خادع والشيطان موكل به يزين له
المصيبة ليركها ويغنيه التوبة ليسوقها حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها فيالها
حسرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه حجة وان تؤذيه أيامه الى شقوة نسأل الله سبحانه
أن يجعلنا واياكم ممن لا يطره نعمة ولا تنصره عن طاعة ربه غاية ولا تحبل به بعد الموت ندانة
ولا كآبة (صورة كآبة) كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه
الذي استدعاه فيه الى بغداد بعد مفيع بتقويض المناصب الجلية بها اليه وذلك بعد ترده الغزالي
وتركة تدريس النظامية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان المطلق في وجههم الى ما هو قبلهم ثلاث
طوائف (احداها) العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فمقتهم الرسول صلى
الله عليه وسلم بقوله ما ذنبان ضاريان في زينة غنم باكثر افساد امن حب المال والشرف في دين
المرء المسلم (ثانيها) الخواص وهم المربحون لآخرة العالمون بما خيروا بئى العالمون لها
الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة
والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثها) الاخصاء وهم الذين
حلوا ان كل شئ فوقه شئ آخر فهو من الآفلين والعاقل لا يجب الا فلين وتحققوا ان الدنيا
والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى وأعظم أمورها الاجوفان المظلم والمنكح وقد شاركهم
في ذلك كل البهائم والدواب فليست حرة سبية فاعرضوا عنها وقعرضوا الخائفها وموجدوها
ومالكهما وكشف لهم معنى والله خبير وأبلى وحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من
توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك الخفى فصار جميع الموجدات عندهم قمعين الله

ومساواة وانصاف واذلك كفى ميزان وقلوبهم لسان الميزان فكلاماً واقولهم ماثلة الى الصكفة
 الشريفة حكموا بشقل كفة الحسنات وكلاماً وهامات الى الكفة الخبيسة حكموا بشقل
 كفة السيئات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية فكذلك الطبقة الثانية
 بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين بحيث اذا قول قد دعاني صدر
 الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وانادى صوم من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي
 اعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ليس بعضها
 اقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقف من نومة الغفلة لينظر في يومه لقد قسب ان يخرج
 الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفاتحة تسمى الثاني لانها تنفي في كل ركعة
 هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوب (الاول) المراد
 بالركعة الصلاة من تحية الكل باسم الجزء (الثاني) انها تنفي في كل ركعة بأخرى في الاخرى
 ويرد على هذين الوجهين التغل بركعة عندهن يجوز وأما صلاة الجنائز فغارجة بذكر الركعة
 (الثالث) ان في السببية قصوان امرأت دخلت النار في هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة ركعة
 لا بسبب السجود كالمطأ بنسبة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالشهادة في الرباعية ولا بسبب صلاة
 صلاة كالتسليم والحق ان هذا بعيد جدا والجواب هو الاول وبما صرح صاحب الكشف في
 سورة الحجر والتغل بركعة لا يجوز صاحب الكشف وهو عند مجوزيه نادراً لا يحصل
 الكلية الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص انتهى

• (الصلاح المسمى) •

لا تصبوا ان حبيبي بكى • لي رقعة بعد ما تحسبون
 فما بكى من رقعة انما • أراد ان يسقى سيف الجفون

(لبعضهم)

اذا كان وجه العذري ليس بين • فان اطراح العذر خير من العذر
 (كان أبو سعيد الاصماني) شاعر اظرف ما طبوعا وكان تقبل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع
 صوتك فان باذنه ما بر وجهك وهو معدود من جملة شعراء اصحاب بن عباد ذكره الثعالبي في
 بنية الدهر وشعره في نهاية من الجوده (من ملح العرب) قال الاصمى سمعت اعرابياً يقول اللهم
 اغفر لاهي فقلت ما لك لا تذكر بالفضل ان أبي رجل يحتمل نفسه وان أي امرأه ضعيفة (قيل
 لبعض الحكماء) لم تركت الدنيا قال لاني ائتمعت من صافيتها واستغن من كدورها (وقيل لما عرف) خذ
 حظك من الدنيا فانك فان فقال الا • وحب أن لا آخذ حظي منها

• (لقد القائل) •

هك بلغت كل ما تشتهي • وملك الزمان فتحكم فيه
 هل قصارى الحياة الاموات • يسلب المرء كل ما يقتنيه

• (غيره) •

من وعى يثقي الزمان صفاته • بعثرة حال والزمان عنود
 فتدرك آماله وتنفق ما آتت • ويحدث من بعد الامور أمور

(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل اشتق حكما من سلطان السيف على ظاهر
 الاحق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من المتعين بقدر ضعف ما بين
 المركزين (أقول) اذا تقاسمت دائرتان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعد بين محيطيهما بقدر
 ضعف ما بين مركبيهما كدائرتي ا ب و ا د ه المتعاضتين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه
 وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين ب ح نقط ح ه ضعف خط ب ح لانا اذا توهمنا
 حركة الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ونسجها حينئذ دائرة ط ه فقد تحركت
 محيطها على قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط و ح ه متساوية وخطا ا ط
 ه ه متساويان ايضا لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي قطر العظمى فخط
 و ح الذي كان يساوي خط ا ط يساوي ه ه ايضا وقد كان يساوي خط ح ه فخط
 ح ه ضعف خط و ح وذلك ما أردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكتاب برهان)
 على امتناع الالتئام وسببه اللام الف لو أمكن عدم تنامي الابعاد لفرضنا مثلث
 ا ب ح القائم الزاوية أو أخر جنا ضلعي ا ب و ح المتقاطعين على ح الى غير النهاية في جهتي
 ح و ه وفرضنا نقطتي ح ع على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشكان زاوية ب
 الحادة نعظم بذلك آنا فاما فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من
 الزاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي قائمتين فتامل (للمامات عبد الملك بن
 الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الايات
 لابي العتاهية

هو السيل فمن يوم الى يوم • كأنه ماتريك العين في النوم

لا تعجل رويدا أنها دول • دنيا تنقل من قوم الى قوم

ان المتلما وان طال الزمان بها • تقوم حولك حوما أيا حوم

(حكى ثمامة بن أشرس) قال بصنى الرشيد الى دار الجاهنين لاصالح ما فسدم من أحوالهم فرأيت
 فيهم شابا حسن الوجه كأنه جميع العقل فكلمته فقال يا ثمامة انك تقول ان العبد لا يتق
 عن نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال لو سكرت
 وغت وقام البك غلامك وأبلغ فيك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية
 يجب الصبر عليها قال ثمامة فسكرت ولم أدرا أقول له فقال وهنما مسئلة أخرى سألك عنها قلت
 هات قال متى يجب النائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فالمعذوم لا يوجد له لذة وان قلت قبل
 النوم فكذلك وان قلت حال النوم فلا شعوره قال ثمامة فبهت ولم أجوابا فقال مسئلة
 أخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان لكل أمة نذيرا نحن نذير الكلاب قلت لا أدري الجواب
 فقال أما الجواب عن السؤال الأول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها
 و بليتان بلية يجب الصبر عليها و بلية يمكن التعرض عنها كي لا ينضم العار اليها وهي هذه
 وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم داء ولا ندمع وجود الداء وأما المسئلة
 الثالثة وأخرج من كه حجارا قال اذا عدا عليك كلب فهذه نذيره ورماني بالجحر فأخطأني فلاراه
 قد أخطأني قال فأتك النذير أيها الكلب الحقيق فقلت انه مصاب في عقله فتركته وانصرف

ولم أرى جنونا بعدها (كان الهلول) جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله
يكروها فلما طال أذاهم لمجل عصاه وكر عليهم وهو يقول

اكر على الكتيبة لا أبالي * أقميا كان حتى أم سواها

فساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم ولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تقم
موليا ولا تدفق على جرح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاه واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر

*(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه) *

الى رأيت وفي الايام تجرية * للصبر عاقبة محمود الاثر

لا تضربن ولا يدخلك مجزة * فالتصيح يهلك بين العجز والضعف

(قال بعض الحكماء) انكأوك لعدوك أن لا تزيه انك تتخذ عدوا

(لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب * وسفوه بالقذى مشوب

فلا تفرق الليالي * فبرقها الخلب الكذوب

واكثر الناس فاعتزلهم * فوالب ما لها قلوب

*(اسماعيل المقرئ) *

الى كم تماد في غرور وغفلة * وكم كذا نوم الى غير غفلة

لقد ضاع عرسا عنه تشتري * بجلء السما والارض أية ضيعة

أترضى من العيش الرغيد وعيشة * مع الملا الا على بعش البهية

فيلادة بين المزابيل ألقيت * وجوهرة بيعت بانحس قيمة

أفان يساق تشتتره سفاهة * ومضطرب رضوان وناار ايجنة

أنت صديق أم عدو لنفسه * فأنك ترميها بكل مصيبة

ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما * فعلت لمستم لها بعض رحمة

لقد بعثها هو ناعليك رخيصة * وكانت بهذا منك غير حقيقة

كلفت بها دنيا كثير غرورها * تقابلنا في نعمها بالخذعة

إذا أقبلت ولت وان هي أحسن * أسامت وان خافت فتق بالكدورة

وعيشك فيها ألق عام ويتقضى * كعيشك فيها بعض يوم وليس له

عليك بما يبيد عليك من التقى * فأنك في سهو عظيم وغفلة

نصلى بلا قلب صلاة بمنثلها * يصير التقى مستوجبا للعقوبة

تخاطبه اياك تعبد مقبلا * على غيره فيها لغير ضرورة

ولوردة من نألك للغير طرفه * تميزت من غبط عليه وغيرة

نصلى وقد أعمتها غير عالم * تزيد احتياطا ركة بعد ركة

فويلك تدري من تناجيه معرضا * وبين يدي من نصي غير مخبت

ذوبك في الطاعات وهي كثيرة * اذا عدت تكفيك عن كل زلة
 تقول مع الصبان ربي غافر * صدقت ولكن غافر بالسيئة
 وربك رزاق حكما هو غافر * فلم تصدق فيهما بالسوية
 فكيف ترجى الغفور من غير قوبة * ولست ترجى الرزق الا بصيلة
 وها هو بالارزاق كفل نفسه * ولم يتركك للانعام بحنة
 وما زلت تسعى في الذي قد كفيته * وتهمل ما كلفته من وظيفة
 تسعى به فلنا ونقصن نارة * على حسب ما يقضي الهوى بالقضية

(وجلدني عضد) شمس المعالي قابوس بن وهب ذكر رقيقة بخطه فيها مكتوب ان كان القدر طباعا
 فالثقة بكل أحد عجز وان كان الموت لا بد آتيا فالركون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقا
 فالحزم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت الغنى
 فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب)
 للراوندي ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة
 الارزاق (قال بعض الفلاسفة) البنياد ارجائع من عمل فيها لفتح نفسه ومن أجل فيها
 لفتح باحبته (ومن كلام بعض الحكماء) من ذلك الامر ملك عند انقضائه (ومن كلامهم)
 انما يليق للانس المجلس الخاص لا المحفل الفاس (ومن كلامهم) أيضا ليس من الاتصاف
 مطالبة الاخوان بالاتصاف

(لبعضهم)

يا طالب الدنيا يفرك وجهها * وستبين اذا رأيت قفاها

(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه قال ربما خلوت بنفسى كثيرا عند الرياض وتاملت
 أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وخلعت بدني جانيا وصرت كائى مجرد بلا بدن عار
 عن الملابس الطبيعية فأكون داخل في ذاتى لا أعقل غيرها ولا أتفكر في عاها وخارجها عن
 سائر الاشياء فحينئذ أرى في نفسى من الحسن والبهاء والسنا والضياء والحسن القرينة العجيبة
 الانيقة ما أبني معه متعجبا حيرا نابها فاعلم اني جرم من أجزاء العالم الاعلى الروحاني الكريم
 الشرف والى ذو جيات فعلة ثم تزقت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية والحضرة
 الربوبية فصرت كائى موضوع فيها معلق بها فوق العوالم العقلية النورية فأرى كائى واقف
 في ذلك الموقف الشريف وأرى هنالك من البهاء والنور ما لا تقدر والالسن على وصفه ولا الاعماع
 على قبول نقشه فاذا استغرق في ذلك الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء ولم أقوع على استحاله هبطت
 من هنالك الى عالم الفكرة فحينئذ نجيت الفكرة عن ذلك النور فابقي متعجبا انى كيف انحدرت
 من ذلك العالم وعجبت كيف رأيت نفسى ممثلة نورا وهي مع البدن كهيئتها فعندها تذكرت
 قول مطريوس حيث أمر بالاطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم
 العقلى (من الكشف) في آية الوضوء فان قلت فما صنع بهراما لجرقت الارجل من
 بين الاعضاء الثلاثة المقسولة تفصل بسب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم انتهى
 عنه فعلق على الثالث المسحوح بالتمسح ولكن لبنه على وجود الاقتصاد في صب الماء

(قال في الكشف) لو أريد المسح لقبول إلى الكعاب أو إلى الكعب لان الكعب اذا انفصل
القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد كل واحد فالأفراد والافالجع وأما اذا أريد الفصل فهما
الناشران وهما اثنان في كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل ورجل ولما كانت المقابلة
باعتبار الغاية وصاحبها لم يرد أن الاقل يصح من اعتبار كل شخص اذا لم يدخل الأشخاص في
هذا التقابل (من التفسير الكبير للإمام غفر الله له) وهو الفقه على أن الكعبين هما
العظمان الناشتان من جاني الساق وقال الامامية وكل من ذهب إلى وجوب المسح ان الكعب
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل
الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الأصح يختار هذا القول ثم قال جهة الامامية
ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن
يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا ومنه كعب الرمح لمفصله وفي وسط القدم
مفصل فوجب أن يكون الكعب (مما وصى به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يابن
عاشر والثامن عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكموا عليكم يابن ان القلوب بنود مجددة
تتلاظ بالمودة وتتأخر بها وكذلك هي في البعض فاذا أحببت الرجل من غير خبر سبق منه
اليكم فارجوه واذا أبغضت الرجل من غير سوسبق منه اليكم فاحذروه (من المأكامات في
بحث حركات الافلال) هناك وهو اذا فرضنا دائرتين احدهما حاوية للآخرى والاخرى
محورية وهما يتحركان بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في
السماء على نصف النهار فقلت النقطة لابد أن تكون دائما على نصف النهار لان المحوى ان
حركها إلى جهة الشرق درجة فقد أعادها الحواوى إلى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما
كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقطتها قطع دو والقلبك بمركتها بالضرورة فلا بد من
أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته
يقول في حل هذا الشك لكل متحرك حركتان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يصرل عليها
وحركة اضافية أي بالاضافة إلى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لمسافة حركتها
عندها ونقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لا تتحدث زاوية بالنسبة إلى النقطة
الخارجة عن مبدئها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولهذا لا ترى الا سكونا
وللتكرفيه بحال انتهى كلام المأكامات والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة
إلى النقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب الملل والنحل) الضابط
في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يقول بحسوس ولا يقول وهم السوفسطائية
ومنهم من يقول بالحسوس لا بالمعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول ولا
يقول بحدود وأحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول والحدود
والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصائبة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة
واسلام ولا يقول بشريعة نبي صلى الله عليه وسلم وهم الجوس واليهود والنصارى ومنهم من
يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراق) العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل
من حيث هو كل أو لا وبالذات وتدبير الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل

أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فرد ما هو كماله بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون
مختلا بصن نظام الكل وان خفي علينا وجهه ويمثل ذلك بأن الله ما راذا طرح نقش عمارة فرما
كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الآخر
مجلسا بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وان كان الاحسن ظهرا الى
خصوصية كل من الابرء أن يكون مجلسا مثلا (من كتاب التبيان في المعاني والبيان) اسلوب
الحكيم هو أن تلقى الخطاب بغير ما يترقب تنبهه على أنه الاولى بالقصد قال

أنت تشككي عندى من اوله القرى • وقد رأت الضيفان يصرون منزلى

فقلت نكالى ما سمعت كلامها • هم الضيف جدى فى قراهم وعلى

وقال القبة ترى للبحاح لمؤدده قوة لا حلفك على الادهم مثل الامير من جل على الادهم
والاشبه ومنه فى قوة تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم سبعين مرتفن يغفر الله
لهم اذا مراعىته التكرير وحده على الله عليه وسلم على الهدى فقال والله لا زيدن على السبعين
(من كتاب عدة الداعى ونجاح الساعى) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه للمفضل بن
صالح ان الله عبادا عاملا بخالص من سره فعاملهم بخالص من برة فهم الذين قرعهمهم
يوم القيامة فزقا فاذا وقعوا بين يديه ملاها من سرها أسروا اليه قال فقلت يا مولاى ولم ذلك قال
أجلهم أن تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم (قيل لاعرابى) ان الله محاسبك غذا افضل سررتنى
يا هذا اذن ان الكريم اذا حسب تفضل (حكى) ان هناك بعض العارفين ثوبا وثائق فى صنعة فلما
يأمره ربه بعبودية فيه فكى فقال المشتري يا هذا لا تيك فقد رضى به فقال ما بك فى ذلك بل
لأنى بالغت فى صنعة وتأنقت فيه جهدى فرد على يعبوب كانت خفية على فاعلم أن يرد على
على النوى أنا محته منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسفا على أمسى
كارهالى يومى مهقا لفسدى (بصواب الراى الدول وتذهب بنهايه)

(لعضهم)

أرى انسا بأدلى الدين قد تقنوا • هولا أراهم وضوا بالعيش بالدين

فاستغن بالدين من دنيا المالك كما استغنى المالك بدينهم من الدين

احصد الثمر من صدر غيرك قطفه من صدرك اذا أمقمت قنابروا اقم بالصدقة من ظن بك
خير اصدق ظنه كنى بالأجل حارسا (فى الحديث) شتان بين حليز عمل تذهب لذته وتبقى تبعه
وعمل تذهب موته ويبقى أجره (برهان على ابطال الجزء) مما سمع بخاطر جامع الكتاب تقرر
دائرة مركبة من الاجزاء وتخرج فيها خطين مازين بالمرکز بين طرفيهما جزء واحد من محيط
الدائرة فهما متقاطعان على المركز لا تفراج الذى بينهما قبل التقاطع اما أن يكون بقدر الجزء
أرأ كذا أو أقل والكل باطل لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازيين والثانى كون
المتقاربين فى جهة متباعدن فيها والثالث الاتقسام (من التهج) والذى ومع سمع الاصوات
ما من أحد أودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرورا طفا فاذا انزلت به فأسبغ جوى اليها
كلما فى المجداره حتى يطرد هاعنه كما تطرد غيرة الابل (قال نعلب) حدثنا ابن الاعرابى قال
قال المأمون لولأن عباد رضى الله عنه قال اخبر نقله فقلت أنا اقله تغبر (ظن بعض الفضلاء) ان

لبنواحدة في المضادة كافية في استعمال ارتفاع الشمس وكان يحاذي بالبنية الشمس ويجعل
المضادة الى أن يقع ظل البنية فيقاسه على قعر المضادة ويحكم بان الارتفاع ما وقعت عليه
الخطية وهذا ظن باطل اذا الخطية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل البنية غير
متناه وهو وقت ~~من~~ سطح الخربة في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل البنية على
المضادة فتأمل (من كتاب ورام) التقي ملكان قدسا لافقال أحدهما لالاخر امرت بسوق
حوت اشتها فلان اليهودي وقال لاخر امرت باهراف زيت اشتها فلان العابد (التفاضل)
بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين جذريك المذيرين

(لبعضهم)

من غاب عنكم نسيقوه • وقلبه عندكم رهينه

وبعدنكم في الوفا بمن • صحبته صعبة السفينة

(لكن عز من نصيدة)

وهان مدين والذين عهدتهم • يكونون من حذر العذاب يعودوا

لوسمعون كما سمعت حديثها • خروا لعزة ركما ومضودا

لا يقال للعلف حشيش الا اذا يس (من كتاب غرر الحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه
الصدق انسان هو أنت الا انه غرك المرأشركها وشرفها انه لا بد منها الشرك في الملك تؤدي
الى الاضطراب والشرك في الرأي تؤدي الى الصواب السبب الذي أدرك به العاجز بفضته هو
الذي أعجز القادر من طلبته اضرب بخادمك اذا مضى اقلعوا عنك اذا عاك اختر من كل
شي جديد ومن الاخوان أقدمهم أحبوا المعروف بأمانته فان المنة تم دم الصبغة اضربوا
بعض الرأي بعض يتولونه الصواب يتخلص التيقن من الفساد أشد على العاملين من طول
الاجتهاد اذا ايض أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الله يكاد ياتي لك
مع الذنوب يغلب على رجائك مع الاعمال لاني اعتمد في الاعمال على الاخلاص وكيف
لا أحذرهما وأبالاتة معروف وأجد في الذنوب أعتمد على عفو وكيف لا تقفرها وأنت
بالجود موصوف (من كتاب أدب الكاتب) عجبا صفتها العامة تشده الرابعة للسن ولا يقال
رابعة وكذا الكراهية والرغبة وفعلت كذا طاعة في معروفك ومن ذلك المدح والقدوم
وعجبا ما كانوا العامة تفرح به يقال في اسنانه خضر حلقة الباب وحلقة القوم وليس في كلام
العرب حلقة يفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حلق فهو ككفرة جمع كافر • وعجبا مفتوحا
والعامة تكسره الكنان والعقار والدياج ونصر انخاتم • وعجبا مكسورا والعامة تنقصه الدهليز
والانقبضة والشفد • وعجبا مضموما والعامة تنقصه على وجهه طلاوه وثياب جسدوا بالمدد
يفتح الال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد • وعجبا مفتوحا والعامة تضمه الال
يفتح الميم واحدة الانامل • وعجبا مضموما والعامة تكسره المصران جمع مصر نحو جربان جمع
جرب (قوله تعالى) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه (روى) في عيون الاخبار عن
أبي الحسن الرضا رضي الله عنه فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الانبياء ما حصل ان قوله تعالى
وهم بها وجواب لولا أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما تقول قلنك لولا اني أخاف الله أي

لولا اني أخاف الله اقتلتك وحيث فلا يلزم كونه عليه السلام قدهم بالعصاة أصلا كما هو شأن
 النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا لا يتقدم عليها مختصا بأنها في حكم
 الشرط وللشرط مصدر الكلام وأن الشرط مع ما في خبره من الجملة في حكم الكلمة الواحدة
 ولا يجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة على بعض فكلام ظاهري لا مستند في كلام المتقدمين من
 أئمة العربية وبجته المذكورة لا يخفى صحتها والعصم انه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولئن
 ضيقنا في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المدكور مفسرا لمتقوا قوم ان قام زيد قال
 في الكشاف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالعصاة وقصد اليها قلت المراد ان
 نفسه مالت الى الخطيئة ونازعت اليها عن شهوة الشباب وقرمه ميل يشبه الهم به والقصد اليه
 وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرقه بالنظر
 في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك الميل الشديد
 المحسوس مما لشدته لما كان صاحبه محمدا وحاضدا لله بالا متناع لان استعظام العبر على الابتلاء على
 حسب عظام الآلة لا وشدة ثم انه أكثر التشفيع على من فسر الهم بأنه حل الهميان وجلس
 معها مجلس التجمع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا مائلا واياما فلم يكثر له فسمع ثانيا
 فلم يعمل به فسمع ثالثا أعرض عنها فلم ينع فسمع حتى مشد له يعقوب فاضا على أمته أو بأنه ضرب
 في صدره فخر بجهته من أماله أو بأنه صريح لا تكن كالطائر كان له ريش فلما زنى فقد
 لا ريش له أو بأنه بدت كف فيما يمتحس له العشد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافين
 كراما كاتين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كلف فاحشة وسامعيا فلم يشته ثم
 رأى فيها ولا تقربوا ما ترجمون فيه الى الله فلم ينع فيه فقال الله بليرى أولئك صدى قبل أن
 يصيب الخطيئة فامحط جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان
 الانبياء أو بأنه رأى غزال العزير أو بأنه قامت المرأة الى صم كان هناك فسترته وقالت أستحي
 منه أن يراها فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا أسمع من السميع البصير العليم
 بذات الصدور ثم قال جاراقه وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى
 وأنبياؤه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت
 من يوسف عليه السلام أدنى زلة لعت عليه وذكرت توبته واستغفاره كما عبت على آدم زلته
 وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذي النون وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اثبت
 عليه وسعي مخلصا فعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام المحض وانه جاهد نفسه مجاهدة أولى العزم
 والقوة فأنظر الى دليل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله التناه عليه فيما أنزل من كتب
 الأولين ثم في القرآن الذي هو مجمعة على سائر كتبه ومصدق لها ولم يقتصر على الاستيفاء منه
 وضرب سورة كالمعلم ليجعل لسان صدق في الآخرين كما جعله لجد ابراهيم الخليل
 وليقتدى به الصالحون الى آخر المعرف في العفة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار
 فانخرى الله أولئك في ابرادهم ما يؤدى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي أحسن
 القصص في القرآن العربي المبين ليقضى بنبي من أنبياء الله في التعود بين شعب الزانية وفي حل
 نكته للوقوع عليها وفي أن ينهيه به ثلاث مرات ويصاح به من عنده ثلاث ميعات بقوارع

القرآن وبالتوبيخ العظيم وبالوحد الشديد وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سقط غير أشاء
وهو جاثم في مرضه لا يتخلل ولا ينهي ولا يتبختري سدا ركه الله يجبر بل وباجباره ولولأن
أوقع الزناة وأشطارهم وأحدهم حذقة وأجلهم وجهالتي بأدنى ما تلقى به نبي الله عماد كروا لما بقى
له عرق يفض ولا عضو يترك فبأله من مذهب ما أخشاه ومن ضلال ما أئنه انتهى كلام صاحب
الكشاف (لا خلاف) في أن يوسف عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام لم يأت بالقاسية وإنما
الخلاف في وقوع المهر منه فمن المفسرين من ذهب إلى أنه هم وعقد القاحشة وأنى يحضر
مقدمتها ولقد أفرط صاحب الكشاف في التشذيع على هؤلاء كما نقلناه عنه قريبا ومنهم من
زعمه عن المهر أيضا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير هنا نكتة لا بأس بإيرادها)
قال الامام ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والقسوة
والشهود ورب العالمين وإبليس وكلهم قالوا براءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق لمسلم
توهم في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي وارادتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب إلى مما
يدعونني إليه وأما المرأة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الآن حصص الحق
انارادته عن نفسه وأما زوجها فلقوله انه من كبد كئ ان كبد كئ عظيم وأما القسوة فلقولهن
امرأة العزيز تزاد وقتها عن نفسه قلن خففها احببنا لراها في ضلال مسين وقولهن حاش لله
ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها إلى آخره وأما شهادة الله
تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وأما
اقرار إبليس بذلك فلقوله فبعزتك اغوينهم ساجدين للاعبادك منهم المخلصين فأقر بأنه لا يمكن
اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من مبادنا المخلصين فقد أقر إبليس أنه لم يغوه وعند هذا
نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف عليه السلام القضية ان كانوا من أتباع دين الله
فليقبوا وشهادة الله بطلانه وان كانوا من أتباع إبليس وجنوده فليقبلوا اقرارا بإبليس بطلانه
انتهى كلام الامام (قبل اللسان البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلني توقع بلائها عن القرح
برئتها (فاخذها أبو العتاهية فقال)

زبده الامام ان أقبلت • شدة خوف تصاريفها

كانها في سأل اسعافها • تسعه وقعت تقصيرها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا وضيت من لذتها بما ينقض ومن نعمها بما يجضي
ومن ملكها بما يتبدل ولا تزال تجمع لنفسك الاوزار ولا هلك الاموال فاذا امت جلست أو زارتك
إلى قبرك وتركت أموالك لاهلك (عبرت امرأة ديوجانس الحكيم ببيع المنظر فقال لها يا هذه ان
منظر الراجال بعد المخر وخبر النساء بعد المنظر فقبلت (ورأى) يوما امرأة قد جعلها السيل فقال
لاصحابه هذا موضع المثل دع النري يغسله الشر (ورأى) امرأة تصعل ناراً فقال حامل شر من
محول (ورأى) يوما امرأة قد خرجت حترنة يوم عيد فقال هذه خرجت حترى لا تترى (ورأى)
جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى حما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليلة ليرسم
التصوم ويعرفهم خرواصها وأحوال سيرها فادخلهم إلى بستان وجعل يمشي معهم ويشير بيده
إليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه يلى مجهول ما تحته (قبل له جبل) الشاعر
ما الوحشة عندك فقال انظر إلى الناس ثم أشد

ما أكثر الناس لا يلب ما أقلمهم • الله يعلم اني لم أقل فندا
 اني لا نفع عيني حين أقصها • على كثير ولكن لا أرى أحدا
 (الخنس والكس) التي أقسم الله بها في كتابه العزيز هي الخمسة الخميرة من خنس اذا رجع ومن
 كس الوحش اذا دخل كاسه وهو ميتة لانهم اغتصبوا شجره وقد قيل ان الكس
 بمعنى المقيتات في الكس وفي الآية الكريمة اشعار بعجز الخنس الخميرة من الرجوع
 والامامة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكس اشعار بالامامة والجوارى اشعار
 بالاستقامة (لبعضهم)

لا تشك دهرك ما صحت به • ان الفنى هو صفة الجسم
 هبك الخليفة كنت منتقيا • بغضارة الدنيا مع السقم

(لبعضهم)

لقد عزفتك الحادثات قسوسها • وقد أدبت ان كان يتعكك الادب
 ولو طلب الانسان من صرف دهره • دوام الذي يحنى لامياه ما طلب

(لبعضهم)

يا أيها السائل عن مغزى • نزلت في الخائن على نفسه

(كلن عمر بن عبيد) يقول في دعائه (اللهم) أغثنى بالافتقار اليك ولا تقترني بالاستغناء عنك
 (وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاه) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله واباس بن
 معاوية قولاً - دهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما من قبوله
 فاحضرهما والح عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو الى لأحسن القضاء وان اباسا
 اوليه مني فان كنت صادقا فكيف اولاه وان كنت كاذبا فكيف ولى كذا باق قال اباس انكم
 اوقفتم الرجل على شفر جهنم فاقتدى منكم بين بكفرها فقال أما اذا اهديت الى هذا فانت
 أحق فلولاء القضاء (دخل اباس) الشام وهو غلام فقدم خصما له الى بعض القضاة وكان الخصم
 شيخا فصال عليه اباس بالكلام فقال له القاضي خضض عليك فانه شيخ كبير فقال اباس الحق
 أكبر منه قال أسكت قال فمن خلق جميعي ان أسكت قال ما أولئك تقول سخافا قال لا اله الا الله
 فدخل القاضي على عبد الملك فاخبره فقال اقض حاجته وأخرجته من الشام لا يفسد أهلها
 (لتسهيل المصائب) وتخصيب الشدايد أسباب اذا قارنت حرما وصادفت عزما هوت وقعها
 وقالت تأثيرها وضرها • فيها اشعار بالنقص ما تعلم من حلول القناء والمصير الى الانتقضاء اذ ليس
 للدنيا حال يدوم ولا مخلوق بقاء معلوم (ومنها) أن يستعيران في كل يوم يمر منها شطر ويذهب
 منها جانب حتى تعجز وأنت عنها غافل قال الشاعر

نسل عن الهموم فليس شيء • بقيم فما همومك بالمقبح

لعل الله ينظر بعد هذا • اليك ينظر منه رحيمة

(ومنها) ان يعلم ان فيملو من الرزايا وكفى من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزقته وأشد من
 يلبته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ونجته من شواهد بخله فعن أمير
 المؤمنين علي كرم الله وجهه حذق المرء محسوب من رزقه
 (وقال الشاعر)

عن النبي يخبر عن فضل التقى • كالنار بخيرة بفضل العنبر
 وقلاتكون محنة فاضل الاعلى يدجامل وبلية كامل الامن جهة ناقص (قال الشاعر)
 فلا غرو أن يعنى أديب يجاهل • فزئذ التبر تنكشف الثمر
 (ومنها) علمه بأن يعناض عن الارتياض بنوائب دهره والارتياض بمصائب عصره صلابه عود
 واستقامه عود وقجابه لا يفتقر معه برخاء وثبات لا يتزلزل بعده لكل شدة وبأساء كما قال الشاعر
 مواظب الدهر أدبتى • وانما يوعظ الاديب
 لم يحض بؤس ولا نصيب • الاولى فيهما نصيب

(ومنها) التأسى بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يصل أحد منهم - ممدته مهرو من نواتر
 البلايا ونضاقم الرزايا ويشعر نفسه انه يفرض بذلك في سلك أولئك الاقوام وناهيك به من
 مقام يسوع على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنهم ما من أعظم الناس قدرا فقال من
 لم يبال بالهنايا يلدن كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد دفعنص على أهل التهم فعيمهم فاطلبوا
 نعيم الاموت بعده (قال الحسن) فضع الموت الدنيا ما ترك لئلا يفرح (روى انه) لما وضع
 ابراهيم عليه السلام ليرى به في النار أأما جبريل فقال أألك حاجة قال أما لك فلا (من كلام
 بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول واتفاقهما في الدلالة
 والمدلول هو أن الهوى يختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بفعل المستلذات
 فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي أخف والهوى أصل وهو أعم

(لاهرأمن العرب)

أيها الانسان صبرا • ان بعد العسر يسرا • اشرب الصبر وان كا • ن من الصبر أمرا

(أبو تمام)

إذا اشتقت على البأس القلوب • وضاق لمابه الصدر الرحيب
 وأوطنت المكابر وأطمأنت • وأرست في مكائنها الخطوب
 فلم تر لا تنكشف الضروجهما • ولا أغشى بصليته الاديب
 أنك على قنوط منه غوثا • بين به اللطيف المستحيب
 فكل المخلوقات وان تناهت • فوصول به ما فرج قريب
 (لبعضهم)

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة • تلقيتها بالصبر حتى تجلت
 وكانت على الايام نفسى عزيرة • فلما رأت صبرى على المذلذات

(السمياع) يطلق على غير الحقيقي من السحر وأمثاله وحاصلها احداث مثالات خيالية لا وجود
 لها ويطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الخس وتكون صورها في جوهر الهواء بسبب
 سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا (ابن الدمينه) اسمه
 عبد الله وهو من العرب العاربة من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر
 الاول وهذا في ذلك الزمان عجيب وكان العباس بن الاحنف يطرب بشعره جدا ومن شعره قوله
 ألا يا صبا بحد متى حجت من نجد • لقد زادنى مسرا وكجدا على وجد

الآيات الخمسة المشهورة وله أيضا الآيات المشهورة التي يقول فيها

نهارى منها الراس حتى اذا بدا • لى الليل هزنى البك المضاجع
(وله من آيات)

قنى يا أسيب القلب تقضى ليلة • وتشكو الهوى ثم اقل ما بدا لك
أرى الناس يرجون الريح وانما • ربي الذى أرجو زمان نوالك
تعاليت كى أشهى وما بك علة • تريدن تسلى قد ظفرت بذلك
لئن سألنى أن نلتقى بمسألة • فقد سرفى ألى خطر سالك
أيقنى ألى معنى يدك جعلنى • فأفرح أم صبرتنى بشعالك
(ومن كلام بعضهم) لا يصل هذا العلم الا لمن خرب دكانه وهجر اخوانه وابعاد وطنه
واستغنى ابائه (قال فى التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز وقال
انه أحسن ما قيل فى الهلال

وجاءنى فى قميص الليل مستورا • مستجمل الخطوفى خوف وفى حذر
ولاحض ضوء هلال كاد يفضنا • مثل القلادة اذ قصت من الظفر

قال لولا لالم تقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كالقلادة على الظفر كان أدق
معنى هذا الكلام (الجب من أبى نواس) مع غهرة فى كلام العرب ونعمقه فى العربية كيف غلط
فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقهما • حسبما در على أرض من القبح
فان فعلى التى هى مؤنث أفعل لا تغرى عن آل والاضافة معاقلة فى المثل السائر (وذكر ابن هشام)
أيضاً فى الباب الثانى من كتاب معنى اليبب ماصوره انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما
الوجه استعمال فعلى أفعل بآل والاضافة ولتلك الحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقهما
الى آخر ما قاله (اذا استولى الحب) أدهش عن ادراك الالم والتجربة أهدل شاهد على ذلك
• حكى سمون الحب قال كان فى جوارى رجل لمبارية يصها فاجابته الحب فاعلمت فجلس الرجل
يصنع لها حبسا فينأى هو يصرك ما فى القدر اذا قالت الجارية آفدهش الرجل وسقطت المعلقة
من يده وجعل يصرك ما فى القدر يده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وامثاله
قد يصتقبه فى حب الخلق والتصدق به فى حب الخلق أولى لان البصيرة الباطنة أصدق من
البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوية أوفى من كل جمال فانه الجمال الخالص الحبس وكل جمال
فى العالم فهو محط ناقص (قص) بعض الشعراء بأداف فسأله أبو دلف من أنت فقال من تميم
فقال تميم بطرق اللوم أهدى من القفا • ولو ملكت سبل المكارم ضلت
فقال الرجل نعم تلك الهداية بخت البك لثعلب واسكنه وأجازه انتهى

فقد در من قال

أليس بجيبا بأن امرأ • لطيف الطباع حكيم الكلام
يموت وما حصلت نفسه • سوى علمه أنه ما علم

(قال العارف الروى) صاحب التنوى فى البيت المشهور ليسك يزيد الى آخره ان الاولى فى معنى
البيت أن يكون يزيد من لادى وضارع نائب الفاعل أى الضارع ينبغى أن يسكن بعدك لعدم المعين
والحمد وما أتت فى جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف فى البيت (قال الوليد لابن الاقرع)

انشدني من قولك في النحر فأنشد

ترك القدي من دونه وهاهي دونه • لها في عظام الشاربين ديب

فقال الوليد مشربها ووب الكعبة فقال ان كان وصفي لها رايتك فقد رايتي معرفتك بها (ذكر أهل
التجارب) ان لتكون الجنين زمانا مقسدا فاذا انضاف ذلك الزمان فترك الجنين ثم اذا انضاف
الى المجموع مثله انفصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة
من كتاب الحيوان ان امرأتا ولدت بعد الرابع من سفي الحمل ولدا قد نبتت استانه وعاش (وذكر)
ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت
شديد القصص عن مقادير أزمانه الحمل قرأت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من تفسير
التباور في سورة الاحقاف

(من الحيوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)

هي حالان شدة ورحمة • وسبحان لعمدة وبلاء

واقفي الخافق الاذيب اذا ما • خاتمة الدهر ليحسنة العزاء

ان ألت ملحة بي فاني • في الملمات مضرة صباه

حائر في البلاء علما بأن ليس يدوم النعيم والبلاء

(لابن مطروح)

وعليك لا يتقضى له أمد • ولاليل المطال منك غد

علتي بالتي غدا فدا • ان غدا سرمد احواليد

يضعك عن واضح مقبله • عذب برود كأنه البرد

أحول من حوله ولي ظمأ • الى جنى ريشه ولا أورد

وكما زدت وجهه نظرا • بدت عليه محاسن يجد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كان ثيلبه أطلعني من أزراود قرا

بعين خالط التقشير في أبطانها الحورا

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زنته قرا

(الفاضل الجلي في حاشية المطول) بعد ما ذكر قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها • لومها بغير مستمرا

قال ان البيت في وصف الديار (قال جامع الكتاب) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من
حاشيته ان له اطلاعا وعمارة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة لأبي

نواس في وصف النحر وأولها

دع منك لوى فان اللوم اغراء • وداوني بالتي كنت هي الهاء

وبعد البيت وبعدة قوله

من كذا ان حرفي ذي ذكر • لها عجمان لوطي وزنه

فكيف يظن ظان أنه في وصف الديار انتهى (الاسطرلاب) أنه تشغل على اجراء يترك بعضها

فحكى الارضاع القلبية ويستعمل بها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية والزمانية
ويستنتج منها بعض الامور السلفية انتهى (قال ارسطو) القنية فيبوع الاسران تطلعه أبو
القنق البسقي بقوله

يقولون مالك لا تقتنى * من المال ذنرا يفيد الغنى
فقلت وأخفهم في الجواب * لئلا أخاف ولا أحرنا

(حكى الصولي) عن أخيرة قال خرجنا للبحر فخرجنا عن الطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال هل
أحد منكم من أهل البصرة فقلنا كنا من أهل البصرة فقال ان مولاي منها وهو حريص
يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فيها أحمر يارفع رأسه وهو لا يكاد يرفع مضعفا
وأنا يقول

يا بعيد الدار عن وطنه * مقردا يركى على شعبه
كلما جسد الرحيل به * زادت الاسقام في بدنه

ثم أنجى عليه طويلا لما طار فوقع على شجرة كان مستظلا بها وجعل يفرق قنق عينيه وجعل
يسمع التغريد ثم أنشد

ولقد زاد القوادحها * طائر يركى على قنقه
شقى ما شفىه فبكى * كلنا يركى على مكفه

ثم تنفس الصعداء ففاضت قنقه قال فغسلناه وكفناه ودفناه وسألنا النملام عنه فقال هذا
العباس بن الاخنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف
الروح رقيق الحاشية حسن الثمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره
وحدثني يا بعد البيت

(السيد المرتضى رضى الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى * ورضيت أن أبقى ومالى صاحب
ان كان فقير فالقريب مباحد * أو كان مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه ورغبته اليك وجبت اعاقته عليك (ومن كلامهم) من يخل بعماله
دون نفسه جاد به على حليل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل بحبيبه الى اضداده وبجمله
ييفضه الى أولاده (من احباء علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشر من المهلكات
وفوقه أخرى عظم غرورهم في فن الفقه ونظروا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يتبع حكمه
في مجامع القضاء فوضعوها الحيل في رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة الا الا يكاس منهم فقشير
الى أمثله فن ذلك فتواهم بأن المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بينه وبين الله
تعالى وذلك على اطلاقه عين الخطا فان الزوج قد يسي الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور
فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج لتخلص منه فهو ابراء لا عن طيب نفس وقد قال الله
تعالى فان طعن لكرم عن شئ منه نفسا وانما طيب النفس ان تسلم نفسها بالابراء لا عن ضرورة
وبدون اكرام والافهى مصادوق بالحقيقة لانها تزدت بين ضررين فاخارت أهونهما ثم فاضى
الدنيا لا يطلع على القلوب اذا لا كراه الباطنى مما لا يطلع عليه الخلق ولكن متى تصدى

القاضي الاكبر في معبد القضاة للقضاء لم يكن هذا مجزياً ولا مفيداً في تفصيل الابرار وكذا
لا يصل مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب نفس فلو طلب انسان ما اعلى ملا من الناس فاستضى
المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان يؤذ أن يكون سؤاله في خلوة حتى لا يعطيه لكن
خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال فردد نفسه بينهما فاختار ألم تسليم المال وهو أهون
الامين فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة ان معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير
ذلك أقوى من ألم القلب ينزل المال فيختار أهون الامين والسؤال في مظنة الحياء ضرب
للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر
وكذلك من يعطى شخصاً شيئاً اتقاه شره بلسانه أو شره معانيه فهو حرام عليه وكذلك كل مال
يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في آخر الحول لزوجته مثلاً لاسقاط
الزكاة فالفتية يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان معاملة السلطان والساعي سقطت فقد
صدق وان ظن انه يسلم في القيامة ويكون كمن لم يملك المال أو كمن باع لحاجته الى البيع فأجهله
بنفسه الدين ومعنى الزكاة فان سر الزكاة يظهر القلب عن رذيلة البخل وان البخل مهلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبوع واجباب المرء بنفسه وانما
صار شح مطاعاً بما فعله وقبيله لم يكن مطاعاً فقد تم هلاكه بما يظن ان فيه صلاحه انتهى
(قال بعض الحكماء) مثل أصحاب السلطان يقومون وجوا جلاً ثم وقعوا منه فكأن أبعدهم
في المرقى أقربهم من التلف (قيل لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدينما غمي والآخرة
هسي (قيل لصوفي) ما صنعتكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض
الحكماء) انما حض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى
(ومن كلامهم) ان سلت من الاسد فلا تطمع في صيده لا تقرر بمن يفتك وان حررت فسلم
من تغير عليك فلا تتغيره لا تكثر بحالسة الجبار وان كان لك معك ما يحجب من برء الصديق
تؤقيه اياه في المجالس أهون التجارة الشراء وأشدّها البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن
جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما قال كان فراس على وفاطمة رضوان الله عليهما
حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد أن يناما عليه قلباه وكأنت وسادتهما أدما حشوها ليف
وصحكان صدقها درعان حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا أمطرت السماء قطعت الاصداف
أفواها فبقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة
من القطرة الكبيرة (بعضهم)

لكل داء دواء يستطبع به * الالحاقه أعيت من يد ابيها

صاحب الحاجة أبه لانه يحيل اليه انما لا تقضى فيعزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى والحزن
عدوا الفهم لا يستقران في معدن واحد * حيله جار السوء وقرين السوء أن تكرم أبناءهم
فيندفع عنك شرو وأبائهم * من أئال راجيا فلا ترده كما لا تحب أن ترد اذا اجت راجيا * من
استعان بنظام خذله (قال صاحب الكشف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مسؤولا ان عنه في موضع رفع محسولا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم اعترض عليه

أكثر المفسرين بأن هذا خطأ لأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل منهم قطعة
الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترهما متساويين وكانت
القطعة الكبرى أصغر من النصف وعلى هذا تنفي المسئلة المشهورة عن أن الألاع كالطاس مثلا
يسمع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسمعه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانه ليكن قوسا
اهـ و ارـ من محيط دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر ارـ وليكن قوس ارـ
من الدائرة الصغرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف ارـ وهو نقطة ح عود
حـ ره على ارـ فهذا الهمود يمر بركزي الدائرتين وهما نقطتا حـ م لكونه همودا على الوتر
ومنصفه فله فتصل خطى ا ح و ام ونقول نقطة ح التي هي أقرب الى وتر ارـ مركز الدائرة
اهـ الصغرى لكون خط ا ح أصغر من خط ا م ونقطة ح داخله في سطح دائرة ارـ
العظمى وأخرج خطى ا و حـ الى محيطها و حـ على سمت المركز غير ما عليه فهو أمـ هـ
من حـ ا لكن خطا حـ ا و حـ لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط
حـ هـ أطول من خط حـ ر فبعدها ساط خط حـ هـ المشترك يكون خط حـ هـ الذي هو سهم لقوس
اهـ التي هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط حـ ر الذي هو سهم لقوس
ارـ التي هي قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما اتفقت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد
فإن الإنسان يسره ذلك ما لم يكن ليقونه ويسوه موت ما لم يكن ليدركه فلا تكن بما نلت من
دينك فرحا ولا بما فاك منك من هزلا ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بغير عمل
الامل فكأن قد والى السلام (عباد الله) الخذر الخذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر وأمهل
حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة نصف وقلوب تعرف وأعمال تتأخر (قال بعض
الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حنينه الى اخوانه وشوقه الى أوطانه وبكائه
على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كما أن الذباب ينبع مواضع الجروح فيسكنها ويحبب
المواضع العصى كذلك الاشرا يريدون المعائب فيذكرونها ويدفنون الحاسن (كتب
ارسطو طاليس) الى الاسكندر ان الرجعية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن
لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أى شئ تملكه عليك أنت أشد سرورا به قال قوتي
على مكافاة من أحسن الى با أكثر من احسانه (سئل سولون) أى شئ أصعب على الإنسان قال
الامساك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) محض الحكيم فأمسك عنه فقيل له في ذلك
فقال لا أدخل سرايا الغلاب فيها أشتر من المغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أنتم على من
شئت فأنتم أميرون واحتج الى من شئت فأنتم أسير واستغن عن شئت فأنتم نظيره (قوله تعالى)
وجزا سبيته سبيته مثلها المشهوراته من باب المشاكلة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله
من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السينة ينبغي أن تقابل بالعفو والصفح عن فعلها فان
عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سبيته مثل تلك السينة وهذا الكلام لا يخالف نفعه
روحية (قيل) لذي جانس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت
ليستراح فيه وحيثما استرحت فهو بيتى (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصار

طيباً فقال له أحسنت انك لما رأيت خطأ التصوير بظاهر العين وخطأ الطب بواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلاً كولا مينا فقال يا هذا ان عليك ثوباً مرسجاً اضراسك (كثير عزة من آيات)

وانى وتهاى بعزة بعدما • تظلت مما بيننا وتظلت
لكالمرفجى ظل الغمامة بعدما • تبوأ منها القبل اضمعت
أباحث حتى لم يرعه الناس قبلها • وحلت تلاءم نكن قبل حلت
وكنك لقطع الوديعى وبينها • كجذوت تدوا فافوت وبرن
فقلت لها يا عزم كل مصيبة • اذا وطئت بومالها النفس ذلت
أسبق بنا أو احسنى لاملومة • لدينا ولا مقلوة ان نقلت
(غيره)

تمنت سليعى أن تموت بحبها • وأهون شئ مضدنا ما تمنت

(دخل بشار) على المهدي وعنده مناله يزيد بن منصور الجعري فأشده قهيدة بمدحه بها فلما أتمها قال يزيد ما صنعنا معك أيها الشيخ فقال له أنقب اللؤلؤ فقال له المهدي أتهزأ ببحالي فقال يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي وهو راني شيئاً أعجبني فشد شعرا فضحك المهدي وأجابه (قال بعض البلغاء) صورة الخط في الانصار سواد وفي البصائر ياض لا تنتظر الى من قال واقطر الى ما قال (وفي بعض الآثار) ان اسنان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف أصبحت فيقولون بخير ان تركنا الله الله فينا وبناشدونه ويقولون انما اتاب ونعاقبك (رأيت في بعض التواريخ) قال كان كثير عزة شيعياً وكان خلفاء بني أمية يعرفون ذلك منه ويلبسون على أنفسهم بلباساً منته ومجادته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق على بن أبي طالب هل رأيت أعشى منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحقك أخبرتك نعم ميتاً أنا أسير في بعض القلوات واذا أنا برجل قد نصب حياتك فقلت ما أجلك هنا فقال أهلكنى وأهل الجوع فنصبت حياتي لأصيب لهم ولنفسى ما يكفيني ما وناظرت أرايت ان ألت معك وأصنأ صيدا تجعل لى منه جراً قال نعم فينا نحن كذلك أدركت ظلية نحرنا مبتدئين فأمرع اليها غلها وأطلقها فقلت له ما جلك على هذا فقال دخلني عليها رقعة لشبهها بليلي وأنشأ يقول

أما شبه ليلى لا تراعى فائقى • لك اليوم من وحشية لصديق
أقول وقد أطلقته من وثاقها • لانت لليلى لو عرفت حقيقى
فعمى العيناها ووجدك جيدها • ولكن عظيم الساق منك رقيقى
ولما سرعت في العدو جعل يقول

اذهى فى كلامه الرحمن • أنت عنى فى ذمته وأمان
لا تخافى من أن تهاجى بسوء • ما تفتى الحمام فى الاعمان
ترهينى والجيد منك لليلى • والحشا والبقام والعمان

(جابر رجل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصنى قال احتفظ لسانك قال

يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك ويحك هل
يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصاذاً منهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا
بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان أمير المؤمنين كرم الله
وجهه كان يحتطب ويستقي ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتخبز وتخبز (وفيه)
في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا أبا ذر صلاة في مسجدك تعدل ألف صلاة في غيره
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره
وأفضل من هذا كله صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجو بها وجه الله
عز وجل (للعظم)

حيثما كنت لا تخلف رحلي • من رآني فقد رآني ورحلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسي عن لقاءكم • الا وقلبي اليكم شيق يعل

وكيف يتقدم شناق بحركه • اليكم الباعثان الشوق والامل

فان همضت فمالي غيركم وطير • وكيف ذاك وما لي عنكم بدل

وكم تعرض لي الاقوام قبلكم • يستأذنون على قلبي فما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلفات تأتلف وموتلفات تختلف قال بعض العارفين هذا واقع
هو الحد الجامع المانع (قال بطرط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى
افلاطون) شخصاً ورث من أبيه ضياء عافياها وأتلف ثمنها في مدة قليلة فقال الاراضى تبلى
الرجال وهذا القتي تبلى الارضين (في تاريخ الحكماء) لشهر زوذي ان رجلاً انكسرت به
السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكلًا هندسيًا على الارض فرآه بعض أهل تلك الجزيرة
فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم شواه وكتب الملك الى سائر عماله أيها الناس
اقتنوا ما اذا كسرت في البحر ما ربحكم (جاء رجل الى ابراهيم بن آدم) بهشرة آلاف درهم
والتمس منه أن يقبلها فأبى عليه فلحق الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا أتريد أن تحرق اسمي من
ديوان الفقراء بهشرة آلاف درهم لأفعل ذلك أبداً (أبو بكر الخوارزمي)

ما أنقل الدهر على من ركب • حدثني عنه لسان التجربة

لا تشكر الدهر بخبريه • فانه لم يعتمد بالهبة

فانما أخطأ فيك مذهبه • كالسبل ان يسبق مكاناخره

(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لصاب منها جميعا
ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لآزبها جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلفه
في الظاهر لسعد في الدارين جميعا انتهى (أبو الطيب المتنبي)

أهم بشي والبالى مكانما • تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلال في كل بلدة • اذا عظم المظلوم قل المساعد

(كشاجم)

يا كامل الادوات منفرد العلا • والمكرمات ويا كثير الحساد

نخص الانام الى خيالک فاستعد * من شر أعينهم بهيب واحد

(الخوازمي)

أي خير يرجو نواله في الدهر وما زال قاتل لينبه

من يصر يجمع بموت الاخلا * ومن مات فالمصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كتور الاماء مجبرته * وأوقدت فيه الجوز حتى تضمر ما

رمت بنفسي في أجمع مهوره * وبالعيس حتى بض مضمر هادما

(كشاجم)

وصحاب تجر في الارض ذبلي * مطرف فده على الاثق زرا

برقه لمة ولعن له * وهـ * يبغى يكسو المسامع وقرا

كسلى متافق للذي * وهـ * يبيك جهر او يضحك سرا

(كان عمر الخيامي) مع تجرد في علوم الحكمة سبي الخلق له ضنة بالتعليم والافادة ورمع بطول

الكلام في جواب ما يمثل عنده كرامات المدة ورا داما لا يتوقف المطلوب على ابراده

ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الفزالي يوما وسأله عن المرجح لتعين جر

من أجزاء الفلك للتبعية دون غيره مع انه متشابه الأجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بأن

الحركة من أي مقولة وطول بالخصوص في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى أن أذن الظاهر

فقال الفزالي جاء الحق وزهق الباطل فقام وخرج (لمارات أم الربيع) بن خنيم ما يليق الريح

من البكاء والسهر قالت له يا بني ما بالك لعلك قتلت قبلا قال نعم يا أماء قالت ومن هو حتى تطلب

من أهله الصقوعك فوافقوه لعلهم ما أنت فيه لم يحول وعفوا عنك فقال يا أماء هي نفسي

فبكيت رحمة (قال ذو النون المصري) خرجت يوما من وادي كنعان فلما علوت الوادي

إذا بسوا دمقبل على وهو يقول وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبيك فلما قربت من

السواد إذا بامرأ أعظم أجبة صوف وبسدها ركوة فقالت لي من أنت غير فزعة في فقلت وجل

غريب فقالت يا هذا وهل تجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذي أبكاك فقلت

وقع الدوا على داء قد قرح فأمر ع في نجاحه قالت فإن كنت صادقا فلم بكيت قلت يرجع الله

الصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذو النون فبكيت والله

متعبا من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون

سكون العبد وسر حاله خاصة وقال آخر الاخلاص أشد شئ على النفوس لانه ليس لها فيه

نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الحماسي

الاخلاص آخر الخلق عن معاملته الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان

الخطوط كلها وقال الجنيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ)

الطاعة خزانة من خزائن الله مفتاحها الصيام واسنانة لقمة الحلال (وقيل لبشر الخافي) من أين

تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كى يأكل وهو يضحك (من

كلام بعض العارفين) إذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا حبة (مترجل يعرض العارفين)

وهو يأكل بقلولها فقال يا عبد الله أَرْضَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَذَا فَقَالَ الْعَارِفُ الْأَذَلُّ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِشَرِّهِ مِنْ هَذَا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا عَرْضًا عَنْ الْآخِرَةِ (مَرْيُومُ بْنُ جَانِسٍ الْحَكِيمُ) بِشَرْطِي يَضْرِبُ لَهَا فَقَالَ انْظُرْ إِلَى لَحْصِ الْعَلَانِيَةِ وَتَوَدِّ لَحْصَ السَّرِّ (قَالَ أَبُو شُرَّوَانٍ لِبُزْجَهْرٍ) أَيْ الْأَشْيَاءِ مَخْبُوءَةٍ لِلْعَمَلِ فَقَالَ عَقْلٌ يَعْصِيهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ أَخَوَانِ يَشِيرُونَ عَلَيْهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ غَالٍ يَنْصَبُ بِهِ إِلَى النَّاسِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ فَعِيَّ صَامِتٌ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ مُتَوَاتِرٌ جَارِفٌ (الْشَيْخُ كَامِلُ الدِّينِ بْنِ هَيْثَمِ الْبَصْرَانِي)

جَعَلَتْ فَنَوْنُ الْعِلْمِ أَتَمُّ مِنْ أَتَمِّ الْغِنَى * فَكُفِّرْ بِمِثْلِ مَا جَعَلَتْ بِهِ الْقَلْبَ

فَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَعْلَى بِأَسْرَها * فَرُوعَ وَإِنْ الْمَالُ فِيهَا هُوَ الْأَصْلُ

(قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ) يَا بَنِي تَلْبِيْنٍ عَقْلُكَ دُونَ دِيْنِكَ وَقَوْلُكَ دُونَ فِعْلِكَ وَلِبَاسُكَ دُونَ قُدْرَتِكَ وَقَالَ صَاحِبُ أَعْمَالِكَ جَلَدُهَا بِأَجَلِ أَعْمَالِكَ (وَقَالَ آخَرُ) أَعْمَالُ الْآخِرَةِ تَكْمِلُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسِيرُ كَأَنَّهَا تَطِيرُ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِبَعْضِ الْوُزَرَاءِ) إِنْ تَوَاضَعْتَ فِي شَرَفِكَ أَشْرَفْتَ مِنْ شَرَفِكَ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ) مَنْ قَنَعَ كَانَ غَنِيًّا وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ كَانَ فَقِيرًا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا (وَقَالَ آخَرُ) إِذَا طَلَبْتَ الْعِزَّ فَطَالِمُهَا بِالطَّاعَةِ وَإِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَطَالِمُهَا بِالْقَنَاعَةِ (وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْيَاءِ) الْقَنَاعَةُ عِزُّ الْمَعْسَرِ وَالصَّدَقَةُ حُرُّ الْمَوْسَرِ (أَبُو فَوَاسٍ)

لَسْتُ أَدْرِي أَطَالُ لَيْلِي أَمْ لَا * كَيْفَ يَدْرِي بِذَلِكَ الذَّمُّ يَتَقَالَى

لَوْ قَرَّرْتُ لَأَسْتَطَاعَ لَيْلِي * وَلَوْ رَحَى الْجُحُومُ كُنْتُ مَحْمَلًا

(لَمَّا تَقَلَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ) وَزَارَ الْمَعْتَصِدَ بَاقَهُ ~~كَتَبَ إِلَيْهِ~~ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِهِ نَهْثُهُ وَيُظْهِرُ الشُّكُورَى مِنَ الدَّهْرِ

أَيُّ دَهْرٍ نَا سَاعَاتِي فِي نَفْسِي * وَأَسْعَفَتْنِي مِنْ نَجْمٍ وَنَكَمٍ

فَقُلْتُ لَهُ نَسَمًا لَنَفْسِي أَمَّا * وَذُعْ أَمْرًا نَا الْإِهْمُ الْمَقْدَمُ

(فَرَاغَ الرِّضَى) مِنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ سَنَةِ ٤٨٤ (لِبَعْضِهِمْ)

قَدِمَاتُ كُلِّ نَيْدِيلٍ * وَمَاتُ كُلِّ فَقِيهٍ

وَمَاتُ كُلِّ شَرِيفٍ * وَفَاضَلُ وَفِيهِ

لَا يَوْسُفُكَ طَرِيقُ * كُلِّ الْخِلَائِقِ فِيهِ

مَاتَ الْجَوْهَرِيُّ سَنَةِ ٢٩٢ أَوْ فُصِّرَ الْقَارِي سَنَةِ ٣٣٩ الْوَزِيرُ بْنُ الْعَمِيدِ سَنَةِ ٣٦٦ الصَّاحِبُ

ابْنُ عَبَّادٍ سَنَةِ ٣٨٧ ابْنُ سَبِيْنَا سَنَةِ ٤٢٨ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى سَنَةِ ٤٦٦ أَخُوهُ السَّيِّدُ الرِّضَى

سَنَةِ ٤٤٦ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ سَنَةِ ٤٤٩ أَمَامُ الْحَرَمَيْنِ سَنَةِ ٤٧٧ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ

سَنَةِ ٥٠٥ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ سَنَةِ ٥٠٤ نَجْمُ جَارِقَةِ الزَّخْمَشَرِيِّ سَنَةِ ٥٤٧ مُحَمَّدُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ سَنَةِ ٥٣٨

الشَّيْخُ الْمَقْشُورُ سَنَةِ ٥٨٧ أَمَامُ الرَّازِيِّ سَنَةِ ٦٠٦ الشَّيْخُ هَرَبُ بْنُ الْقَارِضِ سَنَةِ ٦٣٦ الشَّيْخُ

مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ بْنِ عَرَبِيِّ سَنَةِ ٤٣٨ ابْنُ الْحَاجِبِ سَنَةِ ٦٤٦ ابْنُ الْبَيْطَارِ سَنَةِ ٦٤٦ الْبَيْضَاوِيُّ

سَنَةِ ٦٩٣ الْحَقُّقُ الْعُلُوسِيُّ سَنَةِ ٧١٠ الْعَلَامَةُ الشَّيْرَازِيُّ سَنَةِ ٧٢٢ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

الْكَلَّاشَانِيُّ سَنَةِ ٧٣٥ الْجَارِبُورْدِيُّ سَنَةِ ٦٤٦ الْحَقُّقُ التُّفَّازَانِيُّ سَنَةِ ٧٧٢ الْعَلَامَةُ الْحَلِيُّ

سَنَةِ ٧٢٦ هَيْثَمُ الْبَصْرَانِيُّ سَنَةِ ٦٧٩ الشَّاطِبِيُّ سَنَةِ ٨٩٠ ابْنُ الْجُرْنِزِيِّ سَنَةِ ٩٠٧ أَبُو الْبَقَاءِ

٦١٦ جلال الدين القزويني ٧٣٩ سنة النواوي ٧٦٦ سنة البديع الهذلي ٨٩٤ سنة

الجدي ٨٩٧ سنة الأمدى ٦٣١ سنة أبو الطيب التتبي ٣٥٥ سنة (ومن شعره)

أبدا نسترد ما تهب الدف * ساقيا ليت جودها كان فضلا
فكفت كون فرحة نورث الشفم * وغل يغادر الخمر غلا
فهى معشوقة على الغدلا * تحفظ عهدا ولا تمم وصلا
شيم الغليات فيها فلا أد * رى لذا أنت اسمها لباس أم لا

(قال بعضهم) إذا سئلت أن مع معموليها مسد المصدر ففتحت والاكسرت وإن جازا لأمرا إن جاز
الأمرا وقد حكموا بوجوب الكسرة في بدء الصلة وبعد القول ولجامع الكتاب هنا غدة هي
أنه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد مسد المصدر فإذا قلت جاء الذي أنه قائم مثلا كان
في تأويل جاء الذي قيامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في * فإذا جاء عبد القفاو للهازم *
لا مكان التأويل بخو إذا عبودية القفاو للهازم ثابتة به (ورد) في بعض الكتب السجاية
بجاء لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فقرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم)
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت فاقت والاتلت

(لبعضهم)

ان القلوب تجاري في مودتها * فاسأل فؤادك عنى فهو يكفيني

لا أسأل الناس عافى ضائرتهم * ما في ضميري لهم عن ذاليعنيني

(قيل لاشعب الطماع) قد صرت شيئا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال
بلى والله ما سمع أحدا من عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا يجتمعان الا في مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت
أما الاخرى (التمييز) ربما لا يرفع الابهام ومنه التفسير الذي قالوا انه للتأ كيد كما في قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اللهم الا أن يقال التفسير مما يصلح لرفع الابهام وهو
مرادهم كما قالوا في صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر على الدليل الثاني
(من دوة العواص) في الحديث اذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره واذا أدبرت
عنه سلبت محاسن نفسه (العود) هو الانتقال من سفلى الى علوى سفلى ولهذا يقال لمن أصيب برجله
مقعد والجحوش هو الانتقال من سفلى الى علوى والعرب تقول للقاتم أقعد وللناثم أو الساجد
اجلس (انقاض ابن أكرم بالثناء المثلثة) يقولون للعليل هو مملول فيضطون فيه لان المملول هو
الذى سقى العال وهو الشرب الثاني وأما المفعول من العلة فهو معسل (من كلام بعض الحكماء)
من جلس في مفره حيث يجب جلس في كبره حيث يكره اذا جاء الصواب ذهب الجواب (قيل
لعمر بن عبد العزيز) ما كان يدق وتك فقال أردت ضرب غلامى فقال يا عراذ كليله صيحتها
يوم القيامة (مزا الفرزدق) يزاد الاجم وهو يشد فقال تكلمت يا ألقف فقال له زياما مجهل
ما أخبرتك بما أتتك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من دوة العواص) يقال
لما يضرب بمؤخره كالكزيبور والعرب اسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسماع نهش
ولما يضرب بفيه كالخبيد (ذكروا) ان من شرط نصب المفعول مقارنته لعامله في الوجود

وسلم الكتاب يقول الظاهر ان مراد الصلة ان المتكلم انما يصح له النسب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خاوباً اذا لو اشتطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربه تأديياً فمصل التاديب مثلاً لئلا يمنع ان أمثاله واقعة في كلامهم (دخل بعض أصحاب السبل عليه) وهو يعود بنفسه فقال له قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

ان ينأ أنت ما كنته • غير محتاج الى السرج
وبهك المأمول بعتنا • يوم تأتي الناس بالهيج
لا تأمأ الله في فرجا • يوم أدهوم منك بالفرج

فيل لرابعة العدوية) ثم ترجين أكثر مما ترجين فقالت يا من جلّ علمي (من بدائع التشبيهات) الواقعة من العرب العرباء ما حكاه الفرزدق قال لما أشد عدى بن الرفاع ضيعة التي أولها • عرف الديار توها فاعتادها • كنت حاضر الفلما وصل الى قوله

ترجى أنى كل أبرو روقه • قلت قد وقع ما ذاعسى أن يقول وهو اعرابي جاني وروحه فلما قال • قلم أصاب من الدواق مدادها • استعالت الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم وبشر للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل وضعه ماله بالعبادة في ذلك ألا ترى الى قوله تعالى في تعجيد ذاته وتظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفة النار وما أوهى جهنم وبشر المصير (في الكشف) في قوله تعالى انى أرى سبع بقرات سماناً يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى باسات فان قلت هل من فرق بين ابقاع سمان صفة للمميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سماناً قلت اذا وقعها صفة لبقرات فقد قصدت الى أن تميز السبع بوع من البقرات وهى السمان منهم لا يجهنم ولوروصفتهم السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن فان قلت فهل يجوز أن يعطف قوة وأخرى باسات على سنبلات خضر فيكون مجروراً محل قلت يؤول الى تدافع وهو ان عطفاها على سنبلات خضر يقتضى أن تدخل في حكمها فتكون معها بغير السبع المذكورة ولقذا الاخر يقتضى أن تكون غير السبع بانه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعوداً لم يفرغ من ذلك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت هذه سبعة رجال قيام وآخرين قعود تدافع ففسد (من الامثال البدوية) من جرى في عنان أمه عثرت رجله بأجله (صاحب الكشف) يجوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مصدبة واعترضه الفاضل بن هشام أن ما المصدرية شرف وهذا قد عاد الضمير عليها وهو نص على اسمها وقد يذب عن جوارحه الزمخشري بأن ضمير فيه يعود الى الظلم المفعول من ظلموا ولا يخلو من تكلف (من كلام بعض الاكابر) من علام أعراض الله تعالى عن العبد أدب في غله عمالاً يعنيه مدبنا ولدنيا (وقال بعضهم) ان أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أطعمك (ذكرى والذى) طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فانثرت فيه وتركت ما كان مقبلاً عليه عمالاً يعنيه بسببها (صاحب الكشف) نديد الانكار على الصوفية وقد أكثر في الكشف من التذنيع عليهم

في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة
آل عمران ما عورته واذا رأيت من يذكر بحجة الله ويصفق يديه مع ذكرها وبطرب وبشعر
وبصق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفقه وطربه وفهرته وصعقته
الاله تصور في نفسه الخبيثة صورة مستحقة معصية فساءها الله بجهله ودعائه ثم صفق
وطرب وفهره وصق على تصورهما وبعبارة المتي قلما ازاو ذلك المحب عند صعقته وحقي
العامه على حواليه قلعلوا اورد انهم بالدموع لما رآهم من حاله (قال صاحب الكشف)
عند هذا الكلام المحبة ادر الله الكمال من حيث انه مؤثر وكلما كان الادراك اتم واكمل
والمدرك اشد كماله مؤثرة كانت المحبة اتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى ان قال ولولا اتملت
حق التأمل وجدت المحبة سارية في سائر الموجودات كلها عليها مدار البده والايجاد ولولا ان
الكلام فيها ههنا على ميل الاستطراد ازرى بمقامها لاوردت فيها مع ضغى ما يحير الالباب
ويجز القشعر عن اللباب وهذا وابداع المبرزين تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب عن معنى
بالحرمان بعد دخول الحرم فوذ بالله من الخو بعد الكور وبمثل هذا التشنيع شنع الامام
الرازي في تفسيره الكبير وهكذا اكثر المفسرين (العقيد التلساني) في الاقتباس من علم
التصوم والتوجه

و مستتر من سنا وجهه * بشمس لها ذلك الصدف في
كوى القلب من بلام العذار * وعرفى انهم الام ككى
كأنه حام حول قول ابن القارض وزاد عليه التورية
نسبا كسبى الشوق كما * تكسب الانحال نصبا لام كى
(لبعضهم)

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه
ان من يعرف شيئا * يدعى أكثر منه

(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترجم له واستخفقه الطرب قال امحق بن
ابراهيم الموصلي جاني وما فانا نشده لابن العينة الا يا صبا المجد متى هبت من نجد الايات
الخسة فتقابل وترجم وطرب وتقدم الى عمود هناك وقال افطخ هذا العمود برأس من حسن
هذا الشعر فقلناه الا ارفق بنفسك (العباس بن الاحنف من ابيات)

وحذتني ياسعد عنهم فزدتني * جذونا فزدتني من حديثك ياسعد
هواهم هو لم يعرف القلب غيره * فليس له قبل وليس له بعد
(لبعضهم)

يا ويلنا من موقف ما به * أخوف من أن يعدل الحاكم
من يبيع التشبه وحسن التعليل قول ابن متيم
اني لاشهد للحمى بفضيلة * من أجلها أصبحت مرعشاته
ما زاله أيام نرجسه فني * الا وأجلسه على أحداقه
(الامام الغزالي) من ايات اوردناها في منهاج العابدين

غفر الطالبون وافصل الوصل وقاز الاحباب بالاحباب
وبقينا مذبذبين حيارى * بين هذا الوصال والاحتساب
فاسقنا منك شربة نذهب القم وتهدى الى طريق الصواب
(لبعض العارفين)

نشاغل قوم بديناهم * وقوم فحلوا لمولاهم
فالزمهم باب رضوانه * وعن سائر الخلق اغناهم

(كان بعض العارفين) يقول انى اعلم ان ما عملته من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقبلت
كف ذلك فقال انى اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم انى لست اقوم بذلك
فعلت ان اعمل الى غير مقبولة (البدر النجوى)

ما أبصرت مقتلئى بهيما * كالكواكب ما بدا نواره
اشتعل الرأس منه شيئا * واخضر من بعد اعداده

(قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة ألا ترى ان الجنب
ممنوع من دخول بيته والحدث يحرم عليه من كتابه مع ان الجنابة والحدث اثران مباكان
فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخبث الشبهات لا يحرم انه ايضا مطرود عن ساحة
القرب غير ما ذونه في دخول الحرم (لمامات الرشيد) دخل الزهراء على الامين ليعنوه
بالخلافة ويعزوه بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب أعنى الجمع بين التمسك والتعزية أبو فواس
فانه دخل على الامين فأنشده

جرت جوارب العد والنس * فالتاس في وحشة وفي أنس
والعبر تسكى والسن ضاحكة * ففن في ماتم وفي عرس
بضحكها القائم الامين ويحكى وفاة الرشيد بالامس

(من لطيف من التعليل) في حال تحت الحنك ما حكاها ابن وشيق قال كنت أجالس محمد بن
حبيب وكان كثيرا ما يباح السنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوما وأشار الى
الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئا فصنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لى اسمع وأنتشدنى
يقولون لى لم تحت صفحة خذ * فنزل خال كان منزله الخلد
فقلت رأى حسن الجبال فهابه * فخط خضوعا مثل ما يرضع العبد
فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنتشدت

حبذا الخال كافنا منه بين السجد والجسد رقة وحذارا
رام تقيبه اختلاسا ولكن * خاف من سيف لظه فتوارى

فقال فضحك قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون
على أصل والحق لا يكون على أصل مثاله من زرع واجتهد وجمع بدوا ثم يقول أرجو أن يحصل
منه مائة فقير فذلك منه رجاء ومن لا يزرع ولا يعمل يوما قد ذهب ونام وأغفل سنة فاذا جاء
وقت البى اذ يقول أرجو أن يحصل لى مائة فقير فيقال من أين لك هذه الامنية التى لأصل لها
فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن يتقبل الله

هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا رجا منه وأما إذا غفل وترك الطاعات
وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم أخذ يقول أرجو من الله
الجنة والتجاة من النار ذلك منه أمنية لأحصل لها اسماء رجا وحسن ظن خطأ منه وجهلا
(قال بعضهم) رأيت أبا بصيرة العابد وقد بدت أخلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان
رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين
فا بكافى والله كلامه، وليستظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات
وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليل ولا نهار أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله
انهم كانوا أعلم بركة رحمة الله وأحسن ظنا بعباده من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجهد
والاجتهاد أمنية محضة وغرور بحيث فاجهدهوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم
الرجاء الذي هو من أحسن الصائغ (لابن القيم في الاقتباس من التصريف)

يا ساكنا قلبي المعنى • وليس فيه سوال ثاني

لاي شيء كسرت قلبي • وما التقي فيه ساكنا

قال الصلاح المصطفى هذا المعنى فالدان القلب طرف لاجتماع الساكنين قالسا كان غير
القلب ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك
لجماعة من الادباء فاستصغروا انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان محجوسا وأسلم
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح خوما

ضربوا بدرجة الطريق قباهم • يتقارعون على قري الضيفان

ويكاد موقدهم يجر دبت نفسه • حب الترى حطبا على النيران

(في النشأ) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تتؤدة والرفق والاقتصاد والعصم جزء من ستة
وعشرين جزءا من النبوة قال القطب الرازدي في شرح التمام فان قيل لم جعل أجزا النبوة
سنة وعشرين قلنا روي ابن بابويه في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل
عليه السلام وأمر أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك
ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث
سنين ومن قبل ذلك كان محمدا بأحكام شرعية يحتاج اليها بنكت في القطب ونقر في السمع
والهام فتسكون قد تبقية ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال
الثلاث وقيل مراده واقعه أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة واحدة
ولم يوح الي في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكأنها جاز من أجزا النبوة التي انتهى كلام
القطب (في الحديث) الشارح الموعظ المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فنامه (من المنهج)
أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأدنت جوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع الألوان
اليوم المضمار وهذا السباق والسبق الجنة والغاية انار أفلا نائب من خطيته قبل منيته
ألا عامل لنفسه قبل يوم يوفيه ألا وانكم في أيام أمل من وراءه أجل فمن عمل في أيام أمل
قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله
فقد خسر عمله وضر أجله ألا فاعملوا في الرغبة كأنهم ملون في الرغبة ألا وان لم أركب لجنه

نلم طالبها ولا كالنار تارها نارها الأوانع من لا يتقنه الحق يضرمه الباطل ومن لا يستقيم به
 الهدى يجره الضلال إلى الردى الأوانع قد أمرتم بالتقن ودلتم على الزاد وأن أخوف
 ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل تزودوا في الدين من الدنيا ما تحزرون به أنفسكم قد
 (قال بعض المحدثين) في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشق من شق في بطن أمه أن المراد
 والله ورسوله أعلم أن الشق من كل في النار أي الشقاء الأعظم ذلك وكل شقا سواه فبالنسبة
 إليه ليس بشقاء فالمراد يظن الام جوف بهن من قوله تعالى فاتته هاربة قال بعض المحققين
 لا يفتي ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) في شرح الهياكل أن الجيوانات عند المصنف
 نفوس مجردة كما هو مذهب الأوائل وبعضهم أثبت للنبات أيضا نفوسا مجردة ويلوح بعض
 فلا يبحث إلى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجمادات (وأي يهودي) الحسن عليه السلام
 في أبي رزي وأحسنه واليهودي في حال ردى وأعماله فقال أليس قال فيكم الدنيا مبعين
 المؤمن وحنة الكافر قال نعم فقال هذا حال وهذ أحوال فقال رضي الله عنه وأرضاه غلظت
 يا أبا الهيثم ولورأيت ما وعدني الله من الثواب وما أعدك من العقاب لعلك الخ في الجنة وإن
 في السجن (قال القطب الراوندي) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال
 بالنيات أنه صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغرض ديني
 من تجارة ونكاح فاطلعه الله على ذلك فقال إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن
 كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة
 يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (أيت في كلب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين
 منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار الصلاة ما يدل بصر يهده على أن أنوار جميع الكواكب
 مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردي ما يدل على ذلك فإنه قال أن
 الشمس هي التي تعطي جميع الأجرام ضوؤها ولا تأخذ منها قال المحقق الرواني في شرحه لهذا
 الكلام هذا يدل على أن أنوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطين
 الحكماء انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق وفي ذلك دليل على محال فيه كلام تجده في ذوا هذا
 الكشكول وفي المتنوى للعارفين الروي ما يدل على ما ذكرناه وأنه الحق (قال القطب الراوندي)
 في شرح الشهاب الأولي أن يقال صلى الله عليه وسلم على أنه لأن العطف على الضمير المجرور
 بدون إعادة الجار ضعيف وإذا قيل صلى الله عليه وسلم على محمد فالأولى أن يقال وآل محمد ولا يعاد الجار
 ليكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (وأقول) إذا أردنا أن يكون الكلام في الصورة
 الأولى أيضا جملة واحدة فاما نقول وآله بالنصب على أن تكون الواو بمعنى مع كما قاله في نحو
 ما لا يزيد أو قد ذكره الكفعمي في سواشي مصباحه (قال الامام) في كتاب الأربعين اختفوا في
 أن ضمير النكرة تنكرة ومعرفة في مثل قول الشاعر في رجل وضربه فقال بعضهم أنه تنكرة لأن
 مدلوله كدلولي المرجوع إليه وهو تنكرة فوجب أيضا أن يكون الراجع تنكرة إذا تعرف
 والتسكير باعتبار المعنى وقيل قوم أنه معرفة وهو المختار والدليل عليه أن الهاء في ضربه ليست
 شائعة شياع رجل لأنها تدل على الرجل الجاني خاصة لا على رجل والذي يحقق ذلك أنك تقول
 جاني رجل ثم تقول أكرمني الرجل ولا تعني بالرجل حوى الجاني ولا خلاف في أن الرجل معرفة

فوجب ان يكون الضمير معرفة أيضا لانه معناه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة أعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصلة (في الحديث) اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة (في التفسير) انه لقبه رضى الله عنه عند مسيره الى الشام دهاقين التبارق فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعوه فقالوا خافنا فنعظم به امرنا فاف قال والله ما نتق به امرنا وكنا نكلمك لتشقون به على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أضسر المشقة ورواها الهنالك وأربع الدعة معها الامان من النار (العاقل) من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده (راى مالك بن دينار) غرابا يطير مع حمامة فيحبس وقال اخفا وليس امن شكل واحد ثم وقع على الارض فاذا هما امرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصي (هجة الاسلام) أبو حامد محمد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد مونة وقد صار من يعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاجاب به فضلاء العراق واشتهر به وافوص اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثمانمائة من الاعيان المدربين في بغداد ومن ايناء الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وترددواثر العزلة واشتغل بالعبادة وأقام يدمشق مدة ثم سافر الى الحيرة ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر وأقام بالاسكندرية ثم الى عساة بوطنه الاصل طوس وأثر اطلوة وصنف الكتب المفيدة ونسبته الى غزاة قرية من قرى طوس (حكى) بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه حرقة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الامام اليس تدرس العلم ببغداد خيرا من ههنا فنظر الى نظار الازدراء وقال لما بزغ بدو السعادة من تلك الارادة وحننت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركتهوى سعدى وليلى عززل • وعدت الى معصوب أول منزل

وفادتي الاشواق مهلا فهدده • منازل من تهوى رويدك فانزل

وبعد اعترافه كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فاجاب وكتب اليه جوابا شافيا رجمائذ كرههنا (من الديوان المدوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك فيك وما تشهر • ودواؤك منك ولا تنصر

وتعصب انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

(ومنه)

اقبل معاذير من يأتبك معتذرا • ان برعندك فيما قال أو غيرا

فقد أطاعك من أرضك ظاهره • وقد أبلجك من يعصيك مستترا

(ومنه)

أعاذني على اتعاب نفسي • ورعي في السرى وروض السهاد

اذا شام الفجر برق المعالي • فاهون فانت طيبسب الرقاد

(ومنه)

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت • ان السلامة فيها ترك ما فيها

لاداء المرء بعد الموت يسكنها • الا التي كانت قبل الموت بائنا
(ومنه)

اغتنم ركعتين زلني الى الله اذا كنت فاولى مستريحا

واذا ما هممت بالقول في البيا • طل فاجعل مكانه تسبيحا

(من كلامهم) من كرم نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه (قال ارسطو الاسكندر) وهو صبي

اذا وليت الملك فاين تضعني قال حيث تضعك طاعتك (قله درمن قال)

خذ من صديقك ما صفا • ودع الذي فيه الكدر

فالصبر أخصر من معا • ثبة الصديق على الغير

(الملاح الصغدي مضمنا)

دب العذار فظن منه لاثي • اني أكون عن الغرام معزل

لا كان ذلك فائق من معشر • لا يسألون عن السواد المقبل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق بك من بلد خيرا بلاد ما حلت (الاول) من

ثلاثة الاصول تريد ان تجد مركز الدائرة (ا) فيعلم على محيطها انطلق (ج و) كيف اتفق

وتصل (و) وتنصفه على (ه) وتخرج من (ه) عودا قاطعا للسبيل في الجلبتين على

(ا) وتنصف (ا) على (ج) فهو المركز والافليكس المركز (ط) وتصل (ط ح و ط هـ)

فثلثا (ط ح و هـ) منه متساويا بالاضلاع والنظائر فزاويتا (ط هـ ح و هـ و هـ)

منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا (ا هـ و ا هـ و ا هـ) قائمتين (هـ) فاذن لا مركز غير نقطة

(ج) ولقد تبين منه انه لا تقاطع وزان على قوائم ونصف أحدهما الآخر الا ويجوز أحدهما

بالمركز وبعبارة أخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز قال المهررا قول وان فرض

المركز (ا) غير نقطة (ج) كنقطة (د) كان الخلق من جهة أخرى وهي اتصا بالخط من

موضعين هما (ج) الشيخ عمر بن القارص رحمه الله

خفف السير واتتبع احدى • انما أنت سائق به سوادي

ما ترى العيس بين سوق وشوق • لريبع الربوع غري سوادي

لم يبق لها المهاد من جعما • غير جلد على عظام بوادي

وتجفت اخفافها فهي تمشي • من جواها في مثل حجر الرماد

وبراها الوني خلل براها • خللها ترتقي ثمل الوهاد

ثقلها الوحدان عدت دواها • فامسها الوحد من حفار المهاد

واستبقها واستبقها فهي عما • تتراعى به الى خسر بوادي

عرك الله ان مررت بوادي • فيبع فاذها فبسر وبغادي

وسلكت التناقاودان ودنا • ن الى رابغ الروى النجاد

وقطعت الحاروعد الجيا • تفبدر مواطن الابعاد

وتدائبت من خلبس نهقا • نغر الظهران ملق البوادي

ورودت الجحوم فالتصير فاذكشنا طسرا مناهل الورد

وأثبت التعميم فالزاهر الزا • هربوا إلى ذرى الأطواد
وعبرت الجحون واجتزت فاختر • تاذبوا رماح هذا الاوتاد
وبلغت النيام قابض سلاحي • عن حفاظ عريب ذاك التادى
وتلطف واذا كراهم بعض ماى • من خرام مان • من تضاد
بالشلاى هل يعود التداى • منكم بالخي يعود رفاى
ما أمر القراق بأجيرة الحسى • وأحلى التلاق بعد انفراد
كيف يلتذ بالحياة معنى • بين احشائه كورى الزناد
عروا مطاير فى اتقاص • وجواه ووجده فى ازدياد
فى قرى مصر جسمه والاصبا • ب شاموا القلب فى ايجاد
ان تعدد وقته فويق الضميرا • تروا جعدت بعد بعداى
يارحى الله يومنا بالمسلى • حيث ندى الى سبيل الرشاد
وقباب الرصايب بين العليين سرا عالىا زمين غواى
وسقى جمعنا بنيت ملت • ولوليات الخيف صوب عهادى
من تمى مالا وحسن مأك • تخافى مسقى وأغصى مرادى
يا أهبل الخازن حكم الدهر شريين قصاص حتم ارادى
فغمر اى القديم فيكم غراى • وودادى كما عهدتم ودادى
قدسكم من القواد سويدا • وهون مقلقى محل الدواد
باسمى رزح بمكة روى • شاديان رغب فى اسعادى
قدراها سولى وطبي تراها • وسبيل المسبل وردى وزادى
كان فى النسي ومراج قدسى • ومقامى المقام والقبح بادى
نقلنى عنها المخطوط فخذت • وارداى ولم تدم أو رادى
• آلو بسم الزمان بهود • ففى ان تعدودى أعبادى
قسمنا بالخطيم والركن والاس • تار والمروتين مسعى العباد
ونظلال الجناب والجسر والميضاب • والمستجار لقصاص
ما شمت البشام الا واهدى • لقوادى تحية من سعادى
(ابن النظمي)

يا مطلب ليس لى فى قعره أرب • البك آل التقصى وانتهى الطلب
وما طمعت لرأى أو لمسقع • الا لعنى الى عليك يتسب
وما أراى أه • الا أن تواملى • حسبي ما واثقى فيك مكتتب
لكن تازع شوقى نارة أدبى • فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح فى الحالين ذائق • نام وشوق فى أضللى لهب
ومدمع كلما كفكت أدمعه • صرنا لك كركب مصيق وفسكب
والهف نفسى لويجدى نلها • عونا وواحر بالو يرفع الحسب

يمسى الزمان وأثر واقى مضاعفة • بالرجال ولا وصل ولا سبب
 يابارعا بأعلى الرقبين • لقد حكيت ولكن فأتك الشب
 (القيراطى فى بادهنج)

بنفسى أقدى بادهنج موكل • باطفاء ما ألقاه من ألم الجسوى
 إذا فكت فى الحزن من طرائق • أتانى هواه قبل أن أعرف الهوى
 (وله فى موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم يرزل • أبدا على الماء الكثير مواظبا
 يستصغر النهر الكبير لثقله • ويظن دجلة ليس تكنى شاربيا
 (العربى فى الوداع)

باتا بالهم ليل حصى • صبح يلوح كالافق الاشقر
 قلنا زما عند القراق حيا • أخذنا القريم بفضل دين المعسر
 (البانوزى)

قالت وقد قشيت عنها كل من • لاقيته من حاضر اوبادى
 اتانى فوادى فادام طرفك شحوه • ترى فقلت لها واين فوادى
 ولكم غنيت القراقى مقالطا • واحتلت فى امتشار غرس ودادى
 وطعت منها فى لوصال لانها • تبقى الامور على خلاف مرادى
 (الرضى)

بابع ذى الاثل من شرق كاطمة • قد دعا ود القلب من ذكراك اشجانا
 أشم منك نسجيا است أعرفه • أظن ليلاي جوت فبك اردانا
 (المتنبى)

بابي من ودته فافترقنا • ونفى الله بعد ذلك اجتماعا
 وافترقنا حول انبلا التقينا • مكان تسليمه على وداعا
 (بعضهم فى القافوس)

انظر الى القافوس تلق متعبا • ذرفت على فقد الحبيب جموعه
 أحبال اليه بقلب مضرم • وتعد من تحت القمص ضلوعه
 (وفى التضمين ما يحكى) أن الحبيب يصير الشاعر قتل جروكلية فاخذ بعض الشعراء كلمة وعلق
 فى رقبته رقعة وأطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة فاذا مكتوب فيها

يا أهل بغداد ان الحبيب يصير أقى • بجراة ألبسته الحار فى البلد
 أبدى شعاعه بالليل بجحرنا • على جروضعيف البطش والجلد
 فالتفتت أمه من بعد ما احتبت • دم الايلق عند الواحد الصمد
 أقول لثغر قاسا وتعزية • احدى يدي أصابنى ولم ترد
 كلاهما خلف من بعد صاحبه • هذا حتى حين أدعوه وذادى
 والبيتان الاخيران لانه من العرب قتل أخوها ابنها • (النظام)

نوهه طرفي فآلم خده * فصار مكان الوهم من خده أثر
وصاحه كفى فآلم كفه * فن صمغ كفى في أنامله عقر
ومزبكري خاطر الجرحته * ولم أر خلقا قط يحرقه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الحافظ قال مثل هذا ينبغي أن لا ينالك الا ياير من الوهم * غير
سقراط الحكيم وجعل بضمول نسبه وناه عليه بشرفه وروايته فقال له سقراط اليك انتمى شرف
قومك ومنى ابتد اشرف قومي فانا نخرق قومي وانت عار قومك (من بعض التواريخ) بخط
كسرى على بزجهر غيبه في بيت مظلم وأمر ان يصفد بالحديد فيقي اياما على تلك الحالة فارسل
اليه من يساله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر ومطمئن النفس فقالوا له انت في هذه الحالة من
الضيق ونزالنا نعم البال فقال اصطفت سنة اخلطو بهنثا واستعملتها فهي التي أبتقي على
ما تزون قالوا صف لنا هذه الاضطلال فلما تفتنع بها عند البلوى فقال نعم أما اخلط الاول فالثقة
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدركاثر وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المخلص وأما
الرابع فاذا لم اصبر فاذ اصنع ولا عين على تقصير بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطلعه وأعزه (قال الفضيل بن
عباس) الاترون كيف يروى الله النيا عن يحب ويمزرها عليهم تارة بالجوهر ومرة بالحاجة كما
تصنع الام الشقية بولها تطفه بالصبر مرة وبالخض أخرى وانما تريد اصلاحه (لحق المنصور
سفيان الثوري) فقال له ما يمنعك ان تأتينا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه بها فاعلمك حيث
يقول ولا تتركوا الى الذين ظلموا فمككم النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له
سل حاجتك قال أو تقضها قال نعم قال خليجي ان لا ترسل الى حتى آتيك ولا تعطني شيئا حتى
أسألك ثم خرج فقال المنصور ألقينا الحب للعلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان الثوري (قال
ارسطو) الفنى فى القرية وطن والفقرى الوطن غربة أخذها الشاعر فقال

الفقرى أو طاته غربة * والمال فى القرية أو طان

(كان أبو الشعمق الشاعر الطريف) المشهور قد لزم بيته لا طماره كان يسعى ان يخرج بها
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسلمه عما رأى من سوء حاله أبشرا يا أبا الشعمق فقد روى ان
الصارين فى الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كون بزأرا يوم
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المال لأعداى بعد موتى خير من ان احتاج
لأعدائى فى حياتى عدواؤا القيل سالت خير من صديق اذا انقضت اليه ملك اذا احتاج اليك
عدوك أحب بقائك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقاءك كل الدنيا فصول الاخسة خير
تسيفه وما تروى به ونوب تستر به بيت تسكنه وعلم تستعمله (لبعظم)

كم من قوى قوى فى قلبه * مهذب الراى عنه الرفق مخرف
وكم ضعيف ضعيف فى قلبه * كله من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله * فى الخلق سر خفى ليس يشكسف

(لبعظم)

قلت للمعجب لما * قال منى لايراجع بالقرب العهد بالخضر لم لا تراضع

(قال)

(قال المحقق الطوسي) في التجربة في برهان تنهاى الابعاد ولحفظ النسبة بين ضلعي المثلث وما اشتقلا عليه مع وجوب الماقي الثاني به والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام ثم عرض آخرا بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لانهاى الابعاد من جميع الجهات أو في جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز مجوزا سطوانة غير متناهية لم يتم انتهى كلامه وبطامع الكتاب فيه نظر فانه يمكن جعل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي في جهة واحدة أيضا والعجب ان جميع الشارحين والمفسرين غفلوا عنه وتقريره انه لو فرض اسطوانة غير متناهية مثلا فرضنا خطا ذاها في طولها الى غير النهاية وآخري عرضها اعمودا عليه ولا شك ان لهما نسبة الى ما اشتقلا عليه أعنى الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية في الفرض المذكور لان مر به يساوى مر بهما بشكل العروس وهذه النسبة محفوفة بهما امتداد الخط الطولي والثالث متناه لا تحصاره بين حاصرين فالأول أولى بالتناهي فافهم وحينئذ فنقول هذه الصورة اخلت في كلام المصنف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانفرج بقدر الامتداد ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية بل جميع الصور اخلت في كلام المصنف وبما ربه في نهاية السداد وواقعه والى التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكناس) ابريقنا كف على قدح • كانه الام ترضع الولدا
أوعايد من بني الجحوش اذا • توهم الكاس شعله سجدا

(أول ما ينسب) العبد له عبادة ويستيقظ من سنة الغفلة وتوقف نفسه الى الانفرط في سلك السعدا يكون بغير سحر سحرية وبعده الهية وتقريرك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعنى بقوله أنفن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والمشارا اليه في كلام صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح فقبل يا رسول الله هل ذلك علامة يعرف بها فقال الصحابي عن دار الغرور والاناثة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله (روى في الخلاصة) عند كرمقوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذكبان ضاريان في غم غاب عنهما وما ذكبان في دين المسلم من حب الرئاسة (من كلام بعض الواقفين) ان ابليس انما يسكد بمجاهدات العابدين ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراههم يرفلون في خلق فكانت عليه ويتجفرون بالبدية كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عادي من استبدل به عنه غيرة على الولاية وحسرة على أبواب الرعية (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العظام مع الاخلاص في الدعاء وجبالا يسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما يختاره أنت لنفسك وفي الوقت الذي يريد لافي الوقت الذي تريد (ومن كلامه) لا تتعد همتك الى غيره فالكرم المطلق لا تضاه الا مال من اثبت لنفسه تواضعه والمتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عند رفعة فتحي اثبت لنفسك تواضعا فانت من المتكبر برقى مالك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله عليك فان كان لا يقنعك علمه فقصيتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الادي منهم اراد ان يزهك عن كل شيء حتى لا يشغل عنه شيء ليس التواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ماصنع ولكن التواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ماصنع اذا أردت ورود المواهب عليك فصمح القفر اليه انما الصدقات للفقراء (سئل جعفر الصادق بن محمد رضى

الله عنه عن قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكرون قالوا بلى عسى نؤمركم ما لا تعلمون (من مناجاة) الحق لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رأيت التقصير مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الفسق مقبلا فقل ذنب بعثت عقوبته لا تنتظري عبادتك الى قضاء عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلعها منك بل نظر الى حاجتك اليها وكما لك فيها فانظر الى ما تظنوه لك واستهدف تعصيه بالاعتقاد على غناه فان لم تراع ذلك غيرت المقام وافسد النظام (من كلام بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله الى تثقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجوده وجوده والاول والاخر والظاهر والباطن وفي كل شيء آية * تدل على انه واحد

ولارب ان اللذة العقلية أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى بالأعمال الحميدة والاخلاق الحميدة ولذة مناجاة السعيدة من أفضل الكمالات وأعظم اللذات فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جوارا من الدال على الهدى فضلا عن الموفق والمعد على فعله اولى بان يكون له الجزاء لكن به طبع وجوده وبعده رجته اقتضت الاحرار معا قال تعالى هل جوارا الاحسان الا الاحسان فاقطع كيف افاد احسانه احسانا وما جوارا واقض حق العجب من دقائق ذلك واشكر من ملك تلك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه العفو عن المصراعين المقتطفية الجاهل تعدل صلة العاقل اتقوا من قبضه قلوبكم (قال بعض الصالحين) لو اني اكره ان يصحى الله لقنيت أن لا يبقى في هذا المصراع أحد الا وقع في واختابني رأي شيء أهدأ من حسنة يجدها الرجل في مصيئته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلم بها المؤمن لا ينقله كثرة الحساب ونوازات المكابر من التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التي تؤخذ فرسخا من وكراهة تعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أقر باقائه امتحن من الناس (قال الرشيد) لابن السماك عظمي فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يكن العاقل فيصلي من عمره الا على قوت ما مضى عنه في غير طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره بمثل ما مضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية الخساسة والدناءة ونهاية الجهل والغباة فيها على ذلك انما اذا همت بمصيبة أو ابتعثت شهوة فلو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم برسوله وبجميع أضيائه ثم بكتبه والسبق الصالح من عبادته وعرضت عليها الموت والقبور والقيامة والجنة والنار لا تمكده على القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منعتها وغيفها سكنت وذلت ولانت بعد الصعوبة والجحاح وركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك ان الستة اذا نقصنا منها أربعة بقي اثنان اقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين فالداخلتان في جهة معادلتان لقائمتين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطبه هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع ه) كقائمتين والحادثة على (ر ح) كاربعة قوائم ومجموع (ا - ا) كقائمتين وكذا مجموع (ح ا) انتهى * من شرح الهياكل للمحقق الدواني البصرقوة

مرتب في الروح المصوب في العصبين الموقنين المتلاقيين او المتقاطعين المقتربين بعده الى
العشرين مدركة للالوان والاضواء واسطة انطباع صورها في الرطوبتين الجليديتين وثاني صورة
واحدة الى الملتق وذلك النادى ضرورى والاروى الشئ الواحد شئين لانطباع صورة منه
في كل من الجليدين كذا قالوا واقول هذا منقوض بالسامعة انتهى كلامه (من كلام بعض
الحكماء) كل شئ يحتاج الى العقل والعقل محتاج الى الصواب (قيل لاي ذر) وقد رمدت عيناه
هلا دأوتهما فقال لاني عنهما المشغول فقيل له هلا سألت الله ان يعافيهما فقال أسأله بما هو
اهم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فرآه في النوم شاحب اللون وبدم مغلول الى عنقه
فقال له ما حالك فانشد

تولى زمان لصنابه • وهذا زمان بتاييلب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاعقة المهلكة ومثل من يضرب من الناس مثل من نصب منجنيقا يرى
به حسنه شرفا وغربا وعن الحسن انه قيل له يا أبا عبد الله فلانا اعتابك فبعثه بطبق فيه
رطب وقال بلغني انك أهديت الى حسنة فاردت ان أكاثلك وذكرك الغيبة عند عبد الله
ابن المبارك فقال لو كنت مغتبا لا غبت أي لانها حق بمناني (الباهر)

من اليوم تعاملنا • ونطوى ما جرى منا
فلا كان ولا صار • ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولابد • من العقب فبالحسن
فقد قيل لنا عنكم • كما قيل انكم منا
كني ما كان من حمير • فقد ذقم وقد ذقنا
وما أحسن ان نرجع للوصل • كما كنا
(السرى الراف)

وصاحب يقدح لى • نار السمر وور بالندح
في روضة قد لبست • من أولو اللعل سبع
والجوفى محسك • طرانه قوم فزح
يكنى بلا حزن كما • بضحك من غير فزح

(في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف
فكفوا عن المعاصي (وروى محمد بن يعقوب) بإسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عشق العبادة فماتوا وأحبا بقلبه وبأشرها
بجسده وتضرع لها فهو لا يالى على ما أصبح من الدنيا على يسر أو عسر (القاضى الارجاني)
تعمقا يا ملقى ينظرة • فأوردت قلبي أشرف الموارد
أعني كفاهن فؤادى خانه • من البنى سعى اثنين في قتل واحد

(من الاقباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدرقه منضد • ومن ذار أى في العذب درامضد
رأيت بجذبه يا ضاحرة • ففتات لى البشرى اجتمعا تولدا

(قبل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا أشتى واشتى ما لا أجد (قال ابن مسعود)
لا يكون أحدكم جيفة ليه قطر بنهاره (شهاب الدين أحمد المشاطي)

وقال الواحظ بعد هجر • حبا كرمنا وانم بالزاد
وظل نهاره يرى بقلبي • سهاما من جفون كالكشار
وعند النوم قلت لقلتيه • وحكم النوم في الاجفان سار
تبارك من نفاكم بليس • ويعلم ما جرحتم بالنهار
(من التوجيه) في العروص قول نصر الله الفقيه حسين وهو حسن

وبقلبي من الجفامديد • وبسبب ووافر وطويل
لم أكن عالم بالذلة الى أن • قطع القلب بالقرق الخليل
(ولا ينشأ مثله)

وبى عروضى سربع الجفا • وجدى به مثل جفامطويل
قلت له قطعت قلبي أسى • فقال لي التقطع داب الخليل
(من الديوان القدوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)
حلاوة دنياك مسومة • فمات كل الشهد الابسم
فكن موسرا شفت أو مصرا • فمات قطع الدهر الالهم
اذا تم أمرىدا نقصه • توقع زوالا اذا قبل تم
(ومنه)

اذا التائبات بلغت المدى • وكادت له من تذوب المهج
وحل البلاء وقل العزا • فتعد التناهي يكون الفرج
(ومنه)

هون الامر تعش في راحة • قلبا هو تسه اليمون
ليس أمر المرسم لأكلة • انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا • خاب من يطلب شيئا لا يكون
(ومنه)

أصم عن الكلم المحفظات • واحلم والحلمى أشجع
والى لا ترك جمل المقال • لئلا أجاب بما أكره
اذا ما اجتررت سفاه السفيه • على قاني اذن أسفه
ولا تفستزبر واء الرجال • وان زخر فوالك أوموهوا
فكم من قى يهيج الناظرين • له ألسن وله أوجسه
ينام اذا حضر المكرمات • وعند الدنافة يستقبه
(ومنه)

يمثل ذواللب في نفسه • مصائبه قبل أن تغزلا
فان فزات بغضه لم ترعه • لما كان في نفسه مثلا

رأى الامر يفضى الى آخر • ففسر آخره أولا
وذو الجهل بأمن أيامه • وفي مزارع من قد خلا
فان بدته مصروف الزمان • ببعض مصائبه أهوا
ولو قدم الحزم في نفسه • لعله المصير عند البلا
(ومنه)

الام تجبر اذبال التصابي • وشبك قد نضى برد الشبا
بلال الشبيب في نوديك نادى • بأعلى الصوت حتى على الذهاب
(ومنه)

كذ كذا العبدان احثيت ان نصبح حرا
واقطع الآمال من ما • لى بن آدم طرا •
لاتقبل ذامكسب يز • رى فقص الناس أزدى
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين) ان خبرات الدنيا والآخرة جعلت تحت كلمة واحدة وهي التقوى النظر
الى ما في القرآن الكريم من ذكر هاتكم على علم من خبروه وعد عليهم من ثواب وأضاف اليها
من سعادة دنيوية وكرامة آخوية ولنذكر كل من خصها وآثارها الواردة فيها اثني عشرة
شعرا (الاولى) المدحة والثناء قال تعالى وان تصبروا وثقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية)
الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وثقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) الجماعة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا حديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب
قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين
(الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقواكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم
نقي الذين اتقوا (الثانية عشر) الخلافة في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة
الدارين منطوية فيما ودرجة نعمها وهي كثر عظيم وغنى جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال
رجل لبراهيم) بن آدم ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها منك وان
كنت فقيرا لم أقبلها قال انى غنى قال كم تلك قال ألنى درهم قال أيسر لك أن تكون أربعة
آلاف قال نعم قال اذهب فانت بغنى ودراهمك لا أقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان للدين امثالا
الا قول كثير

اسبق بنا وأحسنى لاملومة • لدينا ولاه قلوة ان نقلت

(قال بعض العارفين) لشخصه أو منى بوصية جامعة فقال أو صبيك بوصية الله رب العالمين
للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وأياكم ان اتقوا

الله ولا شك انه تعالى اعلم بصالح العبد من كل أحد ورجته وادبه به أجل من كل رافة ورجة
فلا كان في الدنيا صلة في أصل للعبد وأجمع للغير وأعظم في الصدر وأعرف في العبودية من
هذه الصلة لكنت هي الأولى بالذكرو الأخرى بأن يوصى بها عباده فلما اقتصر عليها علم أنها
جعت لكل نصح وإرشاد وتبصير وسداد وخير وإرشاد (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا لنفسها لم
تصف كما وصفها أبو نواس

إذا مضى الدنيا لييب تكشفت • له عن حذوق في شباب صديق
(وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب للثلاث الفنى والعز والراحة فمن فقد فيها عز ومن قنع استغنى
ومن قل سعيه استراح (للعظم)

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها • هو أنها كانت على الناس أهونا
فتفلسك أكرمها وإن ضاق مسكن • عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
وإياك والسكنى بذارمئة • تعدى ما بعد ما كنت محسنا

(آخر)

مخوض الفنى من منزل الضيم واجب • وإن كان فيه أهله والأقارب
وللغير أهل أن نأى عنه أهله • وجانب عز أن نأى عنه جانب
ومن يرعى دار الضيم دار لنفسه • ففك في دعوى التوكل كاذب

(آخر)

إذا اطمأنتك أكل القمام • كفتك القناعة شبعاً وديا
فكن رجلاً رجلاً في الترى • وهامة همته في التريا
أيما بنفسك عن باخل • تراه بما في يده أيما
فإن أراقصة ماء الحيا • تدون أراقصة ماء الحيا

(غيره)

بلاد الله واسعة فضاء • ودنق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاهدين على هوان • إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

(غيره)

ولا يقيم على ضيم يراد به • إلا الأذلان عبد الحى والوعد
هذا على الخسف مربوط برمته • وذابيح فلا يرى له أحد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شكر فيعلم تأته فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أنته (ومن
كلامهم) اجعل كأنك عالم تصنف اليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو ظلمته فثبت
بظلمك إياه عداوته وآخر ظلمك فبني بظلامته إياك عداوتك فإن نأيت نأيتك تضطرك إلى أحدهما
فكن بمن ظلمك أو نقي منك بمن ظلمته (ومن كلامهم) حلك عن دونك سائر عليك حسب الذل لمن
هو فوقك (احتضر بعض الحكماء) فجعل أخوه يسكن بفراط فقال المتضرعون هذا أنا نحن
قليل ترى ضاحكاً في مجلس إذ كرفيه (قال الجليلي) غرضي من الطعام أن أكل لأصحا
وغرض غيري أن يصيب لي كل (قوله حكيم) إلى رجل يغسل يده فقال أنتها فأنها لم يجانحه وجهك

(من كلام بعض الحكماء) لو لا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيئ الفقر والمرض والموت وانهم حين
 لولنا (قبل الحكيم) من أبعاد الناس سفر أقال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (لما كان
 الصالح) والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة كان وفورا العقل وظهور الفضل
 يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه لانه يروم منه ويطلب شكله وأمنائه من ذوى العقل والفضل
 أقل من اضداده من ذوى الحق والجهل لأن الخيار في كل جنس هو الأقل فهذا هو السبب في قلة
 اخوان أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من التمجيد) رحم الله امرأ أسفع حكما
 فوهى ودعى الى رشاد قعدنا وأخذ بحجزة هادئنا واقتد به وشاف ذنبه قدم خالصا
 وعمل صالحا واكتسب مدخورا واجتنب محدورا رعى عرضا وأحرز موضعا كابر هواه
 وكذب عناءه وجعل السبى عطية فجاءه والتقوى عتة فغاثه ركب الطريقة الغراء ولزم
 المحبة البيضاء واعتصم المهول وبأدرا لاجل وتزود من العمل انتهى (الاولى) وصفه
 بها) جبل وعلا انما هي على قدر عقولنا الفاسدة وأوهاما للحاصرة ويجرى عادتنا من
 وصف من نحبده بما هو عندنا وقى معتقدا كمال أعنى أشرف طرفي التقيض ليدنا والى هذا النمط
 أشار الباقى محمد بن على رضى الله عنه مخاطبا لبعض أصحابه وهل سعى عالمنا قاردا الا لانه وهب
 العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ميزتموه بأوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق من نوع
 مثلكم مردود اليكم واصل النبل الصغار تسوهم ان الله تعالى زياتين كماله افا نمت تصور ان
 عدمها متضمن بان لا يكون له وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام أرواح أرباب القلوب
 كما لا يخفى واليه ينطف قول بعض العارفين فى أرجوزة

الحمد لله بقدر الله • لا قدر وسع العبد ذى التناهي

والحمد لله الذى من أنكره • فانما أنصكر ما تصور

والخاص ان جميع محامدنا جل ثناؤه وعظمت آلاؤه اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار
 كانت منتظمة مع آفاق بل ذلك الراعى الذى حربه موسى عليه السلام فى سلك ومضطر طمع
 اله الذى أهدا ذلك الاعراب الى الخليفة فى عقد قسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة
 بجلوه واستنائه وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤوف رحيم (أبو الفتح البستي)

اذا أبصرت فى لظى قصورا • وحظى والبلاغة والبيان

فلا تعجل الى لوى فرقى • على مقدار ايقاع الزمان

(اذا أردت ان تعرف الدائرة قبل الليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقطرة الارتفاع وأعلم
 المرق ثم على الافق الشرق والغرب وأعلمه وعدم السلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي
 فهو الدائر الماضى من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه
 وأعلمت المرق ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرق وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر
 الماضى من الليل والباقي منه (مثل بعض البلغاء) ما أحسن الكلام فقال الذى يسرع لفظه
 الى اذنك كما يسرع معناه الى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنصرو طبيبا • لم يخرج الطبيب من فيه

كل امرئ يشبه فعله • ويضع الكوز بما فيه

(البقي)

قلت لطرف الطبع لما توفى • ولم يطع أمرى ولا زجرى
 ما لك لا تجزى وانت الذى • تحوى مدى العلماء اذ تجزى
 فقال لى دعنى ولا تؤذنى • الى • سقى أجرى بلا أجر

(كان قنوت أفلاطون) الإلهي هذه الكلمات بأعلى العلى يا قديع المبرل يا منشى مبادئ الحركات
 الاول يامن اذا شاء فعل احفظ على صفى النسانية مادمت فى عالم الطبيعة (وكان دعاء
 فيثاغورث) يا واهب الحياة أنقذنى من دون الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج
 لانهاية له كذا وجدت فى كتاب صحيح معقد عليه (اذا أردت أن تعرف عدد الساعات المستوية)
 الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر حراً من الدائرساعة ولكل يوم
 دون خمسة عشر أربع دقائق فالجمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل
 والنهار (اللهم) انى أسألك يامن احسب بشعاع نوره عن خواطر خلقه يامن تدر بل بالجلال
 والكبرياء واشهر بالتعبير فى قدسه يامن تعالى بالجلال والكبرياء فى تفرد مجده يامن انتقادت
 الامور بأزمها طوعا لا مكره يامن قامت السموات والارض بحسبات له عونه يامن زين
 السماء بالتجوم الطالعة وجعلها هادية تخلقها يامن أنار القمر المتغير فى سواد الليل المظلم باطفاه
 يامن أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشا خلقه وجعلها مخرقة بين الليل والنهار اعظمته يامن
 استوجب الشكر بثمر معائب نعمه أسألك بمعاقب العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من
 كتابك وبكل اسم هو لك موصوف به نفسك واستأثرت به فى علم الغيب عندك وبكل اسم هو لك
 أنزلته فى كتابك أو أنشئه فى قلوب الصافين الحاقين حول عرشك فتراجعت القلوب الى
 الصدور عن البيان باخلاص الوحدة وتحقق الفردانية مقررة لك بالعبودية وأنت أنت
 الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت وأسألك بالاسماء التى تجاب بها التكليم مومو على الجبل
 العظيم فلماذا شعاع نور اعجب من بهاء العظمة خرف الجبال متدكدة كظلمة لك وجلالك
 وهيبتك وخوفك من سطوتك رابعة منك فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت وأسألك
 بالاسم الذى فقت به رفق عظيم جفون العيون للناظرين الذى به تدبرت ~~ك~~ منك
 وشواهد جميع انبيائك به رفوفك بنظر القلوب وأنت فى غوامض مسرات سوائد القلوب
 أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلى على محمد وآل محمد وان تصرف عني وأهل خواتمى وجميع
 المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعاهات والاعراض والامراض والخطايا والذنوب
 والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والضلالة والجهل والمقت والغضب والعسر
 والضيق وفساد الخمر ومحاول النعمة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك جميع الدعاء
 لطيف لما تشاء انتهى (قال بعضهم) اسئلى يقين من شخص مقدار ما تبصره ولا تقدر على
 شخص بجمه الذى هو عليه فى نفس الامر وليس البصر ما مونا على ذلك ولا مونا فابصده لان
 المرقى كلما ازداد قربا ازداد عظم فى الحسن وكلما بعد ازداد صغرا وأما حلة توسطه فى القرب
 والبعد فلسئلى على يقين من أن جمه فى الواقع هو جمه المرقى فيها على أنا لمحمد س ان الهواء
 المتوسط بيننا وبين المبصر موجب لرؤية جمه أعظم فلهذا لو تحقق الخلال لكان يرى أصغرا انتهى

(في اجراء المامن القنوت ومعرفة الموضع الذي يرفيه على وجه الارض) تنقف على رأس
البرأ الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب وتأخذ شخص قصبية يساوي طولها عمقه
ويبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها فاصب القصبية الى أن ترى وأسها من ثقب العضادة
فهناك يجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبية فاشعل في
رأسها سراجا واعمل ما قلناه ليللا ولوقت الارض طرق عديدة أشهرها ما أورده صاحب النهاية
وعسانة كرم في هذا المجلد من الكشكول (لله علم الثاني أو نصير القارابي)

أخى خل حبيذى باطل * وكن والحضائق في حبيز
فانحن الاخطوط وقعن * على نقطة وقع مستوفز
يشافس * هذا لهذا على * أقلل من الكلام الموحز
محيط السموات أولى بنا * فهاذا التواضع في المركز

(صرح كثير) من محقق أئمة المعالي أن النبي انما يتوجه الى القيد اذا صح كون القيد قيدا
في الاثبات اما اذا افلافاذا قلت زيد لا يجب المدح لانه لا فقر مشلام يكن النبي متوجها الى
القيد كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم بالغ في اختصار افظه فقريسا
لتعاطيه بترك المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب آيين العقلاء) كان من عادة
ملوك الفرس أنه اذا غضب أحدهم على عالم حبسه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة
الجاهل عبدة العاقل (روى عطاه عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له حمار فزار يارب
لو كان لك حمار لعقته مع حماري فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه انما
أثيب كل انسان على قدر عقله (مثل بعض الحكماء) ما الزهد قال مؤأ لا تطلب المقنود حتى
تفقد الموجود (يوم العدل) أشد على الظالم من يوم الظالم على المظالم القرابة أحوج الى المودة
من المودة الى القرابة في تطلب الاحوال تعلم جواهر الرجال (روى محمد بن علي) البار عن أبيه
عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض امانان من
عذاب الله سبحانه وتعالى يرفع أحدهما فدونكم الآخر فمكواه اما الامان الذي رفع فهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان
اقله لديهم وأنتم فيهم وما كان الله معهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا
من محاسن الاستخراج والطايف الاستنباط (لبعضهم)

ولذلك أمرك يا ابن آدم **بأكيا** * والناس حولك يضحكون سرورا

فاجهد نفسك أن تكون اذا بكوا * في يوم موتك ضاحكا مسرورا

(كانت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال فادعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت
عنتك فقال لها أويحك لقد كافي النعماء سبعين سنة فهل لي نصبر على الضراء مثلها فالتفت اليها
أن عوفي (مكتوب في التوراة) ياه موسى من أحبني لم ينف في وس رحام عوفي ألح في مستلقى (من
النهج) أيها الناس انما الدنيا دار مجاز ولا تخفوا دار قرار فخذوا من عمركم بقرصكم ولا تهتكوا
أسراركم عند من يعلم أسراركم وأخر جوامع الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدا انكم فيها
تخبرتم وانغيره اذ انتم (قال بعض العارفين) قد قطعت اليد وهي أعز جوارحك في الدنيا ربيع

ديثار فلا يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا الصومن الشدة (ما قيل في أدب النفس)
قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهيمنة وأخلاق مرسله لا يستغنى بمحمودها من
التأديب ولا يكتفى بالرضى منها عن التهذيب لان محمودها ضد ما يقابل به مدها هوى مطاع
ونهوة غالبة وان أغفل تأديبها تفوض الى العقل أو فوكلا على أن يتقاد الى الاحسن بالطبيع
أعده التفويض دورا للمجهدين وأغضب التوكل ندم الخائبين فصار من الادب عاطلا وفي سورة
الجهل داخلا (قال بعض الحكماء) الادب أحد المتصيين (وقال) الفضل بالعقل والادب
بالأصل والتب لان من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن
الادب يسترقع السبب وهو وسيلة الى كل فضيلة وفدرة الى كل شريعة (قال اعرابي) لا يته
ياخي الادب دعاة أيد الله بها الابواب وحلقة زير اقمها عواطل الاحساب والعامل لا يستغنى
وان همت غريته عن الادب المخرج زهرته كالانستغنى الأرض وان عذبت تربتها من الماء
المخرج فخرتها (في الحديث) ذا آخى أحدكم رجلا فليساؤه عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه
من واجبه الحق وصافي الآخاء والافهي المودة الحقاء (زيد عددا) اذا ضوعف وزيد على
الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد
على الحاصل ثلاث بلغ خمسة وتسعين فبالجبر فرضنا شيئا وعلمنا ما قاله السائل فانه انتهى العمل
الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا يعدل خمسة وتسعين أسقطنا المشتركين أربعة
وعشرون شيئا عادلا لا شيزو سبعين وهي الاولى من المفردات فحسنا العدد على عدد الاشياء
خرج ثلاثة وهو الجهول وبالعقل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة وقسمنا الباقي على
أربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة
واحدا ونقصنا الباقي وبالخطاين القرض الاول اثنان الخط الاول أربعة وعشرون ناقصة
القرض الثاني خمسة الخطا الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ
الثاني مائة وعشرون والخطاين محققان فحسنا مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة عشر على
مجموع الخطاين وهو اثنان ومبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (لقطري بن القجامة)

أقول لها وقد حاجت وما جئت • من الاعداء ومجسك لا تراى
فانك لو سألت بقاء يوم • على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبرا فى سبيل الموت صبرا • فخليل الخلو بجم استطاع
سبيل الموت غاية كل شئ • وداعيه لاهل الارض داعى
ومن لا يغبط بهرم وبسأم • وشمله الموتون الى انقطاع
ومالمرة خسيرة فى حياة • اذا ما عهد من سقط المتاع

(في الفقه) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما تلف المال وأضر البدن (قوله
تعالى) ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها قال في الكشف
عن ابن عباس الصغيرة التيسر والكبيرة القهقهة وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضعوا
واقه من اله فائز قبل الكائن (قال بعض الحكماء) لا اسرف في الخير كالخير في السرف (روى
فيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر أصابته دهشة ورعدة فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل عليه صلوات الله عليه وسلم في كل القديداً وانما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك حمداً للمواد الكبرى وقطعاً للذرائع الايجاب وكسر الاشرار النفس وتذليلاً
 لسلطان الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه وسلم من الخطاب رضى الله عنه فوجد على
 وجهه قد أثر في جنبه فكله في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله له لا يا عمر أظنك كسروية تريد
 صلى الله عليه وسلم انما نبوة لا ملك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة ولم يقب مسح
 ابليس على وجهه وقال يا بني وجه لا يظلم (في بعض التفسير) في قوله تعالى وبدا لهم من الله
 ما لم يكونوا يحسبون انها أعمال كانوا يرونها حسنات فبذبت لهم يوم القيامة سيئات (تجالس
 اثنين) من أهل القلوب فتذاكرا وتجادا ساعة وبكيا فلعازم في الاقتراف قال أحدهما
 لا تخرافي لا رجوان لا تكون جلستنا مجلساً أعظم بركم من هذا المجلس فقال الآخر لكفى
 أخاف أن لا تكون جلستنا مجلساً أضر علينا منه قال ولم قال قصدت الى أحسن حديثك فحدثني
 به وقصدت أنا الى أحسن حديثي فحدثتك به فقد ترفت على وترفت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم
 (قال لقمان لابنه) يا بني اجعل خطيباً بين عينيك الى أن تموت وأما حسناتك فإله عنها فإنه
 قد أحصاها من لا ينساها (في الحديث) ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب
 يلخص وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الأرض ثم أكل
 صلوات الله عليه وآله منها وقال أكل كاياكل العبد وأشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا عند
 الله تزين جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء (ملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء)
 القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى وهي حالة الموت
 واليه الاشارة بقول صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه
 القيامة يكون الانسان ودهمه وعنده ما يقال له لقد جئتكم ناغراً ذى كما خلقناكم ثم أول مرة وأما
 القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق فلا يكون ودهم وأحوال القيامة الصغرى كما هي
 وتماثل أحوال القيامة الكبرى الا أن أحوال الصغرى قصور وحده وأحوال الكبرى تعم
 الخلائق أجمعين وقد تعلقك ارضي مخلوق من التراب وحطك الخالص من التراب بذلك خاصة
 وأما بدن غيرك فليس حطك والذي ينصك من زلزلة الارض زلزلة بذلك فقط الذي هو أرضك فان
 انه قد مالموت أو كان بذلك فقد زلزلة الارض وزلزالها ولما كانت عظامك جبال أرضك
 وراسك سماء أرضك وقلبك شهر أرضك وسمعك وبصرك وسائر حواسك شعوم سمائك ومفيض
 العرق من بدنك بحر أرضك فاذا ارتدت العظام فقد نسفت الجبال نسفاً واذا أظلم قلبك عند الموت
 فقد كورت الشمس تكويراً واذا بطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكسرت الشعوم فاذا
 انشقق دماغك فقد انشقت السماء انشقاقاً فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينك فقد
 فجرت البحار فتجبر فاذا انشقق دماغك بالآخرى ودهم ما طينتك فقد عظمت العشار
 نعمة لا فاذا فارقت الروح الجسد فقد اقلت الارض ما فيها وقطعت واعلم ان أحوال القيامة
 الكبرى أعظم بكثير من أحوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لأحوال تلك فاذا قامت
 عليك هذه جبروتك فقد جرى عليك ما كله جرى على كل الخلق فهي انموج القيامة الكبرى فان
 حواسك اذا عظمت فكأنما النكواب قد انتثرت اذا لعنى يستوى عنده الليل والنهار ومن

انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه اذن لا رأس له لاسما له ونسبة القيامة الصغرى الى
القيامة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم
الى الولادة الكبرى وهي الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة تسعة عالم الاخرة الذي
يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الرحم بل اوسع مما يصح ان ينهى

(على بن الجهم مدح المتوكل)

عيون المهابين الرصافة والجسرة جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أهدوني الشوق القديم ولم أكن • سلوت ولكن نذن جرا على حجر
سلبن وأسلمن القلوب • كأنما • تشك باطراف المثقفة الصبر
خيل لي ما أطي الهوى وأمره • وأعرفني بالحلوم منه وبالمر
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا • لو أن الهوى مما ينهه بالزجر
بما ضلنا من حرمه هل علمنا • أرق من الشكوى وأقسى من المهر
واقض من عيب الهبل سره • ولا سيما ان اطلقت عبرة تقري
ولم أنس للاشياء لأنسى قولها • بطارتها ما أوسع الحب بالجسر
فقاتلها الأخرى فالحديثنا • معنى وهل في قتله من عند
صديقه لعل الوصول بحبيبه وأعلى • بأن أسير الحب في أعظم الاسر
فقاتل اذود الناس عنه وقلنا • يطيب الهوى الا لتهتك السر
وايتمنان قد سمعت فقاتلنا • من الطارق المصفي البنا وما ندري
فقلت في انتم ما كنتم الهوى • والاخلع الاعنة والعذر
على انه يشك وطلو ما وطلوها • عليه بتسليم الباشاة والبشر
فقاتل هينا قلت قد كان بعض ما • ذكرت لعل الشريد فبعض بالنسر
فقاتل كافي بالقوا في سواها • يردن بنا مصر او يصدرون عن مصر
فقاتل أبات الغن في لست أعراه • وان كان أبا يابحيس به صدري
صلى واسألى من شئت يخبرك اتنى • على كل حال نعم مستودع السر
وما أنا بمن سار بالنسر ذكره • ولكن أشعاري يسر هذا ذكرى
وللشعر اتباع كذا يردلم أكن • له تابعا في حال عصر ولا عصر
ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فساو سير الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الريح في البر والبحر
ولو جل عن شكر الصنعة منهم • بلل أمير المؤمنين عن الشكر
ومن خال ان الجبر والقطر أشبهها • نداء فقد اتنى على الجبر والقطر

(من البيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق فمن نرزقكم واياهم قدمهم في الوعد
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكان رزق أنفسهم أهم
بخطاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق فمن نرزقهم واياهم فان الخطابين
أغنيا بدليل قوله خشية املاق (لو وجد الجزء) لزم صحة كون فطر الفاك الاعلى ثلاثة أجزاء

لا تافرض قطرا وعن جنبه وتران ملاصقان ثم قطع الثلاثة بقطر ما ومن طرف أحد
الوترين الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء له قدم امكان التقاطع على اكثر من جزء
اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن أحد الوترين وحبثوا يلزم كون قطر القلب جزأين وهو
أبلغ وجامع الكتاب فيه فطران الخط الثالث هاليس قطر اختلف الرابع والمحدور كون
القطر ثلاثة اجزاء واللازم من هذا كون الوتر جزأين ويظهر من عدم قطريه من لزوم مروره
بالمركز وهو ساجه لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تامل (ربما يخطئ) من يغلب عليه
الميل نحو اليا والسوداء واستحكم جنونه عن أمور غيبية فيكون كما أخبر وببذلك ان المرة
السوداء اذا استولت على الدماغ اذهبت الفصيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ التي
هو ألتعيب لكثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن الفصيل سكن عن التصرف فتسفرغ
النفس منه فانه الاتزال مشغولة بالتفكير فهايد عليها من الحواس باستخدام الفصيل وعند
سكونه ووهنه يحصل اها الفراغ لتعطل الحركة الفكرية فتتصل بالعالم العالمة القدسية
بسمولة فيفيض عليها ما غيب عما يليق بهامن أحوالها وأحوال ما يقرب منها من الادل
والولد والباد وينقش فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها كانباع الصور من مر آفة حرة آة
أخرى تقابلها عند ارتفاع الجباب ينه ما انتهى (كل حيوان) يتنفس باستنشاق الهواء وانما
يتنفس من الله فقط الا الانسان فانه يتنفس من الله وفيه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج
الى الكلام بتقطيع حروف ومخرج بعضها الاتف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد فتح يطارفه
فمن بالقدست مخرجه غات على المكان والانسان أضعف شعاعا من آثار الحيوان فهو يحتاج
على ادراك الرائحة بالتسطين تارة وبالحد وتغير الاجزاء أخرى وعندا على الاتف منفذان
دقيقان جدا يتخذان الى داخل العينين بهذا الموق وفيه ما يتخذ الروائح الحادة الى داخل
العينين فلذلك تضر العينان برائحة الصنان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين المنفذين
تتخذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تتجهد عند الاندفاع بالموع واذا حدث
لهذين المنفذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فكثرت امرض العين لذلك انتهى
(الخلاف مشهور) في أن رؤية الوجه مثلا في المستقبل هل هو بالانعكاس عنه أو بالانطباع فيه
والادلة من الجبابين لا تكاد تسلم من خدش وجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع
لانا لانعكاس وهو ان التجربة شاهدة برؤية المستوى في المراة معكوسا والمعكوس مستويا مثلا
الكتابة ترى في المراة معكوسة ونقش الخاتم يرى الختم مستويا وهذا يعطى الانطباع كما ترسم الكتابة
من ورقة على أخرى فترى معكوسة ويختم بالخاتم فيرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى
على ما هو عليه اذا المرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الراى يتوهم انه يراه
مقابلا كما هو المعتاد تامل انتهى (قال الجباب) عند موتة الله اعترى فاقم يقولون انك
لا تفكرنى وكان هربن عبد العزيز رحمه هذه الكلمة منه ويقطع عليها وما حكي ذلك الحسن
البصرى قال أو قاله اقبل نعم فقال عسى (راى الشبل) صوفيا يقول طعام احلى رأى فقه قلنا
حلقه دفع الشبل للطعام أربعين ديناراً وقال خذها أجرة خدمتك هذا التفسير فقال الطعام
انما فعلت ذلك لله ولا أحل عقدا بيني وبينه بأربعين ديناراً فطعام الشبل رأى نفسه وقال كل

الناس خسر منكم حتى الجحام انتهى (الامام الرازي) في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى
 يوصيكم الله في أولادكم لئلا تكونوا على حلق الاثنيين بعد ان نقل الحديث الذي رواه أبو بكر رضى
 الله عنه عن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يحفل أن يكون قوله ما تركناه صدقة صلة
 لقوله لا نورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لا نورث ويكون المراد ان الانبياء اذا هزموا
 على التصديق بشئ مبجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه وارثهم انتهى (قال طائوس)
 كنت في الجبلية اذ دخل على بن الحسير رضى الله عنه ما فطنت رجل من أهل بيت النبوة واقه
 لاسم من دعاه فسمعه يقول في أثناء دعائه عبيدك بضائلك - ائبل بضائلك - مسكينك بضائلك
 قال طائوس فنادعوت الله به هذه الاورج الله عنى انتهى (من كلام بطليموس) المرء حبس
 البدن والهيم حبس الروح (كان ابن أبي صادق) الطبيب حسن الشمايل مهذب الاخلاق
 متقنا لاجراء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع بما عندك لا يصلح
 لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتفجع بخدمته (الشرىف الرضى)

أسبغ القنطن نوب الببال • ولايت • من بالحنق المغبط
 واربعو الرزق من خر قد بقى • بس • بسلك حرمان غليظ
 وأرجع ايس في كفى منه • سوى عن البدين على المخطوط

(ابن المعتز)

دمعة كالؤلؤ الرط • ب على اتلدا لاسيل
 هطت في ساعة اليسين من الطرف الكميل
 حين هم القمر الزا • هـ ر عنا بالافول
 انما يقتضع العا • شق في وقت الرحيل

(الرياشي)

لم يسق من طلب العلا • الا التعرض للحنوف
 فلا تظن بمهتج • بين الاسنة والسبوف
 ولا طلبين ولولا أبيت الموت يلح في الصغوف

(لبعضهم)

الدهر لا يبق على حالة • لكنه يقبل أو يدبر
 فان تلقاك بكمروهه • فاصبر فان الدهر لا يصبر

(مما قيل في تنفيل الموت على الحياة) قال بعض السلف من مؤمن الاوالموت خيره من
 الحياة لانه ان كان محسنا فانه تعالى يقول وما عند الله خير مما أتى الذين آمنوا وان كان مستينا
 فانه تعالى يقول ولا يصعب الذين كفروا انما غلب لهم خسران أنفسهم انما غلب لهم ليزدادوا انما
 (وقال) القلافة لا يكمل الانسان حده الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عما الموت خسراناه • أبر بنا من ككل برورارف

يهل بخلب النفوس من الأذى • ويدلى من الدار التي هي أشرف

(وقال أبو العتاهية)

المرء يأمل أن يعيش وطول عمره فيضربه
تقني بشاشته ويشتقي بعد حلول العيش مره
وتقنونه الايام حتى لا يرى شيأ يسره

(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه • كل من عشي على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا • رأوه الراحة الكبرى
(الوزير المهلب لما تكب)

الامونا يساع فاشتره • فهذا العيش مالا شريفه
جرى الله المهين فمسر • نصدق بالوفاة على أخيه
اذا أبصرت قبراً قلت شوقاً • ألا يلتقي أميت فيه

(من أعظم الآثان) العجب وهو ذلك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واجباب المرء بنفسه (قال الياقبي في تاريخه) في سنة
كان ظهور النار بجوارح المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظامها
وشد تنصوتها وهي التي أصابت لها أعناق الأبل يصري قطهر بظهورها المهيضة العظمى التي
أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان نه المدينة يغزلن على ضوءها بالليل وبقيت أياماً وظن
أهل المدينة انها القيامة وضجروا الى الله تعالى وكان ظهورها في جنادي الأسنة وكانت
تأكل كل ما تأتي عليه من اجزاء أورمال ولاتأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض
علمان الشرف صاحب المدينة فأدخل فيها لهم حافاً كالتار فسلط ثم قلبه وادخله فيها
فأكلت ريشه وبقي العود بها قال بعضهم ان الله عدم أكلها للشجر كونه في حرم المدينة
النبوية قال صاحب التاريخ والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسهام
ولعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت
النار المعهودة وكانت تنبر كل ما مرت عليه فيصير سد الأبل في فيه حتى مدت الوادي الذي
ظهرت فيه بسد عظيم بالجبر المسجول بالنار انتهى (البشار)

شبرا خواتك المشارك في المسر وأين الشريك في المراتنا
الذي ان شهدت شرك في الحسى وان غبت كان معاً وعينا
أنت في معشر اذا غبت عنهم • بدلوا كل ما يزينك شينا
واذا مارأوك قالوا جميعاً • أنت من أكرم البرايا علينا
ما أرى للانام رداً • صاير كل الوداد نوراً ومينا

(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهب بي فتيل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من أرا الخبير
الامنه وقسم حول هذا المعنى أبو الحسن النهاى في مرثية لابنه حيث يقول
أبكيه ثم أقول معذرة له • وقتت حيث تركت الآم دار
جاورت أعدائي وجاور ربه • شتان بين جوارى وجوارى
(خلا عرابي) بأمرأة فلم تشمر له آلة فظالت ثم خابنا فقال الخائب من فتح الحراب ولم يكتل له

(اسمعيلى النحان)

خف اذا أصبحت ترجو • وارج ان أصبحت خاتمة
رب مكروه مخاف • فيسسه لله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكلف اخفاء الهوى جلداه • ان التكلف باقى دونه الكلف
وللحب لسان من شمالك • بما يجس من الاهواء يعترف

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر المرمريرة الا بالبسه الله رداها ان خيرا فخير وان شرا
فشر أخذ بعض الاعراب فقال

واذا أظهرت أمرنا محسنا • فليكن أحسن منه مائس

فمسر الخير موسوم به • ومسر الشر موسوم بشر

(ولى الطماح اعرايا) ولاية تصرف في الخراج نعمة فلما حضر قال لهما يد والله كات مال الله
وقال الاعرابي ومال من آكل ان لم آكل مال الله قد ردت ابليس على أن يعطيني فلما
واحدة فلم يقبل ففصل وعنا عنه (ليس لثني الجز) حجة اقوى من حكاية وضع الكرة على
السطح المستوي اذ لو اتسم وضع الملافة لوصل من طرفه الى مركزها لحدث مثلث متساوي
الساقين ويخرج من ملافة القاعدة ٤٠ و الى المركز فالتحيطا الثلاثة الخارجية من المركز الى
الحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطول الساقين من العمود لانها حاد وتر القاطنين وهو وتر
الحادتين انتهى (دخل حريم الناعم) على معاوية فنظر الى ساقيه فقال اى ساقين هما لو كانا
لجارية فقال حريم في مثل جحيرتك يا معاوية فقال معاوية واحدة بواحدة والبادى اعظم (من
الكلمات) الجارية مجرى الامثال الدائرة على اللسان الغريب من ليس له حبيب اذ انزل
القدر على البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان الحرر وان مسه الضر العبد عبدوان
ساعده جدد الاعتراف بهدم الاقراراف بعض الكلام اقطع مع الحسام البطنة تذهب
الفطنة المرأة راحة وبست قهرمانة اذا قدم الاخاء سم التناء لكل ساقطة لاقطة (لما
مات الاسكندر) وضعوه في تابوت من ذهب وحلوه الى الاسكندرية ونصبه جماعة من الحكماء
يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره
ما كان مقبلا وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وأقنا فيها غافلين وفارقناها كارهين
وقال افلاطون الثاني ايها السامع الغتصب جعت ما خذك وقولت ما نوتى عنك فليزمتك
أوزاره وعاد الى غيرك ههنا وغلظه وقال له طور قد كآ بالامس نقدر على الاستماع ولا نقدر
على الكلام واليوم نقدر على الكلام ولا نقدر على الاستماع وقال ثاود انتظروا الى حلم
الانام كيف انقضى والى ظل الغمام كيف انجلي وقال آخر ما سافر الاسكندر سفرا بلا اعوان
ولاعة غير مفره هذا وقال آخر لم يوتقنا بكلامه كما ادينا بسكوته وقال آخر قد كان بالامس
طلعت علينا حباية واليوم انظر اليه سقم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل الغلط لا يوجد
في صيغ الكلام بخلاف أخويه قال ولذلك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء
فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن لاسمالة الغلط عليه سبحانه لما قاله هذا القائل (قال بعض

حكاه الاشراف) اناواقه لنسكه أن تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها اقلون
والمفرغون من المستعدين لها أقل والصابرون من المتفرغين اقل (مر عن نصر) فعاده أبو
صالح وقال مسخ الله ما بك فقال له نصر قل مصحح بالصاد فقال له أبو صالح الدين تبديل من الصاد كما
في الصراط وصقر فقال له نصر ان كان ذلك فأنت ادن أبو صالح فقبل من كلامه انتهى (صاحب
المثل السائر) بعد ان شدد التكبر وبالع في التشنيع على الذين يستكفرون في كلامهم من
الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقيح في كتب اللغة وأورد آيات المعول المشهورة
التي أولها اذا المرء يمدن من اللوم عرضه • فكل رداء يرتديه جبل
أوردتها في المجلد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خلنا هاربر من الحديد وهي
مع ذلك سهلة مستعدة غير غظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب
لرقته وأورد الآيات المشهورة لعروة بن اذينة التي أولها

ان التي زحمت فؤادك ملها • خلقت هواك كما خلقت هوى لها
ثم قال ومما رقص الاسماع ويرف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثيرة
بنفسى من لوم برديناه • على كبدى كانت شفاء أنامله
ومن هاجنى في كل شئ وهبته • فسلها هو يعطين ولا أنا ما تله

ثم قال اذا كان ذا قول ساكن في القلادة لا يرى الاشبهة أو قصومة ولا يأكل الاضباب أو يربو بما
فيل بال قوم سكنوا الخضرو وجدوا رقة العيش يعاطون وحشى الالفاظ وشطف الصارات (ثم
قال) ولا يخلد الى ذلك الا جاهل باسرار القصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه
أن يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلقطه من كتب اللغة أو يلقفه من أربابها ثم قال هذا
العباس بن الاصفهاني قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر التسميم على عذبات
الاضغان وكلاؤات طل على طرور يمان وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج الى استغرابها
من كتب اللغة فن ذلك قوله

والى ليرضى قليل نوالكم • وان كنت لأرضى لكم قليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم • من الود الاعدتم بجميل
وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب بها في شعره

بافوز يا منية عباس • قلبي يقضى قلبك القاسى
أسأت اذا أحسنت فطنى بكم • والحزم سوء الفطن بالناس
بقلقى الشوق فأتيسكم • والقلب ملو من الباس

وهل أعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الآيات وعلق في الخطاطر وأسرى في السمع
وللها تحف رواج الاوزان وعلى مثلها تسهر رواقد الاجفان وعن مثلها تتأخر السوايق
عن الزمان ولم أجرها بلساني يوما من الايام الا تذكرت قول أبي الطيب المتنبى
اذ اشاء أن يلهو مليحة أحمق • أراه غباري ثم قال له الحق

ومن الذي يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العنابية
كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذ ذاك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كاملاً

الحارث رقة الغاط ولطاف قبيلك وكذلك أبو فؤاد (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة
قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشبه بجاريته عتب وكان أبو العتاهية يهواها
الامام السديقي مالها • تدل فأحسب ادلالها
لقد أفتب الله قلبي بها • وأتعب في اليوم عدالها
كان بعيني في حينها • سلكت من الارض غمالها
(ومها في المدح قوله)

أنته اخلاقه منقاد • اليه تجبر جوانبها
فلم تنك فصلح الاله • ولم يك يصلح الاله
ولورماها أحد غيره • لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا سكان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى أمير
المؤمنين هل طار عن كرسيه ولمعمرى ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق
الشعر غزلا ومديحا فقد أذن لها شاعر اذ لك العصر ونهايتهم ومع ذلك فانك تراه من
السلاسة والطلاقة في أقصى الغايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يطبعك
واذا أردت مماثلته يروغ عنك كما يروغ الثعلب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خير الكلام
ما دخل في الاذن بغير أذن وأما البداءة والتوعر في الالفاظ فذلك أمة قد دخلت ومع ذلك فقد
عيب على منته عليه في ذلك الوقت أيضا (قال ابن عباس) (رجل في يده درهم ليس لك حتى
يخرج من يدك) ومن هذا أخذ الشاعر قوله

أنت للمال اذا أمسكته • فاذا أنفقتة فالمال لك

وقلنا حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشرا فيه من اخلاقي • أن ليس يغني عنك في المضايق • الا اذا فر فرار الا بقي

(قال بعض الاعراب) مالك ان لم يكن لك كسبه (قال بشار) ما من شعر تقوله امرأة الا وفيه حجة
الاوبة قيل له فما تقول في انكسائه قال لا تلك لها أربع خصى (ولكنه في أخيرا حضر)

وما بلغت كف امرئ متناول • من الجهد الا كان ما نلت أطول

ولا بلغ المهدون في القول مدحة • وان أكثروا الا وما فيك أفضل

(في المثل) جاؤا على بكره أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كاهم ولم يظف منهم أحد
والبكرة القتيبة من الابل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بني فخرجوا الى الصيد
فوقعوا في أرض العدو وقتلواهم ووضعوا رؤسهم في محلاة وعلقوا الخلالة في رقبة بكره كانت
لابي المقتولين فجاءت البكرة بعد هدوء من الليل فخرج أبوهم وظن ان الرؤس بيض النعام وقال
قد اصطاد وانعاما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكره أبيهم
(من ملح العرب العرياء) غزا أعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل له ما نلت في غزاتك
هذه فقال وضع عناصق الصلاة فخرجوا غزونا أخرى ان يوضع عناصق الصف (البرهان
السلي) على نقي الجزء الذي لا يتجزأ الوجود الجزء لكان هذا المثل الثالث وهو باطل
بالشكل الحارثي لا تفرض سلا على حائط بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين

أسفلهما ثم يجر السلم على الأرض فهو محاسن رأسه الحائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آفاقاً فانه
فكلما قطع على الأرض جراً قطع رأسه على الحائط جراً وهذا إذا انقطع عشرة أجزا
انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعاً فساوى مجموع الضلعين وهو محال
(قولهم انطباق من كثر ثقل الأرض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الأرض
بجسمتها بسبب ثقلها عليها يريدون تحريكها إلى خلاف جهة تحريك الثقل كما يظهر بادن
تخيل لا إلى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (حكى الأصمعي) قال كنت أقرأ والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهم ما جزأ بما كسبناه نكالاً من الله والله غفور رحيم ويجهني أعرابي
فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعددنا عدت فقال ليس هذا كلام الله فالتبته فقرأت
والله عزير حكيم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال
يا هذا عزير حكيم فقطع ولو فخر ورحمها قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الثقل أنك
لا تعبد أحداً يعصى الله ليقفروا كثر ما يعصى المرطبة حتى أخذته ذا المعنى محمود الوراق
فقال انك تعصى لتنال الغنى * ولست تعصى الله كي تقتفر

يا عاب الفقرا لا تنزجر * عيب النفس أكثر لو تعتبر

(البرهان التبري) تقرر جسم مستديراً كالتروس وقسمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز
إلى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قاعته والانحراف بين
ضلعي كل بقدر امتداده إذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساوي الاضلاع لأن زوايا
كل مثلث كفاً متين والساكن متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلوا استد الضلعان
إلى غير النهاية لكان الانحراف كذلك مع أنه محصور بين حصرين انتهى (قال بعض الحكماء)
من ضاف قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل أن يجمع إلى عقله عقل العقلاء وإلى رأيه
رأي الحكماء فان رأى القدر بما زل وإن الفعل الفرد بما ضل (قال الحسن البصري) يا من
يطلب من الدنيا ما لا يلطفه أترجو أن تلقى من الآخرة ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت إلى ما لا
ترجو أقرب بمنك إلى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلح فاعده أو غم طاسده
عادات السادات سادات العادات من سعادة جسمك وقوفك عند ذلك الرسول رشاه
الحاجة اشغل عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليخذ رباً سواي من أصبح حزناً على الدنيا فكانما أصبح ساخطاً على من
نواضع لغتي لأجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد إلا وبأني اليك من عندي رزقك
وما من ليلة جديدة إلا وتأتي إلى الملائكة من عندك بعمل قبيح خيري اليك فازل وشرك إلى
صاعد يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم إلى واعصوني بقدر صبركم على الساروا واهلوا الدنيا
بقدر لبسكم فيها وتزود واللاخرة بقدر مكنتكم فيها يا بني آدم زارعوني وعاملوني واسقوني
أرهبكم عندي ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا
من قلبك فانه لا يجمع حب الدنيا وحبي في قلب واحد ابد يا ابن آدم اعمل بما أمرتك واته عما
نهيتك اجعلك مالا قوت أبداً يا ابن آدم إذا وجدت قسوة في قلبك وسقماني جسمك ونقيصة
في مالك وحرية في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك يا ابن آدم أكثر من الزاد فالطريق

بعيد وخفف الحمل فالصراط دقيق وأخلص العمل فإن الناقذ بصير وأخرون موك إلى القبور
وتغفل إلى الميزان ولذا تنك إلى الجنة وكنى لي أكن لك وتقرب إلى بالاسم عانة بالدين بعد عن
النار يا ابن آدم ليس من انكسر مر كبه وبق على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك لأنك
من ذنوبك على يقير ومن عملك على خطر (قال في التبيان) في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فارتفعت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا استعارة تسمية وما رجت
تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين بجريده (وقال الطيبي) أيضا التيسان في فن البديع ان
قوله وما كانوا مهتدين ابغال قال لان مطلوب التجار في عنصر فاتهم سلامة رأس المال والربح
ورعا تصبغ الطلستان وتبني معرفة التصرف في طرق التجارة فيتعيل طرق المعاش وهؤلاء
أعضاء الطلستان وصلوا الطريق فدمروا وتوذك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام
الطيبي في الاستعارة بعاند كلامه في الابدال لان ما ذكر في الابدال يقتضي أن يكون قوله تعالى
وما كانوا مهتدين ترشيعا لا تجريدًا هو الحق اذا حمل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة
لا يوجد ان فيه لوجس على التجريد كما لا يخفى على من له دابة في أساليب الكلام فقوله بالتجريد
باطل وعن حلبة الحسن عاطل (وأقول أيضا) القول بأنه ابغال باطل أيضا لان الابدال كما
ذكر وختم الكلام بسكته زائدة يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطناب وصلوا له بقوله تعالى
اتبعوا ما لا يبئس لكم اجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حدث على
الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالخلق انه ترشيع
ليس الا وأن كلام الطيبي متعارض والمعارضان ساقطان فليستأمل (قال الاخنف بن قيس)
سمرت ليلة في طلب كلمة أرضى بها سلطان ولا أضبط بها ربي فما وجدتها (الصلاح الصفدي)

كيف يزور انبيال طرفا • ابراه منكم بخافوا بين

والنوم قد غلب عند قبم • ولم تقع لي عليه عين

(وله)

أفدى حبيبا ان أقل لك انه • بدر صدقني عليه ولا تزل

وجه حلا اذا تراجل دري في • وجنانه فكأنه قرص العسل

(قال في الصفة) لوجس لا تقو دائرة برحمتها الخط الخارج من البصر محاسن الارض منتهيا إلى
السما يكون الظاهر من الفلك أكثر من الخلق بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان
قائمة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته
في أن الظاهر من السماء أكثر من صفحتها (قال بعض الحكماء) في مدح السقر ليس يشك وبين
البلاد درجهم تحسیر البلاد ما حلت (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض بل
فرقا (لبعضهم)

ليس ارتحال تزداد العلام سفر • بل الحام على خدق هو السفر

(غيره)

أشد من فاقة الزمان • مقام حر على هوا

فاسترقق الله واستعنه • فانه خير مستعان

وان يناسزل بحمر • فمن مكان الى مكان
(ومما كتبه والذي الى)

خف الصقر ملتصا الفسقى • فبالصقر كم من فقار كسر
وفي كل أرض ألحج برهة • فان واقتسك والافسر
فما الارض محصورة في هراء • ولا الرزق في وقفها مختصر
(الصولي مدح ابن الزيات)

أسعد ضار اذا هيئته • وأب براذا ما قصده
يعرف الابدان أنزى ولا • يعرف الادنى اذا ما افتقرا
(أبو الفتح البستي)

لست تنظت من دار الى دار • وصرت بعد نوا وهن أسفار
فالمرح عز النفس حيث قوى • والشعر في كل برج ذات أنوار

(أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذا
لمس حاشية ثنائية وفيه نظر إذا الحاشية القوقائية لكل عدد تزيد عليه بقدر نقصان الحاشية
الثنائية عنه ومن ثمة كان مجموعها ضعفه وقد اجمعوا على أن العدد اما صحيح أو كسر فنقول
الحاشية الثنائية للواحد هي النصف فالقوقائية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بقدر
نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعها فالتعريف المذكور
صالح على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضا وليس مخصوصا
بالصالح مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالثنائية السدس والقوقائية ثلث
وسدس أعني نصفها ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو
اصحق الصابي) في يوم المهرجان لعهد الدولة اصرط لابي دور درهم وكتب معه هذه الايات
أهدى اليك بنو الاملاك واجهدوا • في مهرجان جديد أنت تلبسه
لكن عبدك ابراهيم حين رأى • سمو قدرك عن شيء باسميه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد • أهدى لك القلق الاعلى بما فيه
(لبعضهم)

اذا عهد امك بالله ومشتغلا • فاحكم على ملكك بالويل والحرب
أما ترى الشمس في الميزان هابطة • لما غدا يتفجيم اللهو والطرب

(لبعضهم)

لان الزهرة يئس الميزان
لا يمنعك خفض العيش في دعة • من أن تبسقل أو طانا باوطان
تلق بكل بلاد ان حلت بها • أرضا بأرض واخوانا باخوان

(ابن نباتة المصري) بيني وبين بعض الامر اجمعيد الصر

تمن بعيد الصر وابق عمما • يا مثله سامي الصلا نأقذا لاهي
تقاد نأقده قلنا ند أنعم • وأحسن ماتيدو القلا في الصر

(قال بطليموس) افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من قرح ما انطق به من الصواب (وقال

أفلاطون) انبساطك عورة من عوراتك فلا تبذه الأمان عليه (ومن كلامهم) اسقط
 التاموس يحفظك (وقال ارسطوطاليس) اختصار الكلام على المعاني وقيل له ما حسن
 ما حله الانسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به (ومن
 كلامه) اللثام أصبر اجساما والكرام أصبر نفوسا (وقال سقراط) لو لان في قولي لأعلم
 اخبارا بأني أعلم لقاتني لأعلم (وقال) لا تظهر الهبة دفعة واحدة قل صديقك فانه متى رأى منك
 تغيرا عاداك (قال في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماما في أكثر العلوم واما العربية فكان
 أبعد رتبها وكان ينفق كثيرا على خلق القصاصين والمثعبين فاذا جاء طلبه العلم لا يجدونه فليم
 على ذلك وقيل له أنت امام في العلم فما ووقوفك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم ألمت اني طالما
 استقلت من محاورات هؤلاء الجهال فرائد خطاياهم تجري في ضمن هذياناتهم لو اردت ان اني
 بخلهم لم استطع قائما أحضر لا تماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى
 فأنا بسورة من مثله ويجوز ان يتعلق بأقوال الضمير للعباد ورد عليه أنه لم لا يجوز ان يكون
 الضمير حينئذ المثل أيضا كما جاز ذلك على تقدير ان يكون الطرف صفة للسورة وأجيب
 بوجهين الاول أن أقوالا أمره صديقه تجهيزهم باعتبار المآتي به فلو تعلق به قوله من مثله وكان
 الضمير للمثل لبادر منه ان له مثله حقيقة وان يحزمهم انما هو عن الاتيان بشيء منه بخلاف ما اذا
 رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا محذور الثاني ان كلف من
 على هذا التفسير ليس بيانية اذ لا مهم هناك وأيضا هو مستقر اذ لا يتعلق بالامر لغوا
 ولا بتعصية والامر كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك أخذت من الدراهم ولا معنى
 لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعد ولا بحال لغة مدير الباع مع وجود من كيف وقد
 صرح بالمآتي به أعني بسورة قسمة من أن تكون ابتدائية وحقيقة يجب كون الضمير للعبد لان
 جعل المتكلم مبدء الاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدء المأثور
 بعض منه ألا ترى انك اذا قلت ائت من زيد بشيء كان المقصد الى معنى الابتداء أعني ابتداء
 الاتيان بذلك الشيء من زيد مستحسنا فيه بخلاف ما لو قلت ائت من الدراهم يدورهم فانه
 لا يحسن فيه قصد الابتداء ولا ترغيبه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قيل في التصوان جميع
 معانيه ارجعة اليه ولا تعني بالمبدء الفاعل ليتوجه أن المتكلم مبدء الكلام نفسه للاتيان
 بالكلام منه بل ما به مدعوا مبدءا من حيث يعتبر انه اتصل به أمره استداده حقيقة أو توهمها
 انتهى كلام السيد الشريف (قال ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفتاوى الدائرة على المثل
 السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر أنه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصلي يمدح
 الأمير قرواش بن المفلح وقد أمره أن يعشبهم بجوزير سليمان بن نهشل وحاجبه ابني جابر وفيه
 البرقيدي في ليلة من ليالي الشتاء وأراد بذلك الدعابة والولع بهم في مجلس الشرب
 وليل كوجه البرقيدي ظلمة • وبردا عاتيه وطول قسرويه
 سريت ونوى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن نهشل ودينه
 على أولئك فيه التفات كانه • أبو جابر في طبعه وجنونه
 الى ابنه اضرو الصباح كله • سنا وجه قرواش وضومجينه

فليس من الاستطرد في شيء لأن الشاعر قصد إلى هجاء كل واحد منهم ووضع الآيات لذلك
ومضمون الآيات كلها مقصودة فكيف يكون استطردا (العباس بن الاحنف)

* قلبي إلى ماضى دأى * يكثر أحرافى وأوجاى
كيف احترامى من عدوى إذا * كان عدوى بين اضلاى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زار زارنا أحام قلبلا * سود العصف بالذنوب وولى

(الصلاح المهدى)

أنافى حال تنبض معكم * وهو في شرع الهوى مالا يسوغ
بلى الصبر وأخصى حرما * والمضى في وصاكم دون البلوغ

(غيره)

هل الدهر يوم أبلى على وجود * وأيامنا بالورى هل تعود
عهود تنقض وتعيش مضى * بنقى وأنت تلك العهود
الأقل لسكان وادى الحى * هنيئالكم في جنان الخلود
أفيضوا علينا من الماء فضا * فنحن عطاش وأنتم ورود

(كأن حرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقائه كذلك الأرض تقبل
ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها لصقاتها لاحتاطة الماء بكثرة ما يورثها معها ككرة واحدة
فإذا نزلت ففرض شخص على القمر تكون الأرض بالقياس إليه كاتمة بالقسبة البنا وبصر كة القمر
حول الأرض فيقبل إليه أنها مضمرة حوله ويشهد الأشكال الهلالية والبدرية وغيرها
في مدة شهر لكن إذا كان لنا يدرك أن له محاق وإذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع أشعة
بصره داخل بخروط ظل الأرض ومنعه أباهما من وقوعها على المستنير من الأرض والماء الشمس
وإذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع أشعة بصره داخل بخروط ظل القمر ومنعه أباهما
أن تقع على الأرض إلا أن خسوفه لا يكون ذامكث بعنده لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون
لكسوفه مكث كثيرا لكونه بقدر مكث الخسوف ولأن بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس
عنه النور بالتساوى فكما يرى على وجه القمر المهورى على وجه الأرض مثله وهذا الفرض
وإن كان محالاً لكن تصور بعض هذه الأوضاع بعد الشكر على تقبل أى وضع أراد بهم ولة
(من النبي) ملاحظة أسكنتمهم حيواتك ورفعتهم عن أرضك هم أعلم خلقك بك وأخوفهم
لك وأقربهم منك لم يسكنوا الاضلاب ولم يضمنوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يشعهم رب رب
المنون وانهم على مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجماع أهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة
عظمتهم عن أمرك لو عاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولعرفوا
أنهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقاً ومعبوداً خلقت داراً
وجعلت فيها مادة مطعماً ومشرى وأزواجا وخذما وقصوراً وأنهاراً وزروعاً وغارثاً وأرسلت
دعائيدعوا إليها فلا تدعى أجابوا ولا فيما رغبت وغفوا ولا إلى ما شئت إليه اشتاقوا وأقبلوا

الى ذات الشمال يصكي ثقل الحديث المعاد ويعنى على القلوب والاكاد لا أدري كيف لم تقبل
الامانة أرض جلته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أكتنه كان وجهه أيام المسائب ويسالى
النواب وكأما تقربه بعد الحبايب وسوء العواقب وكثما وصله عدم الحياة وموت النجاة
(وقال بعض الاعراب) في وصف ثقل هو أثقل من الدين على وجع العين ثقل السمكون
بفض الحركة كثير الشوم قليل البركة فهو بين الجفن والعين قذاء وبين الاخضر والنعل
حصاء (التضرع المتوكل العباسي)

مق ترفع الايام من قد وضعت • وينقاد الى دهر على تجوح

أهل نقى بالرجاء وانى • لا غدو على ماسا في وأروح

(عدد ائداء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن ان يولد في العادة ومن ثمة كفن ائداء الكلمة ثمانية
وائداء الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمرو الزاهد) قال ذلك بعض المرائين جهته بشوم وبقاء
وعصيه ونام ليصبح بها أثر كثر السجود فاعترفت العصابة الى صدغه فآثر الثوم هناك فقال له
ابنه ما هذا يا ابت فقال يا بني أصبح أبوك بمن بعد الله على حرف (عسى رجل) الى جنب عبد الله
ابن المبارك ثم سلم وقام بخلاف جنب عبد الله بنويه وقال له أمالك الى ربك حاجبة (من أقوى دلائل
العاقلين بالخلا رفعة صيغة ملساء دفعة من صيغة ملساء فلا يلزم تدريج تخطل الهواء وأجيب
بالمنع من دفعة الارتفاع بل دفعة في حيز الامتناع اذ الحركة تدريجية من غير نزاع انتهى
(رايت) في بعض التواريخ العقد عليها ان عبد الله بن طاهر كان يحصل الى الواثق بالله البطيخ
من مرو الى بغداد وكان ينفق في مدينة الري ويرى بما قد منه فبدأ أخذ أهل الري ذلك الفاسد
فيزرعونه وهو أصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال اعرابي) وبلى
لن أفسد آخرته به الا حذرا فارق ما أطلع فيه راجع اليه وقدم على ما أفسد غير منتقل عنه
(قال اعرابي لرجل يظنه) غفلنا فربغفل الدهر عنا فلم نعط غيرنا حتى انقطع غيرنا بنا فقد أدركت
السعادة من نفسه وأدركت السقاوة من غفل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى
المهدي) المهدي يوم الوأذنت لبنا وان يدخل البنافيه ونسنا ويحدثنا ويحدثنا وهو محبوب
البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستطرفنه وقلن له يوما ودنا واقه ما أبا
معاذك والدنا حتى لا تشارك ولا تمارقنا لئلا ولانها وأقال ونحن على دين كسرى فلما بلغ ذلك
المهدي منعهم من الدخول عليهم بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العفو أطيب من لذة التشني
وذلك لان لذة العفو يلحقها جد العاقبة ولذة التشني يلحقها ذم الندم انتهى (يج اعرابي) فكان
لا يستغفر والناس يستغفرون فقبل له في ذلك فقال كما ان ترك الاستغفار مع ما علم من عفو الله
ورحمته ضعف كذلك استغفار مع ما علم من اصراي لوم (منع بعض العارفين) ضربة الناس
بالدعاء في الموقف فقال الله هممت ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني هممت فكففت
(حكى حمزة) بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في دارى بالعقيق فسمعه يشتم نفسه
هذه الايات ان التي زعمت فزادك ملها • خلقت هو الكا خلقت هوى لها
فبلك التي زعمت بها وكلا كما • أبى لصاحبه السبابة كما
يضاء باكرها النعم فصاغها • بلباقة فأدقها واجلها

واذا وجدت لها وما وس ملوة • شفع الضمير الى الفؤاد فسلها
للمعرضت مسللى حاجة • اخشى معويتها وارجو حلها
منعت قبحها فقلت اصاحبي • ما كان أكبرها لنا وأقلها
فدنا وقال لعلها معذورة • من بعض رثبتها فقلت لعلها

قال فأتاني أبو السائب الخزرمي فقلت له بعد الترحيب ألك حاجة فقال نعم آيات لعروة بلغني أنك تحفظها فأنشدته الآيات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذا والله صادق العهد والى لارجوان بفقر الله لحسن الظن بها وطلب العذرها فقال تعرضت عليه الطعام فقال لا والله ما كنت لأخلط به هذه الآيات شيأ ثم خرج انتهى (خلا عرابي) بأمرأة فلما قدم منها مقعد الرجل من المرأة قام عنها مسرعا فقلت ولم فقال ان امرأ باع جنه عرضها السموات والارض بمقدار اصبع من بين نخدين لقليل العلم بالمساحة (أبو نواس)

خل جنيتك رام • وامض عنه بسلام

مت بداء العنت خدير • لئن داء الكلام

انما العاقل من السجيم فاه بليلام •

شبت يام فداؤما تشرك اخلاق الغلام

والنبايا آكلات • شاربات للانام

(لبعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه أحمد لئلا يذله لذلك

أيامرا استعد لغبر هذا • فاحمد بالولاية مطمئن

وقصد فيك معرفة وعدل • ولكن فيه معرفة ووزن

(لبعضهم)

لأخفرت صغيرا في محاسبة • ان الذنابة أدمت مقله الاسد

(النصارى) مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجمعوا على ان المسيح عليه السلام ولهم مريم وصاب والانبيل التي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمعه أربعة من أصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا ولقطة الانجيل معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها كابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات ويسألون بالزماير والمشهور ومن فرقهم ثلاثة الاولى الملكية يقولون قد حمل جرم من اللاهوت بالناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرعه ولا يهون العلم قبل تدرعه ابنا وهو لا قد صرحوا بالتثليث واليه اسم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهو لا قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت الثانية البهوية قالوا ان الكلمة انقلب لها وما فصار المسيح هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الثالثة الطورية قالوا ان اللاهوت أشرق على الناسوت كالشمس على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته والمراد

بالتسوية الجسدية واللاهوت الروح انتهى (من تحرير اوقليدس) كل مثلث أخرج أحد اضلاعه
 فزاوية الخارجة مساوية لثلاثتها الداخلة وزواياه الثلاث مساوية لثلاثتين فليكن المثلث
 ١ - ٢ والضلع الخارج ٣ الى ٤ وليخرج من ٣ موازيا لـ ١ فزاوية
 ١ ٢ مساوية لزاوية ١ لكونهما متبادلتين وزاوية ٢ ٣ مساوية لزاوية ٣ لكونها
 خارجة وداخلية فاذن جميع زاوية ١ ٢ ٣ الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ١ -
 الداخلة وزاوية ١ ٢ ٣ مع زاوية ١ ٢ - مساوية لثلاثتين فاذن الثلاث الداخلة
 كذلك وذلك ما أردناه (قال) المحرر للتصريح بقول وان أخرجنا ان موازيا لـ ١ بدل
 ٣ كانت زاوية ر - ١ مساوية لمبادلتها أعني زاوية - ٣ وزاوية ر ١ ٢ مساوية
 لمبادلتها أعني زاوية ١ ٢ فاذن زاوية ١ ٢ ٣ مساوية لزاوية ١ -
 (فصل - لوجه آخر) يخرج ر موازيا لـ ١ فزاوية ر ١ ٢ مساوية لزاوية ١ ٢ ٣ الداخلة
 كقائمتين وزاوية ر ١ ٢ مثل زاوية - (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ١ ٢ موازيا
 لـ ٢ فزاوية ر ١ ٢ مساوية لزاوية ١ ٢ ٣ منها مثل ١ ٢ ٣ و ١ ٢ ٣ مثل ١ ٢ ٣ -
 و ١ ٢ ٣ مشتركة (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ١ ٢ الى ط ه فزاوية ر ١ ٢ ٣
 ط ١ ٢ كقائمتين والاولى مثل ١ ٢ ٣ والثانية مثل ١ ٢ ٣ والثالثة مثل ١ ٢ ٣ -
 (وبوجه آخر) يخرج ر ١ ٢ موازيا لـ ٢ و ٢ ٣ في جهته الى ط ه فزاوية ر ١ ٢ ٣
 مساوية لست قوائم فاذ ان سقط منها زاوية ر ١ ٢ ه - ١ ٢ ٣ المعادلتين لثلاثتين وزاوية ر ١ ٢ ٣
 و ١ ٢ ٣ ط ١ ٢ المعادلتين لهما ثابت زوايا المثلث معادلة لهما (وبوجه آخر) كل مثلث
 فيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ونفرضهما في مثلث ١ ٢ ٣ زاوية ر ٢ ٣ ونخرج
 من نقطة ر ١ ٢ عمدة ر ١ ٢ على خط ر ٢ ٣ فزاوية ر ١ ٢ ٣ ه - ٢ ٣ قائمتان
 وزاوية ر ١ ٢ ٣ مثل زاوية ر ١ ٢ ٣ وزاوية ر ١ ٢ ٣ ٣ ٤ مثل زاوية ر ١ ٢ ٣ ٣ ٤ والثاني مشترك
 انتهى (في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى ولقد رينا السماء الدنيا بمصابيع وجعلناها
 رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين المتجمعون فان كلامهم رجب بالغيب • يسمى الذين حين
 يحلب صريفا فاذا سلبت رغوة فهو الصريح فان ليصالحه ما فهو محض فاذا اخذ في اللسان
 فهو فارص فاذا اخر فهو راقب فاذا اشتدت حوشه فهو خازن انتهى (قال أبو يزيد البسطامي)
 جهت جميع أسباب الدنيا وربطها بحبل القناعة ووضعها في مضيق الصدق وربطها في
 بحر اليأس فاسترحمت

(بعضهم)

عزير النفس من لزم القناعة • ولم يكشف لخلق قناعة
 نقصت يدي من طمعي وحرصى • وقلت لصادق سمعوا طاعة

(أبو تمام)

ينال الغنى في النهر من هو جاهل • ويكدي الضاني النهر من هو عالم
 ولو كانت الارزاق تجري على الجبال • اذن هلكت من جهل من جهلهم البهائم

(بعضهم)

الأرب مثل كالحار وورقه • يدر عليه مثل صوب الغمام
وحز كرم ليس يكت درهما • يروح ويغدو صاعاً غير صائم
(لبعضهم)

أديم مطال الجروع حتى أميته • واضرب عنه الذكر مغنا واذهل
واستقرب الأرض كي لا يرى له • على من الطول امر ومطول
(القيراطي)

كم من أديب فطن عالم • مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكترماله • ذلك تقدير العزيز العليم

• ربما تغير حسن الخلق والوطاء الى السراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمور طارئة تجعل
اللعن خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوساً وهذه الاسباب تنحصر بالاستقرار في سبعة الاول
الولاية التي تحدث في الاخلاق تغير او على الخلل ما تنكرا امان لوم طبع أو من ضيق صدر
الناس العزل الثالث الغنى قد يتغير به أخلاق التميم يطرا وتسو مطرائقه أشرا قال الشاعر
لقد كشف الأثراء عنك خلائقا • من اللؤم كانت تحت فوب من الفقر
الرابع الفقر قد يتغير الخلق به اما أنفة من ذل الاستكاة أو أسقام من فائت الغنى ولذلك قال
صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ~~كساد الفقر أن يكون كقرا~~ وبعضهم يلى هذه الحالة
بالاماني قال أبو العتاهية

حزله ضال إذا اغتمت قاتن من مراح

وقال آخر

إذا غنيت ببل مغبطا • ان المني رأس أموال المقاليس

الخامس الهموم التي تذهل الالب وتشتغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر
فقد قال بعض الادباء الهم هو الداء الممزون في قواد الممزون السادس الامراض التي يتغير
بها الطبع كما يتغير بها الجسم فلا يسبق الاخلاق على الاعتدال ولا يتغير معها على احوال
السابع علو السن وحدوث الهرم فكما يصف به الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الاثقال
كذلك تهجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق

(قال أبو الطيب)

آلة العيش صعبة وشباب • فانا ولبا عن المرمولى

(قال بعض الحكماء) احتمال السفيه أسير من التحلى بصورته والاعضاء عن الجاهل خبير من
مشاكلته (قال بعض السفهاء) بعض الحكماء واقه ان قلت واحدة سمعت عشرا فقال الحكيم
واقه لو قلت عشرا لم أسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحق في قوله وغضب
العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابة بليغة
الى المنصور يشكو فيها سوء حاله وكثرة عياله وضيق ذات يده فكاتب المنصور في جوابه البلاغة
والغنى اذا اجتمع لا يرى أبطراء وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطرفا كتب بأحدهما
(لبعضهم)

سأنت زمامي وهو بالجهل مولع * وبالسحق مستمز وبالنقص محقق
فقلت له هل من طريق الى الفنى * فقال طريقه الوفاة والنقص

(ولبعضهم)

سبل المذاهب في البلاد كثيرة * والجهز شوم والقعود وبال

يامن بهلل نفسه برخائه * ما بالتهلل تدرك الامال

(قال بعض الصالحين) بينا اناس في بعض جبال بيت المقدس اذ هبطت الى وادها واذا
أبابصوت عال وتلك الجبال دوى منه فاتبعت الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف واذا
برجل قائم برده هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن
بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقت خلقه وهو برده هذه الآية ثم صاح صيحة
خرو مغشيا عليه فانطرت افاقه فافاق بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال البطالين
وأعوذ بك من أعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزع أعمال المقصرين وذلت
قلوب العارفين ثم خفض يده وهو يقول مالي وللدنيا وما الدنيا لي أبن القرون الماضية وأهل
الدور السالفة في التراب يلون وعلى مر الدهور يشنون فساديته يا عبد الله أنا منذ اليوم
خلقك أنتظر فراغك قال وكيف يفرغ من سادرا الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهب أيامه
وبقيت أيامه ثم قال أنت لها ولكل شدة أوقع بردها ثم لحي عنى ساعة وقرأ وبدا لهم من الله
ما لم يكنوا يحتسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخرو مغشيا عليه فقلت قد خربت نفسه
قد نوت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطري هب لي اساعني بفضلك وجلاني
بسترلك واعني بكرم وجهك اذ اوقفت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لنفسك وتثق
به الا كلمني فقال عليك بكلام من يتحكك كلامه ودع كلام من أوبقته ذنوبه انا في هذا الموضع
ما شاء الله أجاهد ابليس ويجاهدني فلم يجد عونا علي ليخرجني مما أنا فيه غيرك فاليك عنى فقد
عطلت لساني ومالت الى حديثك شعبة من قلبي فانا أعوذ من شرك من أرجوان يهيدني من
سخطه فقلت في نفسي هذا اولي من أولياء الله أخاف ان أشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهي
اتمهي (يقال) علا في المكان بلعوا بلوا بالواو وعلى بالكسر في الشرف يعلى علا بالالف قاله
في الصحاح (للملك الاسكندر) بلاد فارس كتب الى ارسطوانى قد وترت جميع من في المشرق
وقد خشيت أن يتفقوا بعدى على قصد بلادى وأذى قومي وقد هممت أن أقتل أولاده من بقى من
المالوك والمحظية بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يحققون اليه فكذب اليه انك ان قتلهم أنقض
الملك الى السفل والاندال والسفلة اذ املكوا اطغوا وفسوا وما يرضى منهم أكثر والراى ان قلت
كلام من أولاد المالوك كونه ليقوم كل منهم في وجه الآخر ويشغل بعضهم بعض فلا يتفرغون
فتقسم الاسكندر البلاد على مالوك الطوائف

(لبعضهم)

عن عزيزنا أومت حميد انجيز * لاتضع للسؤال والذل خذا

كم كريم أضاعه الدهر حتى * أكل الفقر منه الحما وجلدا

كلما زاده الزمان انصاعا * زاد في نفسه علوا ومجدا

يستحب التقى بكل سبيل • ان يرى دهره على التفرج جلدًا

(ل بعضهم)

تفت أنبال السوف تل علا • فالعيش في ظل السقوف وبال

لله دوفتى يعيش بأأسسه • لم يغد وهو على النفوس عبال

• على الحب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يحببه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله إذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج أئبق وطرز شيق حول الطبايع وشف الاسماع مثاله إذا طلب من غلب عليه السوداء من الطبيب أكل الخبز فيقول له الطبيب عليك بمائه وإذا اشتهى من استولى عليه الصفراء العسل فيقول له الطبيب كله ولكن مع قليل خسل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الأول جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النفقة في الآيتين كما هو مشهور

(ل بعضهم)

وكن اكبر الكبيسى اذا كنت فهم • وان كنت فى الحقى فكن أحق الحقى

(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور والحلاج واحدة واحدة لم يتأثر ولم يتألم وكان كلما قطع

منه عضو يقول

وحمة الوذاذى لم يكن • يطمع فى افساده الدهر

ما قتلى عضو ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر

(المحقق التفتازانى والسيد الشريف) قال فى حاشيته ما على الكشاف ان الهداية ان تعدت

بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا اتسند الى الله تعالى كقوله لنهدينهم سبلنا وان تعدت

بالحرف كان معناها ارامة الطريق فتسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك لنهدين الى صراط

مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوة تعالى حكاية عن ابراهيم فابتنى أهله صراطا

سويا وعن مؤمن آل فرعون أهدهم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارتباطين) ان

عدة التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان للأحاد نسبة الابوة الى سائر الاعداد والخمسة بمنزلة

حواء فانها التى يتوابعها مثلها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود

الخمسة ينفسها فى حاصل الضرب البتة وقالوا فى قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وكل من

هذين العددين اذا جع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص

به فاذا جعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة وأربعين وهى عدد آدم واذا جع من الواحد الى

الخمسة كان خمسة عشر وهى عدد حواء وقد تقرر فى الحساب انه اذا ضرب عدد فى عدد يقال

لكل من المضروبين ضلع والمعامل ضلع واذا ضربت الخمسة فى التسعة حصل خمسة وأربعون

وهى عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة فالواو ما ورد فى لسان الشارع ما لو ان الله عليه وآله

من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لآدم انما يكشف سره بما ذكرناه فان الخمسة هى

الضلع الايسر للخمسة والاربعة والتسعة الضلع الاكبر والايسر من اليسر وهو القليل لا من

اليسار انتهى (نقل الامام غفر الدين الرازى) فى تفسيره الكبير عن زين العابدين رضى الله عنه

ان ناشئة الليل فى قوله تعالى ان ناشئة الليل هى أشد وطأ وأقوم قبلا هى ما بين المغرب والعشاء

انتهى (سأل رجل شريفا) ما تقول في رجل مات وخلف أبوه وأخوه فقال شريح قل أباه وأخاه قال الرجل كم لا أباه وأخاه فقال شريح قل لا يبه وأخيه فقال الرجل أنت الذي علمني يقال ان هذه الواقعة أحد الأسباب الباعثة على وضع التصوات انتهى
(فقد درمن قال)

صن الوذالعين الا كريمين * وصن بجد وأخاه تشرف
ولا تقتر من ذوى خسله * وان معز هو الملك أو زعفران
(بعضهم)

الاربهم يمنع الغمض دونه * أقام كقبض راحتين على حجر
بسطة وجهي لا كبت حاسدا * وأبدت عن ناب ضحك وعن نقر
ونخب كأطراف الاسنة والقنا * ملكك عليه طاعة النعم أن يجري
(قال ابن الأثير في المثل السائر) الى سافرت الى الشام في سنة سبع وخمسين وخمسمائة دخلت
مدينة دمشق فوجدت جماعة من أربابها يلعبون بيت من شعر ابن الخطيب من قصيدة أولها
خدان صاهجدا ما بالقلبه * فقد كدرباها يطير بلبه
وبرحون انهم المعالي الغريبة وهو قوله

أغار اذا أنت في الحى أنة * حذار عليه أن تكون عليه

فقلت لهم هذا ما خذ من قول أبي الطيب المتنبى
لو قلت للدق المشوق غديته * عليه لا غربة بعدائه

وقول أبي الطيب أدقم معني وان كان بيت ابن الخطيب أرق لفظا ثم اني أوقفهم على مواضع
كثيرة من شعر ابن الخطيب قد أخذها من شعر المتنبى وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست
وتسعين وخمسمائة فوجدت أهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من الذين يقال له حمارة
وكان حديث عهد بزمانها هذا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها
بعض خلفائها عند قدومه عليهم من الحجاز وهو قوله

فهل درى البيت ألى بعد فرقه * ما سرت من حرم الى حرم

فقلت لهم هذا ما خذ من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها وهو قوله
يا من رأى حرم يسرى الى حرم * طوي لم يستلم بأني وماتم

ثم قلت في نفسي يا لله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما
عن لا يعرف ولا اشتهر أمره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما دائري أي
الناس فكيف خشي على أهل مصر ودمشق بيتا ابن الخطيب وعبارته المأخوذة من شعرهما
وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للأشعار والاعتناء بالنظر في دواوينهما ولم انصبت
نفسى للنوض في علم البيان ورويت أن أكون معدودا من علمائه علمت ان هذه الدرجة لا تنال
الا بقل ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور

ليس يعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما حواه الصدر

ولقد رقت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنفست شطرا من العبر في المحفوظ منه

والجمهور فالقصة بغير الاقتصار على سماعه وكيف يفتى الى احصاء قول لم ينص اسماء قاله
فمن ذلك اقتصرت منه على ما ذكره فوائده وتشعب مقاصده ولم اكن عن اخذ بالتقليد
والسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم اذ المراد من الشعر انما هو ابداء المعنى
الشريف في اللفظ الجزل اللطيف مخي ووجدت ذلك فكل مكان خيم فهو بايل وقد
اكتفيت من هذا شعر أبي تمام حبيب بن اوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهو لا
الثلاثة هم لانت الشعر وعزاه ومنااته الذين ظهرت على أيديهم حسنه ومحسناته وقد
حوت أشعارهم غرابه المحدثين وفصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة
الحكماء أما أبو تمام فانه وبمعان وصيقل الباب وأذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر
لم يمس فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقلد الاغراب الذي برز فيه على الاضراب ولقد
مارست من الشعر كل أول وآخر ولم اقل ما أقوله الا عن تقبيل وتقدير مخي حفظ شعر
الرجل وكشف عن غامضه وراعى فكره برأيه اطاعته أغنية الكلام وكان قوله
في البلاغة ما قاله مدام فغنني في ذلك قول حكيم وتعلم فقرق كل ذي علم وأما أبو
عبادة البصري فانه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فغنى ولقد حاز طرفي
الركة والجزالة على الاطلاق فينا يكون في شطف نجد حتى تشبث بريف العراق ومثل
أبو الطيب المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البصري
ولعمري انه أنصف في حكمه وأعرب في قوله هذا عن مثله فانه أبا عبادة أتى في شعره
بالمعنى المقدود ومن الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فادرك ذلك بعد المرام
مع قربه الى الانهم وما قول الانه أتى في معانيه باخلاط القالية ورق في ديباجته لفظه الى
الدرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبي فانه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه
ولم يعطه الشعر من قياد ما أعطاه لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال واخضر بالابداع
في وصف مواهب القتال وأما أقول قول اولست فيه متاعها ولا منه مثلما وذلك انه اذا خاض
في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها واشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام
أفعالها حتى يظن القريظين قد تغابلا واللاحين قد فوacula وطريقه في ذلك يضل بالسلكه
ويقوم بعذ تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فصف لسانه ما أذاه اليه
عياه ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه عن السنن المتوسط فأما مفرط في وصفه وأما
مفرط وهو وان اقر بد بطريق صار أبا عذره فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى
الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق
في قوله من آيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كرمي بعد وقته • ان الكرام باعضاهم يداخروا
ولا بالبال شعر بعد شاعره • قد أفسد القول حتى أجد العدم

ولما نالت شعره بين العدة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى
وجده أقسام خمسة خمس منه في الغاية التي اقربها وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه
غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتفهمة التي لا يعابها

وعدمها خبير من وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لو فاء الله شرها فأنها هي التي البسته لباس الملام
وجعلت عرضة اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا أن يسأل ويقول لم عدلت الى شعره هؤلاء
الثلاثة دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وقعت
على أشعار الشعر اقدميها وحديثها حتى لم يسبق ديوان لك اعز مطلق بثبت شعره على المحك الا
وعرضته على نظري فلم أجده أجبع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب للمعاني الدقيقة ولا أكثر
استغراجا منها للطيف الاغراض والمقاصد ولم أجده أحسن تهذيبا للاتقاط من أبي عباد ولا
أنفس ديباجة ولا أبهج سبكاً فاخترت حينئذ دواوينهم لاشغالها على محاسن الطرفين من المعاني
والالاتقاط ولما حفظت ما ألفت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل
السائر (قبل الحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمي أن يقبل بل يلزمي
أن يكون صوابا (قبل لاهرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان
(قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف الناسح ألطف موقعا لمن ملق
الكاشع (قال بعض المؤلف) انما النياحة الاشارة كفاية العامة من معاني الامور (من كلام
بعض الحكماء) حرام على النفس الخبيثة أن تخرج من النياحة حتى تسقى الى من أحسن اليها انتهى
(هرون بن علي) *

أصلي وقرى قارفاً معا • واجتث من حبلها حبل

فما بقا الغصن في ساقه • بعد ذهاب القرع والاصل

(لبعضهم)

جسي معي غير ان الروح عندكم • فالبسم في خربة والروح في وطن
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لعماله هاؤا فقد قال لهم خذوا (تعلق اعرابي) بأستار
الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالسنم ليصنعوا دماهم فأدر كواما أم لا وقد آمنابك
يقولون بالتعبير زامن عذابك فبلغنا ما أملتنا

(لبعضهم)

اذا لم يكن عون من الله لفتى • فأكرم ما يحق عليه اجتهاده

(كاتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كل متر من سرورك يوم • متر في الحبس من بلائ يوم

ما لنعمي ولا لموتى دوام • لم يدم في النعيم واليوس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الخبيث عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى
فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لاخترت النار
استنجيا من دخول الجنة فبلغ ذلك الخبيث فقال وما القعد والاختيار
(السنى الخلى في غلام جيل قلع ضروسه) *

لحي الله الطيب فقد تعلى • ويا فلق ضروسك بالمال

اعاق الطيب عن كتائبه • وسلط كلبتين على غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخلق لو صنعت شربة من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشربها قال

ينصف ملكي قال فان احببت عند البول لم كنت تريتها قال بالنصف الا خر قال فلا يفرئك
ذلك فيه مشربة ماء (من كلامهم) الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتفرك (قال) يحيى بن معاذ
النياخرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر نادم (تكلم
الناس) عند معاوية في يزيد ابنة اذ اخذته البيعة وسكت الا حنف فقال له معاوية ما تقول
يا ابا جعفر فقال اخذك ان صدقت واخاف الله ان كذبت

(خدة الاندلسية)

ولما اى الواشون الافراقا • وماله من عندي وعندك من نار
وشنو اعلى اسماعنا كل غارة • وقتل جاني عند ذلك وانصاري
غزوهم من مقلتيك وادمعي • ومن نفسي بالسيف والسيل والنار
(بعضهم)

واذا ما الصديق عنك قولى • قصدك به على ابليس

• (ابن نباتة) •

ايها العاذل الغي تأمل • من عدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين • ان في الليل والنهار بهائب

(وله)

اهو امدن القوام منعطقا • بسيل من مقلتي سبعين
وهبت قلبي له فقال عسى • نومك ايضا فقلت من عيني

(ولما وصل الرشيد) الكوفة فاصدا الحج خرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال
فنادى به الهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترئ علينا فقصيل هو الهلول فرفع السجف فقال
الهلول يا امير المؤمنين رويك بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العاصري قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجرى بحرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المؤمنين
في سفر له هذا خير من تكبرك فسبك الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال احسنت
يا بهلول زدنا فقال ايمارجل آناه الله ما لا وجلا لسلطانا فانتق ماله وعنف جماله وعذل في سلطانه
كتب في ديوان اقصم من الابرار فقال له الرشيد احسنت وأمره بهجارتة فقال لاحاجة لي فيها ردها
الى من اخذتها منه قال قصري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع الهلول طرفه الى السماء وقال
يا امير المؤمنين انا وانت عمال الله فقال ان يذكرك وينساني انتهى (تذلل الامور لالة ادبر حتى
لا يكون الحكم للتدبير) روى اعرابي ما سكا به لفة باب الكعبة وهو يقول عبدك ييا لك ذهبت
أيامه وبقيت أيامه وانقطعت شهوراته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف
عنه فقد يعفو الموتى عن عبده وهو عنه غير راض (من التهجم) اذا كنت في ادبار والموت في
اقبال فما امرع الملتقى

• (بعضهم) •

ان ذا يوم سعيد • بك باقرة عيني

حين أبصرتك فيه • يا حيي مرتين

• (ابن رزق) •

لا سرحن نواظري • في ذلك الروض الضمير

ولا كلنك بالمتى • ولا شربك بالضمير

• (ابن الطي في سبعة سوداء) •

وسبعة مسوتة لونها • يحكي سواد القلب والنظر

كأنني وقت اشتغالي بها • أعدت أيامك يا هاجري

• (بحاسن الشواء) •

لنا صديق لئلا نلال • نعرف عن أصله الآخر

أضحت له مثل حيث كف • وددت لو أنها كلمس

(من يدبج) الاستبجاع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤيه للال العبد فرد
شهادته

ان فاضنا لاعمى • أم تراه يتعاضى

سرق العبد كان العبد اموال النسي

(من النهج) من ضبعه الاقرب أتبع له الابد

• (بعضهم) •

تلاعب الشعر على ردفه • أوقع قلبى فى العريض الطويل

ياردفه جرت على خصره • وفقاه ما أتت الاقبيل

• (أبو الشقيق) •

برزت من المنازل والقباب • فلم يصبر على أحد هجاي

فغزى القضاء وسقى ينى • سما الله أو قطع السحاب

وأنت اذا أردت دخول ينى • دخلت مسلما من غير باب

لأنى لم أجد مصراع باب • يكون من السحاب الى التراب

(امعبل بن معمر الكوفي) القراطيسى الشاعر الجيد البارع كان يتهم بألف الشعر وكان

يجمع عنده ابونواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد وتقرأهم بقا كهون وعندهم القبان

• (ومن شعره) •

لهفى على الساكن شط الفراء • مزرجه على الحياه

ما تنقضى من هجب فكرتى • من خصله فرط فيها الولاه

ترك الحب من بلا حاكم • لم يصد والعاشقين القضاء

وقد أنانى خبر سائى • مقالها فى السروا سوانا

أمنل هذا يبنى وملنا • أما يرى ذا وجهه فى المراء

قال القراطيسى قلت للعباس بن الاحنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا قال نعم

• (ثم أنشدنى) •

جارية أعجبها حسننا • ومثلها فى الناس لم يخلق

ألقى بالسحر أيضا غرائب الآلات والأعمال المصنوعة على امتناع الخلاع والحق أنه من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الأثير) في المثل السائر في ابتداء وضع الصوان ابنة لائى الأسود الدؤلى قالت له يوما يا أبت ما أشد الحر وضعت الدال وكتسرت الراء فظن أبو الأسود أنها مستفهمة فقال شهر أب فقالت يا أبت انما أخبرتك ولم أسألك فأنى أبو الأسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بخبره فقلت فقال كرم الله وجهه لم تصدقته ثم ألقى عليه أصول النحو انتهى (في الحديث) ما حفظ امرؤ عرف قدره

• (لبعضهم) •

من منصفى يا قوم من شادن • مشغل بالنحو لا ينصف

وصفت ما أضمرت يوماله • فقال لى المضمر لا يوصف

(الشهابية) من قطرى الانقلابين قطير الشتوية والجنوبية قطير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في الصفة ان الشهابية قطيرة الصيفية والجنوبية قطيرة الشتوية وهو سهو ظاهر

• (قال بعضهم) •

برهن اقليدس في فنه • وقال النقطة لا تنقسم

ولى حبيب فنه نقطة • موهومة تقسم اذ تنقسم

(لئان نسق ريج) خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعلم سعة مشرق الشمس يجعلها في يوم مفروض وقت الطلوع أو بسعة مغربها يجعلها وقت الغروب وتكمل دائرة واسعة على موضع مؤزون مكشوف لا يعوقه شيء من وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة الى ثلثمائة وستين جزءا ويقيم المقياس على مركزها ويرصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الأرض ويحيط في وسط ظل المقياس خطا ينتهى الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ويصل عليه علامة ثم يعتمن العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضي ابن قريعة سؤال ما يقول القاضي أيده الله تعالى في رجل سعى ابنه مداما وكأه أبا النداءى وسعى ابنته الراح وكأه ابنة الافراح وسعى عبده الشراب وكأه أبا الطراب وسعى وليدته القهوة وكأه أم التشوة أينهى عن بطالته أم يترك على خلاصته فكسب في الجواب لونغت هذا لى خنقة لاهمه دمه خلفه واستدله رايه وقائل تحتل من خالف رايه ولو علم مكانه لمصنأ أركانه فان أتبع هذه الامم أفعالا وهذه المكنى استعمالا علمنا أنه قد احبادة دولة الجون وأقام لواء ابنة الزبرجون فبابناه وشايعناه وان لم يكن الا اسماسماها ماله بهامن سلطان خلفنا طاعته وفرقنا بجلسه فنحن الى امام فعال أخرج منالى امام قوال انتهى

• (قد درخا لله) •

لا يصبر الحر تحت خنيم • وانما يصبر الحر الجمار

فلا تقولن لى ديار • للمرء كل البلاد دار

• (آخر) •

لا تقل دارها بشرق نجد • كل نجد لها مربية دار

فلها منزل على كل ماء • وعلى كل دمنة آثار

(قال موسى) على فينا وعليه الصلاة والسلام لا تنموا السرفا في قدأ دركت في السرفا لم يذكره أحد يريد أن الله تعالى اصطفا برمائه وشرفه بمكالمته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من نكده الدنيا أنها لا تبقى على حاله ولا تخلو عن استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بفساد صاحبه (ومن كلامهم) اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عبورك ما بطن وتحمرك من عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من افراط في الكلام زل ومن استغنى بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله (المصلي) الرشيد جمعوا البرمكي أمر باجتماعه على الجذع مدة وعينه حواسك لا يذره الناس لئلا وكان السبب في الامر بانزاله أنه سمع شخصاً يحاطب بهذه الايات وهو مصلوب

وهذا جعفر بن الجذع يعمو • محاسن وجهه الزيج القتام

أما والله لولا خوف واش • وعين للطفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلناه • كالناس بالجحر استلام

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازهان لا متنازع لطباع الكبير في الصغير ولا في الايمان والارآها كل سليم الحس وليست عندما محضاً والاما كانت متصورة ولا متبراً بعضها عن بعض ولا محكوماً عليها باحكام محكمة وانها موجودة وليست في الايمان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لا عقلية فبالضرورة تكون موجودة في صنف وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجريداً من الحس وأقل تجريداً من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاضباع والهيئات وغير ذلك فاعلموا انهم معلقة لافي مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرأيا والصور والخيالية انهم ليست منطبعة أي في المرأة والخيال ولا في غيرهما بل هي صياحي أي ابدان معلقة أي في عالم المثال ليس لها محل لقيامها باذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياحي المعلقة لافي مكان مظاهر ولا تكون فيها ما ينافى صورة المرأة مظهرها المرأة وهي معلقة لافي مكان ولا في محل وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لافي مكان ولا في محل انتهى (في الكلبي) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا في الدنيا (وفيه) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالى من أكل الدنيا (من تفسير التيسار يوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غررك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنوان الشباب رأيت مجازي السائم ان القباصة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غررك بربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام أن أقول غرني كره لك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره المذهب بجميع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غررك بربك الكريم لقلت غرني كرمك ما صورته

وانما قال سبحانه الكريم دون سائر افعاله وصفاته لانه تعالى كانه لقنه الاجابة حتى يقول غفرني
 كرم الكريم انتهى والتاخر ان مراد القاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله تعالى يحضر
 التقاسيم هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كبر ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من
 تتبع ذلك والله اعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التصيين وصفات العارفين) ان ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يضر
 من شاق الى شاق ومن يضر الى بحر كك العلب يا شباهة قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تزل
 المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله المست تأمرنا بالزواج
 قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد
 زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولده فلاكه على يد قرابة وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول
 الله فقال يعبرونه بضييق المعيشة وبكفوفه ما لا يطيق حتى يوردونه مود الهلكة
 • (فهو من قال) •

قد درالنا ثبات فانها • صدأ اللثام وصيقل الاحرار
 (قال بعض الحكماء) اذا قبل ثم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بش الرجل أنت
 فانت بش الرجل (من وصايا القمان) لا تبني ان كنت استدبرت الدين من يوم نزلتها واستقبلت
 الاسرة فانت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها

• (من خط والى طاب ثراه) •

لقد شمت بقلبي • لانرج الله منه

كلمته في هواء • فقال لا بد منه

• (لبعضهم) •

فهو في الكاس قصي • ذوب تبر في لجين

فاذا الدبر رآها • قال افديك بعني

• (لبعضهم) •

لفضل بن سهل يد • تقاصر عنها المثل

فباطنها للفنى • وظاهرها للقبيل

وبلشتها للعدا • وسوطها للابل

• (ابن العصف) •

ومؤذن في حبه • أنا مغرم لأصبر

لمطلبت وصاله • أضى على يكبر

• (وله في رسام) •

رسامكم قلت له • بك القوم اذ مغرم

قل لي متى تذيبه • فقل حين ارسم

• (أبو نواس) •

انما الدنيا طعام • وغسلهم ومدام

فإذا فاتك هذا • فعلى الدنيا السلام

• (أخذ آخر فقال) •

انما الدنيا أبودلف • بين يديه ومحتضره

فأذا ولي أبودلف • ولت الدنيا على اثره

(من كتاب انيس العقلاء) لاشئ أضر بالرائى ولا أنسد للسدي من اعتقاد الطبيعة فمن اعتقد أن خوارقة أو فنيب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدورا فتدب جهل واعلم أنه قلب يتخلو من الطبيعة أحد لاسيما من عارضته المقادير في إرادته وصده القضاء عن طلبته فهو يرجو اليأس عليه أغلب ويأمل والخوف إليه أقرب وإذا عاقه القضاء أو خافه الرجا جعل الطبيعة عذر خيسته ويغفل عن قدرة الله ومشيئته فهو إذا تطير من بعد أجم عن الاقدام ويئس من الظفر وتظن أن القياس فيه مطرد وأن العبوة فيه مستمرة ثم يه برذلك عادة فلا ينجم له سعي ولا يتم له قصد وأما من ساعدته المقادير وواقفه القضاء فهو قليل الطبيعة لا قدماه ثقة بأقبله وتعيلا على سعادته فلا يمتد خوف ولا يكفه خوور ولا يثوب الاظنار ولا يعود الامتجالان الغم بالاقدام والخيبة مع الاجام فصارت الطبيعة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال فينبغي لمن عني بها وبلى أن يصرف عن نفسه وسواس التوكل ودواحي الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان اطمأنا في نقض عزائمهم ومعارضة خالفه ويعلم أن قضاء الله تعالى غالب وإن رزق العبد له طالب وإن الحر كسب الخيب في عزائمهم واثق بالله أن أعطى وراضيا به أن يمنع وليقل أن عارضه في الطبيعة ريب أو ضارهم فيها وهم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطير فليقل اللهم لا يأتني بالخيرات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت فيه شمسه الا ويحيى فيها ملكان يناديان يسمعهما خلق الله الا الاقلين أيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كذبوا بهمى (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مقاييسها صدق في راجبه (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه حسبي من خزانة عطاياهم مقتوحة لمؤمليه ومن جعل مقاييسها صخرة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)

أقوض ما تضيق به الصدور • الى من لا تغالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالنسب من أعرض عن خصوصية مقامه بأسف على تركها لا شكل على طول العصبية وبتد الموقن من كل حين فطول العصبية اذا لم يتعهد درست المودة العاقل لا يشير على المحب برأيه العزفي الجمالة بقوله الكلام وسرعة القيام ليس الماء الوجه بمن (قد سمع) الجاهل ما ذكره أصحاب القلوب من المبالغة والتأكيدي في أمر النية وإن العمل بدونها لا طائل فته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسجيحه أو تدريسه اسبح قرية الى الله أو درس قرية الى الله مخطر معنى هذه اللفاظ على خاطره هو النية وهيئات انما ذلك تحريك لسان وحديث نفس أو فكروا تتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك محسول انما النية اتباع النفس وانقطاعها وميلها وتوجهها الى فعل ما قيم غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الابعاث

والميل اذ لم يكن حاصلًا لا يمكنه اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذاك الا كقول
 الشبعا ان شتمى الطعام وأميل اليه فاصدا حصول تلك الحالة وكقول القارغ اعشق فلانا
 وأحبه وأعظمه بقلبي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه
 الا باكتساب أسبابه فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه اجابة للغرض الموافق
 الملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة التسكاح واشتد
 توقان النفس اليه لا يمكن المواقفة على قصد الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فحسب وان
 قال بلسانه اقل السنة واطلب الولد فربما الى اقته تعالى فخطرا معاني هذه الالفاظ ياله ومحضرا
 لها في خياله فأقول من هنا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله فتبصر فالعاقل
 تكفيه الاشارة واقفه على التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أيسر شئ الدخول في العداوة
 وأصعب شئ الخروج منها اذا ذكر جليستك عندك أحد ابسو فاعلم انك ثابته من رفعك فوق
 قدرك فانقسه أغلب الناس سلطان جائر وامرأة سليطة اذا اتهمتم وكبكك فاحزن لسالك
 واسه تونق بما في يديه أكرم المجالسة مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو في محلها قال محمد بن مكي
 وشرا المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس هو في محلها ترك المداورة طرف من الجنون من
 قصره قبل أن يعرفك فلانك من لا يقبل قوله فلا تصدق عينه لا تصدق الخلاف وان اجتهد في
 البين جفاء القريب أوجع من ضرب القريب اللطف رشوة من لا رشوة أشد ما على
 السخى عند ذهاب ماله ملامة من كان يرحمه وجفا من كان يبره الذل ان تعرض لما في يد غيره
 وأنت في الوصول اليه على خطر من دارى عدوه هابه صديقه من أفسدين اثنين فعلى أيديهما
 هلاك اذا اصطلحا شيئا لا يقطعان أبدا المصائب والحاجات التمام يخرج منك الكلام
 بالمتاخير الرشوة في السر طرف من السر من عادي من دونه ذهبت هيبته ومن عادي من فوقه
 غلب ومن عادي مثله ندم (صاح رجل بالمأمون) يا عبد اقم يا عبد اقم فغضب وقال أتدعوني
 باسمي فقال الرجل نحن ندعوا الله باسمه فسكت المأمون وقضى حاجته وأتم عليه انتهى
 * (قال الملاح الصفدي) *

ما هذه الدنيا وان أقبلت * عليك أو وابتدار المقام

فسام الماسم فيها البقاء * دار به صرف المتأيا وحام

(قال محمد بن عبد الرحيم) بن نباتة لما مات أبو القاسم المغربي وجم الناس ظنونهم فيه منذ ذكر بن
 ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأيتهم في النوم فقلت ان الناس قد أكرروا فيك فأخذ يسراي
 وأنشدني

قد كان أمن لك فيما مضى * واليوم أضحي لك أمانان

والعقول لا يحسن عن محسن * وانما يحسن عن جاني

(برهان السيد السمرقندي على امتناع اللاتماهي في جهة) يخرج من نقطة (أ) خط (أ) (ب)
 الغير المتناهي يفصل منه خط (أ) ويرسم عليه مثلث (أ-ب) المتساوي الاضلاع ويصل
 بين (ج) وكل من النقاط الغير المتناهية المقروضة في خط (أ) الغير المتناهي بخط فكل من
 تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ب-ج-د) فحز أعظم من - ر و ح أعظم

من - هـ - اذوترا المتفرجة أعظم من وزير الحادة فلماذا - هـ - الى غير النهاية كان الانقراج
بين خط و - و الخط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حاصر بن هذا أتو كلامه
واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عود من نقطة (١)
الى (٢) وتسوق البرهان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض قطر اذ السيد المذكور من
أهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته
بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو
من أجلى المطالب الهندسية وأما اخراج العهود فموقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث
المتساوي الاضلاع واحد منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث وصاحب
الاعتراض لما لم يكن مطلعاً على حقيقة الحال قال ما حال (قال الحق السيد الشريف في بحث
العلم من شرح المواقيت) الجفر والجامعة كآيات لعل كرم الله وجهه قد ذكر فيها على طريقة
علم الحروف الحوادث التي قصدت الى انقراض العالم فمكان الأئمة المعروفون من ولده
يعرفونهم ما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه على بن موسى الرضا رضي الله
عنهما الى المأمون انك قد عرفت من - هـ - وقتنا لم يعرفه أباًؤك فقلت منك ولاية العهد الآن
الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم ولشايخ المغاربة تصيب من علم الحروف يتسبون فيه الى
أهل البيت ورأيت بالشام قطعاً أشير فيه بالمرء الى ملوك مصر وسعت أنه مستفترج من ذينك
الكتابين انتهى

• (الامير أبو فراس الحمداني) •

أراد عصي الجمع شبتك الصبر • اما للهوى نهي عليك ولا أمر
يلي أمان شتاق وعندى لوعة • ولكن مثل لا يذاع له سر
اذا قيل أضواي بسط يد الهوى • وأذلت دمعاً من خلا تقة الكبير
تكلم نضي النار بين جوانحي • اذا هي أذكتها الصباة والفكر
معلق بالوصل والموت دونه • اذا مت عطشا فانا نزل القطر
بدوت وأهلي حاضرون لاتي • أرى أن دار السمت من أهلها فقر
وحارب أهلي في هواله وانهم • واما يولوا حبك الماسوا والخمر
تسألني من أنت وهي علية • وهل تقى مثلي على حاله نكر
فقلت كما ناعت وشاءها الهوى • قتلت قالت أجسم وهم كثر
فأيقنت ان لا عز بعدى لعاشق • وأن يدي عما علفت به صفر
وقلبت أمتي لا أرى لي راحة • اذا البين أنسا في الخبي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها • لها الذنب لا تجزي به ولي العذر
والى لسزال لكل مخوفة • كثير الى نزالها النظر الشرد
فأمدحت حتى تروى البيض والقنا • وأسغب حتى يشبع الذنب والسر
ويارب دارم تقضي منيعنة • طلعت عليها باردي أنا والفجر
وحى رددت الخيل حتى ملكته • هزيماً فردتني البراقع والخمر

وما جئني بالمال أبني وفوقه • اذالم يضر عرضي فلا وفروا لفرسي
هو الموت ناخرتماء الا لك ذكره • ولم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خبير في دفع الردي بمنزلة • ككمار قها وبابسوته عمر
فان عشت فالطعن الذي تعرفونه • وتلك القنوا والبض والضرر الشفر
وان مت فالانسان لا بد ميت • وان طالت الايام وانفسح العمر
ستذكرني قومي اذا جد جدها • وفي القليلة الظلمة يقتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به • وما كان يغفلوا لتبر لو تفتق الصفر
وفمن اناس لا توسط بيننا • لنا الصبر دون العالين أو القبر
تهمون علينا في المعالي تقوسنا • ومن خطب الحسناء لم يغفلها المهر
هذا اخر ما اخترته منها وهي طريقة عذبة جيدة راققة المعاني جرة الانفاذ اه (سمع بعض
الحكام) بجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن نستوي لانيهما مقلوبة (ومن كلامهم) الابتلاء
مجنون كامل أهون من الابتلاء نصف مجنون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من
صدقة الاحق (قيل لبعض الحكام) من اسوأ الناس حالاً من بعدت همته واتت
أمنيته وقصرت مقدرته وقد لم هذا المعنى أبو الطيب فقال
وأعجب خلق الله من زادهم • وقصر عما تشتهي النفس وجده

(وله)

وإذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الاجسام

(قد ردقائه)

ان الزمان وان ألا • نلاحظه لخاشن

لخطوبه المصتركا • تكلنهن سواكن

(قال أبو حازم) فمن لا يريد أن يغترب حتى يتوب ويحسن لا يتوب حتى يغترب (حكى) ان بعض الزهاد
نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك
وأنت تقف ههنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة اه (التوراة)
خسة أسفار (السفر الاول) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام
(السفر الثاني) فيه استخدام المصريين ليعق اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك
فرعون وقومه ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه
تعظيم القرايين اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وأحوال
الرسال التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسوى والقمام (السفر الخامس)
يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء هرون وخلافه يوشع عليه السلام والرايون والقراون يتفردون
عن بقية اليهود بالقول بقوة أنبياء آخر غير موسى وهرون ويوشع ويتفردون عنهم تسعة عشر كتابا
ويصفون فيها الخسة أسفار التوراة ومجموع كتابهم على أربعة مراتب المرتبة (الاولى) التوراة
وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار سمونها الاول (أولها) لبوشع عليه السلام يذكر فيه
ارتفاع المن ومخاربه يوشع وقبحة البلاد وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكماء فيه

اخبار قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشعوب عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقيل داود
 جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملائكة داود وسليمان وغيرهما والملاحم وفيه مجيى بمختصر
 وخواب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) أربعة أسفار تسمى الاخيرة (أولها) اشعيا فيه توبيخ بني
 اسرائيل وانذار بما وقع وبشارة للصابرين (وثانيها) لاريا عليه السلام يذكر فيه خواب البيت
 والهبوط الى مصر (وثالثها) حزقيل يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة واخبار بأجوج
 وماجوج (ورابعها) اشعيا سفر فيه انذارات بزلازل وجراد وغيرها واشارة الى المنظر
 والحشر ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة يورود
 انخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تارخ منسوب
 الاسباط وغيرهم (وثانيها) مز امير داود مائة وخمسون مزمورا كلها طابات وأدعية (وثالثها)
 قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وخامسها)
 اخبار الحكماء (سادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل
 (وسابعها) يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية
 وتحقير اللذات الجسمية القاتية وقصص طيغ الله تعالى والتعريف منه (وثامنها) يدعى التوايح لاريا
 عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم نذير على البيت (وتاسعها) فيه ملك أردشير
 (وعاشرها) لدانيال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والتشور (والحادى عشر)
 لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من أرض بابل الى البيت وبناءه (اعلم) ان الانس
 والخوف والشوق من آثار المحبة الآن هذه الآثار تختلف على الحب بحسب نظره وما يغلب
 عليه في وقته فاذا غاب عليه التطلع من وراء حجب القلب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره
 من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج اليه فتسمى هذه الحالة
 شوقا بالاضافة الى أمر غائب واذا غلب عليه القرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من
 الكشف وكان قطره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه
 بعد استبشر القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات العز والاستغناء
 وعدم المبالاة وخاطر امكان الزوال والبعد تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه
 الاحوال تابعة لهذه الملاحظات (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عبيدكم
 فقال يوم لانعمى الله تعالى فيه فذلك اليوم عبيدنا (خرج بعض الزهاد) الى يوم عبيد في هيئته رثة
 فقيل له أنت خرج في مثل هذا اليوم عشر هذه الهيئة والناس يتزينون فقال ما تزين لله تعالى أحد بمثل
 طاعته (كل صريع) فالفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحته اليه يساوى مجموع جذريهما
 والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه اليه يساوى مجموع جذريهما (من كتاب نهج
 البلاغة) انه كرم الله وجهه قال لقائل قال بحضرته أستغفر الله تكللت أملك أتدري ما الاستغفار
 الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان (أولها) الندم على ماضى والثاني
 العزم على ترك العود اليه ابدا (والثالث) ان تؤدى الى الخلقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه
 أملك ليس للثبته (والرابع) أن نعلم الى كل فريضة ضيعتها فتؤدى حقها (والخامس) ان
 نعلم الى الله الذى نبت بالسبوت فتذنيه بالاسرار حتى ياتى الخلد بالهظم ونشأ بينهما لحم

جديد (والسادس) أن تذيب الجسم أم الطاعة كذا أدقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر
الله وفيه ان القلوب على كمال الابدان فانفقوا لها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في
قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من الخي ودم الطم وهما يتولدان من
الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في
تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبي أن تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية
النباتية ولا شك انهم متولد من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين (من التيج) من او اخر
الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عن يادنا فبلك على غارك ولقد انسلت من محاللك
وأقلت من حباتك وأحببت الذهاب من مدا حلك أين القرون الذين غروتهم بعد اعتبك أير
الام الذين فتنتهم بنحارلك هاهم رها من القبور ومضامين العود والله لو كنت شخصا
مرتيا وفالبا حسيا لاقت عليك حدود الله في عباد غروتهم بالاماني وأهم ألقيتهم في المياوي
وملوك أسلمهم الى التلف وأوردتهم موارد البلاء اغربي عنى فواقه لا أدل لك قتلى ولا أسس
لك فتقودنى وأيم الله عينا لا استثنى فيها الا روض نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا
قدرت عليه مطعوما وتقع بالبح مأدوما ولادع من مقلتي كعين ما نصب معينا مستقرقة
دموعها أتمتلى السائمة من رعا قترك وتشبع الرخصة من عشها فقرض ربا كل على من زاده
فبهيج حيت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالهجرة الهائلة والساقطة المربعة
طولي لنفس أدت لربها افرضها وعركت بجينها بوسها وهجرت في الليل غمضا حتى اذا الكرى
غلب افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أهرع بونهم خوف معادهم وقجافت عن
مضاجهم جنوبهم وهم همت بذكر ربهم شفاههم وتنشعت لطلول استغفارهم ذنوبهم ١٥

(من التاتبة الصعري للشيخ عربي الفارض رحمه الله تعالى)

- نعم بالصبا قلبي صبا لا حبي • فبا حبا ذاك الشذى حين هبت
- سرت فأسرت للقوادغذية • أحاديث جيران العذيب فسرت
- تذكري العهد القديم لانها • حديثة عهد من أهيل مودنى
- أيا زاجرا اجرا لا وارلك • تارك المواريث من أكواريها كالاركة
- لك الخيران أوضعت توضع مضضا • وجبت فيا في خبت آرام ربوة
- ونكبت عن نكب العريض معارضا • حزن والحزوى ساقط السويقي
- وبافت بانات • ذاعن طويل • بسلع فسل عن حلة فيه حلت
- وعن ليلك القريق مبلغا • ملت عريانا عنى تحيق
- فلي بين هاتيك الخيم ضمنية • على بشلى سمعة بشتقى
- محجة بين الاسنة والظبا • اليها اتقت ألبابنا اذ تفتت
- منعة خلع العذار تقاها • مسرلة بردين قلبي ومهتقى
- تنج المساليا اذ تنج الى المنى • وذلك رخيص منيق بمنى
- وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي • بشرع الهوى لكن وف اذ توفت
- متى أوعدت أولت وان وعدت لوت • وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وان عرضت أطرق حياه وهمية • وان عرضت أطرق ولا أنظت
هي البسدر اوصافا وذاتي سماء • سمعت بي اليها سمعت حين همت
• منازلها في الفراغ توسدا • وقلبي وطرفي أو طنت انقبت
منعمة احتشاي كانت قبل ما • دعها التشتي بالفرام فلبت •
فلا عاد لي ذاك التعميم ولا أرى • من العيش الآن أعيش بشعوني
الافي سبيل الله حالي وما عسى • بكم أن الأفي لودر بتم أحسني
أخذتم فزادى وهو بعض عندكم • فما ضر بكم أن تتبعوه بجملي
وجدت بكم وجد أقوى كل عاشق • لو احقت من عبثه البعض كل
كأنني هلال الشك لولا تأوهي • نخبت فلم تمسح العيون لرؤي
وقالوا جرت حرادهم على قلت من • أمور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف السم في جفني الكرى • قسري فجري دمي دما فوق وجفني
• ولما فارقنا عشاء وضعا • سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت على بوقفة • تعادل عندي بالمعترف وقفتي
عنت فلم تعجب كأن لم يكن لقا • وما كان الآن أشرت وأمت
أياكم به الحسن التي لجالها • قلوب أولى الابواب لب وجهت
بريق التنايل منك اهدى لنا سنا • بريق التنايل وهو خير هدية •
• ولو حلقني ان قلبي مجاور • حلك فتناقت للجمال وحنت
ولولا ما استهديت برقا ولا شجيت • فزادى فأثبت ان شدت ورق أبكة
فذل الذي اهدى اليك وهذه • على العودا غنت عن العود أغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة • وكم من دماء دون مرماي طلت
• امالك عن صدأ امالك عن صد • لظلمك ظلمنا منك ميلا لعطفة •
بجال محبائك الموعود لشامه • عن التمس فيه عدت حيا • كعبت
وجنني حبسك وصل معاشري • وحيني ما عنت قطع عشيق •
وأبعدني عن اربع بعد اربع • شبا بي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد أو طاني سكون الى القلا • وبالانس وحني اذن الانس وحنتي
• ابقى ابا الاخلا في ناصحا • يحاول من شجة غير شجتي •
يلذه عندي عليك كأنها • يرى منه مني وسواءه سلوتي •
سقى بالصفا الربيع رباعه الصفا • وحيا بأجبا دثر من تروني •
• نعيم آمالي وسوق ما ربي • وقبله آمل الى وموطن مجبوني
منازل انس كن لم أنس ذكرها • فن بعدها والقرب ناري وجنتي
غراي أقم صبري انصرم دمي انصبر • عدوي اتقم دهرى احكم حاسدي اشمت
• وباجلدي بعد انقالت معدي • وبياك كبدى عز اللفاقتت •
سلام على تلك المعاصي من قتي • على حفظ عهد المعاصي من قاتي •

(لعضهم)

اعل القلب بذكر اكم • والقلب يابي غير قلبا كم

• لهم قلبي وبنت لها • اذناكم منى واقصاكم

يا حبذا ربح الصبا منها • تزوح القلب برباكم

(وعايتوهم كثير من الناس) ان قطب القطب الاعلى داخل في الشكل الاهليطي الملقب بالسكة في لسان الهند ويقاس الراس عند العرب وأنه في وسط الحقيق وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حدة القوس الذي من جهة كواكب كوكبان من بدن الدب وقد صرح بهذا جهة انقلب القن قال الفاضل بمسدد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة - خمسة ثلاثة منها على ذنبها وهي الاقل والثاني والثالث اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من الرابع والاربع على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان بجان الذنب اخفى وعما الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وجهما السادس والسابع انور والعرب تسمى السبعة على الجملة بنات نفس الصغرى وتسمى الثيرين اللذين على المربع الفرقدين والثير الذي على طرف الذنب الجدى وهو الذي يتوخي القبلة ويقرب الانور من الفرقدين وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكر بطليموس وعما خارج الصورة من القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذي على طرف الذنب بسطرس كواكب خفية فيه تقويس ايضا مثل تقويس السطرا الاقل وقد احاط القوسان بسطرس في جفافة السمكة تسمى القاص تشبهها بالفاص الراس التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل التماس على حدة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطرا الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كذبة الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره من النقاد (انكر محقق الاشراقير) انطباع الصور في الحواس مطلقا لان المدرس خارج اد مقداره على مقدار يحمل الحس بالاضعاف قالوا وما يقال من ان النفس تستدل بالصورة وان كانت اصغر من المرقى على ما عليه المرقى في نفسه بمعنى أن ما قد ادروصوره هذا كم يكون اصل مقداره باطل لان ادراك المقدار الشيء بالشهادة لا بالاستدلال وكذا يستعمل عندهم انطباع الصورة في المرأة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظائر ولا يرى الصورة غائبة في حق المرأة بحسب بعد ذى الصورة عنها وربما كان ذلك البعد بحيث لا يبنى به حق المرأة واطلق عندهم في الصور الخيالية وصور المرأة انها صياصي معلقة لا في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين الجرد التام والتعلق التام وهي عالم المثال والنفس تشاهده هناك ولها اعطاهم كل آتوا الخيال وانكروا الخفضا المسمى الجزئية في الحافظة اذ ربما يجهل الانسان جهدا عظيما في كثر شيئا فلا يتأتى له ثم يتفق له ان يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظات في النفس المنطبعة السماوية كما أن الكلمات محفوظة في الجردات ثم يجوزوا ان يتعلق بالحافظة استعداد استفاضة اتماس الحزاة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالتسبب الى المدرس

وتلك الاضافة بما تنزب على استعمال الحواس وربما تنحق بدونه فان النفوس المستطعة عن
الابدان ربما تشاهد امورا يتبين انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة باقية مع
النفس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) هموى جارية وكنت تقبني عليه ولا تكلمه فاذنعه
الهموى الى ان حضرته الوفاة فقبيل لها انه قد انقذه حبك فهل لازرتيه وفيه رفق فانت اليه
وقبضت بعصاة الباب وقالت كيف حالك فانشد

ولم ادنى منى السباق تعطفت * على * وعندى من نعمة ما شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حيز لا ينفع الوصل

ثم نظر اليها فترى تقصر وتقص الصدء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في
تشرح القدم وخلق له اخمص تلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب ونحوها
لدى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية لئلا يثقل به ولا يثقل على الاعضاء على
جهته لاستقلال الرجل المشية لتقل فيعتدل القوام قال الشارح القرشى في شرح هذا الكلام
ان المشى انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل
الاخرى ليكن يقاوم منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فاما نجد ذلك الجسم لا يحال فيميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير
الاخص يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويبقى
البدن على انتصابه ولذلك من يفتقد هذا الاخص فان بدنه يميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل
الى ضد جهتها ولما قل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشية اذا كان ذلك المشية بحيث
لا تكون حركته باثرا وكطرف المشية مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشية في انفصال
عن الباقي حتى يتمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها
كما لو ازلنا احدى الدعامين فان الجسم المدعوم انما يميل حيث تد الى جهة المزية وجوابه ان
الميل بعد ازالة الدعامة لاشك انه انما يحصل الى جهة المزية ولكن في حال ازالها انما يكون
الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد دفع جر من الباقي حتى يزول النقل
عن الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة
قد يمكن ازالها بدون ذلك بان تجر مثلا لانا نقول الحال في رفع الرجل عند المشى ليس كذلك
لان الرجل انما ترتفع بتقلص العضلة الرافعة لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء
البدن وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل اهـ كلام القرشى قال جامع الكتاب
كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في ان تغير
الاخص يوجب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية وكلام هذا الشارح صريح في ان
ذلك يوجب الميل الى جهة الرجل المشية ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان امكن
خنده فلنأمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى
يلغوا الثقة فاذا بلغوها القواعص التسيار واطمأنت بهم الدار واقبلت وفود الناصح
وامنت خبايا الضمائر ودلوا عقدة التصفى ونزعوا ملابس التعلق (ومن كلامه) تجاوز عن
مذنب لم يسلك من الاقرار طريقا حتى انقضى من رجاء عقول رفيقا (اذا اردت) معرفة تقويم

أحد السبارت فاستلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثواب الموسومة في العنكبوت وضع شظية
الثابت على ميل ارتفاعه من المقطرات فاعلى ميل ارتفاع السبارت من منطقة البروج هو
دوجة ذلك السبار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الأفق وتعد منه
الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع المقطرة المماسة للبرز المنهي اليه العدد
تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) وجعل الى امرأة في رجلها خف
محزق فقال لها يا هذه خفك يضحك فقالت نعم اني سمى الادب ومن عادة أنه اذا رأى كسفاناً
لم يملك نفسه أن يضحك فقال الرجل هذا جزء من عجز (تاسع الاول من كتاب الأصول)
نريد أن نصف زاوية كزاوية باح فلتعين على اب نقطة وتصل من ا ح ا ه مثل
ا د وتصل د ه ونرم عليه مثلث د ه ر التساوي الأضلاع وتصل ا ر فهو ينصف الزاوية
وذلك لأن اضلاع مثلثي د ا ر ه ا ر متساوية بالتناظر فزاويتا ر ا د ه متساويتان
وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب وجه آخر) فعز على ا د ح كيف اتفق
وتجعل ا ر مثل ا ح وتصل د ر ه ح متقاطعين على ر ط وتصل ا ط في مثلثي د ا ر ه ا ح
ضلعاه ا ر وزاوية ا مساوية لتصلح ا س ا ح وزاوية ا فتساوي الثلثان فيا ر متساوي مثلثي
د ط ح ه ط ولقائهما بعد اسقاط المشترك بين المتساويين فتساوي د ط ه ط فاضلاع
مثلثي ا ط ه ا ط ه متساوية كل لنظيره فزاويهما كذلك وذلك ما أردناه انتهى

(بعضهم)

لما نظر العذال حالهم تها • في الحال وقالوا لهم هذا عنت
ما نرضى الا اننا نعلمه • من يسمع من يعقل من يلتفت

(بعضهم)

على بعد ذلك لا يصبر من عذله القرب
ولا يقوى على هجر • لئمن نجه الحب
اذالم تزل العين • فقد ابصر له القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة المحزنة والقبولة عموماً مطلقاً فكل عبادة مقبولة محزنة ولا
عكس وحاشاه عدم التلازم بين القبول والجزاء فالجزئ ما يخرج به المكلف من العهدة
والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل
عليهما وعلى نبينا السلام التقبل مع انهما لا يفتلان الاصبعا (الثاني) قوله تعالى تقبل من
احدهما ولم يتقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة قبل ثلثها ونصفها ورُبها
المسديت (الرابع) ان الناس مجمعون على المدح لقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم
(الخامس) قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ان عبادة الفاسق محزنة وقد تكلف بعضهم
في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخوض فيه (الكسوف) ان مكان غير تام والباقي من
الشمس هلالياً فالضوء الخارج منها التافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل الثقب
يكون هلالياً وليس ضوء القمر وقد انكشف بعضه ولاوائل الشهر واواخره مع ان المستنير منه
في الاحوال هلالى اذا تفتد من الثقب الى السطح الموازى للهلال بل مستدير وان كان الثقب

قوله وليس ضوء القمر
الخ هكذا في النسخ
وليحترز

واسعار السلع الوازية له كان القوت الخارج من التبريز وقت الخسافه سما على هيئة اشكال
 التقويم اعني مستديرا ان كان التقويم مستديرا أو مربعا ان كان مربعا الى غير ذلك وسيله
 مذكورة في النهاية فليراجعها من اراد الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق
 اعلم ان مرتبة المطلق ان يقر بعدتم ذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من
 الهندسة والحساب أما الاول فلما قال ابقراط في كتاب القصول البدن الذي ليس بالنقي كلما
 غذيته اغتريده شرا ووبالا الا ترى ان من لم يتجنب اخلاقهم ولم تظهر أعراقهم اذا شرعوا
 في المنطق ملكوا منهم الفسائل والمخرطوا في سلك الجهال وانفقوا أن يكونوا مع الجماعة
 وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت بها الشرائع
 دبراً ذاتهم والحق تحت أقدامهم متبعين لطريقهم حجة ومتبعين لضلالتهم بحجة وهي ان
 الحكمة ترك الصور وانكار الظواهر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها وبما رسم ابطع
 على حقائق الامر دون ظواهرها ولم يحضر له مبالا أن الصور من تغطية بمعانيها وظواهرها
 الاشياء منبثة عن حقائقها وأن الحقيقة تتركها لاختلاف العمل لا ترك العمل لاختلاف واقعته عز
 شأنه وبهر برهانه يتصف منهم يوم تلي السرائر وتبدو لضاهاثر فانهم أبعد الطوائف عن
 الحكماء عبيدة واطهر المعاندين لهم سريرة وأما الثاني فنفسنا نأس طبايعهم الى البرهان
 (قال بعضهم) ان الامل رقيق وئس ان لم يلفظا فقد اهالك

(مجنون ليلي)

أمانى من ليلى حسان كأنما • سقتى به اللى على ناما بردا
 من ان تكن • قائم كن غاية المنى • والا فقد عشناها زمننا وعدا

(بعضهم)

أعمل بالمنى قلبي لاني • اذود الهمة بالتعليل عنى
 وأعلم ان وصلت لا يرمى • ولكن لا أقبل من التقى
 (قيل لأعرابي) مائة الدنيا فقال في ثلاث محارحة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها
 أياك (ابن أبي حاتم)

طب عن الامة نقسا • وارضى بالوحدة انسا
 ما عليها أحديس روى على الخبرة فلسا

(محمود الوراق)

أظهر والناس ديننا • وعلى المنقرش داروا
 وله مسالوا وصاوا • وله حجوا وزادوا
 لوعلا فرق القريا • ولهم ريش لطاروا
 (تركان) اسم امرأة فصبغة جيدة الشعر فغن شعرها الى دجل خاشتها في كابة كتبها اليها
 قد رأينا تنكرا • ومعنا تنقسا
 وأما كذا يكلم • أمس في كفه عسا
 وتفرصم الذنوب • بعلينا تنقزسا

فعلنا بأنكم • ثمثون التخلصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دواهم فقال يا أمير المؤمنين آخذنا الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسومك خير من حسنة تعجبك من عاب نفسك فقدركاها (مما أوحى الله به) إلى بعض أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن هبناك الدموع وساقني قارب محبب • كن في الدنيا وحيداً فريداً منهم وما حزيناً كالطائر الواحد الذي يظل بأرض الضلالة يروى من ماء العيون وبأكل من أطراف الشجر فإذا جعن عليه الليل آوى وحده استباحا من الطير واهتناسا بربه (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من أراد الفنى بغير مال والكفر من غير عبادة فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة (قال بعض الحكماء) لا تكثر هواً وأولادكم على أخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس (أبو فراس)

إلى الله أشكروا في النفس حاجة • غترهم الأيام وهي كاهيا

(أبو الطيب)

جمع الزمان ثلثين خالص • مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لواثمة أهدأ ذوى حسد • أو اغتنام حديق كان يرجو

لما خلبت إلى الدنيا مطالبها • ولا بدلت لها مالى ولا ديني

(بعضهم)

يا من علوا وعلوهم • أهوية بين البشر

الدهر دولاب وليتشم يدور الأبالقر

(أبو اسحق الصابي) هو إبراهيم بن ملال أوجد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في السكابة بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وتقلد الأعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذائق حلو الدهر ومره ولايس خيره وشره ومدحه شعراء العراق وسأذكره في الآفاق راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة وتولوا إلى ذلك بكل وسيلة فلم يسلّم وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة إن أسلم وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويساعدهم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه وكان في زمن شبابه أرنخ بالامن في زمن كبره وإلى ذلك أشار في قصيدة كتب بها إلى صاحب يستطرحها فيه ويستدرا خلافاً جوده بعد أن كان يحاط به بالكاف وبعد من جلة الأكفاء فن أنبياتها

عجا خلطى إذ أراه مصاحبى • عصر الشباب وفي المنصب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاني • شيئا وكان مع الشيبية صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع إلى أن تهتك ستره وورق حاله وكان المصاحب يحبه أشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الداء والمنع وهو يخدم المصاحب بالمدح (قال المحقق التفتازاني) في المختصر اختلف في التفضيل بين المصاحب والصافي والحق أن المصاحب كان يكتب ما يريد والصافي يكتب ما يؤمر وبين المقامين بون بعيد وملات مشككة على كفره وكذا ابنه

المحسن وزياده الشريف الرضى بقصيدة طويلة جديدة (من كلامهم) من تاجر الله بوكس بعه
 ولم يرض ربه لا ينال ما عند الله الا بعبادة ساهرة ونفس مجاهدة ~~السكر~~ سلس القيادة
 والقيم عسر الاقياد ويل لمن كان بين عز النفس وذلل الحاجة ويل لمن كان بين حفظ الخلق
 وشهامة الخلق الا مال متعلق بالاموال الا ريب لا يجالس من لا يجالس رب ذئاب في اهب
 نجاج وصقور في صورد جلع رب رفعة تنصح عن رفاعة كاتبها ربحا تطيب القوم بالعموم
 اذا تابك الثابتة ولا حيلة لها فلا تجزع عن وان كان لها حيلة فلا تجزعن اذوبة الدنيا تقصر
 عن سهرها ونسجها لا ينسى سهرها شر التواب ما وقع من حيث لا يتوقع (قال بعض
 الاعراب) افرش طعامك اسم الله والحقه جدا لله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان
 رب اكله منعاً كلات (شكا) رجل الى بعض الزهاد كثر عياله فقال له الزاهد انظر من
 كان منهم ليس رزقه على اقصاه الى منزلي (قال ابن سيرين) رجل كان يأتيه على دابة فانه يوما
 واجلا ما فعلت بدائك فقال قد استندت على مؤنثها فبعثنا فقال ابن سيرين افرأه خلف رزقه
 عندك (سئل اوشروان) ما اعظم المصائب فقال ان تقدر على المعروف فلا تصنع حتى يهت
 (كان عرو بن عبد العزيز) وانفام سليمان بن عبد الملك ايام خلافته فسمع صوت وعده ففرع
 سليمان منه ووضع صدره على مقدم رجل فقال له عرو هذا صوت رجته فكيف صوت عذابه (قال
 بعض العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد
 كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب العبيبة قال علي بن الحسين رضى الله عنه ما هل يدخل
 احدكم دمي كم اخيه او كبسه فيأخذ منه ما يريد من غير اذن فيقبل لا فقال اذهبوا فاقسم
 باخوان (وقال ابو سليمان الداراني) اني لالقم اللقمة اخلن اخواني فاجدهم معي في
 (جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني اريد ان ارافقك فقال له
 ابراهيم على ان اكون امك لشيتك منك قال لا فقال ابراهيم اعجبني صدقك (بيان) اختلاف
 الخلق في لذاتهم انظر الى العبي في اول حركته وتيميزه فانه يظهر فيه غريزتها يستلذ الاله حتى
 يكون ذلك عنده اذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الاله وليس الشيا الملوثة
 وركوب الدواب القاذرة فيستخف معه اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذته الزينة
 بالنساء والمنزل وانخدم فيستقر مساواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذته الجاه والرياسة واتكاثر من
 المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار
 سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الالبية ثم بعد ذلك
 فقد تلهو لذة العلم بالله تعالى والقراب منه والمحبة والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح
 بمناجاة فيستحقر معها جميع اللذات السابقة وينجذب من المتهمكين فيها وكان طالب الجاه
 والمال يعضك من لذة العبي باللعب بالجوز مثلاً كذلك صاحب المعرفة والمحبة يعضك من لذة
 الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات
 مختلفة باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب
 السماوية ونطقت به اصحاب الشرائع مساوات لله عليهم لم يعطى كل صنف ما يلقى بحالهم منها
 فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يجهلون (ورد) في بعض الكتب السماوية

يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت
حسابها على غيرك فانما لك محسن أم لا (من الاحياء) لماولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ابن
عباس رضى الله عنهما تأناه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنؤنه وابطأ عنه أبوذر وكان له
صدقة فاقفاه ابن عباس فقال أبوذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم عرفة والناس
يدعون وهو يركب كاه الشكلى المخرنقة حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى السماء
قائضاً الى حليته وقال واسوأ ناء منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس (وروى بعض التفاسير)
في نفسه برفقه تعالى انه كان لا ذوا بين غفروا أن الأبواب جل يذنب ثم يثوب ثم يذنب
ثم يثوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ملكا
موكلا به لا يفتاق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافته فقال اتوني برجل من
الصحابة فقبل قد تقانوا قال من التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع ثوبه بحاشية
بساطه ولم يسل عليه بأمره المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال
كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذى جعلك على ما صنعت فقال
وما صنعت فأنزاد غضبه وقال خلعت ثوبك بحاشية بساطي ولم تسل على بأمره المؤمنين ولم
تكفى وجلست بازائي وقلت كيف أنت يا هشام فقال طاوس أما خلعت ثوبي بحاشية بساطك
فأتى أخاه ابن يزيدى رب العزة ~~كل~~ كل يوم خمس مرات فلا يغضب على ذلك وأما قولك لم تسل
على بأمره المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك ففكرت ان أكذب وأما قولك لم تكنى فان
الله تعالى سعى أوليائه فقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال ثبت يد ابي اهب وأما
قولاك جلست بازائي فأتى سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت
أن تنظر الى رجل من أهل النار فاظهر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمى فقال
طاوس سمعت من أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ان فى جهنم حبات كاللؤلؤ
وعقارب كالبحال تلدغ كل أمير لا يعدل فى رعيته ثم قام وهرب (قيل) لبعض الزهاد الى أى
شيء أفضت بكم الخالوة فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن أدهم
فى جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت نراسان فقال ما تهنت بعيشى الا هنا أفتر بدى من
شاهق الى شامق

• (لبعضهم فى العزلة) •

من جد الناس وليسلم • ثم يلاهم ذم من يحمده

وصار بالوحدة مستأنسا • يوحشه الاقرب والابعد

(وقيل لقرواش) الرقاشى مالك لا تجالس اخوانك فقال انى أصبت راحة قلبي فى مجالسة من
عند حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى البسل مقبلاً فرح به وقال اخلو فيه برى واذا أصبح
استرجع كراهة لقاء الناس (وجابر جل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكأب قد وضع رأسه
على رصكته قال فذهبت أطرد فقال دع ما هذا الا يضر ولا يؤذى وهو خير من جليس السوء
(وقيل لبعضهم) ما جعلك أن تمترل عن الناس فقال خشيت أن اسلب ديني ولا أشعر وهذا الشارة

منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرأه السوء

• (بما نسب الى الجنون وعليه نعمة معنوية وهو قوله) •

وانى لاستغنى وبابى غفوة • لعل خيالنا منك باقى خيالنا

وأخرج من بين البيوت لعلنى • أحدثت عنك النفس بالليل خالنا

• (السودى) •

لقد غنى الحبيب لكل صب • فأين الراقصون على الفناء

• (أواسحق الصابى) •

اذ اجبت بين امرئين صناعة • وأجبت أن تدرى الفنى هو أحمق

فلا تغد منه أغير ما جرت • به لهما الارزاق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع • وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

(وجدت فى بعض الكتب) المعتقد عليها أن أفلاطون كان يقول فى حياته هذه الكلمات

يا روحا يعنى المتصلة بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى أنت معلومة من جهةها لتتضرع الى

العقل الفعال ليصفا على معنى النفسانية مادمت فى عالم التركيب ودار التكليف

• (ابن القارض) •

يا محبي مهيتى وبامنطقها • شكوى كلنى صاكا ان تكشفها

• (ينظرون اليك ما أشرفها • روح عرفت هو ذا ما ألعفها

(سئل اسطرخس الصامت) عن الله تزوجه الصمت فقال انى لن أتم عليه قط وكتمت على

الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالما أشبه بظالم من الخاسد (كان الطرث) بن عبد

الله متفقا فاقبل له فى ولده فقال انى لاستغنى من الله ان أدع لهم ثقة غيره (قال بزرجمهر) من

أعيب محبوب الدنيا انها لا تعطى أحدا ما يستحقه اما أن تزيد واما ان تنقصه (أجيز) الناس من

هجر من اكتساب الاخوان وأجيز منه من ضيع من نظيره • منهم (وقع) بين الحسن رضى الله عنه

وأخيه محمد بن الحنفية لحاء وشى الناس بينهما فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان أبى

وأباك على بن أبى طالب رضى الله عنه لا تفضلنى ولا أفضلك وأى امرأتينى خيفة وامك

فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت الارض بمثل أى

لكانت أمك خير امنها فاذا قرأت كتابى هذا فاقدم حتى ترضانى فانك أحق بالفضل منى والسلام

(قد يرضى) الرب على العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفى الذكر الحكيم تنبيه على

ذلك ألا ترى الى قصة ابليس وآدم كيف تراهما اشتراكا فى اسم العصية والمخالفة عنده من يقول به

ثم تباين الى الاجتناب والعصية اما ابليس فابلس عن رحمة الله وقيل انه من المبعدين واما آدم

فقبل فيه ثم اجتنابه به فتاب عليه وهدى (فى الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون

فيه ففرلهم انه هو الغفور الرحيم (فى الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون

ففرلهم انه هو الغفور الرحيم (فى كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خلاتى المطاف

لبيته وكانت ليله مطيرة مظلمة فوقف فى المقدم وقلت يا رب اعصمنى حتى لا اعصيك أبدا فنهت

هاهنا فى مس النيت يا ابراهيم أنت تسألنى العصمة وكن كل عبادى المؤمنين يطلبون ذلك فاذا

عصمتهم فعلى من أفضل ولن أغفر (حوض) أرسل اليه ثلاث انابيب علوه احداهما في ربيع يوم
والاخرى في سدسه والاخرى في سبعة وفي أسفله بالوعة تفرغه في ثمن يوم ففي كميته طريقه ان
يستعمل ما جلوه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغه بالوعة وهو غاية حياض
فانقصه من الاول بقى تسعة ففي اليوم يمتلئ مئسع مرات فيمتلئ مرة في تسع النهار (جمع الاعداد)
على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج
دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد
الاخير وترتيب الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير
وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك
الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أى شئ أصعب على الانسان
فقال معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم)
في حبه فقال له الحكيم حبي عيب على عندك وأنت عيب على حبيك عندي

(ابن القارض)

أومض برق بالابرق لاسا • أم في ربا فجدارى مصاسا
أم تلك ليلي العاصرية أسفرت • ليلافه يوت الماصحبا
ياراكب الوجنه بلغت المنى • انجبت حونا أطويت بطاها
وسلكت نعمان الاراك فخرج الى • واد هنك عهدته فباها
فباين العليين من شريقه • عترج وأم أربنه القباها
فاذا وصلت الى شبات اللوى • فانتد فوادا بالابيطح طاها
وافر السلام عريده عنى وقل • غادرته لجنا بكم ملطحا
ياسا كفى بجهدا من رجحة • لاسيرالف لا يريد سراها
هـ لابه شتم للمشوق تحبة • فطلى صافنة الرياح ورواها
يحيى بهامن كان يصعب هجركم • مزحا وبعقة المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى • يلقى مليا لا بلغت نجحبا
أنعتب نفسك في نصيحة من يرى • أن لا يرى الاقبال والا فلا
اقصر عدمتك واطرح من أنتخت • أحشاء مقبل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل فصلك مغرما • أرايت صبا يألف النصاصا
ان دمت اصلاحي فاني لم أرد • لقصاد قلبي في الهوى اصلاحا
ما نازريد العاذلون بعدل من • لبس الخلاء واستراح ورواها
يا أهل ودى هل لراى وصلكم • طمع فينم باله استرواها
مذنبتم عن ناظرى لى أنه • علا لى فواحى أرض مصر فواها
واذا ذكرتمكم أميل كائن • من طيب ذكركم سقت الزاها
واذا دعيت الى قناتى عهدكم • الفيت أحشائى بذالك شحاحا
فقيا لا يام مضت مع جيرة • كانت ليلنا بهم اقراها

حيث الحى وطى وسكان الغنى * سكتى ووردى الماعية مباحا
وأهبله أبى ونخل نخيله * طرى ورلة واديسه صراحا
واهاعلى ذلك الزمان وطيبه * أيام كنت من الغيوب صراحا
قسما بزمزم والهام ومن أفى الشيت الحرام مليا سباحا
مارنحت ربح الصبا شيع الربا * الا واعدت منكم أرواحا

(من التهج) من كآب كتيه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرب الهمد الى جذبا مع الكتاب
وقبل بجعل القرآن واتبعه وأحل حلاله وحرم حرامه وصدق بمسلف من الحق واعتبر بما
مضى من الدنيا ما بقى منها فان بعضها يشبه بعضا وأخرها لاحق أولها وكلها سائل مفارق وعظم
اسم الله ان لا تذكره الاعلى حق وأكفر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق
واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل فى السر
ويستحي منه فى العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكره واعتذر منه ولا تجعل
عروضك غرضا للبال القوم ولا تحدث بكل ما سمعت فكنى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل
ما حذر نوله به فكفى بذلك جهلاوا كلهم الغبط واحلم عند الغضب ونجا وزعد القدرة واصفح
عن الزلة تكن لك العاقبة واستسلم كل نقمة ألغىها الله عليك ولا تضع نقمة من نعم الله
عندك ولين عليك أثر ما أنعم الله به عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه
وأهله وماله وانك ما تقدمه من خير يبقى للذخيرة وما تخرى بكن لغيرك شيرة واحذر مصيبة من
تقبل رأيه وتكره عمله فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جامع المسكين
واحذر منازل الغفلة والجفاف وقلة الاعوان على طاعة الله وانصر رأيك على ربه بك وإياك
ومقاعدا الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعارض الحقن وأكثران تنظرو الى من فلت
عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا صادقا في سبيل
الله أو في أمر تعذبه وأطع الله في كل أمورك فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخادع
نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذع قوهار نشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من
الفريضة فانه لا بد لك من قضائها ونعاهدها عند محفلها وإياك أن ينزل بك الموت وأنت أبى من
ربك فى طلب الدنيا وإياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشرب يلحق وفر الى الله وأحب أعباء
واحذر الغضب فانه جند من جنود إبليس والسلام (من الملل والنحل) بقراط واضع الطب
قال بفضل الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الفقر خير من الخوف مع الغنى ودخل
عليه عليل فقال اذا والعلة وأنت ثلاثة فان أعتق عليها بالقبول لما أقول صرنا شين وانفردت
العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه (وسئل) ما للانسان أن يؤرميا يكون بدنه اذا شرب
الدواء فقال كما ان اليد أكرما يكون غبارا اذا كدر (وقال) يداوى كل عليل بصفافير
أرضه فان الطبيعة متطلعة الى هواها نازعة الى غذائها (منه) كان ثمانية نقاشا حاذقافى
دبحر اطيس وقال بصر بيتك حتى أنقشه وأصوره لك فقال دبحر اطيس صورة ولا حتى
أجصمه (من كلام بعض الحكماء) الموت كهم مرسل اليك وعمر كبتدر مسير اليك (قبيل
لاعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبهت بالكذب واستشهد بالوقى

• (غيلان الاسفهانى يهجو) •

ورغيفك فى الامن يا سيدى • يحل محل حمام الحرم

فقه درك من ماجد • حرام الرغيف حلال الحرم

• (ابن فارس) •

اسمع مقالة ناصح • جمع النصيحة والمفه

ايالك واحذر ان تيسبت من الثقات على ثق

(فى احاديث ثمن) عن زراوة عن ابي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

زالت الشمس فغبت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له على صالح

• (السيد الرضى) •

أمتسكم لنفخ كل ملة • عني فكنتم عين كل ملة

فلا رحمن رحيل لا متأسف • لفراقكم أبدا ولا ملقت

ولا تقض يدي بأسا منكم • تنقض الامل من تراب الميت

وأقول للقلب المتأزع فحوكم • أقصر هو ذلك القبا والى

ياضعة الامل الذى وجهته • جهلا الى الاقوام بل يا ضيعى

• (لبعضهم) •

كيف يبرجى الصلاح من أمر قوم • ضيعوا المزم فيه أى ضياع

نخاع المقال غدير سيد • سيد المقال غير مطاع

(من النهج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضعوها وسدلكم - ودوا فلا تعتدوها

وسكت لكم من أشياء ولم يدعها ناسا فلا تتكلفوها (قال بعض العارفين) فجمعت كلام

الانصاف فى أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام

• (ينسب الى الجنون) •

تخيت من ليل على البعد نظرة • ليطفأ جوى بين الحشا والاضالع

فقال نساء الحى تطلع ان ترى • بعينك ليلى مت بداء المطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمدايع

وتلذذ بها بالحديث وقد جرى • حديث سواها فى خروق المسامع

(من النهج) خالطوا الناس مخالطة ان تمتعوا بها بكموا عليكم وان عشتهم حنوا اليكم (أعمال)

العباد فى عاجلهم نصب أعينهم فى آجلهم (من كلامهم) لو صور الصدق كان أسدا ولو صور

الكذب كان ثعلبا

• (البسقي) •

اذا حببت الملوكة فالبس • من التوقى أعز ملابس

وادخل اذا ما دخلت أعنى • واخرج اذا ما خرجت أخرس

(منع) التاجر فى كبسه ومنع العالم فى كرايسه (قال) يصحى بن معاذة كسا العاصين

أفضل عندنا من صولة المصلين (من النهج) من أراد الفنى بلا مال والعزيلة وشيرة والطاعة

بلاسلطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله فانه واجد ذلك ~~مسلما~~ (ومنه) سئل
رضي الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله
وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والذين قلنا لا الا ان وقد اتسع نطاقه وضرب بجمراته
فامر وما اختار انتهى

• (لعضهم) •

فه تحت قباب العز طاعة • اخفاهم في لباس الفقر اجلالا

(اذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي أنت فيه من
فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض
أعني ميلها وعقبه قدر من أجواء المنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل
الى مدار رأس السرطان ان كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والا فالى مدار رأس الجدي وعلم
ما انتهى اليه العدد ثم امر بدفعها على خط وسط النهار فواقع من المنطقة على المسطرة فهو
موضعها

• (ابن المعلم) •

ما في الحساب أخو وجد تطارحه • حديث مجد ولاخل تجاربه

(قولهم) هذا الامر محاركة أعجاز الابل أي عما يقاسى لاجله الذل والاصل في هذا المثال ان
الرديف كالعبد والاسير ومن يجرى مجراهما يركب عجز البعير فانه الرضى في النهج عند قول أمير
المؤمنين كرم الله وجهه لنا حق فان أعطيناه والاركنا أعجاز الابل وان طال السرى (من
شرح النهج) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى دنها كنهها قال الشارح أي
قطعها وصرتها وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلا فطوبى كنهك الا يسرف فقد
ملت عنه والكشم ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو ان من أباغ نفسه
فقد طوى كنهه كمان من أكل وشبع فقد ملأ كنهه فكانت له حال الى أجمعت نفسى عنها ولم
اكتشفها وقال الشيخ كالدين بن هيثم الصراى انه كرم الله وجهه نزلها منزلة الماء كقول
الذى منع نفسه من أكله وقبل أراد بطل الكشم التفاته عنها كما ينهض المعرض (عنه) صلى الله
عليه وسلم أنه قال ليصين يوم القيامة أقوام لهم من الحسنات كانهال جبال تهامة فيقوم بهم
الى البار قالوا يا بني الله ايسلون فقال كانوا يسلون ويصومون وبأخذون وهما من الليل
سكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه (قال بعض السلف) كن وصي نفسك ولا
تجعل الناس أوصياك كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعت في حياتك (اذا أردت)
افشاء امر واقاة وأردت أن تعرف معدوم مكان على مكان وانخفاضه عنه فلق فيه طرق أحدها
ان تعمل صفحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفيها البقيتين كما في مضاد في
الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثغالة فاذا أردت الوزن ادخلت الصفحة
في خيط طوله خمسة عشر راعا ولكن الصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول
كل واحدة خمسة أمتار وقومتين غاية التقويم يدور كل منهما في جهة والبعدين منها بقدر
طول الخيط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطلق على الصبح فالارض معتدلة وان مال فالماثل
عنها هي العليا وتعرف كمية الزيادة في العلويان بخط الخيط على رأس المنشبة الى أن يطابق

الجم والسان ومقدار منزل من انبط هو الزيادة ثم تنقل احدي رجلي الميزان الى الجهة التي تزيد وزنها وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقدار الصعود ويخط على حدة وكذا مقدار الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير فالباقي هو تفاوت المكايين في الارتفاع وان تساوى شق نقل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفة بالانوية التي يعصب فيها الماء من متصفها فان قطر من طرفها على السواء أبداً عن التعادل ولا عمل كما عرف

هذه مكنات كتابها العاروف الواصل الصمداني الشيخ عبي الدين بن عربي حشره الله
مع أحبته الى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمد
أعلى الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد
وثقت على بعض تاليفك وما أيدك الله به من القوة الخفية والفكر الجيد وبقى قصيد النفس
عن كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب وتكون عن كل من تحبه والرحل من يأكل
من فوقه كما قال الله تعالى ولولا نهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كلوا
من فوقهم ومن نحت أدجلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون
من كل الوجوه لامن بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يبحث لكي يكون وارثا
من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهممة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية
بما تحمله من المعارف الالهية وقبها بضد ذلك فينبغي للعالي الهممة أن لا يتطعم غمره في معرفة
المحددات وتفصيلها فيقوته غظه من ربه وينبغي له أيضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان
التفكير يعلم مأخذها والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل
أن يخلص قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالي الهممة أن
لا يكون قلقه عنده من عالم النسيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها فان
النسيال ينزل المعاني العقلية في القواب الحسية كالملم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل
والدين في صورة القيد وينبغي للعالي الهممة أن لا يكون معلمه مؤثنا كما لا ينبغي أن يأخذ من
فقر أصلا وكل ما لا كماله الا بغيره فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارفع الهممة
في أن لا تأخذ على الامن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم ان أهل الافكار اذا
بلغوا الغاية القصوى أدامهم التفكير الى حال المقلد المحمم فان الامر أجعل وأعظم من أن
يقف فيه التفكير فادام التفكير موجودا في الحال أن يطعمن العقل ويسكن والمقول حدثت
عنده من حيث قوتها في التصرف التفكير ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى فاذن ينبغي
للعاقل أن يتعرض لنشآت الجود ولا يبق مأسورا في قيد ظنوه وكسبه فانه على شبهة في ذلك
ولقد أخبرني من القبة من اخوانك عن فليكنية حسنة انه رأى وقد بكيت يوما فسألك هو
ومن حشره عن بكائك فقلت حسنة اعتقدت اماند ثلاثين سنة تميزني الساحة بدليل لاح لي ان
الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت اهل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا
قولك ومن الحال على الواقع بمرتبة العقل والتفكير أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله

تعالى بها التي أتى تبق في هذه الورقة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات
والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما نال من قال فيه الله سبحانه وتعالى
عبدا من عبادنا أتينا درجة من عندنا وصلناه من لدنا علما ومنك من يتعرض لهذه الخلوة
الشريفة والمربية العظيمة الرفيعة وليعلم ولي وقته الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك
السبب محدث منزه فان له وجهين وجه يتطرب الى محبه ووجه يتطرب الى موجد وهما الله
تعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجود أسبابهم والحكام والعلما كلهم وغيرهم الا المحققين
من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم
بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لان
وجهه فقال حدثني قبي عن ربي وقال الآخر هو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده
مستقادا من غيره فان ~~عنده~~ عندنا حكم لا شيء فليس للعارف قول الا الله سبحانه وتعالى
البتة واعلم ان الوجه الالهي الذي هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير
والشكور وجبها كالأذان الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء
فتمتظ عند المشاهدة منه فأن لا نشاهده أصلا فاذا ناجل به وهو الجامع فانظر ما ينجبك به
واظهر الخلق الذي تقتضيه تلك المناجاة وتلك المشاهدة وانظر الى اسم من الاسماء الالهية ينظر
اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك أو شاهدته وهو المعبر عنه بالحقول في الصورة كالقربى اذا
قال اللهم فعنا ما غيأت أو يا منجي أو يا منقذ وصاحب الالم اذا قال يا الله فعنا يا شافي أو يا معافي
وما أشبه ذلك وقولك الحقول في الصورة تمار واهم في محبة ان البارى تعالى يقبل فينكر
ويتعوزه منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار وهذا هو معنى
المشاهدة ههنا والمناجاة والخاطبات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل
به ذاته وينقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان طلب العلم انما يحتاج اليه
في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فن تدرك ذلك العلم
وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت
النفس ساذجة ليس عندنا شيء منه وكذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس عند انتقالها الى عالم
الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما سمت اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل
ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الا علما خاصة العلم بالله والعلم بمواطن الآخرة وما
يقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كشيء في منزله فلا يشكر شيئا أصلا فلا يكون من الطاقة التي
قالت عند ما تقبل لهارها فعوذ بالله منك لست ربنا نحن منتظرون حتى يأتي ربنا بالمجاهد
في الصورة التي عرفوها أقربا به فاعظمها حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العليين
بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة وصنعت أريد أن أذكر الخلوة
وشروطها وما يقبل فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع من ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء
السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور ورواية عن الأذعان للعق
والسلم له ان لم يكن الايمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان قوية) بن الصفة محاسن النفس
في أكثر أيامه ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هو من سنة فحسب أيامها فحسب

احدى وعشرين ألف يوم وخمسة مائة يوم فقال يا ويلنا ألقى مال كل واحد وعشرين ألف ذهب
ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال بزرجمهر) من لم يكن له أخ يرجع إليه في أموره ويبدل
نفسه وماله في شدة فلا يصدق نفسه من الأحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ مرارة
الحسنة إلا بهلاوة الأخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يقضي له سره
فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقل الهم وأسر (وقيل) لقاه الخليل يفرج الكروب
وفراقه يفرح الصاوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس إلى أن الظل والقي واحد
وليس كذلك لأن الظل يكون من أول النهار إلى آخره وفي الظل السر والقي لا يكون إلا بعد
الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال في وانما يسمى فبالأنه ظل فاه من جانب إلى جانب أي يرجع
من جانب المغرب إلى جانب المشرق والقي الرجوع قال الله تعالى - قى قى إلى امرأته أي
ترجع (قيل لأعرابي) كيف سالت فقال بغير أمر قد بين بالذنوب وارقعه بالاستغفار وإليه
يتفرق قول الشعير

ترقع دنيا بتفرق ديننا • فلا ديننا بين ولا مارتع
فطوبى لعبد آرقاه وبه • وجاد بدنيه لما يتوقع
(لبعضهم) •

ولما نوافينا بمنعرج اللوى • بكيت إلى أن كدت بالتمع اشرق
فقال اتبعني والتواصل بيننا • فقلت ألسنا بعده نتفرق
(قال بعضهم) عشيرتك من أحسن عشيرتك وعملك من عملك خيره وقربك من قريب منك نفسه
(قال ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد أي له آباء متقدمون
في النبالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء ذوو نيل وشرف
(لبعض الأعراب) •

نسب أموالنا مؤملنا • لا يستعزنا مطر ولا بخل
نسمع قبل السؤال أنفسنا • بخلا على ما وجهه من نسل
(لبعضهم) •

إذا قل مال المرء قل بهأوه • وضلقت عليه أرضه وسأوه
وأصبح لا يدري وإن كان حازما • أقدمه خيره أم وراؤه
وان غاب لم يشق إلى خله • وان عاش لم يسر معه بقاؤه
والموت خير لا مري ذي خصامة • من العيش في ذل كثير عناؤه
(لبعضهم) •

انما الدنيا فناء • ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كيت • نسيته العنكبوت
كل ما فيها ممرى • عن قليل سيفوت
ولقد يكضل منها • أيها الطالب قوت

(الابلي) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لأن اسم الجمع لغير العاقل يلزم التأنيث وإذا

صغرت الابل قلت آيلة بالهاء (سال) بعض العارفين امرأته في البيادية ما الحب عندكم فقاتل
جل فلا يخفى وقد فلا يرى وهو كامن في الحشاكون التار في الصفا ان قد حسنه أوري وان
تركه واري (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب والميسر
مع العسر (قال) بعض الحكماء بفتح الحاء صبر عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور (وقال بعضهم)
عند انسداد القرح تبعد وسطاح القرح

• (وقله درمن قال) •

الصبر مفتاح ما يرعى • وكل صعب به جهون
فاصبروا ن طالت الليالي • فرمما أمكن الحسرون
ورمما يسيل باصطبار • ما قبل هيات لا يكون
• (جار الله الرحمن شري) •

وقائلة ما هذه الدرراتي • تساقط من عبيدك سطين سطين
فلت هو الدر الذي كان قد حشا • ابو مضر اذني تساقط من سبني
• (الصلاح الصفدي) •

زهت طرفي في وجه ظبي • كم نلت في الحب منه منه
لم اثنق من به دها لاني • نعمت في وجنة وجنة

• (دخل بعضهم) • على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجد قد امر ان يفرش له جل دابة
ويسط عليه الرماد وهو يترغ عليه ويقول يا ابن لايزول ما بك ارحم من زال ملكه
(من كتاب تقويم اللسان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقوا العامة أجوبة كني وجوابات
كني غلط والصحيح جواب كني حاجات وحاج جمع حاجنة وحوائج غلط يقال سميت المريضة
لاأحبتها يقال للقائم قهـ دو للثائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذال الذي كان
كذال المروى يقال للرجل والمرأة للمرأة فقط لا يقال كثرت حياته انما يقال كثرت حياته
والعيلة القصر المصطفى بفتح الميم والضم غلط

• (الصلاح الصفدي) •

قد أنزل الدهر خطي بالخصيص الى • ان اغتديت بما ألقاه منه لقا
بضوع عرف اصطباري اذ بصبه في • والعود يداد طبيا كلما عرفا

• (أبو الفتح البستي) •

تحمل أخاك على ما به • فغاف استقامته طمع
والى خلق واحد • وفيه طبائعه الاربع

• (محمد بن عبد العزيز النيلي) •

وذي جدال لنا كنفته • عن خطا كان قد تعدته
فلم يبيحني بغير ضحكته • والضحك في غير موضع منه

• (لبعضهم) •

لسان من يعقل في قلبه • وقلب من يحول في فيه

(يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مقروض
وتخرج من أصل المقياس في الأرض المستوية على منتصف عرض التل خطا على استقامة
الظل وتقدم في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خسر وفريدوزين جلال الدين نصف ناقته
أذا براها السري مالت فواظرها • تشكوا إلى الركب ما نلقاه في الركب

(دعاء السموات) اللهم اني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم الذي إذا دعيت
به على مفالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت وإذا دعيت به على مضائق أبواب الأرض
للقروح انفرجت وإذا دعيت به على العسر اليسر تسرنت وإذا دعيت به على الأموات
للقصور انتشرن وإذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت وبجلال وجهك
الكرام أكرم الوجوه وأعز الوجوه الذي عنده الوجوه وخفضه الرقاب وشتت
الاصوات ووجلت القلوب من محافتك وقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض
الا يذنب وتمسك السموات والأرض أن تزولا ومحمد يثبتك التي دان لها العالمون وبكلمتك
التي خلقت بها السموات والأرض وبحكمك التي صنعت بها العجائب وخلقت بها الطلقة
وجعلت البلاء وجعلت الليل سكا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا
وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها
الكواكب وجعلتها نجومًا وبروجًا وما بين وزينة ورجوما وجعلت لها مشارق ومغارب
وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا وما بين وقد رتها في السماء منازل فأحسنت
تدبيرها وصورتها فأحسنت تصويرها وأحسنت بأسمائك أحصا ودبرتها بحكمك تدبيرا
فأحسنت تدبيرها وخضرت السلطان الليل وسلطان النهار الساعات وعدد السنين والحساب
وجعلت زيارتها لجميع الناس مرأى واحدا (وأسألك اللهم) بمحمد الذي كلمت به عبدا
وموسى بن عمران عليه السلام في القدس فوق احساس الكرويين فوق عجمائ
النور فوق نابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء أو في جبل طور زيتا في الوادي المقدس
في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات يشأت
ويوم فرق بين اسرائيل البحر وفي المنصب التي صنعت بها العجائب في بحر سوف وعقدت
ماء البحر في قلب الغمر كأطعمة وجاوزت بين اسرائيل البحر وقت كنتك الحسق عليهم عاصروا
وأودتهم مشارق الأرض وفارها التي باركت فيها للعالمين واغرقت فرعون وجنوده
ومراكبهم في اليم وباسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم وبمحمد الذي جعلت به
لموسى كليمك عليه السلام في طور سيناء ولا إبراهيم خليلك عليه السلام من قبل في معبد
انيف ولا هصن صفيك عليه السلام في بئر معص وليفقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل
وأوفيت لإبراهيم عليه السلام عيماقل ولا هصن بعلبك وليفقوب بشهادتك والمؤمنين
بوعبدك ولدا عين بأسمائك فأجبت وبمحمد الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على
قبة الرمان وأبدك الذي رفعت على أرض مصر عبد العزة والغلبة آيات عز ربك وسلطان
القوة وبغير القدر وتو بشأن الكلمة الدائمة وبكلماتك التي فصلت بها على السموات والأرض
وأهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك وبأسمائك التي ألفت بها

العالمين وينورك الذي خر من فزعهم طور سيناء وبعثك وبسلاط وكبريائك وعزتك وجبروتك
 التي لم تستطعها الارض وانخفضت لها السموات وانزج لها العمق الا كبر ورحمتك كانت لها
 البصار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض معنا كبرها واستسلمت لها الخلائق
 كلها وخضعت لها الرياح في جريانها ونجحت لها النيران في اوطانها وسلطانك الذي عرفت
 لك به الغلبة في دهر الدهور ونجحت به في السموات والارضين وبكلمتك الصدق التي سبقت
 لاينا آدم وذريته بالرحمة واسالت بكلمتك التي غلبت كل شيء وينور وجهك الذي تجليته به
 للجبل فجعلته ذكواخر موسى صغارا وبكلمتك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدا
 ودسولا ابن عمران وبكلمتك في ساعر وظهورك في جبل فاران وبروات المقدسين وبنود
 الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسجدين وبركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك
 عليه السلام في امة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاسحق صفيك في امة عيسى عليه السلام
 وباركت لعقوب اسرائيل في امة موسى عليه السلام وباركت لحبيدك محمد صلى الله عليه
 وسلم وآله في عترته وذريته وأمنه وكافضنا عن ذلك ولم نشهد له وأصابه ولم يزد صدقا وعدلا أن تصلي
 على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كأنفضل ما صليت
 وباركت وترجت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جسد مجيد فعال لم تريد وأنت على كل شيء
 شهيد ثم اذكر ماتريد ثم قل يا الله يا احسان يا مدبر السموات والارض يا ذا الجلال
 والاكرام يا ارحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء بحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها
 ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا واتقم لي من فلان بن فلان
 واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع على من حلال رزقك واكفي مؤنة ذنسان سوء
 وجار سوء وسلطان سوء انك على كل شيء قدير و بكل شيء عليم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في
 حكمة الانراق) عندئذ كرا الجن والشياطين وقت شهد جمع لا يحصى عددهم من أهل دربند
 من مدن شروان وقوم لا يبعدون من أهل مياج من مدن آذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور
 كثيرا بحيث أكرم أهل المدينة كانوا برونهم دفعة في جمع عظيم على وجهه ما أمكنهم دفعههم وليس
 ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت يظهر ونلاصل اليهم أيدي الناس أنهم

• (له درمن قال) •

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ وى • وصوت انسان فكندت اطير

• (لعضهم) •

اسلك من الطرق المناهج • واصبر ولو جلت عاجل

وسع همومك لا تنق • ذرعها فلهما خارج

• (لعضهم) •

اذا رأيت أمورا • منها القوائد فتنت

فتن عليها تجدها • من النساء تات

• (ابن الفارض) •

قلبي يصدقني بأنك متلني • ودع هذا كعرف أم تعرف

لم أقض حق هو إلا أن كنت الذي • لم أقض فيه أسى ومثلي من بين
 على سوى روى وبذل نفسه • في حب من بهوا ليس بمصرف
 فائق ربيت بها نقد أسه قتي • يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
 يا ماضي طيبه المتام وماضي • ثوب السقام به ووجدى المتف
 عطف على رمي وما أجبتي • من جسمي المضي وقلبي المذنب
 فالوجد باق والوصال عاطل • والصبر فان واللقاء مستوف
 لم أخل من حسد عليك فلا تضع • سهرى بتشجيع الخيال المرخف
 وأسأل فبوم الليل هل زار الكرى • جفنى وكيف يزور من لم يعرف
 لا غرو أن شئت بغمض جفونها • عيني ومعت بالدموع الدرف
 وبما جرى في موقف التوديع من • ألم النوى شاهدت هول الموقف
 أن لم يكن وصل لديك فعبه • املى وماتل أن وعدت ولا تني
 فالخل منك لى أن عز القفا • يحاول كوصل من حبيب مصف
 أهو لا تقاس التسم تعله • ولوجه من نقلت شذاه تشوفى
 فلعن نار جوا مهي أن تنطى • بهو بها وأود أن لا تنطى
 يا أهل ودى أنتم ألى ومن • نادا كم يا أهل ودى قد كنى
 عود ولما كنتم عليه من الوفا • كرما فاني ذلك الخجل الوفى
 وحياتكم وحياتكم قسما وفى • عمرى بغير حياتكم لم أحف
 لو أن روى فى يدي ووجهها • لمبشرى بقدمكم لم أنصف
 لا تسمونى فى الهوى متصفا • كفى بكم خلق بغير تكلف
 أخفيت جبكم فاخفى أسى • حتى أصبرى كدت عنى أحتنى
 وكفنه عنى فلا أديته • لو جدته أخنى من اللطف الخفى
 ولقد أقول لمن تحرش الهوى • عرضت نفسك للبلا فاستمدف
 أنت القتل بأى من أحبيته • فاختر نفسك فى الهوى من تصطفى
 قل للعذول اطلى لوى طامعا • ان الملام عن الهوى مستوفى
 دع عنك تعنى وذوق طام الهوى • فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
 برج الخلفاء بحب من لوى الدجى • سفر اللثام لقلت يا بدراحتنى
 وإن كنتى غيرى بطيف شباه • فأنا الذى بوصاله لأستنى
 وقما عليه محبى ونهضتى • بأقبل من تلقى به لا استنى
 وهواه وهو ألسنى وكفى به • قسما اكلا أجله كالصنف
 لو قال تهاق على جبر الغضى • لو قفت بمثلا ولم أوقف
 أو كان من رضى بجلدى موطا • لوضعت أرضا ولم أستكشف
 غلب الهوى فاطمت أمر صبا بى • من حشفيه عصمت نهى معنى
 منى ذل الخضوع ومنه لى • عز المتورع وقوة المستضع

ألف الصدود ولي فؤاد لم يرزل * مذ كنت غير وداده لم يانف
 يا ما أصبغ صكك ما برضى به * ورضاه يا ما أحباله بغي
 لو أسمعوا به قوب بعض ملاحه * في وجهه نسي الجمال البوسنى
 * أولو رأه طائفا أوبى فى * سنة الكرى قدما من البلوى شنى
 كل البدر وراذا تجلى قبله * تنوالبه وكل قد قد أهيف
 ان قلت عندى فيك كل صباة * قال الملاحه لى وكل الحسن فى
 كنت محاسنه فلوا هدى السنه * للبدر عند تمامه ليخفف
 وعلى تقن واصفيه بحسنه * يفتى الزمان وفيه مالم يوصف
 واقد صرفت بحبه كلى على * يدحسنه فعدت حسن تصرفى
 فالعين تهوى صورة الحسن التى * روحى لها تصبو الى معنى شنى
 اسعد أخى وفتنى بحدبته * واتفر على معنى حلاموشنف
 لا يرى بعين السمع شاهد حسنه * معنى فأتخفى بذله وشرف
 يا أخت سعد من حبيبى جتنى * برسالة أدبها بتلف
 صحت مالم تسمى وتظرت ما * لم تنظري وعرفت مالم تصرف
 ان زار يوما بأحشاى تقطى * كلفاه أوسار يا عيسى أذيف
 ما لنوى ذنب ومن أهوى معنى * ان غاب عن انسان معنى فهو فى

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطريالى ان أفر دما قيل فمن ضاحج محبوبه وهو مرتد
 سيفاقى تلك الحال فأتكلم على محاسنه فانه معنى مثير مقصود ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه
 الآيات الثلاثة لأمرى القيس

فبتنا نذود الوحش عنا كائنا * قتيلا نل يعرف لنا الناس مضجعا
 تجبأى عن المأثور بين وبينها * وترضى على السابرى المضلعا
 اذا أخذتها هزة الروع أمكت * بمتك مقدام على الهول أروعا

(وقال رابى) قوم من منعنى أصحاب المعاني يقولون أروا بما أؤوال سيف ومعنى انه كان
 مقلدا حال مضاجعه لها سيفاً وأنها كانت تجبأى عنه اشتغاله ثم قال بعد كلام والذي يقوى
 فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى وانما معنى انها تجبأى عن الحديث المأثور بينى
 وبينها من الوشيات والسعيات التى يقصدها الوشاة تفريق الشمل وتقطع الجبل وأنها تعرض
 عن ذلك كله وتطرحه وتقبل على ضحى واعتناقى وادخلت معها فى غطاء واحد ثم قال ونقطة
 المأثور تصلح للحديث والسيف فن ابر لنا بغير دليل القطع على أحد المعنيين فالاولى التوقف عن
 القطع ثم انه طول الكلام ورجع فى آخره ان ارادة الكلام أروى ثم قال ولم أجد ما بين امرئ
 القيس وبين أبى الطيب من ألم بهذا المعنى ثم أورد لابي الطيب قوله

وقد طرقت فتاة الحى مرنديا * بصاحب غير عزه ولا غزل
 فباتت بين ترأقينا ندفعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق ياض الصفحة آياتاً فالأخيه الشريف الرضى فى هذا

المضنون وقال ما وجدت لاحسن الشعراء بين المتنبي وبين أخى شيبان هذا المعنى ووجدت له
رجه الله تعالى أيًا تاجدة وهي هذه

تضاجعي الحسنات والسيف دونها فجميعان لي والعصب اذناهما منى
اذذنت البيضاء منى الحاجة • أي الأبيض الماضي لها طلمها منى
وان نام لي في الجفن انسان ناظرة • تيقظ منى ناظرة لي في الجفن
أغرنت قساة الحى بما القسنة • أعلاه بين الشعراء من القسنة
وقالوا هو لم يلبس الروع ضمه • فاعذره في ضمه ليلته الامن
(ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستفرقت وطول الكلام في مدحها
ثم قال ويحصى في ديوان شعري قلم هذا المعنى في اقطاع أنا أثبتنا التعلم زيادتها على ما تقدم
وربها خاف من تلك الاقطاع قولى

لما اعتنقنا ليلته الرمل • ومضاجعي ما يتناصلي
فالت أمارضى ضيعة من • جسي الرطب ومصبي الطفلي
الاحذلت فراق فصلك ذا • في هذه الظلمة من أجلى
انظر الى ضيق العناق بنا • تنظر الى عقد بلا حمل
لا يتناجيري العقار ولا • فصل به ليلته الحمل
فأجبتها انى أخاف اذا • فطنوا بنا اهلوك أو اهل
عذبه مثل نجمة نصبت • كي لانصاب باعين فجبل
انى أخاف العاد بلصق بي • يوما ولا أخشى من القتل
(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما اعتنقنا ولم يك بيننا • سوى صادم في جفنه لامن الجبن
كرهت عناق السيف من أجل جفنه • فها عانق منى حاسما بلا جفن
فما كنت الامنه في قبضة الحى • ولادقت الاعندمانه الامن
ويحصى على من ثنت منك غراره • واما عليك ساعة فهو لا يجنى
(ثم قال ولي مثله)

أنكرت ليلته اعتنقنا حسامى • وهو ملق منى وبين القساة
ان يهكك عاتقنا سيرا عن الضم فزال واقسام عداى
هو قسرن صفو ولا بد فى كل صفاء تناله من قذاة
واتضاع وما رأينا اتضاعا • أبدا الدهر خالبا من يذاة
(ثم قال ولي مثله)

نبت هندنا ومن ظلام قبصى • لا بوعد ومن بضاردانى
واعتقنا ويننا جفن ماض • فى فراش الرأس أى مضه
وتجافت عنه وليس لها ان • أنصفت عن جواره من اباه
انه حارس لنا غير أن ليس علينا من جملة الرقبه

لذي النصر من عيون نعيم • فاحصيه نعمة الاعداء
 هو ساء عن الذي نحن فيه • من حديث وقيله واشتكا
 ودعيني طوال هذا التداني • فاعمالا خلف غير التناق
 فلقنهم من قيسه بعض هنا • فعناء مستقر من هنا

(ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طروق الفتاة • وما جئني صاحب لا يفار
 صموت السان بعد السماع • فصرى مكسّم والجهار
 وضاق العناق فصار الرداء • لها ملبسا ولباسي الخمار
 وما لقنا كالتغاف القصون • جميعا هنالك الا الا زار
 وطالب لنا بعد طول البعاد • رواد الحديث وذاك الجوار
 شريت برقتها خمرة • ولحكتها خمرة لا تدار
 مكان القلام بأشراق ما • أنالك وأهنته منها نهار
 وأثر في جيدها ساعدى • وأثر في جانبي السوار
 فلو صبت الكاس ما عنتا • لما خرجت من يدينا العنار
 وناب مناب ليل طوال • تقصر هذي الليالي القصار

(ثم قال) وأنا الآن أبصلي على آياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه
 أطلب الكلام في ذلك واخذ في ذكرها من آياته وبيان ما لاحظه فيها من النكات بيا طويلا
 قريباً من خمسين سطرا وبه انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة الناس) في اخلاقهم
 آمن غوائلهم من طلب شأنا له أو بعضه زهد في رغب فيك نقصان حظ ورجبتك في زاهد
 فيك ذل نفس (ذكروا) ان من الجنس التام قوله تعالى و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
 ما لبثوا غير ساعة وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالفتك الدائر على المثل السائر يترفع في هذا
 ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طلال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند
 أحدنا وحسنه فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رأيت أسدا وزيد أسد وأردنا بالاول
 حبوا نأوب بالثاني الرجل الصباح (معرفة عرض البلد) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت
 وانقص منها ميلها ان كان شماليا وزد عليه ان كان جنوبيا فبقي أو حصل فهو علم العرض
 فانقصه من (مسد) يبقى العرض (طريق أخرى) أسقط غاية الاضططاط كوكب أبدى الظهور ومن
 غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي على غاية الاضططاط أو انقصه من غاية الارتفاع فبقي أو حصل
 فهو عرض البلد (قته دومن قال)

فصاح مع الحق اذا ما قسّمهم • ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل
 وخطا اذا لاقت يوما مخطئا • يخط في قول صحيح وفي هزل
 فاني رأيت المرء يثني بعقله • كما كان قبل اليوم يسعد بعقل
 (السيد عبد الرحيم الصائبي)

واقواذي رأين مني قواذي • لست أدريه ضل في أي وادي

شعب الحب قد تشعب قلبي * في ذراها وغاب عنها الهادي
 يا خطيبي ان تمرا بطعل * فانشده ما بين نكت الوهاد
 فهو في قبضة القرام أسير * دون فاد وهالك دون وادي
 ليس غير الصداير ذجوابا * لي منه في حالة الانشاد
 كلما قلت أين غاب فؤادي * رد لي منه أين غاب فؤادي
 • (أبو النخعي) •

وقد الهوى بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
 أجد الملاسة في هوائ النينه * جبال الذكر كليلي للزم
 أشبهت أعدائي فصررت أسيرهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
 وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك من يكره
 (أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاؤه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام
 والتي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكرا الحكيم وأما العدد الزائد
 الناقص فما زادت عليه أجزاؤه وانقصت كالاثني عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس
 لها الا السبع قال في الامتزاج وقد نظمت قاعدة في تعميل العدد التام فقلت

جوابا شديدا في أول ضعه * فزوج الزوج كم واحد
 بود مضرب ايشاننا * م ورره ناقص وزائد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعمده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد
 لا يعمده عدد فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالاثني في المثال المذكور ويضعف حتى
 يصير أربعة ويستقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعمده سوى الواحد فرد آخر وهو
 المراد بالعدد الأول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد
 التام وقس عليه مثلاً تأخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعه حتى يصير ثمانية وتسقط منه
 واحد اقصير سبعة وهو فرد أول فتضرب في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو أيضا عدد تام
 ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها
 الا واحد الا يوجد مثلاً في مرتبة الاحاد الستة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين نقص
 واستخرج الباقي كما عرفت (المعلول) ان اعتبر من حيث تنبته الى العلة على الوجه الذي
 اتسبب اليها كان لا يتحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل غمما كالسواد ان
 اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما
 بل غمما انتهى (روي) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال
 كيف يجود بك قال أرجوا الله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وانطوف
 لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الوطن الا بلفه الله ما يرجو آمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء)
 الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والصبر الثاني أشدهما على النفوس

• (لبعضهم) •

دهره لا قدر الوضع به * وترى الشريف يصطه شرفه

كالبصر ريس فيه لؤلؤه • سفلوا وتعلو فوقه جيعه

• (لبعضهم) •

لاغروا نفاق الدنيا أخطا الملا • في ذا الزمان وهل لذلك يا حاد

فأقدر كالميزان يرفع كل ما • هو ناقص ويحط ما هو زائد

(من كذب أنيس العقلاء) قال أنه قد قصدت الولاية لأقوام أخلاقاً مذمومة يظهرها سوء طبعهم ولا تخبرين فضائل محمودة فمنعها ذلك شيعهم لأن لتقلب الأحوال سكرة تظهر من الأخلاق مكنونها وتبرز من السرائر مخزونها لاسيما إذا هبت من غير ناهب وهبمت من غير تدبر جع قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره وواضع لها وأخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنتان رجل يعمل من العمل بنفسه ومروءاته ورجل يعمل بالعمل لنفسه ودعائه فمن عمل من عمله ازداد به تواضعاً وبشرار من عمل من عمله تلبس به بحيرة أو كبراً (من كلام) بعض البلغاء الذين انقلبوا بليت وان أدبرت برت أو أظنبت بعت أو أركبت كبت أو أهبجت هجت أو أسعجت عجت أو أبعجت نعت أو أكرمت رمت أو عازنت وقت أو ماجنت بعت أو واسحت محت أو واسحت لحت أو واصلت صلت أو بالفت لفت أو وفرت فرت أو وزجت وجت أو وقوت وعت أو ولعت لهت أو بطلت سطت (الذي في أكثر التقاسيم) أن المحدث عنه بشوكة تعلق عيسى بن مولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه ابن أم مكتوم وعنده مناد يدق قرعاً واقصة مشهورة وذهب بعضهم إلى أن المحدث عنه وجعل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عيسى لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال إن العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الأعداء المباينين فضلاً عن المؤمنين المستردين وكذا التصدي للاختباء وانتهى عن الفقراء لباس من سماته كيف وهو القائل الفقير فخري والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم وقدرى عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه أن الذي عيسى كان رجلاً من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استخفاؤك من نفسك أكثر من استخفاؤك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عدا يستخفى منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر (ودعا) قوم رجلاً كان يأثمهم في المداعب فلم يجيبهم وقال اني دخلت البارحة الاربعين وأنا استخفي من سبي (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجرد امتناعاً عن السطوة ولا معقلاً من البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بئر يفتسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وستر به حتى اعتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يستر حذيفة فأبى حذيفة وقال يا بني أنت وأخي يا رسول الله لا تغسل فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يستره بالثوب حتى اعتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما أصطبب اثنتان قط الا وكان أحبهما إلى الله أرقتهم ما صابجه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الآخرين مثل اليمين تغسل أحدهما الآخر

• (لبعضهم) •

من كان في قلبه مثقال خردلة • سوى جلاله فاعلم انه مرض
(يئذ من كلام جارية الزمخشري) من زرع الاحسن حسد الحسن كفرة الخالة عذرة غير مقالة
الى كم اصبح وامسى ويومى شر من امسى لا بد للقرص من سوط وان كان بعيد السوط لا بد
من ذامع ذبا والدبران تلوثر باشعاع الشمس لا يخبث وفور الحق لا يبطئ كم لا يذى الركب من
ايادى الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك حاتم وانت في لحم اخيلك ساتم ما أدري ايه ما
اشقى من يعوم فى الامواج أم من يقوم على الازواج لا ترضى بها نسك الا أهل مجانستك
أهيب وطامن الاسد من يمشى فى الطريق الاسد اذا كثر الطاغون ارسل افعه الطاعون
أعماله نسبة ان لم تنفض بها فاية لا يعيد الا حيازة الحكمة كما لا يتبدل الورود صاحب الزكاة
طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاخته وايسر أعماله بضاخته (حدث) بعض الثقات ان رجلا
من المهكمين فى الفادامات فى فواسى البصرة فلم يجد امرأته من يعينها على حمل جنائزه لتسفر
الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى فحاصل عليها أحد حملها الى المصر المادفن
وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراه كالتنظر للعبادة فقصدها ليصل عليها
فانتشر الخبر فى البلد أن فلانا الزاهد نزل يصل على فلان فخرج أهل البلد فصاروا معه عليها
وتعجب الناس من صلاة الزاهد فقبله فى ذلك فقال رأيت فى المنام قائلا يقول انزل الى الموضع
القلاني ترفيه جنازة ليس معها أحد الا امرأته فصل عليها فانه مغفولة فازداد تعجب الناس
من ذلك فاستدعى الزاهد امرأته المبت وسالها عن حاله فقالت كان طول شهره مشغولا بشرب
النمر فقال هل تعرفين له شيئا من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من سكره وقت الصبح
فيبدل مياحه ويتوضا ويصلى الصبح التالى أنه كان لا يتخلو بيته من يتيم أو يتيمين وكان احسانه
اليهم أكثر من احسانه الى أولاده الثالث انه كان يقيم من سكره فى اثناء الليل فيبكي ويقول
يا رب أى قراوىن من زاوياجه سم تريد ان تملأها بهذا الخبيث (يحصل) جسدرا لاصم
بالسريب بأن تأخذ اقرب الاعداد الجذرة اليه ويسقط منه ويحفظ الباقى ثم تأخذ جذره
وتضعه وتزيد عليه واحدا ثم تسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل
النسبة فالجمع جذرا لاصم انتهى (للمامات المهدى) ليس جواريه مسوحا سودا وفى ذلك
يقول أبو العتاهية

رحن بالونى واصبحش عليهم السوح
كل نطاح وان عا • ش له يوم نطوح
بين عيسى كل حى • علم الموت يلوح
كلنا فى غفلة والسموت بغد و يروح
أحسن الله بناء الخطايا لا تقسوح
شخ على نفسك يا مستكين ان كنت تروح
تقومن ولو عسرت ما عرو ح

• (غيره) •

يا قلب صبرا على القراقولو • روقت عن تعجب بالبين

وانت يا دمحم ان أجهت بما ه اختفاه سرى سقطت من بيني

(من كتاب الاسماء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن أبيه علي
كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصم الصمخ الجبل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما
الصمخ الجبل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن
يعاتب من عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكايل وقال
ان ربكما يقربكما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث)
ليغفرك الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خمرت قط على قلب أحد حق ان ابليس ليتاول لهما
رجاء ان تصيبه (كان بعض العارفين) يعلى أكثر له ثم يأوى الى فراشه ويقول يا ما أرى كل شر
والله ما رضى منك فقه طرفه عين ثم يسكى فقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين (اذا أودنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانقسم
شاخصا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونغذ خطا مستقيما من محل قيام
الشاخص يمر على طرف الظل الى المالاخامة معينة له ثم يخرج من ذلك المحل على خط الظل
في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم غذ خطا مستقيما من طرف العمود الذي
في السطح الى طرف الظل فيجهد سطح مثلث قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا ونحبر
عليه دائرة بأى قدر وثنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز
ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بنسبتين جبرأهما قطعه الضلع الذي يوتر الزاوية
القائمة من الدائرة بمائلي الخط والظل هو الارتفاع وإيكن محل الشاخص نقطة (أ) وطرف
الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) و(أ) هي الزاوية القائمة والمستقيم
الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (د) والمثلث (أد) ومركز الدائرة (ب) والدائرة
(د) و(ه) والربع المقسوم بنسبتين (ه) والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع (د)
فاذا كان قاطعا للربع على نقطة (ك) كانت قوس (ك) مقدارا لارتفاع في ذلك الوقت
من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له التشكول (قال بعض
العارفين) والله ما أحب ان يجعل حسابي يوم القيامة الى أبوى لاني أعلم ان الله تعالى أرحم بي
منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة
(وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليرجعوا علي ولم أخلقهم لاربح عليهم
(كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربيته كنسبة المقسوم عليه
الى المقسوم فاذا أردنا ان نحصل مجذورا يكون نسبته الى جذره كنسبة عدد الى عدد آخر
نقسم العدد الأول على العدد الثاني فنخرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد
المطلوب (قال الاصمعي) رأى امرأى وأنا كتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا الحفظة تكتب
لفظ الحفظة (رأى) بعض العلماء أبا سهل الزبلي في المتسام على هيئة حسنة وكان يقول
بوجد الابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامر أسهل مما توهمناه

• (وما أحسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) •

تكثر ما استطعت من الخطايا • فأتان بالغ ربنا غفورا

متبصران وودت عليه عضوا • وتلقى سبدا ملكا كبيرا
 فعض ندامة سببك بما • تركت مخافة النار الشرورا
 (قال ابن الاعرابي) فطرائي اعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من الغاطة فقال الملك
 لحق الكلمة الشرود (البهازي)

ما عسى مالا • وتبصني فأطالا
 اترى ذاك دلالا • من حبيبي أو ملالا
 فلقد أرضعني من • أنا فيه أتعالي
 سدي لم يسقي لي حبك بين الناس حالا
 فإذا غبت تلتفت يميننا وشمالا
 انت في الحسن امام • بك قلبي يتوالى
 لا وحسني الله ما غنك في حق حللا
 ان بعض الظن اثم • صدق الله تعالى

• (بعضهم)

الغيبه جهد العاجز

وذي سقمه يخاطبني بجهل • فاختار أن أكون له جيبا
 يزيد سفاهة فأزيد حلا • كمود زاده الاحراق طيبا
 • (بعضهم)

بدا على خدع عذار • في ثوبه عذار الكتيب
 لما أراق الدماء ظلما • بدت على خدع الذنوب

• (القاضي منصور الهروي)

ومنتقب بالورد قبلت خدعه • وما القوادى من هراء خلاص
 فاعرض عني مضيقا قلت لا تخبر • وقبل في ان الجروح قصاص
 • (ابن هلال العسكري)

ومعه فصال الاله لوجه • كن بجما للمليات فكاه
 زعم البنفسج انه كعذار • حسنا فسلوا من فناء لسانه

• (بعضهم)

كني زاجر المرء أيام دهره • تروح له بالواعظان وتفتنى

• (كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن مينا)

أيها العالم ونقل الله لما ينبغي ووزقت من سعادة الابد ما ينبغي اني من الطريق المستقيم على
 يقين الا أن أودية الظنون على الطريق المستقيمة تشعبت واني من كل لطالب طريقه وأعلم الله
 يفتح لي من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدق تصديقه وأتاك بالعلم وتفتلوسوم
 وهذا مرة أهل هذا الطريق مرسوم فاسمى على وزقت وبين لي ما عليه وقتت واليه
 وقتت وأعلم ان التذنب بداهة حال الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل جدا وعسر ان
 عذدا والله ولي التوفيق (فأجاب الشيخ الرئيس) وصل خطاب فلان مينا صنع الله تعالى

فيه وسبوغ نعمه عليه والاحتساب لغيره الوثيق والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله
 والتولية لخطر التقرب اليه والتوجه تلقاء وجهه فافاض عن نفسه غيرة هذه الخربة
 رافضاً لجمته الاقدام بهذه القدرة أعز وأرد وأسر وأصل وأقس طالع وأكرم طارق فقرأته
 وفهمته وتذبرته وكرمه وحققته في نفسه وقرره فبدأت بشكر الله واهب العقل ومفيض
 العدل وجدته على ما أولاه وسأله أن يوفقه في أخراه وأولاه وأن يشيت خدمه على ما أولاه
 ولا يلقيه الى ما تقطعه ويرزقه الى هدايته هداية والى درايته التي آتاه دراية الله الهادي المبسر
 والمذبر المقدر عنه يشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقضي الملكوت
 ويقضي الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلم من يعلم ويذل عنه من لا يعصه طوبى لمن
 قاده القدر الى زمرة السعداء وصاحبه عن رتبة الاشقياء وأزرعه استبراح البقاء من راس مال
 القضاء وما زهرة هذا العاقل في دار يتشابه فيها عصى مدرلة ومقوت ويتساويان عند حلول
 وقت موثد دار اليهم اجمع ولذيها مستبشع وصحها سر الاضداد على وزن وأعداد
 وسلامتها استمرار فاقة الى استقرار مذاقة ودوام حاجة الى مخرج بحاجة فم واقعها المشغول
 بها الاضطرب والمتصرف فيها الاضطرب موزع البال بين اهل رياس ونفوذ واجناس أخبذ
 حركات شتى وصيف أوطار تترى وأبن هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتقاد النظام
 بالتقريب والخلوص من التشعب الى القرب وعن التذبذب الى التذبذب وعن باد بمارسه
 الى ابد يشارفه هنالك اللذة حقاً والحسن مد فاسد الى كلاس قيته على الرى مكان أهني
 وأشنى ورزق كلاً أطمته على التسبيح كل أخذى وأمرى رى استبقاه لا رى اياه وشبع
 استبجاع لا شبع استبشاع ونال الله تعالى أن يجعل بعض أبطاننا العنصرة وعن قلوبنا
 القسوة وأن يهدينا كما هداه ويؤتمننا كما آتاه وأن يحجز بيننا وبين هذه القارة الفاشة
 البسوف في هيئة الباشة المعاصرة في حلية المياسرة المتعاصرة في معرض المواصله وان يجعله
 امامنا فم آتروا ثمار وفائدنا الى ما صار الله وسار الله ولى ذلك فاما ما اتقنه من تذكرة ترمي
 وبصيرة تأتبه من قبلى وبيان بشغفه من كلامى فكبير استرشد عن مكشوف وجميع استخبر
 من موقر السمع غير خبير فهل لمثل ان يحاط به بموعظة حسنة ومثل صالح ومصواب مرشد
 وطريق اسنله منقذ والى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره
 وآخره وباطن اعتباره وظاهره واتكمن عين نفسه مكحولاً بالنظر اليه وقدمه موقوفة على
 المثول بين يديه مسافراً به في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات تربه الكبرى فاذا انقطع
 الى قراره قلباً لله تعالى فى آتاه فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ

ففى كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فاذا صابت هذه الحال ملكته وهذه الخلقة تتركه انطبع في قصه نفس الملكوت وتجلت
 لمرآة قدس الملائكة فالتف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه لمن هو به
 ولى وقاض عليه السكينة وحفت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاع
 راحم لاهل مستوهم لجله مستغنى لثقله وابعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات
 الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحقال وأبطل السعى الربا ولن يتخلص النفس

عن البدن ما التفتت الى قبل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقامية وخير
 النية ما يخرج من جناب علم والحكمة أم القضايل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد
 الكلام الطبيب والعمل الصالح يرفعه أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم واستغفره وأتوب
 اليه واستغفركه وأسأله أن يقرئ اليه انه جميع بحسب انتهى (قال في الملل والنحل) ان سقراط
 الحكيم كان تلميذا لافساغورس وكان مشغلا بالزهد ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق
 والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل وأقام في غار به ونمى الرؤساء الذين كانوا في زمنه
 عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا عليه القائمة وألجوا الملك الى قلة نجسه الملك ثم قاما السم
 (قال) سقراط أخص ما يوصف به الباري تعالى هو كونه حيا قيوم لا ان العلم والقدر والجود
 والحكمة تتدرج تحت كونه حيا والحياة صفة جامعة لكل والباقى السرمد والذوام تتدرج
 تحت كونه قيوم والقيومية صفة جامعة لكل وكل من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت
 موجودة قبل وجود الابدان فانصلت بالابدان لاستكمالها فاذا اطلت الابدان رجعت النفوس
 الى كليتها (وقال) الملك لما أراد قلة ان سقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب
 يكسر ويرجع الماء الى البحر (وله) حكم مرموزة منها لا تمنع على باب أعدائك اضرب
 الزرع بالاسود واحصد بالابيض أمت المحي تحيا بموته (روى العارف الرباني) مولانا عبد
 الرزاق الكاشاني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد تجلى الله
 لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب المذكور انه ختم مغشيا عليه في الصلاة
 فسئل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها (قل الفاضل) البيهقي
 في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي أنه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق رضى الله
 عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله اني أنا الله وهو مذكور في
 الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيك اذا ولى ولاية بعشر وذه قبلها
 (وقال بعضهم) التواضع من مصائد الشرف من لم يصبر على كلمة مع كليات (وقيل) لبعضهم من
 السيد فقال الذي اذا حضرها بوه واذا غاب عابوه ما أنصفك من كلفك اجلاله ومنعك ماله
 ان امرأ البسيت بين آدم أبى حتى لعريق في الموت لا تسكن عن يلعن ابليس في العالانية ويواليه
 في السر (كثير)

وكنت اذا ما زيت لبلى بأرضها * أرى الارض تطوى لى ويدفون بعيدها
 من الخمرات البيض وتجلسها * اذا ما اتقنت أحدونه لوقعها

(وله من أبيات)

تقع بها ما ساعفتك ولا تـ * على شعب في البين حين تـ
 وان هي أعطتك البان فانها * لا تحرم خلانها سـ
 وان حلفت لا ينقض التأى عهدا * فليس لخضوب البنان بين

(بعضهم)

حسب الهب تلذذ بفراجه * من كل ما هو وما يقب

خبر الحجة لا يشم نسيها * من كان في شيء سواه يرغب
 (عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب بدعي الله عنه وكاتبه فكان
 في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت لي انه قد
 بلغني ان في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا أحب ان تعيريه أن يحصل به في يوم
 الاضحية فأرسلت اليها عارية مضحونة مردودة بعد ثلاثة أيام يا بنت أمير المؤمنين فقالت نعم عارية
 مضحونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرّفه فقال
 لها من أين جاء اليك هذا العقد فقالت استعيرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين
 لا تزير به في الصد ثم أردته قال فبعثت إلى أمير المؤمنين فحسنته فقال لي أخوتون المسلمين يا ابن أبي
 رافع فقلت معاذ الله ان أخوت المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت
 مال المسلمين بغير إذني ورضاهم فقلت يا أمير المؤمنين انها بنتك وسألتني ان أعيرها تزير به
 فأعرتها عارية مضحونة مردودة على أن ترددها إلى موضعها فقال رد من يملكه وبالله ان
 تعود إلى حشلة فتسلك عقوبي ثم قال ويل لا بقي لو كانت أخذت العقد لي على غير عارية مردودة
 مضحونة لك كانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قبلت عقابته كرم الله وجهه ابنته فقالت
 لها يا أمير المؤمنين انما ابتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذيهين
 بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العبد بمثل هذا قبضته
 منها وردته إلى موضعه (يقال) شغلت فلانا فاشغله ولا يقال أشغلت فانها لغة رديشة قاله
 في الصحاح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوا
 ومنزل ترج لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله تعالى خلق
 الدنيا دار بلوى والاخرة دار نصيب فاجعل بلوى الدنيا ثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من
 بلوى الدنيا عوضا فياخذ بعلقي ويدلي ليحزني انها السريعة الذهاب وشبكة الانقلاب
 فاحذروا حلاوة طرائفها المرارة قطامها واحذروا الذي عابها لكره آجلها ولا تدعوا في
 تفسير دار قد قضى الله خراجها ولا تواسلوا وها قد أراد الله منكم اجتنبها فتكفروا لحظة
 متعززين ولعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أيها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل والمعاد معتمدا والعمل
 مختضب بما احتجب غام ومستقباس لما فات من عمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والياس
 غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كزوال الدنيا معدن وما بقي منها أشبه بما مضى
 من الماء بالماء وكل الى نضاد وشيك وزوال قريب فبادروا أتم في مهل الاتعاس ومدة
 الاجلاس قبل أن يؤخذ بالكلثم فلا يغني الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراق) للعلامة
 على الاطلاق والمعلم الاول ارمطو طاليس وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تام
 النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه بعضى الى الانذار بما ساءت كانه يشير الى الشيخ أبي علي بن
 سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تقسيم قدر ارمطو وتعليم شأنه به ان نقل عنه
 ما معناه انما امرينا نحن بتقديمنا في الاقضية الاضوابط غير مفصلة وأما تفصيلها وافراد كل قياس
 بشرطه وشروطه وتغيير المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كددنا فيه أنفسنا

وأشهر نافيحه أعيننا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد عن ياق بعد نافيحه زيادة أو اصلاح
فليصله أو دخل فليسته افطر وامعاشر المتعلمين هل أفى بعد ما أحذر اذ عليه أو أظهر فيه قصورا
أو أخذ عليه مأخذ مع طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره هرا التام والميزان الصحيح والحق
الصريح ثم قال في تحقير افلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من الحكمة
ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم عز جة قال العلامة بعد أسطر ولو
أنصف أبو علي لعلم ان الاصول التي بسطها وهذبها ارسطوطاليس ما خوذت عن افلاطون وانه
ما كان والعلم عند الله عاجز عن ذلك وانما عاقبه عنه شغل القلب بالامور والكشفية الجلية
والذوقية الجلية التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة
النفيسة الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل النجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة
طاب ثراه (حقائق الاشياء) مقاربة ٥٢١١١ لجميع ٧١٤٣٣ الصور التي ينجلي فيها
على المشاعر الظاهرة ويحيز بها الى المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور
٢٦٥٩٣٣ في صور متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور متساوية الاعداد بالنسبة اليها
ليس بعضها في حد ذاتها أولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب
المواطن والمشاعر والنشآت فليطير في كل موطن لباسا ويتجلبب في كل مشعر بجلباب ويتزى
في كل نشأة يري ويتم في كل عالم باسم وأما السخن الذي هو معرض هذه الصور فلا يعلم الا
علام الغيوب

وجه واحد في كل حال * وما التعداد الا في المرات

(قال سقراط) وهو تليذ فشاغورس الحكيم اذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول
واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تكرر هوا أولادكم على آثاركم فانهم مخلوقون
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان تفرح بالموت وتفرح بالحياة لان نافيح الموت ونعوت الحياة
قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملائكة ويطون المتلذذين بالشهوات فيمور الحيوانات الهالكة
(وقال) الحياة اذ ان الاول الامل والثاني الاجل فبالاول يقاوها وبالثاني فناؤها انتهى
(كان أبو الحسن) النوري مع جماعة في دعوة بقرى بينهم مسئلة في العلم وطال الجنب وهو
ساكت فقالوا لا تمكلم فرفع رأسه وأندس

رب ورفاعشوف في الضبي * ذات شجوة صدحت في فنن

ذكرت الفاو دهر اصالحا * فبكت حزناتها جحت حرنى

فبكائي ربما أرتقها * ويككاها ربا أرفق

ولقد أشكرونا أفهمها * ولقد تشكرونا ففهمى

غير انى بالجوى أعرفها * وهى ايضا بالجوى تعرفنى

(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصنى الى حديثه (ومن كلامهم) من
ألبسه اللؤلؤ فظلماته زعمه عنه النهار بضياته (من كتاب أدب الكاتب) يقال لولد كل سبع
جرو لولد كل ذى ريش فرخ لولد كل وحشية طفل لولد الفرس مهر وفول لولد الجارح جرس
وعفو لولد البقرة جمل والاشي جلة ولولد الضان ذكرا وأنثى مصلة وبهيمة فاذا بلغ أربعة

أشهر فهو حمل وخروف والاثني خروقة وولد الماس من مضطربة وهمة الى أربعة أشهر فهو جحر
والاثني جحرة ثم جحدي والاثني عناق وولد الاسد شبل وولد الضبيع قرغل وولد الذب دبسم
وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الذئب والكلبة والأهرة والجرا اندرس وولد
الثعلب جبرس (سبب الحزن) هجوم مات كرهه النقر عن هوفوقها وسبب الغضب هجوم
مات كرهه النقر عن هودونم والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث
عن الغضب السطوة والانتقام لبروز ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه واهذا يمرض
الموت من الحزن ولا يمرض من الغضب (من الصفقة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية
الكوكب في الاثني أعظم لكونه أقرب الى الشافيا في الاستدارة بل لان الجوار يرى ما وراء أعظم
مما هو عليه لان رؤية الكوكب في الجوار انما يكون بأشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح
الجوار الواقع بين البصر والمبصر ثم تعطف منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى الشيء
أعظم لما تفرق في علم المناظر ان عظم المرق ومفرغ انما هو يعظم الزاوية الجليدية ومفرغها لا يملك
الجوار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الاثني أكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ
قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل قدس
بكون الانعطاف عند الاثني من أجواء أبعد من سهم الخروط البصري بخلافه في وسط السماء
ولهذا تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب الاثني أعظم من رؤيته في وسط السماء مع
نوسط الجوار بينهما في الحالين ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى أعظم مما يرى
في الاثني وأصغر مما تراه الآن لولا الجوار انتهى (من تفسير القاضى) في تفسير قوله تعالى ان الله
يأمركم أن تذكروا بآياته قال من أراد أن يعرف أعدى مدق الساعى في أماته الموت
الحق في نظريته أن يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا ولم يلحقها
ضعف الكبر وكانت محبسة راتقة المنظر غير منقطة في طلبها الدنياوى صلة عن دنسها لاشية
بها من مقابيحها بحيث يصل أثره الى نفسه فيصاحبه طيبة ويعرب عما يشك فيه الخلال
ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرارة والقراع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وآتيناد اودزبورا قال جارا لله في قوله وآتيناد اودزبورا لالة على وجه تفضيل محمد صلى
الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان أمته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكرا قول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتيناد اودزبورا ولقد فضلنا اذ
المواد ببعض الفضل نينا صلاوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين

(الشريف الرضى يرى أبا اسحق الصائغ)

أعلنت من حلو اعلى الاعواد • أرايت كيف خبا ضياء الزادى
جبل دسا لوخرى البصر اقتدى • من وقته متتابع الازداد
ما كنت أعلم قبل حطك فى القرى • ان الثرى يعاود على الاطواد
بعدا ليوملك فى الزمان لانه • أقتنى العيون وقت فى الاعضاد
لو كنت تقضى لاقتدك فوارس • مطروا بجراض كل يوم طراد
واذا تأنى بارق لوقبعسه • وانجبل فقص بالرجال بداد

ثلوا الدروع عن القباب وأقبلوا * تصدثون على القنا المباد
 لكن رماله يحين الشجعان عن * اقدامهم ومضع الانجاد
 اعز زعلي بأن أراك وقد خلعت * من جانيك مقاعد العواد
 من البلاهة والقصاحة انهما * ذاك الغمام وصعد ذلك النادى
 من الملوك فخر في أعدائها * بظبي من القرن البليغ حداد
 ان الدموع عليك غير جفيلة * والقلب بالسلوان غير جواد
 ليس التجماع بالذاخر مثلها * باماجد الاعيان والافراد
 ويقول من لم يدركك اهرم * تقصوا به عددا من الاعداد
 هيئت درج بين برديك الردى * رجل الرجال وواحد الاحاد
 لا تطلي يا نفس خلا بعده * أبدا ولا ما الحيا يبرادى
 ما ملعم الدنيا بصلوبه * فليله أغنى عن السرناد
 الفضل ناسب بيننا ان لم يكن * شرف يناسبه ولا ميلادى
 لك في الحشاق بر وان لم تأنه * ومن الدموع روائح وغرادي
 مامات من جعل الزمان لسلته * يتلو مناقبه مدى الابداد
 لا تبعدن وان قربك بعدها * ان المنيب غاية الابداد
 صفح الترى عن حروجهك انه * مغرى بظي محاسن الاجاد
 وتماست تلك البنان ظالما * صبت البلى بأنامل الاجواد
 وسالك فضلك انه أروى حسا * من رانح متعرض أو غادى
 هذا آخر ما تضيفه منها وهي تحو من تسعين يينا في غاية الجودة والحسن
 (لبعضهم)

قلت مستعطف الساقى * من طلائيل مصر أطيب كاس
 أنت أشهى لى منه ولكن * قلبه اين وقلبك قامى

(برهان) على ان غاية غلط كل من التمين بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله
 صاحب المواقف من انه غاية تساوى ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب ح محذب فلك يكون
 الخارج في تحت و د ه ر مقعر فغنى الى ا ومن ه الى ب ومن ر الى ح يكون حجم ذلك
 الفلك ح ح مركزه وا ح ح قطره وا ط ط محذب الخارج وكل ر مقعره ومن ك
 الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ح حجم الخارج و ه ر مركزه وا ح قطره و د ح ما بين
 المركزين فنقول د ا تساوى ه ط لان كل واحد منهما قد خرج من المركز الى المحيط فينقص
 من د ه ح فيبقى ح ط فح ه أقصر من د ه دار ح الذى هو ما بين المركزين
 وأضنا ح د الى د ا فيكون ح د أعظم من ح ط بقدر اضعف د ر ح الذى هو ما بين
 المركزين واذا أضفنا ح ط الى ح ط فغاية الغلط من التقسم الحاوى الى ح ط مساويا
 لح ا ولما كان ح ا أعظم من ح ط يضعف ما بين المركزين وقد ساواه باضافة مقدار المتقسم
 الحاوى اليه يكون ح التمام الحاوى مساويا لضعف ما بين المركزين وبهذه الطريقة تثبت ان

المحوى أيضا ضعف ما بين المركزين وينقص من ح ا ح من مثل ع و و ا مثل ع فيسقى
 من ح ا بعد نقصان ح و ع و الذي هو المتم للمعوى وقد كان زائدا على ضعف ما بين المركزين
 فيكون و و ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق
 السكاكيني) رحمه الله تعالى مندفقة تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها
 الرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البسند والرسل الثلاثة الروح والقلب والعقل
 اذ ارسل اليهم اثنان أو لا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهم في النور والظلمة
 فعزوا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعوا اليه القلب
 والروح ونشأ منهم بهم وتفرغ منهم لجلهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات
 والحضور ورجعهم اياهم ورجعهم بالذواهي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم استبد بهم
 عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة
 أى من أبعد مكان فيها هو المعشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شعرة العقل يسرى
 بسرعة حركته ويدعو الكل بالتهور والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالى لا أعبد
 الذى فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان نجارا ينحت في مدينة أصنام مظاهر الصفات
 من الصور لا يختص به بحسبها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنسة الذات قائلا باليت
 قومي المجهولين من مقامى وحالى يطولون بما غفروا لى ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات
 وتصغيرها ووجه معنى من المكرمين بغاية قري في الحضرة الاحدية (من ايجاز البيان في تفسير
 القرآن) لابي القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار مثل الرضى رضى الله
 عنه عند المأمون عن الليل والنهار أى ما سبق فقال النهار ودليله امان القرآن ولا دليل سابق
 النهار واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في اشرافها فتكون
 الشمس في الحمل عشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) بل
 العارفين الشيخ محي الدين بن عربى قال اتفق العلماء على ان الرجاين من أعضاء الضوء
 واختصوا في صورة طهارتهم جاهل ذلك بالعدل أو المسح أو بالخيبر فيهم وما وذهبنا لخيبر
 والجمع أول وما من قول الاوبة قائل فالمسح بظاهر الكتاب واغسل بالسنة ثم قال بعد كلام
 طويل تعلق بالباطن وأما القراءات في قوله تعالى وأرجلكم بفتح اللام وكسرهما من أجل
 العطف على المسوح فاختلف أوعلى المفسرل فالفتح فذهبنا ان لفتح في اللام لا يخرج به عن
 المسوح فان هذه الواو قد تكون واو معروا والمعية تنصب شعبة من يقول بالمسح في هذه
 الآية أقوى لانه يشاركه القائل بالفتل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من
 يقول بالفتل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه) والله لان آيت على ذلك
 السعدان مصدا واجترأ في الاغسل مصفدا أحب الى من أن أنى الله ورويه يوم القيامة
 ظالمنا بعض العباد وغاصبا شيا من الاطعام كيف أنظم أحدنا والنفس يسرع الى البلى فتقولها
 ويطول في الثرى - اولها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على ان أعصى الله
 في غلة أسهلها بشعيرة ما فعلت وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تنفضها ما على وفعيم
 بضئ ولذا لا تبقى نفوسنا منهم - سياآت الفعل وقبح الزلل (رأى) زيتون الحكيم ورجلا على

شاطئ البحر وهو ما يحزنو بالتلف على الدنيا فقال له يا فتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية
 الفنى وأنت راكب لجة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرقت على الفرق اما كانت غاية
 مطلوبك النجاة وان يثوث كل ما يملك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا وأحاط بملكه من يريد
 قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الفنى الآن
 وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد
 فتح بغداد أما بعد فقد نزلنا بعد اذ سمة خمس وخمسين وسقاة فساء صباح المنذرين قد دعونا
 مالكها الى طاعتنا فأبى فحق القول عليه فأخذناه أخذاً وريلاً وقد دعوناك الى طاعتنا فان
 أثبت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن حكايا الباحث عن
 حقه بظلمه والجادع مارن أنه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم أيها
 الناس ان الايام تطوى والاعمار تفتى والابدان فى الترى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان
 ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويليان كل جديد وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات
 ورغب فى الباقيات الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا لا تنو تكلم فى هذه الايام التى
 تسير كأنها طيران الليل والنهار بهيلان فيك فاعمل فيها (التفاضل) بين كل مربيين بقدر
 حاصل ضرب مجموع جذريهم فى التفاضل بين ذينك الجذرين
 (اجمهم)

من غاب عنكم نسيتوه • وقلبه عندكم ودينه
 أظنكم فى الوفاء بمن • محبته محبة السفينة

(المحاضر) بشر بن منصور الموت فرح فقيل له أنفرح بالموت فقال أتقبلون قد وى على خالق
 أرجوه كقماى مع مخلوق أخافه (ظاهر) ايليس لعيسى عليه السلام فقال له أأنت تقول ان
 يصيبك الاما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فاذا قد را الله ان
 السلامة تسلم فقال له يا ماعون ان الله تعالى يستبر عباداه واپس لبعداً يستبر به (هذه) المناظرة
 بعينها أو ردها المحقق الروى وقال انها جوت بين أمير المؤمنين رضى الله عنه ويهودى (مر بعض
 العارفين) بقوم فقيل هو لا زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يرزدها ليس قبل الموت
 شئ الا والموت أشد منه وليس بعد الموت شئ الا والموت أسمر منه ان بقاها الى فناء وان فناها
 الى بقاها فندم ففانك الذى لا يبقى لبقائك الذى لا يبقى اعمل عمل المرتحل فان حادى الموت
 يحذوك ليوم ليس يعدوك اذ انيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا التقراد والخلوة وكان
 ضيق الصدر من معاشرة المخلق متبر ما منهم فان خاطهم كان كنفر فى جماعة محبة ما بالبدن
 مفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن ادهم نزل من
 الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى عليه وعلى نبينا السلام
 لما كلم ربه تعالى وقد س مكث: هرا لا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذته الغيبان وما
 ذلك الا لان الحب يوجب حلاوة وعذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل
 يتفر منه كمال التنفرد والا ر باقة ملازمة التوحش من غير الله بل كن ما يعرف عن الخلوة به يكون
 من أثقل الاشياء على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أعجبك

الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا راهب
ما أقول ما تجدف في الوحدة فقال الراحتم من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب
متى يذوق العبد حلاوة الانس باقية قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال
اذا اجتمع الهم فصارهما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه
قوم همهم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلوا ما استنوره المترفون
وانسوا ما استوحش منه الجاهلون صعبوا الدنيا بأبدان اوداها علقته بالملا الأعلى أولئك
خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه

(لبعضهم)

واطيب الارض بالنفس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب مبدان
(قال) صلى الله عليه وسلم خدمني صحتك لسقمك ومن شبايك لهرمك ومن فراغك لشغاك
ومن حياتك لوفاك فانك لا تدري ما جعل غدا (روى) ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكروا ذكرا ذم الذات فانكم ان ذكروا في ضيق وضعه
عليكم فريضته فاجرتم وان ذكروا في غنى بغضه اليكم فخدمته فأنبتهم فان المنايا طاعات
الآمال والديار مدنيات الآجال وان المزمين يومين يوم قدم في أحصى فيه عمله فمضى عليه
ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاءه
ما أسلف وقلة غناه ما خلف ولعلهم باطل جمعه أو من حق منه

(أبو الحسن الهادي يرى ولده)

حكم المنية في السيرة جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار
يناري الانسان فيها مخبرا * حتى يرى خيرا من الاخبار
طبع على كدر وأنت تريد * صدقوا من الاقضاء والا كدار
ومكلف الايام ضد طباعها * متطلب في الماء جذوة نار
والعيش نوم والمنية بقطة * والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك أوابت * متنادة بأزمة الاقسار
فاقتضوا ما تربيكم به الى انما * أعماركم سفير من الاسفار
وتراكم واخل الشباب وبادروا * أن تسترد فانهم عواري
فأدهر بشرق أسقى ونقصان * حتى ويهدم ما بنى بيوار
ليس الزمان ولو حصرتم سالما * خلق الزمان عدواة الاحرار
يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذلك هم كواكب الامحار
وهلال أيامهم لم يستدر * بدرا ولم يهمل لوقت سرار
يجل الخسوف عليه قبل أوانه * فجاء قبل مظنة الابدار
فكان قلبي قبره وكأني * في طيه مرة من الاسرار
ان يحصر صغر فرب مغنم * يد وضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها * لترى صفارا وهي غير صفار

ولله المعزى بعضه فاذا اتقضى * بعض القتي فالكل في الأثر
أبكيه ثم أقول معتذرا له * وفقت حيث تركت الأم دار
جاورت أعدائي وبادوربه * شتان بين جواره وجواري
ولقد برئت كجريت لغاية * قبلتها وأبوك في المضار
فاذا انطقت فانت أول منطقي * واذا سكنت فانت في الضماري
لو كنت تمنع خاص دونك قية * منابها وعوامل وشفار
قوم اذا بسوا الدروع حسبتها * مصبا عزرة على آثار
وترى سيوف الدارين كأنها * نخل غلبها أكسف بشار
من كل من جعل القلب أنصاه * أو كتر فاستغنى عن الانصار
واذا هو اعتقل القناة حسبتها * صلا تأبطه هز برضاري
يخادهما كلما ازددنا غنى * والفقر كل الفقر في الاكثار
اني لارحم حاسدي لحزما * ضمت صدورهم من الاوغاري
تظروا صنيع الله بي فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار
لاذنب لي قد رمت كتم فضائي * فكأنما برقت وجهه نهار
وسترتما بنواضي فظلمت * أعناقها نعالا على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهي نحو مائة بيت كلها في غاية الجودة (من
النهج) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عبدا فقال يا امير المؤمنين صف لي
المتقين حتى كالي انظر اليهم فتشغل رضوان الله عليهم عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم ينع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد
الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين
خلقهم غنيا عن طاعتهم أثمانا من معصيتهم لانه لا تنضر معصية من عصاء ولا تشفع طاعة من
أطاعة فقسم بينهم معائبهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالتقون فيهم اهل الفضائل
منطقهم الصواب وميلهم الاقتصاد وشيخهم التواضع فضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم
ووقفوا أسماهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم في البلاء كالتى نزلت في الرخا طولا الاجل
الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في أجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفامن
العقاب عظم الخالق في أنفسهم فسفر ما دونه في أعينهم فلهم والجنة كن قدرا هاهنا فيها
منعمون وهم والناكر كن قدرا هاهنا فيها خالدون معذبون قلوبهم محزنة وشروهم مأومة
وأجسادهم خفيفة وجاباتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة صبروا بأياما قصيرة أعطينهم راحة
طويلة تجارة مر بصرها لهم بهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وأسرهم فقدوا أنفسهم
منها أما السبل فصارون أقدامهم فالون لاجراء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم
ويستبشرون بدواماتهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركعوا اليها طمعا وظلمت قلوبهم
اليها تشوقا وظنوا انهم انصب أعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف أمضوا اليها عساع قلوبهم
وظنوا ان زنجيرهم وشبهه في أصول آذانهم فهم جانون على أوساطهم مفرشون بلباهم

وأكفهم ركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون من الله فكلاً ونعيمهم أما الله ارحم الخلقاء علماء أبرار
أقرباء وقد براهم الخوف برى القديح ينظر إليهم الماطر فيصمهم مرضى ومبالقون من مرض
ويقول قد خولطوا وقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون
الكثير فهم لا تشبههم معهم ومن أعمالهم مشفقون إذا زكى أحدهم خاف مما يقال له فيقول
أما أعلم بنفسى من غيرى ويرى أعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما
يظنون واغفر لى ما لا يعلمون من علامة أحدهم أنك ترى له قوة فى الدين وحرمان فى لين وإيماناً
فى يقين وحرمان فى علم وعلاقى حلم وقصد فى غنى وخشوع فى عبادة وتجمل فى فاقة وصبر فى
شدة وطلب فى حلال ونشاط فى مدى ونحو راجع عن طمع بعمل لأعمال السالحة وهو على وجل
يسمى وهمه الشكر ويصم وهمه الذكر بيت حذراً ويصم فيرقا حذراً الماحذ من العفلة
وفرقا بما أصاب من الفضل والرحمة إذا استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعلمها سولها فيما يحب
قرعة عينه فيما لا يزول وزهاده فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والتواضع بالعمل تراحمه قايلاً
زله خاشعاً قلبه قائمته نفسه متزوداً كله سهلاً أمره حريراً دينه مية شهوته كلوما
غيطه الخيرة منه مأمول والثمرته مأمون أن كان فى العاقبة كذب فى الذاكرين وأن كان
فى الذاكرين لم يكتب من العاقبة يعزى عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيداً
خشفه ليناقوه غائباً مذكراً حاضرهم عرفه مقبلاً خيره مدبراً شره فى الزلازل وقور وفى
المكاره صبور وفى الرخا مشكور لا يهيف على من يهف ولا يأنم فمن يحب بعترف بالحق
قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استخفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يأنب بالانقلاب ولا يضرب بالجار
ولا يثبت بالمصائب ولا يدخل فى الباطل ولا يخرج من الحق أن صمت لم يفهم صمته وأن
صمت لم يعمل صوته وأن بنى عليه صبر حتى يكون الله هو الذى يقسم له نفسه منه فى عناه
والناس منه فى راحة أعقب نفسه لا تحزن وأراح الناس من نفسه بعده عن تساعده زهد
وزهادة ودنوه عن دقائمه ابن ورجة ليس تساعده بكر وعظمة ولادنوه بمكر وخديعة قال
فصنع حمام صعقة كانت فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه أما والله لقد كنت خافوا عليه
ثم قال هكذا والله تصنع المواعظ البليغة بأهلها

(بعضهم)

نيل المعالى وحب الادل والوطن * ضئدان ما اجتماعا للسر فى قرن

ان كنت تطلب عزاً فادرع تعباً * أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال المحقق الدواني فى الامتوخ) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد مستند الى
كون مزاجها على نسبة الاعداد المتعاقبة وكون مزاج أحدهما على العدد الاقل والاخر
على العدد الاكثر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعده التجربة قائماً شأداً ان المغناطيس
يجذب المغناطيس وكان عندنا قطعة قطعنا قطعاً متخالفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب
الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقضى
أن لا يكون الجذب والانعذاب لما ذكره فان أجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً
ولا اختلاف بينهم ما يجذب المزاج وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الخارجة فى

الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهيم باطل لان الصغير على أي حشد كان من الصغير
ينصبذ ابى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستقر الحكم في جميع مراتب الصغير وأيضا
القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد اجزاء العناصر فواجهه انجذاب كل منهما الى
الآخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يهتج الى الاعداد المتضاربة
انتهى كلام الامام الخوارج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن
فعلها يبلغ الخبيروهم ما ينجون الشرائع اذا قال العبد لعن الله الدنيا فالت الدنيا لعن الله
اعماله (مرارة) الدنيا حلوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة (قال على) كرم الله
وجهه قصر ثيابك فانه أتى وأتق برئ قلبك من الذنوب ووجه وجهك الى علام الغيوب
بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنك عبد أتى من مولى كريم رحيم حلیم يجب عودك الى
بابه واستجارته بك من عذابه وقد طلب منك العود مرارا عديدة وأنت معرض عن الرجوع
اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان عدت اليه وأقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع
ما صدر عنك والصريح عن كل ما وقع منك فقم واعتسل احتياطا وظهر ثوبك وصل الفرائض
واتبعها بشئ من النوافل ولتكن تلك الصلاة على الارض بخشوع وخضوع واستغفار
وانكسار وبكاء وفاقاة وافتقار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا
سلت فغقب صلاتك وأنت حزين مستحي وجل راج ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين العابدين
رضي الله عنه الذي أوله (اللهم يا من برحمتك يستغيب المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرح
المصطرون ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل
أعضائك في التراب بجمع جاد وقلب حزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك
فليصن العفو عنك تكر ذلك وتعد ما تلد من ذنوبك لا تمات نفسك موبخا لها ما تماعلها
مادما على ما صدر منها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم وقل
(الهي) عبدك الاتق قد رجعت الى بابك عبدك المعاصي رجعت الى الصلح عبدك المذنب أناك
بالعذر فأتى كرم الاكرمين وأرحم الراحمين ثم تدعو ودموعك تنهل بالدعاء المأثور عن زين
العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعمين الى آخره واجهد
في توجيه قلبك اليه وقل بالك بكليته عليه مشعر انفس سعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة
تكثر فيها البكاء والعويل والانتعاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وانثقا
بالقبول فرحيا لوغ المأمول

(العصم)

واذا صفالك من زمانك واحد * فهو المراد وأين ذلك الواحد

(كان عمر بن الوردى) جالسا مع بعض الادياء اذ مر بهم شاب جليل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل
منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردى

مرينا مقرطى * ووجهه يحكى القمر

قلت أبو لؤلؤة * منه خذوا نار عمر

فاستحسنوه وأخفروا قالوا (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت (قال)

العلامة) في النصف الاشبهي ان انوار سائر الكواكب ذاتية اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعل القائل بان نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنير وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تأمل (ثم قال صاحب النصفه) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لا في العلوية لان وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المقابلات اذا كانت على نفس المنطقة لان نطل الارض لا يصل اليها قلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالها لاختلاف طرفه واصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره من البعد المتفاوت مستدير اقله لو كان كذلك لاروى الكوكب في قرب الشمس اصغر منه في بعدها انتهى كلام صاحب النصفه (في الحديث) من صمت نجبا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب

• (الشيخ سعدى الشيرازي) •

ياندبي قسم بلبيل • واستنى واسق النداما
خلق اسهر ليلي • ودع النامي نياما
اسقياني وهدبر الرعد قدأبكي الغماما
في أوران كشف الور • دعن الوجه اللثاما
أيها المصفي الى الزهاد دع عندك الملاما
فزيها من قبل ان يبعث هلك الدهر عظاما
قل لمن عبر اهل الشجب بالحب ولاما
لاعرفت الحب هيا • ت ولاذقت الفراما
لاقلني في غلام • أودع القلب سقاما
فبداء الحب كم من • سيد اضحى غلاما

(من كلام جالينوس) رؤساء الشياطين ثلاثة شواذب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة

• (لبعضهم) •

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا • وشهدت حين تكرار التوديعا
أيقنت ان من الموعود محدثا • وعلمت ان من الحديث دموعا

(استدل النفيسي) في شرح المويج على أوطية السمن من باقي الاعضاء بثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائبة الدم والثاني انه يغلب عليه الهوائية والثالث لبن الجوهر ولبن الجوهر يكون زيادة الرطوبة من اللحم الجاهولة (أقول) في الثالث ظرفان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد لرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل (قال النفيسي) في بحث الصداع والعصداع الذي يكون عن دو تدوم تولد في مة دم الدماغ مؤذ بحركته وغريغه فيكون مع تن في راحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة تدتهخت

بالحرارة القريبة فينقل عنها قبل استحالتها الى الدود وعالم يستحل قبل أجرة تقننه انتهى
كلامه وفي قوله عالم يستحل قبل نظر فان هذا هو بينه ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظة
قبل ببعده ويمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مرادهم ان الايخرة تنفصل عن جميع تلك
الطوبى قبل استحالة شئ منها وداد عن بعضها وهو ما لم يستحل قبل اذا استعمال البعض الاخر
وهو كما ترى (قوله) والصواب الى اخره هناك ما سمعته من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظة
قبل ببعده فان قوله عالم يستحل متروك الثاني ان التكلف تعلق كما قاله سلمه الله (قال الامام
الراغب) القرآن منطوق على الحكم كلها عليها وعليها كما قال جل وعلا وكل شئ احصيناه في
امام مبین لكن ليس يظهر ذلك الا للراغبين وامن برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات
العقلية والسمعية الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على عادة العرب دون دقائق
طرق الحكماء والتكلمين لامرین أحدهما ما أشار اليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول
الا بلسان قومه والثاني ان المائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من
الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الا كثرون لم ينص الى الادق وقد ورد
القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ليفهم العوام من جليبه ما يقنعهم ويفهم
الخواص من دقائقه ما يزيد على ما أدركه فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من
كان حظه من العلوم أوفر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك اذا ذكر سبحانه بحجة اتبعها
مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل وعمر الى المتسكرين ومرة الى المتذكرين
وبالجملة قد انفقوا على اصول علوم الاولين والآخرين وأنباء السابقين واللاحقين وفيه
تجلى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم
وهو الذى يدفع به الالهواء والشبه عن العلماء لكن محاسن أنواره لا يفقهها الا البصائر
الجليلة ولطائف غماره لا يقطعه الا الابدى الزكية وسناقع شغائمه لا تلتها الا الانفس
التقية انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا ينسى الا المطهرون (في تفسير النيسابورى) رحمه الله
عند قوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول التوبة هجران
اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التى باشر فيها الذنوب والخطايا وان يدل بالاخوان
اخوانا وبالاخدان أخذانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر التندامة والبكاء على مأساة منه والاسف على
ما ضيع من أيامه ولا تقارقه حسرة ما فرط وأهمل في البطالات ويرى نفسه مستحقا لكل عذاب
ويضط (قال سيد المرسلين) وأشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه وآله أجمعين في
خطبة خطبها وهو على ناقته العصابة أيها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على
غيرنا وجب وكان الذى يشبع من الاصوات سفر عما قبل الدنيا راجعون نبؤيهم أجدانهم
ونا كل تراثهم كانوا يخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأما كل جائحة طوبى لمن أنفق
ما اكتسبه في غير معصية وبالسن أهل الفقه والحكمة وحال أهل الذلة والمسكنة طوبى
لمن ذلت نفسه وحسفت خيلته وصحلت سريره وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق
الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وبعثته السنة ولم تسهوه البدعة (يسط الكلام
مع الاحباب مطلوب) واطالة شعبه معهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يسط اللسان

وينشط الجنان وعلى هذا المتوال جرى قول موسى على نبيها وعليه السلام هي عصا الآية
 (ولبعضهم) هنا سؤال هو ان تكليم العبد للرب سبحانه مبسر كل وقت لكل أحد في الدعاء
 ونحوه فانه أقرب اليانسان جبل الوريد وأما العكس فهو منال عزيز لا يقوز به الاصفوة الصفة
 فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل يقتصر فيه ويسكت بقوله بسماع
 الكلام مرة أخرى فانه أعظم الذنوب كما عرفت (الجواب) ان تكليم موسى للعق جل وعلا في
 ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم المبسر كل وقت لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له
 سبحانه كما يتكلم جلوس الملك مع الملك وقرى بين تكليم الجليس للملك وبين مسمع الملك كلام
 شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا هو المبسر لكل أحد على ان
 موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه ان اختصر وسكت فاذن الخطأ مرة أخرى ألا ترى
 كيف أجلى في آخر كلامه بقوله ولما فيها ما رب أخرى لربا ان يستل عن تلك الما رب
 فيسقط الكلام مرة أخرى ولا يعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له
 انما هو لخص رفع الدهشة عنه فأخذ يجري في كلامه مظهر الارتفاع الدهشة وان السؤال
 انما هو لتقريه انما عاصا كمن يريد تعجب الحائرين من قلب التماس ذهابه فيقول ما هذا
 فيقولون عاصا فيضربه لهم ذهابا فخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا كما
 الاقرار بانها عاصا فيكون بسط الكلام لهذا أيضا للاسلام لتلذذ وحده كما هو مشهور
 (في شرح النهج) الشيخ كمال الدين مبين ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز الانسان في
 تفسير القرآن المسموع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن رأى به الميت يومئذ
 من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) انه
 معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وبقول أمير المؤمنين
 كرم الله وجهه الا ان يؤتى الله بعد فهمه في القرآن ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة
 خافضة ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المتناول لا شرط ان يكون مسموعا من الرسول
 صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما بقوله ابن عباس وابن مسعود
 وغيرهم من أنفسهم فينبغي أن لا يقبل ويقال هو تفهيم بالرأى (الثالث) ان الصحابة
 والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها أقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها
 ومجمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مسموعا (الرابع) انه
 صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل
 مسموعا كالتأويل ومحفوظا مثله فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأنبت العلماء استنباطا ومعلوم انه وراء المسموع فاذن الواجب
 أن يعمل التفسير بالرأى على أحدهم عني (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء
 رأى وله البسه ميل بطبعه فيقول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما
 خطر ذلك التأويل سواه كان ذلك الرأي مقصدا صحيحا وغير صحيح وذلك كمن يدعو الى
 مجاهدة القاب القاسي فيسندل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغى
 ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ فينبينا للكلام وترغيب الله المستمع

وهو متنوع (الثاني) أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماح والنقل فيما يتعلق بترتيب القرآن وما فيها من الالتقاط المهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والجواز فن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بغير تفهم العربية كدخوله ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأى (مثاله) قوله تعالى وآتيناهم الناقصة مبصرة فظلموا بها قالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد أن الناقصة كانت مبصرة ولم تكن عياصا المعنى آتيت مبصرة فظلموا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرقاة) على أنوشروان فاستأذن عليه فقال للعاجب سلمه من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أنوشروان من أنت فقال سيد العرب قال ليس زعمت أنك واحد منهم فقال اني كنت كذلك فلما كرمي الملك بكاملته صرت سيدهم فأمر بحشويه دبا (استقاح اعرابي) حاد بن عبد الله والمخ في سؤاله وأطلب في الابرام فقال خالد أعطوه بدرة يضعها في حرامه فقال الامرابي وأخرى لاستهايا سيدي لثلاثي فاوغة فضحك وأمره بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا وماله الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله خيرا تقبه ذأثم عليه فالبث أن صار من خواصه (سئل) بعض الجند عن نسيه فقال أنا ابن أخت فلان فسمعه اعرابي فقال الناس يتسبون طولا وهذا القتي يتسبب عرضا

• (لبعضهم) •

قالوا حبيبيك محوم فقلت لهم * نفسي القدامه من كل محذور
فليت علمته بي غير أن له * أجز العليل وانى غيراً جاور
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه من نساء وقال النعم وحشية فاشكولها بالشكر (اننى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذا لو عرفت حق ما أعرفه من نفسي لا بغضنى

• (ولبعضهم) •

إذا كان دنيءا لم يسر رقى * فما الناس في عيني بأعظم من دني
(خطب) معاوية خطبة أجهته فقال أيها الناس هل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم خلل كخل المتزل فقال وما هو فقال اجمالك بما ومدحك اياها (من أسأل العرب) قالوا - ثم جدى على سطح ذقبا مرتجته فقال الذقوب لم تشقى أنت وانما تشقى مكاتك (من كلام الحكماء) لا تمكن عين يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الخدع المعترض في خلق نفسه (ومن كلامهم) إذا رأيت من يغتاب الناس فأجهد جهده أن لا يعرفك فان أشقى الناس به معارفه (قال) الواثق لا جد بن أبى دوداد) ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذى أحوجبه الى الكذب فى وزهني عن الصدق فيه (قالت امرأة لرجل أحسن اليها) أذل الله كل عدوك الا نفسك وجعل نعمته عليك هبة لك لا عارية عندك وأعد لك الله من بطر القنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به لك (دعا رجل آخر الى منزله) وقال لتأكل معك خبزا ومطباظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لطيف فليذاعده صاحب المنزل فحضى معه فلم يزد على الخبز والمالح فيناهما يابا كلان اذ وثق بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل مرارا فلم ينزجر فقال له اذهب

والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيبي مدد
ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له (المنع الجليل) خبر من الوعد الطويل استظهر على
الدهر بحقيقة الظاهر (قال جوارقه الزخشرى) في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع
والثعين منه مر ورجل بأديب فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال
كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر مسرعا فمع ذلك المارلف ولام لا يحتاج اليه ساو هو
مستغر عنهم ماخذها فانك أحوج اليه مامنه (أنشد القرزقي) سليمان بن عبد الملك
قصيده التي يقول فيها

فبتن بجاني مصبرات * وبت أفض اغلاؤ الختام

(فقال) له ويحك يا فرزدق أقررت عندي بالزنا ولا بد من حسدك فقال كتاب الله يبدأ على الحسد
قال وأين ذلك قال قوله تعالى والشعر ايتبعهم الفأورون الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون
ففضلك واجازة (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصفي قوله

نحن الذين أفي الكتاب محبوا * بعفاف أنفسنا ونسق الالسن

(لبعضهم)

يا هند ما في ذى الى * مساعد أو مساعد قولى صدقت والا * فكديني بواحد

(قال بعضهم) الدنيا مدة ودارها على ثلاثه دورات الدرهم والديار والريغف (وجد
يهودي) مسلماً بأكل شوا في نهار رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا ان
ذبيصنا لا تحلل على اليهود فقال أيا في اليهود مثلك في المسلمين (استاذنهم) فلم ينجبه
في تقبيل يده المهدي فقال أنا نصرونهم عن غيرك ونصرتك عنها (كتب) ملك الهندي الى الرشيد
يتم دعه في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا ما تقرأه (ومن كلامهم)
مواد الملوك للشرف لا للعنف لا تستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض
نسائه الشام) عظمي فقرأ الناسك ويل للمطففين الآيات ثم قال هذا المني طنف الميكال
والميزان فخالطت من أخذته كله فبكي هشام من كلامه (دخل الشعبي) على عبد الملك
وعنده ليلي الاخيلة فقال ان هذه لم يحبلها أحد في كلام فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا
يكنون فقالت ولم لا تكني فقال لو فطنت لرمي الغسل فاجعلها وكانت قيمتها يكسرون نون
المخارعة (دخل غامة) دارا للمأمون وفيها روح بن عبادة فقال له روح المعزلة حتى وذلك
انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك دايتون يسألون الله
تعالى ان يتوب عليهم فاعنى مستلهم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم لولا الحق فقال له
غامة الست ترعمن ان التوبة من الله وهو يطلعهم من العباد اجمع في كلامه وعلى اسان أقيانه
فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيأ ليس بأيديهم ولا يجيدون اليه سيلا فأجاب حتى أجيب
(قال محمد بن شيب) غلام النظام دخلت الى دار الامير بالبصرة وارسلت حماري فأخذه صبي
للمعب عليه فقلت له دعه فقال اني أحفظه لأن فقلت اني لأأريد حفظه فقال بضيع اذن قلت
لأبالي بضياعه فقال ان كنت لأبالي بضياعه فهم لي فأنتطعت من كلامه (من كلامهم)
الكرم شجاع القلب والشجع شجاع الوجه لا تطلب المنقود حتى تفقد الموجود (بهت

ملك في طلب اقليدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي منعه ان يجيئنا منعنا ان نجيبك
 (قال) رجل للقرزدي متى عهدك بالزنايا انا فراس فقال منذ ماتت املكيا يا فلان (قبل)
 لعاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية الحب بين وبين من احب حتى
 يخرج قلبا ناسرا وعلانية (قال) رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال وهل اتيت الامن
 الهبة احبني ابي فأتيت في الحب واستعبدت واجتني امرأة القزير فلبنت في السجن بضع
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستغفبهم السلطان والعالم والصديق من استغف
 بالسلطان ذهب ديناه ومن استغف بالعالم ذهب دينه ومن استغف بالصديق ذهب مرواته
 (قال) ولد الاخف لجارية ابيه يازانية فقالت لو كنت زانية لما اتيت بثلث (للمامات
 جالينوس) وجدني جيبه رقعة مكتوب فيها ما كاتمه فقد صدق الجسد وما تصدق به فارو حنك
 وما خلفته فلغيرك والحسن حي وان نقبل الى دار البلاء والمسي ميت وان بقي في دار الدنيا
 والقناعة تستر الخلة والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم أنفع من التوكل على الله نجاة (من
 كتاب المدهش) في حوادث سنة ٢٤١ ما اجت النجوم ونطارت شرفا وغربا كالجراح من قبل
 غروب الشمس الى القبر وفي السنة التي بعدها رجعت السويد اموهي ناحية من نواحي مصر
 بجحارة فوزت منها حجر فكان مشرة ابطال وزلزات الري وجرجان وطبرستان ونيسابور
 واصفهان وقم وقاشان ودامغان في وقت واحد فلما في دامغان خمسة وعشرون الف اقار قطع
 جبال ودفنت من بعضها بعضا حتى سار جبل الين وعليه مزارع قوم فأتى مزارع آخرين
 ووقع طائر أيضا بجبل وصاح اربعين صوتا أيها الناس اتقوا ربكم ثم طاروا في الغد ثم
 فعل ذلك ثم ماروى بعدها ومات رجل في بعض الكوار الا هو ان سقط طائر على جنازة وصاح
 بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى (كما) ان التصديق بوجوده تعالى
 من أجلى البديهيات كما قال في الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصورك الله الحقيقة أو
 ما يقرب من الكنه من أهل المحالات لا يحيطون به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه
 وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله اخضب عن العقول كما اخضب
 عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم وما أحسن قول من قال

ناه الانام بسكرهم * فلذا الصالح القوم عرذ

ناقه لاموسى الكلبىسم ولا المسيح ولا محمد

كلا ولا جبريل وهى والى محل القدس بصعد

علوا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير أنك أوحدى الذات سرمد

فليصا الحكماء عن * حرم له الاملا لمحمد

من أنت يا رطو ومن * افلاط قبل لك يا مبلد

ومن ابن سينا حين ذهب ما أتيت به وشيد

ما أنتمم الاقرا * ثم رأى السراج وقد وقود

فدنا فاحرق نفسه * ولو اعدى رشدا لا بعد

والحاصل ان كل ما يتصوره العالم الراضخ فهو من كنه الحقيقة بقرائنه وكل ما وصل اليه النظر
العصبي فهو غاية مبلغه من التدقيق وسرادات الذات عن ذلك بمرآحل وامبال لا يستطيع
سلوكها يريد الوهم والخيال والله دبر من قال

فيسك ما غلطة الفكر * ناه عقلي وانقضى عروى

سأفرت فيسك العقول فما * رجعت الا اذى السفر

رجعت حسرى وما وقعت * لا على عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة بل احشوا التراب بقية فقد ضل وغوى
وكذب وافترى فان الامر اجل وارفع وأعلى من ان يحيط به عقل بشر واما ما ينقل عن سيد
الاولياء وسند الاصفاء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيننا
فالمراد لو كشف عن أحوال النشأة الاخرى وعما هو خفي عن النشأة الاولى ولو كان المراد غير
ذلك لتناقى قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جمل جناب الحق عن أن
يكون شريعة لكل وارد وان يطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام
ولما يراحم التمام

* (لبعضهم)

لوصادف فوح دمع عيني غرقا * أو حل عجبتي الخليل اعترفا

أو حلت الجبال حبي لكم * مالت وتملت ونرت صعدا

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سرور وحائى يهوى من عالم الغيب الى القاب ولذلك سمي
هوى من هوى يهوى اذا سقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التى هي منبع
الحياة واذا اتصل به امرى مع الحياة في جميع ابراء البدن وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما
حكى عن الخلاج انهما قطعت أطرافه كتبت في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو
ما قدرنى عضو ولا مفصل * الا وفيه لكم ذكر

وهكذا حكى عن زليخا انها اقتصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف قال صاحب
الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) رجل كان مولعا بحب
جارية مشغولا بها ما هم من أمر معاده يا هذا هل تشك في أنك لابد ان تفارقها فقال نعم
قال فاجعل تلك المرأة المتبرعة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما ينم مان من الحزن المنتظر
وصعوبة معالجته ذلك بعد الاستحكام واستعداد الالفة (مر الجنييد) برجل فرآه ببحر
شقيقه فقال بهم اشتغالك يا هذا قال يذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكور عن المذكور (ومر
السبلى) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة فكررت الدعوة

* (لبعضهم)

غيرى جنى وأنا المعذب فيكم * فكأنى سبابة المتندم

وعلى هذا المتوال لبعض الاعراب

وجلتى ذنب امرئ وتر كنه * كذى العريكوى غيره وهو رائع

العرق وروح تخرج في مشافر الابل وقرايمها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا انشأ فيها العر

أخذ به بر صحيح وكوي بين يدي الابل حيث تنظر اليه قتيلاً كلها باذن الله تعالى ومنه قول
 النابغة وجعلني ذنب امرئ اليت انتهى (دعت) اعراية في الموقف قالت سبحانك ما أشق
 الطريق على من لم تكن دليله واوحشه على من لم تكن أنيسه (بني اردشير بن اشعج) فقال
 لبعض الحكماء هل تجد فيه عيباً فقال ما رأيت مثله ولكن فيه عيب واحد قال وما هو قال انك
 منه خربة لاتعود بعد ها اليه أو دخله اليه لاتخرج بعده منه فبكي اردشير من كلامه

• (لبعضهم) •

رأيت العشق حوشيم عيونا • تسيل دماوا بكاد ان تشفلي

الا يا معشر العشاق قوروا • فقد أذرتكم ناراً تلتلي

(في كتاب) بياض النعيم عن ابراهيم بن نقطويه النحوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني
 صاحب المذهب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم أو رثي ماترى
 قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة أما
 النظر المباح فقد أوصلني الى ماترى وأما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكنم وعف عفر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد
 أياً نال نفسه فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار • فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت أنت تنق القياس في الفقه وتبني في الشعر فقال غلبة الهوى ومملكة النفس دعوا اليه
 قال ومات من ليلته وقد ذكرت شردمة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في الجهاد الاول
 من هذا الكشكول فن شامه وقف عليه

• (لبعضهم) •

أمر بالجزا القاسي فالتمه • لان قلبك قاس يشبه الجرا

(قال) رجل لاجد بن خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال
 وكيف ذلك يا أحمق قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظاً غليظ القلب لا تقتصوا من
 حولك وأنت فظ غليظ ولحن لانبرح من حولك (لما) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو
 نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب ففيل له ألم تكن تهجوه حال حياته فقال
 ذلك والله لشقائي وركوني الى أهواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع
 قول في

لقد غرني من جعفر حسن بابه • ولم أدرك اللوم حشواها به

ولست اذا أطببت في مدح جعفر • بأقول انسان خرى في شابه

بعث الى بعض بني أقدوم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الطرفاء ما أهزل برؤوسك
 قال نعم يد مع أيدينا (ضرب) رجل أعور بحجر فأصاب العين الصمعة فوضع الاعور يده على
 عينه وقال أمسنا والجلقة (حجب) بعض الامراء أبا العباس كتيباً اليه يعتذر منه فقال
 تحبني مشافهة وتعتذروا لي مكتابة (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال اما اني أعطيتك
 شيئاً من مالي فلا يكون أبداً ولكن اجن جنايتي حتى لا أعاقبك بها (قيل) لمؤاجر في شهر رمضان

هذا شهر الكساد فقال أنبي الله اليهود واتصاري (قال الشيخ) في الشفاء المعاد منه ما هو
مقبول من الشرع ولا يميل إلى إثباته إلا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي
للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروعه معلومة لا يحتاج أن تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة
التي أنعم الله بها على نبيه صلى الله عليه وسلم حال العادة والشقاوة التي يصبب البدن
ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو العادة والشقاوة
التي تباعدت عن النفس وإن كانت الإوهام تقصر عن تصورهما إلا أن لما توخى من العلل والحكام
الالهية ورغبتهم في إصابة هذه السعادة أعظم من رغبتهم في إصابة هذه العادة البدنية
انتهى (دخلت عزرة) على عبد الملك فقال لها أنت عزرة كثيرة قال أنا عزرة فتجيد قال
أترى قول كثير

لقد زعمت أن تغيرت عدا * ومن ذا الذي ياعر لا يتغير

تغير جسمي والخليفة كالتى * عهدت ولم يتغير بسر كمنحجر

فقال لا أرى ذلك ولكن أرى قوله

كأنى أأدى حضرة حين أدبرت * من الصم لو عني بها العصم زلت

صقوح فما نلناك إلا بفساد * فمن مل منها ذلك الجصل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجته عائكة فلما دخلت قالت لها عائكة خبريني عن قول كثير فيك

قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزته مطول معنى غريمها

ما هذا الدين فقال وعده قبله ففانك عائكة انجزي وعدك وعلى الله (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجها وأيق منها لاجن الحرب الرقيقة في القلاء (سئل) بعض الأعراب

عن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو نبي صادق ولا تنبي حاذق (قال) بعض الأمراء

يا كلاب فقال له أحدهم لا تقبل ذلك فانك أميرنا

(بعضهم في بخيل)

فتى لرغيفه قرطوشنف * واكيلان من حرز وشمر

إذا كسر الرغيف بكى عليه * بكاء الخساء إذ جمعت بصفر

(قال) أبو العناء الخجلي ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت أن لي ابناً مثلك قال هذا

يملك قلت كيف ذلك قال أجل أي على امرأتك لتلد لك ابناً مثلي (قال) رجل لابن عمر أن المختار

يزعم أنه يوحى إليه فقال صدق أن الله يقول وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم (قبل) الحكيم

ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم إن كان في جوارحه ابن خمس وعشرين سنة

(وأيت) في بعض الكتب أن الريح في نسمة الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى أن مشايخ

زمانه كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قسيمة العناق فأنت عليه الطامة الكبرى فاشتهر

بذلك وغلب عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المعتمدة عليها أن معن بن زائدة كان يصيد

فعمش ولم يكن في تلك الحال ما مع غلته فيفاهو كذلك أذمر به جاريته من حي هناك في جدد

كل واحدة قريبة من المختبر شرب منهما وقال لغلته هل معكم شيء من فقتنا فقالوا ليس معنا

شيء فذفع لكل منهما عشرة أسهم من سهامه وكان نصا له لم يذهب فقال أحدهما للآخر

ويحك ما هذه السمائل الالهة بن زائدة قليل كل منافي ذلك شيأ فقلت احداهما
يركب في السهام فصال تبر * ويرميها العدا كرماء وجودا
فللمرضى علاج من جراح * واكفان لمن سكن العودا
(وقالت الاخرى)

ومحارب من فسط جود بئانه * عمت مكارمه الاقارب والعدا
صغت فصال سهام من عصيد * كي لا يقرقه القتال عن الندى
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جئت يوما بالمدينة فخرجت
أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بأمرأة قد بلغت مددا فظننت أنها تريد به فقاطعتها كل
ذنوب على قرة فقلت ستة عشر ذنوبا حتى بجلت يداي ثم أتيت الماع فاصبت منه ثم أتيتهم فقلت
بكفى هكذا بين يديها وبسط الراوى كفيه فعدت لى ست عشرة قمر فقاتلت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فأكل معي منها (قولهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملان أحدهما
أنه محتاف لظاهر الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين
رضي الله عنه

يارب جوهر علم لو أروح به * لقبلى أنت بمن يعبد الوثن
ولا تستحل رجال مسلمون دى * يرون أقبح ما يأتونه حسنا
الثانى ان العبارات فاصرة عن ادائه غير وافية ببيانها فكل عبارة قرنته الى الذهن من وجهه
أبعدته عنه من وجوه

كلما أقبلى فكرى * فيك شعرا فز ميلا

(وعلى هذا جرى قول بعضهم)

وان في صاخط من نسج نسعة * وعشرين حرفا عن معاليك فاصر
ومن هذا يظهر ان قولهم افشامسر الربوبية كفره محملان أيضا فعلى المحمل الاول يراد بالكفر
ما يقابل الاسلام وعلى المحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الانظار اذ الكفر فى اللغة الستر
فيكون معنى الكلام ان كل ما يقال فى كشف الحقيقة فهو سبب لاختفائها وسترها فى
الحقيقة

(الصاحب)

غزال له وجه يشال به المنى * يرى القرض كل القرض قتل صديقه
فان هو لم يكف عتارب صدفه * فقولوا له يسبح بترياق ريقه

(لبعضهم)

ما فى زمانك من ترجو مودته * ولا صديق اذا جاز الزمان وفى
فعل فريدا ولا تركز الى أحد * ها قد عصمتك فيما قلته وكفى

(لبعضهم)

وانى لتعرفنى لذكر الة هزة * لها بين جلدى والعظام ديب
وما هو الا أن أراها بخامة * فاهت حتى لا أكاد أجيب

ويضمر على حبها ويعينها * على تملأ في القواد نصيب
(السبب) في تسمية الايام التي في آخر البرد أيام الجوز وما يحكى ان جهوزا كاهنة في العرب
كانت تغبر قومها بريدق وهم لا يكتفون بقولها حتى جاءها هفت زرعهم وضروهم فقبل
أيام الجوز وبرد الجوز (وقال جواهر الزمخشري) في كتاب ربيع الابرار قبل الصواب انها
أيام الجوز أي آخر البرد وقبل ان جهوزا طلبت من أولادها ان يزقروها فزروها فطوا عليها أن تبرز
الى الهوا سبع ليال ففعلت ففانت

• (لبعضهم) •

والى وان آخرت منكم زيارتي * لعدو فالى في المحبة أول
فما الود تكرار الزيارة دائما * ولكن على ما في القلوب المعقول

• (الخارجي) •

هبت ففعلت انها من شجيرة * ربيع بنسبها أريج التمدد
لكن أيا قد قلت لو اش مندى * هذى النسمات للكتيب الفرد

• (وله) •

يا عاذل كم فطيل في العذل على * دعنى وتهنى ففعدا فاذى
خدر شدة وانصرف ودعنى والى * ما أحسن ما يقال قد جن بى

• (وله) •

حياوسى المحى صاحب هانى * ما كان ألد عامه من عام
يا بى وماذا سكرت أيامكم * الا وتطلت على آياى

(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تكتب الناس على الاكمل في أيام الفلاء فقال لانهم ينو
الارض فاذا غطت فطوا واذا أخصبت أخصبوا (في كتاب ربيع الابرار) ان من جهات
بغداد انهم موطن الخلق ولم يمت بهم خليفة أبدا (وفيه) طول ففيل عند رجل فلما
أسمى وأظلم البيت لم يأت سراج فقال الرجل أين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى
يقول واذا أظلم عليهم فامروا فقام وخرج

• (لبعضهم) •

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا اذا نزل البلاء
ولا تجزع لمادة البلى * فالحوادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع * فأتى ومالك الدنيا سواء

(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا غير متساوين كما قاله صاحب
الايات بل صاحب القناعة أقل حزنا وأطيب تسوا وأفرحنا وقده دمرن قال
ومى سره أن لا يرى ما يسوم * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد

(الفرج) المشهور في علمه زوية قوس فزح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين
حسين القاسمى ونصدي لفضلة القائلين به في آخر تنقيح المخاطر واورده في الكتاب
المذكور ووجهه الطيف في غاية الدقة والمثانة وعساك تجدد في بعض مجاداة الكشكول

(لاصحاب) النفوس القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسموية بالتأييدات
 الالهية ألا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار بالوصف كونه بردا
 وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض وأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
 فانطلق فقالتا اضرب بعصاك البحر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا وسليمان في الهوام وسليمان
 الرمح عند هاشم ورواحها شهر وداود في المعدن والناله الحديد ومرهم في النبات وهزى
 البك يهزج الخلعة وعيسى في الحيوان كونوا قردة ثمانين ونينا صلى الله عليه وسلم في
 السماويات اقربت الساعة وانشق القمر (قال) في الهياكل لما رأيت الحديد الحامية
 تشبه بالناو لها ورثها وتعمل فعلها فلا يتعجب من نفس استشرق واستنارت واستضاءت
 بنور الله فاطاعتها الا كوان (قال) القيصري في شرح فصوص الحكم الارواح منها
 كلية ومنها جزئية فأرواح الانبياء كلية يشغل كل منها على أرواح من يدخل في حكمه
 ويصير من أمته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى
 ان ابراهيم كان أمة فأتاه الله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من
 مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فان لنا نصف الارض
 واقرش نصف الارض ولكن قرش قوم يستعدون وبعث بها رجلين فقال لهما النبي
 صلى الله عليه وسلم أنشهدان أي رسول الله فالانتم قال أنشهدان أن مسيلة رسول الله
 فالانتم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسول لا يقتل لضربت
 أعناقكم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب
 أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (وآذنت) مجابحات
 الحارث النبوة في أيام مسيلة وقصدت حربه فأعدى اليها مالا واستأمنها فأمته وأمنها لها
 اليها واستدعاهما وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجروها والعلم ان ذكر الباء فقلوا فلما
 أنت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها اني أريد أن اخالو معك حتى تسد ارس فلما خلعت
 معه في القبة قالت اقرأ علي ما يأنيك به جبريل فقال اسمي هذه الآية انه مكن معشر
 النساء خلقتن أفروا واجعلن نسأرا واجنولن فيكن ايلابا ثم فخرجه من مكن اخر اجانقات
 صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك في ان أتزوجك فيقال نبي تزوج نية فقالت افعل
 ما بدا لك فقال لها

الانوى الى الخدع • فقد هي لك المضجع

فان شئتني فلقاة • وان شئتني على الاربع

وان شئتني بثلبية • وان شئتني به اجمع

فقال بل به اجمع فانه للشمل اجمع فضرى بعض طرفاه العرب لثلبية فقال اعظم من مجاب
 فأطمت معه ثلثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سأله فوجدت نبوة
 حقا وانى قد تزوجته فقال قومها ومنك يتزوج بالامهر فقال مسيلة مهرها انى قد دفعت عنكم
 مسلة العبر والعقة قال اهل التاريخ ثم أعامت بعد ذلك عدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن
 اسلامها (ومن) خرجت من مسيلة والزراعات وزرعوا الحاصدات حصدا فالتا زرايات زروا

والطاحنات طحنا فالعاجات جفنا فالأكلات كلات أكلات قتال بعض ظرفا العرب فالخاريات خري
 (قد تستعين النفوس) في أحداث العالمين جزاولة أعمال مخصوصة وهي السحرا أو بقوى
 بعض الروحانيات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعرة الكوكب أو بتزيين
 القوى السماوية بالأرضية وهي الطلسمات أو بالتلوين والعصرية وهي التزيينات أو
 بالنسب الرياضية وهي الجبل (قال الشيخ يحيى الدين) في الباب الثامن من الفتوحات
 أن من جملة العوالم عالم على صورنا إذا أبصره العارف يشاهد نفسه فيه وقد أشار إلى ذلك
 عبد الله بن عباس فيمارة في حديث الكعبة أنها بيت واحد من أربعة عشر بيتا
 وإن في كل أرض من الأرضين السبع خلقا مثلنا حتى إن فيهم ابن عباس مثلي ومصدق هذه
 الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه من طلق وهو باق لا يتبدل وإذا دخله العارفون فاعلموا
 يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون فيها كلهم في هذه الأرض ويجردون فيها
 مدائن لتخصي وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين إلا كل مصطنع مختار وكل
 حديث وآية وردت عندنا محاصرة العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض
 انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الأشراف الأقليم الثامن وعالم المثال وعالم
 الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فإن البدن
 المثالي الذي تنصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن له جميع الحواس الظاهرة
 والباطنة فليدونها بالذات والآلام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وما بالأم ما نحن
 فيه مآروء الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام في آخر الجهاد الأقل منه عن
 الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما أنه قال ليونس بن غلبان ما يقول الناس في أرواح
 المؤمنين فقال ليونس يقولون تكون في حواصل طيور وخضر في قناديل تحت العرش فقال
 أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر أو خضر
 ليونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صبر روحه في قالب كقالبه في الدنيا نيا كون ويشركون
 فإذا قدم علمهم القادم عرفوه تلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن
 أبي بصير قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبدانهم
 لو رأيتهم لقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الإمام علي بن موسى الرضا رضي الله
 عنه عند المأمون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأوتونه بالماء والاطشت فقال الرضا لو رأيت
 هذا بنفسك فإن الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك في عبادة
 ربه أحدا (قال) بعض المتأخرين رأيت الجنة في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت
 تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما تفقهنا إلا ركعات كنزكمها في السحر (عن) بعض
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذهبت أنا في قصد قنابها إلا الكنف فقلت لربي صلى الله
 عليه وسلم ما نبي إلا الكنف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاهني إلا الكنف (قال) الحسن
 البصري ما رأيت قبينا لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء
 ما يبصرون فلان قال كونه

• (أبو الصائفة) •

الموت لوصع اليقين به • لم تنفع بالعيش ذاكرة

(دخل القتي) المقابر أنشأ يقول

سقباء وعبالاخوان لنا سقوا • أفضاهم حدان الدهر والابد

تدومهم صككل يوم من يقبنا • ولا يؤوب السائمهم أحد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نكره الموت فقال لانكم أخويتم آخرتكم وعمرتم دنياكم ففكرهم ان تنقلوا من العمران الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حفر جنازة قاتل لورجى الى الدنيا لعل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن أنت (قال الشيخ) في آخر الشفارة اس القضاة عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفانع ذلك بالخواص النبوية وكاد يصير بالانسانيا ويكاد ان يصل عبادته بعد اقبه تعالى وهو سلطان الارض وخليفة الله فيها

• (لبعضهم) •

وبجلاءه بالحلم تدر طعمه • وقد تركنى أعلم الناس بالحلم

• (جبل بشنة) •

وانى لاصحبيك حتى كأنما • على بظهر الغيب منك قريب

• (آخر) •

أقول لهم كرو الحديث الذى مضى • وذكره من بين الانام أريد

افشده الأعداء حديثه • كفى بطلى الفهم حين يعيد

• (ابن المعتز) •

يا رب ان لم يكن فى وصله طمع • وليس لى نرج من طول هجرته

فاشف السقام الذى فى لحظه قلته • واستر ملاحه خديه بطيته

• (بعض الاعراب) •

ماء المدامع نار الشوق تصدده • فهل سمعت بما فاض من نار

• (الخيلانزى) •

يا من اذا أقبل قال الهوى • هذا أمير الجيوش فى موكبه

كل الهوى معب ولكنى • بليت لأصعب من أصعبه

عبدك لا تسأل عن حاله • حل بأعدائك ما حل به

قد كان لى قبل الهوى خاتم • واليوم لو شئت تمنطق به

فنبت حتى صرت لوزجى • فى مقلة الوسمان لم يقبه

• (ابن المعتز) •

وبجاني فى قبض القيل مسترا • مستجمل الخطوم من خوف ومن حذر

فعمت أنرش خدى فى الطريقه • ذلا واصعب انيابى على الاثر

ولاح ضوء هلال ككادى فضنا • مثل القسامة قد قدوت من الظفر

وكان ما كان مما لست أذكره • فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(ابن يسام)

ليلى كاشامت فان لم تزد * طال وان زارت قلبي قصير
لا اظلم الليل ولا أدنى * ان لمجوم الليل ليست تغور

(العباس)

قد صعب الناس أذيال الظنون بنا * وقرق الخلق فينا قولهم فرقا
فكاذب قدرى بالظن غيركم * وصادق ليس يدرى انه صدقا

(الصاحب)

سرحت في حبي عن شكاه * ولم أصغ فيه الى عذله
وجهت للعالم باسم الهوى * فلبقعد المقتاب في نزه

(قال في المحاضرات) نظرت امرأة من أهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردى الصورة جدا فقالت له والمرأة في يدها الى لارجوان تدخل الجنة أيا وأنت فقال وكف ذلك فقالت اما أنا فلا لي ابتليت بك فصبرت واما أنت فلان الله تعالى قد أتم عليك في فشكرت والصابر والشاكر في الجنة

(ابن المعمار)

يا صاح قد دوى زمان الردى * والهوى قد كثر عن نايه
يا كرم العنب المتهنى * واستجنه من عند عناه
وأعصره واستفزع لنا مائه * لكي ينزل الهوى عنك
ولا تراعى في الهوى عاذلا * أقرط في العذل وعن يبه

(كتب) العباس بن علي الكاتب الى القاضي ابن قريصة فتوى ما يقول القاضي أدام الله أيامه في يهودى نبي بصراينة قولت له ولد اجسمه للبشر ووجهه للبقر لما يرى القاضي في ذلك فليقتنما أجورا فأجاب هذا من أعدل الشهود على الملاحين اليهود انهم أشربوا حب الجبل في صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعلق على اليهودى رأس الجبل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويصبها مصبا على الارض وينادى عليها غلمات بعضها فوق بعض (لما) تزوج المولى بن أبي صفرة بديعة المطرية أراد الدخول بها ففتهاها الحبيض فقرأت وفار التور وقرأ هو ما وى الى جبل يعصم من الماء فقرأت هي لاعاصم اليوم من أمر الله الامن رحم

(لبعضهم)

القلب عليك عذوه متفتح * والعين عليك دمعها منفتح
يا غابة منق وأقصى أملى * قد طال عتابنا متى نسطلح

(الصق الحلى)

قد قضينا العمر في مطلقكمو * قطننا وعدمكم كان مناما
اذا متنا نرى وعدكمو * أم اذا كنا ترابا وعظاما

(لبعضهم)

أرى الأيام سبيغها تحول • وما الهواك من قلبي تحول
 حداثة العيس بالألعان هلا • فلي في ذلك الوادي خليل
 فوا اسفا على عيش تقضى • وعمر منه قد بقى القليل
 أتت ودموعها في الخلد تحكي • قلأندها وقد أخذت تقول
 غداة غد ترم بنا المطايا • فهل لك في وداع يا خليل
 فقلت لها وعيشك لأبائي • أقام الحى أوجده الرجل
 يخاف من التوى من كان حيا • واني بعد كم رجل قبيل
 • (البها زهير) •

ويحك يا قلبي اما قلت لك • اياك ان تهلك فبعين هلك
 حركت من نار الهوى ساكنا • ما كان أغناك وما أحلك
 وبى حبيب لم يدع مسلكا • ينمتى الاعداء الاسلك
 ما كنته رقى فبالته • لورق أو أحسن بيلك
 بالهيا أحر خدي من • عثك أو أدماك أو أخيلك
 وأنت يا تر جوس عينه كم • تشرب من قلبي وما أذيلك
 وبالي مر شفه اتقى • يغيرنى المسوال مذيلك
 وباهمز الرمح من قلده • تبارك الله الذى عدك
 مولاي ساشك ترى غادرا • ما أقيع الغدر وما أجهك
 مالك في حسنك من مشبه • ماتم للعالم ماتم لك
 • (البعضوم) •

لا سلام لا كلام • لا رسول لا رساله
 كل هذا يا حبيبي • من علامات الملاله

(رأيت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بصرخس كما هو في
 الكتب مسطور أرسل المأمون الى أمه ان ترسل من حتر وكأنه ما يليق بالخليفة من الجواهر
 الثمينة والكتب النفيسة وامثال ذلك فأرسلت الى المأمون سقطا مقفلا محموا بضم الفضل
 فتح المأمون السقط فاذا فيه دوج بخط الفضل • كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ما هو نادر (وفي)
 عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجم ويلطخ
 جسده بالدهم ليكون ذلك تأويل ما دلت عليه التجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ما هو نادر
 أرسل الى المأمون والرضا ان يحضرا الى الحمام أيضا فاستنح الرضا ورسلى الى المأمون عنده
 من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة أتى اليه المنضم
 بأبيه الواثق فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المنضم قبض ابراهيم يد ابنه ودخل
 عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد (قال)
 في كامل التاريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكلوا شعره من المرائى فيه فمن ذلك قول شبيب

الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهره • مكنونة صاعقا البارى من النطف
 بامت فلم تصرف الايام قيمتها • فسردها غير ممنة الى الصدق
 (وقبه ايضا) ان الاسعار غلت بعصر سنة ٦٦٥ وكثر الموت وبلغ الفناء الى ان امرأة تقوم
 عليها وغيث بالقديار وبسبب ذلك انما باع عروضا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار واشترت
 عشرين دراهم حنطة فمشت من ظهر الجمل فذهبت هي أيضا مع الناس فأصابها ما خسرته
 رغب انتهي (أبو الرضا) الفضل بن منصور الطريف الاديب حسن الشعر له ديوان جديد توفي
 سنة ٦٢٥ ومن شعره

واحب التمتع طبع على صلب • عشقته ودواهي البين تعسفه
 وكيف أطمع منه في مواصلة • وكيف يوم لنا شمل يشرفه
 وقد تراجعت قلبي في موافقتي • على السلوك لكن من يصدقه
 أهابه وهو طلق الوجه مبتسم • وكيف يطمعني في السبب وروقه
 (ياقوت) بن عبد الله المستعصي الكاتب أشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتابة نهج البلاغة
 وصاح الجوهري ومن شعره

يا مجلسا مذ فقدت بهجته • أصبحت والحادثات في قرن
 وأوجه المذمة تدنو بيها • ما ظنرت عقلت الى حسن
 لا بلغت مهجتي ما آربها • ان سكنت بعد كموالى سكن
 • (لبعضهم) •

ما حاكم الحب فهو مختل • وما جناه الحبيب مختل
 تهوى وتكسر الضنى وكل هوى • لا ينحل الجسم فهو مختل
 (شكر العلوي) أمير مكة شعر حسن توفي سنة ٦٥٢ ومن شعره
 فومض خيامك عن أرض تضامها • وجانب النمل ان النمل يهتبط
 وارحل اذا كن في الاوطان منقصة • فالتمذد الرطب الى أوطانه مطب
 (مهيار الديلمي) الشاعر الاديب صاحب المجلس والشعر العذب الرائع كان مجوسيا فأسلم على
 يد السيد المرتضى وكان يتشيع قال في كامل السارخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما
 يا مهيار قد انتقلت باسلامك في السارخ من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت
 مجوسيا فصرت تسب أمهات محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين
 المؤدب المعروف بالقالي توفي سنة ٦٥٢ (ومن شعره)

نصدر للتدريس كل مهوس • بايد تسمى بالفتية المدرس
 فحق لاهل العلم أن يتحلوا • بيت قديم شاع في كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدامن هزالها • كلاها وحتى سامها كل مفاس
 (القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٦٥٥ وتوفي في شوال سنة ٦٩٩
 (ومن شعره)

أرى ولداً لفتى كلاً عليه * لقد سعد الذي أمسى عفيفاً
 فأما ان يريه عدواً * وأما ان يفتنه سبه يتيماً
 (أحمد) بن مهران روح الثور والى من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧ شعره جيد سمع
 رجلاً يفتي

وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
 فاستوقفه وقال أخف اليمهذين اليهتين
 على قلبى الأجابة بالتأدى فى الهوى غلبوا
 وبالهجران من عيني * لطيب النوم قد سلبوا
 وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
 (أبو الجوازى) الحسن بن على بن محمد الواسطى كان أديباً شاعراً توفي سنة ٤٤٦ (ومن شعره)

واحسرتا من قولها * خان عهدى ولها
 وحق من صبرى * وقضا عليها ولها
 ما خمرت بخاطرى * الا كسفتى ولها
 (بهي) بن سلامة الحسكى الأديب كان يتشيع فوفى سنة ٥٥٢ (ومن شعره)
 وخليع بت أعذه * ويرى عذلى من العبت
 قلت ان النمر مخبئة * قال حشاها من الخبت
 قلت فالأرقان تتبعها * قال طيب العيش فى الرقت
 قلت منها النى * قال نعم * شرفت عن مخزج الحدث
 وساسلها فقلت متى * قال عند الكون فى الحدث
 * (أبو جعفر البياضى) *

يا من لبست لاجله وب الضنى * حتى خفيت به عن العواد
 وأنست بالسهر الطويل فأنست * أجنان عيني كيف كان رفاذى
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع الايدى فأنت مفتت الاكباد
 * (أبو المعيار) *

قد بلينا بامير * ظلم الناس وسبح
 فهو كالجزافهم * يذكرك الله ويلهم
 * (بعضهم) *

عذبه بالهجر مولا * وصله ظلموا وأقصاه
 قد كذب الجمع على خده * مت كذا يرجل الله
 (أبو الحسن) محمد بن جعفر الجهمى الشاعر فوفى سنة ٤٤٢ وكان يمزج بين المازنى والمهاجاة
 ومن شعره

يا ويح قلبى من تقلبه * أبايحن الى معديبه

بأى حبيباً غير مكثرت * يحبني ويكره من تعبه
قالوا كفت هو أقتلهم * لوان لي درم مقابلته
(أبو بكر) محمد بن عمر الضمري الشاعر الأديب توفي سنة وشهره جيد ومنه قوله

ذنبى الى الدهر اى لم امتدى * فى الراغبين ولم أطلب ولم أسل
واننى كلما ثبت فواقبه * القينى بالزنا يا غير محقق

(قال الشيخ) فى فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاطوا يمكن اناسا من الناس ان يعرف
الحوادث التى فى الارض والسموات طبعاً فاعلمهم كيفية ما يحدث فى المستقبل وهذا
المجمع القائل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولى وقد علمته ليست مستقلة الى برهان بل عسى ان
يدعى فيها التجربة والوحى وربما حاول قياسات شعرية أو خطافية فى اثبات الغايب حول على
دلائل جنس يجمع الاحوال التى فى السماء ولوضوح لنا ذلك وفى به لم يمكنه ان يجعلنا انفسه
بحيث نقف على وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده
وذلك لانه لا يكفى ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاعله كذا وكذا فى ان تعلم انهم مسخنة ما لم تعلم
انها حصلت وأى طريق فى الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث فى تلك ولو أمكنه ان يجعلنا
ونفسه بحيث نقف على وجود ذلك لم يتم لنا به الانتقال الى الغيبات فان الامور المغيبة التى فى
طريق الحدوث اثباتهم بخالطات بين الامور السعوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة
فاعلمها ومن فعلها طبعها ومادتها وليست تتم بالمساويات وحدها ما لم تحيط بجميع الامور
وموجب كل منها مخصوصا ما كان متعلقا بالغيب ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب فليس لنا
اذن اعتقاد على اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطون من مقدمااتهم الحكيمة صادقة
انتمى كلام الشيخ فى الشفاة (عن محمد) بن عبد العزيز قال قال الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق
يا عبد العزيز الايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه من فاقته بعد من فاقه ولا يقول
صاحب الواحدة لصاحب الاثنتين ليست على شئ حتى تنتمى الى العاشرة ولا تسقط من هو
دونك بقسطك ولا من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق
ولا تحمل عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره وكان المقداد فى الثامنة
وأبو ذر فى التاسعة وسلمان فى العاشرة (قال) فى كمال التاريخ فى سنة خمس وثمانين
وأربع مائة توفي فى هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتم بانه
يطعن على الشرائع فلما مات كانت يد مطبوعة موضة فلم يطق الفاسل فقصها فبعد جهد
عنت فاذا فيها مكتوب

نزلت بجار لا يخيب ضيفه * ارجى شجاقى من عذاب جهنم
وانى على خوفى من الله واثق * بالعامه واقفه أكرم منم

(ومن) التاريخ المذكور فى حوادث سنة ثلاث وسفائة ماصورته فى هذه السنة قتل صبي صيبا
يغداد كاتبة عاوران وعمر كل منهما يقارب عشرين فقال احدهما للاخر الا ان اضربك
بهذا السكين وأهوى بها نحو فدخل رأسها فى جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا امره بقتله
فلما أرادوا قتله طلبدوا قوه وياضوا وكتب فيها قوله

قدمت على الكريم بغير زاد * من الحسنات والقلب السليم
وسوء الظن ان يشذ زاد * اذا كُنَّ القدوم على كريم
(قيل لاثو شروان) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيصعبه ولا يحتمل بحالسة الثقل فقال لان
الحمل تشترك فيه جميع الاعضاء والثقل تنفر دبه الروح انتهى
* (ابن المعتز في وصف الابريق) *

كان ابريقنا والراح في فقه * طيرتناول يا قوتنا بمنقار
(عبد الملك) وزير البأسلان في غلام تركي واقض على رأسه يقطع بالسكين
أنا مشغوف بهبه * وهو مشغوف بلعبه
صانه الله فما * أكثر اجماعي بهبه
لو أراد الله خيرا * وصلانا لهبه
نقلت رقة خديته الى قسوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء محرق وصلوة فقال نعم الوسيطان لا بليس في الارض (من)
كلام حكيم الهند اذا احتاج اليك عدوك أحب قضاءك واذا استغنى عنك ولبسك هان
عليه موتك (من كلامهم) كل مودة عقدتها الطمع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس
ادع الله ان يغني عن الناس فقال ان سوانج الناس متصل بعضها ببعض فليستغنى المرء
عن بعض جوارحه وانما يمكن قل اللهم اغني عن شرار الناس (سمع) اعرابي ابن عباس
يقرأ وكنتم على شفا حفر من النار فاتخذ كم منها فقال الاعرابي واقه ما اتخذنا منها وهو يريد
ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير رقبه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على
كفنه اللهم حق حسن ظني بك فمك العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدلل
على ربه

(بعض الاعراب)

ليس في الناس وفاء * لا ولا في الناس خير

قد بليت الناس في الناس * من كسير وعوير

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ الصالح
لا يأمر الا بخير (قيل) لامير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بطة في بعض الحروب
لوا اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال لا أفر عن كروا كرمي من فرأى بطة تكفيني (رايت)
في بعض الكتب ان الشطر هج انما وضعها الحكام ملوك الروم والقرص لانهم لم يكن لهم علم
وكافوا الايطاليون الجالوس مع العلم ابله لهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا لا يلاحظون بالبصر
فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا به وأما ملوك اليونان وقدماء القرص والروم فكان لكل منهم كعب
عال في العلم وكانوا لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم عبد النبي صلى الله
عليه وسلم فأجابت فقيل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقالت أما علمت ان المرأة اذا فطرت
الى الرجل كان قظرها أشق من قظر الرجل الى الرجل (قيل) لابي الصناعم أمت قال في الداء
الذي يتشاء الناس يعني الهرم (قال) الحجاج لشيخ من الاعراب كيف جالك قال ان أكلت ثقلت

وان تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا صنعت شرهت قال فكيف
نومك قال انام في الجمع وأسهر في المصعب قال كيف قيامك وقعودك قال اذا عدت تساعدت
عني الارض فاذا اقتربتني قال فكيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعزني البعرة (كان) يعني
ابن أكرم يشاطر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته بأبازكر يا فقال استأبأ
زكريا فقال يعني تكون كنيته أبأزكريا فقال يعني بن أكرم فقيم بعننا الى الآن يعني أنت فقامت
بالقياس وعملت (دق) رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أيا فقال
الجاحظ أنت والذق سواه

• (هرون بن علي المنجم) •

سقى الله أياما لنا ولياليا • مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذا العيش صاف والاحبة جيرة • جميعا واذا كل الزمان ربيع
واذا أنا اما للعراذل في الصبا • فخاص واما للهوى فطبيع
(قال) صاحب ابن عباد هذا الشعر ان أردت كان اعرايا في شملته وان أردت كان عراقيا
في حلقه انتهى

• (كشاجم) •

مالئة أكل في طيها • من قبله في اثر عاضه
خلستها بالكرو من شادن • يشق فيه بعضه بعضه
• (بعضهم) •

أوده ود مصحج • وهو عني ستفاني
فهو في الظاهر غضبا • ن وفي الباطن راضي

(قدماء الحكماء) على ان الحيوانات تقواسا ناطقة بمجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح
الشيخ الرئيس في جواب أسئلة يمينار بان القرقير الانسان والحيوانات في هذا الحكم
مشكل وقال القيصري في شرح خصوص المحسوسات ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق
هو ادراك الكليات لا التكليم مع كونه مختالا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان
النفس الناطقة مجردة للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات
ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده وامعان النظر بما يصدر عنها من
الجهات يجب ان يكون لها ايضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى
انحرافا المتقدمين بالنطق هو المعنى القوي وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه
الموسوم بدانش نامه علائق كما نقله الفاضل الميمني في شرح الديوان (قال السيد) الشريف
في حواشي شرح التبريد ان قلت فما تقول فيمن يرى ان الوجود مع محسوسه عين الواجب
غير قابل للتجريد والاعتقاد قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يخفى عنده من
من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما استازت وتعتبت بتجديدات وتعبينات وتخصصات
اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهرت في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هناك الا حقيقة
البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا بالجاهدات الكشفية دون المناظرات

• (لبعضهم) •

أنت في الاربعين مثلك في العشر • رين قل لي متى يكون القلاح
(فورا الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارضين والسموات
الا انه بكل شئ محيط ما يكون من فجوى ثلاثة الالهو رابعهم فابجهاوا فثم وجهه الله وهو
محكم أيضا كنتم ونحن اقرب اليكم منكم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسطو
في كتابه الموسوم بالبرجيان من وراء هذا العالم سماه رارضوا بجرا ونباتا وناسا سماويين
وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ والرحلون الذين هناك ملائون للانفس الذين
هناك لا يشرب بعضهم عن بعض وكل واحد لا يشافى صاحبه ولا يضاره بل يستريح
اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات المنطرفة أنواع مندرجة تحت جنس وصيروية نوع
نوعا آخر مما لو عنده وأصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هي
أصناف مندرجة تحت نوع واحد والذهب كالانسان الصميم وبشبهه الاجساد انما هي
مرضى دواؤهم الاكبر قال بعض المهققين وعي تقدير تسليم كونهم أنواعا يلزم استعماله
الانتساب فاننا شاهد صبر وروية النواة محميا والشيخ الرئيس بعد ما تصدى لابطال الكيمياء
في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالة سماها حقائق الاشهاد (شكى) وجعل خاتمه فقال له
بعض العارفين أنشكروا من يرحمك الى من لا يرحمك (دخل) الامام الحسن بن علي رضي
الله عنه سمع علي عليل فقال ان الله تعالى قد آتانا فاشكره وذكره فاذا زره (اعتدل) جعفر
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أديبا ولا تجعله غصبيا (قيل) الله تعالى لا يعمل على الاجال
والعاقبة تعمل على النمال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أيكم يكن به طعامه وشرا به فقالوا كلنا قال كلكنم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي
لعاقل ان يجهد الا في احدى خصال ثلاث تزود لها او مزمة لعاش أو لذوق غير محرم (ذكر
الزمخشري عند الفضيل بن عياض) فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم

• (ابن الرومي من أبيات) •

رأيت الدهر يرفع كل وغد • ويخفض كل ذي ذنة شريفة

كمثل البحر يفرق في بدر • ولا يترك نطفونيه جيفة

وكالميزان يخفض كل واف • ويرفع كل ذي ذنة خفيفة

(قال) بعض الاما حجة اردت أحد من حاجة الارباب العز في قضاء والذل في وجهي (وقب)
أمراني على قوم يسألهم فقالوا من أنت فقال ان سره الا كتاب يمنعني من الانتساب (قال
بعضهم) كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء)
من لم يستوحش من ذل السؤال لم ياتهم من لوم الرد (قال في الكشف) في تفسير سورة
التطيف الضمير في كلهم أو في ذنوبهم ضمير منوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد

كلوا لهم أو وزوا لهم فحذف الجار وأصل الفعل كما قال

واقعد جنيثاً كما وعسا قلا • ولقد نبتك عن نبات الاوبر

والخريص يصيدك لا الجواد بمعنى جيت لك ويصيدك وأن يكون على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكبل أو الموزن ولا يصح أن يكون ضميراً مرفوعاً
للمطققين لأن الكلام يخرج به الى تعلم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا
واذا أعطوهم أخسروا وان جعلت الضمير للمطققين انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس
استوفوا واذا تولوا الصكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان
الحديث واقع في الفعل لاني المباشر والتعلق في ابطال الخط المصنف وأن الالف التي تكتب
بعدها والجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصنف لم يراع في كثير منه هذا المصطلح عليه
في علم الخط على اني رأيت في الكتب الخطوطه بايدى الأئمة المتقنين هذه الالف مرفوضة
لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت
هذه الالف تفرقة بين الواو والجمع وغيرهما في نحو قولك هم لم يدعوا وهو يدعون لم يشتم قال المعنى
كافي في التفرقة بينهما ومن عيسى بن عمر وحجة أنهم ما كانوا يسكن ذلك أي يجعلان الضميرين
للمطققين ويقضان عند الواو بن وقصة يبينان به ما ما أرادوا (لفظ خاتم) في قولنا فيينا محمد
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم
الذي هو زينة اللابس والعكس راسم فاعل بمعنى الآخر ذلك الكفة معنى في حواشي
المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وقصها وخاتمة الشيء آخره وفينا محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى خاتمه منك أي آخره لان آخر ما يجي دون
رائحة المسك (في الكشف) أن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوم ولد عورت الله فقال
لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال ما أصحى من الله أن أدعوه وما بلغت مدة
بلاقي مدة وخافي (حكى بعض الثقات) قال اجتزت في بعض اسفارى حتى بقى عذرة فجزأت
في بعض بيوته فرائت جارية قد ألبست من الجمال حلة الكمال فأعجبني حسنيتها وكلامها
نغمرت في بعض الايام أدور في الحى واذا أنا بباب حسن الوجهه قلبه أتر الوجد أضف
من الهلال وأحصل من الخلال وهو وقد نارا نحت قدور يردأ يبا تادوم وعه تجرى على
خديه فما حفظت منه الا قوله

فلا عنك لى صبر ولا فيك حيلة • ولا منك لى بد ولا عنك مهرب

ولى انقباب قد عرفت طريقها • ولكنى لا قلب الى أين أذهب

قلو كلن لى قلبان عشت بواحد • وأفردت قلبا فى هواك يذهب

فسالت عن الشاب وثأته ف قيل لى بهوى الجارية التي أتت نازلييت أيتها وهى شخصية عنه
منذ أعوام قال ف رجعت الى البيت وذكرت لهما ما رأيت فقالت ذلك ابن عمى فقالت لهما يا هذه
ان للضيف حرمة ففقدت باقه الامتنع به بالنظر اليك في يوم هذا فقالت صلاح حاله
فى أن لا يرانى قال ف نسبت أن امتناعها فتنة منها فأنزلت قسم حتى أظهرت القبول وهى
منكرهه فلما قبلت ذلك منى فقالت انجزى الآن وعدك فداك أبى وامى فقالت فقد رمى

فاني ناهضة في أثرك فأسرعت نحو الفلام وقلت أشر بحضور من تريد فانهم مقبله فقولوا
 الآن فبينما أنا أنكم معه اذ خرجت من خباتهم مقبله فبصر اذيا له اوقدا ثارت الریح غبار
 أقدامها حتى ستر القبار فخصها فقلت للشاب ها هي قد أقبلت فلما نظروا الى القبار صعدوا
 على الدار لوجهه فلما أقعدته الاوقدا أخذت النار من صدره ووجهه فربعت الجارية وهي
 تقول من لا يطبق غبارنا فلما كيف يطبق مطالعة جالنا (أقول) وما أشبه هذه
 القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى
 فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بلية
 لا يرجم من ابتلي بها ونعمة لا يحسد اثم عليه بها قال هي الفقر ويقال انه لما سمع بعض
 العارفين الكلام المشهور فثمة كان مكثورا ان الصفة والامن قال ان له ما نالنا لشكر عليه
 أصلا بخلاف الصفة والامن فانه قد ثبت كثر عليه ما قبل وما هو فقال ذاك الفقر فانه نعمة
 مكتورة من كل من أتم عليه به الامن عساه الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال
 الحاضرة التي يشع السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان حزنا فالوقت حزينا
 وهكذا قولهم الصوفي ابن الوقت يريدون به ان لا يشغل في كل وقت الابد تضيانه من غير
 التناث الى ماضٍ ومستقبل

• (لبعضهم) •

أدبرت علينا بالمعارف قهوة • بطوفهم امن جوهر العقل خاد
 فلما شربناها بأفواههمنا • أضأت انما منه شمس وأقار
 وكاشفنا حتى رأينا جهرة • بأبصار صدق لاواريه أستاذ
 فغبنا به عنا قلنا مرادنا • فلم يبق منا عند ذلك آثار

• (لبعضهم) •

يا مالكا ليس لي سواء • وكم له في الووى سوائى
 وليرى عنه من راح • في العسر والبسر والرجاء
 ظهرت للكل استغنى • وأنت أخفى من الخفاء
 وكل شيء أراك فيه • بلا جدال ولا مرا •
 فمن يميني وعن شمالي • ومن أمامي ومن ورائي
 (عما نسب الى الشيخ العارف السهروردى)

آيات قيامة الهوى في ظهـرت • قبل سترت وفي زمانى اشهرت
 هذى كبدي اذا السماء انقطرت • شوقا وكواكب الدموع انترت

• (لبعضهم) •

نحن في عيشة الوصال الهنيه • نتجلى الراح الى الكؤوس السنيه
 قد لبسناها كل النورما • فارتقتا الهياكل البشرية

(من كلام بعض العارفين) ان العارفين تحت كل لفظة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي
 أثناء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

في تضاعف مما ورثهم لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحفظ ما هو نصيبه على حسب
استعداده قد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا ورد أن القرآن ظهر وأبطن إلى سبعة أبطن
فلا يظن أن المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز بمحض القصة والحكاية
لا غير فإن كلام الحكميم يجعل عن ذلك (من كلامهم) إذا أعبد الحديث ذهب رونقه
(دخلت) سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله
وجهه فجعل يؤت بها على خير يشاء عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال ما حاجتك فقالت
إن الله سألني عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا زال يعدد علينا من قبلنا من يسمو
بمكافك ويوطش بسلطانك فيصعدنا حصد السبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف
ويذيقنا الخيف هذا بشرنا روطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة
لكان فينا عز ومنعة فإن عزنا لله عنا شكرناك والاعتراف بك فقال لها معاوية تهديني
بقومك لقد هممت أن أحلك على قتب أنرس فأدير لك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرفت سودة
ساعة ثم قالت

صلى الله على روح نفعنا * قبر فأصبح فيه العز مدفونا

قد حلق الحق لا يبقى به بدلا * فصار بالحق والابن مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة قالت والله هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب والله لقد جئته
في رجل قد كان ولي صدقاتنا لجار علينا فصادفته فأتها بصلي فلأرا في انقل من صلاته ثم
أقبل على بوجهه برفق ورأفة وتعطف وقال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته فبكى ثم قال اللهم
أنت الشاهد على وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج قطعة من جلد
فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم منة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان
ولا تبغوا الناس أشياءهم ولا تقصدوا في الأرض بعدا صلاحتهم هذا لكم خبر لكم إن كنتم
مؤمنين فإذا قرأت كلّي هذا فاحتفظ بها في يديك من علمنا حتى يقدم من يقبضه منك
والسلام ثم دفع الرقعة إلى فوالله ما خنتها أبطن ولا حرمها جنت بالرقعة إلى صاحبه فأصرف
عنا عز ولا فقال معاوية أكتبوا لها ما تريد وأصرفوها إلى بلد ما غرتا كية (قيل) لامرأة
من الأعراب من أين معاشكم فقالت لولم نعش الأمن حيث تعلم لم نعش (خلف) أعرابي
صلاته فلاموه على ذلك فقال إن القرير كرم (قال ابن السكيت) لبعض الصوفية أن كان
لباسكم هذا موافق السرائر كم فقد أحببت أن يطلع الناس عليها وإن كان مخالفا لها فقد
هلكتم (في كتاب المالبعضرة الفقيه) أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له بالكعب وما تصنع الاستهنا قال
فطاب حمامك قال إذا طاب الحمام أذن فمراحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك أمانعت
إن الحمام هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض
الأمراء) لمعلم ابنه علم السباحة قبل الكتابة فأنه يمد من يكتبه ولا يجد من يسبح عنه
(كانت) العرب إذا أوفدت وأقدوا لواله أيا له والهبة قائم الخيبة وعليك بالقرصة قائمها
من ربه لنفسه

هذا آخر المجلد الثالث من الكشكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

٢

وبلغه شرح الشيخ أحمد المنبجي على قصيدة الشيخ محمد الدين العاملي صاحب
الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح خزان المعاني بفاتح العناية الالهية وكشف من وجوه محسورات المعاني
نقاب الاشتباه بمصايح القبوضات الربانية والسلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى
أقوم السبل محمد الساطع كوكب نبوته في دياجر الفترة وعلى اله وأصحابه وسائرته الموفين
على كل عترة (أما بعد) فيقول فقير عفوديه وأسير وصيفة ذنبه أحمد بن علي الشهير بالمعني
سراقة عيوبه وقطر ذنوبه وملاثر لال الرضوان ذنوبه قد وقع في مجلس عين أعيان
المواهي ونتيجة الثغر الديهي المقدم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي والأيام
نقطة دائرة الفضل ومركز حاطة الادب والقرع الباسق من دوحه السبابة والحب من
خط في مصائب الدهر الماتر ومجدت عند لاوة آيات مناقبه في محابوب الاحصاف
الخصائص وخصة الله تعالى بمخلق كريم ولطيف خيم كامن على الروض النسيم وصاحب
ذهن يشعل بالذكاء اشتعالا ونافذ فكر لم تره بغير الكالات اشتعالا وجرالة كام تبرز
وجوه المعاني وضحاها سانا وبسالة قل لا تزال تندي - وجنات الطروس تحريرا وبيبا صدر
الشريعة المطهرة بدمشق الشام والناشر فيها اعلام العدالة ومحكمات الاحكام مولانا
السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمد الله تعالى بهدد لا يلب جديده ولا تنوير يد
الحوائث عقوده المذاكر بقالة القصيدة الموسومة بوسيلة النور والامان في مدح صاحب
الزمان المنسوبة لخاتمة أهل الادب وكعبة أرباب النكال التي ينسبون لها من كل حدب
مجدبها الدين العالمي رحمه الله فرائبه فانظروا اليها بعين الاستحسان معجبين في أيسار من
دقائق صرا البيان ولعمري انهم الحريه بذلك فانها مع وصفات مبانها ودقة معانيها غير متوعة
المسالك فسنحكي ان أخدم بشرحها خزانة كتبه العامرة لان بناءة الادب عنده راتجة
وان كانت في زماننا كاسدة باثرة على انه أحق الناس على بالشكر وأولاهم لما أولاني من

أعانه بالدعاء * هذا الدهر ومدة العمر

وناية جهده أمثال دعاء * يدوم مع الباني أو ثناء

وأرجو منه أن يظار إليه بعين الرضاء وأن يجرّ عليه ذيل الانغضاء وأن يشقّف ما عثر عليه من
 ما دام الخلال ويصلح ما كابه طرف الفكر من الخطأ والخلال (وليعلم) أن هذه القصيدة في مدح
 بأعلام المهدي الموعود به في الأحاديث أنه يخرج في آخر الزمان فيملا الأرض قسطاً وعدلاً
 كما ملئت ظلماً وجوراً ومحمد صاحب الزمان لأنه إذا ظهر ظهر نوراً تاماً تلك الدنيا بهذه أفعروها
 ولا يبقى لأحد نقض ولا إبرام إلى نزول عيسى عليه السلام وهو من أشراف الساعة العظام
 والامارات القريبة التي يعقبها قيام الساعة واسمه محمد على المشهور وقيل أحمد وأبو
 محمد الله فقد ورد بدل دع عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه
 اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الأشاعة أن أحاديث المهدي
 بلغت أحد التواتر المعنوي فلامعنى لأنكارها ومن غمة ورد من كذب بالدجال فقد كفر
 ومن كذب بالمهدي فقد كفر كثير رواه أبو بكر الاسكافي في فوائد الأخبار وأبو القاسم
 السبكي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الأحاديث أنه يملك الدنيا بأجمعها شرقها
 وغربها كما ملكها سليمان عليه السلام وذو القرنين ويقل عيسى عليه السلام في مدة
 المهدي ويقبض عيسى في صلاة واحدة وهي صلاة الصبح بيت المقدس والذي عليه أهل
 السنة أن مولده وخروجه يكون في آخر الزمان ويسايعه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها
 يسير ومولده المديشة ومبايعته بمكة بين الركن والمقام (وهذه) الامامية ومنهم الناطم
 إلى أنه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشرية اصطلاحهم الذين أنبتوا لهم
 العصمة في اعتقادهم وأنه محتجب بسر دابسر من رأى إلى أن يأتي وأن ظهوره ويتأولون
 الحديث السابق الذي فيه يواطى أي وافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي بنو يلات فاسدة
 منها أن أبي نصيف من الرواة وإنما الصواب فيه واسم أبيه اسم أبي يعني الحسن رضي الله
 عنه ليطابق معتقدتهم الفاسدة أنه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضاً بن محمد بن الحسن
 المذكور توفي في حياة والده وأخذ ميراث والده همه جعفر و وفاة الحسن العسكري لسبع
 سنين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وبلغت كذا كره ابن خلكان (وهذه) القصيدة قالها
 ناعمة هارجه الله مخلصاً إلى مديح المهدي المذكور يحرضه ويحثه على الخروج على زعم
 الشيعة أنه موجود في زمنه وأن يطلع عليه بعض خواص شيعة وربما كان يطعم في
 وصول مدحته إليه وهذا من التخللات الفاسدة والادهاق الفارغة أجاز الله تعالى منها
 (ولنذكر) ترجمة الناطم تكميلاً للأفادة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء
 الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق
 بذكر أخباره ونسب من أياه واتحاف العالم بقضائهم ودايمه وكان أئمة مستقلة في الأخذ
 بأطراف الصلوات والتخلع من دقائق الفنون وما أظن أن الزمان جمع مثله ولا جاد يثبته وبالجملة فلم
 تشف السماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كيايه وبالغ في الثناء عليه

وذكره السيد ابن معصوم وقال ولدي عليك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر
 بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخسين وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد الجهم وأخذ عن
 والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبيد الله اليزدي حتى اذعن له كل مناظر ومناجاة فاشتد
 حكاؤه وصفته من العلم مناهاه ولبها شجعة الاسلام ثم رغب في الفقر والسياسة
 واستحب من مهاب التوفيق وباحه فتروا المناصب ومال المناهل وحاله مناسب فخرج بيت
 الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياسة فباح ثلاثين سنة واجتمع
 في اثنا ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض الجهم وهناك همى غيث فضله والهدى
 فألف وصنف وقرط الماسع وشنف وقصدته علماء تلك الامصار وانفتحت على فضله
 اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستقرت غيث الفضل من دعيته فوضعت
 على مقرها تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا وهاجا وتبعته بدولة سلطانها شاه عباس
 واستنارت بشهوس رآه عند اعتكار خلداس النباس فكان لا يفارقه سقرا وإحضرا
 ولا يصدل عنه سمعا ونظرا لاختلاق لومزج بها الجهر له نجب طعما وآراء لو كانت
 بها الجفون لم يلقأ هي وشبهه في المكارم غرور وواضح وكرم بارق جوده لشأنه لأمع
 وضاح تغبير سايح السباح من نواله وبفعلك ريسع الافعال من بكاه صيون آماله وكانت له
 دار مشيدة البناء رجة الفناء يلجأ اليها الابتسام والارامل ويشدو عليها الراسي والآمل
 فكتم مهابها وضع وكتم طفل بها رضع وهو يقوم ينفعهم بكرة وشبها ويومهم من جاهه
 جنانا مغشيا مع قسك من التقي بالعروة الوثقى واينار لآخرة على الدنيا والآخرة خير
 وأبقى ولم يزل آتقلمن الانبياس الى السلطان راغب في القرية عن الاوطان يؤمل العود
 الى السياسة ويرجو الاقلاع من تلك الساحة فلم يقدره حتى واغاه جماعه وترغم على افئنان
 الجنان جماعه وقد أطال أبو المعالي الطالوي في التناطيع وكذلك البديعي (ومن) عبارة
 الطالوي في حقّه ولدي بقرورن فاطر مع قول ابن معصوم يعلبك وأخذ من علماء تلك الدائرة
 ثم خرج من بلده وتقلته الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل خبره الى سلطانها
 شاه عباس فطلبه لرئاسة العلم فوليها وعظم قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب
 الشاه في تدينه لانتشار صيته في سد ادرايه الا انه غالى في حب آل البيت والتمس المولقات
 الجلية منها التفسير المسمي بالعروة الوثقى والصراط المستقيم والتفسير المسمي بعين الحياة
 والتفسير المسمي بالجبل المتين في حزا القرآن المبين ومشرق الشعين وشرح الاربعين
 والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتبذيب في التصور
 والمخلص في الهيئة والرسالة الهلالية والاثني عشرية وخلاصة الحساب والمخلاة
 وتشرح الافلاك والرسالة الاسطرلاية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي
 وحاشية على خلاصة الزجل ورواية الحديث والقوائد المعتمدة في علم العربية وغير
 ذلك من الرسائل المختصرة والقوائد المهررة قال ثم خرج سالما غلب البلاد ودخل مصر
 وألقبها كتابا جملة الكشكول جمع فيه كل نادرة من علوم شتى قلت وقد رأيت وطالعت
 مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونظت منه أشياء مغرية وكان يجمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ

محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يسأل في تعظيمه فقال له من تيامولانا نادريش
فتبر كيف أعظمي هذا التعظيم قال سمعت منك رائحة النفس والامتح الاستاذ بقصيدته
المشهوره التي مطلعها

يا مصر سياتي من جنة • قطوفها يالعة دانيه

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجلا من مهاجرة
مخوم فقل من بيت المقدس ببناء الحرم عليه سجا الصلاح وقد اتسم بلباس السباح وقد
تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الايناس وكان يأتي من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم
يسند أحد مدة الإقامة اليه ففصا فأتى في روي انه من كبار العلماء الاعظم فآذات لحاظه
أتقرب ولا يرضيه اتجنب فاذا هو عن رجل اليه لا خدمته وتشده الرجال لظروية عنه
يسمى بها الدين محمد الله هذا في الحارثي فأتته عند ذلك القرام في بعض العوام فقال
بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيأ من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام فاصدا
بلاد العجم قلت وقد خفي عن أمره واستعجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض
تجارها الكبار واجتمع به الحافظ الحسين الكركي والقي القزويني والتبريزي نزل دمشق صاحب
الروضات الذي صنفه عن ارات تبريز فاستشهد شيأ من شعره وكثيرا ما سمعت انه تطلب
الاجتماع بالحسن البوري في فاحضره له التاجر الذي كان عنده دعوة وتأت في الضيافة ودعا
غالب فضلا محله فلما حضر البوري في المجلس رأى فيه صاحب الترجمة هيئة السباح وهو في
صدر المجلس والجماعة محذون به وهم متأدون غاية التأديب فحبب البوري وكان لا يعرفه ولم
يسمع به فلم يعبا به ونهض عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رقاقته
ومعارفه الى ان صلاوا العشاء ثم جلسوا فآذوا بها في ثقل بعض المناسبات وأخذ في الاجاث
فأورد بحثا في التفسير عو يصف اتمكم عليه بعبارة سملة فهمها الجماعة كلهم ثم دق في التعبير
حتى لم يبق فيهم ما يقول الا البوري في ثم انحس في العبارة في في الجماعة كلهم والبوري في معهم
صمونا جود الايدون ما يقول غير انهم سمعون ترا كيب واعتراضات واجوبه تاخذنا بالباب
فحسدها نهض البوري في واتعا على قدميه فقال ان كان ولابد فأت بها الحارثي اذلا أحتفي
هذه المثابة الا ذلك واعتقا وأخذ بعد ذلك في ايراد أنس ما يحفظان وسأل البها من
البوري في كتمان أمره واقترا فأتك القيله ثم لم يبق البها فأقطع الى حلب وذكر الشيخ أبو الوفاء
المرضي في ترجمته قال قدم مستغنيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل
درويش فحضر دروس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله
عن أدلة تفصيل المديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد
بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ في كراشيأ كثيرة
نقنقى تفصيل المرتضى فشمه الوالد وقال له رافض شيي وبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة
أمر بعض تجار العجم ان يصنع ليه ويجمع فيها بين الوالد وبينه فأتخذ التاجر ليه ودعاها
فأخبره ان هذا هو المتلاهيء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمونا فقال ما علمت انك المتلا
بها الدين ولكن ابراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يلبق ثم قال اناسي أحب العصابة

ولكن كيف أقفل سلطاناً شيعياً ويقتل العالم السني ولما سمع بقدمه أهل بعل بعل بني عاملة
 وأوردوا عليه أنواجاً تخافان يظهر أمره فخرج من حلب وسباق كلام العربي يقتضي أن
 دخوله إلى حلب كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لا تفي عشرة خلون من ثوال سنة إحدى
 وثلاثين وألف بأصبهان ونقل قتل دفعه إلى طوس فدفن بها في - أوقرياس من الحضرة الرضوية
 وحكي بعض النقات أنه قصد قبيل وفاته زيارة القبر وفي جمع من الاخلاء الا كبارها استعجبهم
 الخووس حتى قال لمن معه أي سمعت شيئاً فهل منكم من - معه فأنكروا وقالوا واستعجبوا
 ما قاله وسألوه عما سمع فأوردهم وعنى في جوابه وأبهم ثم رجع إلى داره فأغلق بابيه وبقيت
 أن أهاب به داعي الردي فأجابته والحادث نسبة إلى حرت همدان قبيلة وجدته هو رادي خاطبه
 أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله يا حارث يا حارث أرتد - برخي
 وأخبري بالتقيم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الامالي لابن بابويه انتهى من تاريخ
 السيد محمد الامين بن محمد الدين الله شق ملخصاً وأما ما أشعر في مقصود بنسب الله وطوله
 وقوته وحوله متعرضاً لبيان اللغة وما يحتاج اليه من الاعراب اذ هما يماط عن وجوه المعاني
 الثقاب قال الناظم رحمه الله تعالى

«سرى البرق من نجد لجدد ندى كاري • عهوداً مجزوى والغيب وذى قار»

يقال سريت الليل وسريت سريراً والاسم السرية اذا قطعته بالسري واسم - تبادلت الهاء
 مجازية ويستعملان متعديان بالباء إلى مفعول فيقال سريت يزيد وسريت به والسرية بضم
 السين وقتها أنخص يقال سرى شاعر يضمن السيل وسرية والجمع السرى مثل مديفة ومدن
 قال أبو زيد ويكون السرى أقل الليل وأوسطه وآخره ~~كذا في~~ المصباح وفي القاموس
 السرى كالهدي سرى جماعة الليل وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعده لئلا - كذا انتهى أي
 لأن السرى لا يكون الا ليلاً وسرى البرق هنا مجاز عن طهوره وانتشار صوته قال في المصباح
 وقد استعمل العرب سرى في المعاني تشبهاً بالاجسام مجازاً وانما قال الله تعالى
 والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى انتهى (والبرق) واحد بروق الصحاب أو سرب من
 الصحاب (والجد) ما ارتفع من الارض والجمع تجود مثل فليس ولبوس والجود - والجود
 وجمع التجود المجدة قال في المصباح وبالواحد - بالدم عرف من ديار عرب - ما بل العراق
 وليست من الحجاز وان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق وآخرها - واء
 العراق وفي التهذيب كل مارء - النسدق الذي خضدقه كسرى على - واء - لعراء هو
 شجيرات ان تمل إلى الحررة فاذا امتلأها فانت في الحجاز انتهى (واتد كاري) بالفتح واء - راء
 بالكسر الحفظ لشيء كافي القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تنوعها بالفتح - بالهـ
 ولم يأت منها بالكسر الا التلقا والتبيان وفي المصباح ذكرته بلساني وشي ذكره بلساني
 وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه - جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر
 القراء الكسر في القلب وقال اجمعني على ذكره بالضم لا غير وله - اقتصر عليه جماعة
 ويصعد بالالف والتخفيف فيقال أذكره وذكره ما كان قد ذكر انتهى (والعهد) جمع
 عهد وقد ذكره في القاموس نحو ثلاثة عشر معسفاً منها الحفظ وريية الحرمة والدمعة

والالتقاء والمعرفة يقال فلان مائت عير عن العهد أى عن حفظ الود وعهدى به قريب أى لقائى
والامر كما عهدت أى كما عرفت وحصل واحد من هذه المعانى مناسب هنا وأنسبها وألها
(وحزوى) بالحاء المهملة والراء كتنصوى موضع من أما كن الدهناء والادنهاء من ديار تنعيم
(والعذيب) مصغر العذب اسم ماء كالعذبة (وذوقار) موضع بين الكوفة وواسط وقرية
بالرى ويوم ذى قار يوم من أيام العرب مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على الهجيم
(الاعراب) سرى فعل ماضى والبرق فاعله فقد وقع ماضى معطوف على سرى بقاء السبية
وفاعله ضمير يرجع الى البرق وتذكى نعوته وعهودا مفعول به تذكى رارى وهو مصدوم مضاف
اسمه وضمير زوى مجرور بالباء التى بمعنى فى وهو ظرف فى محل نصب مفعلة للهودا والعذيب
وذى قار مجرور بالاعطف على حزوى (ومعنى) البيت ان لبرق افع من قبل نجد لخدنى تذكرا
أهتاء أحببنا أيام اجتماعهم على بهم فى منازلهم المحققة أو المتخيلة التى هى حزوى والعذيب
وذوقار ثم عطف على قوله جدد قوله

(وهج من أشواق اكل كامن * واجع فى أحشائنا لاعم النار)

(أعم) هج مزيد هاج اللازم يقال هاج هيج هيجوا هيجا وهاجبا لكسرتا يقال هاجها إذا
نار لها لازما ومتعبدا (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وشركة الهوى (والكامن)
اسم فاعل من كمن كونا من باب قد نوارى واستخفى وكمن الغيظ فى الصدر خفى واكتنه أخذته
(واجع) مزيد أجت النار توج بالضم أجبنا توقدت ونلته واجبها أوقدها وألهاها
والاحشاج جمع حشى مقصورا المعنى ومادون الحجاب محال البط من كبس وطهال وكش وما
تسمه أوماين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الزبد ولاعج اسم فاعل من لجت النار بالجد
نفرقة والجهما فى الحطب أوقدها (الاعراب) هيج فعل ماضى فاعله ضمير يرجع الى البرق
ومن أشواقنا فى محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهيج وكن مضاف اليه وأجج
عطف على جدد أو هيج وفاعله ضمير يرجع الى البرق وفى أحشائنا متعلق به ولاعج النار
مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده الى ضمير مع غيره لا يخلو عن إشارة ما الى ان
أشواقه التى هيجها البرق أشواق عظيمة لا يقدر على حملها الا بانضمام قريب ومنامرة طهير
ومساعدة معين وهذا الانتقال سماء بعضهم التفاتا (والمعنى) ان هذا البرق العبدى آثار
أشواقنا التى كنا نضمرها وعن الناس تخفيها ونسرها وأوقدت فى قلوبنا النار الشديدة المحرقة
لفرط تحسرها على فوات وصال الاحباب وناسفتنا على زمان الاجتماع بهم فبما القوم من المنازل

الرب

(الابليلات العوير وجابر * تبت سهام من بى الزمن مدرار)

(الافعة) الأحرف استفتاح غير عاملة وتأتى للتنبية وتقيد الكلام تحقيقا لتركيها من
همزة الاستفهام والنافية وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النى فأدات التحقيق كقوله
تعالى الانهم هم السفهاء وتأتى للتوبيخ والانكار والاستفهام المحققى عن التنى ولاعرض
والتمضيض ويا حرف النداء البعيد حقيقة أو حكما (وليلات) جمع ليلة مصغر ليلة

وتصغيرها للتقليل لان الشعراء يعدون أوقات السرور قصيرة لسرعة تضررها وتفتتها
ويعدون أوقات الكد والهموم طويلة لاستثقالهم اياها وتصيرهم أنفسهم على المكروه
نينا وهذا مما يشبهه الوجدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو إحدى التأويلات في قوله
تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغوير) كزبير وتصغير غار واسم ما يلبي كلب
(والخاجر) الأرض المرتفعة ووسطها منقوض وما يمسك الماء من شفة الوادي ومنزل اللهباج
بالبادية كذا في القاموس ولعل مراد الناظم المعنى الأخير (وعام) اسم فاعل من هوى الماء
والسمع هوى هبوا هيبا مال وهو صفة أو صوف محذوف أي بسحاب عام (وبنى) جمع فكسر
لابن ملحق بجمع السلامة في أعرابه بالحروف والاصل ان يقال انون لكنه جمع على بنين
مرعاة لاصله لان أصله بنو غذف لانه وعوض عنها الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى
ما هو أصله بطريق التوالف في القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غير ذلك للاسبة بينهما
كلين السيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء وحيوانه وما هنامن هذا التيسيل
(والمنز) بالضم السحاب أو أبيضه أو ذو الماسنه القطعة منه منزلة ومدار وصيغة مبالغة من
دوت السحاب المطرد أو دورا فهي مدار أو يقع السحاب على اللبالي هنا مجازة على في الابقاع
ككقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وحقيقته جرى الماء في النهر
ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم وانما قلنا ان ابقاع السحاب على اللبالي مجاز لان طلب السحاب
للاستفاد واللبالي لا استفاد لها بالمطر وانما الاستفاد لاهلها ولامكنهم كما قال

فستى ديارك غير مفسدها • صوب الحياة وديمتهمى

(الأعراب) الأحرار استفتاح ويا حرف لتداء البعيد وليلات منادى مضاف منصوب
بالكسرة والفور مضاف اليه وانما ناداها بما وضع للبعد للاشارة الى بعد عهدهم اول انما قد
مضت والماضى بعيد وان قرب العهد به وعليه قولهم ما بعد ما فات وما أقرب ما هوات وحاجر
معطوف على الفور وسقت فعل ماض مبنى المفعول ونائب الفاعل التاء المكسورة التى هي
ضمير المؤنث والجارو الجرو في بهم متعلق بسقت ونى مجرور بالياء والمنز مجرور بالضاف
والجارو الجرو في محل جرعت لهام ومدار زنت بعد زنت لهام (ومعنى) البيت ان الناظم
أقبل على تلك اللبالي التى مضت بها الفور وحاجر في حواضله الاحباب والتلذذ بطرحهم
في تلك الرحاب وخاطبها بمخاطبة ذوى الالباب بتخييل انها تصلى اللههم ما ألقى اليها من الخطاب
فناداها ودعاهها بالسحاب بطرغز برمدرا ويرى الامكنة التى مضت له تلك اللبالي مع الاحباب
فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتزليه منزلة العقل كثير في كلام الشعراء كمخاطبة
الديار والرسوم والاطلال انظروا للنوالة والحيرة كقوله

الاياسلى ياد ارحم على البلا • ولا زال منها لا يجير عائلك القطر

• (وياجرة بالمازى من خيامهم • عليكم سلام الله من تازح الدار) •

(اللفة) الجيرة جمع جارة معنى مجاورو يجمع أيضا على جيران وأجوار والمازى زمان مضيق بين جمع
وعرفة وآخر بين مكة ومعنى (والخيام) جمع خيمة وهى بيت تبنيه العرب من عبيد ان الشجر قال
ابن الاعرابى لا تكون الخيمة ضد العرب من ثياب بل من أربعة أعود ثم تسقف بالثمام كذا

في الحساب وفي القاموس الخبيثة كل بيت مستدير أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الشمام
ويستظل بها في الحر وقوله عليكم سلام الله أي تحيته أو تسليمة أي كم من الخافوا والآفات
ونافذ اسم فاعل من زحمت الدار من باب ضرب ومنع زحمت زوجها سمعت (الاعراب) يا جيرة
نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يا رجل لعين لكن الشاعر اضطر إلى
تنوينها لإقامة الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك لشبهها
بالنكرة الغير المقصودة وجعل جيرة نكرة غير مقصودة لا ينافي المقام كما لا يخفى على ذوي
الافهام وبالمأزمين جار مجرور وخبر مقدم والباء فيه جمع في وخدامهم مبتدأ مؤخر وعليك
سلام الله مثله ومن نافر الدار جار مجرور ومضاف إليه وحمل الجار والمجرور والنصب على
الحالية من الضمير المستقر في عليكم لاستناع محبي الحال من المبتدأ عند سيبويه (ومعنى)
البيت خدأ أحبابه الذين كانوا جيرانا في المأزمين ثم أتى بشر أفعالهم وزحمت دارهم وخطابهم
بالتحية والسلام تسليمة النفس بالطمع في أجابتهم ثم عرج على شكاية الزمان ومعا كسوته
لأرباب القضاء والعرقان على عادة الأدباء والظرافاء تلجأ وتطير بما يختص بالافتقار بنفسه
العصامية وكالآله الظاهرة الجلية فقال

﴿خليلي مالي والزمان كأنما * يطالبني في كل وقت باوتار﴾

(اللفظة) خليلي ثنية خليل وهو الصديق المختص وما اسم استفهام ومعناه التعنيف هنا
يطالبني معاملة من الطلب وهو هنا بمعنى المجرى أي يطالبني والاولى ارجع وتر يكسر فسكون
وبفتح وهو النذل يكسر الف وال وسكون الحاء المهملة أي الحق والعداوة يقال طاب بذهله أي
بنأه (الاعراب) خليلي منادى مضاف إلى ياء المتكلم يهدف خوف الداء منه وبالباء المدحمة
في ياء المتكلم وما اسم استفهام مبتدأ والجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على أنه
مفعول معه والعامل فيه متعلق بالجار والمجرور أي ما الذي استقرتني وحصل لي مع الزمان ويجهز
على ضعف أن يكون مجروراً عطفاً على الضمير المجرور بدون إعادة الجار وهو عند الجمهور
مخصوص بالضرورة وأجازه ابن مالك في السعة استدلالاً بقراءة حمزة تسالون به والارحام بالجر
عطفاً على الضمير المجرور وبالباء بدون إعادة الجار وفي هذا التركيب قلب لأن ظاهراً يقتضي
أن التناظم هو الذي يطلب الزمان بالاولى لا بالثاني ما بعد الواو في مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا
إذا كان مخاطبك بقصد زيد بالغوازل وعليه قول الطحاوي ما لي ولعبد بن جبر بعد أن قتله
وندم على قتله وهلك الطحاوي بعد قتله بعد بضو ستة أشهر ولم يسلط على أحبه بعد موته فلما
مرض مرض الموت كان يقمى عليه ثم يضي ويقول مالي ولعبد بن جبر وقبل كان إذا نام
رأى عبد بن جبر أخذاً يجامع توبه يقول يا عدو الله بم قتلتني فيستقط مذعوراً ويقول مالي
ولعبد بن جبر وإذا كان الزمان طالباً والمناظم مطلوباً فحق التعبير أن يقول مالي الزمان ولي
أو مالي الزمان وإياي والقلب غير مقبول عند الجمهور إلا إذا تضمن اعتباراً لطيفاً ولعل الاعتبار
اللطيف هنا تفصيل أنه يقصد الزمان بالغوازل أيضاً كما أن الزمان يقصد اظهار التجدد وأنه
لا يتضع من غوازل ولا يضرب من مكايده وطوائفه كما يدل عليه كلامه الآتي وحينئذ
فيبقى إبقاء بطالني على حقيقة من المعاملة وكأنما هنا غير عاملة لأنهم مكفوفة بما الزائدة وإذا

دخلت على الفعل في قوله يطالبني وقال على هذا الفاعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله
وفي كل وقت متعلق بطلب وكذلك قوله باوتار المضارع هناك وضوع موضع الماضى لان
الشكاية من الزمان انما تكون لامر قد وقع منه لكنه عبر عنه بصيغة المضارع استحضارا
لصورته ما وقع وايضا على ذلك ايضا ويدل ذلك عطف قوله فابعد عليه في البيت بعده
ومعنى البيت يا خليلي اخبراني ما للزمان حاقه على معادلي يطلبني بعرائله وكما بد وطوائله
كأنما جئت عليه بجانية فهو يطلب نأه مني

﴿ فابعد أجباني وأخلى مرابي • وابذلني من كل صنوبا كدار ﴾

(اللمعة) أخلى المنزل من أهله اخلا جعله خاليا أو جرده كذلك ورعيا باء أخلى لازما في لغة فقول
عليها أخلى المنزل بالرفع فهو محلى كذا في المصباح والمراجع جمع مريع على وزن جعرو وعرو
منزل القوم في الرفع وابدال الشيء جعل غير مكانه يقال أبدلت أبدل الأتربة وجعلت الشيء
مكانه والباء داخله على الماخوذ أى شئ الصقوعنى وجعل الكدر مكانه ومضو الشيء حاله
يقال صفافقوا من باب تعد ومضو اذا خلص من الكدر والا كدار جمع كدر من كدر الماء
كدر من باب نهب زال صفافقوه كدرو كدرو كدرو وكدر من باب صب صبوة وقيل
(الاعراب) قوله فابعد عطف على يطالبني لانه بمعنى طالبني كما تقدم وفاعله ضمير مستتر يعود
الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

﴿ وعادل بي من كان أقصى مرامي • من المجد أن يسوواي عشر معشاري ﴾

(اللمعة) عادل بين الشيئين ساوي بينهما والتعادل التساوي والاقصى الابد والمرام المطلب
والمجد نيل الشرف والكرم أو لا يكون الا بالاباء أو كرم الاباء خاصة كذا في القاموس وقال
الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة يقال مجد مجده مجدوا مجدوا أصل المجد من قولهم مجدت
الابل اذا حصلت في مرضى كثير واسع وقد أجددها الراعي وتقول العرب في كل شهر ناروا استعبر
المرخ والغار أى هجرى السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمى مضارع مجاهدي ملا
والعشر جزء من عشرة أجزاء وكذلك العشر والمشار عشر المشار جزء من مائة جزء
(الاعراب) وعادل معطوف على يطالبني أو أبعد وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم
موصول في محل نصب مفعول به لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها ومرامي مضاف
اليه ومن المجد يتعلق بمرامي لانه مدمومى وان يسو خبر كان ويجوز أن يكون اسمها واقصى
خبرها مقنما والى عشر معشاري متعلق بيسمو ومعنى البيت ان الدهر غنى وثم ماون بجنى
فساوى بيني وبين من كان نهاية همته وأقصى مرامي وطلبته أن يبلغ عشر العشر من مجرى
وفضائلي وشكرى الزمان محال لهج به الادب اقديما وحديثا ومن ذلك مائة باب الامام الشافعي
رضي الله عنه وهو قوله

لو أن بالحبل الفنى لوجدتني • بنجوم افلاك السماء تعلني
لكن من رزقي الجاهل حرم الفنى • ضدان مفرقان أى شرق
ومن الدليل على القضاء وكونه • بنوس اليب وطيب عيش الاحق

وقال أبو العلاء المعري من أبيات

وأذكر لي فضل الشباب وما يحسونه من منظر يروق بحبيب

غده بالخيل أم أمره بالسفي أم كونه كدهر الاديب

جعل دهر الاديب شبهها به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كلا عيش ونفس حرة • موقوفة أبدا على حسراتها

إن كان عندك يا زمان بقية • مما تسويه الكرام فهاها

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرتي بشرح التلخيص للسعد عند قوله ومن

لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العشر القبار ولا تفتح فيه العين قطعت مقموعة معناه

إن الآدمي لا يكثرن عالما لم تكن منه فتوحه دائما كناية عن كثرة السهر ثم ولدت منه معنى

آخر وهو أن عين عالم لا تفتح إلا على ألم وذلك لأن بعد العيون من عالم ألف ولام وميم وهي لفظ ألم

وظننت أني لم أسبق إلى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم أنه موجود في الشعر القاسي

والعق المذكور وأدعته هذه الأبيات

إن الزمان بأهل الفضل ذواجن • يسومهم بحنا كالليل في الظلم

فهل ترى علما في دهرنا نقت • من غمضها عنه الأمل

والجاهل الجاهل مقرون بطالعه • إن التعسير يرى في طالع النجم

فأفطن لسرخي دقا خسده • به الهذول كما وانهم من أم

• (ألم يدري أني لا أدل لخطبه • وإن ساء في بخساوارخص اسعاري) •

(اللقية) يدور مضارع دوى الشيء دويما من باب دوى ودوية ودراية علمه (وأذل) مضارع ذل دالمن

باب شرب والاسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة أذاضعف وهناك (واخطب) الاسم

الشديد ينزل وصي خطابا لأن العرب كانوا إذا نزل بهم نازلة أو دعهم عدوا جنة واخطبهم

واحدم بلغاتهم يحزنهم على بذل الوسع في دفعه أن كل عدوا وعلى الخطب والصبر أن كل

غير ذلك (وسامني) كلفني قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي القاموس سام فلانا الأمر كلفه

أياه وأولاده أياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والشرا تنهي (والجنس) النقص والظلم

(وأرخص) من الرخص بالضم وهو ضد الغلام (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن

وينتهي إليه ويقال له عرا إذا زادت قيمته وليس له عرا إذا افرط رخصه (الأعراب) المحرف

نني يحزم المضارع والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدفع فعل مضارع معتل يحزم به حذف آخره

وقاعله ضمير يرجع إلى الزمان وأني بفتح الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخطب

وضمير المتكلم اسمها وجهه لا أدل خبرها وجهه أن من اسمها وخبرها أداة مسندة مفعول يدير

في قول سيبويه وقال الاختصاص إن اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الأول والمفعول

الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة وإن حرف شرط بازم وسامني فعل الشرط وقاعله ضمير

مستتر يرجع إلى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل أداة الشرط وهو لا أدل

أي وإن سامني بخس فلا أدل وأرخص في محل جزم عطفا على سامني وقاعله ضمير مستتر يرجع

إلى الزمان واسعاري مفعول به لا رخص (ومعنى) البيت الميعم الزمان الذي سط قدوى وماوى

عن ريبين من لم يبلغ شهره مشارفنا إلى أن لا أذل لا يقاعه في المصائب والنوازل وإن قصد
أذلالى وجلفى على ارتكاب النقائص التي لا تليق به وأرخص سعر قدرى ولم يجعل لي عنده
قيمة ولا أعام لي وزنا

• (مقامى بفرق القرددين فما الذى • يؤثره معناه في خفض مقدارى) •

(اللفظ) المقام يقع الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما في المناموس ومنه
مقام ابراهيم ويجوز أن يكون مضموم الميم مصدر بمعنى الإقامة من أقام بالمكان إقامة دام
وفي التنزيل بأهل يثرب لا مقام لكم أى لا إقامة لكم ويجوز أن يكون اسم مكان أى محل
إقامتى بفرق القرددين لأن هذا الوزن مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر
كما هو مقرر في محله والاول أبليغ كما لا يخفى وعلى كلا التقديرين فهو كناية عن أشرفية القرددين
ورفعته (والفرق) يقع المقاموسكون الزاء الطريق في شعر الرأس ويشال فيه مفرق لجلس
(والقردان) سكون وكان معروفان واحدهما فرق قد يضرب بهما المثل في الاجتماع عدم
التفرق قال

وكل أخ مقارقه أخوه • لعمريك إلا القردان

وفي القرددين استعاره مكنية وإضافة الترق إليها تفصيل (ومعناه) مصدر ميمي بمعنى المهي
والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشيء قدره وهو كافي المناموس الغنى واليسار والقوة وفي
المصباح قد دلل على يسكون الدال والفتح لغة مبلغة (الأعراب) مقامى مبتدأ وبفرق القرددين
خبره وما اسم استههام مبتدأ وهو استههام أنكأى بمعنى الننى والذي اسم موصول في محل
الرفع خبره ويؤثره فعل مضارع ومفعوله ومعناه فاعله وفي خفض متعلق بمعناه ومقدارى
مضاف إليه (ومعنى) البيت أن سعى الزمان في خفض قدرى وحط منزلتى لا يؤثر بعد أن كان فرق
القرددين مقامى وموطن الأقدارى

• (والى امرؤ لا يدرك الدهر غابى • ولا تصل الأيدي إلى سراغورارى) •

(اللفظ) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فلفظته والمراد به الدهر
أدله فالاستناد إليه مجاز عقلى وغاية الشئ مداه ونهايته والأيدي جمع يد والمراد به هنا القوى
الفكرية والسرمايكم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للنكاح سر لانه يلزمه
الغشاء غالباً والأغوار جمع غور وهو من كل شئ قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور أى عارف
بالأمور وأحقوه وغار فى الامر إذا دقق النظر فيه وأعراب البيت ظاهراً (ومعناه) إلى رجل
لا يلحق أهل الدهر مدى فضائلى وكالاتى ولا تلهى أفكارهم إلى مخفيات معارفى لا يتبارى عليهم
بجزأ إليهم أحدهم حولها

• (أخالأ أبناء الزمان بمقتضى • عقولهم كي لا يخو هواها بكار) •

(اللفظ) الخالطة مفاعلة من خلطت الشيء بشيء خلطاً من باب ضرب شتمته إليه فخالط هو
وقد يمكن التميز بذلك كإلى الحيوانات وقد لا يمكن كخط الماشعات قال المرزوقى أصل الخلط
تداخل أجزأ الشئ بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلبنا إذا اختلط بالناس كثيراً

وجهه خطأ مثل شريف وشرفاء ومن هنا قال ابن فارس الخطيب الجاور والخطيب الثريخ
كذا في المسباح (وابناء الزمان) ملا بسوء بالوجه وفيه كابناء الدنيا وابن السبيل وعليه قول
الحارثي في مقاماته

ولما دعاي الدهر وهو أبو الوري • عن الرشد في الشها هو مقاصد
تماميت حتى قيل اني أخوعي • ولا غرو ان يحدوا الفتي حدوا والده

(والمتنول) جمع عقل وهي غزيرة بتيابها الانسان الى فهم الخطيب وكى هي المصدرية ولام
التعليل قبلها مقدرة والتعليلية وان المصدرية بمد هامضه (ويشوهوا) ينطقوا يقال فامه
اذا نطق به (والانكار) مصدر انكرت عليه فعلة انكارا بهته ونهيته واعراب البيت ظاهر
وحاصل معناه اني اختلف بانيه زمانا واجتمع بهم وأجاريهم على حسب عقولهم ومقتضى
حالهم من الادراك والفهم ولا أتكلم معهم بالامور الفاضلة والحقائق التي ليست عقولهم
لها راضية بل ربما كانت نافذة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهام رباني فافضة
لتسلا يبادروا الى انكارها وردها لعدم وصول افهامهم لرحمها وحدها لان الانسان
عندما جهل وهذا مأخوذ مما في حديث الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس امرت أن
أخاطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر
لكن وجدته شواهد من أحاديث أخرى معناه ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة عن ابن
عباس أيضا باللفظ بعثنا معاشر الانبياء لخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن
سعيد بن المسيب رفعه عن سلافة معاشر الانبياء امرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها
ما في صحيح البخاري عن علي موقوف فاحذروا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله
قال الحافظ الشافعي في مشروعه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث
فوما حديث لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة والعقل في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم
وأخرون عن ابن عباس عروفا ما حدث أحدكم فوما يحدث لا يفهمونه الا كان فتنة
عليهم وعند أبي نعيم من طريقة الهيلي من حديث جابر بن خالد عن أبي ثوبان عن عبد الله بن
عباس رفعه لا تحدثوا أمي من أحاديث الامم فتعلمه عقولهم فكان ابن عباس يفتي أشياء من
حديثه ويغشيها الى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعاءين فاما أحدهما فبنته وأما الآخر فلو بنته لقطع مني هذا البلعوم انتهى وقد عرفت معنى
حديث أبي هريرة من قال

يا رب جوهر علم لأبوح • • أقبل منك عن بعد الوتنا
ولا تستل رجال مؤمنون دمي • يرون أقيم ما يأتونه حسنا
(وأظهر اني مثلهم تستقزى • صروف البالي باحتلاموا مرار) •

(الافقة) تستقزى تستغنى يقال استغزى الطير أى استغف وفي همزة البوصري من مدحه
صلى الله عليه وسلم

لا تحل الباسا منه عرى المبشر ولا تستغزى السراء

(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حديثه ونوائبه (واحتلام) بالحاء المهملة والمصدر

استل الشراب صار حلوا و صار ب كسر الهمزة مصدر أمر الشيء امر ا واصار صرا (المر) ضد
الخلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والى مثلهم يشع همزة ان مصدره منسبك
من اسمها وخبرها مفعول به لاظهر أى أظهرهم مماثلتى وتستغنى فعل مضارع وضمير المتكلم
مفعول ومصرف اللبالبى فاعله ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها منسرة مثل كقوله تعالى
كمثل آدم خلقه من تراب ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر لاى فكون مجعلاها الرفع وباحتلاه
منطق يستغنى وامر ارمعه ملوف عليه (ومعنى) البيت انى أظهر لاهل زمانى انى مشابه لهم
فى التأثر مما تانى به حوادث الزمان والمعاكسة فى المقصود من الاصدقاء والخلاص والانتقال
مما يوافق هوى النفس فىلوا لديها أولا يوافقها فيكون مرادها هو يشق عليهم ما مع انى بعيد
عن هذه الاخلاق ليس لى منها مشرب ولا مذاق

• (وآى ضاوى القلب يستوفى انتهى • أسرىسرا وامل بأعصار) •

(الغفة) ضاوى القلب بالتشديد أى صعيده من خوف من سلطان أو حزن على فساد اسان
أو عشق لأخيه فتان والناظم استعمله مختصا للضرورة قال فى المصباح ضوى الولد ضوى من
باب تعب اذا صغر جسمه وهزل فهو ضاوى على فاعول والاتى ضاوية وكانت العرب ترعى ان
الولد يضى من القرية ضاوا بالكثره الحياء من الزوجين قتله شهوتهما لكنه يضى على طبع
قومه من الكرم قال

يالىته الحقهما ميا • فحلت فولدت ضاويا

انتهى وفى القاموس الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقه أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام
ضاوى بالتشديد وهى بهاء انتهى (والمستوفى) القاهد معتبا غير مطمئن كفى المصباح
وفى القاموس استوفى فى قهده انتصب فيها غير مطمئن أو وضع ركبة ورفع اليه أو استقل
على رجله ولما يستوفى قائما وقد تها للوقوف والموقوف القلب لا يشام ويوفى للشرتها انتهى
(والنهي) بالضم جمع نية كالمذى جمع مذبة وهى العقل ومجتبى ذلك لانتهى عن التبعيض
ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهى يكون مفردا وجهافاته قال والنهية بالضم الفرضة
فى رأس الوتر والعقل كالنهي وهو يكون جمع نية أيضا (وأسر) مبنى للمفعول من صر
سرورا افرجه (واليسر) بضم فسكون ضد العسر (وامل) بضم الهمزة مبنيا للمفعول من المأل
وهو السامع والضجر يقال ملته وملته ولت منه ملاءمت منه ونجرت ويتعدى بالهمزة فيقول
املته الشيء كذا فى المصباح (والاعصار) بالكسر مصدر اعصار اذا انقصر (الاعراب) رأى
ضاوى القلب بفتح الهمزة عطف على انى مثلهم والقلب مجر وبإضافة ضاوى اليه وهى
إضافة تفضيلية ومستوفى خبر بعد خبر لان والنهى مجر وبإضافته اليه وأسر فعل مضارع
مبنى للمفعول وتاب فاعله ضمير المتكلم وهو خبر بعد خبر أيضا لانى ويسر متعلق به وأمل
بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسر وباعصار متعلق به (ومعنى) البيت
انى أظهر لانيان زمانى انى ضعف القلب لأقوى على حمل الشدائد والمشايق مضطرب العقل
غير ثابت الجأش تشابه فى حوادث الايام فأتأثر واقفعل من كل ما يدعى من يسر أو عسر
أو فرح أو حزن مع انى متعب بضد ذلك لكفى أظهرت ما يس من خلقى بمجازاة وبمجانسة

• (ويصغر في الخطب المهول لقائه • ويظهر في الشادي جود ومزمار) •

(اللغة) يصغر في مصارع أشعر في من الضبر وهو الهم والقلق والتدبر من الشيء والخطب
الامر الشديد ومهول اسم مفعول من هاله الشيء من باب قال أنزع فهو هائل وقد استعمل
الناظم مهولاً هنا على غير وجهه لأن الخطب هائل أي مفرع مخيف لاهول أي مفرع يفتح
الراي قال في المصباح هالتي الشيء هو لا من باب قال أنزع أي فهو هائل ولا يقال مهول إلا في
المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول في اسم الفاعل مجازاً عقلياً
كقولهم سبل منهم يفتح العين وانما هو مفعم بكسر ها ولقاؤه مصدر لقيه أي صادفه ويظهر في
مضارع اطربه أحدث له طرباً وفي المصباح طرب طرباً فهو طرب من باب تعب وطرب وبسبب ما لغة
وهي خفة تعبه أشد حزن أو سرور والعلمة تخصه بالسرور انتهى والشادي المقتضى اسم
فاعل من شردت إذا أشدت ميتاً أو يتيقن غلبة صوتك كما في ما يقال للمغني الشادي وقد
شد شعر أو غناه إذا غنى به أو تزعمه كذا في الصحاح والعود بالضم آلة من المعازف وضاربها
عود والمزمار بكسر الميم آلة الزمر يقال زمر زمر من باب ضرب وزميراً أيضاً وزمراً بالضم
لغة محكاها أبو زيد ورب جل زمار قالوا ولا يقال زاهر وأمرأة زاهرة ولا يقال زماره كذا
في المصباح (وأعراب البيت) ظاهر (ومعناه) أني أظهر أيضاً لانه يصري أنه إذا نزل بي أمر
شديد من حوادث الدهر ألقني وأزجني كما هو أنهم مع أني لست كذلك وإن المعنى إذا غني
وسرك من العود الاوتار وضربها لأن الله هو المعازف وتقع في المزمار طربني وليس كذلك
فانما طربني بما رواه ذلك مما يليه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية
حدث عن الوتر أيها الوتر • من فاته الخير سره الخبير

• (ويصغر في فؤادي ناهد لئدي كاعب • بأمر خطار وأحور مصار) •

(اللفظة) ويعني فؤادي أي يقتلني وهو معاني في المصباح صبي الصيد يصي صيماً من باب
رى مات وأنت تراه ويعني بالالف فيقال أصمته إذا قتله بين يديك وأنت تراه والقواد
القلب وناهة الندى هي التي كعب نديم أو أشرف يقال جارية ناهدة وناهدة وصبي الندى بهذا
لارتفاعه وكعب اسم فاعل من كعبت المرأة تكعب من باب نصر تانديها وصميت الكعبة
بنك لتوها وفيل لتربعها والامر الرمح والخطار المهر يقال خطر الرمح اهتز فهو خطار
وأحور صفة لحدرف أي طرف أحور والحور بفتحين هو أن يشد يابض يابض العين وسواد
سوادها وتستدبر حدقها وترق جفونها ويبض ما حوالها وثقة يابض ما سوادها في يابض
الجسد أو سوداد العين كلها مثل الطباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس
والسواد صيغة مبالغة من سهر كنع والسهر كل ما لطف مأخذه وكذا في القاموس وفي
المصباح قال ابن فارس السهر هو أجاج الباطل في صورة الحق ويقال هو اندبعة وسهره
بكلاماً ما سقاه برقه وحسن تركيبه قال الامام غفر الدين في التفسير ولفظ السهر في عرف
النسب محقق بكل أمر يحق سبه ويضلل على غير حقيقته ويمرر بحجى القوي والحداد

قال تعالى يضل اليه من حذرهم أن يأتوا وإذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل متي رافعيه مدح
ويحمد لقوله عليه الصلاة والسلام أن من البيان لسحرا أي أن بعض البيان سحر لأن
صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل
بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من إبداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع
ويخرجه إلى حديد كاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال انتهى
(واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) أني أظهر أيضا لبيانه فماني أن الشابة الكاعب التي ظهر
نديمها وارتفع تسميني وتريق دمي بقدها الذي هو كالريح اللين المهتز وطرفها الاحور الذي يؤثر
في القلوب تأثيرا كثائرا السحر فيظنون في مثلهم أعشق من المحبوب الثياب واققع من الماء
بالسراب وما دروا إلى ألت من عشاق الصور ولا من عباد التماثيل التي لا ينجي إليها الا من
سكان أعين البصرة والبصر كما قال الفارسي قدس سره

قال في حسن كل شيء تجبني * في غلي فقلت قد صدق وراكا

وقول عفيف الدين التماسي

تظنرت إليها والمخيط ظنني * تظنرت إليه لا ومبسمها الالي

• (والى معنى بالمعصوم لوقفته * على طلل بال ودارس أبحار) •

(اللقنة) معنى كرضي وصف من خصائصه من باب قريب يقرب قال في المصباح النسخة بالمد
الجود والكرم وفي القاموس ثلاث لغات الأولى مضاعفة لنفسه فهو ساخ من باب علا
والثانية معنى يستحق من باب تعب قال • إذا ما الماء خالطها ضيقنا • والقاعل من معنوقص
والثالثة مضروب من مثل قريب يقرب مضادة فهو معنى انتهى والمعصوم جمع دمع وهو ماء
العين من حزن أو سرور وهو مصدر في الأصل يقال دمععت العين دمعان باب تقع ودست
دمعان باب تعب لفتقه والوقفة بالفتح المرة من وقفه المتعدى وفي التنزيل وقفوههم أنهم
مسؤولون وفي القاموس وقف يقف وقفا دام قائما ووقفته أنا وقفا فعلت به ما وقف كوقفته
وأوقفته والطلل ما شخص من آثار الديار وجعه اطلال مثل سبب وأسباب ورجع اقبل طاول
مثل أسد واسود وبال اسم فاعل من بلى الثوب إذا خلق أو من بلى الميت أفنته الأرض
دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسا من باب قد عفا وخفيت آثاره والاهجار جمع حجر
يقصين وهو معروف وبه معنى والده أوس بن حجر قال بعضهم ليس في العرب حجر يقصين إنما
الاهذا وأما غيره فغير وزان فمثل (الاهراب) وإني معنى بفتح الهمزة عطف على قوله أني مثلهم
واسم إن ضمير التكلم ومعنى خبرها والمعصوم متعاقب معنى واللام في لوقفته للتعليل وعلى
طلل يتعلق بوقفته وبال نص لطلل ودارس معطوف على طلال واهجار مجرور بإضافته إليه
(ومعنى البيت) أني أظهر لبيانه عصري أني إذا وقفت على ما بقي من ديار الاحباب التي عفت
آثارها وانجحت معالمها وخفيت أبحارها أتذكر زمان كونها أهله بهم فأتأسف وأتمسح
وايكني حتى يجرى الدمع من عيني كالطرير كما هو عادة العشاق واسراء الوجد والاشواق مع أني
لست على هذا المذهب ولا بمن يشرب معلوم من هذا المشرب وانما شفي بالسكان دون
المكان وهم معي أينما كنت ونصب عيني حيثما كنت كما قال الشاعر قدس سره

فهم نصب عيني ظاهرا حيثما أوا • وهم في فوادي باطنا أيضا ساءلوا
وقال في قصيدته الجمية

لم أدر ما قربة الاوطان وهو عني • وشاطري أين كآخبر منزعي
فالدار دارى وحبي حاضر عني • بد الخمر ج البرع اسمر عني

• (وما علموا اني امرؤ لا يرو عني • نوالى الزبايا في عني وابكار) •

(اللقية) يرو عني مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفزعني ورو عني مثله (ونوالى) مصدر روى الى المطر اذا تابيع (والزبايا) جمع رزبة وهي المصيبة وأصلها الهمزة يقال رزأته أرزؤه مهموزا من باب فنج اذا أصبته بصيبة وقد خفف فيقال رزيتة ارزأما بالاق والاسم منه الرزاة كالقفل (والعشي) قيل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشي وقيل هو آخر النهار وقيل العشي من الزوال الى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة وعليه قول ابن فارس العشا أن المغرب والعتمة كذا في الصباح والقول الاول هو المشهور ولذا جرى عليه صاحب الكشف (والابكار) يكسر الهمزة من طلوع الفجر الى وقت الغني كما في الكشف ويجوز أن يكون مقنوح الهمزة جمع بكر يقتضين كسر واصحار يقال أئنته بكر يقتضين أى غدوة وقال ابن فارس البكرة هي الغداة تبعها بكر مثل غرفة وغرف وابكار جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقييد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله نوالى الذى يجرده الولي وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل كما في الصباح ويكون على حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكر وعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشف وقيل أراد دوام الرزق ودوره كما تقول أنا عند فلان صباحا ومساء تريد الديمومة ولا تقصد الوقتين المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان ابنا زمانى لم يعملوا اني رجل لا يقتضين المصائب المتواليمة والخطوب التوجهة الى في جميع أوقاف وسائر أزمته حسباتي لأنى عودت نفسي على السداد ورضت على تحمل المشاق والمكاييد فلا تأثر من مصيبة تسخ ولا اتفعل من لهب رزية يطفح

• (اذا ذلك طور الصبر من وقع حادث • فطورا طبارى شاع غير نهار) •

(اللقية) ذلك فعل ماض مبني للمفعول من ذلك وهو الدق والهضم وما استوى من الرمل كلكا والمستوى من المكائن وتسوية معهود الأرض وهبوطها وكبس التراب وتسويته (والطور) الجبل وجبل قرب أيلة يضاف الى سيناء وسينين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس من عيم المسجد وأخر من قبلته به فهو هرون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطور اصطبارى الى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والوسط ونحوهما (والحادث) واحداثا وهو نوبة ومصائبه (والاصطبار) افعال من الصبر قلبت التامنه طاء فجاءت بها الصاد (وشاع) اسم فاعل من شاع الجبل يشع يقتضين ارتفع ومنه قيل شمع باقعه اذا تعاطاه وتكبر (ومنهار) اسم فاعل من انهار البناء انهدم وسقط وهاردهم كما

في القلموس وقال في المصباح هاء الجرف هو راء من باب قال الفصح ولم يسقط فهو هاء راء وهو
مقلوب من هاء ثاء فاذا سقط فقد انتهار وتمورا أيضا انتهى (الاعراب) اذا ظفر فاما يستقبل من
الزمان مضمين معنى الشرط لكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف بطلب من المضي وغيره من كتب
العريسة (ودك) فعل ماضٍ مبقى للمفعول فعل الشرط وطور نائب فاعله والمصبر مضاف اليه
ومن وقع حادث يتعلق بذلك وقوله فطورا مصطباري مبتدأ ومضاف اليه والفاء رابطة للجواب
وشاخ خبره والجملة جواب الشرط من تبطة بالفاء ولا محل لها من الاعراب لان أداة الشرط هنا
غير جازمة وغير خبر بعد خبر أو مفعلة لشاخ ومنها مضاف اليه والمعنى اذا ضعف صبر غيري من
حل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازه فاصلياري قوى كالجيل المرتفع لا ينكل ولا يهضم

• (وخطب يزيل الروح أيسر وقعه • كود كوخ بالاسنة سعار) •

• (تلقينه والحنف دون لقائه • بقلب وقور بالهزاهر صبار) •

(اللغة) انما يطلب تقدم تفسيره (ويزيل) ضارع ازال الشيء عن موضعه ازالة (والروح) بالضم
القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاخيرة
أنسب هنا (وأيسر) اسم تفضيل من اليسر ضد العسر (وقعه) بفتح فسكون مصدر وقع
السيف والوط وشوهما (والكود) بكاف مفتوحة وهزمة مضبوطة يصد هاوا ساكنة
فدال مهمللة الصعب يقال صبة كوداي صبة (والوخز) بالفاء المعجمة والراء ساكنة الوعد
المعلن بالرخ وغيره لا يكون نافذا (والاسنة) جميع سنان وهو نصل الرمح (وسعار) صيغة
مبالغة من سورت النمل من باب تقع اتقدت وأسعرتا أو قدتها وكذلك سورتها بالتفصيل
والتسعير هنا مجاز في الابلام يعني كوخ بالاسنة مؤلم كابلان الحرق بالنار (وقوله انقبت) أي
تكافت لقاء يعني أصابني فكلفت نفسي الصبر عليه وتحملة (والحنف) الهلاك ولا يبق منه
فعل يقال مات حنفاً انقبت اذا مات من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق قال الأزهري
لم اسمع للحنف فعل لكن حكى ابن القوطية انه يقال حنفاً انه يحنفه حنفاً من باب ضرب اذا
أمانته قال في المصباح وقتل الصلح مقبول ومعناه ان يموت على فراشه فينتقم حتى يقتضى
دمه ولهذا خص الالف فقالوا مات حنفاً قال السهول • وماتت مناسيد حنفاً انه
انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هو دون ذلك على الطرف أي أقرب منه يعني ان الهلاك
أقرب الى اعتبار النفوس من أصابه ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوفا وهو
الحلم والرزاق (والهزاهز) الفتن يهتزها الناس الحروب والقتال من هزه اذا حركه والباء
في بالهزاهز يجوز أن تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في أمم وأن تكون للاسنة بـاء بمعنى
على كقوله تعالى من أن تأتته بشنطار أي على قنطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو
حبس النفس عن الجزع (الاعراب) وخطب محروفاً برب محذوفة بعد الواو أي ورب خطب
كقول امرئ القيس • وليل كوج البحر أرغى سدوله • وهي حرف جر زائد في الاعراب
لا في المعنى فعل محروفاً هاءا امارف على الابتداء وسوغ الابتداء به وصفه بيزيل وهو ككود
وخبره قوله تلقينه واما نصب على المفعولية الفعل محذوف يفسره تلقينه من باب الانصار على
شريطة التفسير على حذف يداضرتهم بيزيل بضم الياء فعل ضارع والروح مفعوله مقدم

رأسر فاعله ووقعه مناد إليه واجله في محل جر نعت خطب على اشتغال أو في محل رفع أو نصب
 نعت له على محله وكذا نعت خطب أيضا وهو من النعت بالمقر دبعه الدت بالجله وهو فصح
 وإن كان قلبه لا كقولهم تعالى وهذا كتاب أنزلنا مبارك والجار والمجرور في قوله كونه
 نعت خطب أيضا ويجوز أن يـ ون حاله لو جود المسوخ لحي الحال من التكره وهو
 الوصف وبالاسنة متعلق بخبر وعارفت به وجهه تلقية في محل رفع خبر لقوله خطب على
 تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الاعراب على تقدير ونه منعولا لقول محذوف بفصره
 المذكور لانها تفسيرية والخطب مبتدأ والظرف من قوله دون لقائه خبر بالجله في موضع نصب
 على الحال من خبر المفعول في تلقائه ويجوز أن تكون اعتراضية بين تلقائه ومعموله وهو
 بقلب فلا محل لها وقلب متعلق بتلقائه ووقوعه وباللهزاهن متعلق بصاروه نعت لقلب
 أيضا ومعنى البيت ورب أمر شديد مصعب محرق مؤلم كظمن الرماح يذهب العقل أي سر أصابته
 تكلف السبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أسهل من لقائه بقلب ثابت كثير الصبر على
 البلاء والحن

• (ووجهه طليق لا يمل لقائه • مصدر رجب في ورود وصادار) •

(اللقه) وجهه طليق أي ظاهر البشر وهو طليق الوجه أي فرح وقال أبو زيد يمدح فل بسم
 (ولا يمل) منافع من المل وهو السام والضمير (والقاء) الاجتماع والصادفة (والرجب)
 كقريب ويقال رجب كقلس المكان الواسع (والورود) مصدر ورد البعير وغيره المأمور به بلغة
 ووافاه وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورود بالكسر (والاصدار) بكسر الهمزة
 مصدر أصدونه إذا صرفته وصدرت عن الموضع رجت والمقابلة تقتضي أن يقول في أراد
 وصادار لكنه وضع ورود مكان أراد لصيق النظم (الاعراب) قوله ووجهه عطف على قوله
 قلب ويطبق نعت لوجهه وجهه لا يمل لقائه من الفعل المضارع المبق للمفعول ونائب فاعله في
 محل جر نعت ثان لوجهه وصدر عطف على قلب أو وجهه ورجب نعت له وفي ورود في محل الجز
 على أنه نعت ثان لصدر أو نصب على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمر شديد مصوف
 بالأوصاف المتصلة آفاتا تلقية بوجه ظاهر البشر لا يمل أحد لقائه لبشاشته وبصدر واسع
 لا يضيق بحوادث الدهر إذا أورد عا عليه أو أصدره عنه

• (ولم أبدع كيليسا لوقعه • صديق ويأسي من تعسر مجارى) •

(اللغة) بدأ الشيء يظهر وأبدته أظهرته (وكن) حرف مصدرى أو تعديلى فإن قدرت اللام قبلها
 فهي حرف مصدرى ناصبة ليسا أو ان لم تقدر اللام قبلها فهي حرف تعديلى وأن المصدرية
 مضرة بعدا ناصبة ليسا أو لا تنافية لا تميز العامل عن عمله بل العامل يخطاها كقوله تعالى
 اكبلنا أو اقول لهم جث بلا زاد (ويأس) مضارع مبق للمفعول من يأس سوا وساء فقل
 به ما يـ (والصديق) المصادق وهو بين المداقة والاشتقاق من الصدق في الود والنصح
 (ويأسي) مضارع أي من باب تعب إذا حزن فهو أسي مثل حزين (وتعسر) مصدر تعسر
 الأمر إذا صعب واشتد (والجار) المجاور في السكن (الاعراب) لم حرف يتي المضارع ويجزمه

ويقلب معناه ماضياً وأبدى فعله صار ع يجوز وم به وفاعله ضمير المتكلم والماء ضمير يعود الى الخطيب مفعوله وكى يجوز أن تكون حرف تعديل والتعليل بعدها منصوب بأن مضمرة وأن تكون حرفاً مصدر يافاعل بعدها منصوب بها ولام التعديل مقترنة قبلها وافتعل المنسوب بماء هو بياصبني للمفعول ولوقعه متعلق به وعله وصديق نائب فاعله وبأى معطوف على بياص ومن نعره متعلق به وهى حرف تعليل كقوله تعالى عما خاهاهم أغرقوا وجرى فاعل بأى ومضى البيت الى أخفى ما تزلج من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس اسلاً أدخل المكره على صديق ويتكدر بسببى وتلا يجوز أن يجرى لأن الصديق من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك والجارى فى الصواب يكون كذلك وكان على الناظم أن يزيد فى علل كتمان المصائب خوف شناعة الاعداء بل هى أعظمها عند الابداء كآمال • وشجاعة الاعداء بنس المقتضى • فلو قال ولم أبدى كلابس برقع • عدوى وبأى منه حتى أوجارى لوفى بالمراد وأفاد أن أسى أحد الشخصين من الصديق والجارى كاف

- (ومضاه دهماء لا يهتدى لها • طريق ولا يهتدى الى ضوئها السارى)
- (تشيب النواصى دون حل روضها • ويحجم عن اغوارها كل مغوار)
- (أجلت جبهة الفكر فى حليتها • ووجهت تلقاهما وائب أفتلارى)
- (فابرزت من ستورها كل فامض • وثقت منها صكك قصور سوار)

(اللغة) ومضاه بكسر الصاد المجهة أى نازلة شديدة اسم فاعله من أعضل الامر اشتد وداء عضال بالضم شديد يغلب الاطباء (والدهماء) مؤنث الادهم وهو الاسود من الدهمة وهى السواد (ويهتدى) من الهداية وهى الدلالة ومضاه كانت أغرب ومضاه ولكن المراد بها هنا الموصلة بقرينة السياق (والطريق) معروف ونسبة الاهتداء اليه مجاز عقل وسبقته لا يهتدى الناس فى طريق لها (والضوء) الدور (والسارى) السائر بلا وفي ضمير المضاه استعارة بالكاتب تشبيهها بمكان يوضع فيه النار يهتدى اليه من يقصده وإضافة الضوء اليها استعارة تخيلية وذلك ان عادة العرب أن يضعوا فى أرفع مكان من منازلهم ناراً لها الضيف من بعيد فيهتدى اليه ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله • على لاجب لا يهتدى لمناره • أى لا مناره فيهتدى اليه وقول الآخر • ولا ترى الضب بها ينجم • أى لا ضب بها ولا انجباراً فالتنى راجع الى القيد والمقيد جميعاً وهذا وان كان قليلاً فى الكلام لكنه أنسب بكلام الناظم لأنه وصف المضاه بكونها دهماء فلما ثبت لها ضوؤها عاد آخر كلامه على آفة بالانقراض (وقوله تشيب) من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفى التنزيل واشتعل الرأس شيباً (والنواصى) جمع ناصبة ويقال فيها ناصاة أيضاً وهى قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسره (وحل) مصدر وحل العقدة أى نقضها فاشحلت (والرموز) جمع رمز وهو الاشارة بعيناً وحاجباً أو شفة وفى التنزيل قال آتيناك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا والمراد بها هنا الدقائق الخفية التى اذا عاها الشخص من ايام شبابه الى زمان شيخوخته لا يقدر على حلها ولا يصل الى (كشفها) وقوله يحجم أى يتأخر يقال أجهت عن الامر أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أجهت عن القوم اذا أردتهم ثم هبتم فرجعت عنهم (والاغوار) جمع غور وغور كل شئ قعره يقال فلان بعيد الغور أى

حقودو يقال للعارف بالامور ايضا (والمغوار) بكسر الميم صيغة مبالغة يقال رجل مغوار بين
 الغوار ~~بضم~~ سرهما أى كثير الغارات كذا فى القاموس يعنى تأخر عن الوصول الى مدى
 رموز هذه المعضلة القارس الكثير الغارات فى ميدان المعانى ليجزه عن الوصول اليه
 (وقوله أجلت) من جال القرس فى الميدان يعول جولة وجولا فاطع جوانبه وأجلته جعلته
 يعول (والجباد) جمع جواد وهو القرس الحسن البلى واصل جباد جواد فقلت الواو يا كما
 فى صياحه (والفكر) بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى وفى الامر فكر أى
 نظروا به ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن توصل بها الى مطلوب يكون علما وظنا ~~كذا~~
 فى المصباح (والحلبات) بفتح جمع حلبه كسجدته وبعدهات وهى خيل تجمع للبقاى من كل
 أوب ولا يخرج من وجه واحد يقال جاعت القرس فى آخر الحلبه أى فى آخر الخيل (ووجهت)
 من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء والمجتهى نحو
 وقصرها لئلاظم الضرورة (وصواب) جمع صائب وانما يجمع على فواعل لانه صفة مذكرة لا يعقل
 كما هل وصواعل بخلاف نحو صواب فلا يقال فيه صواب (والانظار) جمع نظر وهو الفكر
 المؤتى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت) أى أظهرت من برز بروزا خرج الى البراز بالفتح أى
 الفضاء وتظهر به الانفاخ (والستور) اسم مفعول من ستره اذا غطاه بستر (والغامض) الخفى
 من غص الخفى غوصا خفى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقنت) بتشديد القاف من
 التثقيب وهو تقويم المعرج (والقصور) الاسد ومن الغلظن القوى الشاب والمعنى الثانى هو
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذى تسوار الخمر أى تدور فى رأسه سريعا كما فى
 القاموس وفى الكلام استعادة مصرحة فانه شبه مشكلات الامور فى استقلالها وصعوبة
 ردها الى الصواب بشاب قوى غوى مهيمن فى شرب الخمر تدور برأسه سريعا فهو لا يتقبل
 النصح ولا يقطع عن غبه لانه قلبا بصوفا تشبف اعوجاجه وتقويم أوده فى غاية الصعوبة لانه
 لا يرعى عن غبه (الاعراب) قوله ومعضله مجرور برب محذوف أى ورب معضله ومحل
 مجرور ما رفعه بالابتداء وخبره قوله لا فى أجلت أو نصب بفعل محذوف بفسره قوله أجلت على
 نحو ما تقدم فى قوله وخطب يزيل الروح لكن الفعل المحذوف هنا ليس من انما أجلت بل من
 مناسباته وتقديره ربما لا يستمع له أجلت جباد الفكر الخ ودهما نعت لمعضله على اللفظ
 ويجوز رفعها ونصبها فتعالي المحل وجعله لا يهتدى لها طريق نعت بعد نعت لمعضله ويجوز
 فى محالها الوجه الثانى المتقدم واللام فى لها معنى الى كقوله تعالى كل يعمرى لاجلسمى
 ولا يهتدى فعل مضارع مبنى للمفعول والى ضرتها متعلق به والسارى نائب الفاعل والجمله
 معطوفة على الجمله قبلها ويثبت لها من محال الاعراب ما ثبت لقبلها وقوله تشيب النواصى
 من الفعل والفاعل جملته فى محال جرمه لمعضله أيضا والظرف فى قوله دون حل متعلق
 بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى دوزها وقوله ويصم بضم أوه مضارع أجهم
 وفاعله كل مغوار وعن اغوارها متعلق به والجمله معطوفة على قوله تشيب فلها ~~بضم~~ معهما
 وقوله أجلت من الفعل الماضى وفاعله جملته فى محل الرفع خبر عن قوله ومعضله ان قدرت مبتدأ
 وان جعلت مفعولا للفعل محذوف فلا محل لها لانها مفسرة وجباد مفعول به والفكر مضاف

السبه وفي حليته امتلح باجلت وجهه وجهته معطوفة على أجلت وثاقها بالهصر للضرورة
 ظرف لاجلت وهو من المصادر التي استعملت ظرفا كقولهم آتيك طالع الشمس ونحوه
 التيم وصواب مفعول به لوجهته وافكارى مضاف اليه وهو من إضافة المفعول للموصوف
 والاصل افكارى الصواب وقوله فابررت عطف على أجلت بالقاء المفعولة له سبب والسببية
 كقوله تعالى فوكره موسى ففضى عليه والخار والمبرور في قوله من مستورها في محل نصب على
 الحال من كل غامض وهو مفعول به لا برزت وجهته وتشتت معطوفة على أبرزت ومنه اني محل
 نصب على الحال من كل روه مفعول به لتشتت وقصور مذاق اليه ومنه انظم من الصرف
 للضرورة وسوارفت لقصور وصل على هذه الايات انه رب أي كثيرا ما عرضت في نازلة
 شديدة لا يهتدي الناس الى طرائق التخلص منها ولا علامة تدل عليها ويبلغ الطائل أو ان
 الشجوخة في معانيها ولا يقدر على حل شياتها ويبان من لانتها ولا يصل الى القارس
 في مبادئ الكلام القوى القطن والافهام الى غايتها وجهته اليها افكارى الصابغة فابررت
 خفاياها وقوت معانيها التي لا تكاد تقوم

• (أضرع للباوى وأغضى على القدى • وأربنى بما رضى به كل مخوار) •

• (وأفرح من دهرى بليلة ساعة • وأقنع من عيشى بقرى وأطمار) •

(اللقمة) أضرع مضارع ضرع به بفتح ضيرامة نزل وضع فهو مضارع قال

ليبلن يزيد مضارع لخصومة • وعجبت عما تطيع الطوائم

(والباوى) البلا هو اسم مصدر ابتلا به يتلججى احتجج (وأغضى) مضارع أغضى الرجل
 عنه قارب بين جفنيهما ثم استعمل في العلم فقبيل أغضى على القدى إذا لم تترك سوا عنه
 وأغضى عنه تغافل (والله ندى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعب
 صار فيها الوسخ وأغذيتها ألقت فيها القذى وقذيتها بالتفصيل أخرجه منها وقذيت قذيا من باب
 رعى ألقت القدى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والنقاىس التي تأباهما ولو لم يطبع السليمة
 استعاره مصرحة (ومخوار) بكسر الميم صيغة بالغة من الخور بفتحة خين وهو الضعف يقال شارب
 يحور وهو مخوار قال

أبالأراجير ابن اللؤم توعلى • وفي الأراجير غلت اللؤم وانلور

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب بنيل ما يشتهي ويستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل
 والبطر رعايه فوله تعالى ان الله لا يحب الفرجين ويستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل
 حرب عابدينهم فرحون (والله) تنبؤ الام يقال له الشئ يلد بالكسر لداذة ولذا صار فيها
 فهو وليد ولد (والساعة) الوقت من ليل أو نهار والعرب تطلقه وترتيبها الحين والوقت وان قل
 وقوله (أقنع) من القناعة وهي الرضا بالنعم يشال فتع به قنعا وقناعة رضية به والتنوع
 بالنعم السؤال والتدال والرضا بالنعم ضد كمال القاموس وفي التزبل وأطعموا القناعات
 والمعتز فان شاع السائل والمعتز المعتز المعروف من غير مثله (والعيش) الحياة والطعام
 وما يعيش به والخير والعيشة التي تعيش بها من الطعام والمشرب وما يكون به الحياة وما يعيش به
 أو فيه والجمع معاش كذا في القاموس ولا تقل الباء من عيشة في الجمع • مزة لانها أصلية

ولقي قلبه مرة الزائدة كافي صحيفة ومخائف (والقرص) بالضم وغيث الخبز كاترصة
(والاطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب المطلق (الاعراب) أأضرع فعل مضارع والهمزة
فيه لادسة تهام الانكارى بمعنى لأضرع وفاعله ضمير المتكلم والباوى متعلق به وأغضى فعل
مضارع معطوف على أضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل
مضارع معطوف على ما قبله داخل في - برا لاس تهام الانكارى وفاعله ضمير المتكلم وما
اسم موصول في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بأرضى ويرضى فعل مضارع والجار
والمجرور من به متعلق بيرضى وكل فاعله ونحوه صاف السبه والجله لا محل لها من الاعراب
لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مانكرة موصوفة بالجله بعدها واعراب البيت الثانى
على نسق اعراب الاول ومعنى البيت انى لا أدل لنزول بلوى ولا أساع نفسى بارتكاب ما يكون
مشيئا لى وى ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من التساهل وتضييع الحزم فى الامور
ولا أفرح من دهرى بلذة فانية تشقى سريعا كالتساذ ارباب النفوس الشهوانية بالتناقى
فى المطاعم والمشارب والملابس والمراكب وانما غرضى باللذة الحقيقية المتصلة بنعيم الآخرة
وحى ادراك العاوى والمعارف ولا أقع من حياى بما فيه - من جمعى ومماؤه من الاقتيات
برغبة وستر البعدن شوب فان ذلك أمر سهل حاصل لى وان لم اطلبه وهى مصروفة عن
فساد الامور وادانها الى شرائها ومعالها الى تحلية النفس عن الرذائل وتحليتها
بالكالات والنضائل (ولقد درأى الفخ البسى حيث يقول)

يا خادم الجسم كم تشقى بخضمته • وتطلب الربح عافيه خسران

عليك بالروح فاستكمل ضائلها • فانت بالروح لا بالجسم انسان

• اراد الاورى زنى ولا عز جاني • ولا برقت فى فحة الجسد اقدارى •

• (ولا بل) كنى بالسعاح ولا سرت • بطيب احدى الركب وأخبارى •

• (ولا انتشرت فى الخافقين فضائل) • ولا كان فى المهدي رائق اشعارى •

(الفة) اذا بكسر الهمزة مفتوحة حرف جواب وجوابان وقع بعده فاعل مضارع مستقبل غير
مفعول منها الا القسم او بلا وكانت مصدرة أى غير واقعة حسا والنسبة وان اختلف شرط من
هذه الشروط وكان مدخولا غير الفاعل المذكور ألفت كما هنا قال فى الحى والاكثر ان
تكون جوابا لان أولها هرتين أو قدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها • وأمكنى منها اذا لا أقبلها

والثانى محوار يقال آتيتك فتقول اذا أكرمك أى ان آتيتك اذا أكرمك قال الله تعالى ما بعد
الله من ولد وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله ما خلق ولعل بعضهم على بعض انتمى وما هنا
من الثانى لان قوله أضرع البلى وما عطف عليه فى قوة قوله ان ضربت البلى واهضت
على القذى ورضيت بما يرضى به كل غوار وفرحت من دهرى بلذة ساعة وقعت من عيشى
بقرص واطمار اذا لاورى زنى الايات (وقوله لاورى زنى) لاقبه وفيما عطف عليه دعائية
لئلا جعل الله زنى يرى أى لا خرجت ناه يقال لورى الزندور يا من باب وعد وأورى بالالف
اذا خرجت ناره والزند الفخ والسكون الاعلى مما قد حجه النار ويقال لاسفى زندهاها والجمع

زناد مثل سهام ووري الزناد كناية عن الظفر المطاوب وعدم وربة كناية عن الخيبة والحربان
 وفي القاموس نقول لمن أجبده وأعاقه ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو
 القوة يقال عز الرجل عز بالكسر وعزاة بالفتح قوى والجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية
 عن عزه لانه يلزم عادة من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومنه علوا المقام كناية عن الرفعة (وبزغ)
 بالزاي والفتح المجبة طلع يقال بزغت الشمس بزوغا طلعت (والقمة) بالكسر أعى الرأس وغيره
 (والجهد) تقدم بيان معناه (والاقدار) جمع قروفرق كثير من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال
 الأزهري ويسمى القمر اليتيم من أول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين
 أبيضه لا وما بين ذلك يسمى قرا وقال القارابي ونجمه الجوهرى في الصباح الهلال ثلاث ليال
 من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (وقوله ولا بل) بضم الباء وتشديد اللام ماض صبي للمفعول من
 بلت الثوب بالماء فابتل ويل الكعب بالسحاح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة وندى
 الكعب (وصرت) من السرى وهو السرى ليل (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما
 في القاموس أوجع أحدوه وهى ما يحدث بها ارتقل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (والركاب) الملقى الواحدة راحلة من غير لفظها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحفل
 الصدق والكذب يقطع النظر عن قائله وهو معنى الحديث فطعته عليه من عطف التفسير (وقوله
 ولا تاشرت) من شتر الراعى عنه شتر من دب فصر بشها بعد أن أواهها فاشترت (وانما هذان)
 المشرق والمغرب من خلق النجم اذا غاب فنيهما مجاز في الاسناد لان خلاف النجم فيهما لا هما
 وفيه تغليب أيضا لان الذى يحقق فيه النجم المغرب لا المشرق وفي القاموس وانما هذان المشرق
 والمغرب أو أفضاهما لان الليل والنهار يختلفان فيهما انتهى فعليه لا تغليب ولكن الجواز باق
 (والقضاء) جمع فضيلة وهى والفضل الخير وهو خلاف النقصة والنقص يقال فضل فضلا من
 باب نصر زاد وفي تفسيره بالانتشار إشارة الى أنها أكثرهما انتشرت بنفسها ولم تنتج الى من
 ينشرها (والمهدى) مدوح الناظم وهو محمد بن عبد الله الحسينى الذى يظهر آخر الزمان فعلا
 الارض عدلا كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكرى
 أحد الأئمة الاثني عشر عندهم وأنه من ذلك المهدى الى الآن وأنه محقق في سرداب يجمع
 به بعض خاصة شيعته كما تقدم ذكره في ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق
 الما يروق صفا أو من راقى جماله أنجبى فعلى الاول يكون في رائق استعاره مصرحة تبعية
 (والاشعار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الموزون الملقى المقصود ويسان تعريفه
 ومحترفات قيوده يطلب من محله واعمرى اقتدأ به الناظم في هذا النظم الفائق والانتقال
 الرائى فقد دره مأوف فضله وأغز روبه (الاعراب) قوله اذا هى حرف جواب وجر اضمير
 ناصبة لانه قد شرطها كما تقدم وقوله لا وري زدى لا نافية دعائية مثلها في قوله ولا زال منها
 يجرعائك القطر ووري فعل ماض وزدى فاعله وقوله ولا عز جانبى لانه أيضا دعائية وهو فعل
 ماض وجانبى فاعله وعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات اتنى ان انصفت
 بسمة من الصفات السابقة في اليتيم قبل هذه الايات بأن ضرعت لبلوى أو أغضبت جفنى
 على قذى الى آخر اليتيم فلا نظرت بطلوب ولا ثبت لى عز ولا اخامت في ذروة الجهد أنوار

فضائي وكالاتي ولا اتصف بصفة السحابة والكرم ولا سرت الزمان بطلب أحاديثي ومحاسن
 استباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائي ولا مكان في المهدى الذي يظهر بالقسط
 والعدل بين الأنام ويكون ظهوره من اشراط الساعة العظام اشعاري الزايفة ومداتي
 الفائقة وكان الاولى بالنظام الكامل ببر المعارف وبحر القضايل الامراض عما تضمنه
 ماضي من الايات من الافراط في التبعيات فانها من تركيبة النفس المتهى عنها بنس
 الكتاب والمقتبة للمنتصف بها في مهاوى مهالك الاعجاب كيف لا وهي عند ارباب التهيى سم
 قاتل وصار على سالكى نسيج النجاسة مائل واهل مراده اظهاريتم الله تعالى عليه أو صرف
 هم القاصرين عن نيل الكمال اليه لعلهم يتفقهون بما عنده من العلوم الخزونة والاسرار
 المكنونة

• (خليفة رب العالمين وظله • على ساكني الفراع من كل ديار) •

(اللقبة) • بل خلقت فلانا بالتخفيف على أهله وماله خلافاً فصرت خلقتة وخلقتة حيث بعده
 واستخلفته جعلته خليفة خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان
 الاعظم فيجوز أن يكون فاعلاً لانه خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولاً لأن الله
 جعله خليفة أولاً لانه جاءه بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض
 قال الراغب يقال خلف فلان فلان قام بالامر اما بعده وامامه قال تعالى ولو اشاء بطعننا
 منكم ملائكة في الارض يخفون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوبة عنه
 واما الموت واما الهزء واما التشريف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى
 اولياءه في الارض فقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض وقال يستخلفهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل واتفقوا معكم مستخلفين فيه انتهى وفي
 المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لا دم ودود ولورود النص بذلك وقيل
 يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطاناً وقد سمع سلطان الله وبنده الله
 وحزب الله وخيل الله والاضافة تكون لاذني ملائكة وعدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد
 مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله اللام للتعريف فيدخله ما يعاقبها وهو الاضافة كسائر
 أسماء الابدان انتهى (والرب) في الاصل من التربة وهو انشاء الشيء حالاً خالاً الى حد التمام
 يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقاً الا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات لمخوفه بادة
 طيبة ورب غفور وبالاضافة يقال له واغيره يقال رب العالمين ورب الدار ورب القوس
 لصاحبها وعلى ذلك قوله تعالى اذكرني عند ربك • • • في مقدرات الراغب (والظل) قال
 الراغب ضد الضم بالكسر ضوء الشمس وهو أعم من النور فانه يقال ظل الليل وظل الجنة
 ويقال لكل موضع لم تزل اليه الشمس ظل ولا يقال النور الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل
 عن المناعة والعز والرافعة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنور بمعنى
 واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والنور لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال بل قبل
 الزوال في وانما هي ما بعد الزوال فبالا لانه قام من جانب المغرب الى جانب المشرق والتي الرجوع
 انتهى وقال روث بن الجاهج كل ما كانت عليه الشمس فزال عنه فهو ظل وفيه وما لم تكن

عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تسبح الخليل والقي يفسح الشمس وأنا في ظل فلان
 أي في ستره كذا في المصباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوي في شرح قوله
 صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الأرض مائة لأنه يدفع به الأذى عن الناس كما يدفع
 الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن الكف والتأجسة ذكره ابن الأثير وهذا التشبيه يدفع
 يستغنى على وجهه وأضافه إلى الله تعالى تشرىفاته كبد الله وبقائه الله وأيدى فأياه طس ليس
 كسائر الظلال بل له شأن ومن يداختصاص بالله لمابعة خلقه في أرضه فيستره وحاشاه
 في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يأوى إليه كل مظلوف استوجب أن يأوى في الآخرة إلى
 ظل العرش قال العارف المرسى هذا إذا كان عادلاً والآخر وفي ظل النفس والهوى انتهى
 (والغبراء) بالمد الأرض (والغبراء) المنسوب إلى الدار بالسكنى فيها كعطار في المنسوب إلى
 العطر وبرأى المنسوب إلى البر قال الراغب وقولهم ما بها ديارى ساكن وهو فعال ولو كان
 فعلاً لا قيل ديار وقولهم قوال وجواز (الأعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز
 أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور بالاصافة
 وظله موقوف على خليفة على كلا حتمية والجليل والجرور في قوله على ساكنى العبراً متعلق
 بظله على تأويله يستحق وأحال منه وقرنه من كل ديار بيان لساكنى الغبراء حال منه (ومعنى)
 البيت أن محمود الخاتم الذي هو المهدي هو السلطان الأعظم العادل الذي هو خليفة الله
 في تنفيذ أحكامه على عباده وظل الله في الأرض الذي يأوى إليه كل مظلوم من سكانها

• (والعروة الوثقى الذي من بذله • تمسك لا يفتنى عظام أوزار) •

(اللقمة) العروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب أخيه ذبه (والوثقى) المحيطة والمراد
 بالعروة الوثقى هنا المدح على طريقة التشبيه بالبلغ بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق
 كفعله صلى الله عليه وسلم وذلك أن حقى الإيمان (والذي) طرف الثوب الذي يلي الأرض
 وتمسك بالثوب واستمسك به أخذ به وتعلق واعتصم (ولا يفتنى) لا يفتنى (والعظام) جمع عظيمة
 (والأوزار) جمع وزر بالكسر وهو الأثام (الأعراب) هو صغير متصل يرجع إلى المهدي
 مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذي اسم موصول في محل رفع نعت للعروة باعتبار
 معناها لأنها مجاز عن المدح وهذا كقولك رأيت في الحمام قسورة يقتصر أقرانه ومن اسم
 موصول مبتدأ وبذيله متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وفاعله ضمير يرجع إلى من والجملة صلة
 الموصول الثاني وجملة لا يفتنى خبره وهو خبره صلة الموصول الأول وعظام من مفعول به
 يفتنى وأوزار مضاف إليه (ومعنى) البيت أن المدح كلفه يفتنى إليه في الشدائد
 وأن من اعتصم به واتبعه لا يفتنى عظام الأوزار لأنه من أمة الحق وخلقاء العدل في تمسك به
 واتبعه سلم من الأوزار والنوب

• (امام هدى لا زال زمان بظله • وألقى إليه الدهر مقد خوار) •

(اللقمة) الإمام العالم القدسي به ومن يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكرو الأنثى والواحد والكثير
 قال الله تعالى وأجعلنا لاه متقين اماماً (والهدى) مصدر هداه الله إلى الإسلام هدى والهدى
 البيان كذا في المصباح وقوله لا زال زمان أي التجأ وهو مجاز علق أي لا زال الناس في الزمان

كانوا لهم سام نهاره وقوله بطله تقدم تفسيره قريبا (والتي اليه الدهر) أي طرح وهو مجاز عقل
كلذي قبله أي التي اليه أيضا الدهر (والمقود) يكسر الميم الجبل تقاديه الدابة قال الخليل القود
أن يكون الرجل أمام الدابة استذا بجيادها والسوق أن يكون خلفها فإن قادها لنفسه قيل
اقتادها كذا في المصباح (والخوار) صيغة مبالغفة من خاري خور ضعف وأرض خواراة لينة
سهلة ورخ خوار ليس بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التجربة كنه لكمة في حصة الخور
جزء منه خوار وانما أضاف المقود إلى الخوار ليشيد أن الدهر صار في الاتقياده بمنزلة فرس
ضعيف يفوقه كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستمضاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد
خبرها وفي البيت قبله أو خبر لمبتدأ محذوف ولا يفعل ما مضى والزمان فاعله وبطله متعلق بالأذى
والجمله في محل رفع صفة لامام وجهه والتي اليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فاجملها الرفع أيضا
ومقود مفعول به لاني (ومعنى) البيت أن هذا المدوح عالم ثابت على الهدى والحق بلحاظ اليه
الناس في زمانه ويأتي اليه أبناء الدهر زمامهم ويتقادون اليه اتقياد فرس مهمل
الاتقياد لضعفه

• ومقتدر لو كلف الصم نطقها • بأجدارها فاهت اليه بأجدار •

(الكمة) مقتدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى عليه ويمكن منه والاسم القدرة والفاعل
قدير وقادر والشيء مقدور عليه واقع على كل شيء قدبر أي على كل شيء يمكن غنفت الصفة لعلم
بم الماعلم أن قدرته تعالى لاتعلق بالمخيلات (والتكليف) الزام ما فيه كلفة والكلفة المشقة
وتكلف الامر حله على مشقة ويقال كلفه وكلف به ويتعدى إلى المفعول الثاني بالتضعيف
فيقال كلفته الامر فتكلفه على مشقة مثل حلقه قصمه وزنا ومعنى (الصم) بالصم والتشديد
جميع الاحصاء من الصم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصق إلى الحق ولا يقبله ككدا
في التوقيف للمناوى والمراد بالصم هنا الاعداد التي لا جذرها في اصطلاح أهل الحساب
كالعشرة فانها لا جذرها محقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مثناه
اثنان في اثنين ياربعة فالاثنان هو الجذر والمرتفع من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذور
فيقال الاثنان جذر الاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين في نفسها وكذلك العشرة
جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذره محقق كالثمسة
والعشرة يسمى عندهم أسم ولهذا شاع بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعني ان ادراكه على
التحقيق ليس في طوق البشر اذ لا يوجد في الخارج عدد يضرب في نفسه فتحصل منه العشرة
وكذلك الخمسة والسته والسبعة ونحوها فيبان اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقة
البشر ولو كلفها هذا المدوح بان اجذارها لينتها ونطقها بها بغيره انما من جنس من
يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الاتيان بالجمال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند
البغلاء الا بد كرم يقربه أو يضعفه اعتبار الطيفا كقول أبي الطيب

عقدت سنا بكها عليها غيرا • لو تبتني عنقا عليه لامكا •

وقوله فاهت أي نطقت يقال فاهبه وتفويه نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى
ولو عرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتأليه وكلف فعل ما مضى وفاعله ضمير يعود إلى

مقتدر وهو شتى الى مقعورين ومقعورة الاول الصم ومقعورة الثاني نطقها والضيق في نطقها
يهود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله وباجذارها متعلق بالنطق وفاهت جواب لو
ولديه ظرف لفاهت وباجذارها متعلق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا المدح ذو قدرة باهرة
لا يستطيع مخالفتها فلو كلف بالتحال عاذة لحصل كمال وكف الاعداد الصم أن تنطق باجذارها
لنطقت بها وبينها امتساك الامر

• علوم الورى في جنب البحر علمه • كفرة كف أو كفسة منقار •

(اللفة) الورى بزنة الحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغيبه يطلق على الناحية أيضا
كفى المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكروا بها
جباهاهم وجنوبهم ثم يستعار في الناحية التي عليها كما دلتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك
ضموا اليين والشمال كقول الشاعر • من عن يميني مرة وأماي • انتهى (والبحر) جمع بحر ورو
معروف ومعنى بذلك لاتساعه ومنه قبل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بضم الميم
المعروف بالسيد والجمع عرف مثل برمة وبرام والغرفة بالفتح المزة من الاغتراف وقرئ بهما
في قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده والمناسب هنا الاول والكف كما قال الازهرى راحة
الاصابع سميت بذلك لانها تنكف الاذى عن البدن والفسة مصدر غمس في الماء مقله وغطه
فيه (والمنقار) الطائر كالم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى بهى
مأعد الانبياء عليهم السلام لو وضع بازاء علمه في ناحيته لكافته لكانت نسبتها الى علمه كفرة من بحر
أو كفسة منقار طائرته وهذا منقار من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لما قاله
الخضر ان على وعلمك في علم الله تعالى كنفرة عصفور من هذا البحر وفيه غلو لا يخفى

• (فلوزاوا فلاتون) اعتبار قلبه • ولم يعيشه عنها سوا طاع أنوار •

• (رأى حكمة قدسية لاشوبها • شواب أظفار وأناس فـ •

• (ياشراقها كل العوالم أشرقت • لما لاح في الكون بزم نورها السارى •

(اللفة) زار بزيده زيارة قصدته فهو زائر وهم زور بالفتح وزرأوا مثل سافروا وسفروا والزار
يكون مصدرًا ويكون موضع الزيارة وهي في العرف قدس المزار كراماته كذا في المصباح
(والاطلون) هو الحكيم اليوناني المشهور بطلبه سقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني
وكان سقراط أستاذ افلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غارى الجبل ونهى عن التملذذ لاوتان
فأجالت العامة الملك الى أن حبه وسمه فأتى وجلس تلميذه افلاطون على كرسيه وقال في مفتاح
السعادة ومن أساتذة الحكمة افلاطون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر
مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشاركت مع سقراط في الأخذ عنه وكان
افلاطون شرف القسب منهم كل من يت علم وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار منها
الرمز والاعتلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولهذا هو المشائين وفوض الدرس في آخر عمره
الى أرسطو أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش عشرين سنة ولازم سقراط حين سنة وكان
عمره ائذ العشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه مدينة ايتس ولازم درسه وأرتق من نقل
البساتين وترقى امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة فتخرج به علما اشتهروا من بعده

وله ثمانية كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن افلاطون انه كان يصور
 له صورة انه ان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من أخلائه كذا ومن هيئته كذا
 فيقال انه صورة صورته فلما عايناهم قال هذه صورة رجل يحب الزنا فيقبل له انما صورته فقال
 نعم لولا في أمك نفسي لتعلت فاني محب له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بجمعة المختصر
 في أخبار البشر وكان ارسطو طاليس تلميذا افلاطون في زمن الاسكندر وبين الاسكندر
 والهجرة ثمانمائة وأربع وثلاثون سنة وافلاطون قبل ذلك يسع وسقراط قبل افلاطون
 يسير فيكون بين سقراط والهجرة نحو ألف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى
 قلت فيكون افلاطون قبل ولد عيسى عليه السلام بأكثر من أربعين سنة لان مولد عيسى
 قبل مولد نينا عليه السلام والصلاة والسلام بخمس مائة وثمان وسبعين سنة وبين مولد نينا
 وهجرته ثلاث وخمسون سنة وشهران وثمانية أيام (والاعقاب) جمع عتبة وهي أسكنة الباب
 (والقدم) بالضم وبفتحين الظهر اسم ومصدر كما في القاموس وقال الراغب التقليد التطهير
 الالهي في قوله عز وجل ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو إزالة العناسة المحسوسة
 والبيت المقدس هو الطهر من النجاسة أي الشرك وكذلك الأرض المقدسة انتهى وقوله
 ولم يشع مضارع أعشاه الله خلقه العشا في بصره والعشا بالفتح والقصر موه البصر بالليل
 والنهار كالعشاوة أو العمى وعشى الطير تعشيه أو قد لها نار التعشى فصادكنا في القاموس
 وما هذا من هذا المعنى الآن ما عدا به الهمز على خلاف ما في القاموس فانه عدا به بالتضعيف
 (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والانوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المحين
 على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دينوي وآخرى فالديني ضربان ضرب معقول بعين
 البصيرة وهو ما تنتشر من الامور الهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس بعين البصر وهو
 ما تنتشر من الاجسام النيرة كالنمرين والنبوم والنيران فمن التور الالهي قوله تعالى قد جاءكم
 من الله نور وكتاب مبين وجعلناه نورا يمشي به في الناس نور غمضى به من ناس من عباده فانهم
 على نور من به نور على نور بهدي الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذي بعين البصر قوله تعالى
 هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وخصه بخص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث
 ان الضوء أخص من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجا وقرا نورا أي ذا نور ومما هو عام
 فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن التور الاخرى قوله تعالى
 يسبحونهم بين أيديهم وبأيانهم يقولون ربنا أقم لنا نورا وهي الله تعالى نفسه نورا من حيث
 انه هو النور فقال الله نور السموات والأرض ونسجته تعالى بذلك لما غلبه فضله انتهى
 (والحكمة) أصابة الحق بالعلم والعقل والحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وابتعادها على غاية
 الاحكام ومن الانسان معرفة المجرى حركات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به لقمان في قوله
 تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة والحكم أهم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم
 حكمة فان الحكم أن يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة
 والسلام ان من الشعر حكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله
 والحكمة هي علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومتشابهه قال ابن زيد هي علم آياته وحكمه

وقال السيد هي النبوة وقبل فهم حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكمال
الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية
فهي لم تظفر ويقال الحكمة آية أهنة القوة العقلية العلية انتهى قال المناوي في كتاب
التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة
التي لا يقدرنا واختيارنا وقبل هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بتتبعها
ولهذا انقسمت الى علمية وعملية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب غترها ويحس وهي علوم
الشريعة والطريقة ونسب الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب سترها من سببها وهي
أمرار الخفية التي اذا اطلع عليها علمه رسوم والعوام تضربهم أو تهلكهم ذكره المناوي
والقدسية المسبوبة للقدس وتقدم أنفسنا نفسه وقوله لا يشوبها أي لا يعاطها يقال شاب
اللبن بالماء أي خلطه والشوائب جمع شائبة قال في الصحاح وهي الاقذار والذناس انتهى
فيصون عطف الادناس عليها في كلام الناظم من عطف التفسير (والنفس) بتعويض الوهم
(والافكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن وتوصل بها
الى مطلوب يكون علما أو ظاهرا كذا في المصباح وقوله بأشراقها مصدر أشرفت الشمس طلعت
كشرفت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وازداف الاشراق
استعارة تخيلية على سدا لظفار التوبة (والعوام) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ما سوى الله تعالى
علما لانه علم على موجد (وأشرفت) هنا بمعنى أضاعت لا بمعنى طلعت كقوله تعالى وأشرفت
الارض بنوردها وفيه إيماء الى التوسيع بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدا (والكونين) تثنية
الكون والمراد بها كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التصفيق
عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مرادفا للوجود المطلق
العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بهذا ان لم
تكن فيها ذكره ابن الكمال (والساري) اسم فاعل من سرى اذا سار بالاعمال في المصباح وقد
استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا برى والمضي
اذا مضى وقال جوير

سرت الهموم فبق غير نام • وأخوالهم يوم يروم كل مرام

وقال النازي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقط على سرى عرق السوء في الانسان
واسناد الفعل الى المعاني كثير نحو طاف الخيال وذهب العلم وأخذ الكمال انتهى (الاعراب)
لوحرف امتناع كالتقدم وازار فعل ماض واذا لاطون فاعله وهو موعود من الصرف للعبارة
والجبة وأعتاب مفعول به وقد سمع مجرور بالمضاف اليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع
الى مقتدر وبعض بضم آله فعل مضارع مجزوم ولم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى افلاطون
في محل نصب على المفعولية ومواطع فاعل يعرض ومناف الى أنوار والجملة في موضع نصب
على الحال من افلاطون مقربة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لو وهو فعل ماض فاعله ضمير
مستقر راجع الى افلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت لحكمة ولا يشوبها فعل مضارع
والهاء ضمير متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمة وشوائب فعل يشوبها وانظار

مضاف اليه وأدناس معطوف على شوائب وأفكار مضاف اليه وباشراقها متعلق بأشرفت
وان فصل بينهم جابجا ينبغي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتساعق فيها كافي قوله تعالى أراغب أنت
عن آلهي على تقدير أن يكون أراغب خبرا مقدا كما نص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ
والعوالم مضاف اليه وبجمله أشرفت خبر وقوله للاح له لقوله أشرفت وما المصدرية مع صلها
في موضع جر باللام وفي الكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحصل التبعيض
والبيان والساري نعت لنورها وحاصل معنى الايات ان افلاطون على شهرته وفضله لو زار
أمكنته المظهرة لم يصدم عنها سوا طمع أنوارها الاستفاد منه حكمة قدسية أي مفادضة عليه من
حضرات القدس غير مخلوطة باقذار الانقذار وأدناس الافكار لانها من قبض مفيض العلوم
والمعارف على قلوب الارباد وذلك أضاعت ~~شكل~~ العوالم بأشراقها لمبادئ عالمي الدنيا
والآخرة من نورها الذي يرى المنتشر في الكائنات

*(امام الورى طود انتهى منبع الهدى * صاحب سراقته في هذه الدار)*

(اللغة) الطود الجبل أو عظمه (والنهي) يضم النون اشتد جع نبيه كالمدى في جميع مدينة
(والمنبع) ينبع الميم والباء مخرج الماء في كل من طود انتهى ومنبع الهدى استعارة بالكناية
(والسر) ما يكتُم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للتكاثر سر لانه يلزمه غالباً والسر
الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم وفجواهم والمراد به سحر الدار
الدنيا وانما يكون صاحب سراقته فيها وقت ظهوره لا مطلقاً وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبة
السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

* به العالم السفلي يسمى ويعتلى * على العالم العلوي من غير انكار *

(اللغة) السفلى منسوب الى السفل بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلو وابن قتيبة يجمع
الضم (ويسمى) مضارع مما سواه (والعلوى) منسوب الى العلو يضم العين وكسر هاء خلاف
السفل والمراد بالعالم السفلى الارض ومن فيها وبالعالم العلوى الافلاك وما فيها واعراب البيت
ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلى وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوى وهو السموات
بسبب هذا المدح لان الارض متوى له وفيها مستقر ومناخ الى حين وهذا تهافت وافراط
في العلو ولا يليق الا أن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وبقيته اخوانه من النبيين لان من قال
بتفضيل الارض على ذلك يكونها موطئاً لا قدامة ولكونه ذقن فيها وأخذت طبقة الطبيعة
الظاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البضاوى تعالى بالكشف يدل على أفضلية السماء على
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وثم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق
السماء على خلق الارض كقوله ثم كن من الذين آمنوا لا تتراخى في الوقت انتهى أقول ويدل
لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه اطت السماء ويحفظها وفي رواية وحق لها أن تنط
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحديث جاء
من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر عن فروعا بن قيس أطت
السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ملك واضح جبهته وفي رواية
الترمذي ساجدة تعالى قال المناوى وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال الحق شهاب

الدين أبو العباس أحمد بن محمد الاقنيسي الشافعي في كتابه الذريعة مافيه واكثر أهل العلم
على ان الارض افضل من السماء لما طي أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته واقامته
ودفنه فيها ولان الانبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولان السموات تطوى
يوم القيامة وتلقى في جهنم والارض تصير خربة يأكلها أهل الجحيم مع زيادته . . . بعد الحوت
ولم يتكلموا في أى الارضين افضل ويخفى أن تكون هذه افضل من الارض نعمت المخذ كرا
ولا في السموات أيها افضل ويحفل أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكر في قوله
ولقد زينا السماء الدنيا بصايع الآيات ولانها قبله الداعين قال تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء كما فتنك الارض الاولى بحوله فيها كذلك تنفسل السماء الاولى بتقلب قلبه فيها
ولانها كانت مظلة كما ان الارض كانت مظلة ويحفل أن تكون السابعة لقربها من العرش
ولان الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن يتبسم السموات باضعاف كما
تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد مثل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي أيها افضل
السماء أو الارض فاجاب رحمه الله تعالى بقوله الاصح عندنا أننا ونقلوه عن اكثر من السماء
لانهم يهمن الله فيها ومعصية ابليس لم تكن فيها أو وقعت نادرا فلم يلتفت اليها وتبل الارض
ونقل عن اكثر من أيضا لانها مستقر الانبياء ومدنهم والله أعلم

*(ومنه العقول العشر تبقى كالمها * وليس عليها في العلم من عار)*

(اللفظ) العقول جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلان باب شرب تدبرته ثم
أطلق على الجنب واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتبين بها الانسان الى فهم
الخطاب وقسمه الحكماء بهذا المعنى الى أربعة أقسام العقل الهولاني وهو الاستعداد المحض
لادراك العقولات وهو قوة محضة خالصة عن الفعل كافي الاطفال والناسيب الى الهولاني لان
النفس في هذه المرتبة تشبه الهولاني الاولى الخالصة في حد ذاتها عن الصور وكلها والعقل
بالمسكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو
أن تصير النظريات مخزونة عند القوة اعانه بتذكرها والاكتساب بحيث يحصل لها المسكة
الاستعدادية في شامت من غير تجشم كسب جديد والعقل المستعداد وهو أن يحضر عنده
النظريات التي أدركها بحيث لا تنفب عنه كذا في التوقيف وتصريفات السيد الشريف
وهذه غير مرادة لناظم هنا وانما مراده العقول العشرة التي أثبتتها الفلاسفة على قواعدهم
القاسدة ان الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا موجب بالذات لا فاعل
بالاختيار وان واجب الوجود لكونه واحدا من جميع جهاته لا تكتريه وبإسره الاجهزة
الوجوب بالذات واستحال عليه الامكان الداني والوجوب بالغير لم يصدر عنه الا شيء واحد وهو
العقل الاول فعندهم لم يصدر عن البارئ تعالى بلا واسطة العقل الاول فقط وهو أحد
أنواع الجوهر المجردة التي هي الهولاني والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الاول
جهتان جهة إمكان بالذات وجهة وجوب بالغير أخاض باعتبار الوجهة الثانية العقل الثاني
وباعتبار الوجهة الاولى العقل الاعظم لان المعلول الاشرف وهو العقل الثاني يجب ان يكون
تابعا للجهة التي هي أشرف فيكون مجاهدا موجود واجب الوجود بالغير مبدا العقل الثاني وبما

هو موجود يمكن لنا ان نبدأ بالفلك الاعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه
بالغير وفلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه
بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلاؤه الالعدم تنتهي ما يصدر عنه من الآثار
المتعلقة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهة الاخرى وهي امكانه
بالذات يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعالي هيولى
العناصر ومصورها المتعلقة المتعاقبة على ما يجب تعاقب استعداداتها المتعلقة كما هو مقرر
في محله وهذا مبني على قدم الافلاك وأزليتها وأن لها نقوسا قائم - قالوا ان السما محبوان
مطيع لله بحركته الدورية وان لها انفسا تنسبها الى بدن السماء كنسبة نفوسنا الى أبداننا
فكأننا أبداننا تتحرك بالارادة نحو اراضنا بمنزلة النفوس فكذلك السموات وان غرض
السموات بحركتها الدورية عبادت قرب العالمين قال جهة الاسلام الغزالي في النهاية ومذهبهم -
في هذه المسئلة محال بشكر امكانه ولا بدعي استعماله فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة
في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستديرا فان الشكل المخصوص ليس
شرطا للحياة لان الحيوانات مع اختلاف أشكالها مشتركة في قبول الحياة ولكأنه فيهم
عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذان كان محصيا فلا يطلع عليه الا الانبياء بالهام من الله
تعالى أو وحى وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا يعد أن يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل
ومساعد ولكن نقول ما أورده دليلا لا يصلح الا لفائدة ظن فاما أن يفيد قطعا فلا الى آخر
ما أطال به (وقوله تنقي) أي تطلب (والكمال) اسم من كل الشيء كولا من باب قد اذا
تمت اجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كملت محاسنه كولا (والعبار) العيب
(واعترا بليت) ظاهر (ومعناه) ان هذا الممدوح لكثرة ما أشقل عليه من الصفات
الحيدة والنضالي العديدة صارت العقول العشرة تطلب كالهوامه ولا تستكف عن التعلم منه
لا عيب عليها في ذلك وان كانت مبدءا لنبوضات الكمال اذ لا عار أن يتعلم الكامل على هو
أكل منه وفوق كل ذي علم عليم وهذا كما ترى على سنن ما سبق من الافراط في الغلو ومقام
الممدوح غنى عن ذلك

(هوام لوالسبع الطبايق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجارية)

(لنكس من ابراجها كل شايخ * وسكن من افلاكها كل دوار)

(ولا تغرت منها التوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار)

(الافه) الحمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع الضفي خاص بالرجال كالهوام
(والسبع الطبايق) السموات سميت طباقا لأن كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى
قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضابقة وهي أن يجعل الشيء فوق آخر بقدر ومنه
طابقت النعل. بل النعل ثم يستعمل الطبايق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق
غيره تارة كاسماء الاسماء الموضوعات لعنيين انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى أيضا قال
في المصباح وأصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء مطبقة من جميع جوانبه كالقطعة
ومنه يقال مطبقا على امر اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متضاهين انتهى ونسبة المطابقة

الى السبع الطباق مجاز على أي لو تطابق من فيها أو هو معنى على مذهب الفلاسفة أن الافلاك
لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فتأتى منها المطابقة على حقيقتها (وتنقض) بفتح فسكون
مصدره نقض البناء فكأن اجراءه وأما النقض بالغضم والكسر فهو معنى الدقوض ويقضيه
مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعه من
خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل
من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله ولنكسر) مانى معنى المنعول من نكس الشيء قلبه
وجعل أعلاه أسفله (والابراج) جمع برج مثل قبل واقل وهو القصور وبها سميت بروج
التجوم لما قلها المختصة بها قال تعالى والسماوات البروج الذى جعل فى السماء بروجاً
الراغب (والشاخ) بالشين والخ المجهول من شخ الجبل ارتفع (وسكر) بالثقليل والبناء
للمنعول أيضاً من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلك يفتحون وهو مدار نجوم (ودتار)
صيفة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الفلك وتارتكر كانه بعضهم اثار بعض من غير
ثبوت ولا استقرار كذا فى المصباح (وقوله ولا تترت) من الترت وهو الرى بالشيء متترة
(والثوابت) جمع ثابت لما لا يعقل كجمع ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فاعل اذا كان صفة
لفاعل (والخيفة) قال الراغب الحالة التى عليها الانسان من الخوف قال تعالى فأوجس فى
نفسه خيفة ومضى واستعمل استعمال الخوف فى قوة تعالى والملائكة من خيفته اه (وعاف)
بالعين المهملة والقاف كره من عاف الربيل الطعام والشراب يعافه كرهه (والسرى) هو السريلا
كما تقدم (والسور) من قوته فى سورها يضم السين المهملة ويحذفون الواو جمع سورة بمعنى
المتزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثوابت (وسار) صيغة مبالغة من سار به والمراد بها
الكواكب السبعة السيارة وهى القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل
(الاعراب) هماء خبر مبتدأ محذوف أى هو هماء ولو حرف شرط فى المانئ يتنشى استماع
ما يليه واستزامة لى الية والسبع فاعل جعل محذوف بنسره المذكور على صدق قوله تعالى قل لو أنتم
تفلكون خزائن رحمة ربى والطباق بدل من السبع وجعله تعاقب من الفعل الماضى وفاعله
المستتر لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة وعلى نقض متعلق بتعاقب وما اسم وصول
محل جريضة نقض اليه وجعله يقضيه من الفعل المضارع والفعل الذى هو ضمير مستتر له محل
لها من الاعراب لانها صالحة للوصول ومن حكمه بيان ما يقضيه حال منه والجارى وقت
حكمه وقوله لنكسر جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل لنكسر وشاخ مضاف اليه
وهو كى بالغضم والتشديد معطوف على نكس ومن افلاكها متعلق به وكل نائب فاعل يمكن ودور
مضاف اليه وقوله ولا تترت معطوف على لنكسر والجار والمجرور فى قوله منها فى وضع نصب على
الحال من الثوابت والثوابت فاعل انتشرت وشيخة فعول لاجل لا تترت وعف معطوف على
نكس والسرى مفعوله وفى ورواه متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسار مضاف اليه (وحاصل)
معنى الايات أن من فى السموات أو السموات نفسه أو اتت على نهر ماضى وجره
لا تخطى ابراجها ورواه أعلامها أسفلها ولكن كل متحرك دائر من أفلاكها ولا تترت كواكبها
الثابتة خيفة من سطوته واكره السرى فى منازلها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السرى

كالسبعة الساترة ونزولها عن النظام واختلافها بمقتضى ذلك الهمام ولا ينبغي عليك أن قد
أرى في الأثر أو الغلو على ما قدمه وزاد في الطب وبقية

(يا حجة الله الذي ليس جاريه بقدر الذي يرثاه سابقا قدر)
(وياسن مقابلة الرمان يكفه وناهيك من بعده خصه البارى)
(اغث سورة الايمان واهم ربه * فلم يبق منها غير درس آثار)

(الافعة) الحجة الدليل والبرهان والجمع جميع مثل غرفة وغرف (وجاريا) اسم فاعل من جريت الى
كذا جريوا جريا فاعل من جريوا جريا كذا يجوز جريه على هذا المعنى فان الوصول
والمنطق بذلك المثل قصد على الجاز كذا في الصباح (والاقدار) جمع قدر بالقح وهو القضاء
الذي يقدره الله تعالى (والمقابلة) جمع مقادير وهو المفتاح أو الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له
مقابلة السموات والارض اى ما يحيط به او قبل خزانها وقبل مقاديرها (والدفع) الراسع
الاصابع (وناهايك) كلمة تعجب واستعظام يقال ناهيك يزيد فارسانا استعظام فرسبه
ولتعجب منها وقال ابن فارس هي كى يقال حسبك وتأويله انا غاية تنال عن طلب غيره كذا في
المصباح (والجهد) قد تقدم بيان معناه (وقوله خصه البارى) اى جعله لدون غيره (وقوله اغث)
فعل امر من اغاثه اغاثه اذا اعانه ونصره (والحوزة) الناحية واغاثه سورة الايمان كناية عن
اغاثته بل اغاثه أهله (واهم) هم من هم الدار بشها (والربوع) جمع ربع وهو حصة القوم
ومنزله (والدارس) اسم فاعل من درس المتزل دروسا عفا وخفت آثاره (والاسام) جمع أثر وأثر
الدارس (الاعراب) ابا حروف لتداء البعيد ووجه الله منادى مضاف منصوب والذي في محل
انصب نعمت حجة الله وانما جى به مذ كرا مع ان الحجة وثمة نظر الى نائب المعنى لان المراد بحجة الله
الممدوح وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وجاريا خبرا مضافا ومفعول به متعلق
بجاريا والذي اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه ورضاه صلتها والعائد الى الموصول الهاء
من رضاه وسابق اسم اميس مؤنر ومفعول وقوعه اسم مضاف اليه بالاضافة الى الاقدار ويا حرف
لتداء البعيد ايضا ومن اسم موصول في محل نصب ومقابل مبتدأ والزمان مضاف اليه وبكته
جار مجرور خبر ولا محل للبعيد لانها صلة الموصول وناهيك مبتدأ ومن حرف جر زائد ومجد خبره
ورفعه مستند لا شئ قال آخره بحركة حرف الجر الزائد وزيادة من هنا غير قياسية لانها لا تترادف
الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها قياسية ويجوز ان يكون ناهيك خبرا مضافا
ومن مجد مبتدأ مؤخر زيد فيه من وسوغ الابتداء به وصفه بالجمله وهذه الوجيهان
متأنيتان في قولهم ناهيك يزيد به متعلق بخصه وهو فعل ماض والضمير المتصل به مفعوله
والبارى فاعل واغث فعل دعاء وفاعله مستر وجوابا وحوزة مفعول به والايمان مضاف اليه
واعر فعل امر وفاعله ضمير المخاطب وروعه مفعول به ولم حرف نفي وحزم ويوق فعل مضارع
مجزوم بها ومنها متعلق به وغير فاعل يوق ودارس محذوف باضافته اليه وآثار محذوف ايضا
باضافته ادرس اليه (ومعنى) الايات ان الناظم ينادى بمدح المهدى ويستغنى به ويصفه
بانه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وان مقتاتج الزمان ونحوه بيده
وان كل واحد من هذه الصفات مجديهم لان تنظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع اليه

وسأله أن يظهر ويثبت حوزة الاسلام ويبرهن صوابه وأما كنهه فانها قد اندرست وسميت آثارها
وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه مني محتج في سرد أبيه فتنظر
أو أن خروجه وتلك أوامهم فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موصودا اذ الذل والجمع مثل
هذا الافراط في الغلو الحق له أن يطلع على ناطقه حله حرا ونسبها السيوف والعلتها يدي
الحنوف اذ لو كان مدوحه نبي الماساغ له أن يقول في مدحه ان سوانق الاقدار الالهية الاولية
لا تجري الا برضاء واقفه يغفره (ويكرر) فخرج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل
منهم اذ اوصل الى مرتبة الفناء والجمع بان يشهد قيامه به بعبارة اوامداد اظاهر او باطننا بحيث
يجد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد به تعالى فاعلاه وجميع أفعاله كما قال تعالى والله شاهدكم
وما تعملون وان الوجود كله تعالى وهو عبده وجوده بل هو عدم مقدر بتقديره تعالى
أزال كنهه ظاهرا بالوحد الحقيق كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ عبيد الدين بن عربي أنه
قال أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العبد عند ذلك شأنا
من شؤنه تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب لنفسه
ما لا يصدر الا عن الحق بل جلالة فانه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال
عفيف الدين التلمسان

ولا تنطقوا حتى تروا نطقها بكم * بلوح لكم منكم قتلكم شؤنها

أي لا تصعلوا أنفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبى كثير
من مثابه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عرين الفارض

وليس مني في الملائشي سواي والشعبية لم تقطر على الحقيق *

* فلا علم الا بشئى عالم * ولا ناطق في الكون الا بدحق

وغير بعيد تحقق المهدي بهذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له الساطنة
الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصيح أن يقال ان
الاقدار الالهية لا تجري الا برضاء لان رضاء رضاء الله تعالى فساغ حينئذ لناظم أن يصنع بما
وصف فليتامل وهذا غاية ما سخ للفكر القاتر والنظر الفاضل في الجواب عن هذا الحق الماهر

(وأنت قد كذب الله مزيج عبثه عصا وغنادوا في عقور اصرار)

(يحبسون من آياته لرواية رواها أبو شعيبون عن كعب الأحبار)

(اللفظة) أخذ أمر من الانقاد وهو التخليص يقال أنتقدته من أسرا إذا خلاصته منه (ودجبه الله)
القرآن العظيم (والعصبة) بنعم العزيز وسكون الصاد المهملة قال ابن فارس هي من الرجل
نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الأربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف (وعصوا) من
العصان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يتبع بعضه فله الرغب (وغنادي) من التمدى
يقال تمدى فلان في خيبه اذا لم يجد دما على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتأمتوا استكبر
(والاصرار) قال الراغب كل عزم شديد عليه ولم تنفع عنه (وقوله يحبسون) أي يعزفون
ويشعرون من حاد عن الشيء حيدوه ويود اتخى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة

الظاهرة والآن ينسب القرآن كل كلام منه منفصل بفصل لنفسه (والرواية) مصدر روي الحديث
 اذا سمعته وقلته (وابو شعيبون) يعقل أن يكون كنية راو من رواية كعب الاخبار وغير مشهور
 ويعقل أن يكون كنية من مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف كقولهم هبان بن يسان كناية عن
 المجهول (وكعب الاخبار) هو ابن نفع التابعي الخليل العامد بالكتاب وبالأثر اأصل زمن أبي بكر
 رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه وروى سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاخبار
 في النظم ساقط الهمزة ينقل من كتبها إلى اللام قبلها واعراب البيتين ظاهراً (وحاصل) معناهما
 أن الناطم يطلب من محدوده المهدى أن يخلص كلام الله تعالى من أيدي عصبة معصوا الله تعالى
 باتساع احوالهم وداموا على ضلالهم واستكبارهم وأمر وأعلى ذلك وحرفوا القرآن عن ظواهره
 وأزلوه تأويلات بعيدة لا ترتضيها الأصول العلماء لاخباروا تأويلات رويها عن مجاهيل لا تقبل
 روايتهم عند أهل الاثر ولا ثبت بها حديث ولا خبر راع ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يعجبون
 بالاحاديث التي تروى في الثقات ويمنون بها بمجمل الكتاب ويقدون مطلقه ويحسون عامه اذا
 كان الحديث مستوفياً للشروط المعصية والقبول بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاحاديث
 الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق في معرج من علمائهم مناظره
 فأردت الاحتجاج عليه بعد بحثي جميع البضاري فطعن في جميع البضاري وقال البضاري
 لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في جميع البضاري معصومة وهي
 نحو ستين حديثاً وهي معروفة منصوص عليها وأكثرها في التراجم والتعليق وقد أجمعت
 الامم على تلقى صحيحه وصححه مسلم لقبول ما هذه الخرافات التي تبديها والتلفيقات التي كبت
 العنكبوت تبنيها وقد ظهر لي منك علامة الابتداع فلا محبة لك معي بعد هذا ولا اجتماع قبرا
 من الرفض وأقسم بالله اني محب للشيخين لكنه فضل عليهما وهو أهون الشينين

(وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخطبوا * بأرائهم تحبسط عشواء معسار)

(اللغة) الدين بالكسر الحزموه واللام والمادة والعبادة والمواظب من الامطار واللبس منها
 والطاعة والمنزل واللاه والحساب والفهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك
 والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى والملة والورع والمعصية والاكراه
 والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهي سائق لذوى العقول السليمة
 باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء بشيء يقال
 قاسه بغيره وعليه يقسه قياسا وقياسا واقاسه قدره على مثله وفي الشرع تقدير القرع بأصله في
 الحكم والعلم كذا في المناور وعرقه في التصريح بأنه مساواة عمل لا تحرف على حكم شرعي لا تدرك
 من نصه بمجرد فهم اللغة (وعانوا) بالعين المهملة والتاء المثلثة أي أقصدوا ومن العيب وهو
 الفساد وفي التنزيل ولا تعشوا في الارض مفدين (وخطبوا) بتشديد الباء بمعنى أفسدوا من
 تحبطة الشيطان أفسده وحقيقة الخطب الضرب وخطبوا عبر الارض ضربها يدهم (والاشواء)
 جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذور رأى أي ذو بصيرة وحذق في الامور (والعشواء)
 الناقصة الضعيفة البصر من العشاء القبح والقصر وهو ضعف البصر (والعسار) صيغة مبالغة
 من عسرت الناقة تصرع عسرا وعسرا فارفعت ذنبها في عداها ووقف العشواء بذلك لانها

سند قد تكون أشد خطبا لانه اذا كانت خطبة مع المنى مع العدو وخطبها يكون أكثر ومن
أما لهم من ركب من عبياء خطب خطب عشواء فجعلوا خطب العشواء مشبهاً به لأنه أبلغ من خطب
العبياء لان العبياء حيث كانت فاقدة البصر لا تفتش حتى تتأدق فيقل خطبها بجلال العشواء
فانما تعد بصرها وبصرها ضعيف فيكثر خطبها (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هؤلاء
العبياء الذين حادوا عن آيات الكتاب أفتتوا في دين الله كما ما القياس الداسد اما قد شرط
من شرطه واما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة وأفسدوا على الناس دينهم وخطبوا
بآرائهم وعقولهم خطب عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها

(وأنفس قلوبنا في انتظارك قرحت * وأضجرتها الأعداء بة الضجار)

(اللغة) أنفس فعل دعاء من أنعشه الله أقامه من عثرته فاتعش أي قام من عثرته (والضجوب)
جمع قلب وهو الضجود أو أضعف منه والعقل ومحض كل شيء (وفي انتظارك) أي تزدك من
انتظرة تأتي عليه (وقرحت) بالبناء لامة قول وتشديد الراء أي جرحت (وأضجرتها) الأعداء أي
محوها وألقوها (والأعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأية) مؤنث أي التي تقع
صفحة دالة على الكمال قصور وت رجل أي رجل ويا مرأة أية امرأة فتطابق تذكيراً
وتأنيها تشبيها لها بالشتات وموصوفها هنا محذوف أي أضجرا أي أضجروا وهو قليل كقول
القرظوق

إذا حارب الجحاج أي منافق * علا بسيف كلامه يقطع

أراد منافقا أي منافق حال ابن مالك وهذا غاية لند دور لان المقصود بالوصف بأي التعظيم
والحذف منافق ذلك والتأنيخ الحقة البناء هنا مع ان الموصوف مذكر على خلاف القياس
لناويل الأضجاء بالآمة في كلامه شذوذان حذف الموصوف وتأنيخ صفته مع كونه مذكراً
(الاعراب) أنفس فعل امر وقاه له ضمير الخطاب وقلوبنا مقسول به وفي انتظارك متعلق
بقرحت وفي لاء تلييل بمعنى اللام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها
وأضجرتها فعل ماض ومفعوله والأعداء فاعله وآية صفة الموصوف محذوف كما تقدم وأضجرا
مضاف إليه (ومعنى البيت) ان قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك أضجروا هم محاسن بهم
من المصائب في الدين قد قرحت من ألم انتظارك وألقها الأعداء فأنه شتم باتخاذك إياهم
هم فيه من الشدة بغير وجهك إليهم

(وخلص عباد الله من كل غاشم وطهر بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خالص عباد الله أي الجهم يقال خالص الشيء من التلف خلوصاً وخلصاً سلم وخب
(والغاشم) اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وطهر) فعل دعاء من طهر الشيء طهارة نقي من
الدنس والنقص (وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أي نقاه أو عطاه أو أشرك به أو كفر نعمته
أي سترها ولما كان الكافر نجساً معنوياً كما قال تعالى إنما المشركون نجس كانت أزالته تطهيراً
وله أراد بغاشم وكفار من وصفهم في البيت قبله بأنهم كانوا وخطبوا ويحتمل أن يكون مراده
كل من ائصف بنوع من أنواع الكفر (واعراب البيت) ظاهر وكذا حاصله

(ويجمل فذل العالمون بأسرهم • وبأدرو على اسم الله من غير انظار)
(يحمد من جنود الله خير كاتب • وأكرم اعوان وأشرف انصار)

(اللمعة) يجل فعل أمر من يجل تجيلا أسرع (وقوله فذل العالمون) أي جعلوا والجهة خبرية
أقضا انشائية معنى كقولهم فذل أبي وأمي أي جعل الله العالمين فذلان وقعت في مكروه
وليس من فذل الأسير يمال إذا استغذته لأنه لا يلائم المقام فالقدا يطلق على القدا بالانفس
والمال قال الراغب يقال فذيت به على وفديته بنفسه وفي القاموس وفذاه تفديته قال له جعلت
فذاك (وقوله بأسرهم) أي يجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أي يجمعه ولعل المدح
لا يرضى بأن يملك العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده إذ لا يبقى لخروجه فائدة وأيضا لا يحصل
غرض الناظم من انقاذ كتاب الله من أيدي المخرقين وانعاش قلوب أوليائه المنتظرين فند تبرع
الناظم بما لا يكاد على من لا يقبل والعذرة ان هذا كلام لم قصد حقيقته وانما المقصود تعظيم
المدح (وبادر) أمر من المبادرة وهي الاسراع (والانظار) مصدر أنظر الذين على الغريم
إذا أخره (والجنود) جمع جند وهو العسكر وكل يجمع يقال له جند نحو الأرواح جنود مجندة
ويجنود الله هم المأمون عن دينه قال تعالى وإن جندنا لهم الغالبون (والكتائب) جمع كتيبة
وهي الطائفة من الجيش مجمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الأمر (والانصار) جمع
نصير كتيبة وأيتام لاجع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرته منه
نصر أئنة وقوته (الأعراب) يجل فعل دعاء فاعله ضمير الخطاب وفدى فعل ماض والكاف
مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم في محل نصب حال من العالمون وبأدرو عطف على قوله ويجمل
وقاعله ضمير الخطاب وعلى اسم الله في محل نصب حال من الضمير المستتر في بادرو أي سائر على
اسم الله ومن غير معلق يادرو نظاره مضاف اليه ويجند فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر
ومن جنود الله متعلق به وخير مفعول تجند وكاتب مضاف اليه وأكرم عطف على خبر أعوان
مضاف اليه وأشرف عطف على خير أيضا وعلى أكرم وأنصار مضاف اليه (ومعنى البيت)
صرع إلى آخاته حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فذل وبأدرو على بركة الله من خير
أعمال فان أمرت وبأدرو وجمدت من جنود الله جاعات وأعوانا ينصرونك على أعدائك

(يهم من بني همدان أخلص فتية • يحوصون عمار الوقي غير فكار)
(بكل شدة يد الباس عيل شردل • إلى الحنف مقدم على الهول مصبار)
(تحاذره الأبطال في كل موقف • وترهبه القرسان في حائل مضمار)

(اللغة) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على أقطها
واما همدان بنح الميم والقال المجبة فهي البدة بناها همدان بن الخوارج بن سام بن نوح واليها
يغيب البديع الهمداني وأما الناظم فهو من قبيلة همدان بسكون الميم وبالدال المهملة ولهذا
وصفه في هذه الايات بالفتوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (واخلص)
اسم تفضيل من خالص الما من الكدر صفاء (والفتية) جمع فتى وهو الطريق من الشبان والاشق
فتاة (ويحوصون) من خاض الرجل الماء يخوضه خوضا منى فيه (والاعمار) جمع عمرة كرسعة
وزناوة معنى ودخلت في غمار الناس بضم الغين وقصه أي في رحلتهم (والوقي) بالقصر الجلبة

والاصوات ومنه ونحو الحرب وقال ابن جني الوخي بالمهولة الصوت والجلبة وبالجملة الحرب
نفسها ولا يخفى ما في التمام الوخي من الاستعارة المكنية والتخييلية (وكذلك) بضم الفاء وتشديد
الكاف جمع فاعلم من فكر في الامر تأمل فيه يعني ان هوالا الفتيبة اذ هو الى الحرب
يقدمون عليهم ولا ينشكروني في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اذا هم ألقى بين منيه، زمه • ونكب عن ذكرى العواقب دينا

(وشديد) صفة لموصوف تدرك بكل بطل شديد البأس (والبأس) الشدة والقرينة تدرك هود
بأس أي ذوقه (والعبل) الضخم تقول بطل الشيء عبالا فهو بطل مثل ضخمة بامة وهو ذو
وزنا ومعنى (والشردل) يفتح الشين المجبة والميم وسكرن الزا وفتح الذا الملهمة بهدهام أي غنى
السريع من الابل وغيره الحس الخلق (والخطف) الموت وعدم الخلام فيه (وهو نداهم) صيغة
مبالغة من أقدم كخطا من أعطى (والهول) الفزع (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر (وقوله
تخاذله) أي تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع أي بطل لا يفلان الحياة عنه فانه
أول بطلان العظامة به (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (والترسان)
جمع فارس وهو الركب (والضمار) لموضع الذي يصر فيه الخيل ونحو ذلك (بأق) الأعراب
هم طرف من مستقر محله رفع على السيرة لقوله الخالص والباق معني في كثره تعالى مصعبين
وبالليل والصغير الجرو ويرجع الى كتاب وما عطف عليه ومن في همدان طرف من مستقر بضاحله
نصب على المبالغة من الضعيف المستقر في الخبر وهمدان مجرور باضافة في اليه غير منصرف
للعلية وزيادة الألف والنون وأخلص ممتداً وخروفتية مضاف اليه وجعله يتخوضون في محل
جرفت لفتية وانما مشغول به والوخي مضاف اليه وغيره منسوب على الحال من الواو في
يتخوضون وفكر مجرور باضافة اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بالبأس وشديد
مجرور بالاضافة والباقي بكل مجريدي كقولك لقيت بزياداً لأن كل شديد البأس الذي
يتخوضون غمار الوخي به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد صفة لموصوف محذوف أي بكل
بطل شديد والبأس مجرور باضافة شديد اليه وعمل شديداً ساغ عنه بالكوة معناه
مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة انظمية لا تعديت تعريفه ولا تحميمه او شردل بدل من شديد
أو من عمل وقوله الى الخطف متعلق بمقدام ومقدام فعلت الشديداً بضامته لقوله على
الحرب مصبار وقوله تتخاذله فعل مضارع والضمير المتصل به منه قوله والابطال فاعله وفي كل
موقف متعلق بتخاذله والجله في شل جر صفة لشديداً وترهبه فعل مضارع ومنه قوله الهاء المتصلة
به والترسان فاعله وفي كل مضمار متعلق به والجله في محل جر باعطاء عمل للجله قلها (وحاصل)
معنى الايات أن هذه الكتاب والانتصار والاعوان التي يجدها الممدوح فيهم من قبله همدان
فتيان شجعان يقدمون على الحروب والمعارك غير تنكروا عواقب الموت بكل لشديد
البأس ضخمة سريع تقدم على الموت صابر على الهوال والشدة تتخافه الابطال في كل موقف
من مواقع الحروب وتحميهم الفرسان في كل معركة

(أي بصفة الرحمن دونك مدحة • كدر عهودي ترائب أبكار)

• (يعني ابن هاني أن أتى بظرفها • ويعنوها الطائي من بعد بشر)

(اللمعة) أي أحرف لسداء البعير والصفوة بكسر الهمزة وحكى فيها السبب من كل شيء ناسه (ودونك) اسم فعل منقول عن آخره بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا ودمحة أحسن النساء عليه (والدر) بالضم جمع درة وهي الأولوة لكبير (والعتود) جمع عتد وهو القلادة (والترائب) عظم السدر أو ما رى البرقوتين منه أو ما بين النديين والبرقوتين أو موضع السلادة (والابكار) بنحو الهمزة جمع بكر بكسر الباء بخلاف الثيب وهي التي لم تزأ بكارتهم أي عذرتهم (وقوله يما) بضم الياء وتشديد النون وبالالف المنقلبة عن الهمزة وأصله يما بالهمزة يقال أنه الوليد أي من باب تقع أي سرني (وابن هاني) هو شاعر الأندلس وصاحب الديوان المشهور وذو الشعر الرائق والمعاني الغريبة والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ثلاثين وستمائة (والظهير) المنيل والمساوي (ويعود) مضارع عاده إذ خضع وذلل (والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور صاحب كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة مائتين وأحدى وثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن رجوح أبو معاذ العتيبي بأولاد الظفر يرث شعر العصر قبله الممدى لما رموه بارتد في سنة مائة وسبع وستين (الأعراب) أي أحرف لسداء البعير وصفوة الرحمن منادى مضاف منصوب لنظار ودونك اسم فعل بمعنى خذ وقاعله ضمير الخطاب المستر ومدحة منقول به والظرف في قوله كدر عتود في محل نصب على التثنية المدحة وفي ترائب في محل نصب على الحالية من در الخصم بالاضافة إلى عتود وبكار مجرور بإضافته اليه وقوله يما بضم الياء فعل مضارع معني للنعول ومن هاني نائب عنه والجملة في محل نصب متعلقان بمدحة وأن حرف شرط جارم وفي فعل ماض في محل جزم على أنه فعل الشرط بنظيره متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بيم نأى أن أتى بنظرها فهو يما ويعنوها عطوف على يما والظرف في إلهامه متعلق به والطائي فاعل يعنوها والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشار مضاف اليه (وحاصل) معنى البيت أن الناظم أقبل على مدح مدحه وخطبه بقوله يا صفوة الرحمن استهجا بالاقبال عليه وقبول مدحته فاقه لخدمته مدحة لأن كلهم اعتودوا للآتي في أجاء الابكار بحق لابنه في أن أتى بنظرها أن يما ويخضع ابلاغهم أبو تمام الطائي من بعد ما خضع لها بإشارته على سبيل القرض والتقدير

• (ليك البهائي الحقيقير فيها • كعانية مياسة القندعطو) •

(اللمعة) البهائي منسوب إلى الجزء الأول من بهاء الدين لأن قياس القسب في مثله محال يتعرف الجزء الأول بالثاني أن ينسب إلى الجزء الأول كفي امرئ القيس فيقال في المنسوب إليه امرئ الناظم أتى هنا بالنسب على غير وجهه لأن بهاء الدين لقب له لا يسهو والثاني لا يصح أن يكون منسوباً إلى نفسه فلا يصح أن يقال فين اسمه أبو بكر يكرى مالم يكن أبوه وأحد أسلافه مسمى بأبي بكر فعلى أحد أسلافه كان لقباً بهاء الدين أيضاً وقوله يرفها مضارع من الزفاف وهو إهداء العروس إلى زوجها (والغانية) المرأة تعذب ولا تطالب أو العنية يحسنها عن الزينة أو التي غنبت في بيت أبيها ولم يقع عليها أساء أو الشابة العفيفة ذات زوج ثم لا (ومياسة)

صبغة مبالغفة من ماس عيس اذا نبخر (والقد) بالفتح والتشديد قامة الانسان واعند الها
(ومعطار) صبغة مبالغفة من عطرت المرأة فهي عطرة ومعطار اذا تضخت بالطيب (ومعنى
البيت) ان ناطم هذه القصيدة بها الدين يهديم اليك حال كونها كسنا غنفت بحسبها عن
الزينة متبصرة لا يحجبها بحسبها كثيرة العطر يعقب منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر
القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وكرور الاعوام وهذه عادة شعراء الجهم
وليست في الشعر العربي القديم

• تغار اذا قبست لطافة نظمها • بنفحة ازهار ونسمة اسرار •

(اللغة) تغار من غارت المرأة على زوجها غيرة وغيرا وغار فهي غيرة وغر كذا في القاموس
والنسمة مصدر ونفع الطيب كنع فاح قبحا ونفعا وناوفا حابا لضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم
(والاسرار) جمع سرور يفصحين وهو قبيل الصبح (يعنى) ان تلك المدحة اذا فاس احد لطافة
نظمها بنفحة الازهار وعرفها ونسمة الاسرار ولطفها أخذتها الغيرة لتكون لطافة نظمها فوق
لطافة نسمة الازهار ونسمة الاسرار فلا ترضى ان يقاس لطفها بلطفها

• اذا رددت زادت قبولا كأنها • أحاديث نجد لا تمل بتكرار •

(اللغة) رددت زادت أعمده مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء الرضا به من ذلك قبلت العقد قبولا
ويقال قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أخذتها وقبلت القابلة الواحدة تلقتها عند خروجه
(والاحاديث) هنا جمع احادونه وهي ما يتصتبه (ونجد) تقدم تفسيره في مستهل القصيدة
(وتل) من الملل وهو السآمة والضرب والقاعل ملول (واتكرار) اعادة الشيء مرارا وأصله
من كر الليل والنار رأى عودهما مرة بعد أخرى وكر القارص كرا اذا فر للبولان ثم عاد للقتال
(الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمين معنى الشرط لكنه غير لازم والعامل شرطه
أو جزؤه قولان ورددت بضم الراء فعل ماض مبني للمفعول فعل الشرط ونائب القاعل ضمير
يعود الى مدحة وزادت جزاء الشرط وقبولا تمييز وكانها الهاء اسم كان واحاديث خبرها ونجد
مجرور بإضافتها اليه وقيل فعل مضارع مبني للمفعول ونائب القاعل ضمير يعود الى أحاديث
وبتكرار متعلق بقل (ومعنى) البيت ان هذه المدحة كلما رددتها قلها لو تكررها ازدادت حلوة
عند الطبايع وقبولا في الاسماع لما اشغلت عنه من جزالة مائة المعنى وسلاسة النظم
وعذوبته في مذاق القهم فكانها أحاديث نجد التي أولعت عرامد كرها وسارت اشعارهم
قد بما وحسد يثابنها ونشرها فذكرها لى الاسماع من أشهى اللذات ومعادها نستطيع
الاتصاف وان جيلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها الصحر الحلال لو أنه • لم يحن قل الملم التحرز

ان طال لم يمل وان هي أوجرت • ودالحديث انهم لم يوز

وهو كالماتم المرام من تعليق هذه الارقام ونحوض القلم بحاجته وليد عجائبه والمرحوم
حضرة المولى الهادي من سعت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى عنه من الشهرة
التعريف المكتفى بشيائره يندفع التعوت عن الاطراف في التوضيف أن بعدنى فيما سمعت

به القرصحة القرصحة والفكرة السقيمة الجرصة فمما تلى فيما خلعت به حضرنه الاكن
أهدى الى البحر قطرة أو انصف أهالي هجر بقرة لكن ثقتي بما طبع عليه من اخلاق الكرم
ولطائف السجايا والشيم جواتني على ما أتيت به من مزجاة البضاعة التي هي بالاشاعة أجدر
منها بالاشاعة والمجد لله الذي بنعمته تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام
على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه وأولى المكرمات وفرغ منه جامعهم أحقر
الخليقة بل لاشئ في الحقيقة أحمد بن علي الشهير بالمنيقي والمشكاة قد برد قلبها المحرور وفرغ
لسانها من تلاوة سورة النور اليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد ورجسين
من هجرة من أرسله الله رحمة للعالمين وختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين والمجد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله

بعد حمد الله على آله والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول راجي
شفاعة المختار ابراهيم الدسوقي الملقب بعبدة الفقار

تم يعون من لا يحول طبع كتاب الكشكول بالمطبعة الكبرى الابراهيمية المشرقة كواك
سعدا الهية في غلال من تعطرت الافواه بشائته وبلغ من كل وصف جيل حدائقه
وارث الولاة الامايد وسلافة السراة الصناديد ذي العدل والكرم والشرف الباذخ
والعلم الذي تستغنى لديه الشواخ من ذلهم حمه الصعاب وتلك بمنته الرفاه وأنجل
بكرمه قبض النبل جناب عزيز مصر الخديو اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولا زال
منهله على رعائه مصائب كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم
برعاية جنابه الكريم وحماية فجاهه العظيم الوزير الشهير النبل الاصيل ذي الجهد الاثيل
والشرف الجليل رب المعارف المشهورة والعارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة
والنجابة من زادت به روح المروءة اتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجال الحضرة
الخدوية وولي عهد الحكومة المصرية حفظه الله وأبقاه ولا زالت الايام مضية بشمس
علاه والبالى منيرة يسد رحله وكان تمام طبعه وحسن سبكه وضعفه مشمولاً بأاداره من
عليه أخلاقه تنفي حضرة ناظر المطبعة والكاغد خانة حسين بك حسنى وقطر وكيله السالك

جادة سيده من لم يزل لقرؤذ كانه يميني حضرة محمد أفندي حسنى وبمباشرة

ذى الرأى المسدد حضرة أبي العنين أفندي أحمد وقد وافق تمام

تمثله وكال تعديله أو آخر شوال ذى الحين والخير المتوال

من سنة ألف ومائتين وخمسين وخمسين من هجرة خاتم

الانبياء والمرسلين صلي الله وسلم عليه وعلى

آله وكل متسببه اليه ما طبع

ذكاؤه وانتشر لشبهه

